

الجزء الاول من تاريخ خلاصه الايام  
القرن الحادى عشر للعالم الماضى  
والهمام الكامل أديب عصره  
وفريد دهره المولى محمد المحرر  
تعمده الله غفر له  
وأسكنه جنة  
حنانه



وأيضا في قوله (أشبهت أبا بكر) \* تخني محاسنها في أحسن الصور  
أطيب عار - فقدر نوم ركت به في طين واردها حاد بريد الأثر  
١٤ ١٦ تاريخ وانسكدر

وقال الأديب الكافي زاد المفاضل بريد صرد ووجدت هره الشيخ  
\* تباري الأباري كان في عود الظاهر بشار  
بسم الله الرحمن الرحيم

نلاحظه أثر البراعة في كمال الاحسان حمد المصنف له بديراً أجمار الاحبار  
عالمى الأزمان فله - مدعى ابلع آلائه اسناد - من ذلك القبول  
بلا تلميح الشمس البارحة والصلوة والسلام على الأئمة بأصلاة واللام  
يرعى آله الدين ارضت من حدائق آدابهم شقائق الأثر واسم من حقائق  
بديانهم شواذ الاسرار (وبعد) فان مجازاً تطول به بد الدهر من أجل  
- سناب العود طبع هذا الكتاب الحميم الطبع الجزيل النفع حيايل الوقف  
الذي كتب ان اردوا ما - اطلوا الاوائل والاواخر الذي جمع جواهر العلم ابد  
ونظم من - الفلاس كتاب تنفوع - مر وانح الكتاب  
وترب من ألقاب - الحوا - كتاب تشهرا الايام وانيسار انه عائد  
كل تلحم - نرى وانى شاعر - انهم يسمون وان من لم تركة أزهار  
فهو له وأدرا - وهو - وكيف لا وانسه - مثل الا وديوان حسن من وهلى  
الطوب وأشهر من زمانه - دور وهو صاخصه - وكل مطيب من مطالبه -  
العاليه أجز من مطاب انور الاله - لعاليه - اديب - مرالى كنور  
فقوه وكل آريب أسير - عاثره - انه شريف السمول والفقر بحبيب  
المحاسن والسرور لله - لاني جمع - ما ونفى وكل معارضى  
أسير أن يحبه في سلولندلا السز وسعا - من محاسن رقيه وديب  
وأكل واحل تبيبه قد اتقى فيه صياح الأثار المنزوية بالبحار الجوهرية وارتقى  
الى درجته - انحر بر لا نال الكواكب الدرية واصطفى له من محاسن العصر  
بانهت - لانه لدرية القصر ومن آثار الاعيان ماير أفضلا ثد العقيان  
ومن انوعه - والمرثب ما - من حريدة العجائب ومن وصفات المعان  
مالم تباريات الاعيان ومن آثار النفوس الكريمة مايزدرى بالذخيرة واليه

ويغني عن كل بتيمة وتيمه فكان لعمرى كاسمه خلاصه مالا حدم من الفضلاء عنه  
غني بل له اليه خصاصه فليعض كل متأدب عليه بنجاحديه وليحرص عليه كل  
الحرص فانه أجل ما يحرص عليه وليجعله نديمه وسميره فقلما يجد نديما يحكم  
أدب المتأدبة نظيره وليحتمس من صفو شرابه ما يطرده الموم والاكدار وليكتسب  
من حلال فضائله ما يخطر به في مبادين الفخار ويرقح به الارواح الضئيلة  
ولينفس به عن النفوس ما يجده من الآسا والويله فانه لا يصادف سدا راضيا  
من الموم الا شرحه ولا بابا من أبواب السرور مغلقة الا فتحه ولا يطلق لسانه  
بشكر من أظهر حسنه المحتفى وكثر نسجه التي كانت أعز من الخلال الوفى وسهل  
تباوله بالطبع لكل متطلع الى جماله الفائق وأروى كل ذى ظمأ من سلسيل  
نواله الرائق فجزاه الله خيرا من بصير بطب القلوب عارف مشمر عن ساعد  
الجد في حشر اللطائف ونشر المعارف وههكذا فلتكن هضم أكبر الامرا  
وشيم أعظم الورى ومذ كل طبعه وحسن وقعه ولا ح بدرعامة وفاح  
مسك ختامه قلت فيه وان كان يجمل عن وصف واصفيه

بدر تجلى في الد يا جى يسفر \* أم عادة حسناء ظلت تخطر  
أم روضة غناء صاخفا الصبا \* فعدت أزهارها علنا تثر  
لابل كتاب خلاصة الاثر اذهى \* بالطبع يؤذن بالنبى ويشر  
سفر لعمرى أسفرت كلماته \* عن كل معنى حسنه لا ينكر  
كلم تدير عليك من كساتها \* خمرا تراها للعقول تخامر  
وفرائد من حسن آثار الورى \* حلت بها أجيادهن الاعصر  
في كل سطر من سطور طروسه \* آيات فضل بالتناقب تزهى  
في كل ترجمة حواها جنة \* بحرى من الآمال فيها كوثر  
ولكل فصل من قصار فصوله \* أدب يؤثر في القلوب ويؤثر  
كم من بديع في بديع بيانه \* في طيبه سحر المعاني ينشر  
للعين فيه وللنفوس وللقلوب مباهج وما رب وما أثر  
فالنفس يسلمها به ماتتهسى \* والعين يهجمها به ماتتطر  
والقلب يهديه سنا ما فيه من \* حكم يفوز بهديها التحير  
الله أكبر ههكذا فلتتق \* غرر العلى وكذا الفضائل تثر

وكذلك فلتنظم عقود الدر في \* أسلاكها وكذا يصاغ الجوهر  
 قد طال ماضت به الأيام عن \* طلابه لـكنها قد تعذر  
 عزت صحائفه كعزة وضعه \* حسنا فأضحى نيله يتعذر  
 فلنشكر صنيع طابعه الذي \* جيات مساعيه على ما يشكر  
 ذو الهمة العليا سعادة عارف \* باشا الذي هو بالمعارف أشهر  
 والمنة الزهراء طوقت الوري \* بقلائد صغرى نداها أكبر  
 يغنيك منظره ومخبره عن الروض الاغنى وعن هلال يسفر  
 ما شئت حدث عن مزاياه التي \* يبلى الزمان ولا تزال تكرر  
 منها عنايته بطبع نفائس الكتب التي عنها سواه يقصر  
 لكم من كتاب لم يكن في مصرنا \* الا اسمه فغدت وفيها الاكثر  
 منها العناية والطرز كذا الشفا \* وخلاصة الاثر التي هي أنضر  
 وقد انتهت طبعا قفلة مؤرخنا \* طببع الخلاصة طببع حسن مبر

(١٢٨٤)

وقال الشاب الطريف المتحلى بحسن الطبع اللطيف حضرة على بك فهمى نجلى  
 رفاعة بك حفظ الله وجودهما وسهل مقصودهما

هل عادة بجمالها تهادى \* جعلت لها قلب المحب مهادا  
 أم ذلك يدر التم لما أن بدا \* عين المشوق له غدت مرصادا  
 أم للنهى طلعت شمس معارف \* تزي بسعدى فى البها وسعادى  
 أم هذه ابيكار افكار سبت \* قلب السكوى وكم سلين فؤادا  
 أم روض طرس والغصون يراعه \* أضحى لها صوب الغمام مدادا  
 أم سابقات جوائب تفرى القلا \* تستنشد الاجواد والابجادا  
 أم تلك أوراق الخلاصة اثرت \* أثرا به سمح الاوان وجادا  
 لله من حلى بجوهه رفكره \* لبني الزمان من الحلى أجبادا  
 أبدى ما ترسادة اخبارهم \* تدولنا وعصورهم تهادى  
 وروى لنا خبر الذين تقدموا \* وحديثه قد صحح الاسنادا  
 من كل حبر فاص بحر العلم فى \* طلب العلى فعلا ونال مرادا  
 أوكل استاذ هدى بطريقه \* ولحزبه قد أوضع الارشادا

اوكل شهيم في الحروب مجرب \* جمع الجيوش وجند الاجنادا  
 يا صاح ان رمت الفضائل حمة \* فيه ترى الاسعاف والاسعادا  
 فاقصده تلف فرائدا منظومة \* بجميل طبع يعجب القصادا  
 ما سامه الا أمير عارف \* بحلى المعارف والعوارف سادا  
 طبع المحاسن من محاسن طبعه \* بحولديه مكررا ومعادا  
 طبع تمكن من شمائل عارف \* أعلى منارا للعلوم وشادا  
 من مثله تخذ المعالي سلما \* مذ طاول العلياء طال نجاحا  
 فيض الخلاصة منهل مستعذب \* يشقى الغليل ويحلب الورد اذا  
 يختال في حلل الهاء وطبعه \* بصلات موصول المحاسن عادا  
 وهي مطبوع الجبا تاريخه \* طبع الخلاصة بالهاء أجادا  
 (سنة ١٣٨٤)

وقال الاديب الشاعر والامعي الماهر صاحب الطبع النقاد والذهن الوقاد  
 حضرة مصطفى أفندي صفوت

أدرار تطلع أم درر \* أم شمس تسطع أم قمر  
 أم صحفة روض خطها الريحان وتقطها المطر  
 نسخت لللاق فانجمها \* زهر ووجرتها نهر  
 متأرجة الارحاء لها \* مع كل صبا روح عطر  
 قامت بمنابرها ورق \* يم - تزلسجعتها الشجير  
 خطباء تترجم عما قد \* رمزت لعانيه السور  
 وحوت برباها من قنت \* طمرت أوقتك الحور  
 من كل بديع طاب به \* ثم يرتجد د أو سمر  
 أم عدن تلك وزخرفها \* وحصاها الجوهر والدر  
 كلابل هذي لحبي \* آيات بينة غرر  
 جمعت أديبا غضا يسمو \* شرفا بذويه و يفتخر  
 من قول فصل أو هزل \* يهوا والسمع أو البصر  
 بنظام ضم من براعته \* درر من حكم تنتثر  
 وحوت ما فيه هدى لبني \* هذي الايام ومدت كر

أنباء رجال قد حضروا \* دار الدنيا ثم احتضروا  
 لم يسبق لهم فيها الا \* أثر يتلى أو يستنظر  
 وكذلك العمر صحائفه الايام وأهلوه السير  
 والناس سعيد وشقي \* للاجر يسارع أو يزد  
 سعيد هم يغدو بجميل الذكر له صف طهر  
 وشقيهم قد ضل سواء سبيل فيها المزدجر  
 فاختر لنفس خلاصه ما \* بفضائله شهد الخبر  
 آثار كرام قام لها \* بالطبع أخو شرف حبر  
 تاج الامراء العر وفي العلماء هو الطود والبحر  
 علم في نشر العلم له \* ما يحفظ عنه ويدخر  
 قدمتها لعموم النفع وكبلا يحرم مفتقر  
 فتكفلها عضد البلاغ منار العلم المشهر  
 من أعرب عن فضل وهبي \* وله الطبع الحسن النضر  
 ففلا عنها شها كادت \* تتحول للاصل في ندر  
 وأعاد اليها محبتها \* والفضل له لا ينحصر  
 فعدت أثرا مطبوعا فيه لمن عشق الحسننا وطر  
 وبه للعارف منقبة \* لا يستقصيها مختبر  
 فيه أكرم من تاريخ \* ولعارفه نعم الاثر  
 (سنة ١٢٨٤)

\* (وقال الاديب الليب محمد أفندي قتي)

من كان يرجو اقتناصه \* فدونه والخللاصه  
 ان شئت يا صاح تعلق \* وأنت تدري اختصاصه  
 فانظر اليه تجده \* يفوق كل خلاصه  
 ينص قولا جميلا \* يحيي به أثناسه  
 من كل معني رقيق \* لا تستطيع اقتناصه  
 فقتر عينا وأرخ \* ها يتم طبع انطلاصه

\*(اعلان عام للخاص والعام)\*

بعون الملك الجليل العليم ذى الطول الجزيل العميم قد حصل الشروع في طببع  
الكتب الاربعة الجليله الآتى ذكرها بالمطبعة المصرية الوهيه باتفاق جمعية  
أديه على الاثمان الموضحة أدناه وكلها بتغير جلد  
قرش مصرى حسب تعرفه الديوان

تأح العروس من جواهر القاموس للسيد مرتضى الزبيدي	٥٠٠
أسد الغابه في معرفة الصحابه للعلامه ابن الاثير	١٠٠
تتمة المختصر في أخبار البشر لابن الوردي تاريخ جليل	٣٥
تاريخ اليميني مسجع في غاية من البلاغة وله جملة شروح	٢٥
	<hr/>
	٦٦٠

الكتب الاربعة المدكورة تباع قبل تمام الطبع بالثمن المبين أعلاه والمهلة في ذلك  
أربعة أشهر من ابتداء محرم سنة ٨٥٥ لغاية ربيع آخر سنة ٨٥٥ والراغب في ذلك  
مخبرين أن يدفع الثمن مرة واحدة أو على أربع مرار في ظرف تلك المدة وأما بعد  
ختام الطبع فلا تباع الا بالاثمان الآتية

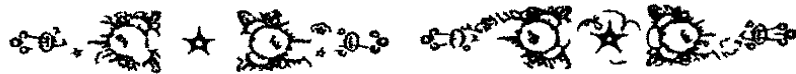
	قرش مصرى	باره
تأح العروس	٧٥٠	٠٠
أسد الغابه	١٥٠	٠٠
تتمة المختصر	٠٥٢	٢٠
تاريخ اليميني	٠٣٧	٢٠
	<hr/>	<hr/>
	٩٩٠	٠٠

\*(وهذا بيان جملة من الكتب المطبوعة الجارى مبيعها بالمطبعة الوهية)\*

٨ حاشية العناية على تفسير البضاوى للشهاب الخفاجى  
٢ المزهرفى اللغة للسيوطى



جزء	المثل الساثر لاس الاثير	جزء
١	١	١
١	٢	٢
١	٢	٢
١	١	١
١	٣	٣
١	١	١
١	١	١
١	٤	٤
١	٥	٥
١	٣	٣
١	١٠	١٠
١	١	١
٢	٢	٢
٢	١	١
١	٤	٤
١	٣	٣
٢	٢	٢
٣	٢	٢
١	٤	٤
١	١	١



## \* (فهرست الجزء الاول من خلاصة الاثر في أعيان القرن الحادى عشر) \*

صفحة	صفحة
٢٨	٥
ابراهيم السؤالاتى الدمشقى الحنفى	(حرف الهمزة والالف)
٢٩	٦
ابراهيم باشا الدقردار	آدم الرومى الا نطالى أحد
٣٠	٧
ابراهيم بن كيوان أحد أعيان دمشق	خلفاء طريقة جلال الدين الرومى
٣١	٨
ابراهيم المرحومى الشافعى امام الجامع الازهر	ابراهيم اللقانى المالكى الملقب برهان الدين
٣١	٩
ابراهيم ابن كاسوحة الشافعى	ابراهيم الدنابى العوفى الحنبلى
٣١	١٠
ابراهيم الازينقى قاضى الشام	ابراهيم البترونى الحنفى الأديب
٣٢	١١
ابراهيم المكى الحنفى الشهير بأبى سلمة الفقيه الحنفى	ابراهيم الحمصكى الشافعى
٣٢	١٢
ابراهيم الدمشقى الحنفى المعروف بابن الطباخ	المعروف بابن المنلا
٣٣	١٣
ابراهيم القيببى الدمشقى أحد بني سعد الدين	ابراهيم الكواكبى قاضى مكة
٣٥	١٤
ابراهيم العمادى الشهير بابن كسباى الفقيه الحنفى المقرئ	السلطان ابراهيم بن أحمد العثمانى
٣٦	١٦
ابراهيم الزيدانى الشافعى المعروف بابن الاحدب	ابراهيم التشبلى الفقيه الحنفى
٣٧	١٦
ابراهيم العبدنى البالى الشاعر	ابراهيم المعروف بالقزاز شيخ طائفة البيرامية
٣٩	١٧
ابراهيم بن جعمان الثانى مفتى زيدا الشافعى	ابراهيم الكرميانى المتخلص بسيد شريفى
٣٩	١٧
ابراهيم الدمشقى الصالحى المعروف بالاكرمى الشاعر	ابراهيم الدمشقى الطالوى
٤٢	١٨
ابراهيم الصببى المدنى	ابراهيم الاحسانى الحنفى
٤٤	١٩
ابراهيم السوسى الانسى المالكى	ابراهيم بن بىرى مفتى مكة الفقيه
	٢٠
	٢١
	٢٢
	٢٣
	٢٤
	٢٥
	٢٦
	٢٧
	٢٨
	٢٩
	٣٠
	٣١
	٣٢
	٣٣
	٣٤
	٣٥
	٣٦
	٣٧
	٣٨
	٣٩
	٤٠
	٤١
	٤٢
	٤٣
	٤٤
	٤٥
	٤٦
	٤٧
	٤٨
	٤٩
	٥٠
	٥١
	٥٢
	٥٣
	٥٤
	٥٥
	٥٦
	٥٧
	٥٨
	٥٩
	٦٠
	٦١
	٦٢
	٦٣
	٦٤
	٦٥
	٦٦
	٦٧
	٦٨
	٦٩
	٧٠
	٧١
	٧٢
	٧٣
	٧٤
	٧٥
	٧٦
	٧٧
	٧٨
	٧٩
	٨٠
	٨١
	٨٢
	٨٣
	٨٤
	٨٥
	٨٦
	٨٧
	٨٨
	٨٩
	٩٠
	٩١
	٩٢
	٩٣
	٩٤
	٩٥
	٩٦
	٩٧
	٩٨
	٩٩
	١٠٠

صحيفه	صحيفه
المصرى الرفاعى	ابراهيم الميمنى المصرى الشافعى ٤٥
أبو بكر الشنوافى العلامة المصرى ٧٩	الملقب برهان الدين
أبو بكر بن العيدر وس الضيرير ٨١	ابراهيم الصالحى المعروف ٤٦
أبو بكر ابن صاحب بيها فور ٨٢	بالغزال الشاعر
أبو بكر المكي الصوفى ٨٢	ابراهيم الصمادى الشافعى ٤٨
أبو بكر الجفرى ٨٤	ابراهيم ابن أحمد الصمادى ٤٩
أبو بكر السكامى الشافعى ٨٥	ابراهيم لوح خوان ٥١
أبو بكر الشهير بابن الشهاب ٨٥	ابراهيم القتال الدمشقى ٥١
أبو بكر بن منلا جامى الشهير بعلم الوزير ٨٦	ابراهيم المهتار المكي الشاعر ٥٣
أبو بكر البكرى الصديق الشافعى ٨٧	ابراهيم باشا الدالى الوزير ٥٧
أبو بكر الشهير بابن الاخرم ٨٧	ابراهيم باشا الوزير الاعظم ٥٩
السابلى الشافعى	ابراهيم القسطمولى العابد ٦١
أبو بكر المعروف بابن شعيب ٨٧	ابراهيم باشا وزير نائب مصر ٦١
الاصالحى الحنفى	ابراهيم النبتى المجذوب ٦٢
أبو بكر المعروف بالجمال المصرى ٨٨	ابراهيم أغامتولى جامع بن أمية ٦٢
أبو بكر بن خرد اليمنى الترميى ٨٩	ابراهيم الهمدانى أحد علماء العجم ٦٣
أبو بكر الاحسانى المدنى ٩٠	أبو بكر صاحب القبه صائم الدهر ٦٤
أبو بكر الزيلعى ٩٢	أبو بكر ابن الاهدل اليمنى ٦٤
أبو بكر باجنات الصوفى ٩٣	أبو بكر الدمشقى المعروف بابن الجوهري الشاعر ٦٨
أبو بكر باعلوى ٩٣	أبو بكر العيدر وس صاحب دولة آباد ٧٠
أبو بكر الزهيرى الشافعى ٩٣	أبو بكر باعلوى الشلى والد محمد الشلى صاحب التاريخ ٧١
الدمشقى الاديب	أبو بكر بن قعود النسفى الحنفى ٧٨
أبو بكر باقبيه صاحب قيدوم ٩٤	
أبو بكر الزيلعى العقيلى صاحب اللعيه ٩٥	

صفحة		صفحة
١٢٢	أبو السعود القسطلاني المكي	٩٥ أبو بكر الدجلى الشافعى المصرى
١٢٣	أبو السعود الكوراني الحلبي	٩٦ أبو بكر الشهير بابن الحكيم
١٢٤	والده محمد	٩٧ أبو بكر الراكشى المالكي مفتى
١٢٤	أبو السعود الكازرونى الزبيرى	المالكية بدمشق
	امام الشافعية بطيبة	٩٧ أبو بكر بن المقبول الزيلعى
١٢٧	أبو سعيد القسطنطينى شيخ	٩٩ أبو بكر العمري الدمشقى الاديب
	الاسلام	١١٠ أبو بكر الكوراني الكردى
١٢٩	أبو السماع البصير المصرى	الشهير بالمصنف
	الشاعر البديهي	١١٠ أبو بكر الكردى العمادى
١٣٠	أبو الصفا الاسطواني الدمشقى	الشافعى
	جد المؤلف لامة	١١١ أبو بكر المعصرانى المجدوب
١٣١	أبو طالب المريعى الحضرمونى	١١٢ أبو بكر المنلا السندى الشافعى
١٣١	أبو طالب بن حسن بن أبى نمى	١١٢ أبو بكر انظر ابلسى الحنفى شيخ
	شريف مكة	الأقراء بالشام
١٣٥	أبو الطيب الدمشقى الاديب	١١٣ أبو البقا الصفورى الدمشقى
١٣٩	أبو الغيث القديمى	الصالحى أحد صدور دمشق
١٤٠	أبو الغيث القشاش التونسى	١١٤ أبو الجود البترونى الحلبي الحنفى
١٤٢	أبو الفرج السهمودى المدنى	مفتى حلب
١٤٣	أبو الفضل العقاد المكي الشاعر	١١٦ أبو الحسن السجلماسى النحوى
١٤٤	أبو القاسم الاهدل الشهير بقائد	١١٧ أبو السرور البكرى الصديقى
	الوحوش	المصرى الشافعى
١٤٤	أبو القاسم المصباحى المغربى	١١٨ أبو السعود الدمشقى المعروف بابن
١٤٥	أبو القاسم السوسى مفتى المالكية	الكاتب
١٤٥	أبو اللطف الحصكى المقدسى	١١٩ أبو السعود البعلبلى الدمشقى
١٤٥	أبو المواهب البكرى المصرى	الخرزجى الشافعى
١٤٨	أبو الوفا العرضى مفتى الشافعية	١٢٠ أبو السعود الشعرانى المصرى

صحيفه	صحيفه
أحمد الشراياتي رئيس المؤذنين	أبو الوفا السعدي
أحمد الدمشقي المدني موقت الحرم	أبو الوفا الجوى الشافعي الخلوقي
التبوي	أبو الهدي العلمي القديسي الولي
أحمد الكيلاني القسطنطيني	أبو اليمن والدا براهيم البتروفي
القاضي المعروف بتوفيق زاده	أحمد الشيرازي الحسني الشهير
أحمد السيروزي القاضي الشهير	بسلطان الحكماء
بملا جق	أحمد شهاب الدين الصديقي المكي
أحمد امام اليمن	الشافعي الشهير بابي علان
أحمد الياضي الرومي الحنفي	أحمد الدمشقي الحنفي الشهير بابي
أحمد بن العبدروس	تاج الدين
أحمد باققيه قاضي تريم الحضرمي	أحمد جد جمال محمد الشلي
أحمد باققيه التريمي	أحمد النسفي الخزر جي المالكي
أحمد العناتي	أحمد الغني العناتي
أحمد الأطاسي الحنفي مفتي حصص	أحمد الشلي الغني أخو جمال
أحمد السبكي الملقب شهاب الدين	أحمد باعلوي المكي
أحمد السلوقي المصري الشاعر	أحمد شهاب الدين الحكيم
أحمد نائب غزوة وأمير الحاج	أحمد الدمشقي الخبلي
أحمد الانصاري الجابري الرومي	أحمد النابلسي المكي العناتي
أحمد بن زيد بن أبي نعي الشريف	أحمد الصنهاجي الماسي السوداني
أحمد المنطقي النجواني الدمشقي	أحمد المعروف بشيخ زاده
أحمد البكري المصري الشافعي	أحمد شهاب الدواخلي المصري
أحمد الملقب شهاب الدين الصائغ	أحمد الشوبري المصري الفقيه
أحمد المسوري الغني	أحمد شهاب الدين القليوبي
أحمد القادري الدمشقي الصالح	أحمد الجعي المصري الشافعي
المعتقد بالشام	أحمد البقاعي الصفدي الصوفي
أحمد الرومي المعروف بالياشي	أحمد الرومي الكاتب المنشي

صحيفه	صحيفه
أحمد العزى المصرى المالكي ٢٤١	أحمد القرمانى الدمشقى صاحب ٢٠٩
أحمد المجروحى السهرانى الكردى ٢٤٢	التبارىخ المسمى أخبار الدول
أحمد البكرى الصوفى ٢٤٣	أحمد بن شاهين القبرسى الدمشقى ٣١٠
أحمد الشناوى المصرى المدنى ٢٤٣	الاديب الشاعر المشهور
أحمد الرقاق الفقيه المالكي ٢٤٦	أحمد الصفورى الدمشقى ٢١٧
أحمد الصفورى الحسينى الدمشقى ٢٤٦	الشافعى المعروف بالبيضاوى
أحمد الحريرى العسالى شيخ ٢٤٨	أحمد بن السقاف باعلوى ٢١٨
الخلوتية بالشام	أحمد بن شيخ العيدروس اليمنى ٢١٨
أحمد المخيرى الكوكبانى الحنفى ٢٥٠	أحمد بن شيخان باعلوى الحسينى ٢١٨
أحمد باقشير الجلاخ الحضرموى ٢٥١	أحمد القدسى العلى الفقيه ٢١٩
أحمد بن مطير الحكيم اليمنى ٢٥٢	أحمد ابن أبى الرجال اليمنى ٢٢٠
أحمد الدمشقى الخلووى العمرى ٢٥٣	الاديب صاحب التاريخ
الخبلى المعروف بابن سالم	أحمد الحارثى أمير اللجون ٢٢١
أحمد السندوبى الشافعى المصرى ٢٥٦	أحمد الحسنى ملك مراکش وفاس ٢٢٢
أحمد الحماصى العلوانى الخلووى ٢٥٧	أحمد السورى اليمنى ٢٢٥
أحمد بن عمر العيدروس ٢٥٩	أحمد المكي الشافعى الواعظ ٢٢٦
أحمد القارى الحلبى ٢٥٩	أحمد باعتر السيوونى الحضرمى ٢٢٩
أحمد بن السقاف البيهقى اليمنى ٢٦٢	أحمد البرى الحنفى الخطيب ٢٣٠
الفقيه الشافعى	أحمد المغربى الرشيدى الفقيه ٢٣٢
أحمد العيتبانى الحلبى ٢٦٢	أحمد باجمال الحضرمى الشافعى ٢٣٣
أحمد شهاب الدين الكلبى ٢٦٦	أحمد الوارثى المصرى الصديقى ٢٣٤
المالكي شيخ الحجاب بالازهر	المالكي الامام المفسر
أحمد المرشدى المكي الحنفى ٢٦٦	أحمد السجلماسى العباسى ٢٣٦
أحمد با كثير المكي الشافعى ٢٧١	أحمد الدوعنى الحضرمى ٢٣٧
أحمد بن مرعى العيشاوى ٢٧٣	أحمد الشيبشى المصرى الشافعى ٢٣٨
الدمشقى الشافعى الاديب	أحمد بن أبى ندى شريف مكة ٢٣٩

صحيفة	صحيفة
أحمد المقرئ التلمساني الاديب	أحمد شهاب الدين با جابر الحضرمي
صاحب نفع الطيب	أحمد التتولي الأنصاري الشافعي
أحمد الاسطواني الدمشقي الحنفي	أحمد الحصكفي الشافعي الشهير
رئيس كتاب محكمة الباب	باب المنلا الاديب
أحمد الملقب شهاب الدين الغنيمي	أحمد الشوبكي الفقيه الحنبلي
أحمد البتاعي العراني الفقيه	أحمد الصفوري العمري الدمشقي
أحمد بن محمد الهادي اليمني المفتي	الشافعي الشهير بابن عبد الهادي
أحمد الزراني المالكي قاضي	أحمد الجعفري الشافعي
المالكية بدمشق	المعروف بالمصارع
أحمد المعروف بابن النقيب	أحمد العلواني الشافعي
الجلبي الاديب	أحمد التلي المصري الفقيه
أحمد الايجي الدمشقي الحنفي	أحمد الكواكبي البيري الحلبي
أحمد اليمني الشهير بصاحب الحال	الحنفي الصوفي
أحمد الاسدي المكي الشافعي	السلطان أحمد بن محمد بن مراد
أحمد القلعي الحنفي الدمشقي	أحمد الطيب الحنفي الزبيدي
أحمد الجوهرى المكي الاديب	أحمد القادري الحموي الشافعي
أحمد الملقب شهاب الدين الحنفاجي	أحمد الحمودي الطرابلسي
الاديب صاحب الريحانة	المالكي الشهير بالصل
أحمد البتة وفي الحلبي المعروف	أحمد بن المنقار الحلبي الدمشقي
باب مفتي الفقيه الحنفي	أحمد الخالدي الصفوري الحنفي
أحمد القشاشي اليمني الأنصاري	أحمد السعدي بن خليفة
أحمد بن يحيى الشهير بالجبل اليمني	أحمد المعروف بابن فرفور
أحمد النجموعتي السجل ماسي	أحمد بن قولاقسز الحلبي
المالكي الحافظ	أحمد السهجي الشهير بابن سميط
أحمد بن محمد الحرث بن الحسين	أحمد الحبشي اليمني الترمذي
بن أبي نعي شريف مكة	أحمد بن لقمان اليمني

صفحة	اسم	صفحة	اسم
٣٨٠	أحمد باشا الحافظ	٣٤٩	أحمد بن معصوم
٣٨٥	أحمد باشا الوزير الشهير بكوجك	٣٥٢	أحمد باشا الكورى الصدر
٣٨٨	أحمد باعتر اليمنى الحضرمى		الشهير بالفاضل
٣٨٩	اخلاص الخلووى نزيل حلب	٣٥٦	أحمد الدارانى الدمشقى الفقيه
٣٩٠	ادر يس بن الحسن شريف مكة	٣٥٦	أحمد الصفدى الدمشقى الشافعى
٣٩٤	اسحق بن أبى اللطف المقدسى		امام الدرويشية
٣٩٤	اسحق الخريشى القدسى الحنبلى	٣٥٩	أحمد بن مسعود بن حسن بن أبى
٣٩٤	اسحق اليمنى قاضى زيد		نعمى شريف مكة الاديب
٣٩٦	أسعد التبريزى بن حسن جان	٣٦٤	أحمد بن مطاف أمير الامراء
٣٩٨	أسعد القسطنطينى بن باقى	٣٦٤	أحمد السطيمه العقيلى الولى
٣٩٩	أسعد البترونى الحلبي الاديب	٣٦٥	أحمد ابو لوى المعروف بذكرى
٤٠٢	أسعد البلخى	٣٦٦	أحمد الهنسى الحنفى
٤٠٢	اسكندر الرومى الدمشقى الكاتب	٣٦٧	أحمد الحموى الشافعى
٤٠٤	اسماعيل اليمنى المعروف بالحناف	٣٦٧	أحمد الكرمى الحنبلى
٤٠٦	اسماعيل المعروف بالحنافى	٣٦٧	أحمد العسكرى الشافعى مفتى
٤٠٨	اسماعيل بن عبد الغنى النابلسى		الشافعية بحماه
	الدمشقى الفقيه الحنفى	٣٦٨	أحمد المعروف بالمعيد
٤١٠	اسماعيل الهمدانى نزيل دمشق	٣٦٩	أحمد الدمشقى الملقب شهاب الدين
٤١١	اسماعيل الزيدى امام اليمن	٣٧١	أحمد بن يونس وزير شريف مكة
٤١٦	اسماعيل الشهير بان تيل	٣٧٢	أحمد الاحمدى الصعيدى
٤١٦	اسماعيل بن محمد امام اليمن	٣٧٢	أحمد المغربى الماليسى
٤١٨	اسماعيل الانقروى المولوى أحد	٣٧٣	أحمد خان سلطان بلاد كيلان
	خلفاء طريق مولانا	٣٧٤	أحمد الضوى المصرى
٤١٨	اسماعيل السجيدى المصرى	٣٧٤	أحمد الشهير بمحمد المجدوب
	الفقيه الشافعى	٣٧٥	أحمد الاحمدى السجى المصرى
٤١٩	اسماعيل الكتلنى	٣٧٥	أحمد صاحب السعادة القبروانى



تاج الدين الهندى النقشبندى	٤٦٤	صيفة	
تاج العارفين بن عبد العال المصرى	٤٧٠	أصلان دده المجدوب نزيل حلب	٤١٩
تاج العارفين الدمشقى القادرى	٤٧٤	أكمل الدين القطبى مفتى مكة	٤٣٣
تاج العارفين أبو الوفا الصديقى	٤٧٤	أكمل الدين الكرىمى الدمشقى	٤٣٣
تقى الدين الشهرى بالقاضى التقى	٤٧٥	اله بخش الهندى النقشبندى	٤٣٣
تقى الدين السنجارى المكي الحنفى	٤٧٥	امام الدين المرشدى العميرى	٤٣٤
تقى الدين التميمى الغزى الحنفى	٤٧٩	أويس القاضى المعروف بوسى	٤٣٥
توفيق الكيلانى نزيل قسطنطينية	٤٨٠	أبوب الخلق الصالحى الحنفى	٤٣٨
(حرف الجيم)		(حرف الباء الموحدة)	
حار الله المعروف بابن أبى اللطف	٤٨١	باص كبر المعروف بابن النقيب	٤٣٣
جعفر الصادق العيدر وسى	٤٨٢	بركات الدمشقى الشافعى المعروف	٤٣٦
جعفر البحرانى الشهرى بالخطى	٤٨٣	بابن الكمال خطيب الصابونية	
جعفر باشا الوزير صاحب اليمن	٤٨٥	بركات بن أبى نعى شريف مكة	٤٣٦
جلال بن أدهم	٤٨٨	بركات زين الدين المعروف بابن	٤٥١
جمال الدين بن العجى القسدى	٤٨٩	الجمال الدمشقى الشافعى	
جمال الدين الجيد الدمشقى	٤٩٠	بروز أحد أمراء دمشق	٤٥١
جمال الدين الحسينى الدمشقى	٤٩٤	بستان الرومى الواعظ البورسوى	٤٥١
الامير جوهر سلطان الهند	٤٩٦	بشير الخليلى القسدى الاديب	٤٥٢
(حرف الحاء المهملة)		بعث الله المصرى الحنفى	٤٥٣
حاتم الاهدل اليمنى الاديب	٤٩٦	بكار الرحبى الدمشقى المجدوب	٤٥٤
حافظ الدين السرورى المقدسى	٥٠٠	بكر البغدادى	٤٥٥
حبیب النجوانى الكاتب	٥٠٠	برهان الدين الپهنسى الدمشقى	٤٥٥
حبیب الله الشيرازى البغدادى	٥٠٠	الشهير بشقلها	
حبیب الدرورى الرومى الحنفى	٥٠١	بیر محمد المعروف بمفتى أسكوب	٤٥٦
حسام الدين المنتشى الرومى	٥٠١	(حرف التاء)	
حسام الدين الرومى	٥٠١	تاج الدين الشهرى بابن محاسن	٤٥٦
الحسن بن السقاف الحضرموى	٥٠٢	تاج الدين الشهرى بابن يعقوب	٤٥٧



يا من أحصى بلطفه الخلائق عددا \* وحلهم بمشيئته طرائق قددا \* كل يعمل  
 على شاكلته \* في عاجلته لأجلته \* صل على صفوتك من أنبيائك \* الواقف  
 على سر حقيقتة أسائك \* سيدنا محمد خاتم رسالة الرساله \* المنتخب من أكرم  
 عنصر وأطيب سلاله \* وعلى آله الجامعين لمكارم الاخلاق \* وصحبه الحائرين  
 من الفضل مرتبة الاستحقاق \* ماترقت الطروس بسطور مدائح ذوى الفاخر  
 وتعطرت حدائق الاوراق نشر أزهار المآثر \* (وبعد) \* فاني من منذ عرفت  
 اليمن من الشمال وميرت بين الرشد والضلالم أزل ولو عاجم طالعة كتب الاخبار  
 معرى بالبحث عن أحوال الكمل الاخبار \* وكنت شديد الحرص على خبر أسمع  
 أو على شعرت ترقى شملة فأجمعه \* خصوصاً لتأخرى أهل الزمن \* المالكين لازمة  
 الفصاحة واللس \* من كل ملك تتلى سورة فخره بقم كل زمان \* وأمير لم تبرح  
 صورة ذكروه تجلى على ناظر كل مكان \* وامام لم تجب أم الليالي بمثاله \* وأديب

تهتم مع لطف البلاغة عند سماع فضله وكلامه \* حتى اجتمع عندي ما طاب وراق \*  
وزين بحاسن اطائفة الاقلام والاوراق \* فاقصرت منه على اخبار أهل المائة  
التي أنافها \* وطرحتها ما يخالفها من أخبار من تقدمها وينافها \* حرصا على جمع  
المال يجمع \* وتقيديتي ما قبل الا لسمع \* ووقع اختياري على اضافة كل أثر الى  
ترجمة من أسند اليه \* - كما يعول من له مساس في باب التاريخ عليه \* فصار  
تاريخ رجال وأى رجال \* يضيق عند سرد ما أثرهم من الأثر الرجال \* وقد وجد  
عندي مما أحتاج اليه من المعونه \* والآثار المتعلقة بهذه المونه \* ذيل النجم  
الغزوي وطبقات الصوفية للناوي وتاريخ الحسن البوري وذيله لوالدي المرحوم  
وخبايا الزوايا والريحانة للفخاخي وذكرى حبيب للبديعي ومنتزه العيون والالباب  
لعبد البر الفيومي هذا ما عدا المجاميع والتلقيات من الافواه والمكاتبات  
وكان بقي على بعض أخبار اليمن والحرين والحجاز \* وقد تسرع على في طريق  
تطلب حقيقتها الحجاز \* فلما من الله على وله المنه \* والمنحة التي لا يشوبها  
كدر المحنة \* بالمجاورة في بيته المعظم \* والاتقاط من بحار أهليه الدر المنظم \*  
تلقيت من الافواه تراجم لانس يسيره \* كانت في التحصيل على عسيره \*  
وهم وان كانوا قليلين في العدد \* فانهم كثيرون بسبب انهم ذرية للدد في كل  
المدد \* وقد يقال ان أعداد الكار الشم الانوف \* ربما عدت عشراتها بالثمن  
وشوها بالالوف \* ثم وقفت في أثناء السنة على ذيل الجمالي محمد الشبلي المكي  
الذي ذيل به على النور السافر \* في أخبار القرن العاشر \* لشيخ عبد القادر  
ابن الشيخ العيدروس والمرجع الروي \* في اخبار آل باعلوي \* له أيضا وعلى  
تراجم منقولة من تاريخ ألفه الصبي بن أبي الرجال اليمني في أهل اليمن فأجلت  
فذكرى في مجالها \* وألحقها بحسب ترتيبها في مجالها \* وكان وصلني خبر الكتاب  
الذي أنشأه السيد علي بن معصوم ذيل على الريحانة \* ووسمه بـإلافة العصر \*  
في شعراء أهل العصر \* فلم أزل حتى حصلتته \* وقطعت به أمر الطاء \* وصلته \*  
وأتحفتني بعض الافاضل بديل الشقائق بندي ألفه ابن نوعي بالتركيه \* عند معظم  
أهل الدولة العثمانية \* ووصلني بعض الاخوان بقطعة من تاريخ انشاء الشيخ  
مدني القوصوني المصري ذكر فيه تراجم كبراء العلماء من أهل القاهرة \* وزين  
طروس سطورهم بما أثرهم الباهرة \* فكانت عندي فاكهتين با كورتين \* وتحفتني

اسم والد المؤلف  
فصل الله من بح الله  
وستأني ترجمته في حرف  
الفاء اه

بلسان انبراعة مشكورتين \* فجمعت الجميع على نية الترتيب \* مستعينا  
 في خصوصه بالفياض المجيب \* وأضفت الى تلك الاخبار الموالييد والوفيات \*  
 حما حرته من التعاليق التي هي بهذا الغرض وافيات \* وما أقدمني على هذا  
 الشأن \* الاتخلف أبناء الزمان \* عن احراز خصل الفضل في هذا الميدان شعر  
 لعمريك ما نسب المعلى \* الى كرم وفي الدنيا كريم  
 ولكن البلاد اذا اقتعرت \* وصقح نبتها رعى الهشيم

فانا ذلك الهشيم \* الذي سدمسد الكريم \* كيف وقد نجم نجم الجهل \* وصقح  
 نبت بيت الفضل \* وصدئت القلوب \* وضعف الطالب والمطلوب \* وربما  
 يظن أن ما تحتاج في صدرى وهجس \* لرعونة أوجها الفراغ والهوس \* كلابل  
 ذلك الامر يستحسنه اللبيب \* ويحسن موقعه لدى كل أريب \* لما فيه من  
 بقاء ذكر أناس شرفت مآثرهم الاسماع \* وجمع أشنات فضائل حكم الدهر عليها  
 بالضياع \* وليس غرضي الا أداء حقهم المقترض \* وأبرأ الى الله من تهمة  
 الغرض \* واني وان قصرت فاقصرت \* وان طولت فاطولت \* وغاية البليغ  
 في هذا المضمار الخطير \* أن يعترف بالقصور ويلتزم بالتقصير \* فان المرء ولو  
 بلغ جهده \* فالاحاطة في هذا الشأن لله وحده \* وقصدي أن أسمه (بخلاصة  
 الاثر \* في أعيان القرن الحادى عشر) \* والى الله أتضرع في سدخلي \*  
 وستزلى \* ودفن عيبي \* ورتق فتق جيبى \* انه الجواد الكريم \* ومنه الهداية  
 الى الصراط المستقيم \* واعلم أن مصطلحى في هذا الكتاب انى رتبته على حروف المعجم  
 ليسهل لمطالعه ماغم عليه واستعجم وأقدم أو لا الاسم الذى أوله همزة ممدودة ثم  
 ما كان أوله ألف وأقدم من ذلك ما شاركه أبوه في اسمه فاذا تعدد ذلك قدمت الاسبغ  
 وفاة ثم أرجع فأذكر من بعد حرف الهمزة الحروف المعجمة من أولها الى آخرها  
 وأذكر في كل حرف ما فيه من الاسماء مقدما ما كان فيه ثانى الاسم من الحروف المقدمة  
 وهكذا أفعل في أسماء الآباء فاذا انتهى من وصلنى اسم أبيه ذكرت من لم أعرف  
 اسم أبيه مراعى سبق الوفاة واكتفى بذكر الكنية أو اللقب اذا اشتهر صاحب  
 الترجمة بأحدهما ولم يروله اسم وأذ كذلك فى ضمن الاسماء وأبتدى منها بالاسم  
 ثم باللقب ان اتفق ثم بالكنية وأذ كبع ذلك النسبة الى البلد ثم الاصل ثم المذهب  
 ثابوا أو ردمن أحوال الرجل الامتلقية عن هذه التواريخ أو سمعته من ثقة

أوضبطته عن عيان ومشاهدة ولا أثبت من الكرامات الا ما تحققت له ولا أعتقد  
 أني وفيت بالقصود \* ولو أوتيت علم ذلك النجم المرصود \* بل كل ما أمل من  
 هذا المراد نيل سعادة ثواب في المبدأ والمعاد \* فقد ذكر الحافظ عبد العزيز بن  
 عمر بن فهد المكي الهاشمي في تذكرته التي سماها زهرة الابصار \* لما تألف من  
 الافكار \* ما نصه مما نقله الوالد من مجاميع الميورقي سمعت عن أئقيدنيه وعلمه  
 يقول ان الاشتغال بشرا حبا رفضلاء العصر ولو تنوار يختمهم من علامات سعادة  
 الدنيا والآخرة اذ هم شهود الله تعالى في أرضه وهذا أو ان الشروع فيما  
 أردته \* والله مستددي فيما أوردته

\* (حرف الهمزة والالف) \*

آدم الرومي الانطالي الخنفي الاستاذ الشهير له خلفاء طريفة العارفين بالله تعالى  
 جلال الدين الرومي المعروف بمن لا خد او نذكار وكان شيخ زاويتهم المعروفة بمدينة  
 الغلطة ولها في سنة احدى وأربعين وألف وكان له الحظوة التامة عند اركان دولة  
 بني عثمان سلاطين زماننا نصرهم الله تعالى لا يزال مجلسه غاسبا بأعيانه وهو من  
 بيت كبير بانطاليا على وزن انطاكية بلدة كبيرة بأراضي قرمان على ساحل البحر  
 الرومي وطاؤها في نطق العوام تبدل ضادا ويحذفون نونها فيقولون انطالياه وليتهم  
 فيها املاك وتعلقات حبة وكان ماثلا الى الترفه والاحتشام الزائد وكان اذا ركب  
 مشى في ركابه ما يقارب المائة رجل من حفدته ومر يديه وكان للناس عليه اقبال  
 زائد ومع ذلك كان ملازما على العبادة والوعظ وكان يحل المشوى حلا جيدا وكان في  
 أوائل أمره مفطر السخاء لا تكاد عطية تنقص عن مائة دينار وحكي بعض الافاضل  
 ممن يعرفه انه كان في عهد السلطان مراد ظهر شخص يتقن ضرب الطيور فشغف به  
 السلطان وطلبه ليلية فوجد عند آدم هذا فتأواه فقال له كم كانت جائتك فقال لها  
 هي بيدي وكانت مائة دينار وكان لما سيج الغلطة في ذلك العهد ميات في داخل حرم  
 السلطنة في كل شهر ليلية يقيمون فيها السماع بحضرة السلطان واهم نعاين فحضر آدم  
 ليلية ومعها جماعة وأقاموا السماع فأمر السلطان بأن يتقص معلومهم بسمع من آدم  
 وقال لجماعته قولوا له العطايا بما كثرت لا تبلغ عطية فكف من ذلك العهد كفه  
 عن الافراط واقتصر على ما هو متعارف عند الدولة وسافر آخر أمره الى القاهرة  
 من طريق البحر بنية الحج في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وألف فرض عصر

قد ذكر في السلسلة المولوية  
 الطبوعة مطبعتنا على ذمة  
 صاحب العوارف والمعارف  
 محمد باشا عارف له جرى ذكر  
 صاحب الترجمة عند شيخ  
 الاسلام يحيى أفندي الآتي  
 ذكره في حرف الباء من هذا  
 الكتاب فقال ان أباه سماه  
 آدم وهو جدي بأن يقال فيه  
 ان هذا الاملك كريم فلما  
 نقلت هذه المقالة الى الشيخ  
 قال هذا كلام التسوية وأما  
 آدم فهو في الحقيقة مخدوم  
 الملائكة اه ومن أراد باقي  
 ترجمته فليرجع الى السلسلة  
 للطابع وهي

مدة وتوفي بها وكانت وفاته في شهر رمضان سنة ثلاث وستين وألف رحمه الله تعالى  
 \* (الشيخ ابراهيم) \* بن ابراهيم بن حسن بن علي بن علي بن عبد القدوس  
 ابن الولي الشهير محمد بن هارون المترجم في طبقات الشعرا في وهو الذي كان يقوم  
 لو السيد ابراهيم الدسوقي اذا امر عليه ويقول في ظهره ولى يبلغ صيته المغرب  
 والمشرق وهذا المذكور هو الامام أبو الامد الملقب برهان الدين اللقاني المالكي  
 أحد اعلام المشار اليهم بعبارة الاطلاع في علم الحديث والدراية والتجرب في الكلام  
 وكان اليه المرجع في المشكلات والفتاوى في وقته بالقاهرة وكان قوى النفس  
 عظيم الهية تخضع له الدولة ويقبلون شفاعته وهو منقطع عن التردد الى واحد من  
 الناس يصرف وقته في الدرس والافادة وله نسبة هو وقيلته الى الشرف لكنه  
 لا يظهره تواضعا منه وكان جامع بين الشريعة والحقيقة له كرامات خارقة ومزايا  
 باهرة حكى الشهاب البشيشي قال ومما اتفق له أن الشيخ العلامة حجازي الواعظ  
 وقف يوما على درسه فقال له صاحب الترجمة تذهبون أو تجلسون فقال له اصبر  
 ساعة ثم قال والله يا ابراهيم ما وقفت على درسك الا وقد رأيت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم واقفا عليه وهو يسمعك حتى ذهب صلى الله تعالى عليه وسلم وألف  
 التأليف النافعة ورغب الناس في استكبابها وقراءتها وأنفع تأليف له منظومته  
 في علم العقائد التي سماها بجوهرة التوحيد أنشأها في ليلة باشارة شيخه \*  
 في التريفة والتصوف \* صاحب المكاشفات \* وخوارق العادات \* الشيخ  
 الشرنوبى \* ثم انه بعد فراغه منها عرضها على شيخه المذكور فمدده ودعاه  
 ولمن يشغلهم بما يزيد النفع وأوصاه شيخه المذكور أن لا يعتذر لاحد عن ذنب  
 أو عيب بلغه عنه بل يعترف له به ويظهر له التصديق على سبيل التوريق كالتزكية  
 النفس فما خالفه بعد ذلك أبدا \* وحكى انه كان شرع في اقراء المنظومة المذكورة  
 فكتب منها في يوم واحد خمسمائة نسخة وألف عليها ثلاثة شروح والاطراف منها  
 لم يجره فلم يظهر \* وله توضيح الفاظ الاجرومية \* وقضاء الوطر \* من نزهة  
 النظر \* في توضيح نخبة الاثر \* للعافظ ابن حجر \* واجمال الوسائل \* وبهجة  
 المحافل \* بالتعريف برواة السمايل \* ومارأصول الفتوى \* وقواعد  
 الافتاء بالاقوى \* وعقد الجمان في مسائل الضمان \* ونصيحة الاخوان \*  
 باجتنب شرب الدخان \* وقد عارضها معاصره الشيخ علي بن محمد الاجهوري

المالكي برسالة أولى وثانية أثبت فيهما القول بحل شره ما لم يضر وله حاشية على  
 مختصر خليل \* وكأب تحفة درية على اهل لول \* بأساتيد جوامع أحاديث  
 الرسول \* هذه مؤلفاته التي كملت وأما التي لم تكمل فنها تعليقات الفوائد \* على شرح  
 العقائد للسعد \* وشرح تصرف العزى للسعد أيضا سماه خلاصة التعريف \*  
 بدقائق شرح التصريف \* وحاشية على جمع الجوامع سماها بالبدور واللوامع \*  
 من خدور جمع الجوامع \* وجمع جزء في مشيخته سماه نثر المآثر \* فممن أدرك  
 من القرن العاشر \* ذكر فيه كثيرا من مشايخه من أجلهم علامة الاسلام  
 شمس الملة والدين محمد البكري الصديقي والشيخ الامام محمد الرملي شارح المنهاج  
 والعلامة أحمد بن قاسم صاحب الآيات البيئات وغيرهم من الشافعية وشيخ  
 الاسلام علي بن غانم المقدسي والشمس محمد التحريري والشيخ عمر بن نجيم من  
 الحنفية والشيخ محمد السنهوري والشيخ طه والشيخ أحمد التياوي وعبد الكريم  
 البرموني مؤلف الحاشية على مختصر خليل وغيرهم من المالكية ومن مشايخه  
 في الطريق الشيخ أحمد البلقيني الوزير والشيخ محمد بن الترجمان وجماعة كثيرة  
 غيرهم وذكرانه لم يكن عن أحد منهم مثل ما أكثر عن الامام الهمام أبي النجاسالم  
 السنهوري ويلييه الشيخ محمد الهنسي لانه كان يختم في كل ثلاث سنين كتابا من أمهات  
 الحديث في رجب وشعبان ورمضان ليلا ونهارا ويلييه الشيخ يحيى القرافي المالكي  
 امام الناس في الحديث تحرير اواقنا شيخ رواق ابن معمر بجوامع الازهر هكذا ذكر  
 الشيخ الامام أحمد بن أحمد العجمي المصري الآتي ذكره في ترجمة اللقاني من مشيخته  
 لكن أطال في تعداد مشايخه أكثر مما ذكرته وبالجملة فهو متمفق على جلالته وعلو  
 شأنه وأخذ عنه كثير من الاجلاء منهم ولده عبد السلام والشمس البابلي والعلاء  
 الشبراملي ويوسف الفيشي ويس الحمصي وحسين التماوي وحسين الخفاجي  
 وأحمد العجمي ومحمد الحرثي المالكي وغيرهم ممن لا يحصى كثرة ولم يكن أحد من  
 علماء عصره أكثر تلامذة منه وكان كثيرا الفوائد وينقل عنه منها أشياء كثيرة منها  
 أن من قرأ على المولود ويد القارئ على رأس المولود ليلة ولادته سورة القدر لم يزن  
 في عمره أبدا ويخطه أيضا المنجيات على طريقة

يس تجي من دخان الواقعه \* والملاك والانسان نعم الشافعه  
 ثم البروج لها انشراح هذه \* سبع وهن المنجيات النافعه

وعلى طريقة أخرى

جزر ويس التي قد فصلت \* تنجى الموحد من دخان الواقعة  
وتنام سبع النجيات بحشرها \* والملاك فاحفظها فتم الشافعه  
والمفقدات السبع سورة كوثر \* متاليات ثم ست تابعه  
والمهلكات السبع قل فزمل \* ثم البروج وطارق هي قاطعه  
ثم الفحى والشرح مع قدر لثيم للاف لاهلاك العدو مساره

ونقل في شرحه على الجوهرة قال ليس لاشدائدوا الغموم مما جرت به المعتون مثل  
التوسل به صلى الله تعالى عليه وسلم ومما جرت به في ذلك قصيدتي الملقية بكشف  
الكر وبملاحات الحبيب والتوسل بالمحجوب التي أنشأتها بإشارة ووردت على  
لسان الخاطر الرحمانى عند نزول بعض الملمات فأنكشفت باذن خالق الارض  
والسموات وكشف المهمات لاله غيره ولاخير الاخيره وهى

يا أكرم الخلق قد ضاقتنى السبل \* ودق عظمى وغابت عنى الحيل  
ولم أجد من عزيز أستجير به \* سوى رحيم به تستشفع الرسل  
مشير الساق يحمى من يلوذ به \* يوم البلاء اذا ما لم يكن بلل  
غوث المحاويج ان محل ألمهم \* كهف الضعاف اذا ما عمها الوجل  
مؤمل البانس المتروك نصرته \* مكرم حين يعلو سره الخجل  
كثر الفقير وعز الجود من خضعت \* له الملوك ومن تحياه المحل  
من اللتامى شمال يوم أزمهم \* وللارامل ستر سابغ خضل  
ليت المكاتب يوم الحرب ان حميت \* وطيسها واستهد البيض والاسل  
من ترتجى فى مقام الهول نصرته \* ومن به تكشف الغماء والغلل  
محمد ابن عبدالله سبحانه \* يوم التنادى اذا ما عمنا الوهل  
الفاتح الخاتم الميمون طائر \* بجر العطاء وكنز نفعه شمل  
الله أكبر جاء النصر وانكشفت \* عنا الغموم وولى الضيق والمحل  
بعزيمة من رسول الله صادقة \* وهمة يمتطها الخازم البطل  
أغت أغث سيد الكونين قد نزلت \* بنا الرزايا وغاب الخلل والاحل  
ولاح شيبى وولى العهر منهزما \* بعد كره الذنب لا يلوى به عجل  
كن للمعنى مغنيا عند وحدته \* وكن شفيعاله انزلت النعل



فجملة القول أني مذب وجبل \* وأنت غوث لمن ساقته السبل  
صلى عليك الهى دائماً أبدا \* ما نفعات انفجوا، والأصل  
وآلث الغر والصحب الكرام كذا \* دلموا والسلام الطيب الحبل  
وكانت وفاته وهو راجع من الحج سنة احدى وأربعين وألف ودفن بالقرب من  
بقعة أيلة طريق الرصكب المصرى وفي هذه السنة توفى الحافظ الكبير أبو  
إعباس أحمد المتصرى المالكي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وقال فيهما المصطفى  
ان محب الدين الدمثي يريتهما (شعر)  
مصى المقرئ اثر اللقاني لاحقاً \* امامان ما يدهر بعدهما حلف  
فبدر الدجى أجرى على الخدمعه \* وأثر ذاك الدمع ما فيه من كاف  
واللقاني بفتح اللام ثم قاف وألف ونون نسبتة الى امانة قرية من قرى مصر وأيلة  
بفتح الهـ مزة وسكون المثناة من تحت ولا م وهاء وهى كانت مدينة صغيرة وكان  
ها زرع بسير وهى مدينة اليهود الذين جعل منهم التردة والخنار بر وعلى ساحل  
بحر القلزم وهى فى زماننا برح وهما وال من مصر وايسها من درع وكانها قلعة  
فى البحر فأبطلت ونقل الوالى الى البرج فى الساحل كذا فى تقويم البلدان للملك  
المؤيد اسماعيل صاحب جمه

الدا

(اراهيم) بن أبى بكر بن اسماعيل الدنانى العوفى نسبتة الى عبد الرحمن بن  
عوف رضى الله عنه الدمثى الصالحى لاصل المصرى المولد والوفاة كان من أعيان  
الافاضل له اليد الطولى فى الفرائض والحساب مع التجرفى الفقه وغيره من العلوم  
الدينية وهو حلى المذهب نشأ بمصر وأخذ الفقه عن العلامة منصور الهوى  
والحديث عن جمع من شيوخ الأزهر وأجازة غالب شيوخه وألف مؤلفات منها  
شرح على منتهى الارادات فى فقه مذهبى فى مجلدات ومناسل الحجى فى مجلدين  
ورسائل كثيرة فى الفرائض والحساب وكان لطيف المذاكرة حسنة المحاضرة  
قوى الذكر واسع العتل وكان فيه رياسة وحشمة موهورة ومروءة وكان من محاسن  
مصر فى كمال أدواته وعلومه مع الكرم المرط والاحسان الى أهل العلم والمتردين  
اليه وكان حسن الخلق والاخلاق وكان يرجع اليه فى المشكلات الدينية لكثرة  
تدبره فى الامور ومنازلته لها وبالحجـ لانه كان حسنة من حسنات الرمان وكانت  
ولادته بالقاهرة فى سنة ثلاثين وألف وتوفى بها ليلة طهر يوم الاثنين رابع عشر

من ربيع الثاني سنة أربع وتسعين وألف وصلى عليه ضحى يوم الثلاثاء ودفن  
بترية الطويل عند والده رحمهما الله تعالى

المتروني

(ابراهيم) من أبي اليمن بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد السلام بن أحمد المتروني  
الاصل الحلبي المولد الحنفي الفاضل الاديب المشهور صدر قطر حلب بعد ابيه اشتغل  
في عنقواں عمره وسلك طريق القضاء وتولى مناصب عديدة منها حجة ثم ترك وعكف  
على دواته وتشديد مفاخره وتفريغ له أبوه عما كان بيده من مدارس ووجهات وبقيت  
في يده سوى اقماء الخنزية فاعا وجهت الى غيره وكان حسن المحاضرة شاعرا  
مطموعا وشعره **كثير الملح والنكت حسن الديباجة** أنشده البديعي في ذكرى  
حبيب قوله في فتح الله بن النحاس الشاعر المشهور الآتي ذكره وكان يعيل اليه قال  
وكان فتح الله مع فردة بالحسن ولوعا بالتجنى وسوء الظن بصيرا بأسباب العتب يبيت  
على سلم ويعدو على حرب كم من متم في حبه رعى النجم فرقامن الهجر لورعاه رهادة  
لا درك ليلة التدر بنخيل ابير الكلام يرضن حتى برد السلام (شعر)

مهلك العشاق مهلا \* فيك لي منك انتقام

بشعيرات كسك \* هنك للسك ختام

وله فيه أيضا من أبيات

بنر وبنك مدة فاذا انتضت \* كنت الحدير يا تعزى في الورى  
رفقا بقلب أنت فيه ساكن \* ان الحياة اذا قضى لا تشترى  
فاردد على طرفي الممام اعلمه \* يلقى خيالا منك في سنة الكرى  
واسأل عيوبا لا تملمن البكا \* عن حالتى يندبك دهى ماجرى  
وقال فيه أيضا وقد عشق مليحا **معه موسى فجنى عليه**

**كل فرعون له موسى وذا \* في الهوى موسى وساك يوايك النكد**

**فكأ كدت من يهواك بالسك صدمت صدا وذوق طعم الكمد**

ومن شعره قوله من قسيده في الامير محمد بن سيف ما مطلعها

أرنبى على شجوا الممام العرد \* وشهدا فبرح بالحسان الحرد

شاد يشاد به السرور المعشر \* عمر واجالس أنسهم بالصرخد

في مجلس قام الصفاء به على \* ساق وشمير للمرة عن يد

الى أن يقول فيها

ولقد شكوت له الهوى ليرق لي \* فتأى عن المضى بقلب جلد  
 وأبى سوى رقى فقلت له أتشد \* ابى رفيق للامير محمد  
 وله غير ذلك من محاسن الشعر وعيونه وكانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين وأبى عن  
 نحو أربع وسبعين سنة ودفن بجانب والده بالصالحية والبتروني بفتح الباء الموحدة  
 وسكون الداء المثناة ثم راء وواو ونون نسبة الى البتروني بليدة بالقرب من طرابلس  
 الشام خرج منها جماعة من العلماء وأول من دخل حلب من بيت البتروني هؤلاء  
 عبد الرحمن جد ابراهيم هذا دخلها في سنة أربع وستين وتسمائة وتوطأها وسند كر  
 من هذا البيت عدة رجال أنجبت بهم الشهباء

الحصكفي

(الشيخ ابراهيم) بن أحمد بن علي بن أحمد بن يوسف بن حسين بن يوسف بن موسى  
 الحصكفي الاصل الحلبي المولود العباسي الشافعي المعروف بابن المنلا وسيأتي والده  
 أحمد شارح مغنى اللبيب وأخوه محمد فقد أفرد في ظل أبيه وأخذ عنه العلوم  
 وتخرج عليه في الادب وأخذ عن البدر محمود اليلوني وعن الشيخ عمر العرشي وكتب  
 اليه جدتي القاضي محب الدين بالاجازة من دمشق في سنة خمس وتسعين وتسمائة  
 ورجع بعد الالف ورجع الى حلب وانعزل عن الناس ولزم المطالعة والكتابة والتلاوة  
 للقرآن كثيرا وكان صافي السريرة لا تعهد له رلة ونظم الدرر والعرر في فقه الحنفية  
 من بحر الرجز ودل على ملكته الراسخة فان العادة فيما ينظم أن يكون مختصرا وبالجملة  
 فانه كان يغلب على طبعه الادب وكان له حسن محاضرة وله شعر قليل منتق منه قوله  
 ولما انطوت بانقرب شقة بيننا \* وغابت وشاة دوننا وعيون  
 بسطت اها والوجد يعيث بالحشا \* شجون حديث والحديث شجون  
 الحديث شجون مثل من أمثال العرب وأسله ذو شجون أي ذو طرق والواحد  
 شجون بسكون الجيم وقد نظم أبو بكر القهستاني هذا المثل ومثلا آخر في بيت  
 واحد وأحسن ما شاء وهو قوله

تذكر نجد او الحديث شجون \* حن اشتياقا والجنون فنون  
 ولا بن المنلام قصيدة قرظها شعرا ليوسف بن عمران الحلبي الشاعر المشهور  
 أطرسك هذا أم الجين مذهب \* ونظمت أم خمر لهمي مذهب  
 وتلك سطور أم عقود جواهر \* وزهر سماء أم هو الروض مخصب  
 وتلك معان أم غوان تروق لاسعبيون وباللحن المسامع تطرب

فيا حيداهذي القوا في التي بمن \* يعارضها ظفر الميتة يشب  
 لقد أحكمتها فكرة ألمعية \* فكادت لها من رقة النظم أشرب  
 فن غرل كم هزدا صبوة الى التـصـابي فأضحى بالغرال يشب  
 فيا بحر فضل فأنض بلألى \* لها فكرك الوقاد مازال يشب  
 طننت بأني للخطوب مؤهل \* فأرسلته شعرا لتظمى بخطب  
 فعذرافان الفسـكر في مشنت \* وعنلى بأيدى حادث الدهر يهب

فقوله فكادت لها من رقة النظم أشرب حسن والاحسن أن يسبب الشرب الى السمع  
 كما قال الآخري وصف قصيدة (تكاد من غدوية الالناط \* تشرها مسامع الحناط)  
 وله غير ذلك وكانت وفاته بعد الثلاثين وألف بقليل والحصـكـفي يتخ الحاء وسكون  
 الصاد المهملتين وفتح الكاف وفي آخرها الفاء هذه النسبة الى حصن كينفا وهي من  
 ديار بكر قال في المشترك وحصن كينفا على دجلة بين جزيرة ابن عمر وميافارقين وكان  
 القياس أن ينسبوا اليه الحصن وقد نسبوا اليه أيضا كذلك لكن ادانسبوا الى  
 اسمين أضيف أحدهما الى الآخر ركبوا من مجموع الاسمين - بما واحدوا ونسبوا  
 اليه كما فعلوا هنا وكذلك نسبوا الى رأس عين رسغنى والى عبد الله وعبد شمس وعبد  
 الدار عبدلى وعشـمى وعبد رى وكذلك كل ما هو نظير هذا والعباسى نسبة الى  
 العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم فقد ذكر أن جدته كان مدسوبا اليه واشتهر بينهم  
 فى حلب بيت المنللات جد والدا ابراهيم هذا كان يعرف بمنلا حاجى وكان قاضى  
 قضاة تبريز رله شرح على المحترق فى فقه الشافعى للرافعى وحاشية على شرح  
 العقائد للتمتازانى سماها تحفة الفوائد لشرح العقائد وحشى شرح الطوالع  
 وشرح الشاطبية وفصوص ابن عربى وكتب على الجعمنين فى الهيئة شيئا

(المولى ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن محمد الكواكبى الحلبي قاضى مكة  
 من أجلاء العلماء قرأ فى مبادئ عمره على الشيخ الامام عمر العرضى وعلى والده فى  
 مقدمات العلوم حتى حصل ملكة ثم توجه الى دار الخلافة وسلك طريق الموالى وقرأ  
 على بعض أفاضل الروم حتى صارت له الملكة التامة ثم من الله عليه فتزوج بابنة انولى  
 عبد الباقي بن طورسون واستحبه معه لماولى قضاء مصر اليها فحصل له مال جزيل  
 ثم رجع فى خدمته الى قسطنطينية فمات ابن طورسون ثم ماتت الزوجة وتصرم  
 المال وقصر فى النهوض فأخذ بعد الاتيا والى مدرسة أيا صوفية ثم لم يزل يطاب عزل

الكواكبى

نفسه عن المدرسة فلا يوافقوه حتى يركها شاغرة من غير أخذ معلوم ولا انقضاء درس  
 أصلا وكان أيام الانفصال الكبير ورد حلب ووالده حيان منزل عند والده فشكت  
 أمه اليه من أبيه ما يصنعها فتشاجر هو وأبوه وتفاضيا ورحل عن دار والده وصار  
 كل يسب الآخر فاسترضى العرضى المذكور وجماعة من العلماء الابن ثم أخذوه الى  
 والده فقبل يده وتبارا من الطرهين وآخرا أمر أعطى قضاء مكة فسا فر من مصر  
 بحرا ثم أراد أن يتقلبه من سفينة صغيرة الى مركب فخاطبه عليه وحمله الى  
 المركب فسقط الى البحر وغرق وبأول بعض الخدسة الوندتية ما وذلك حين توجهه  
 عند جده في سنة تسع وثلاتين وألف وكان عمره نحو سبعين سنة وبنو الكواكبي  
 بحلب طائفة كبيرة سيأتي منهم في كتابنا هذا جماعة وكانهم علماء ووصوفية وأول من  
 اشتهر منهم محمد بن ابراهيم المتوفى سنة سبع وتسعين وثمانمائة ذكره ابن الخبلي  
 في تاريخه قال ودفن بجوار الجامع المعروف الآن بجامع الكواكبي بعمارة الجلوم  
 بمدينة حلب وعمرت عليه قبة من مال كافل حلب سيباى الجركسى وكانت طريقته  
 أردبية وانما قيل له الكواكبي لانه كان في مبدأ أمره حدادا يعمل المسامير  
 الكواكبي ثم فتح الله عليه وحصلت له الشهرة الزائدة

السلطان  
 ابراهيم

(السلطان ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن مراد بن سليم بن سليمان بن سليم بن بايزيد  
 ابن محمد بن مراد بن محمد بن يدرم ياريد بن مراد بن أورخان بن عثمان بن أرطغرل  
 ابن سامان شاه السلطان الاعظم احد ملوك آل عثمان المطوق بعقد مسأخرهم  
 جيد الزمان قد تتر أن أصل بيتهم من التركمان الزالة الرحالة من طائفة الناتار  
 وينتهي نسبهم الى يافث بن نوح وهو الجد السادس والاربعون للسلطان ابراهيم  
 ولما كانت أسماؤهم أعجمية أصربت عن ذكرها اطولها واستعجمها اوربما تقع  
 فيها التخصيف والتخريف ان لم يضبط شئ منها ولا حاجة الى الاطالة فيها بلا فائدة  
 فانها من كورة في التواريق التركية وأساد كرمبداطهورهم فهو شائع مشهور وقد  
 تكفل به غير واحد من المؤرخين فلان طيل يدرم ورجع الى ما هو الغرض من  
 ترجمة السلطان ابراهيم فنقول تول السلطنة بعد موت أخيه السلطان مراد في تاسع  
 شوال سنة تسع وأربعين وألف وقيل في تاريخه على لسانه (استعنت بالله) وكان ملكا  
 معظما حسن المنظر سمح الكف وكان زمانه أنصر الازمان وعصره أحسن العصور  
 وأطاعته جميع الممالك وسكنت بين دولته الفتى واعتدل به الزمن وفيه يقول

الامير منجك بن محمد المنجكي الدمشقي قصيدته التي مدحها وهي من غرر القصائد  
 ومطلعها لو كنت أطمع بالنام توها \* لسأت طيفك أن يزور تكوما  
 حاشا صدودك أن تدم فانها \* تحلودى وان أسبغت علقما  
 فاهجر فهجرك الى التعات مودة \* ألقاه منك تخنا وترحا  
 عذب فوادي بالذي تختاره \* لو كنت مديا تركت وانما  
 لو لم تكن بفبار طرفك أكلت \* عين الغزال تصدها وجه الدما  
 ومن جملتها وهو محل الشاهد

ملك من الايمان جرد صارما \* بالحق حتى الكمر أصح مسلما  
 لو شاهد المطر ودسطوة بأسه \* في صلب آدم للسجود تقديما  
 العدل آخر من كان قبل زمانه \* أدنت له الايام أن يتكاما  
 لم تخط آساد الفلا في عهده \* بين الشتاق حيفة أن تتهما  
 عقد المثار على العداة محاببا \* لولا الحيا لبق العدا منهادما  
 ودعت طبيا الطير حتى انه \* قد كاد يسقط فرجه بسر السما

وكان صاحب طابع سعيد ما جهز جيشا الى ناحية الانصر ولا قصد فتح بلدة الا طفر  
 ومن الفتوحات التي وقعت في عهده فتح قلعة اراق ٣ وكان أهل دائرتها من  
 الكفار أطهر والشتاق لجهز اليهم جيشا فافتحوها في سنة اثنتي عشرة وحمسين وألف  
 ومنها فتح ناحية احد البلاد المشهورة بـ بيرة اقر بطش بفتح الالب وسكون القاف  
 وكسر الراء المهملة رسكون اشاعة من تحت وكسر الطاء المهملة وفي آخرها شين  
 معجمة وتعرف الآن بـ بيرة كريت وكانت للملوك الفرنج المعروفين بسدقية وهذه  
 الجزيرة من أعظم الجزائر وأكبرها تشمل على بلادورسانتي كثيرة وذكر بعض  
 من دخلها أن بها من القرى أربعين ألف قرية وان دورها ثمانية وخمسون  
 ميلا وذكر في كتاب الفرس أن دورها مسيرة خمسة عشر يوما وهي ذات رياض  
 نضرة وبها أنواع العواكد والثمار وخيراتها وافرة وبالجملة فانها من أحسن الجزائر  
 وكان السلطان ابراهيم أرسل اليها عساكره السفن الكثيرة وقدم عليهم حاكم  
 البحر يوسف باشا الوزير فدخل الجزيرة وحاصر قلعة حانية واقتحمها وكان ذلك  
 في عشرى جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وألف ثم بعد ما قدم الى القسطنطينية  
 قتله السلطان لا امر بقمه عليه وأمر مكانه الوزير الكبير حسين باشا المعروف بدالي

في قلعة  
 الجماعة لمسماة  
 بأقزان وانظر  
 ص ١٤ في ٤  
 ذر جمع عينا

حسين وجهز معه عدة من وزرائه وأمراته الى فتح الجزيرة بتمامها فوصل اليها  
 ونازل قلعة رتمو واستعان عليها بالغم حتى أهلك حلفاء كثيران الفرنج بسبب ذلك  
 وفتحها واستولى على جميع قرى الجزيرة ولم يبق منها عمارح عن ملك آل عثمان  
 في تلك الجزيرة الا قلعة قنديه وطال أمرها مدة مديدة حتى فتحت في زمن سلطان  
 زمانتا السلطان محمد كما سنذكر تفصيل فتحها في ترجمة الوزير أحمد باشا المناضل  
 وبالجملة فان السلطان ابراهيم المذكور كان ميمون النقيسة منصور الكتيبة وكانت  
 ولادته في سنة أربع وعشرين وألف وخلع عن الملك في نهار الخميس سادس عشر  
 رجب سنة ثمان وخمسين وألف وكانت مدة سلطته ثمان سنين وتسعة أشهر وروذ كر  
 سبب خلعها يحتاج الى تفصيل عمل أعرضنا عنه لشهرته ومحمده انه كان ارتكب  
 بعض امور تتعلق بهوى النفس وأطال في تعاطيها حتى ملته اركان دولته ثم اجتمعوا  
 وخلعوه من السلطنة وسلطنوا مكانه ولده السلطان محمد وفي ثالث يوم من خلعها  
 قتلوه ودفن في مدفن عمه الصالح السلطان مصطفى الى جانبه بجامع اياصوفيا وبما  
 اتفق له ولم يتفق لغيره من السلاطين فيما أعلم انه رأى سلطنة أبيه وهمه وأخويه  
 وولده ووجدت في بعض المجاميع القديمة فائدة غريبة يناسب ايرادها هنا محصلها  
 انه استقرى من ولى السلطنة وكان اسمه ابراهيم فوجدوا لم يتم لاحدهم أمرها الا  
 قتل وقال الراغب في محاضراته قال أبو علي النطاح كان المهدي يحب ابنه ابراهيم  
 فقالت له شكلة أم ابراهيم ألا تراه يلى الخلافة فقال لا ولا يليها من اسمه ابراهيم ان  
 ابراهيم الخليل أول نبي عذب بالنار وان ابراهيم بن النبي عليه السلام لم يعيش وبيع  
 ابراهيم بن المهدي فلم يتم له الامر وأحكم ابراهيم الامام أمر الملك قتل وتم لغيره  
 وطلب الخلافة ابراهيم بن عبد الله بن الحسين فاعتت له على جلالتها وكثرة جيشه وقد  
 بايع المتوكل لابنه ابراهيم المؤيد فلم يتم له وقتل وماذكر من الغم هوشى غريب ينبغي  
 التعرض للكلام عليه فانه مستحدث وهو في الاصل من عمل الفرنج اصطنعوه  
 في محاصرة بعض الحصون في أوائل القرن التاسع على عهد السلطان سليم الأكبر  
 واشتهر عند ملوك الروم حتى فاقوا فيه على الفرنج وكيفية عمله على ما تلقته من  
 الافواه ثم وجدته في بعض المجاميع بخط بعض الادباء انه اذا حوصرت قلعة  
 أو حصن وتعمرت ملكه لصعوبته يسوقون أمامه تلاءعظيما من التراب ثم يحفرون  
 من تحت ذلك التراب سردابا عظيما الى أن يصلوا الى الأساس ثم يوقفون قعر

الاساس مقدار ما يريدون بدون بحيث انهم لم يخرجوا من تحت الجدار أبدا فان خرجوا  
 بطل جميع العمل ويتلون التراب من السرداب الى خارج خفية فيخلو ما تحته  
 ثم يملؤونه بالنفط والبارود وطولا وعرضا ويضعون فتيلة خشبية من القطن مقدار  
 شبرين فيحرقون أطرافها بالنار في الخارج ويضعون فتيلة أخرى على قدرها ثم  
 يأخذون بالساعة مقدار زمان احتراقها يعلموا في أي وقت تصل نار الفتيلة الى  
 البارود تحت الارض ثم ان العسكر يأخذون الاهبة للهجوم ويسدون باب اللغم  
 سدا محكما خوفا من رجوع البارود الى خلف وعند احتراق البارود يتقلب ما فوقه  
 من جدار أو سور أو غير ذلك فيهمم العسكر دفعة واحدة ويملكون القلعة بهذه  
 الحيلة وهذا ما انتهى الى من خبره على هذا التفصيل والله أعلم

مشدلى

( الشيخ ابراهيم ) بن اسماعيل الرملي العقيه الحنفي المعروف بالثشبيلى كان احد  
 القنها الاخير عالما بالفرائض حق العلم وله مشاره جسيمة في فنون الادب  
 وغيرها وكان حسن الاخلاق لين العريكة وفه تواسع وانعطاف ولد بالرملة ونشأ بها  
 ورحل الى اناة وأخذها عن الامام رئيس الحنفية في وقته أحمد بن أمين ندين  
 ابن عمه العال والعلامة عمده الله البحر اوى الحنفي ورجع الى بلده وأقام بها  
 يدرس ويفيد الى أن مات ومن أخذ عنه وانفع به الشيخ محبي الدين بن شيخ الاسلام  
 خير الدين الرملي والحمد لله الا شعري مفتي الشافعية بالقدس وغيرهما وكانت  
 وفاته بالرملة في سنة تسع وأربعين وألبرحمه الله تعالى

نسخ طائفة  
البرامة

( الشيخ ابراهيم ) بن يورخان بن حمزة بن محمد الرومي الحنفي زيل القاهرة المعروف  
 بالتراراه ستماد الكبير شيخ الطائفة المعروفة بالبرامية كان صاحب شأن عال  
 وكميات في التدوق يستعذبه وأنف رسائل في علوم التوم منها رسالته التي سماها  
 معرفة القلوب في الشوق لعلام الغيوب وعيها وأصله من بوسنة ولدها ونشأ  
 متعمدا مترهدا ثم طاف اللادونق الاولياء الكبر ووجدوا جهده وصار له في كل  
 بلاد اسم يعرف به فاعلمه في ديار الروم على وفي مكة حنن وفي المدينة محمد وفي مصر  
 ابراهيم وأخذ الطريقة البيرامية الكيلانية عن الشيخ محمد الرومي عن السيد جعفر  
 عن أبيه سكن من السلطان برام وأقام بالحرمين مدة ثم استقر بمصر فم  
 بجامع الزاهد سنة ثم بجامع قوصون ثم بالبروقية ثم قطن بقلعة الجبل فسكن بمسكن  
 قرب سارية وجلس بمحانوت بالقلعة بعد فيها الحرير وكان له احوال عجبة ووقائع



عريبة وحبب اليه الاجتماع والانفراد وكان في أكثر أوقاته يأوي الى المقابر  
 بظاهر القلعة وباب الوزير وانقراطين واذا غلب عليه الحال جال كالاسد  
 المتوحش وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعلى المرتضى بين يديه وهو يقول  
 يا على اكتب السلامة والصحة في العزلة وكر ذلك فن ثم حبب اليه ذلك وكان يخبر أنه  
 ولده ولد فلما أذن المؤذن بالعشاء نطق بالشهادتين وهو في المهد وكانت وفاته في سنة  
 ست وعشرين بعد الالف ودفن عند أولاده بتربة باب الوزير تجاه النظامية هكذا  
 ذكره الامام عبد الرؤف المناوي في طبقاته السكواكب الدرر في تراجم السادة  
 الصوفية وما حررته هنا منها مع بعض التحخيص وتغيير والتعريف بفتح الشاف والراء  
 المحفنة وبعد الالف فاء فهاء قرافتان الكبرى منهما ظاهر مصر والصغرى ظاهر  
 القاهرة وبها قبر الامام الشافعي رضي الله عنه وبنو قرافة فخذ من المعافرين  
 يعفر نزولهم الذين المسكين نفسيا الهم ولها تين ثالثة وهي محلة بالاسكندرية مسماة  
 بالقبيلة قاله ياقوت رحمه الله تعالى في المشترك

قوله ظاهر  
 مصر صوابه  
 القاهرة  
 وقوله بعد  
 القاهرة  
 صوابه مصر  
 كما هو نص  
 ابن خلد كان  
 قاله نصر

سيد شريحي

\* (المولى ابراهيم) \* بن حسام الدين الكرمانى المتخلص بسيد شريحي ذكره ابن  
 نوعى في ذيل الشقائق ووصفه بالتركية فوق الوصف وكان على ما يفهم منه في غاية  
 من الفضل والكمال مشهورا بفتون شتى معدودا من أفراد العلماء قال وقد ولد  
 في سنة ثمانين وتسعمائة وأخذ عن والده ثم قدم الى القسطنطينية فاتصل بخدمة  
 المولى سعد الدين بن حسن جان معلم السلطان ولازم منه على عادة علماء الروم  
 وهذه الملازمة ملازمة عرفية اعتبارية وهى المدخل عندهم لطريق التدريس  
 والقضاء ثم درس بمدارس الروم الى أن وصل الى مدرسة محمد باشا المعروفة بالفتحية  
 وتوفي وهو مدرس بها وله تأليف منها تسكلمة تغيير المفتاح الذى ألفه ابن الكمال  
 ونظم الفقه الاكبر والشافية وشرحها وله من طرف والديته سيادة وكانت  
 وفاته في ذى القعدة سنة ست عشرة بعد الالف بعلة الاستسقاء ودفن بحوطة مسجد  
 شريفه خاتون بالقرب من جامع محمد اغا داخل سور قسطنطينية

الطاوى

\* (الامير ابراهيم) \* بن حسن بن ابراهيم الدمشقي الطاوى الارتمى الامير الخليل  
 مردوقته في الكرم والعهد الثابت ووصل في الشجاعة الى رتبة يقصر عنها البناء  
 زمانه وفيه يقول قريبه أبو المعالى درويش محمد الطاوى في قصيدته الرائية التي  
 أرسلها من الروم يذكرفها أعيان الشام

منهم جناب الطالوي \* سليمان ارتقى ذي السرير  
في السلم كالغيث المطير \* والحرب كالليث الهصور  
محي مصارم حاتم \* بين الانام بلا نكير

وليد دمشق يدارهم المعروفة بهم بحلة التعديل ونشأ في تربية أبيه ثم انه خدم أحمد  
باشا المعروف بشمسى نائب الشام وهو الذي بنى التسمية بالتسرب من سوق الاروام  
ولما عزل عن نيابة الشام صحبه لى دار السلطنة واستمر في خدمته كما ولى ولاية  
كان معه ثم سار احدى الحجاب بالباب العالى في زمن السلطان سليمان وأعطى قرى  
وأقطعا كثيرة وسافر الاسفار السلطانية ونرامت به الاحوال الى أن رجع الى  
دمشق في أيام منازلة جزيرة قبرص في عهد السلطان سليم بن سليمان وجمع ذخائر  
العساكر من بلاد الشام وأخذها في المراكب من جانب طرابلس الى قبرص وكان  
رأس العساكر اذ ذلك الوزير مصطفى باشا صاحب الخان الكبير والجمام الذى  
في سوق السروحية بدمشق ولم يزل كذلك الى أن بولى السلطان مراد بن سليم  
السلطنة فصير الامير ابراهيم رأس العساكر بدمشق وسافر بهم الى فتح ديار انجم  
مرات عديدة وكان في ذلك محمود السيرة وبعد ذلك تولى الامارة في مدينة نابلس سنة  
سبع وتسعين وتسعمائة واستمر بها كما نحو سنتين وانفصل عنها ثم أعيدت اليه  
وفي هذه المرة عينه أمير الامراء بالشام محمد باشا ابن الوزير الاعظم سنان باشا  
لاستقبال ركب الحاج على عادتهم فخرس الركب من تبروك الى دمشق حراسة  
عظيمة ثم عزل عن حكومة نابلس وطرحه الدهر في زاوية الخمول حتى أنقذ غالب  
ما كان يملك ونهزقت عنه حفدته وسافر الى طرف السلطنة في سنة سبع مائة  
الاول واستمر زمانا طويلا ملازما وعاد ولم يحصل على طائل ولما قدم الوزير السيد  
محمد باشا الاصفهاني الاصل نائبا الى الشام عرض حاله عليه ورتق له عين له من  
التزام السارية في كل سنة أربع مائة دينار على سبيل التقاعد وأقام على تلك  
الحالة مدة ثمانية ايام الى أن توفي وكانت وفاته في سنة أربع عشرة بعد الالف  
والارتقى بضم الهمزة وسكون الراء وضم التاء المشاة من فواتها وبعد ما قاف نسبة  
الى ارتقى بن أكسب جد الملوك الارثقية وله في تاريخ ابن خلدان ترجمة مختصرة  
مفيدة ونسبة بنى طالوا اليه مستقيضة على الالسنه

الاحسانى

\* (الشيخ ابراهيم) \* بن حسن الاحسانى الحنفى من أكابر العلماء الائمة المخلين

بالقناعة المتخلين للطاعة كان فقهه ياتحويا متذنبنا في علوم كثيرة قرأه بلاده على شيوخ  
كثيرة وأخذ بمكة عن مفتيها عبد الرحمن بن عيسى المرشدي وكتب له اجازة حافلة  
أشار فيها الى تمكنه في العلوم وأخذ الطريق عن العارف بالله تعالى الشيخ  
تاج الدين الهندي حين قدم الاحساء وعنه الامير يحيى بن علي باشا حاكم الاحساء  
وكان يتقن عليه ويحبه عنه بخبار عجيبة وله مؤلفات كثيرة في فنون عديدة منها  
شعر نظم الاجروسية للهريطى ورسالة سماها دفع الاسى في ادكار الصح  
والمسا وشرحها وله اشعار كثيرة منها قوله شعر  
ولانك في الدنيا مصافا وكنها \* مضافا اليه ان قدرت عليه  
فكل مصاف للعوامل عرضة \* وقد حص بالحفظ المضاف اليه  
وكانت وفاته في اليوم السابع من شوال سنة ثمان وأربعين وألف بمعية الاحساء  
والاحساء جمع حسي وهو الماء ترشبه الارض من الرمل فاذا صار الى صلابة  
أمسكته فتحفر عنه العرب وتستنخر حبه وهو علم لسته مواضع من بلاد العرب الاقل  
احساء بنى بعد خذاء هجر بلده وهي دار الترامطة بالبحرين ومن أحل مدنها  
ونسبة ابراهيم هذا الى الاحساء هذه وقيل أحساء بنى بعد غير أحساء القرامطة  
الثاني أحساء حرثاف بالبصاء من بلاد جدية على سيف البحر الثالث الاحساء  
مائة لجد ليطي بأجأ رابع أحساء بنى وهب بنى القرعاء وواقعة تسعة آبار دار على  
طريق الحاج الخامس الاحساء ماء اعنى السادس ماء باليمامة بالقرب من رقة  
الروحان

ابن بيري

\* (الشيخ ابراهيم) \* بن حسين أحمد بن محمد بن أحمد بن بيري مهدي مكة احداً كبير  
فقهاء الحنفية وعلمائهم المشهورين ومن تبحر في العلوم وتحرى في نقل الاحكام  
وحرر المسائل وانفرد في الحرم بعلم الفتوى وجدد من ما ان العلم مادثر له الهمة  
العلية في الالهة مال على مطالعة الكتب الفقهية وصرح الاوقات في الاشتغال  
ومعرفة السرق واجمع بين المسائل سارت بذكوه الركان بحيث ان علماء كل اقليم  
يشرون الى جلالته أخذ عن عمه العلامة محمد بن بيري وشيخ الاسلام عبد الرحمن  
المرشدي وغيره ما وقرأ في العربية على علي بن الجمال وأخذ الحديث عن ابن  
علان وأجاره كثير من المشايخ وكتب بالاجازة جمع من شيوخ الحنفية بمصر  
واجتهد حتى صار فريده عصره في الفقه وتتم اليه فيه الرياسة وأجار كثيرا

من العلماء منهم شيخنا الحسن بن علي العجمي وتاج الدين الدهان وسليمان حنو  
 وكثيرا من الوافدين الى مكة وولى اقتناءها سنين ثم عزل عنها ما تولى شرافة مكة  
 الشريف بركات لما كان بين المترجم وبين محمد بن سليمان المغربي من عدم الالفة  
 وكانت أمور الحرمين في أول دولة الشريف بركات منوطة به والشريف بمنزلة الصفر  
 الحافظ لمرتبة العدد وكان له ولد نجيب مات في حياته وانقطع بعد ذلك عن الناس  
 ومع ذلك فهو مجتهد في الاشتغال بالمطالعة والتحرير وله مؤلفات ورسائل كثيرة تنيف  
 على سبعين منها حاشية على الأشباه والنظائر سماها عمدة ذوى البصائر وشرح  
 الموطأ ورواية محمد بن الحسن في جلدتين وشرح تصحيح القدوري للشيخ قاسم وشرح  
 المسلك الصغير للملا رحمة الله وشرح منظومة ابن الشحنة في العنايد ورسالة في جواز  
 العمرة في أشهر الحج والسيف المسلول في دفع الصدقة لآل الرسول ورسالة في المسك  
 والزباد وأخرى في جرة العقبة ورسالة في بين الصيد إذا أدخل الحرم وأخرى  
 في الإشارة في التشهد ورسالة جلييلة في عدم جواز التلفيق ردها على عصره  
 مكى فروع وقرظ له عليها جماعة من العلماء منهم شيخ الاسلام يحيى بن عمر المنقاري  
 والشهاب أحمد الشوبري وله غير ذلك من التأليف والتحريرات وكانت ولادته  
 في المدينة المنورة في نيف وعشرين وألف وتوفي يوم الاحد سادس عشر شوال سنة  
 تسع وتسعين وألف وصلى عليه عصر يومه بالمسجد الحرام ودفن بالمعلاة بقرب تربة  
 السيدة خديجة رضي الله عنها وكان قلقا من الموت فرأى النبي صلى الله عليه وسلم  
 قبل وفاته بليلة في المنام وهو يقول له يا ابراهيم مت فان لك نبي أسوة حسنة فقال  
 يا رسول الله على شرط أن يكتب لي ثواب الحج في كل سنة فقال صلى الله عليه وسلم  
 لك ذلك أو كلاما معنا هذا

السقا

\* (الشيخ ابراهيم) \* بن رمضان الدمشقي المعروف بالسقاء الواعظ الحنفي المذهب  
 كان في ابتداء أمره يسقى الماء داخل قلعة دمشق ثم رحل الى الروم وقرأ القرآن  
 وجوده واشتغل في غيره من العلوم على المولى يوسف بن أبي الفتح امام السلطان  
 ولزمه حتى صار له ملكة في القراءات والوعظ وحفظ فروعها من العبادات كثيرة  
 وأعطى امامة مسجد في مدينة أبي أيوب وأقام بالروم مقدار أربعين سنة ثم انه ترك  
 الامامة وأخذ المدرسة الجوزية بدمشق وقدم اليها وانقطع بقية عمره بالجامع  
 الاموي وأنشأ في عينيه ويديور جليبه وكل دائم الافادة والنصيحة وقرأ عليه

جماعة من أهل دمشق وكننت أنا في حاله صغرى جودت عليه حصاة من القرآن  
وكان أهل الروم الذين يردون إلى دمشق يميلون إليه ويعتقدونه وكان يعطهم تارة  
على كرسى وتارة وهو جالس مكان تدرسه ويبيع في التهديد والزجر وكان لا يخلو  
من تعصب وبالجملة فانه كان له دفع متعدي وكانت وفاته في سنة تسع وسبعين وألف  
رحمه الله تعالى

الجميل

\* (ابراهيم) \* بن الملا زين الدين الدمشقي المعروف بالجميل كان أبوه زين الدين من  
أهل نخبوان من بلاد العجم ورد دمشق وتدرها وولد له بها ثلاثة أولاد أحمد ومحمد  
وابراهيم هذا فأما أحمد ومحمد فسأني ترجمتهما ما خاصتين وأما ابراهيم هذا فانه نشأ  
وقرأ في بعض العلوم واشتهر في معرفة الطب وتولى آخر ارياسة الاطباء وناب  
في محاكم دمشق وكان فيه دعاية وضراح وكان يجرى بينه وبين القاضي محمد بن حسين  
ابن عين الملك الصالحى المعروف بالتناق منافسات ووقائع كثيرة وكان القاق  
مغرى به سبحانه وتلبه واتفق له انه أوقع به مكيدة أراد فصيحته بها وفتن بها ابراهيم  
فتحاسم هو واياها وتسامها وهجره ابراهيم بعد ذلك فقال فيها ما الاديب ابراهيم بن  
محمد الاكرمي الآتى ذكره

شعر

انظر الى حال الزمان \* وما عتراه من الخلال

التناق مدتناحه \* شركا ليصطاد الجميل

فجرى بذلك بينهم \* حرب ولا حرب الجميل

ولما ولي أخوه أحمد قضاء دمشق مات في زمنه الملا على الكردي وكان مدرس

التقويد فوجه تدريسها اليه فقال فيه الاكرمي المذكور شعر

يا أيها الجميل الذي \* غدت الربوع به دوارس

قد كنت ترجد في الحقول \* فصرت ترجد في المدارس

فابعد وكل واشرب وبل \* وارقع فباللروض حارس

ثم بعد موت أخيه المذكور وجهت المدرسة عنه واختل بعد ذلك عقله وتكدر

عيشه وكانت ولادته في سنة خمس بعد الالف وتوفي في سنة ثمان وخمسين وألف

ودفن بمقبرة الفراءيس بالتراب من قبر أبي شامة رحمه الله تعالى

\* (الشج ابراهيم) \* بن عبد الله بن ابراهيم بن أبي القاسم بن اسحاق بن ابراهيم

ابن أبي القاسم بن ابراهيم بن أبي القاسم بن جهمان بفتح الجيم وسكون العين المهملة

ابن جهمان

الجمي

ابن يحيى بن عمر بن محمد بن أحمد بن علي بن الشويع بن علي بن وهب بن علي بن  
 صريف بن ذوال بن سنوة بن ثوبان بن عيسى بن سحارة بن غالب بن عبد الله بن علي  
 ابن عدنان العكبي العدناني الصريفي الذوالي النخعي الزبيدي الشافعي الامام العالم  
 العامل كان جامعاً للفنون خاشعاً متوراً عالمياً قاطعاً على الذكراً لا يخلى وقتاً  
 من الذكراً والخير ملارماً للشيخ ملاطفاً أخذ الفقه والحديث وغيرهما عن شيوخ  
 كثيرين منهم عمه العلامة محمد بن ابراهيم وتوطن بيت الفقيه ابن عجيل وانتهت  
 اليه فيها الرياسة في علوم الدين وله فتاوى كثيرة متفرقة ورسالة منظومة  
 في العروض سماها آية الخائر الى الفلك من أحرف الدوائر وأحد عنه جماعة من  
 العلماء منهم الشيخ المصلي عبد الله بن عيسى العري وكان يحب الطلبة ويبالغ  
 في ملاطفتهم والاحسان اليهم وأجاز كل من قرأ عليه وكتبه نظم الشعر ومن شعره  
 في الالهيات شعر

فصدى رضاك بكل وجه أمكا \* فامن على بدالك من قبل انضا  
 وان رصبت عدالك غاية مطلبى \* والتصدك ان تصدك كل المي  
 لو أدل روي ودي لرأتها \* أمر احقيرا في حنايك هسا  
 وتبين من جعل كعبك قد جى \* والكل ملككم فاستنى أنا  
 واقدم مسلم بانجادى كدا \* أنعمتم أيضا كوني مؤمنا  
 لولا تطواكم هلى ووصلكم \* ما كنت موجودا ولا مئى ثنا  
 من ذا الذى هلى وبشكر فصلكم \* لو عمر الأبدى يشكر معلنا  
 وأر المسكين الذى قد جاءكم \* للعفو منكم طابا ولتدحن  
 فاستنكم واعركم بنجاهكم \* منوا على وأذهبوا عنى العنا

وكانت وفاته بيت المقتية ابن عجيل فحرب يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى  
 الاولى سنة ثلاث وثمانين وألف وبنو حيمان قبيلة من صريف بن ذوال بيت علم  
 وصلاح وورع وفلاح قال الامام الشريفي في طبقاته كل أهل بيت فهم انعت  
 والسبعين الابى حعمار فاهم كاهم سمين يعنى صالحين وبالجملة فهم قوم أصبغيا عالمهم  
 أهل صلاح وتعقل وقل من يداهم في منصب العلم لكونهم عمدة أهل اليمن وسند كرمهم  
 منهم ابراهيم جذا ابراهيم هذا وابنه اسحاق عم هذا

الميداني الموصلي

\* (الشيخ ابراهيم) \* بن عبد الرحمن بن أبي النضل بن بركات بن أبي النود بن عبد الله

ابن محمد بن ناصر الدين الميداني الصوفي المعروف بالموصلى ينتمي نسبه الى الشيخ  
 العارف بالله تعالى أبي بكر الشيباني كان قتها شافعي المذهب فرضيا حسن الخلق  
 جم الطول مبذول النعم وله ثروة وافرة واملاك وعتارات وكان مجلأ بين اداس  
 معظمها وله حفدة ومريدون يرجعون الى همة الدارة وحرارة القارة وهو والد  
 مولانا الشيخ عبدالرحمن الموصلى السوفي الاذنب الذي هو واشتهر وفاق على أهل  
 عصره بالادب كروض أهل عر وكادت وفاة ابراهيم هذا في المحرم سنة أربع  
 وخسين وألف بالمدينة المنورة عقب منصرفه من الحج ودفن ببيتبع الغرقه وبلغ  
 من العمر خمسا وسبعين سنة

العمادى

(الش ابراهيم) بن عبد الرحمن بن محمد عماد الدين بن محمد بن محمد بن عماد  
 الدين بن محب الدين بن كمال الدين بن ناصر الدين بن عماد الدين الدمشقي الحنفي  
 العمادى احد باغاء الشام المذكوورين وفضلائها المشهورين وكان لمحاسن  
 الادب وبدائع الشروط والنظم كالروح للحياة والينبوع للقاء ويجرى معها الى  
 طبع سليم وخلق دم ومحاورة سارة وكان قوي الذاكرة كثير المحفوظات ليد  
 العشرة مقبول الهيئة عظيم الهيئة نشأ في رعمة أسه مشمولاً بعناية مكفولة رفته  
 وهو أسعر أولاده الثلاثة الذين رزقهم سبحانه للعالي وحنات للايام والليالى وهم  
 عماد الدين وشهاب الدين و ابراهيم وكان ابراهيم أحبهم اليه وأقرهم بالحظرة على  
 أن كلاسهم نسج وحده وطلاع ثمايا مجده وقد سئل والدى المرحوم عن التمييز  
 بينهم فقال أكبرهم أحلمهم وأوسطهم أكتهم وأصغرهم أفضلهم وبالجملة فإن  
 تفوق ابراهيم مستفيض مسلم لا مشاحة فيه بوجه من الوجوه وكان في اثناء أمره  
 اشتغل على والده وعلى الحسن بن محمد البوري في أنواع العلوم وعلمها ما تخرج  
 في الادب وأخذ الحديث عن الشهاب الثلاثة النيرة أحمد العياوى الشافعي  
 وأحمد الوفاقي الحنبلي وأحمد المتري المالكي ورع حتى أعادوا له في مسير  
 الكشاف ولازم من المولى عبد الله بن محمود العباسي ودرس بالمدرسة النورية  
 الكبرى برتبة الداخل المتعارفة بين أهالي الديار الشامية تعالاد الروم ورج  
 مرتين ثابتهما قاضيا بالركب الشامي وسافر الى الروم عقب موت والده هو  
 وأخوه الاوسط وكان له في صناعة الشعر فضل لا يرد واحسان لا يمت ومن حيد  
 شعره قوله ان يكن زاد في الحسان جمال \* أكد الحسن فهم تا كيدا

فلقد أسس العذار بخدي \* منيتي رونقا ولطفاً فريدا  
وهو عمري لاشك أشهى وأجسى \* حيمتها قد أفاد معنى جديدا  
وقوله مضمنا لقد وعدت زيارتنا سليبي \* وقد فل التصبر والقرار  
فوافيت بعد حين وهي سكري \* يرنحها الشبيبة والوقار  
فريعت من تبلج صبح شبي \* وقالت لا أزور ولا أزار  
فقبلت لها وكم تعدين صبا \* كئيبا قد براه الانتظار  
فغضت طرفها عني وقالت \* كلام الليل يحجوه النهار  
ومما أنشده لنفسه قوله لا تخش من شدة ولا نصب \* وثق بفضل الاله وإتهج  
وارج اذا اشتد هم نازلة \* فأخر اللهم أول الفرج

وقوله وقد ركب في الروم زورقا في البحر

لما ركبنا بحر \* وكاد من حاف يتلف

على الكريم أعمدنا \* حاشاه أن يتخلف

وكتب الى والدي وقد عزم على السفر من قسطنطينية وبقى والدي بها قوله  
اليك أخي نصيحة ذي اختبار \* له خرم وزند فيه وارى  
اذا جارا الزمان وكد دهر \* على أحراره ما زال جارى  
وأكسبك اغترابا واتزاحا \* فكن متغربا في أسكدار  
نرى فيها طباء سارحات \* بألحاط يصدن بها لضواري  
وطورا تلتقي غصنار طيا \* علاه حديقة من جلتار  
فتص العمر فيها في سرور \* وصل ليل التواصل بالنهار  
وخل الاهل عنك وقل سلام \* على الاوطان منى والديار  
فأجابه بقوله أتلك نصيحة من رب فضل \* امام في الفضائل والفخار  
له في كل علم طيب محني \* وفعل زانه كرم النجار  
ونظم يعجز البلغاء انظما \* ولفظ كاللآلى والدرارى  
يقول وقوله لاشك صدق \* عليك اذا اغتربت بأسكدار  
نعم هي جنة حفت بحور \* وولدان حكمت شمس النهار  
ولسكن لم أجد فيها خليلا \* يعين أخوا الغرام على اصطبار  
يساعدني على كفى بريم \* يعذب عاشقيه بالنفار



له لحظ يصول به دلالة \* فيفتن رب نسيك ذاوقار  
وقد ان تتي فهو غصن \* تحرك من هوى ناني الديار  
فمالي والقرار بها واني \* يطيب لي القرار بلاقرار  
فضاء من الهى ليس يجرى \* على قدر الارادة باختيارى  
وله غير ذلك من محاسن القول وأحاسنه وكانت ولادته في سنة اثنتي عشرة بعد  
الالف ولحقه الفالج في آخر عمره فاستقر مريضاً مدة ستة ونصف وتوفي في شهر  
السبت عشري شهر ربيع الثاني سنة ثمان وسبعين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير  
في قبر والده الذي دفن به رحمه ما الله تعالى

الخيارى

(الشيخ ابراهيم) بن عبد الرحمن بن علي بن موسى بن خضر الخيارى المدنى  
الشافعي احد المشاهير بالبراعة في الحديث والمعارف وفنون الادب والتاريخ  
وكان واسع المحفوظات حلوا العبارة لطيف الطبع كأنما مترج مع الصهباء وخلق  
من رقة المساء وله الاشعار الرائقة والرسائل الفاتقة اشتغل على آية في الفنون  
وأخذ عنه ولزم السيد ميرماه البخارى المدنى الحسنى وانتفع به في كتب ابن عربى  
وغيره وأخذ عن المحدث الكبير محمد بن علاء الدين البابلي حين مجاورته بالمدينة  
وحضر دروس قاضى الحرمين العلامة محمد الرومى المعروف بالمغرى في تفسير  
القاضى البيضاوى من أول جزء عم الى ختام سورة الطارق مع مطاوعة المواد  
وأجاز له وكان أكثر اشتغاله على الشيخ الامام عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر  
المغربى الجعفرى المدنى ثم المكي لازمه كثيراً وأخذ عنه وكان الشيخ عيسى رحل  
الى مصر في حدود سنة ست وستين وألف فاستجاز للخيارى من كل من أخذ عنه من  
كبار العلماء الموجودين اذ ذلك بالقاهرة وسأذكرهم في ترجمته وكان الخيارى  
كثير اللهج به دائماً الثناء عليه وانما برع بالتأق عنه وخطب بالمسجد البوى وألف  
وله من التأليف رسالة في عمل المولد الشريف سماها خلاصة الابحاث والتقول  
في الكلام على قوله تعالى لقد جاءكم رسول ودرس ببعض المدارس بعد وفاة آية  
وسعى بعض المتغلبين من العلماء الواردين على المدينة فأخذها منه وكان ذلك  
سبباً لمفارقتها المدينة ودخوله الروم حتى قرأ المدرسة عليه وألف في منصرفه رحلة  
سماها تحفة الادياء وسألوه الغرباء تشتمل على ما تشتمى النفس وتلاذ الاعين من  
محاسن الاخبار والطائف الآداب ودخل دمشق مع الركب الشامى في ثمان وعشرى

صفر سنة ثمانين وألف فعظم بها قدره وانتشر ذكره وأقبل عليه أهلها وبدلوا  
في أكرامه الجهد ووقع بينه وبين أدبائها محاورات ومطارحات كثيرة ذكرها  
في رحلته ومنها ما أنشده له العلامة السيد محمد بن حمزة نقيب الشام عندما وصل  
وقد جاءه للسلام عليه قوله

وكنت أسائل الرب كان عن \* أقام بمهجتي ونأت ربوعه  
فلما ذرت شارقه منيرا \* بأفق الطرف عاوده هجوعه

فأجابه بقوله

أي رب الموالى والمعالي \* ومن بارق لباه مطيعه  
أشد كنت في خلاق وخلق \* أعظم ما تخيله سميعه  
وشرفت الرقيق برفع ذكر \* علمت بأننى حقا ونسيعه  
قدمت سياء أفق الشام حقا \* بل أفق الوجود اذا جميعه  
ومد فرت عمرا كم عيونى \* جرح الطرف عاوده هجوعه

وكتب اليه السيد عبد الرحمن بن السيد محمد النقيب المذكور قوله

أي سيد احاز المكارم واللطفا \* ومن شأوه في حلبة الفضل لا يخفى  
لمثلك بعنوا اتول نظمت عقده \* وترطت آذان الحسان به شنفنا  
وكم لك في طرق البلاعة من يد \* هصرت بها غصن الكمال مع الاكفا  
لذلك قد أقررت بالفضل أعينا \* فشارف ذرى العلياء وامتدداها كفا  
ستحظى بها نعمى عليك مفاضة \* وترشع معسول الامانى بهار شفا  
وهالكها انسان عين أولى النهى \* ألوكه أشواق من الخالص الاصفى  
نهادكم عرف الرياض تحية \* وتشر من صف والوداد لكم بحفا

شعر

فأجابه بقوله

أي سيد اما زلت أسأله عطفنا \* ويا ماجدا لم ألق حقاله أكفا  
نفضات لما أن بعثت برقعة \* هي الروضة الغناء والديمة الوطفا  
تزهت فيها واجتليت محاسنا \* وحليت سمعى من لآئها شنفنا  
أشدت بها ذكرى وقد كان خاملا \* فهزت معالمها الحسان الى العطفنا  
وايكنها أومت لوحى اشارة \* فكنت الى فهم لها الاسبق الاوفى  
لعمرك للعلياء أدركت يا دعنا \* وقد خطبتنى ما مددت لها كفا

وانى لمن سبىاق حليتها اذا \* تجار وافكم خلفت من سابق خلفا  
وكم فزت من غادات خدر مسجف \* بغيداء جيد قد أباحت لى الرشفا  
وردت بها من مورد الفضل موردا \* حلالى فكان المورد الا عذب الا صقى  
فهاك وحيد الدهر عين زمانه \* ألوكة صب نازح فاقد الالف  
وقابل حلاها بالقبول فانها \* نمر بية شكل فيك أعربت الوصفا  
فان يك غيرى جادا لفضل متدا \* فاني ابراهيم وهو الذى وفى  
وأقام بدمشق ثمان عشرة يوما وأخذ بها عن المحدث الكبير المعمر شيخنا محمد بن بدر  
الدين البلباني الصالحى الحنبلى والعلامة المحقق عبد القادر بن مصطفى الصفورى  
وارتحل الى الروم فدخلها وكان ملك الزمان السلطان محمد اذ ذاك ليلة سبكي شهر  
فوصل اليها واجتمع بالمفتى الاعظم المحقق الكبير يحيى بن عمر المنقارى وقرأ عليه  
مخلا من تفسير البضاوى وأجاز له وقرّر بالمدرسة عليه وناله من قائم مقام الوزير  
الاعظم مصطفى باشا الذى صار آخر وريرا أعظم نعمة طائلة ووجه اليه جرابتين  
وثلاثين عثمانيا من خريفة مصر فى كل يوم وعاد الى قسطنطينية وأخذ بها عن  
قطب التحقيق أبى السعود بن عبد الرحيم الشيرازى الآتى ذكره ثم قدم دمشق  
واعتنى به أهلها كاعتنائهم به فى قومه الاولى وأخذ عنه من أهلها خلق كثير  
 واجتمعت أنابه مرارا وأسمعت منه أوائل الجامع النجيب للذخارى وسمعت منه  
وأجازنى بجميع مروياته وكتب لى اجابة بخطه فى اليوم الثانى من رجب  
سنة احدى وثمانين وألف ورحل الى مصر ونزل الرمله وهو متوجه وأخذ بها عن  
خاتمة العلماء خير الدين بن أحمد الرملى الحنفى ووصل الى القدس والخليل وغزة  
وأخذ بها عن الشيخ الامام عبيد القادر بن أحمد المعروف بابن القصين ثم دخل  
القاهرة وأخذ بها عن عالم الربع العامر العلاء الشيرازى والشيخ الامام محمد  
ابن عبد الله الخرشى المالكي والشيخ يحيى بن أبى السعود الشهاوى الحنفى والسيد  
العلامة أحمد بن السيد محمد الحنفى المعروف بالحموى وأقام بالقاهرة الى اليوم  
الرابع والعشرين من شوال ثم رحل مع الركب المصرى الى المدينة فدخلها  
فى اليوم الثامن والعشرين من ذى القعدة وعكف على التحرير والقاء الدروس  
ولم تطل مدته حتى مات وبالجملة فانه كان من أفراد الدهر وكانت ولادته بحريفة  
الثلاثاء ثالث شهر شوال سنة سبع وثلاثين وألف وتوفى ليلة الاثنين الثانى رجب سنة

ثلاث وثمانين وألف بالمدينة فحأة قيل سبب موته أن شيخ الحرم المدني أزم أئمة  
الشافعية وخطباءهم أن يسروا في الصلوات بالبسملة كالحنفية فلم يمثل الخياري  
وقال هذا الامر ليس اليك فدىس اليه من سقاء السم ودفن بالبقيع

(الشيخ ابراهيم) بن عبد الرحمن الدمشقي الفقيه الحنفي المعروف بالسؤالاتي  
الاديب الشاعر الجيد الطريقة الحسن البديهة كان في ريعان عمره وعنقوان  
أمره يشتغل بصناعة النظم فيدي كل معنى نادر ويخترع كل مثل ساثر كقوله

تقص ثوب الملاذ من فوق لثاؤ \* ورصع بالدر الجمان بيديا  
والبسني مرط النحول مخلفا \* وأعدمني برد الشباب جديدا  
غزال كأس لورآته من السما \* كواكبا خرت اليه سجودا  
وقوله ان الغزال الذي في طرفه حور \* في مرشفيه سلاف الراح والحبيب  
حارت لرؤيته الابصار حين بدا \* غصن الجمال حلاه اللطف والادب  
مامال من هيف مياس قامتته \* الاعليه فؤاد الصب يضطرب  
دارت اليه قلوب العالمين فما \* قلب لغير هواه اليوم يتقلب

وقوله حتام يا طيبي النقا \* غني تحجب في ككنا سك  
لاتأ عن عيني وتمجرني قلى من دون ناسك  
أنا عبد رقتك أرتجيك وأختشى سطوات باسك  
لاتبغ بالاعراض قتلى واسقني بحياة راسك

وقوله نى أعيد تشخص الابصار حين بدا \* فى طلعة جل من بالحسن عدلها  
كأنما الحسن لما زان صورته \* قد قال للحسن كن وجهها فكان لها  
وتلاعبت به الاقدار بمنته ويسرة وقاسى من ضنك العيش وسوء المنقلب أحوالا  
وأهوالا وصبر على ألم المحنة صبرالم يعهد مثله وفي ذلك يقول

تصبر فى اللاءاء قد يحمد الصبر \* ولولا صروف الدهر لم يعرف الحتر  
وان الذى أبلى هو العون فانتدب \* جميل الرضى يبقى لك الذكروالاجر  
وثق بالذى أعطى ولا تك جازعا \* فليس يحزم أن يرو علك الضر  
فلا نعم تبتقى ولا تقسم ولا \* يدوم كلا الحالين عسر ولا يسر  
تقلب هذا الامر ليس بدائم \* لديه مع الايام حلو ولا مر  
وسافر آخر الى الروم وجرى له مع أدباها محاورات مقبولة كان كثيرا ما يلهج

بها وبعد ما رجع الى دمشق استبد بكاتب الاسئلة المتعلقة بالفتوى للفتى الحنفي  
وبمرفها حتى بلغ مرتبة لم يصل اليها أحد من ابناء العصر وكان له الاستحضار  
الغريب لفروع المذهب واستخراجها من محالها بسهولة مع التحرف في الفقه وكثرة  
الاطلاع وكان احيا ما يتعاني الشعر فتكلم له لغلبة الفقه على طبيعه وأجود  
ما وقفت له من شعره الذي نظمه آخر اقصيده التي أرسلها للخيارى المذكور قبله  
واستحسن منها هذا القدر الذي كتبه ومطابها

حيا الحيا بسابق الغواذى \* سكان ذلك الحى من قواذى  
وحالك فهم وشبه منمنما \* ربيع قطر مع علم الابراد  
ولاعد الخصب منازلهم \* منازل الاقبال والاسعاد  
ولا جفا صوب العهد عهدهم \* ولا الندى خبت بذالك النادى  
هم خيموا بين الضلوع والحشا \* منى محل الروح والسواد  
فلست أخشى بعد ذلك عاديا \* من رمى المعتاب والمعادى  
ولم أقل سقام جسمى عرض \* به يشان جوهر اعتقادى

وكان حريصا على جمع الكتب واقتنى منها أشياء كثيرة فى كل فن ووقفها  
آخر على بنت له وكانت وفاته ليلة الاربعاء حادى عشرى شهر ربيع الاول سنة  
خمس وتسعين وألف وقد جاوز الستين ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان وكان اتلى  
بمرض عالجهم مدة مديدة وأبفق عليه أموالا جمة ولم يخلص منه حتى استحكّم فيه  
فات رحمه الله تعالى

الدهن

(ابراهيم باشا) بن عبد المنان المعروف بالدفتر دار تزل دمشق واحد كبرائها  
صاحب شأن رفيع كان وقورا متواضعا سادكا كثيرا للعبادة ملازما على أداء  
الصلوات فى أوقاتها مع الجماعة فى الجامع الاموى ويحضر مجالس الايراد والاذكار  
ويحج العلماء والصلحاء ويذاكر فى العلوم وجمع كتبا وكان له الاطلاع على كثير من  
الاحاديث النبوية وروى الحديث والتفسير والمسائل بالاولية عن الشيخ الامام فتح  
الله بن محمود اليلونى الحلبي وقفت على اجازته له بخطه وتاريخ الاجازة فى السادس  
من رجب سنة تسع وثلاثين وألف بالقدس واليلونى المذكور يومئذ مفتى الشافعية  
بهاوذكروه والذى رحمه الله تعالى فى تاريخه وقال فى ترجمته هو برسوى المولد قدم  
الى دمشق أولا فى حدود سنة اثنتى عشرة بعد الالف و حج ثم عاد اليها ثانيا فى سنة

احدى وعشرين كتخد المدقتر بالشام وهذه الخدمة تتعلق بأرباب الزعامات والتميار  
ثم عزل ثم وردها ثالثا فدقتر يا بهما في سنة خمس وعشرين وتوطنها وانعقدت عليه  
رياستها وصار أميرال كب الشامي في سنة احدى وأربعين ثم عزل بعد ان حج  
بالركب في تلك السنة وأقام دقتر يا وبني في داره قصر اطلاقا على الجامع الاموى ولزم  
انه نقب جدار الجامع القبلى لاجل الباب فقال الاديب عمر بن الصغير في تاريخه  
(بني نقب القبلة ابراهيم) وهدم القصر المذكور عقيب قتله وبني حماما بالقرب  
من تربة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب واصبغ داره التي كان يسكنها ووقفه  
وجعله من املاكه على تدريس فقهه وأجزائها في التربة المذكورة فقال شيخ الادب  
أبو بكر العمري رحمه الله تعالى في تاريخه

بني وأوقف ابراهيم دام له \* منجز الصلاح لدين حماما

قلت وهذا من التواريخ البديعة فانه بين فيه المراد من غير حشو وقال لما قدم الوزير  
أحمد باشا المعروف بالكوجك حاكما كدمشق صدر بينه وبين صاحب الترجمة  
منافسة أدت الى انه عرض فيه الى الابواب السلطانية فحماه الامر بالتفتيش عليه  
فجمع أعيان دمشق وأحضره وأمر مراد باشا ابن الشريطى الآتى ذكره بحضارته  
وكان ابن الشريطى يبغض ابراهيم باشا فأطلع في ذمته أموالا كثيرة بسبب غرضه  
وكتب بذلك حجة وحجسه في قلعة دمشق مدة وقبض على جميع ما يملكه فباعه ثم أمر  
بقتله سرا فغمى بالماء وقيل عصرت مدا كبره وقيل وضع على رأسه الوسادة حتى  
مات \* وحكى بعض من شاهد قتله انه كان يقول في تلك الحالة اذا قتلتم فأحسنوا  
القتلة وفي ثاى يوم قتله أشيع انه مات فجأة وكتب بذلك حجة وكان قتله يوم الاحد  
حامس عشر صفر سنة ثلاث وأربعين وألف ودفن بتربة صلاح الدين بوصية منه  
رحمه الله تعالى

ابن كيوان

(ابراهيم) بن عثمان المعروف بابن كيوان احداً أعيان دمشق المشهورين بالرأى  
الصائب والنهضة الطائفة وكان له دراية فى الامور ومحبة للعلماء وكان له شأن عال  
عند أركان الدولة نافذا الكامة فى مهامة معظمها عند الناس موقرا بينهم وله خيرات  
وصدقات دارزة ورتب أجزاء فى الجامع الاموى واشتهر بابن كيوان لث والده كان  
ربيب كيوان الطاغية المشهور الآتى ذكره ونشأ فى دولة أبيه وصار أولاد من الجند  
ثم صار بياباشيا ولما رأى أحوال الجند آيلة الى الشقاق وتفترق الكلمة تفرغ

عما يده لاجبه خليل الآتي ذكره واختار اقطا عا يعبر عنها بالزعامه ثم صار متفرقة  
بالباب العالي وأقام على صيانة املاكه وانعزل عن الناس وكانت ولادته في سنة  
احدى وألف وتوفي في ثاني عشرى جمادى الاولى سنة خمس وسبعين وألف ودفن  
بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى

المرحوم

(الشيخ ابراهيم) بن عطاء بن علي بن محمد الشافعي المرحوم امام الجامع الازهر  
الشيخ الامام العالم العامل العارف بالله تعالى الملازم لطاعته كان منهم كما على بث  
العلم سالك سبيل السلامة والنجاة مراقبا لله عالما بما ينفعه في دنياه وآخرته  
مجتهدا في العبادة متمسكا بالاسباب القوية من التقوى قائما منها بما لا يطيقه سواه  
حتى انه كان اذا مر في السوق يستأذنيه حتى لا يسمع كلام من يجايبه ويسرع  
في مشيته مطرقا من خوف الله وخشيته حذرا من تقويت وقتسه في غير عبادة  
وضاعة رحل من بلده الى الجامع الازهر وأخذ عن به من كبار علماء عصره  
كالشيخ سلطان وغيره وأجازه جل شيوخه بالافماء والتدريس فتصدر للاقراء  
واشتهر بالبركة لمن يقرأ عليه وانهم كطلاب العلم عليه ففاضوا منه بأوفرنه صيب  
وألف حاشية على شرح العمادة للتطبيب واستمر بها لسكا طريق الاستقامة حتى آن  
أوان حمامه وكانت ولادته في ستة ألف وتوفي بمصر في أوائل صفر سنة ثلاث  
وسبعين وألف ودفن بتربة المجاورين والمرحوم نسبة لمحلة للمرحوم من منوفية  
مصر رحمه الله تعالى

ابن كاسود

(ابراهيم) بن علي بن أحمد بن علي السعدى الشافعي الحموى المعروف بابن كاسوحة  
نزىل دمشق صاحب لورد الهمدانى الذى يقرأ بعد صلاة الفجر عند المنارة  
الشرقية بجامع دمشق ويعرف هذا الورد الآن بالورد الداودى كان من المعمرين  
الصالحين عليه سيما العبادة والصلاح وكان يأكل من كسب يمينه ويتردد الى القاهرة  
للتجارة ولقى بها الجلة من العلماء مثل النجم الغيطى صاحب المعراج والاستاذ  
محمد البكرى والشمس الرملى والنوفرى وأخذ عنهم وحضر دروس البدر الغزى  
بدمشق وصحب ابنه الشهاب وتفقه بالشهاب العيماوى وكانت وفاته نهار الاثنين  
رابع عشر شوال سنة احدى عشرة وألف وقد قارب سنه الثمانين رحمه الله تعالى

الازنقى

(المولى ابراهيم) بن علي الازنقى احد موالى الروم قاضى قضاء الشام ولى قضاءها  
مرتين ودخلها في المرة الاخيرة في أواسط شهر ربيع الثانى سنة خمس عشرة بعد

الالف وكان في قضائه حسن السيرة وله اكرام للعلماء واحترام لهم جدا وفي أيام  
قضائه كانت فتنة ابن جانبولا ذو محاصرته دمشق كما سأشرحه ان شاء الله تعالى  
في ترجمته وكان القاضي المذكور احدا من قام باعجاب الصلح بين ابن جانبولا وبين  
عساكر الشام وتلا في الفتنة حتى رحل ابن جانبولا عن دمشق ودافع عن أهل  
الشام بهض ما كفوا به من الوزير مراد باشا حين جاء الى حلب لقتال ابن جانبولا  
وانفصل عن قضاء الشام في أواخر سنة سبع عشرة بعد الف ورحل الى بلدته  
ازنيق وأقام بها الى أن توفي وكانت وفاته في سنة ثمان وعشرين وألف هكذا ذكره  
النجم الغزي في ذيله لطف الله به

أبرسمة

(الشيخ ابراهيم) بن عيسى بن ابراهيم بن محمد الفقيه الحنفي المكي المشهور بأبي سلمة  
كان اماما فقهيا مطاعا على فروع المذهب صار فاقته في بث العلم وكان متحررا  
في الفتوى دينا خيرا مولده مكة وبها نشأ وأخذ عن العلامة ابراهيم الدهان وبه  
تخرج وانتفع وحضر قبله دروس السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ عبد  
الرحمن المرشدي والشيخ محمد بن أبي البقاء الانصاري وأخذ الفرائض والحساب  
عن السيد صادق والحديث والتفسير عن الامام الكبير محمد بن علان وعنه أخذ  
جماعة من أهل مكة من علمائها الموحدين الآن بهم منهم صاحبنا الفاضل الفقيه  
الفرضي صالح بن يعقوب الزنجاني الحنفي ودرس كثيرا وانتفع واشتهر بتقوى الله  
تعالى والانتماء في طاعته وكانت وفاته بمكة في الرابع عشر من شهر رمضان سنة  
ست وتسعين وألف ودفن بالمعلاة

ابن الطباخ

(ابراهيم) بن محمد بن محيي الدين بن علاء الدين بن محمد بن أحمد بن علي بن سراج  
الدين بن سفي الدين بن عمر عبد الرحمن الدمشقي الحنفي المعروف بابن الطباخ أصل  
والده من بلدة الخليل و ابراهيم هذا ولد بدمشق وبها نشأ واشتغل في بداية أمره  
ثم لحق بقاضي القضاة السيد محمد بن معلول ولازم منه وولى عنده بعض الساعات  
وسافر الى قسطنطينية ثم عاد الى دمشق في حدود سنة أربع وتسعين وتسعمائة  
وأخبر بأنه تقاعد عن درس بأربعين عثمانيا وأقام بدمشق وسعى في دولة ستان باشا  
الوزير بدمشق على شيء من علو فقه العلماء بخزينة الشام فحصل له في كل يوم ما يقرب  
من ستين عثمانيا قطعة ودرس بالسلمية بصالحية دمشق وكان ملازما على العبادة  
بالجامع الاموي مدة طويلة لا يبرح منه وكان شديد التعصب دائم المخاصمة للعلماء



ويظهر ذلك في صورة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانفق انه سمع النجم الغزوي وهو على تفسير والده البدر المنظوم فأنكر عليه وكان ينادى في الجامع الاموي على رؤس الاشهاد بأعلى صوته يامعشر المسلمين متى سمعتم بان كلام الله تعالى ينظم من بحر الرجز وكيف ينزه الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم عن الشعر ويأتي رجل من علماء أمته يدس كل ما في الشعر فتصدى لمعارضته جذى المرحوم القاضي محب الدين وألف رسالة في الرد عليه سماها السهم المعترض في قلب المعترض ولما وصلت اليه الرسالة شنع في تصنيف رسالة لرد ما رده عليه ونسب فيها الى الخلق ولتدوقف عليها وطالعتها من أولها الى آخرها فرأيتها من هذيان الكلام لان غاية فيها أن يتقل قول المعترض ثم يقول نارة من عرف ما قلته لم يعتبر هذا القول ونارة من عرف مقالتي عامل بالانصاف الذي هو شأنه وهكذا المشاعرة الرسالة ألف الجذر رسالة ثانية وسماها (بالرد على من فجر ونسخ البدر بالقامة الحجر) وأطال فيها وبين زيف رسالة ابراهيم بوجوده متنوعة وكان العلامة الشهاب أحمد العيناوي ألف رسالة أخرى في الرد عليه والتصدى ننصرة البدر وسماها بالصمصامة المتصدية لرد الطائفة المتعدية فشاعت الرسائل بين علماء الشام ونظم الاديب أبو بكر بن منصور العمري أرجوزة في معنى اعتراض ابراهيم على نظم البدر والتفسير ومن جملة أبياتها يخاطب ابراهيم ويشير الى انه كان طبيا خال شهرته بين الطباح قوله

فعد عن مباحث التنسير \* وعد كما كنت الى القدور

واتفق انه لم تطل مدته بعد ذلك حتى مات وكانت وفاته يوم الثلاثاء ثاني شعبان سنة ست بعد الالف وكان أوصى أن يدفن في مقابر الصوفية وعين موضعا الدفنه فنذرت أخوه محمد وصيته ودفنه في المقابر المذكورة في طرف الطريق على جانب الشمال للذهاب الى جهة المزة في مقابلة نهر بانياس عنى عنه

ابن سعد الدين

(الشيخ ابراهيم) بن محمد بن حسين بن حسن بن محمد بن أبي بكر بن علي الكلبي بن محمد شمس الدين بن سعد الدين الجباوي الشافعي الدمشقي القصبياقي احد بني سعد الدين كان من أصلح الناس وأكرمهم وكان له اخلاق حميدة وانهامات عديدة وكان نشأ في تربية أبيه وكان يختصه من بين اخوته بالالتفات اتمام والحب الشامل ولما حانت وفاة والده أوصى له بالذكور في حلقتهم بالجامع الاموي يوم الجمعة بعد الصلاة وأوصى لابنه محمد بالجلوس على سجادة الطريق براويتهم المعروفة بهم

بجمله القبيبات واستمر الاخوان على ذلك مدة مديدة الى أن دخل بينهما الغرض فأداهما الى المحاصمة والمحاكمة وطال ذلك بينهما حتى أوجب تفرقتهما فرحل ابراهيم من محلة القبيبات الى داخل دمشق الى أن رحل الحجج فصار بأهله وحفدته الى مكة المكرمة وجاور بها وصرف في مجاورة ما لا يكثيرا ثم رجع في العام الثاني مع الركب الشامي وسكن في بيته وترك التردد الى الناس ثم تصالح هو وأخوه وبعد مدة قليلة مات وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة ثمان بعد الالف وكان آخر كلامه شهادة الاخلاص وكانت جنازته حافلة جنتا ودفن عند أسلافه في تربة القبيبات خارج باب الله وبه وسعد الدين طائفة بالسام معروفة بالصلاح وقد خرج منهم جماعة ومن المشهور من طرقتهم انهم يبرئون من الجنون باذن الله تعالى ينشر يخطون فيه خطوطا كيف ما اتفق فيشفي بها العليل ويحتمى بشرها عن كل مافيه روح ثم يكتبون للبتلى عند فراغه من شرب الشرححيا وبقي الغائب يحصل الشفاء على أيديهم وحكى التجم الغزى عن بعض الاصداء انهم يقصدون تلك الخطوط التي يكتبونها في نشرهم وحجهم بسم الله الرحمن الرحيم وهم يتلفظون بها حال الكتابة وأصل هذه الخاصية التي لهم أن جنتهم سعد الدين لما فتح الله تعالى عليه وكوشف بالانبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعلى رضى الله عنهما وكان قبل ذلك من قطاع الطريق فأمر النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضى الله عنه أن يطعمه فأطعمه تمرات فأغشى على الشيخ سعد الدين أياما ثم لم يبق الا وقد تاب الله عليه وفتح عليه ثم كشف له عن كبير الجن فأخذ عليه العهد بذلك ورأيت في بعض الاوراق أن الشيخ سعد الدين كان في زمن أبيه الشيخ يونس الشيباني وقد نذعن طاعته واشتعل بدوه وبطائه وخرج الى أرض حوران وأقام بها يقطع لطريق برهة من الزمان فسمع والده الشيخ يونس بفعله ولده فاهتم لذلك ودعا الى الله تعالى في أمرين اما اصلاحه واما أخذه في وقتها فاستجاب الله دعاءه في اصلاحه فبينما هو على ما هو عليه ذرأى ذفرا ثلاثة فصوب اليهم لآخذ ما عليهم فلما وصل اليهم التفت اليه أحدهم وقال مخاطبا له ألم يأن للدين آمنوا أن تخشع قلوبهم نذركم الله فأخذه الوجد والهيام والبكاء والنحيب حتى سقط عن فرسه وعاد ملقى ومافيه غير نفسه فأناه أحدهم وضرب بيده على صدره وقال له استغفر الله فاستغفر عما وقع من سالف أمره فلما أفاق من سكره وشرا به وهدأت نفسه من تحريكه واضطرابه قال أحدهم بعد أن

أخذ تمرات من جيبه وأعطاه الرسول الله صلى الله عليه وسلم وأمين غيبه وقال اسقه  
 يا رسول الله فتقبل عليها وأوله أياها فأخذها الشيخ وحظي بما لديها وقال له الرسول  
 المعظم خذها لك ولذريتك فقبلاها الشيخ وعظمها ورجع وقد عمر الله تعالى نظاره  
 وباطنه وانجذب إلى مولاه وفاز بما أعطاه وسلسلة طريقهم عن ابراهيم وأخيه  
 محمد عن والده مما محمد عن سعد الدين عن والده القطب حسين عن والده حسن  
 عن أبيه القطب محمد عن والده القطب أبي بكر عن والده القطب الاوحد على  
 الكل عن والده القطب الغوث سيدي سعد الدين عن والده البحر المحيط الشيخ  
 يونس عن شيخ الشيوخ أبي البركات عن شيخ الشيوخ أبي الفضل البغدادي عن  
 الشيخ أحمد الغزالي عن الشيخ أبي البركات حبر النساخ عن الشيخ أبي القاسم  
 الجرجاني عن الشيخ أبي عثمان المغربي عن الشيخ أبي علي الكاتب عن الشيخ علي  
 انروبادي عن سيد الطائفة الجليل عن أستاذه وخاله السري السقطي عن شيخه  
 معروف الكرخي عن الامام علي بن موسى الرضا عن والده الامام موسى الكاظم  
 عن والده الامام جعفر الصادق عن والده الامام محمد الباقر عن والده الامام علي  
 زين العابدين عن والده الحسين بن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن والده  
 الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم

بن كسابي

(الشيخ ابراهيم) بن محمد العمادي الملقب برهان الدين ابن كسابي الفقيه الحنفي  
 الدمشقي المقرئ المحيد المحدث شيخ القراء بدمشق في وقته ولد بدمشق وأخذ  
 القراءات العشر من طريق النشر وغيره عن شيخ الاسلام المدر الغزي وأخذ عنه  
 غير ذلك من العلوم وقرأ على شيخ القراء بالشام أحمد بن بدر الطيبي للسمع والعشر  
 وعلى الامام الشهاب أحمد الفلوجي ختمه كاملة لعاصم والكسائي ومن اوله إلى المائة  
 لابي عمرو وابن عامر وعلى العلامة السيد الشريف عماد الدين علي بن عماد الدين  
 محمود بن نجم الدين بن علي القاري البحر ابادي أصلاً الجرجاني منشأ ثم القزويني  
 قرأ عليه بدمشق إلى قوله تعالى أولئك هم المفلحون للعشرة وقرأ على المقرئ المسند  
 المعمر بدر الدين حسن بن محمد بن نصر الله الصائغ الشافعي للبيعة جمعاً ثم للعشرة  
 إلى قوله تعالى واذكروا الله في أيام معدودات في المقررة وعلى الامام العلامة شرف  
 الدين يحيى بن محمد بن حامد الصفدي إلى قوله تعالى واذقلتم يا موسى لن نصبر من  
 طريق الشاطبية وقرأ النشر والشاطبية والدرة والمقدمة وغير ذلك على الطيبي

ورحل الى مصر وأخذ بها عن النجم الغيطي وغيره وكان يعرف العربية وغيرها وله شعراً أكثره منحول من أشعار المتقدمين مع تغيير يسير بما أحل بالوزن وكان له بقعة بالجامع الاموي وولي تدريس الاثباتية عن المحدث الكبير محمد بن داود المقدسي نزيل دمشق الآتي ذكره في حياته ثم أعيدت ابي الداودي ودرس بالعادية الكبرى بطريق الفراغ من حسن البوريني لمدرس بالمدرسة الناصرية الجوانية وخطب مدة طويلة بجامع سيديا خارج دمشق بقرب باب الجالية وكان يعسر عليه تأدية الخطبة ويطيل فيها وكان فيه دعاة وضاح ويطلب عليه التغفل قال النجم في ذيله قرأت بخطه تسلا عن خط والده أن مولده ليلة السبت خامس عشر شهر ربيع الثاني سنة أربع وخمسين وتسعمائة وتوفي يوم الاثنين ختام ذي القعدة سنة ثمان بعد الاف ودفن بمقبرة باب الصغير قبالة المدرسة الصابونية

ابن الاحدب

(الشيخ) ابراهيم بن محمد المعروف بابن الاحدب الزيداني لاصل المحدث القرظي الشافعي المذهب الرحلة المعمر نزيل صالحية دمشق قدم دمشق ونزل بصالحيتها وأخذ الفرائض والحساب عن العلامة محمد بن ابراهيم النجدي الذي كان متبعا بالمدرسة العمرية بصالحية دمشق وكان يلحق بابن الهائم في هذين الصنين وأخذ الحديث عن الدر الغزي والشمس محمد بن طولوب الحنفي امام السلفية والشرف موسى الجحاوي الحسبي والشهاب أحمد الطيبي والشيخ منصور بن ابراهيم بن محب الدين والبرهان النسيلي الشافعي والشهاب أحمد بن حجر المكي السعدي وصار معلما للاطفال في مكتب قبالة المدرسة العمرية ثم لازم آخر أمره السلفية بمرى الناس في النوم واتقعه به خلق كثير من أجلهم العار بالله تعالى أبو بن أحمد الخلوني الصالحى والعلامة علي بن ابراهيم المعروف بشعردى ورأيت في بعض الجواميع لبعض العصريين انه كان ينظم الشعر وأنشد له هذين البيتين وهما

ياسادني أهل الوفا \* من عزكم أرجو وفاه  
ان غبت عنكم ساعة \* عدت نفسي والحياه

وكانت وفاته سنة عشرة بعد الاف هكذا رأيت في تاريخ البوريني ثم راجعت ذيل النجم فرأيت أنه ذكر أن وفاته كانت في سنة اثنتي عشرة بعد الاف وترجع عندي هذا أولا ثم رأيت بعض تراجم بخط الشيخ محمد المرزاني الصالحى الادهمي وهو من معاصري ابن الاحدب ذكر أن وفاته كانت في الثالث عشر شهر رجب سنة

عشرة بعد الالف و ذ ك ر يعنى المترحم أن ولادته فى سنة احدى وعشرين وتسعمائة  
والزبدانى بفتح الزاى والموحدة والدال ا ه م لة ثم أبابعد هان ونزى ا ن سمة الى  
ناحية من نواحى دمشق سميت باسمه أحد قراها ومنها خرج صاحب الترجمة وكان  
أهله بها من مشاهير تلك الدائرة وهذه الناحية مشهورة بطيب الهواء والترية  
ومنها يجلب التفاح الزبدانى ومن أمثال النولدس من عاشر الزبدانى مات عليه  
روائحهم يعنون تفاحها وأهلها والانساقفة لادنى ملايسة والله تعالى اعلم

ان شعل

(الاديب ابراهيم) بن محمد بن مشعل العبدنى السالمى الاديب الشاعر رهاب الدس  
المكى كان شاعرا ماهرا حسن النظم لطيف الطبع رقيق الخلباب لا القصائد  
الطويلة تمتدح بها الشريف حسن بن أبى نغمى شريف مكة وغيره من الاشراف  
الحسينيين وغيرهم ورزق قمو لا ومن شعره قوله فى التسيب

كم مهيجة بالغرام منسبيه \* ومالمن يقتل الغرام ديه  
فليحذر الخ كل محترش \* به ففيه الختوف منطوبه  
وفى ربه شعب عامر رشأ \* له عيون بالسحر محتليه  
فى حسنه والجمال منتها \* وعشقتى فيه غير منتهيه  
ثم تمنى حسن عليه مشرقه \* منها بدور الجمال مخطفيه  
اذا بد عقب لا ولاح ابيه \* جعلت منه الحين قبلاتيه  
ما قلت فيه انتهت صبا بديه \* الا وعادت الى متديه  
لى مهيجة نمرها بغرته \* آهاله من صياد غرته  
وما هدى بجمع طلعتة \* الامليل الشهور نسليه  
فخيم د ادلك الضلال به \* للمهيجة بالضللال مهتديه  
أهم بالابتناء عنه الى \* أن تبدلى معطفاه منتفيه  
ويرجع الوجدلى بأجمعه \* أضل فى صبوتى وحرته  
وأعددت من محته \* ونفسه بالجمال ما ييه  
محسن الخلق أحور ترف \* حلقته بالكامل مستويه  
عبوه بالحللى مكحلة \* وداه بالجمال ما تيبه  
قد اغتنى بالها وروحى عن \* وصاله الخلو نير معتديه  
للحسن فى وحنقه كل حلا \* ما ونار أطار فكرته

فلم أتل ماء ورد وجنته \* ومن لظاها حشاي ملتظيه  
 لا تعجبوا ان فئت فيه هوى \* فدذاته بالغرام مقتضيه  
 ووجنته بالهاء زاهرة \* بنرحس المقتلين محتميه  
 ورب خدر طرقت بيضته \* والامل ظلماء غير منجليه  
 وحولها من حماها أسد \* على اضطرار الحروب مجتريه  
 فانتبهت من لذيد نومتها \* تقول من ذا يحمل حوزتيه  
 فقلت صب أذبت مهجته \* بالحسن يا غيتي ومنيتيه  
 قالت لقد رمت مطلبيا خطرا \* من دونه الموت يا متمييه  
 أمارأيت الاسود رابضة \* أمارأيت السيوف متضيه  
 فقلت ان المحب مهجته \* بالموت فمين يحب مرتضيه  
 وحيد يا ابنة الكرام اذا \* بلغت في منيتي منيتيه  
 فيا حياة النفوس اني من \* أعشق بالغانيات ميتيه  
 فقالت اهلا ومرحبا بفتي \* يعشق للموت في محبتيه  
 وأرشدتني رحيق ريقها \* والنفس مني لذاك مشتهيه  
 فرحت نشوان من مقبلها \* وريقها ما ألد سكرتيه  
 وفي ثنايا نسقي مبسها \* شهد عليه النفوس محتوبه  
 وما اجتني الشهيد قط من برد \* غيري فيا ما ألد جنيتيه  
 فعند ذا أنعمت وما بخلت \* بوصلها وهي غير مستحيه

وله هذه الايات وهي من أحوذ شعره

لا أرق الله من بالسقم أرقني \* ولا شفي سقم لحظ منه أسقني  
 ولا طما جمر خد منه ماتمها \* وان يكن بالجفا والصدأ حرقني  
 وراد في ضيق خصر منه خست به \* ذرعا وأنحله اد كان أنحدي  
 ولا عدا اللعس هاتيك الشفاء لمي \* وان حمي رشفها عني وأعطشني  
 ولا اختفت من ثناياها بوارقها \* وان بكيت لها بالعارض الهتن  
 وشدا أقواس تلك الحاجبين وان \* غدت نبيل العيون السود ترشقني  
 ونزل شمس ذلك الحسن مشرقة \* في وجهه لو بد مع العين شرقني  
 ودام أهيف ذلك القد في ميد \* ولو أطار الحشا اذ صار كانغص

ونساعف الله ذاك الحسن أجمعه \* ولورماني بضعف الضم في بدني  
 أبقاه في دولة بالحسن زاهرة \* ولوجيل اصطباري عن لقاء فتى  
 وزاد ذاك الحيا من حجة وسنا \* وان حجي عن جفوني لذة الوسن  
 بامن جميع معاني فندت بها \* لا أحمد الله ما تبدي من الفتن  
 أحسن بوجهك إلا حصار أجمعه \* يليق لا غيره من وجهنا الحسن  
 وله قوله الشمس اطلابدري غدا \* لم يصح من تعليلها  
 فالراح قمتة قابل \* وأنا قتل قبيلها  
 ومثله قول محمد البوي المكي وسبكه في قالب آخر وأجاد

يا التومحى ابي قتيب بدر \* هو أضحى قتيب شمس العقار  
 علم الله أن قتلى حرام \* فاشغلنه بها لتأخذتاري  
 وله غير ذلك وكادت وفاته بالطائف في سنة أربع وعشرين وألف وقد جاوز السبعين  
 رحمه الله تعالى

ابن حمار ابراهيم

(الشع ابراهيم) بن محمد بن أبي القاسم جعمان جد ابراهيم المقدم ذكره النبي مفتي  
 زيد على مذهب الشافعي كان على جانب عظيم من نشر العلم والتدريس واكرام  
 الطلبة والوافدين وكان حافظا للمذهب محدثا تأسدا يكاد يتوقد ذكاء وكادت اليه  
 رئاسة مدينة زيد وكان مسموع الكلمة مقبول الشفاعة عديم النظر في زمانه أخذ  
 عن شيوخ كثيرين وعنه السيد أبو بكر بن أبي القاسم الاهدل وأخوه  
 سليمان ومحمد بن عمر حشيبير والسيد محمد بن الطاهر بن بحر والفقير محمد بن محمد  
 الطوي وكمن نجباء اتفقوا به وكان هو العمدة في عصره في الفتوى بزيد والمقول  
 عليه في حل المشكلات وكانت وفاته في سنة أربع وثلاثين وألف ودفن بمقبرة باب  
 سهام وبموتة حصل النقص بمدينة زيد وخرب أكثرها

الاكرم

(الاديب ابراهيم) بن محمد الدمشقي الصالح المعروف بالاكرمي الاديب الشاعر  
 المشهور فردوقته في رقعة الكلام وجزاله وعدو به اللفظ وسهولته ذكره البيهقي  
 في ذكرى حبيب وقال في وصفه فاضل كثير المزاج كريم الشيم والسجيا ريان  
 من ماء الطلاقة نشوان من صهباء اللباقة له مناضرة تأخذ بمجامع القلوب كأعما  
 اقتبس ألفاظها من ريق الجنوب وديان شعره سماه مقام ابراهيم أكثره  
 في وصف المدامة والنديم وخمرياته تجعل الراهد عاصيا وغزلياته تصير العاطل

من الوجـد حاليـا وقد أكثـر فيه قوله آه فسئل عن السبب فقال ان ابراهيم  
لاواه (قلت) وهو من أخذ الادب عن أبي المعالي الطالوي وعبد الحق الخمازي  
وعليهما ما تخرج وبهما برع وهو و آباؤه خدام باب الشيخ الاكبر رضى الله عنه وكل  
ما هو فيه من الرواق الذي على شعره مستتم من رونق ذلك الباب وغايته في الشعر  
قل من يضاهاه فيها وفيما أوردته لك من كلامه كفاية عن الاطراء في وصفه فن جيدة  
قوله من الخمر يات

اسقنيها قبل ارتفاع النهار \* ان طيب المدام في الاسحار  
هي بكر فاشرب ويومك بكر \* لم تشبه الانام بالاصكار  
الصبوح الصبوح في جدة اليوم فان الصبوح روح انعقار  
بافدتك النفوس وهي قليل \* من نديم سهل الطباع مدارى  
منها في وصف الرياض

ذات أرض توشمت بربع \* ذهبت وشمها يد الارهار  
يستفيق الخمور ان مر فيها \* من هواء صاف وبراء جارى  
ماخوذ من قول الواو اللدمشقي

سقى الله ليلاطاب اذ زار طيفه \* فأفنيته حتى الصباح عناقا  
بطيب نسيم فيه يستجلب الكرى \* فلور قد الخمور فيه أفاقا  
في البيت الثاني ما يوهم التناقض والواو أخذه من الشيخ خاقان في وصف حاريتته  
وهو من نسل ابن حمدون قال كان الشيخ خاقان يأنس بي فقال لي مرة شجرت يا أبا  
عبد الله اني بصرفت البارحة من مجلس أمير المؤمنين فلما دخلت منزلي استقبلتني  
فلانة فلم أتمالك ان أقبلها فوجدت فيما بين شفتمها هواء لور قد الخمور فيه لبحا  
ومنه قول شرف الدين القساوي

قأباني ليملة قبلته \* نطامن البدر غدا أسلحا  
طيب نسيم بين أسنانه \* لور قد الخمور فيه صحا  
وللا كرمي من خمريه

ويوم فاختي الجور طيب \* يكاد من الغضارة أن يسبلا  
نعمته وندماني أديب \* وقور في تعاطيه التموللا  
قطعنا صحبه والظهر شربا \* وجاوزنا العشية والاصبلا



لدى روض عميم التبت يزهى \* بازهار زهت عرضا وطولا  
يدور به سوار الروض طورا \* كما تتعاقب الخيل الخليل  
قوله ويوم فاختي الجوى يظهر معناه قول ابن المعتز

يوم كان سماءه \* حجت بأحنحة القواخت  
وكان قطر نثاره \* در على الاغصان نابت  
يوم يطيب به اصبو \* ح وقد نأت عنه الشوامت  
فأربيع به وعمله \* لا تا سفر لغوت فانت

وله آيات عارض بها ابن الجحاج وهى قوله

م جملونا فى ليلة النظر والاضحى على قاسيون بنت الدنان  
وشربنا فى ليلة النصف من شعبان صرفا وفى دجى رمضان  
ونهار الخميس عصرا وفى الجمعة قبل الصلاة بعد الاذان  
وسقانا طبي عرير وغنى \* طبي أنس يسيلك بالاحسان  
وسبحنا فى غمرة اللهو والقصف على طاعة الهوى والامانى  
ولعمري لقد سئنا من الغنى وعفنا من كثرة العصيان  
لمدع مدة الصبا والنصاي \* من طريق مهيورة أو مكان  
قد قطعنا غنى الشباب بجهل \* فاعف عنا يا واسع الغفران  
وقصيدة ابن الجحاج مطلعها (من دواعى الصبوح والمهرحان) يقول فيها

اسقيانى بين الدنان الى أن \* تريانى كمعض تلك الدنان  
اسقيانى فقد رأيت بعينى \* فى قرار الحميم أين مكاني

وهى مشهورة وكلها على هذا النسق وكان الاكرمي كثير المراجعة لشعر ابن  
الجحاج هذا وفيه يقول وكتب بها على المجلدة الثالثة من ديوانه

قال لي ناظم هذا \* ولسان الحال ممدى  
أنا فى شعري سفيه \* وخبيث متعبدى  
كيف لا أخبت والجحاج - حاوى الحث جدى

قال وكنت أشك فى هذا حتى رأيت فى قافية المء منها قوله  
هذا الان الجحاج جدى \* أخبت من جاء من تصيف

وله فى الغزل قوله

مهلا قد أسرعت في مقتلى \* ان كان لا بد فلا تعجل  
 أنجزت اتلافي بلا علة \* الله في حمل دم المتقل  
 لم يبق لي فيك سوى مهجة \* بالله في استدراكها أجل  
 ان كنت لا بد جوى قاتلي \* فاستخر الله ولا تفعل  
 رفقا بما أقيمت من مدنف \* ليس له دونك من معقل  
 يكاد من رفته جسمه \* يسيل من مدمعه المسبل  
 مالك في اتلافه طائل \* فارعه العهد ولا تهمل  
 كم من قتل في سبيل الهوى \* مثلي بلا ذنب حتى قاتلي  
 أول مقتول جوى لم اكن \* قاتله جار ولم يعدل  
 باماني الصبر وطيب الكرى \* عن حالي بعدك لا تسأل  
 قد صرت من أجلك حيران لا \* أعلم ما ذاني ولم أجهل  
 أغص من دمعي إذ كارالما \* فارفته من ريقك السلسل

وله سقى الله ليلاتي على السنفج باللوى \* وعهد الصبا ما كان أحلاه من عهد  
 فواها له بل آدمما تصرمت \* ولو أن آهي بعدها أبدأ تجدي  
 رمان انسا للصالحية ككله \* ربيع وأيام لنا فيه كالورد

وله غير ذلك من كل معنى تكاد الهم تفهمه \* حسنا ويعشقه القرطاس والتلم  
 وكان شعره جمع بين خزانة الانفاط وعذوبة المعاني وفيما اعتقده انه أحسن شعرا  
 هذا التاريخ لطول باعه في فنون الشعر بأجمعها وحسن انسجام كلماته ورونقها  
 وهذا ما ظهر لي بحسب رأي السقيم وأرجو أن يوافقني عليه من عرف متابع  
 ابراهيم وكاتب وفاته في شعبان سنة سبع وأربعين وألف ودفن بسفح قاسيون

(الشيخ ابراهيم) بن محمد بن محمد بن أبي الحرم بن أحمد الصيبي المدني واحد  
 المدينة المنورة في زمانه علما وبراعة وكان يعرف فتونا تفردها وكان سالكا طريق  
 من سلف حسن الشكل لين الجانب كثيرا احسان للطلبة معلمان صحابا ومفيدا  
 صالحا يشرب النسيء من الاخوان ويحرص على ايصال الفائدة للبليد  
 المستهان وكان ربما ذكر عنده المبتدىة المفيدة المطروقة فيصغي اليها كأنه لم  
 يسمعها حبرا خاطره وكان جماليا في سائر شؤنه يحب الجمال بالطبع وكان متابرا  
 على ايصال البر والخير لكل محتاج ولد بالمدينة وأخذ عن والده وعن شيوخه ولزم

ابن أبي الحرم

التدريس وأخذ عنه جمع وكان ينظم الشعر السهل اللطيف ومن شعره قوله فيمن

ليس ياضا لما بدا ميضا \* والقلب مشتاق اليه

ناديت هذا قاتلي \* والراية البيضاء عليه

وقوله صادقته يجلوها حشوه \* شهد وورد وعنيق المدام

فقلت يا مولاي هل مشرب \* من ريقك العذب لحر الغرام

فقال جور منك أنت الذي \* تدعي يا ابراهيم طول الدوام

والنار ردا وسلام عدت \* عليك يا ذا الحزقت السلام

وقوله جاء يسعي الى الصلاة بليج \* يتجمل البدر في لياالي السعود

فتمتبت أن وجهي أرض \* حين أومي بوجهه للسجود

قلت تذكرت هنا ما يحكى عن بعض الظرفاء انه مر بغيلام جميل فعثرت فرس في طين

أصاب وجه الغلام منه نزر فقال الظريف يا ليتني كنت ترايا فقال بعض المارين

للغلام ما يقول هذا فقال ويقول الكافر يا ليتني كنت ترايا وقد ذكره السيد علي بن

معصوم في سلافته فقال في حقه فأنزل ملء آهائه عارف بانجاز الادب والطنابه

الى وقار ورجاه وصداء سريرة اقتضى لآمنه نجاحه وهو لفصل خليل ومجمله

في العلم جليل نص عرائس المحاسن وحلاها وليس أنواب العمر حتى أبلاها

وله نظم حسن أبان به عن بلاعة ولسن فنه قوله في تاريخ المدينة للسهمودي

المسمى بخلاصة الوفا

من رام يستقصي معالم طيبة \* ويشاهد المعدوم بالموجود

فعليه باستقصاء تاريخ الوفا \* تأليف عالم طيبة السهمودي

والسهمودي هذا علي نور الدين أبو الحسن بن عبد الله السهمودي كان عالم المدينة

توفي آخر سنة احدى عشرة بعد الالف وقال السيد محمد كبريت في نصر من

الله وفتح قريب في معرض كلام جرت عادة الفعال لما يريد في خلقه أن كل بلدة

في الغالب تكون عون الغريبها حتى على ساكنها وعلى الخصوص المدينة المنورة

وكان المرحوم العلامة الشيخ ابراهيم بن أبي الحرم يقول ليس من الرأي تعظيم

الوارد الى هذه الدار الا بحسب ما يقتضيه الحال فانه بتعظيمه بطأ غيره ثم يتمرد على

معظمه في طوقه كذلك وتكون اساءته عليه أكثر وعلى الخصوص من لفظته القري

وألف النوال والقري وقد اتفق لي شيء من ذلك فكتب الى بعض أصحابي من

خصوص هذا المعنى

يا أهل طيبة لازالت شمايلكم \* بلطفها في الوري مأمونة العقب  
 لكن رعايتكم للغرب تحملهم \* على تجاوزهم للحد في الادب  
 فكان الجواب عن ذلك بلسان الحال  
 مولاى ان صروف الدهر قد حكمت \* وأعوزت أن يذل الرأس للذنب  
 كم من مقبل ككف لو تمكن من \* قطع لها كان عن فاز بالارب  
 وكانت وفاة ابن أبي الحرم رحمه الله تعالى يوم الجمعة ثالث عشر صفر سنة ست  
 وخمسين وألف بالمدينة ودفن بالبيع

الانسي

(ابراهيم) بن محمد السوسى الانسى المالكى من أكابر الافاضل جامع للفنون والعلوم  
 الرياضية وله معرفة بعلم الاوقاف والزرايع والرمل وله في فن الدعوة والاسماء  
 براعة وقوة نظم رسالة المرجاني في الوفق الخماسى الخالى الوسط وشرحها شرحا  
 عجبا اشتهر ببلاد سوس من المغرب الاقصى ثم تنقل في بلاد المغرب فرحل الى  
 مراکش وأخذ عن مفتيها محمد بن سعيد وغيره من علماءها ودخل قاس وأخذ بها  
 عن جمع وأقام بالزاوية من أرض الدلاء مدة مديدة وأخذ بها عن جماعة منهم  
 سيدى محمد المرابط ومشايخه الذين أخذ عنهم لا يحصون جمع منهم من اسمه محمد  
 فبلغوا نحو سبعين شيخا ودخل مصر في سنة خمس وسبعين وألف وأخذ بها عن  
 جماعة ثم وصل الى مكة وأقام بها الى أن مات وله نظم ونثر في غاية الرقة والانجاء  
 فن شعره قوله

يا من رماني بسهم اللعظ في تضي \* أودحتني وحشوت القلب نار غضا  
 كسرت جفني بتكسير الجفون كما \* نصبت حالي لاسهام الجفنا عرضا  
 فكلم نصبت لك الاشرار في حلم \* لعل طيفك وهن في الكرى عرضا  
 وأضرم النار بالذكرى على علم \* من دهجتى يهتدى للنار حيث أضا  
 ان قست قدك بالبدر المنير على \* غصن على كتب الجرعاء ذات أضا  
 لله ظبي حشا بالسحر مقلته \* فكم جليت به أستاره عرضا  
 في فيه عين وعين فيه جوهرة \* من الحياة وبرق للمنى ومضا  
 وبينه وبين صاحبنا الفاضل الاديب مصطفى بن فتح الله الشامي تزيل مكة مودة  
 أكيدة ومراسلات عديدة مدحه صاحبنا المذكور بأبيات فكتب له بها رسالة

نحو كراسة سماها الرائحة الوطفا في راحية مصطفي - تملأ على قصيدة عجيبة ونثر  
حسن ومن شعره أيضا قوله

لاغروا ن كنت تجفوا الانس يارشا \* من حصال الطبا أن سفر الدشرا  
باليتمى كنت وحشيا أرددني \* مفتون وجهك في سقط اللوى نظرا  
وكتب اليه بعض الادباء وهو بالراوية من أرض الدلاء يتول

يا أبا سخاق قل لي موجزا \* أي شئ مبرد حر النوى  
قد أتت الاسهاد املاتي \* وانسكاب الدسع شوقا للوى

فأجابه بقوله زار في روض هي سحرا \* جامع بين رواء وروى  
تهادى في الحشا نفحة - \* طلبت منى دواء النوى  
قلت عن طب وما يعزى لمن \* جرّب الامر عليم بالدوا  
عرق وصل ونبات الدرمن \* ماء نغرا شنب كل سوا  
فاسحقها في مهاريس اللوى \* واشربنها بكؤوس من هوى  
فهو درياق لمرض النوى \* مطفي بين الحشا جراحوى  
وكانت وفاته في سنة سبع وسبعين وألف ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى

الميمونى

(الشيخ ابراهيم) بن محمد بن عيسى المصرى الشافعى الملقب برهان الدين الميمونى  
الامام العلامة الفهامة المحقق المدقق حائفة الاساندة المتبحر من كان آية تظاهرة  
في علوم التفسير والعربية أعجوبة باهرة في العلوم العقلية والنقلية حافظا متفتنا  
متضلعا من الفنون مشهورا خصوصا عند القضاة وأرباب الدولة وأبلغ ما كان  
مشهورا فيه علم المعانى والبيان حتى قل من باطرها فهم ما وسئل بعض أهل التحقيق  
من قضاة مصر عنه فقال هو رجل لو سئل عن مسألة في المعانى والبيان لأتملى عليها  
كراريس عديدة وكان مترفها في عيشه كريم النفس رقيق الطبع حسن الخلق  
فصيح اللسان وجها مجللا عند عامة الناس وخاصتهم سموع الكامة واذا حضر  
مجلسا فيه علماء يكون هو المتكلم من بينهم والمشار اليه فيهم واجتمع فيه حسن التقرير  
وتحبير التأليف والتحرير لارم والده ستين وكان يحضر معه وهو صغير درس الشمس  
الرملى وأجازه بمروياته وأخذ عن أبي بكر الشنوائى ومنصور الطبلأوى وأحمد  
الغيمى وغيرهم من علماء عصره وأجازه جل شيوخه وعنه أخذ أحمد بن أحمد العمجى  
وعبد القادر البغدادى وشاهين الخنقى وكان له ولد برع بالتلقى عنه ومات قبل

أبيه نحو ثلاثة أشهر فحزن عليه حزنا شديدا ولما عزي به أنشد بيت المتنبي  
 لولا معارقة الاحباب ما وجدت \* لها المنايا إلى أرواحنا سبلا  
 واجتمع به والذي في منصرفه إلى القاهرة وذكره في رحلته وأطنب في وصفه جدا  
 وذكر عراقته وبجره في العلوم بأسرها وبالجملة فانه مما اتفقت كلمة الكل على  
 تفرده في عصره وتوحد في وقته وتصانيفه كثيرة منها حاشية على المختصر وحاشية  
 على المواهب اللدنية وحاشية على تفسير البضاوي وله معراج في مجلد ضخيم وبعض  
 تعليقات على شرح التلخيص للمولى عصام الدين المسمى بالاطول وتحريرات على  
 حاشية الجاهلي له أيضا وكانت ولادته في سنة احدى وتسعين وتسعمائة وتوفي يوم  
 الثلاثاء ثاني عشر شهر رمضان سنة تسع وسبعين وألف وكان له مشهد عظيم ودفن  
 بتربة المجاورين ذكر هذا أحمد العجبي المذكور في ثبته والميموني نسبة للميمون من الصعيد  
 وسياق أبيه محمد بن عيسى

ابن العزال

(الفاضل ابراهيم) بن محمد بن علي بن أبي بكر الصالح المعروف بالعرال الاديب  
 الشاعر ولد ونشأ بالصالحية دمشق وقرأ وأدب وأخذ الحديث عن الشهاب أحمد  
 الوفاي وتأدب بالشيخ أيوب الحلوقي قرأ عليه ديوان ابن الفارض وأخذ عن غيرهما  
 وتعاني كتابة الصكوك في محكمة الصالحية ثم ترك الكتابة وناب في القضاء  
 بمحكمة الصالحية والعونية والمبدان وكان شاعرا حسن المطارحة لديدان صاحبة  
 كثيرا للمجون والمداعبة صاحب نوادر عجبة وحكايات مطربة ولم يكن في عصره  
 أكثر رواية منه للشعر ولا أحفظ منه للوقوع وقد وصفته فقلت في حقه فتى مداعبة  
 ومجون طبعه بالخلاعة - مجنون ادانك ام بنت شفه فهسى في حقه سفه لا يستفزه  
 قيل وقل وكل عثرة منه يقال وله جامعية بيان وهو فاسفة نوح أوجامع  
 سفيان الا انه كان في شعره سكلنا وعن أهل طبقة متخفا لانه ينبوع السهل  
 القريب ولا يسجل الا المتنافر الغريب وربما ندرت له أبيات في مدام فكانت  
 كريمة من غير رام أستغفر الله نعم هو في هجائه مجيد ولو بازدراء هجائه لعوب  
 حتى بأسه ورجائه يطاع هزله جدا ويرهب حديثه جدا فما استخرجته من  
 حلوه وحامضه وألمعت فيه بأمر واضح وغامضه قوله

أضحي التصبر حبله مقطوعا \* لما رأيت معذبى شموعا

وحديث وجدى مسندا ومعننا \* أضحي لديمه علامون شوعا

وقد دت قلبي عنده وأظنه \* لبليتي قدساء فيه صنيعا  
فغدوت أنشدوا للهيب بهجتي \* والبين حرعني الاسبى تجريعا  
بالله يا أهل الهوى وبحقه \* لازال قدركم به مرفوعا  
قولوا لمن سلب الفؤاد هجعا \* بين على برده مصدوعا

وقوله من الرباعيات

يا من ملكوا جوا نحي مع نبي \* ما اعتدت شكاية فحالي ينبي  
لأزلت مشاهدا بحالي تلفا \* ان كان سواكم ثوى في قلبي  
وقوله أيضا القلب الى سواكم مامالا \* والدمع لغير بعدكم ماسالا  
ان كان حسودنا أناكم ووشي \* بالله بلطفكم دعوا ما قالا  
ومن أهاجيه التي هي فروع أفاعيه قوله في اسماعيل بن الحرشي

بالله قل اغليظ الطبع مني ما \* أنكرته من فلان كى ترى عجا  
فلم تجد غير أنى لم أنكما \* قد عنته منه قد ما كان ذا سببا  
ولو أجمه أرى وأنجه \* اباه ما عدلى ذنبا وما رفا  
لكننى الآن أكوى قرح قعته \* بنار ابرى وأرقى عنده الرتا  
أكف النفس تغير المذهبها \* قبلى كثير لهذا الامر قد ذهبا  
لا ساحح الله ما بونا يكافنى \* بعير طبعى وبنى غاسقا وقبا  
يا برقم وادرع وادخل حشاشته \* غازوهات لنا أمعاء مسلبا  
أوسع رهزاوارجا قايبا طنه \* وان عجزت فعوض غيرك الخشا  
واحذر بنا جيبك من حعض له بخر \* والطخه في وجهه ان دار وانقلبا  
فعمه قد حذرتونا أن عادن \* بخرى على الابر لاحي ولاندا

وأنشده بعض الادراء قوله في اسماعيل هذا

بزعم أى بالله جو أذكره \* تعصبا منه ساعة الغضب  
لكنتى والطلاق يلزمنى \* ماملت فيه يرمالى الكذب  
سكت ابنه وأخته وخالته \* ونكت قدما أخاه وهو صبي  
نالك أنى أمه ووجهته \* وعمت به لله ذرأى  
فحن فى بيته على دعة \* التملك ما يتنا الى الركب

ثم ظفرت بهذه الايات فى مجموع منسوبة لابن أبى الاصبع والظاهر أن الغزالي كان

قال هانئسوها اليه وقال يمجوا اسماعيل المذكور وكان مؤذنا  
 ان الجمال الجرشي \* مثل المغنى القرشي  
 يودمن يسمعه \* لو ابتلى بالطرش  
 المعنى القرشي معروف يضرب به المثل في رداءة الصوت وفيه قول المهلبى  
 اذا غناني القرشى \* دعوت الله بالطرش  
 وان ابصرت طلعتة \* فبالهقى على العمش  
 ولان العميد فيه اذا غناني القرشى يوما \* وعناني برؤيته وضربه  
 وددت لو ان اذنى مثل عيني \* هناك وان عيني مثل قلبه  
 ولبعضهم في مؤذن اسمه قاسم قبيح الصوت وهو معنى جيد  
 اذا ما صاح قاسم في المنار \* بصوت منكر شه الحمار  
 فكم سبابة في كل اذن \* وكم سبابة في كل دار  
 وكانت ولادة الغزالي في سنة ثمان بعد الالف وتوفي في ذى القعدة سنة ثمان وثمانين  
 و ألف ودفن بالسفح

انعمادى

(الشيخ ابراهيم) بن مسلم بن محمد بن محمد بن خليل بن علي بن عيسى بن أحمد بن صالح  
 ابن خميس بن محمد بن عيسى بن داود بن مسلم التادري الشافعى المذهب المعروف  
 بالصمادى السيد الاحل الحوراني الاصل الدمشقى بقية السلف البركة المعمر الولى  
 المجاهد كان من سادات الصوفية بدمشق وكبرائهم جمع من كل فن من علم وعمل  
 ورهد وورع وعبادة وكان حسن الاخلاق لطيف الدات والصفات وافر الادب  
 والعقل دائم البشر مخنوض الجناح كثيرا الحياء ستمه كان آداب الشريعة وكان للناس  
 فيه اعتقاد عظيم نشأ بدمشق واشتغل في مبدأ أمره به اعلى الشيخ الامام الشهاب  
 أحمد العيناوى بفقته الشافعى فقرأ عليه المنهاج بتمامه وأجازه أبوه مسلم بطريقهم  
 والمهمات أخوه عيسى جلس مكانه على مجادة الذكرا وابتهم انعم وفتهم داخل  
 باب الشاغور احدى ابواب دمشق وبنها بعد مدة بناه حسنا وسافر الى الروم  
 مرات عديدة وناله من أعيان الدولة وعلمائها انعامات طائلة وحج في سنة ست  
 وأربعين وألف وورق قبولا عظيما واتفق الناس على تجليله واعتقاده وكان يدعو  
 الله تعالى أن يرزقه أربعة أولاد ليكون كل واحد منهم على مذهب من المذاهب  
 الاربعة فولد له أربعة أولاد وهم مسلم وكان مالكيا وعبد الله وكان حنبليا وموسى



وكان شافعيًا ومحمديًا وكان حنفيًا وكانت تصدر عنه كرامات وأحوال عجيبة وكانت ولادته في سنة ثمان وتسعين وتسعمائة وتوفي سنة ثلاث وسبعين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير وقيل في تاريخ موته رحمه الله (مات قطب العارفين الامجد) ولهذا السيد قريب معاصر له اسمه كاسمه

الصمادي الواعظ

(ابراهيم) ويعرف كما يعرف هو بالصمادي الا ان اسم ابيه احمد بن داود بن مسلم بن محمد ويترى عن هذا بالطلاق لفظ الواعظ عليه وانما ذكرته هنا دعاء هذا الاستبانه من اول وهلة ولات الشهرة للمذنب كور هذا دون ذلك وكان امام الجامع الاموي بالمنصورة على مذهب الشافعي وكان عالما فقيها واعظا ناصحا وكان وعظه مؤثرا في القلوب يحشع له السامع وكان في ابتداء امره قرأ على الشمس الميداني وكان يلزم دروسه ولما مات الشمس لزم النجم الغري وروى عنهما الحديث والفقاه وأجازة النجم بالافتاء فكان يفتي وقام في النفع مدة وأخذ عنه كثير ممن لحقه وكان صالحا جادا وله مناقب سامية منها ما حكاه الشيخ محمد الميداني زريل الخانقاه السيساطية وهو قريب العهد وكان من أصلح خلق الله انه كان يقرأ على الصمادي المذكور في المنهاج وكان غلاما وسيم الوجه يقرأ عليه أيضا في الفقه وعلى الميداني في التوحيد قال فرأيت الصمادي يوما في الجامع صادف العلام فعبت بحته فأنكرت عليه وانقطعت عن درسه فرأيت في المنام قد أحاطت به جماعة من العلماء كثيرون وهو راكب فدنوت لاقبل يده فقال لي عد عن اعتراضك على أولياء الله تعالى ففي ثاني يوم توجهت اليه فأقول ما قابلني بشي في وجهي وقال لعلاك تركت الاعتراض وبالجملة فقد كان من عباد الله الاخيار وكانت وفاته في سنة أربع وخمسين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير والصمادي يضم الصاد الممهلة ثم يم بعدها ألف ثم دال مهملة نسبة الى صماد قرية من قرى حوران بها أحداهم ولهم نسبة سيادة من جهة الاب أطهر وهما في سنة خمس وثمانين وتسعمائة وذكروا انها كانت عند بعض بنات عمهم بمدينة نابلس وانهم لم يطلعوا عليها الا بعد وفاتها وأثبتوا نسبهم بدمشق على بعض قضاتها ووضعوا العلامة الخضراء على رؤسهم وبعضهم لبس العمامة ثم الخضروا وكان قريب منهم أثبت نسبهم بنو الدسوقي في سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة ذكر ذلك الشمس الداودي المقدسي زبل دمشق وشيخ محدثها في أوراق ظفرت فيها بخطه ذكر فيها وقائع كثيرة وقعت بالشام وأما نسبة

الصماديين من جهة الام الى سعيد بن جبير فستفيضة ومنهم مسلم الكبير مذكور  
في نسبهم وهو صاحب الطبل المستقر عندهم من نخاس أصفر كان معه في فتح عكة  
يضر بون به عند سماعهم ووجدهم وقد سئل كثير من العلماء عنه فأفتى البدر  
الغري والشمس بن حامد والتقوى بن قاضي عجولون بابا حته في المسجد وغيره قياسا  
على طبول الجهاد والحج لانها محركة للقلوب الى الرغبة في سلوك الطريق وهي  
بعيدة الاسلوب عن طريقة أهل الفسق والشرب والصوفية معروفة وفون وكثيرا ما  
كان يحتج في صدرى السؤال عن لفظ الصوفي لما ذابني حتى رأيت رسالة  
للنسباني الخطيب الشافعي المسعودي ذكر فيها تنبلا عن ابن الجوزي في كتابه  
تفليس ابليس ان أول من اضر بخدمة الله تعالى عند البيت الحرام رجل يقال له  
صوفتوا اسمه لغوث بن مرت فسيبوا اليه لمشايهم اياه في الانقطاع الى الله تعالى  
وروى بسنده الى أبي محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ قال سألت وليد بن قاسم الى أي  
شي ينسب الصوفية فتال كان قوم في الجاهلية ينال لهم صوفة انقطعوا الى الله  
تعالى وقطنوا عند الكعبة فن تشبه بهم فهو الصوفي وقيل على الأول اما سمي  
لغوث بن مرت صوفة لانه كان لا يعيش لامه ولد فنذرت لئن عاش لتعلقنه برأسه  
ولتجعلن مر يطا بالكعبة ففعلت فقيل له صوفة ولولده من بعده ثم رأيت اشهاد  
الخفاجي قد تعرض للصوفية فزاد وحوها في نسبة استطردها فنقلتها حيث قال  
والمصوفة والصوفية واحدهم صوفي ويقال توقف اذا انتطع لله تعالى كما يقال  
قيس اذا اتسب الى قيس وهذا اللفظ مولد واسطلاح حدث بعد القرن الاول  
فتال بعضهم الصوفي هو المنقطع عنه الى ربه وهم مقتدون بأهل الصوفة وهي  
سقيقة اتخذها ضعفاء الصحابة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكان قبل  
الاسلام حتى يقال لهم صوفة يتخذون الكعبة فقيل الصوفي نسبة لهم وقيل لهم  
تجمعوا كما يتجمع الصوف وقيل انهم خشوعهم كصوفة مطروحة على الارض  
أو هم منسوبون للصوفة لئنيهم وسهولة احلاتهم أو لانسبهم الصوف لاختيارهم انفسهم  
وهذا أظهر الوجوه لفظا ومعنى وقيل منسوبون للصوفة وقيل الاصل صفي فبدل  
احد حرفي التضعيف لينا وقيل انه من صفاء ففيه قلب ومعنى هدايتهم لقول  
البيستي

تخالف الناس في الصوفي واختلفوا \* جهلا فظنوه مشتقا من الصوف

ولست أنحل هذا الاسم غير قتي \* صافي فصوفي حتى سمي الصوفي  
ولا شاهد فيه لانه على مذهب الشعراء وقد بين المصنف معنى الصوفي انتهى

لوح حوان

(الشيخ ابراهيم) بن مصطفى الرومي شيخ زاده المعروف بلوح حوان أصله من بلدة  
برغمة وابوه من خلفاء الشيخ بستان اشتغل في أوائله حتى فاق ودخل قسطنطينيه  
فصار معيدا للدرس المولى أبي الليث وهو مدرس أيا صوفية ثم لازم منه ودرس  
عدة مدارس في قسطنطينيه وأدينة ثم نقل آخرها إلى مدرسة السلطان مراد  
سلطنة معيسا وولى فيها قضاء بورية في جلوس السلطان محمد الثالث في جمادى  
الاولى من سنة ثلاث بعد الألف ثم بعدها عزله منها وأعطى دار الحديث التي  
سماها سنان باشا فاستمر بها عشر سنين يدرس ويفيد إلى أن توفي وله من التأليف  
نظم الفرائد في سلك مجمع العقائد وهو متن في علم الكلام ثم شرحه شرحا جيدا  
وله على التفسير رسائل وتعليقات كثيرة تدل على تجرده وعلى الجملة فقد كان بحرا  
زاخرا عالما بالتفسير والحديث والكلام وغيرها متورا عابدا عفيفا نزها صناله  
سدى وصلا - وفيه فوز وفلاح وكات وفادى ذى الحقة سنة أربع عشرة بعد الألف

القتال

(الشيخ ابراهيم) بن منصور المعروف بالقتال الدمشقي شيخنا العالم اعلم الباهر  
الماهر المحقق المدقق هو كقلته في وصيه أستاذ الاساندة ومعتبرهم وبحر العلماء  
ومعتبرهم أما العلم فنه واليه ومعول أرباب الصنعة عليه وأما الادب فنتنطة من  
حوضه وزهرة من زهرات روضه وله المنطق الذي يقوم شاهدا بفضل لسان  
العرب ويفت على البلغاء أبواب العجز ويسد عليهم صدور الخطب فان أوحز  
أعجز وان أطال كثر الغيث نهطال مع مطارحة تذهب الاستنادة مذهب  
الحكم وأحلاق تحذث عن لطف الزهر غب الليم وما أنا في ترغى بذكره وتعطرى  
بشرحه وشعره الا التسميم ثم بمسراه على الحدائق ولصح بشر حور  
الشمس الشارق

ولى فيه ما لم يتل شاعر \* وما له به قبر حيث سارا

وهن اداسرن من متولى \* وبن الجبال وخضن البحارا

على أن ذلك دون استحقاقه بالنسبة لما مدنى به من كرم أخلاقه فانه الذى روج  
بضاعى المزجاء وشملنى بالحلم وانا وندوبى وأشاع أدبى وكان لى مكان أبى  
ولم أترو من زلال المعرفة الا برشحات اقلامه ولم أمد سعى در الا صدف الا

تقرظى ببدائع كلامه وكان يخفى ببعض أقواله ويشنف سمعي بمجرباته وأحواله  
 فيغنيني بحلاوة تقريره عن المشاهدة والعيان وتنتهي عندي منه دقائق المعاني  
 والبيان وكان رحمه الله من الفضل في محل ذروته ومن الحلم في مرتبة ستامه وكان  
 وقورا حسن الهيئة مطبوع العشرة لطيف النادرة وله حذق وفراسة يتقضى منها  
 بالعجب وكان في أول أمره فقيرا ثم أثرى ونشأ في جد واجتهاد وقرأ على علماء عصره  
 منهم الملا محمود الكردي وأخذ عن عبد الوهاب القرظوري وأحمد بن محمد القلمعي  
 وحضر دروس النجم الغزي وتصدر للاقراء في ابتداء أمره واشتهر بحسن التأدية  
 والتفهم فأكسبت عليه الطلبة ولرمته وانتفع به من الفضلاء ما لا يحصى وجميع  
 من زعفره الآن بدمشق المتعنين بالفضل المشار إليهم من الجلة تلاميذه يباهون به  
 ويشكرون صديقه وما أظن أحداً لئله إلا أحبه محبة أب لابنه وأمثل من أخذ عنه  
 وتفوق وبرع مولانا أبو الصفاء وأخوه أبو الاسعد ابننا أيوب والمرحوم فضل الله  
 العمادي وابن عمه سيدنا علي وأخوه محمد والمرحوم الشيخ عبد القادر بن عبد  
 الهادي وشيخنا عثمان المعيد وشيخنا اسماعيل بن الحائك وشيخنا وقريننا وبركتنا  
 الشيخ عبد الغني النابلسي وأخوه الشيخ يوسف والشيخ أبو المواهب الحنبلي والشيخ  
 درويش الحلواني والمرحوم الشيخ أبو السعود بن تاج الدين وغيرهم ممن يطول  
 سردهم وأنا ممن تشرفت بالتملذة له وقد لزمته من ستة ثلاث وسبعين وألف إلى أن  
 انتقل إلى رحمة الله تعالى وغفرانه فقرأت عليه مواطن من التفسير وأخذت عنه  
 الحديث والفقهاء والنحو والمعاني والبيان والمنطق والاصول وشيئا من التصوف  
 والادب وأول ما أدركته يعقد حلقة التدريس بين المقصورة وباب الخطابة من  
 الجامع الاموي ثم تعول إلى دار الحديث الاحمدية بالمشهد الشرقي وكان أيام الصيف  
 يدرس في الرواق الشرقي مما يلي باب جيرون ثم لزم داره بالكلاسة غالبا ودرس  
 من الدروس في مغني اللبيب وتفسير اليبساوي والبخاري والهداية وشرح  
 الاربعين لابن حجر وشرح الطوابع للاصهاني ودرس بالمدرسة الاقبالية تدريس  
 وظيفة وكان عليه وطائف قليلة جدا فلهذا كان يقتصر على بعض تجارة واشتهر  
 في آخر أمره وطمنت حصاة فضله وأقبلت عليه الناس وكان يحب العزلة إلا أنه  
 لا يترك منها وله تعليقات تشهد بدقة نظره منها حاشية على شرح القطر للفاكهة وله  
 تحقيقات على مواطن من التفسير وكان ينظم الشعر فمارويت له قوله يتوسل

بصاحب الشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ويُدعوه

كلنا سيدي اليك نثوب \* ما لنا لانبي اللقا وسوب  
 ان عمر الشباب ولي وأبقي \* ما جناه فيه وذلك ذنوب  
 فالى كم هذا التواني وقدجا \* عنير الخمام وهو المشيب  
 ندعى الحب فربة اعمال الحب \* حرى بأن يطاع الحبيب  
 ليس هذا أب المحبين لكن \* قد نجاه مشنت محبوب  
 ان أعداءنا توات علينا \* نفسنا والهوى وعقل مريب  
 كيف يرجو الخلاص منهم معنى \* فى عماء مـ كـ بل محبوب  
 من يرجى لدفع داء عضال \* غير خير الورى وذلك الطبيب  
 سيد المرسلين خيرى \* شافع الخلق يوم تنلى العيوب  
 مبدأ الكون ختم كل نبي \* قد حباه الحيا قريب محبب  
 علمه أن يقول فى الحشر عنى \* ان هذا لجاهت ما نسوب  
 وله عندنا وداد قديم \* علينا يوم الندام محسوب  
 من لهذا الحقير غيرى نصير \* أو شفيع دعاءه يستجيب  
 أنا عوب له ويا فيه عوننا \* من سواى ولي فناء رحيب  
 يابى الهدى وغوث البرايا \* ووحيدها وليس فى داعجيب  
 حصلك الله بالمراحم جمعاً \* ويعى ذلك عاتل وليب  
 كل فضل مصباحه أنت حقاً \* ان هذا فى المكرمات غريب  
 كل من لم يرافتراض هو اكم \* فهو فى النار حته التعذيب

ومن مقنا طبعه قوله

ما نلت شيئاً اذا كنت المقصرى \* تحصيل أسباب توفيقى واسعادى  
 الاضباع شجائى وهى نافعى \* يارب هل لي يوم الحشر انجادى  
 وله ان كان ذنبى فى الشدائد موقى \* وبه لقد لاقيت ما أنا فيه  
 فالعفو مثل زيل ذلك تكراً \* كالشمس ان أنت لدجى تجليه  
 وله غير ذلك وكانت وفاته نهار السبت سابع عشر ذى القعدة سنة ثمان وتسعين  
 وألف وقد ناهز السبعين ودفن بمقبرة المراديس رحمه الله تعالى

(الاديب ابراهيم بن يوسف المعروف بالمهتار المكي الاديب الشاعر المشهور فى الحجاز

ذكره السيد علي بن معصوم في السلافة فقال في ترجمته شويعر يذى اللسان كثير  
 الاساءة قليل الاحسان شعر وما شعر فهدر ولم يذر سمينه غث وجديده رث  
 لا يلتقي من مختاره طرفاه ولا يسمع رويته سامع الاقل فض الله فاه لم يزل يتدفق  
 الاعراض بحجوه ويلفظ فوه بمثل ما تلفظ وجفاؤه من نجوه حتى ألبسه الردى  
 رداءه وطهر الله الوجود من تلك الخبايا والرداءه ولما هلك بقي يومين في بيته  
 لا يعلم أحد بموته حتى دل عليه بن ربحه وهو حيفة في ضريحه ولقد تصفحت  
 ديوانه الذي جمع ولبت من واراها التراب واراها معه فلم أرفيه الا ما تجه الاسماع  
 وتحقر الفاظه ومعانيه عن السماع الا كلمات كدت أن تصفو من الشوائب  
 ومع الخواطي منهم صائب فنه قوله من قصيدة

قب بالمعاهد من بشاء محبوب \* شرقى كاطمة فالجذع فاللوب  
 واستلمح البرق ان تخي لوامعه \* على التان سقى حتى الاعارب  
 يا حمدا اذ بدا بفتن مبيتها \* أعلى الثانية من شم الشنا حبيب  
 والجزم مطرم الاحشاء تحسبه \* ردا أصيبت حواشيه بألهوب  
 يا بارقا لاح وهنا من ديارهم \* ككأه حين يلهو قلب مرعوب  
 أد كرتي معهدا كما يجيرته \* نستقصر الدهر من حسن ومن طيب  
 لم أنس بالنععات الجون موقتنا \* والحى ما بين تسويص وتظنيب  
 وقد بدا عيون العجب سرب ضبا \* حفت بطبي بيض الهند محجوب  
 لم تبد تلك الدمى الالسفك دمي \* ولا العذاب الللى الا لتعدي

وقوله من أخرى

أد كي بتلبي لاعمج الاشجان \* رق أساء على رى عمان  
 أجرى مدام مقلتي أورى زبا د صبا بتي أشجى فوادى العانى  
 ماشاقتي الا لكون وميضه \* رى الهوى ومعاهد الحلان  
 يابرق جد بالدمع فى أطلالهم \* عنى فمع الدمع قد أعيانى  
 لم أسأل الاجفان سقى ربوعهم \* الا وجات لى بأحمر قانى  
 واهالا يام العذيب اد اللوى \* وطنى وسكان الحمى جيرانى  
 اذ كنت طوعا للهوى واللهوفى \* نطل الشيبية ساحب الاردان  
 تشجيني الورقاء ان صدحت على \* تلك الغصون بنغمة الالخان

ويشوقني بان التقا وحلولوا ديه وحسن الار بالسكان  
وجمرياته منها قوله

أرح قوادى من لعذاب \* بالراح وانخرذ العذاب  
وعاطنهما عروس دن \* كالنار والعنجد المذاب  
من كف نيا ان نددت \* توارت الشمس بالحجاب  
دعجاء لجاء ذات حسن \* لكل أهل العقول سادى  
على رياض مدبجات \* حاكت رداها يد السحاب  
هيا القمارى مغردات \* على الافانين والروانى  
فمادر الاس ياندىسى \* وقم الى اللهو والتصانى  
أعط رمان الثياب حظا \* فلانة العيش فى الشباب  
واجسر ولا تياسن يوما \* من رحمة الله فى الحساب

وقوله

قم الى بنت الكروم \* واستقمها ياندىسى  
مترى الليل تولى \* واطفى نوء النجوم  
وأضاء الصبح ما بين تصاريف الغيوم  
وبدا الطل على الاغصان كالعقد النظيم  
وشدت قرية الايسل على الغصن القويم  
وسرت ربح الخزامى \* من ربي طيب انصرم  
فأدرها حمرة تسمى عن العصر القديم  
واستنمها تربيل اليوم عن قلبى هدموى  
هاتم الى قهوة من \* عهد لثمان الحكيم  
واملا الكاسات اى \* فى الصبا غير منوم  
أيها الشمس تصانى \* ثم فى العصيان هيموى  
وعن النمل تولى \* وعلى العرا قيمي  
واكترى الذب قرنى \* نافر الذنب العظيم

وله موحها بأسماء الانعام

سلام الله من صب مشوق \* جريح القلب باكى المقلتين  
على من حل من قلبى السويدا \* لعرتة وحل سواد عيني

بأى بالصبر لما بان عنى \* وخلقنى سمير الفرقدين  
فليت الركب قد وقفوا قليلا \* على العشاق يوم نوى الحسين  
وله من منطوعاته قوله

طفل من العرب أحوى \* خدن الصبا والبطاله  
بدا بوجه ككيدر \* فى جيبه الطوق هاله  
وله مقتسافى ملىح فقير الحال

تصدوكم تصدى منك كف \* لمن لم يدرك يدك يا مفدى  
وصدك عن أولى أدب وأما \* من استغنى فأت له تصدى  
وله قوله

أسأل الرحمن ذا الفضل اله العرش ربى  
حسن نظم الارتجاني \* ثم حط المتنبي  
وقال مؤرخاً أيام ولاية الشريف نامى بن عبد المطلب

تأثرت لندناك التى بصر وفها \* أبادت على ملك توطد سامى  
بدا فأنسا ثم اعتدى الحق فانتضى \* فدة نامى مثل مدة نامى  
قلت ونامى هذاولى شرافة مكة بالتغلب ولم يقم الامقدار عدد حروف اسمه مائة يوم  
ويوم وشنتق عصر يوم الجمعة الخامس من ذى الحجة سنة احدى وأربعين وألف  
وستاتى ترجمته وواقعة مفصلة وله

ألا لا تصعب لمن تعالى \* ولا تسد الوداد لمن جفا  
ولا تر للرجال عليك حقا \* اذا هم لم يروا لك مثل ذا كا  
وله كما أغمض عيني ثم أفتحها \* والدهر ما زال والديا بحالها  
فليت شعري ما معنى مقالهم \* ما بين عمضة عين وانباهاها  
وله مضمنا وطبي رمانى عن قسى حواجب \* بأسهم لحظ جرحها فى الهوى غم  
على نفسه فذلك من ضاع عمره \* وليس له منها نصيب ولا سهم  
(قلت) وشعره كما رأيت الى الاحسان أقرب فما أدرى أى شئ أبعد وليس الداعى  
الى ما قاله ابن معصوم الا التحامل والغرض ونحن ننظر الى الجوهر ونترك العرض  
وبالجملة فانه أكثر المكين شعرا وكان مطلعاً على أمثال وأخبار كثيرة ورأيت بخطه  
مجاميع كثيرة تدل على وفرة معلوماته وكان أدباء الحجاز دائماً يداعبونه ويمازحونه  
وسبب خمول قدره فيما بينهم كون أبيه مملوكاً وعمه يستظرف فى هذا المعرض



ما حكى انه كان في بعض المجالس فدخل بعض الشعراء الكبار فقال المهتار جاء  
امرؤ القيس بن حجر الكندي فقال ذلك الشاعر بديهة يا ثم ايدى طرفه من العبد  
ومما رأيت بخطه وقد نسبه الى نفسه في تشبيه الحجر الاسود قوله

الحجر الاسود شبهته \* خالناخذ البيت زاد سنانه

أو أنه بعض موالى بني العباس بواب ابياب الاله

وله في قناديل المطاف

ترأت قناديل المطاف لنا طرى \* على البعد والظلماء ذات تاهى

كدائرة من حاسر التبر وسطها \* قمتة مسك وهى بيت الهى

وله في النصارى في ليالى رمضان

كان المنار اذ أسرحت \* قناديلها في دياجى الظلام

عرائس قامت عليها الحللى \* لتنظر بيت اله الانام

وله غير ذلك وكانت وفاته بعد الأربعين وألف بتليل والله تعالى أعلم

الذالى ابراهيم  
باشا

(ابراهيم باشا) المعروف بدالى ابراهيم باشا احد ورراء دولة السلطان مراد الثالث  
ذكره الحسن البورنى في تاريخه فقال في ترجمته هو على ما يقتضى فى الاصل من  
طائفة الارمن ودخل هو وأخوه وأخته الى دار السلطنة فسموا وأخوه اسمه محمود  
ولم يزل ابراهيم من لدن دخوله فى خدمة السلطنة يتقلب فى الولايات حتى صار أمير  
الامراء فى ديار بكر بأمرها ففتك فيها وظلم أهلها وأظهر من أنواع الظلم أشياء  
مستكرهه حدًا منها انه كان كلما سمع بامرأة حسناء اجتمع على الاجتماعها  
بأى طريق أمكن وكان له فى ديار بكر رجل يقال له رجب وكان من التجار كثير  
الاموال الى الغاية فجعله أباه وهو ابنه فبينما رجب فى بيته اذا بتائل يقول له ابراهيم  
باشا على الباب يريد الدخول وكان ذلك ليلا فارتعدت فرائصه لذلك فخرج اليه  
فوجده قد اقتحم البيت فميت رجب لذلك فقال يا أبت أريد أن أنظر اخواتى يعنى  
بناتى وأريد أن تجعل لى حصه من مالك كما جعلت لبقية اخوتى فلم يزل يلاطفه حتى  
أرضاه بنحو خمسة آلاف من الذهب الاحمر ولم يزل به بعد ذلك حتى قتله وقطعه  
أربع قطع وفعل فى ديار بكر الافاعيل العظيمة فذهب غالب أعيانها واشتكوا  
عليه للسلطان مراد فأمر أن يؤتى به مقيداً فأتوا به كذلك ولما حضر الى السدة  
السلطانية أمر السلطان أخصامه أن يقفوا معه فى مجلس الشرع فأطلق أحد

أن شهد عليه ولا قدر التناهي أن يدقق عليه في سماع الدعوى لأن أخته كانت  
عند السلطان مراد مقبولة جداً وانصرف خصمهاؤه وقرره السلطان في ديار بكر  
فذهب الهانواي على اهلال كل من اشتكى عليه ومنهم ملك أحمد باشا وعماد الدين  
بن فانه أهل كهما تحت العذاب ووصل إلى أن ثار عليه أهل البلد وقاموا عليه  
قومة رجل واحد فتحصن في التلعة وصار يضرب على أهل المدينة المدافع البكار  
حتى قتل منهم خلقاً كثيراً وكان اذذاك السلطان محمد بن السلطان مراد ولي  
عهداً به متبياً في بلدة معينيسا فأرسل إلى ابراهيم باشا يستشفع عنده في الرعايا عموماً  
وفي ملك أحمد باشا المذكور خصوصاً فقال أما الآن ماله حكم مع وجود والده وإذا  
صار سلطاناً بعزى ما أراد فنذر السلطان محمد قتله يوم يصير سلطاناً فلما من الله  
تعالى عليه بالسلطنة وحضر إلى متر نخته سأل عن ابراهيم باشا المذكور فقيل له  
انه مجبوس بالدلة فأمر بقتله فقتل صبراً من غير تأخير قال البوريني وأخبرني  
بعض من شاهد قتله انه كان جالساً في المجلس بعد صلاة العشاء فدخل عليه كبير من  
خواص خدم الديوان ومعه جماعة من الجلادين بغيرين صورهم حتى لا يرتاب منهم  
وحلس ذلك الكبير يصاحبه في أمور موهبة وأقدم عليه الجلادون من خلفه  
ووضعهوا في عنقه حملاً وقالوا أمر بذلك السلطان قال فرأيتهم رفع مسجته مشيراً  
بالشهادة فلما مات القوه في البحر ثم شجعت فيه أخته فدفنوه وصار عبرة للعقبين  
انتهى مقال البوريني في ترجمته ورأيت في التراجم التي أنشأها منشى الروم عبد  
الكريم بن سنان قاضي القضاة بمصر ذكر ابراهيم باشا المذكور فأحدث ذكر  
مقاله أتوشية الكتاب بذلك التسيح قال لما التالأت أنوار السلطنة المحمدية من هائه  
سربها وأصبحت الدنيا تلك الأنوار مشرقة بحدا فيرها بدأ أحسن الله مبدأه  
ونختمه وأحمد في رقاب الحاسدين حسامه بقتل ابراهيم باشا من عم المعالم طلمه  
وفشا عرف باخوة مدبرة الحرم السلطاني لازال مخدوماً بالامان والاماني وهو  
الذي سعى في أرض الله بالفساد وخرّب البلاد وأباد العباد مامن بلدتولاه الا  
وأمت بيوتها وبه واشتعلت فيه من المظالم نار حامية لم يتول مصر من  
الامصار الا وأصبح فيها اعصار فيه نار تسابقت في حلبة الجور أفراس مظالمه  
وحرّ دسيف الختف على محاربه ومساله أورى زناد الفساد وشب نار المظالم ولقد  
كان أعدى معتدواً ظلم ظالم وبالجملة فانه انفراداً لا يوجد له فيها عديل وأظهر

سنام اعوجاج من الظلم لا يمكن له تقويم ولا تعديل عادولم يحمد عود ولا يته  
الى ديار بكر فسوق نحو أهلها أسنة القهر والمكر وأخذت شمل أحوالهم  
بأخذ مالهم من مالهم لم يغادر لهم نقدا ولا بضاعة وقد صافح مالهم بيد الاضاعة  
فصرفه في وجوه الفساد وأنشأه فتح باب المصادرة كي يصل الى مطلوبه وأصبح  
جامعا للشرور ومنار الجور يعلوه والحال أن ما أنقاه لهم جورهم المقدم كفضلة  
صبري فواد متين ولم يمنع منهم بأخذ الأموال والاملاك بل أوقعهم بعد اداقة الضرب  
في شباك الهلاك فلما عصت شوارع دار السلطنة بشكاته وكثر البياكون من  
موافاة آفاته حبسه سليمان الزمان اذذاك كما تحبس المردة وأحرقه منار كدموقده  
فاستمر في الحبس الى أن تشرف سرب السلطنة بساطان العالم المفرد الجامع لكمال  
نبي آدم فلما رأى انه حبس مرارا واستوطن الحبس دارا وكان يقول اذا تكثر  
الدواء لا ينفع واذا طال مكث السيف في غمده لا يقطع أزال أبقاه الله بار الله هذا  
الكاب غمة عن المسلمين وأظهر بتله همة تظل على صحف محامدها الى يوم الدين  
ألقاه نجس العين فتدفعه في اليم ولعمري انه لا يطهر ولو بالبحر الخضم فاستقر  
جسمه في الماء ووجهه في الدرك الاسفل من النار وقد أسخ فرار البحر لثمانه  
محل الترار وأرسله الى نارهي أعظم من نار ابراهيم وسير الماء حير رقيق وحميم  
وكان عدوا لعلماء النملة انعراء والشريعة الشريفة الراهراء حتى انه لما كان بديار  
بدرهجم أتباعه بأمره على قانسها والمولى لاحكام أحكام الشريعة فيها فسكوه  
عاريامن ثيابه كالسيف المجرد من قرابه اهانة لشرع وصاحبه واستخفافا  
بالطراز المذهب من مذاهبه ولم أقصد بدكر هذه المعايير وتسطير هذه القبايح  
والمثالب بغض مسلمة واقتنصه يد الآفات وحاشا أن اكون ممن يصدر ذلك  
من فيه ولكن عملا بقولهم اذ كرا القاسق بما فيه

ومادم أهل الظلم شئ قصده \* ولكنه من يزحم اليم يعرق

قلت وكنت قتلت في سنة ثلاث بعد الالب والله سبحانه وتعالى أعلم

الوزير

(ابراهيم باشا) الوزير الاعظم احد ورراء السلطان مرادس سليم من أصحاب  
الشأن العالي والرأي السديد وكان داح واسع وأناة ونهض به الحظ كما قال فيه  
مشي الروم المارد كره وقد ذكره \* ساعده الايام والليالي فغدا متدما في العز  
وغيره التالي رمقته عين العزة فأسخ عن باب التاهرة المعز به فطفحت كاس

أما وهو من الأقداء عصية ترينت حمل تلك البلاد بوثى أحكامه وتعيأت أهلها  
 في طلال بسوده وأعلامه ثم خلعت السلطنة المرادية عليه خلعة الصهاره وفاز  
 مرة بعد أخرى بنجتم الوراره آلت اليه رسالة الكتائب الاسلاميه وقطف ثمار  
 رؤس الأعداء من رياص الفتوحات الحيه فعدا جبهه حاديا بمساعدة ستين وفتح  
 ثغرا فبا تسم به الدين المبين وكان يعقد عرايس المناصب من غير كفاءة لكل  
 خاطب ويفرقها بعد استيفاء مدتها ويرفها الآخرى دون انقضاء عدتها وكان  
 أكثر مواعيدته منجزه بسبول هبانه لكانها وسواس بشأن من خطر انه حتى غدت  
 عنده ايكاس الدراهم أحلى من قدر الخيل ومعدة الصائم

أفنى ندى كفيه أسواله \* كأنما الأيكاس اكرمان

وقد عامل الناس بلين الجانب من الاحصاء والاحاب ولا يدري ما في قلوبهم له من  
 اليه كما كن في حد الحسام الميه واسم حاله تلك انقلابه حاليا الى أن صوبت  
 المية نحوه وهماء وعواليا فأحدثت به دائرة السقام حتى داق من كأس المرض  
 جرعة الحمام

الأعمال الاحياء شرب وبينهم \* كؤس المنيا لا تزال تدور

فهم سريع السكر في الحال يتشى \* ومنهم على الشرب الكثير قد ير

ود كره البور بنى فقال كان أولا من جماعة الحرم السلطاني في عهد السلطان مراد  
 ولما ظهر منه صار سابط الجند الجديد بتسطنطينية ونسبهم أحسن ضبط واستمر  
 حاكما عليهم مدة طويلة ثم ان السلطان مراد أراد أن يروجه فأنته فأرسله الى بلاد  
 مصر حاكما وكان كريم احسن الخلق الى العايلة وأراد أن يهدم بناء الاهرام الذى  
 بمصر لما لعه أن فيها دفائن للسلطين المتقدمين فحذر وه من ذلك وقالوا له ان المأمون  
 العباسى أراد هدمها فما قدر على ذلك وقالوا بما يكون الاهرام طلسم للرمل  
 ولبعض منافع فاهما ما وضعت الا بطريق الحكمة بعدل عن هدمها ثم انه أقام بمصر  
 أميرا يحكم فيها عوضا عنه وأخذ منه أموالا كثيرة ثم خرج من مصر بأموال عظيمة  
 وتغف كثيرة منها انه جعل للسلطان مراد تختا من الذهب مرصعا بالجواهر العظيمة  
 ورجع ومعه عسا كره مصر وجمع عسا كره الشام وحا كرها اذ ذلك أويس باشا  
 وكبس جبل الشوف من سواحي دمشق على طرف البحر من الجانب العربى وبه  
 قوم من الدروز الباطنية وهم لا يديون بجملة ولا يرجعون الى عقيدة يرون للشرايع

باطنا غير ما هو ظاهر فقتل ونهب وحرق وأخذ منهم أموالا حجة وحاصرهم محاصرة عظيمة حتى إن أميرهم قرقاس بن معن مات قهرا ثم سار إلى قسطنطينية من طريق البحر في المراكب العظيمة ودخل على أئمة السلطان وأعطى الوزارة العظمى ثم عينه السلطان لمقاتلة النصارى في داخل بلاد الروم ووقع بينه وبينهم مقبلة عظيمة وثبتت ثباتا عظيما واتصرء عليهم بعد أن كادت النصارى تكسر عما كرهوا السلام فلم يزل هو وعسكره يقاتلون في النصارى حتى أفضوهم قتلا وأسرا وتحووا نعران مورهم المعروفه وكان للمسلمين رئيس عسكر آخر يقال له محمود باشا صر هو أيضا وحدل الله المشركين له الحسن البوربي ثم ورد الخبير بموت ابراهيم باشا المذكور في المحرم سنة عشرة بعد الالف وانه مات وهو مرابط راد المشى ونقلت جنازته إلى قسطنطينية ودفن بها في مدفن خاص به

القسطم

(الشيخ ابراهيم) القسطموني نزيل المدينة المنورة أحد العباد الزهاد ذكره ابن نوحى في ذيل الشتاتى وقال في حقه كان من السقر والرضا والكفاف في منزله الافراد أخذ عن الشيخ البركة حسن شيخ زاوية مصطفى باشا وأكل عليه آداب الطريق ثم حج وجاور بالمدينة المنورة وكان عابدا راهدا مرناضا مجاهدا منتطعا إلى الله تعالى عفا عما في أيدي الناس حكى عنه انه كان في انساء مجاوره لا يقبل من أحد صدقة ولا هدية سوى أن يشجه المذكور كان يرسل له في كل ثلاث سنين قبضا واحدا فكان لباسه منحصر افييه ومع هذا فقد كانت صلواته للفقراء وعوائده للارامل واليتامى متصله وفي يوم موته شوهده حالة عجيبه من الفقراء وكانوا حول نعشه بكثرة وهم يصيحون يا أبا الفقراء يا ملجأ الضعفاء فسئل منهم عن سبب ذلك فقالوا كان يعطينا في كل سنة مقدارا كفايتنا وكان وجهه معاشنا ونفقة عيالتنا منه وهدا مع ما ذكر من صفته ليس الا انما قام من الغيب وكانت وفاته رحمه الله تعالى في سنة احدى عشرة بعد الالف ودفن بالبقيع بالقرب من قبة العباس رضي الله تعالى عنه

نائب مصر

(ابراهيم باشا) الوريث نائب مصر ذكره النجم وقال في ترجمته كان له مشاركة في العلم وسلك أولامسلك القضاة ثم صار دفتدارا بالشام ثم عزل ورجع إلى الروم وسلك طريق الامراء الكبار ثم صار وزيراً وولى مصر وكان مدوح السيرة في ولايته وله حسن معاشره الا أنه امتحن بقصة الاستاد بن العابدين البكري دخل اليه بتلعه الجبل بالقاهرة ثم خرج من عنده ميتا وأشاع انه مات فجأة ثم رجح انه خننه أو سمه

مر لطاني ولم يقبعده الا اياما بسيرة حتى قفلته عسا كرمصر لما اراد التفتيش  
عنهم واظهروا اهم قتلوه حمية للشخ زيب العابدين وحملوا رأسه وطافوا به في مصر  
وكان ذلك في شهر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة بعد الالف

(الشيخ ابراهيم) البتيتي ريل القاهرة المجدوب صاحب الكرامات والاحوال  
الباهرة ذكره المناوي في طبقات الصوفية وقال في ترجمته كان أولا حائكا في بتيت  
فأجنب يوما فدخل مكان فيه ضريح بعض الاولياء ليغتسل فيه فحذبه فخرج هائما  
وترك اولاده واهله وهدم مصر فأقام بتجامع اسكندر باشا سباب الحرق نحو عشرين  
سنة وبعضهم بسبه وبعضهم استقله وبعضهم يخرجهم لما يرى منه من تنذير المسجد ثم  
تحول للمعهد المره بقرب تحت الربع ثم تحول الى بلدة بتيت فسكنها الى ان مات  
وقيل له لم خرجت من مصر قال ثم ادخلها الا يادن صاحبها اذ لم يكن له مقبر يدخل  
بدون اذن اهلها ومن فعل حبل بالعطب فلما استقرت بيتها قدم من العابدين  
المناوي فلم يأذن لي بالجلوس قترسكته واياها لما كان لفقير يدخلها أو يسكنها  
الابدن منه خاص وكان له حوارق ومكاشفات أحبر عنه الشيخ العمدة على الخصاصي  
انه كان لابن أخته زوجة وله منها ولد فتعنت يوما تلاعبه بسطح الجامع وهو صحيح  
سلم فتال لها أنت خبيثة انت له مالك ودانك قل ودعيه فانه بعد وقت العصر يموت  
وكان كذلك وله من هذا القليل أشياء أخر وكانت وفاته في ستة ثمان عشرة بعد  
الالف ودفن ببلده وعمل له احد وزراء مصر قبة عظيمة والسبتيتي بنون معتوجة ثم بقاء  
موحدة ثم بقاء مشاة من فوق وبعدها مشاة من تحت ثم مشاة من فوق بسنة الى قرية  
من أعمال الشرقية بسواحي الحانها اسر راقوسية

(ابراهيم أنطا) متولى جامع بني أسية بدمشق واحداً أعيانها ذكره البوريين وقال هو  
من مماليك سلاطين رمانا آل عثمان وكان يخدم في داخل حرم السلطان وكانت  
خدمته هناك اقراء انماليك الى عارالدين يخدمون في داخل حرم السلطنة وكان  
خدم العلم رفته من الرمان فعلق في ذكره شي من المسائل والدلائل فكثيرا ما كان  
يحصر مجالس العلماء فيبحث ويأطر ولما ورد الى دمشق وصل اليها في سنة الي  
فسكن في حباب سوق البرور يترقق هناك وكان على سميت الصلاح وسار في خدمة  
الجامع الاموي أحسن سيرة وعمر الخجرة النقبالة الخجرة الساعات في جهة باب  
حيرون وكانت مهجورة لا يميل اليها احد ويرجمون أن لها حية عظيمة وكانت يدرجل

يقال له رمضان المراد اوى فلما مات لم يرغب في أخذها أحد بعده حتى قدم ابراهيم  
 هذا فأزال ما بداخلها من البناء فصارت لها صورة قابلة للنساء وقاس المعمار طريق  
 الماء فوجدته قابلا لان يدخل اليها فشرع في عمارتها وأخذ بالعمارة اجازة من  
 بعض قضاة الشام فلم يزل يتوسع في تعميرها حتى صارت من أطف الانبة وفتح لها  
 في حائط الجامع شبيبا كواضاف اليها حائوتا كان وراءها في جهة سوق الدهسين  
 وجعله فيها مستحيا وكان شاع بين الناس انه يريد أن يجعل هناك مسراحا فحتموا  
 موضع المسرايح فوجدوه يقع تحت المحراب المنسوب الى حضرة الامام زير العابد بن  
 ابن الحسين رضى الله عنهما فغضب لذلك النقيب الاشراف بدمشق وهو زين العابدين  
 ابن حسين بن كمال الدين بن حمزة وذهب مستشيطا بالغظ الى الوزير السيد محمد  
 الاصفهاني أمير الامراء بدمشق واشتكى من قاضي القضاة المولى عبد الرحمن  
 الأمر بذلك فغضب الوزير لذلك ثم كتب ورقة الى القاضي بلومه على ما وقع منه  
 وأرسل الورقة مع النقيب وضم اليه رسولا من خدمة الديوان فلما قرأ الورقة علم أن  
 الوشاية من النقيب فتألم منه ثم قال له قم واكشف أنت على الموضوع فذهب الى المكان  
 فلم يجد شيئا مما أنهى الى الوزير فرجع الى القاضي وأخبره فاستشاط القاضي منه  
 غيظا ووقع له بسبب ذلك حقارة عظيمة وقيل انها كانت سبب موته كما استند كره  
 في ترجمته واستقر ابراهيم في الحجر وكانت سكنه الى أن توفي قال الغزالي وكانت وفاته  
 يوم الاحد سادس صفر سنة احدى وعشرين وألف رحمه الله تعالى

الهمداد

(الميرزا ابراهيم) الهمداني احد علماء العجم الكبار الذين فاقوا وامتاروا وقد ذكره  
 ابن معصوم في سلافته قال في ترجمته جامع شمل العلوم المقتني نفائس حواهرها  
 والمجتبى أزهار بواطنها وطواهرها ملك أعنة الفصائل وتصرف وبين عوامض  
 المسائل فأفهم وعرف وكان الشيخ العلامة محمد بن ابي الحسين العاملي يشهد  
 بفضله ويعترف بمقدار سموه ونبله واتفق أن سلطان العجم عباس شاه قصد ريارنه  
 فرأى بين يديه من الكتب ما يوف على الالوف فقال له السلطان هل في العالم عالم  
 يحفظ جميع ما في هذه الكتب فقال له لا وان يكن فهو الميرزا ابراهيم ومن انشأه  
 قوله نسأل الله فتح أبواب السرور بقطع علائق عالم الزور وحسم عوائق دار العرور  
 وتبديل الاصدقاء المحاربين بالاخلاء الروحانيين والارواء في راوية العرلة  
 والانفراد عن مجالس السوء والمسئله وسرف الاوقات في تلافى ما فات واعداد

الزار ليوم المعاد فان ذلك أعظم المقاصد وأعلاها وأهم المطالب وأولاها وكانت  
وفاته في سنة ست وعشرين وألف

(الشيخ أبو بكر) بن أبي القاسم صائم الدهر صاحب القبلة المنيرة ببيت الفقيه  
الزيدية ينتهي نسبه الى اسماعيل بن محمد النجيب أخي أبي بكر الملقب بالعرب بادي  
ابن علي بن محمد النجيب بن حسن بن يوسف بن حسن بن يحيى بن سالم بن عبد الله بن  
حسين بن آدم بن ادريس بن حسين بن محمد التقي الجواد بن علي الرضا بن موسى  
الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زيد العابدين ابن الحسين بن علي  
ابن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين كان شجاعا من مشايخ الطريقة صاحب كرامات  
مشهورة وأحوال مذكورة روى عنه انه قال من رآني ورأيتني دخل الجنة  
وأموث متى شئت باذن الله تعالى وان شئت أكلت الطعام وان شئت تركته عصمة  
من الله تعالى روى عنه السيد طاهر بن الجمر وكانت وفاته في سنة اثنتين بعد الألف

صاحب القمه

(الشيخ أبو بكر) بن أبي القاسم بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن أبي  
بكر بن أبي القاسم خزانه الاسرار بن أبي بكر المجرى بن أبي القاسم بن عمر بن علي  
الاهل بن عمر بن محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوي بن حماد بن عون بن  
الحسن بن الحسين مصغرا بن علي بن زين العابدين وفي موضع آخر وهو الظاهر عون  
ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن  
الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين كذا ذكر نسب بني الاهل  
جماعة وجزموا به منهم السيد حسين بن الصديق الاهل ومحمد بن الطاهر بن حسين  
الاهل في كتابه بغية الطالب في ذكرا أولاد علي بن أبي طالب حيث قال بعد ذكر  
موسى الكاظم وكونه خلف من الولد نحو ثلاثين ما بين ذكر وأنثى ومن أولاده عون  
واليه يرجع نسب سيدنا الشيخ الكبير صاحب الكرامات الظاهرة أبي الحسن  
علي الاهل لانه علي بن عمر الخ صاحب المراوغة وأمه خديجة بنت محمد بن عمر بن  
أحمد بن زين العابدين بن محمد بن سليمان وفي محمد هذا اجتمع مع والده السيد الجليل  
الفرد صاحب المراتب العلية والعلوم الواسعة والاحلام الراسخة والطباع السليمة  
والشكارم النائضة كان في عصره منقطع التدين سابقا في علوم الدين وعلى جانب  
عظيم من العبادة والورع والزهد والعلم والعمل وكانت أوقاته معمورة بالذكور  
والعبادة ونشر العلم وتوزيع الوقت على الاعمال الصالحة من التدريس والفتوى

ابن الاهل  
اهل



وغير ذلك وكانت لواثق العلم ظاهرة عليه من صغره حتى ان عم والدته السيد الولى  
 الشهر أحمد بن عمر الاهدل كان يلقيه بافقيه العالم ويشبههم بجده العارف بالله  
 تعالى أبي بكر بن أبي القاسم وسكنه المحط من أعمال ربيع وله الزاوية الشهورة  
 ترجم نفسه في كتابه نفحة المنديل فتسال كان مولدى لنحو أربع وثمانين وتسعمائة  
 تقريبا بقريه صغيرة بين المراوعة والحوطة وغربي القطيع تعرف بالحلة بكسر الحاء  
 المهملة وتشديد اللام وهى غير حلة يصل بفتح الواحدة والمهملة اذ هما حلتان هناك  
 والمنسوبة لبطل هى اليمانية والمولد بالآسية وهناك قبور اجدادى ثم اتل بنا  
 الوالد منها فى ذى الحجة سنة ثمان وثمانين واتعمنا الى قرية السلامة المعروفة قبلى  
 الترية فتعلمت بها لقرآن العظيم وحفظت على يد الشيخ الصالح أحمد بن ابراهيم  
 المرجاجى المعروف بالخير ولما أكملت تعلم القرآن أمرنى الوالد بتعليم اخوتى  
 واشتغلت بتعليمهم مع غيرهم فى عريش عند مسجد نامدة موالطبا على ترتيب قراءة  
 لقرآن فى المسجد كل يوم بعد صلاة الصبح الى الاشراق وكل ليلة جمعة أنا ومن حضر  
 عندى بإشارة الوالد أيضا وملاحظته اذ كان له رغبة قوية وهمة عليته فى ذلك وغيره  
 من أعمال البر وكثيرا ما كان يجلس فى حلقة القراءة والذكر فى مسجد مع أئتمته  
 حتى عمل مسجدة ألفية يمل فيها هو ومن حضر من لا يقرأ الليلة الجمعة وألهمت كتابة  
 ما وقع فى يدي من نحو القصص والتصانيد حتى استقام خطى وصلح لتخصيل ثم  
 أدخلنى والدى مدينة زيد لطلب العلم فكان أول طالبى فى الفقه على النقيه محمد  
 ابن العباس المهذب وفى النحو على محمد بن يحيى المطيب ثم ان الوالد أراد تزويجى  
 فلم يمكنى الامساك بدمع ماذتته من لذة لعلم فلما تزوجت اشتغل حاطرى بأمر  
 الزوجة ومراعاة حقوقها الواجبة اذ لم أكف أمرها ولا أمر الإقامة للطلب يريد  
 كما كنت قبل الترويح فاشتغلت عن الطلب نحو ست سنين اكنى فى هذه المدة  
 لم أترك التحصيل والتعليق والمطالعة ومذاكرة من ألقاه من الطلبة لما قد تمكن  
 فى قلبى من محبة العلم وكان تزويجى فى سنة ألف ثم أخذت نسائى الى شيخ زيد  
 الطلب يباعث ربانى فقرأت على محمد بن برهان الحلى ثم قدمت زيدا أيضا لقرأة  
 فقرأت على على بن العباس المطيب صوتي نحننا المقدم ذكره وعلى أحمد الناشرى  
 و ابراهيم بن محمد جعمان وعلى الصديق بن محمد الخصاص الحنفي واحمد بن شيخنا  
 الجمال محمد المطيب وعبد الباقي بن عبد الله العدنى وعلى الزين بن الصديق

المرحوم ولدت الحرقه من السيد عابد بن حسن الحسين الكشمي ومن الشيخ  
 ريس السيد بق المرحوم وقرأت على السيد محمد بن أبي بكر الأهل صاحب  
 المتصورة وعلى عبد الله بن أحمد النجاشي والسيد المتبول من مشهور الأهل ومحمد  
 العلوي وعند الرحمن بن داود الهندي وعند الفتاح الصابوني وآخرين ذكرهم وذكر  
 مقر وآب على هم ومهم العارف بالله تعالى تاج الدين النقشبندی وأحاره غالب  
 شيوحه كآبة ولما طاوله احارات من شيوخ الحرمین وحصل بحظه كتاب كثيرة  
 وطالع من كتب التوم ما لا يمكن حصره وله تأليف كثيرة منها نظم التحرير في الفقه  
 ونظم الورقات ونظم الحجة واصطلاحات الصوفية ومنظومة في السوال  
 والتعليق المصنوع فيما لا يوصو كاعمل من اشروط واسان والاعلام بهجات  
 أحكام أركان الاسلام وشرحها على قصيدته اسنت معلق التي أولها \*  
 من داق طعم شراب التوم يدري \* صغير وكبير والله حساب اعينيه في المسان  
 الاهديه وأرجوزة سماها الدرر ماهره في التحث نشئ من عم الله الماطمة  
 والظاهرة ذكرها سادة من فوائد تصنيفه وكثيرا من مولانا انصافا وير وقد  
 استوفى عنتها في كتابه دحة المنديل وله اشعار كثيرة منها قوله

وفي كتب العلوم اطيف معنى \* أمضى في طلبه حماق  
 وأعمل مبتلى وبي ودل \* وأسقطه على العوم اثبات  
 لعلى أن أفور معردي \* وطهر بالدي فيه حدي  
 وصلى الله على خير \* على أرى الوري خير الهداه

وله من أسات

ان كنت تطلب في اديار تبصلا \* وسعي من ملك الكون كميلا  
 داوم على العلم والعمل الجميل \* ذكرا حميلا وتكميلا وتوصيلا  
 ما طلبه واءب على خصيه أندا \* وقم تأليفه ان حرت أهيلا  
 وأمن العمر في تحقيق حاصله \* واعمر به الدهر تدويلا وتيلا  
 وقوله \* وكن لله من فصل عليا \* وافصال يحيل انعتل عدته  
 ومارالت أياديه السا \* تفيض هياتها وتطيب بحه  
 فشكره ولا تحصى ثناء \* عليه وبرم الآباء حمده  
 وكانت وفاته منتصف شهر الاحد ثالث جمادى الآخرة سنة خمس ولاثين وألف

بقراءة المحط وبهادفن والاهدل بفتح الهمزة وسواءون الهاء وفتح المهملة آخر  
 لام كما نسبت بعض ذلك اليافي في شرح المحاسن ويكنى بأبي الاشمال ومعنى  
 الاهدل كما قال بعض العارفين الادنى الاقرب يقال هدل الغصن اذا باوقرب  
 ولان ثمرته وفيه ايماء الى ما كان عليه الشيخ نفع الله تعالى به من كمال التواضع لله  
 تعالى ولعباده الاثنى عن كمال معرفته وقال بعضهم لقب بالاهدل لانه عن الاله  
 دل انتهى وفي كتاب بطام الجواهر لتبنيه في سان انساب العصابة الاهدلية  
 حكاية عن بعض اهل المعرفة من انظره أصل هذه الكلمة اعى الاهدل على الاله دل  
 كلمتان فصارتا لكثرة الاستعمال كتبتواحدة كما به يقال على الاله دل فاستعملت  
 الكلمة الثانية وأدرج بعضها في بعض لاختلاف النطق فقبل على الاهدل كما قيل في  
 النسب الى عبد شمس عشمي والى عبد الدار عبد ربي انتهى بحروفه وقال صاحب  
 الترجمة في كتابه بفتح المندل سمعت من بعض فضلاء الاهدل انه يقال في سبب تلقب  
 الشيخ بالاهدل انه في حال صعره علقته أرجوحة بسدره فهدلت أي بدلت عليه  
 أغصانها لتبنيه من حر الشمس ونحوه انتهى وسيادة بني الاهدل مشهورة قال ابن  
 الاثير في رسالته التي ألفها في انساب اشراف وادي سردد أقول طريق الانصاف  
 القول بشرف الاهدلين فقد تواترت بذلك المصنفات واشتهر ذلك كثير من  
 مؤلفات وعلى السنة جماعة من المسلمين يؤمنون بواطوهم على الكذب فقد ذكر  
 الدين حسين بن عبد الرحمن الاهدل في تحفة الزمن والشرح في الطبقات  
 وصاحب العقد الثمين وصاحب النفحة العنبرية فقال بعد أن ذكر نسب الشريف  
 عبد الرحمن بن سالم بن عيسى بن أحمد بن بدر الدين بن موسى بن حسين بن هارون  
 ابن محمد الكامل ابن أحمد بن جعفر بن موسى بن جعفر الصادق المشهور في سلسلة  
 نسب الحسينيين ومن ولده أيضا بنو الاهدل يسكنون بالمر او عت مشهورون بنسب  
 التصوف والفتنة قبل وأول من تظاهر منهم بالتصوف وأحفي اسم الشريف عنه محمد  
 الكامل ابن تقي لاجل قبض الركوة فان العرب اذا سمعوا بشر يف منعهو الركوة  
 وليس لهم مروءة أخرى وكان قد خرج من العراق ولم أعرف صورة اتصال أبي  
 عبد الله محمد الاهدل بالشريف أحمد بن سالم انتهى معاه وذكر الشرحي  
 في الطبقات أن سبب اخفاء شرفهم أن حدهم كان اذا سئل عن نسبه انساب الى  
 الفقه ونحوه في تحفة الزمن وأفاد فيها أن منهم بن مطيرة بضم الميم وفتح المهملة وانما

نبت عبي ذلك لأن كثر من الأهلبيين الذين لا خيرة لهم يذكرون نسبهم إلى  
 الأهل - دل وعميدل على سرفهم قول الولي الشهير الفقيه المحدث الصوفي بدر الدين  
 حسين بن الصديق بن حسين بن عبد الرحمن الأهل في بعض قصائده  
 فان غصني من أغصان دوختكم \* فالله في رحمي فأرحمه موصول  
 والمراد بفتح الميم وكسر الواو القرية المشهورة على مرحلة قبلي بيت الفقيه  
 ابن عميل وأول من توطنها منهم محمد بن سليمان فانه قدم من العراق هو وجد السادة  
 آل باعلوي أحمد بن عيسى في حدود سنة أربعين وثمانمائة فأقام عندهما  
 من النسب اشرف الحسينية البلدة التي إلى اليمن على قدم المصوف بوادي سردد  
 انضم السنين المهمله وسكون الراء وداين مهملتين الأولى منهما انضم وفتح وهو  
 مشهور باليمن ثم بعد ذلك انتقل محمد بن سليمان المذكور إلى وادي سهام وتوطن  
 بالمراد وذهب ابن عمه أحمد بن عيسى إلى حضرموت فاستوطنها وحصل لكل  
 منهما شهرة طنانة ودرية طيبة وسيأتي في هذا الكتاب من أولادهما جماعة  
 ان شاء الله تعالى

ابن الجوهري

(الاديب أبو بكر) بن أحمد بن علاء الدين بن محمد بن عمر بن ناصر الدين بن علي  
 الهرامبادي الدمشقي المعروف بابن الجوهري الاديب الشاعر المطبوع احد  
 الجيدين في صناعة الشعر نشأ بدمشق وكان أبوه مات وهو صغير فتعاني الاشتغال  
 بالعلوم وقرأ على مشايخ عصره منهم الحسن البوريين أخذ عنه العربية وغيرها  
 وتردد إلى مصر كثيرا للتجارة وأخذ عن علماءها وكتب كثيرا بخطه وحنط وروى  
 وكان حصل مالا كثيرا من ميراث آل اليه فصدقه الرما فيه حتى أتلفه وكان  
 ينظم الشعر الفصيح وجمع له ديوانا رأيت منه وابتغيت منه هذا القدر الذي أوردته  
 ومن أحسنه أياته المشهورة وفيها التمر يع وهي

وما أم افراخ تترقن بالفلا \* بسطوة نسركا سر بالمحالب  
 وقد منعت من أن تراهن واغنت \* توح وتبكي من صروف النواث  
 بأوجع من عندوشك رحيلنا \* وحت المطايا في الملا بالحائب  
 وله من قصيدة عارضها قصيدة الملك الامجد هرام شاه الأيوبي التي مطلعها  
 عهد الصبا ومعاهد الاحباب \* درست كادرست رسوم كبي  
 واياته هذه

امن النوى أم فرقة الاحباب \* هطلت دموعك مثل هطل سحاب  
 ولقد وقفت على الربوع مسانلا \* يوما ولم اسمع برد جواب  
 عن جيرة كانواها فأجاني \* هام يناعي ناعقات غراب  
 سفها رحوت بأن اردايا ليا \* سلفت لنا أيام عصر شباني  
 فاسلت دمع العين من آنتها \* فخرى كودق العارض السكاب  
 وذكرت أيام الشباب وملعبي \* بين القباب وشمع الارب  
 وميامنا بالاحر عين وبالعا \* مشوى الحبائب زينب ورباب  
 فأجاب نطق الحال عنهم معربا \* والعمر قدولى تحت رباب  
 تبغى دنو الدار بعد بعادها \* هيات أن تريد بعد ذهاب

ومن مقالطبعه قوله

خيالك في عيني يلوح وكما \* ذكرتك دمع العين يجرى على الحد  
 وما كان ظني بالنفرك يسا \* اذا حكم المولى فاحيلة العبد  
 وقوله أيضا ان العريب اذا نذ كراهه \* ذانت مدامعه من الآماق  
 لعب الغرام بتلمبه فعدا على الجدران يشكو كثرة الاشواق  
 وقوله يامزلا سراديس الشامسي \* ربي مغايلك هطال يرقبها  
 فلي يبرلك السامى أحويتة \* فدته روحى من الدنيا وما فيها  
 وذكره الخباجي في كتابه فقال في حقه شاعر عن ذب الكلمات حسن الدات  
 والسمات غرائس افكاره صباح وجوهري نقتابه صحاح ورد الى مصر  
 مرتديا حلال الشباب المطرزة بطراز المحاسن والآداب وقد سلم لدهره في التاره  
 نقد عمره

اذا كل رأس المال عمرنا فاحترس \* عليه من الامايق في غير واجب  
 وأشده في رقيب اسمه عمرو وميخيه واوا اسمه داود قوله  
 اوسى غزاله حال بوحته \* مع عارض شبه واوا العطف مدود  
 كنما الحال فوق الخدين حرسه \* حذار سرقة عمرو واو داود  
 ومما قلته في معن مقالته

وحاسد يريم في صحفه \* فصلى ويخفى الدكر اذ يطرا  
 فاهى ليدوا وعمرو لنا \* تكاتب في الخط ولا تقرا

وأصله قون أنى نواس

أيها المدعي سليمانها \* لست منها ولا قلامة طفر  
انما أنت من سليم كواو \* ألحقت في الهجاء طلماء عمرو

وبالجملة فانه من احسن زمانه وكانت ولادته في غرة شهر ربيع الاوّل سنة ثمان  
وستين وتسعمائة وتوفي بعد الثلاثين وألف بتليل فيما اظن وبنو الجوهري هؤلاء  
بيت كبير بدمشق خرج منه خلق من النجباء وكان جدهم الاعلى على في بداية أمره  
صدرا عند أحد ملوك العجم والصدر عبارة عن قاضي العسكر وكان حليل الشأن  
على القدر ثم انه رمى المنصب وانقطع الى الله تعالى مشتهرا بالعبادة في زاوية  
مهرام آباد قرية من قرى اصفهان الى أن توفي وأول من ورد منهم الى دمشق محمد  
ناصر الدين ابن علي المذكور وكان قدومه اليها في سنة أربع وثمانين وسعمائة وكان  
صحب معه جواهر ومعادن فنما اشتهر البيت كله بيت الجوهري وفي دمشق  
محلة بالقرب من ابيمارستان النوري تسمى محلة حجر الذهب سكا او مهرها بيوتا  
كثيرة وتاسلت ذريته الى علاء الدين جد أبي بكر فنشأ علاء الدين هذا في نعمة  
طائلة تزوج باستا المولى بدر الدين حسن بن حسام التبريزي ويقال له الجوهري  
أيضا المشهور في دمشق وهو الذي صنع القمارى الثلاث العظيمة التي فوق محراب  
الحنفية بمقصورة الجامع الاموي ولما دخل السلطان سليم الى الشام استقبله  
الجوهري المذكور وكانت له عنده الرفعة التامة وللحسن المذكور بيت بدمشق  
ومحاربات لطيفة وسجد بالقرب من ابيمارستان اوري عليه أوقاف دارّة  
وحدث في بعض المحاميع ان العارف بالله تعالى المولى عبد الرحمن الجامي ورد  
دمشق حاجا فأرله الحسن المذكور في بيت واكرمه وأحمد والد أبي بكر هذا من بنت  
الحسن المذكور وكان صاحب كرامات ومكاشفات واحوال باهرة ومن موسوما  
بعلم الكيمياء فيما يقال رحمه الله تعالى والله تعالى أعلم

(الشيخ أبو بكر) بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن الشيخ عبد الله العيدروس  
صاحب دولة آباد أحد اجواد الدنيا الشيخ الورع العابد الناسك اليمنى الترمي ولد  
بمدينة تريم ونشأ بها وحفظ القرآن وغيره من كتب ورسائل وصحب آياه  
وحذا حذوه ثم سافر الى الديار الهندية وأقام بها في انصر عيش واجتمع بأعظم  
سلاطين تلك الديار في ذلك الزمان وهو المسمى بخزيم شاهجان فأكرم عليه وقرره

سليم كبرير أبو تيلة  
من قيس عيلان  
والنسب الهاشمي  
ان نسب فيها أجمع  
السلي السامر  
المشهور ليدخل  
في اختيارهم تقوله  
عليه الصلاة  
والسلام انا اس  
الحوادث من سليم  
4- حياه أبو نواس  
تقوله تل لمن يدعي  
ولاء سليم على رواية  
أول من يدعي ساما  
سناه الى البتين  
والااب في سلميا  
لتنوير ومن كتبها  
سليم الماء في البيت  
ادارة والثاني وقد  
وهـ وأوهم انها  
امراه توتوني في طبع  
موسد الادعاهان  
ونه قوله صر

مؤنه كل يوم من ملبوس ومطعوم وترادفت عليه الفتوحات الظاهرة والباطنة  
ثم قطن بمدينة دولة آباد وصار بها محجلاً للوافدين ولم يزل بها الى ان مات رحمه الله  
تعالى وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين وألف وقبره هناك معروف يرار

باعلوى الشلى

(السيد أبو بكر) بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوى بن عبد الله  
ابن على بن الشيخ الامام عبد الله بن على بن الاستاد الاعظم الفقيه محمد المتقدم ابن  
على بن محمد بن على بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله بالتصغير ابن أحمد بن  
عيسى بن محمد بن على العريضي ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن على  
زين العابدين بن الحسين السبط ابن على بن أبي طالب باعلوى الشلى السيد الاجل  
الشافعي المذهب قال ولده محمد في مشرعه الروى سيدى الوالد حاوى الفضائل  
الخائدمنها والتاد المتدرع جلياب الهدى والتقى المتررع الذى حل محل النجم  
وارتقى الى آخر ما قال وبسط المتال ثم قال ولد بتريم في سنة تسعين وتسعمائة  
وحفظ القرآن على المعلم الاديب عمر بن عبد الله الخطيب ورباه والده وأدبه معلمه  
بأحسن تربية ومات أبوه وهو دون الاحتلام فقام بتر بيته شيخه شيخ الاسلام  
عبد الرحمن بن شهاب الدين ثم اشتغل بتحصيل العلوم الشرعية فقرأ الفقه على  
شيخه المذكور وقرأ عليه في الحديث والتفسير والتصوف والعريية وأخذ ذلك  
عن غيره منهم السيد الجليل عبد الرحمن بن محمد بن على بن عقيل السقاف والعارف  
بالله تعالى أبو بكر بن على المعلم وادرك العارف بالله تعالى محمد بن عقيل مديح  
وصحب الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس ولازمه في دروسه وألبسه الخرقة كل  
هؤلاء وأدبوا له في الباسها ثم سافر الى الوادين وادى دوعن ووادى عمدا المشهورين  
وأخذهم ما عن جماعة من العارفين ثم أشيع في تريم بأنه يريد الحج في ذلك العام  
وكتبت له والدته وبعض مشايخه يعقبونه في عدم استشارتهم فعلم انه نودى حيث  
لم يخطر له الحج في على قدم التجريد وزار حده سيد المرسلين وجاور بالمدينة أربع  
سنين وأحد بالحرمين عن جماعة من العلماء منهم السيد عمر بن عبد الرحمن  
وأحمد بن علان والشيخ أحمد الخطيب والشيخ عبد التاد الطبرى والشيخ محمد  
المنوفى والشيخ أبو الفتح بن حجر وأخذ العريية عن عبد الملك العصامي ودأب  
في تحصيل الفضائل الى أن أحاط علما باللهم من الفروع والاصول ثم ساج  
فوصل الى بدر عدن وأخذها عن الشيخ أحمد بن عمر العيدروس ولازم تحبته

كبراً ثم نوى الرحلة الى الديار الهندية فلما استشار شيخه صرفه عن هذه  
 اليتى وأخذ له من نائب اليمن مراسيل الى والى مدينة تريم في أمورته تعلق بخويصة  
 نفسه فتمت له ولما وصل الى بلده وذلك سنة أربع عشرة وألف تزوج ولازم الشيخ  
 عبد الله بن شيخ العيدروس وقرأ عليه أكثر من مائة كتاب من الكتب المشهورة  
 وهى فى معجمه مذكورة منها الاتهات الست ومحاسن أسفار التعموف ولما مات  
 شيخه أبو بكر بن على المعلم أمره جماعة من المشايخ بالجلوس للدرس فى محله فى مسجد  
 آل باعلوى للدرس العام بعد العشاء فتوقف لكون هذا الدرس يحضره جماعة  
 من أكابر العلماء وكثيرون من الأدباء والفضلاء الى أن رأى الاستاذ الاعظم الشيخ  
 الولى عبد الله باعلوى يأمره بالجلوس فأنشده صدره ولما درس حضره الاجلاء  
 وكان من أحسن أهل زمانه قراءة وبياناً وفتح الله تعالى له ما استغلق على كثير  
 ولازمه جماعة فى منزله لقراءة بعض الفنون وكان فى الغالب من السنين يختم احياء  
 علوم الدين وأخذ عنه خلق وابسوا منه الخرفة ومن أخذ عنه السيد الجليل عبد  
 الله بن عقيل بن عبد الله بن عقيل مديحج وابن عمه السيد عبد الرحمن بن أحمد بن  
 عبد الله بن عقيل والشيخ جعفر الصادق ابن زين الدين العيدروس قبل رحلته الى  
 الهند والسيد عبد الله بن حسين بافقيه صاحب كتور قبل سفره من تريم وبينه  
 وبين هذا الاخيرين مكاتبات وكان له مع أدباء عصره مجالس وتزهات ويقال ان  
 بعض أصحابه جمعها فى ديوان وكان فائقاً فى النظر والملح حافظاً للسيرة النبوية  
 وتراجم السلف والصالحين وتواريخ المتقدمين متقناً لما يعرفه ثباً فيما يتقله له يد  
 طولى فى علم الادب وصنف عدة كتب ورسائل ومختصرات منها كتاب فى فضل  
 رمضان والصيام وكان يترأثه صكل ليلة من ليالى رمضان بعد  
 التراويح واختصر كتاب الغرر للسيد محمد بن على خردوله تعليقات على الاحياء  
 والعارف ورسائل ابن عبادوله فى الفايظ غريبة فى اللغة على ترتيب نهاية ابن  
 الانير وله مجموع جمع فيه مقروآتة ومسموعاتة ومشايخه وتاريخ وفيات الاعيان  
 من أهل الزمان وشرع فى جمع تاريخ عام لاهل عصره وما جريات دهره لكنه لم يتم  
 وله نظم حسن لكنه قليل بل قيل انه قبل موته وكان كثير المطالعة لكتب له جلد  
 عظيم على قراءتها فرجما استوعب المجلد الضخم فى يوم أو ليلة ويقال انه قرأ  
 الاحياء فى عشرة أيام وهذا أمر عجيب بالنسبة الى أهل هذا الزمن وانه كان حكى



عن بعض الحفاظ ما هو أعظم من هذا فقد قرأ مجد الدين الفبروز آبادي صحيح مسلم  
 في ثلاثة أيام وذكرا القسطلاني انه قرأ البخاري في خمسة مجالس وبعض مجالس  
 وذكر الذهبي أن الحافظ أبانكر الخطيب قرأ البخاري في ثلاثة مجالس  
 قال وهذا شيء لا أعلم أحدا في زماننا يستطيعه والذي في ترجمته انه قرأه في خمسة  
 أيام وأظنه الصواب انتهى وذكرا البخاري أن شيخه الحافظ ابن حجر قرأ أسنن  
 ابن ماجه في أربعة مجالس وصحيح مسلم في أربعة مجالس وكاتب التتساي الكبير  
 في عشرة مجالس كل مجلس نحو أربع ساعات ومجمع الطبراني الصغير في مجلس  
 واحد بين الظهر والعصر وهذا أسرع ما وقع له وفي تاريخ الخطيب أن اسماعيل  
 ابن أحمد النيسابوري قرأ البخاري في ثلاثة مجالس يتدى من المغرب ويقطع  
 القراءة وقت الفجر ومن النجفي الى المغرب والثالث من المغرب الى الفجر وحكى  
 أن حافظ المغرب العبدوسي قرأ البخاري بلفظه أيام الاستسقاء في يوم واحد  
 قال وكان الوالد يجمع جماعة يسجون ألف تسبيحة يهديها لبعض الاموات ويهللون  
 سبعين ألف تمليها يهديها لبعضهم وكان أهل تريم يعشون هذا ويومئ بعضهم بمال  
 لذلك وكان هو المتصدى لذلك والتأتم به وهذا المذكور تداوله الصوفية قديما  
 وحديثا وأوصى بعضهم بالمحافظة عليه وذكروا أن الله تعالى يعتق به رقبة من  
 أهدي له وانه ورد في الحديث وذكرا الامام الرافعي أن شابا كان من أهل  
 الكوفة ماتت أمه فبكى وصاح فستل عن ذلك فقال ان أمي ذهبوا الى النار  
 وكان بعض الاخوان حاضرا فقال اللهم اني قد هلت سبعين ألف تمليها واني  
 أشهدك اني قد أهديتها لام هذا الشاب قتال أخرجوا أمي من النار وأدخلوها  
 الجنة قال المهدي المذكور فحصل لي صدق الخبر وصدق كشف الشاب ولكن قال  
 ابن حجر ان الخبر المذكور وهو من قال لا اله الا الله سبعين ألفا فقد اشترى نفسه  
 من النار باطل موضوع قال الحافظ النجم الغيطي لكن ينبغي للشخص أن يفعل  
 ذلك اقتداء بالسادة الصوفية وامثالا لا أقوال من أوصى به وتبرأ كبافعالهم وقد  
 ذكره الولي العارف بالله تعالى سيدي محمد بن عراق في بعض رسائله قال وكان شيخه  
 يأمر به وان بعض اخوانه يهلل السبعين ألف ما بين الفجر وطلوع الشمس قال وهذا  
 كرامة من الله تعالى وأما التسبيح فله أسل فقد أخرج الطبراني في الاوسط  
 والخرايط عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا أصبح سبحان الله

ويحمده ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان آخر يومه عتيق الله قال النجم  
 الغيطي وهذه فائدة عظيمة فينبغي أن يحافظ عليها قال وكان أوالده اعتناء تام بالذكر  
 لاسميا قراءة القرآن وكان يتسجد ويصلي الوتر مع مقدمته كل ليلة ثلاث عشرة ركعة  
 وكان يحث أصحابه على التمسك وكان يقول تعود القيام آخر الليل ولو انك تلعب  
 وكان يعسر عليه الصوم فلا يصوم الا رمضان ور بما صام ستا من شوال قال بعض  
 العلماء وما كان ذلك الا لخدمة ذهنه فكان لا يطيق الصوم وكان يجتري باليسير من  
 الغذاء ومن الملابس ومن الملاذ الدنيوية كثيرا لتكشف طارحا للتكاف كثير  
 الاحتمال وكان يؤثر العزلة على الاجتماع وكان كثيرا الشفقة على أصحابه كثير  
 الاعتناء بأقاربه مباغيا في تعظيم العلماء والاولياء وكان يكره المدح في المراسلات  
 والمكاتبات وكان لا يحب اظهار الكرامات ويتأذى من خرق العادات وكان اذا  
 دعا لاحد شئ استجاب الله دعاءه واذا توسل به احد ممن يعتقد به الى الله تعالى  
 حصل له مراده وما عاده احد الارجع واعتذر اليه وما مكر به احد الارجع  
 مكره عليه قال ولده ومما وقع لي معه اني كنت ارى انه يطلع على ما يصدر مني حال  
 غيبي عني فاذا اشتغلت بطاعة قابلي بوجه مسرور واذا اشتغلت باعب قابلي  
 بضد المذكور ولما شاورته في السفر الى الهند قال ارى ان المدة قرب انقضاؤها  
 وكنت اود انك تحضر وفاتي فقلت اختلف عن السفر فقال سافر قانت في ودبعة  
 الله تعالى وما اراده سيكون وكان الامر كما ذكر فكان انتقاله لخمس بقين من  
 صفر سنة ثلاث وخمسين وألف وقبض وهو جالس محتب بالحبوة في دهليز داره التي  
 بالقرب من مسجد بني علوي من غير مرض ظاهر بل كان يثتمكي صدره فقال له  
 بعض أصحابه ممن له اعتناء بالطب دواء كذا وكذا فقال له هذا ذاء عضال مشعر  
 بالارتحال وانقل قبل العصر وشكوا في موته فبیتوه في داره ويات الناس يقرؤن  
 عليه ووصلوا صبح ثاني يوم في الجبانة ودفن بمقبرة زنبيل في القبر الملاصق لوالده رحمه  
 الله تعالى وآل باعلوي منسوبون الى علوي وهذه النسبة وان لم تكن من وضع  
 العربية لكنهما عرفوا لاهل الديار الحضر موتية فانهم يلزمون الكنية الالف بكل  
 حال على لغة القصر فيقولون ابني علوي باعلوي ولبني حسن باحسن ولبني حسين  
 باحسين وعلوي هو ابن عبيد الله بن أحمد بن عيسى فانه جدتهم الاكبر الجامع  
 لنفسهم ونسبهم مجمع عليه عند أهل التحقيق وقد اعتنى بيانه جمع كثير من العلماء

وذكر بعضهم أن السادة بنى علوى لما استقرت راجح مروت أراد بعض أئمة ذلك  
الزمان أن يؤكّد تلك النسبة المحمدية فطلب منهم تصحيح نسبهم بحجة شرعية فسافر  
الإمام الحافظ المجتهد أبو الحسن علي بن محمد بن جديد إلى العراق وأثبت نسبهم  
وأشهد على ذلك نحو مائة عدل ممن يريد الحج ثم أثبت ذلك بمكة وأشهد على ذلك جميع  
من حج من أهل حضرموت فقدم هؤلاء الشهود في يوم مشهود وشهدوا بشيخوخة نسبهم  
فعند ذلك انتشعت سحب الأوهام وتبلجت غرة الشرف وأميظ عنها اللثام ولقد  
أحسن من قال

وجود من جدد الصباح اذا بدا \* من بعد ما انتشرت له الاضواء

ماذا ان الشمس ليس بطالع \* بل ان عنا انكرت عيما

وجديد المذكور بفتح الجيم ودالين مهملةين بينهما تحته أخو علوى المذكور وله  
أخ آخر شقيق اسمه بصري كانا امامين عالمين أفردت ترجمتهما بالتأليف ولهما ذرية  
اشتهر منهم جماعة بالعلوم وتوفي الثلاثة بتريية سمل بضم المهملة وفتح الميم وهي على  
نحو ستة أميال من مدينة تريم سميت باسم الذي اختطها ولا يعرف الآن الا قبر  
علوى وقيل ان جديدا انتقل بيت جبير وكانت رياسة العلم والفضل لبي بصري ثم  
انقرضوا في أثناء القرن السادس وانتقلت الرياسة لبي جديد بن عبد الله ثم  
انقرضوا على رأس السادسة واحتص الدكر المخلد بنى علوى فطبقوا الارض  
وعم نفعهم الطول والعرض ذكرهم باق على صفحات الزمان معلوم عند القاصي  
والداني وتوطنهم حضرموت أن الله تعالى لما أراد بأهلها خيرا أهدي اليهم السيد  
المذكور فاستقرت بها هو وأهله ومواليه قاطبة وتديرها وكان سبب هجرة جدتهم  
أحمد بن عيسى من البصرة ومواليها من البلاد ما حصل بها من الفتن والاهوال  
حتى وجبت الهجرة منها فهاجر منها سنة سبع عشرة وثلثمائة وسافر معه ولده  
عبد الله لصغره وتخلت ولده محمد على أمواله واستقرت بمصر إلى أن توفي بها  
وارتحل مع الإمام أحمد من بني عمه اتان أحدهما محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى  
ابن علوى بن محمد بن حماد بن عوف بن موسى الكاظم جده لسادة بنى الاهدل وتقدم  
الكلام عليهم والثاني جده السادة بنى قديم انضم القاف مصعرا وسيأتي ذكر جماعة  
منهم وتوطن جده السادة انها دلة السيد الكبير جده بنى قديم بوادي سرد بضم المهملة  
وسكون الراء وضم الدال المهملة المذكورة وهذان الواديان مشهوران باليمن خرج

منهما كثيرا واشتهروا بالفضل والولاية وقد ألف الشيخ العلامة محمد بن أبي بكر الأشعر رسالة سماها در السمطين فيمن بوادي سردد من ذرية السبطين فقال جملة آيات ثم قدم يعني أحمد بن عيسى المدينة وأقام بها ذلك العام وفي هذه السنة دخل أبو طاهر بن أبي سعيد القرمطي مكة بعسكره يوم التروية والناس حول الكعبة ما بين مصل وطائف ومشاهد فدخل المسجد الحرام بفرسه وركض بسيفه وهو سكران ووضع هو وجماسته السيف وقتلوا في المطاف ألفا وسبعمائة وروموا بهم في بئر زمزم وقتلوا خارج المسجد أكثر من ثلاثين ألفا وملؤا بهم الآبار والحفر ونهبوا الديار وسبوا الصغار وأخذوا خزائن الكعبة وما فيها من القناديل والكسوة والباب وقسم ذلك بين أصحابه وطلع على الباب وأنشد

أنا لله وبالله أنا \* يخلق الخلق وأفئتهم أنا

ولم يسلم الامن اختفى في الجبال ولم يقف بعرفة ذلك العام الا قليل وأمر بقطع الميزاب فقطع الكعبة رجل فأصيب بسهم من أبي قبيس فخر ميتا وطلع آخر فسقط ميتا فهاوا قتال أبو طاهر اتر كوه حتى يأتي صاحبه يعني المهدي الذي يزعم انه منهم وأراد أخذ المقام فلم يظفر به لان سدنته غيروه في بعض الشعاب وصار يزيد قته يقول

فلو كان هذا البيت لله ربنا \* لصب علينا النار من فوقنا صبنا

لانا حجنا حجة جاهلية \* مجللة لم تبق شرقا ولا غربا

وانا تركا بين زمزم والصفاء \* جناز لا تبغي سوى ربهاربا

ويقال ان عسكره سبعمائة نفس فلم يطق احد رده خذلان انا من الله تعالى وحمل الحجر الاسود معه يريد ان يحول الحج الى بيت بناه في هجر وخطب لعبد الله المهدي أول الخلفاء العبيدين الفاطميين وكان أول ظهوره وكتب بذلك الى عبد الله فكتب جوابه ان أعجب العجب ارسالك بكتبتك النامتنا بما ارتكبت في بلد الله الامين من انتهاك حرمة بيت الله الحرام الذي لم يزل محترما في الجاهلية والاسلام وسفكت فيها دماء المسلمين وقتكت بالحجاج والمعتمرين وتجرأت على بيت الله تعالى وقلعت الحجر الاسود الذي هو عيّن الله في أرضه يصافح به عباده وحملته الى منزلك ورجوت أن أشكرك على ذلك فلعنك الله ثم لعنك الله والسلام على من سلم المسلمون من لسانه ويده وقدم في يومه ما ينجوه في غده فلما وصل الى القرمطي انخرف عن طاعته وبعد دعوا القرمطي الى هجر رماه الله في جسده بداء حتى

تقطعت أوصاله وتناثر الدود من لحمه وطال عذابه استمر الخمر عندهم نحو عشرين سنة طمعا أن يتحول الخمر إلى بلدهم وبذل لهم يحكم التركي مدبر الخلافة خمسين ألف دينار في رد الخمر فأبوا وهكذا أرسل المنصور بن التائب بن المهدي العبيدي إلى أحمد بن سعيد أخي طاهر بن خمسين ألف دينار ليرده فلم يفعل ولما أيست القرامطة من تحويل الخمر إلى بلدهم ردوه وحملوه على حمل هزيل فسمن ولما ذهبوا به إلى بلدهم مات تحته أربعون جملا وقالوا أخذناه بأمر ورددناه بأمر وقد طال الكلام وهو وإن كان خارجا عن المقصود ففيه عبرة لمن اعتبر واتعاط بحال من مضى وعبر ولنعلم ما نحن بصدده وفي سنة ثمان وعشرين وثلثمائة هجج الإمام أحمد بن عيسى ومن معه من بني عمه ومواليه ولم يتيسر لهم التوطن باحد الحرمين وسألوا الله أن يختار لهم ما يرضاه من البلاد ثم رأوا أرقليم اليمن سالم من المحن والفتن في ذلك الزمن مع ما ورد فيه من الأحاديث كقوله صلى الله عليه وسلم عليكم باليمن إذاهاجت الفتنة فان قومها رجاء وأرضه مباركة وللعبادة فيه أجر كبير وأول مدينة أقام بها مدينة المهاجرين وهي من مدينة تريم على نحو مرحلتين ثم سكن قارة بني جشير بضم الجيم وفتح الشين المعجمة ثم بياض تخنية ثم راء تصغير حشر بالتحريك وهو الرجل الغريب ولم تطب له فرحل عنها إلى الحسيبة بضم الحاء وفتح السين المهملة بينهما تخنية مشددة مكسورة وهي قرية على نصف مرحلة من تريم واستوطنها وأقام بنصرة السنة حتى استقامت بعد الانسجال وطلعت شمسها بعد الزوال وأطهر امامة الامام الشافعي نشر مذهبه وأقعد النسب الهاشمي في أعلى رتبة وتاب على يديه خلق كثير ورجع عن البدعة إلى السنة جمع عفير ولم يزل كذلك حتى مات بالحسيبة ثم خربت الحسيبة واستوطن أولاده عمل واشتروا بها أموالا ثم بعد برهة من الزمان ارتحلوا عنها وسكنوا بيت جبير بن جيم مضمومة فوحدة مفتوحة فهملة تصغير جبير ثم توطنوا مدينة تريم وكان جلوسهم بها سنة احدى وعشرين وخمسمائة وأول من سكنها منهم السيد علي بن علوي الشهرير بن خالع قسم وأحوه سالم ومن في طبقتهم ما من بني بصرى وجد يدوهي بانثاء الفوقية فراء فتختية وآخرها ميم بوزن عظيم سميت باسم الملك الذي اختطها وهو تريم بن حضر موت وقيل ان الذي اختطها الكامل ومن أسماها الغناء بفتح الغين المعجمة والنون المشددة سميت بذلك لكثرة أشجارها وأنهارها وتسمى مدينة الصديق رضي الله عنه لان عامله زياد بن ليث الانصاري لما عاد لبيعة

الصديق أول من أجاهه أهل تريم ولم يختلف عليه أحد منهم وبعث للصديق بذلك فدعا الله بثلاث دعوات أن تكون معمورة وأن يبارك في مائها وأن يستثرفها الصالحون ولهذا كان الشيخ محمد بن أبي بكر باعباد يقول إن الصديق يشفع لأهل تريم خاصة وكان إذا ذكرت عنده يقول سعد أهلها وأعظم حصائص هذه المدينة العظيمة هي الذرية السنية الكريمة فلقد شرفت بهم وسمت واتسمت من الفضائل بما اتسمت فهي بهم كالعروس تهادى بين أقار وشموس ومن ثم قال بعض الصوفية أنهم المعنيون بقوله صلى الله عليه وسلم إنى لا جد نفس الرحمن من قبل اليمن فأكرم بها من بلدة ركت بأطيب النعال وشرفت بأهل الكمال ومادحت الديار إلا لكونها محللا للخيار وقد تكلم على جميع ما يتعلق بها أحمد السلي بن أبي بكر صاحب الترجمة في كتابه المشرع المروى وبين أخبارها كل البيان وأحسن كل الاحسان فليراجعه من أراد الوقوف على ذلك

(أبو بكر) بن أحمد فعود النسبي المصري الحنفي الرفاعي الطريقة المنجم المشهور وصاحب الاوقات والاعمال العجيبة كان من أكبر علماء الظاهر والباطن وله في علم الحرف والحفر والاسماء الملكية التامة وكان مشهورا بالبركة بمصر في التمام واعرائم واشباهها وله معرفة بامتة في علم الاوقات وكانت الوزراء والامراء بمصر ياتون اليه للتبركة وحلالته أشهر من أن تذكر ولد بمصر وبها نشأ وقرأ على والده وعلى الشمس الرملى واور الزيادى وعلى بن عامر المقدسى ومن في طبقتهم وجاور الحرميين مائة وعشرين سنة وأخذها علوم النظر بق عن السيد صبغة الله السندى وعلى تلميذه أحمد الشناوى الحامى وأجاره كتابه ولمظا وكان بينه وبين السيد العارف بالله تعالى أحمد بن الشيخ أبي بكر بن سالم صاحب عبادات محبة كريمة بحيث لا يفارق كل منهما الآخر في غالب الاوقات وأحدا كل منهما عن الآخر ثم رجع الى مصر وأقام بها وهدم الى بيت المقدس وأخذ بها طريق الرفاعية عن العارف بالله تعالى محمد العلى ودخل دمشق مرات وسافر الى قسط طيبة وكان آخر خلافته الى دمشق في سنة ثلاث وخمسين وألف وكان الوزير محمد باشا سبسط رستم باشا الوزير الاعظم محافظا بها وبالغ في اكرامه وكان وهو بالروم بشره بالوراثة العظمى ومجى الحتم السلطاني له الى دمشق وعين اليوم الذى يحيى فيه فلما جاءه خبر ذلك استحصره وقال له جاءنا خبر من طرف السلطنة بانعود الى محافظة

ابن فعود

مصرفاً طرقت ملياً ثم قال له ختم الوزارة دخل الى حد ودمشق فصادف مجيئه في ثاني يوم وسافر الوزير وأقام هو بدمشق ثم سار اثره الى الروم فأكرمه وحصل له من جانبه ماثل طائل وجعل له من الجرايات بمصر ما يقوم به وكان له من هذا القيل أشياء كثيرة منها انه كان في مجلس بعض الوزراء بمصر فسلكه كتابا كبيرا وسمه شطرنج وقال له ما مقدار كل واحد من الشطرنج فاستخرجه في الحال وذكروا في بعض محاضراته أن ثلاثة أشخاص من المهرة في علم الحرف قصدوا مكة وحدا فقدموا معهم من الماء والزاد وهم في بيرة ففرضوا قتال أحدهم اتخد هذا العلم هذه السنين وهذا محل اتلاف النفوس فليعمل كل منا وقتال اجل الماء والمال والركب ففرز كل منهم وقتا فلم تمض هنيهة الا وقد ظهر لهم في المكان الذي كانوا نزوا لافيه عين ماء عذبة وجمال يقود ثلاثة جمال ورأوا في بعض ذلك الجبل قرية عامرة لم يكونوا رأوها قبل ذلك فحمدوا الله تعالى بجميل أسمائه وأثنوا على جزيل نعمائه قال والذي رحمه الله تعالى وقد اجتمعت به في دمشق والقاهرة وكانت وفاته في يوم الخميس رابع عشر شعبان سنة اثنتين وستين وألف بمصر ودفن بقرية المجاورين

الشنوي

(الشيخ ابو بكر) بن اسماعيل ابن القطب الرباني شهر الدين الشنواني وحده الاعلى ابن عم سيدي علي وفاء الشريف الوفاي التونسي الامام العلامة الاستاذ علام عصره في جميع الفنون كان في عصره امام النجاة تشد اليه الرحال للاخذ عنه والتلقي منه مولده سنون وهي بلدة بالمتوفية وتخرج في القاهرة باب قاسم العمادي ومحمد الحفاجي والد الشهاب وأحمد بن حجر المكي وجمال الدين سيف ابن ركيابراهيم بن عبد الرحمن العلقمي والشمس محمد الرملي وتوفيق وكان كثير الاطلاع على اللغة ومما في الاشعار حافظا لمذاهب النجاة والشواهد كثيرا العناية بها حسن الشبط اخذ الناس عنه كثيرا وعليه تخرجوا وانتهت اليه الرئاسة العلمية ولازمه بعد الشهاب ابن قاسم جليل تلامذته ومن لازمه وتخرج به الشهاب أحمد الغنيمي وعلي الحلبي وابن أحمد الشهاب الحفاجي وعامر الشبراوي وسري الدين الدروري ويوسف الفيسي ومحمد بن عبد الرحمن الحموي والشمس البالي وابراهيم الميموني وغيرهم من أكار العلماء واتبالي بانماذج مكث فيه سنين وهو لا يقوم من مجلسه الا بمساعدا وكانت تذهب الافاضل الى بيته ولا تصرف عن يديه وألف المؤلفات المقبولة منها حاشية على متن التوضيح في مجلدات لم تكمل وحاشية على

شرح القطر للفاكهى لم تكمل وله حاشية اخرى على شرح القطر للؤاف لم تكمل وحاشية على شرح الشذور للصنف أيضا وحاشية على شرح الازهرية للشيخ خالد واخرى على شرح القواعد له وله حاشية على البسمة والجدلة للشيخ عميره وله شرح على البسمة والجدلة للقاضي زكريا وشرح على الاجرومية مطول جمع فيه نفائس الفوائد وله حاشيتان على شرح الشيخ خالد الازهرى على الاجرومية وشرح على ديباچه مختصر الشيخ خليل للناصر الاقانى الماسكى وشرح الاسئلة السبع للشيخ جلال الدين السيوطى التى أوردها على علماء عصره حيث قال ماتقول علماء العصر المدعون للعلم والفهم فى هذه الاسئلة المتعلقة بألف با تا تا الى آخرها ما هذه الاسماء وما سمياتها وهل هى اسماء اجناس أو اسماء اعلام فان كان الاول فن أى انواع الاجناس هى وان كان الثانى فهى شخصية أو جنسية فان كان الاول فهل هى منقولة أو مرتجلة فان كان الاول فم نقلت امن حروف أم افعال أم أسماء اعيان أم مصادر أم صفات وان كانت جنسية فهل هى من اعلام الاعيان أو المعانى الى آخر ما قال وكان بلغ شرحه لملك المغرب مولاي أحمد المنصور بن مولاي محمد الشيخ فأرسله عطية جزيلة ورجامته ارسال نسخة منه وهذا الشرح فى مصر مدوم على ما سمعت ويقال انه لا يوجد الا بأرض المغرب فان نسخته غار عليها بعض المغاربة فذهب هم معه الى المغرب وذكره ابن أخته الخفاجى وعبد البر الفيومى وأطال فى ترجمته وأنشده الخفاجى قوله وذلك ما كتبه اليه فى صدر كتاب

سلام شداه يملا الأرض نكهته \* تبلغه منى اليك يد الصبا  
وتحمله هوج الرياح الى العلا \* وتنشره فى الافق شرقا ومغربا  
وسقى ديار الروم والجوعايس \* رذاذ كمال حل فيها وطنبا  
ورد عليه الغيم لثاؤ طله \* فنفض هامات السات وذهبها  
لئن كان عن مصر توارى شهابها \* فتد لاح فى دار الخلافة كوكبا  
وما كان تأخيرى جوابك عن سدى \* ولكن ضعفى للقرينة شيبا  
وشرقى دمع الاسى وأهانتى \* على ان قلبى من فراقك غربا  
بأت بلك يا قس الفصاحة ببلدة \* وخلفتنى بعد الفراق معذبا  
فليت الذى شق القلوب يرمها \* وليت الذى ساق القطيعة قربا

وكان كثيرا ما يتمل به من البيتين



وقائلة أراك بغير مال \* وأنت مهذب علم امام  
 قفلت لأن ما لقلب لام \* وما دخلت على الاعلام لام  
 قال مدين القوصوني وكانت وفاته عقب طلوع الشمس من يوم الاحد ثالث ذي الحجة  
 سنة تسع عشرة بعد الالف وبلغ من العمر نحو الستين ودفن بمقبرة المجاورين ولما  
 بلغ ابن أخته الخفاحي موته قال مضمنا لبيت اشواهد المستشهد به على الترخيم  
 في غير النداء

رحم الله أوجر الدهر من قد \* كان من حلية الفضائل حالي  
 ذاك خالي وسألوني اذنعوه \* ليس حتى على المنون بخالي  
 وقال أيضا يرثيه بهذه الايات وفيها لزوم ما لا يلزم وهي

تبالق قلب عليك اليوم ما احترقا \* وناظر دمه في ذا المصاب رقا  
 وعصاة وشجى في القلب سوغها \* دمع به ناظر المحزون قد شرقا  
 وفرقة أمنتنا كل حادثة \* من الزمان ولم تترك لنا فرقا  
 رضيع ندى الندى خدن العلا حيا \* من مهدهم لقر اللحد ما اقترقا  
 جاؤا به فوق أعناق مطوقته \* نداء قد جلات من دوحها ورقا  
 قوم بنار الجوى تشوى قلوبهم \* قد صبروها فرى هم لهم طرقا  
 فطوبه بطيب الحمد متزرا \* رداء حمد على الايام ما خرقا  
 والدمع جار عليه قد طفا وطهى \* لو لاسفينة تابوت له غرقا

ابن العيدروس  
 الضمير

(الشيخ أبو بكر) بن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين بن الشيخ عبد الله العيدروس  
 الضرير البصري تولى مكة المكرمة السيد الكبير العلم صاحب الاحوال والمناقب  
 ولد بترميم سنة سبع وتسعين وتسمائة وحفظ القرآن وكف بصره وحفظ  
 بعض المتون واشتغل وسمع بقراءة أخيه علوي وغيره على مشايخ عصره وصحب أباه  
 وأعمامه ولبس الخرقة الشريفة من كثيرين وبرع في الحديث والفقه والتصوف  
 وهو الغالب عليه وأخذته عن جمع كثيرين ثم رحل الى مكة المشرقة في وزار جدته  
 النبي صلى الله عليه وسلم وعاد الى مكة واتى بالحرمين جماعة منهم السيد عمر بن عبد  
 الرحيم البصري والشيخ أحمد بن علان وغيرهما من أكابر العلماء وأخذ عنه  
 جماعة وابسوا منه الخرقة ثم جلس للتدريس وانتفع به جماعة من العلماء قال السيد  
 محمد الشلي وكنت ممن أخذته وصحبه نحو عشرين سنين وكان من أكمل المتأخرين

وكان له خلق لطيف مع الوقار والهبة عفوًا عن هفأ محسنا إلى من أساء وكان أكثر كلامه في الوعظ والنصيحة بالمفاتيح حسنة فصيحة ولم يزل بمكة محمود السيرة إلى أن انقضت مدة عمره فتوفي بها وكانت وفاته لتسع خلون من صفر سنة ثمان وستين بعد الألف ودفن بالمعلاة بالحوطة التي فيها قبور آل باعلوى وقبره معروف بزار

(الشيخ أبو بكر) بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد ابن علي بن محمد بن أحمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم صاحب بيحافور السيد الولي العارف السخي ولد بمدينة تريم ونشأ بها وحفظ القرآن وصحب العارفين من أهل زمانه منهم الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وولده زين العابدين والسيد القاسم عبد الرحمن بن شهاب الدين وأخذ عن أخيه القاسم أحمد بن حسين وغلب عليه علم التصوف ثم رحل إلى اليمن فتصد السيد العارف الولي الشيخ عبد الله بن علي بالوهط وصحبه مدة وأخذ عنه وألبسه خرقة التصوف ثم رحل إلى الهند وأخذ عن شمس الشمس الشيخ محمد بن عبد الله العيدروس ببندر سورت ولازمه ملازمة تامته وألبسه الخرقة وأذن له باللباس ثم بعد انتقال شيخه ساح في تلك البلاد وأخذ عن جماعة واجتمع بالملك عنبر وكانت حضرته مجمع العلماء والادباء ثم بعد موت الملك عنبر رحل إلى بيحافور واتصل بسلاطنها السلطان محمود بن السلطان ابراهيم الشهير بعادل شاه فجعله من خاصة أحيائه وخواص جلسائه فتدبر بيحافور واسعة تربها وصار له لجا لا وافر وكان كريما طلق الوجه فعم صيته تلك الاقطار وطارذ كرهها وكف بصره في آخر عمره وابتلى بداء عضال إلى أن مات وكانت وفاته في سنة أربع وسبعين وألف بمدينة بيحافور ودفن بمقبرة السادة قريا من السور رحمه الله تعالى

ابن صاحب  
بيحافور

(السيد أبو بكر) بن سالم بن أحمد شيخان بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله عبود بن علي بن محمد مولى الدولة ابن علي بن علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد بن علي بن علوي بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريض ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم هذا نسب آل شيخان سادات مكة المشرفة أكثر الله تعالى منهم وأبو بكر هذا من أروع أهل يته سيدا فائقا وكان شهما سريافا نسلأديبا وولد بمكة ونشأ بها وترى تحت حجر والده وصحبه ولزم العلم والعبادة

ابن سالم المكي

وسلك طريق اجدادهم وعنى بطريق الصوفية وأخذ عن الشيخ لعارف بالله تعالى  
 أحمد بن محمد المدني الشهير بالقشاشي وعن السيد الجليل محمد بن عمر الحبشي وحضر  
 دروس الشيخ محمد بن علاء الدين انبالي حين مجاورته بمكة وصحب جماعة من أكابر  
 العارفين منهم السيد الجليل علوي بن عقيل والسيد محمد بن علي بلفقيه الشهير  
 كسلفه بمكة بالعبدروس وأكسب على كسب العلوم وجد حتى فاق اقرانه وقام  
 مقام أبيه بعد موته وأخذ عن والده أيضا الخرقه الصوفية بجميع طرقها وكذلك  
 طريق النقشبندية واجتمع اليه أصحاب والده واستمر سنين على ذلك ثم ترك وأقبل  
 على الطاعات وسار أحسن سيرة وكان لطيف الخلق والخلق حسن العشرة وألف  
 ومن مؤلفاته شرح كبير على منسك الحج للخطيب الشريفي وكان ينظم وينثر فن  
 نظمه ما أجاب به الاديب محمد الدراة الدمشقي عن قصيدة مدحه ومدح بها أخاه  
 السيد عمر فصح الله تعالى في أجله ومطلع قصيدة ابن الدراة قوله

قل لصنوي أصل المفاخر والمجد رضى بي لبان تدي المعالي

وجواب هذا بقوله

شاخ المرتقى حميد الخصال \* شمس علم حلت ببرج المعالي  
 فرع أصل زكك الذائق لما \* أن تعدي لبان تدي الكمال  
 جهيد الفضل ماله من نظير \* في اجتماع الفخار والافضال  
 سيدى الاوحد الذى شنف السمع بحسن المضاد والادلال  
 قل شيخ القرىض والادب الغص بصدق وترجمان المقال  
 منكرت عروس بـ رايا \* حين عزت في حسنها عن مثال  
 في حلى من البديع ومنظوم معان تررى عقود اللآلى  
 أعربت عن وداد خيل وى \* واعتدار عن معرض التمسال  
 في اجتماع بسوح بيت صديق \* بجوار هبة الآمال  
 هالك بكرار زفتها الاعتذار \* وقبول لعذر كالمفضال  
 ومنها حيث لا ثم تتضيه سوى أن لطمكم دائماله دوا حتمال  
 فعلها كن مسبلا بالتغاضى \* ستر عذر على كلا الاحوال  
 وابق في نعمته مدى الدهر فى طا لع سعد بغرة دل هلال

وَدُنْتُ وَوَلادته عصر يوم الثلاثاء عاشر جمادى الاولى سنة ست وعشرين وألف

وتوفي يوم الاحد سادس صفر سنة خمس وثمانين وألف بمكة ودفن بالمعلاة بالحوطة الشهيرة في قبر والده وجدته وهجداً بيه رحمة الله تعالى

ابن الحفري

(الشيخ أبو بكر) بن سعيد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوي بن أبي بكر ابن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الاستاذ الاعظم المقدم اشتهر جدته عبد الرحمن بالحفري بضم الحيم وسكون الفاء الناسك العابد الورع الزاهد ولد بقرية قسم ونشأ وترى في حجر والده ثم رحل الى مدينة تريم فحضر مجالس العلم والعرفان وصحب مشايخ عصره وأكثر الاخذ من مشايخه تريم الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وولده الجليل زين العابدين والشيخ عبد الرحمن السقاف ابن محمد العيدروس والقاضي أحمد بن حسن بالفقيه والعلامة أبو بكر بن شهاب الدين والشيخ الجليل أحمد بن عبد الله بافضل الشهير بالسودي والشيخ الكبير زين بن حسين بافضل وصحب بعينات أولاد الشيخ العارف بالله تعالى أبي بكر بن سالم منهم الحسين والحسن والمحضر والحامد وأخذ عن العارف بالله تعالى حسن بن أحمد باشعيب ثم دخل بندر الشحر وأخذ به عن السيد حسن باعمرو وعن السيد ناصف الدين بن أحمد ودخل بندر عدن وأخذ عن جماعة من بني العيدروس ثم رحل للوهط للسيد عبد الله ابن علي فأخذ عنه وصحبه ولازمه مدة ثم رحل الى الحرمين وجاور بهم ما وأخذ عن جماعة فيهما ممن أخذ عنه السيد عمر بن عبد الرحيم والشيخ أحمد بن علان وابن أخيه محمد علي والسيد محمد بن عمر الحنشي والسيد سالم بن أحمد شيخان والسيد أحمد بن الهادي والشيخ تاج الدين الهندي والشيخ عبد الهادي باليل وكان يحضر تدريس الشمس محمد بن علاء الدين البابلي وصحب الشيخ العارف السيد محمد بن علوي وأخذ بالمدينة عن الصفي أحمد بن محمد النقاشي والشيخ عبد الرحمن الخياري والعارف السيد بن بن عبد الله باحسن وغيرهم ورحل الى الهند وأخذ بها عن جماعة وهو أوسع اقرانه رحلة وألبسه الخرقه أكثر مشايخه وحكموه وصاحوه وأجازوه بجميع مروياتهم وجميع مؤلفاتهم وكان متقياً زاهداً في الدنيا وكان يحج كل عام ويلزم على التوافل والاذكار والقيام ملازماً للجماعة في الصف الاول وزيارة قبر الاستاذ الاعظم ثم انقطع بمدينة تريم ولزم درس السيد عبد الله بن علوي الحداد قانعا من الدنيا باليسير مع مزيد التواضع والتشف وكنا له كرم وإيثار وأصيب آخر أمره في أنفه يداً عجز عن دوائه حدائق الأطباء ولم يزل به حتى مات

وكانت وفاته في سنة ثمان وثمانين وألف بترجم ووافر بمقبرة زينب رجمه الله تعالى

ابن الكاظمي

(الشيخ أبو بكر) بن صالح الكاظمي الشافعي الامام العارف بالله تعالى كان من أجلاء الشيوخ وأكبر العلماء العاملين ومن المشهورين بمصر في علوم الهيئة والمبقات والفلك وكان في علم الاوافق والازارجا آية من آيات الله تعالى الباهرة وكان له يد طولى في وضع كل وفق أراد كالفوق المثني وغيره وكان منقطعاً بخلوة في جامع الطباخ قريبا من البرهشية و باب اللوق وله مجربات مشهورة في العلوم الحرفية ومسؤوليات كثيرة منها كتاب سماه المنهج الحنيف في معاني اسماءه تعالى لطيف ذكريبه جميع ما يتعلق بالاسم الشريف من الشروط والدعوات بتقسيم الاعداد نحو أربعين عشر قسما وما يتعلق به من الحواص وله غير ذلك من التحريات وكانت وفاته بمصر في الطاعون الواقع من الوزير محمد ودباش سنة احدى وخمسين وألف ودفن بالقرافة رحمه الله

ابن السقاف

(الشيخ أبو بكر) بن عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن السقاف الشهير كنيته وأهله بابن الشهاب المحدث الكبير المتفرد في زمنه بعلوم الاسناد ولد بترجم ونشأ بها وحفظ القرآن وعدة منون كالجزرية والاجرومية والقطر وغيرها وتلقاه بالشيخ الجليل الفقيه محمد بن اسماعيل ولازم والده في دروسه وأخذ عنه علوما كثيرة من فقه وحديث وأصول وتفسير وتصوف وكذلك عن أخيه الهادي ابن عبد الرحمن وأخذ عن الشيخ عبد الله العيدروس ورجل الى اليمن والحرمين وسمع بهما من كثيرين وجاور بالحرمين واشتغل على السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ أحمد بن علان والشيخ عبد العزيز الرضحي وبرع في فنون كثيرة كالتفسير والحديث والتصوف والمعاني والبيان وغيرها من العلوم الشرعية والعقلية وأكثر الاخذ ثم قصد الناس للاستماع والاستفادة فتصدى للتدريس والاقراء وانتفع به جماعة وسمعوا منه طبقة بعد طبقة وعن تخرج به الامام عبد الرحمن بن محمد امام السقاف والسيد عبد الله بن شيخ العيدروس والسيد أحمد باقبيه وأخوه عبد الله والشيخ أحمد بن عتيق وصنو محمد الشلي أحمد بن أبي بكر قال الشلي وأمرني الوالد بالاستعمال عليه فقرأت عليه الكثير وأخذت عنه العربية والحديث والتفسير وكان متين التحقيق حسن الفكرة متأنيا في التقرير ينظارا في تحريره وكتبه أمين من تقريره وكان فصيح العبارة كامل الادوات مشارا اليه

بالتحقيق والسبر في مغمزار البيان مهايا في العيون معظم ما موقرا حافظا للمسائل  
صحح النقل وكان مع كبر سنه وتجرد في العلوم حريصا على طلب الفوائد وكان  
سيدي الوالد يقول ما رأيت عاشقا للعلم أي نوع كان مثله ومن جميل سيرته انه  
ما استصغرا أحدا حتى يسمع كلامه سادجا كان أو متساهيا فان أصاب استفاد منه  
صغيرا كان أو كبيرا ولا يستنكف أن تعزى الفائدة الي قائلها وكان لا يكتب الفتوى  
الا في المسائل العزيرة النقل واذا سئل لا يجيب على البديهة بل يقول افتح كتاب كذا  
وعند من الصفحة الفلانية كذا تجد المسئلة لانه قل نظره آخر واذا سئل عما لم يعلم  
يقول الله أعلم ويتعجب من تجرئ على الفتيا ويأدر اليها ويتكلف الجواب عما  
لا يدريه وكان غاية في العفاف معرضا عن المناصب الدنيوية ولما بنى السيد الجليل  
النبيه محمد بن عمر باقتيه مدرسته التي بترميم فوض اليه تدريسها فدرس فيها أياما  
احتسابا ثم ترك ذلك وكان لا يسأل في أموره الا الله ولا يعول في قضاء حوائجه على  
سواه ولا يخرج من داره الا لجمعة أو جماعة أو زيارة صديق ونحوه ولا يتردد الى  
أحد من الاعيان ملازما للطاعات بحيث لا يوجد في غير عبادة لحظة وكان له خلق  
عظيم وكان يشرح كلام الصونية وأهل الحقيقة بأحسن بيان ولبس الخرقه من  
مشايخه وحكموه وأذواله في ذلك فكان لبس الخرقه ويلقن الذكر ويحكم وكان غاية  
في التواضع وبالجملة فقد كان بركة اليمين وكانت وفاته في سنة احدى وستين وألف  
بمدينة تريم ودفن بمقبرة زبيل

علم الوزير

(المنلا أبو بكر) بن عبد الرحمن المعروف أبوه بمنلا جامي الشافعي الكردي الحريري  
زبيل دمشق المعروف بعلم الوزير المشرق البارع كان اليد النهاية في العلوم والتحقيق  
وكان في دور عوانه زال عن الناس وكف عن مخالطة الحكام مع ما كان عليه من  
الخلوة التامة عند الوزير الاعظم الفاضل أحمد باشا وأول وروده الى دمشق كان  
معه وذلك لما ولي حكومتها في سنة احدى وسبعين وألف وكان امامه وقرأ عليه كثيرا  
في انواع العلوم وهو ممن اخذ عن الصدر العالم المحدث عبد الرحمن الصهرى كما قرأه  
بخطه في اجازة كتبها للعلاء الحصكفي مفتي الشام ولما عزل الوزير عن الشام حجه  
الى قسطنطينيه وكان قد رغب في توطن دمشق وطلب من الوزير بعض جهات  
تقوم به واتفق اذذاك وفاة العلامة محمد بن أحمد الاسطواني الا في ذكره وكان مدرسا  
السلمية فوجهها اليه وأنساف اليها قضاء صيدا وبعض جوالي فقدم دمشق

وتدبرها وكان مداوما على الافادة ودرس بالجامع الاموي في التفسير وكان فضلاء  
الاكراذ اذذاك يحضرون درسه ويتأدبون معه حدا وبالجملة فانه آخر من أدرناهم  
بدمشق من محققى الاكراذ وكانت وفاته في سنة سبع وسبعين وألف ودفن بمقبرة  
الفراديس المعروفة بمرج الدحداح رحمه الله

البكرى  
المجنوب

(الشيخ أبو بكر بن عبد القادر محيي الدين البكرى الصديقي الشافعي الدمشقي المولد  
والوفاة الفاضل المبارك المجنوب ذكره النجم في ذيله وكان في اثناء أمره من أذكاء  
الناس طلب العلم وحصل ملكة في العربية وكان لا ينتزع عن الاشتغال بقرأ على  
والده وعلى الشيخ تاج الدين الشرعوني وغيرهما ثم انحذب قبل بسبب دلائر متالاهما  
وقيل لعير ذلك وكان في حذبه يحب العزلة ويلزم جامع السلفية طارح باب تواما  
وللباس فيه مريد اعتقاد وكان له كتب وانسخ وكان الناس يعطونه الدراهم  
عن طيب نفس وبقرحون بقبوله منهم ولا شك في ولايته وأخبر بموته قبل وقوعه  
بستين ووجد ذلك على جدار بيته وكانت وفاته ليلة الثلاثاء ثاني رجب سنة احدى  
ونلاتين وألف ودفن عند أسسه وحده بتربة الشيخ ارسلان قدس الله روحه

ان له حرم

(الشيخ أبو بكر) بن عبد الله المعروف بابن الاخرم على صيغة أفعل من الحرم بالحاء  
والراء النابلسي الشافعي العالم العلم المحدث الفقيه المير المؤلف رحل الى القاهرة  
وأخذ الحديث عن الشيخ عامر الشبراوي ورجع الى بلده وأفتى بها ونفع الناس  
كثيرا وألف مؤلفات كثيرة منها حاشية على الجامع الصغير في الحديث وشرحه  
أيضا في مجلدين شرحا متفحاجا جمع فيه بين شرح العلقمي والشرح الصغير للمناوي وله  
شرح على ألفية ابن مالك وغير ذلك من حواش وكتب في الفقه والنحو والموحيد  
والتصوف وأخذ عنه جماعة وبالجملة فانه من خيار العلماء أرباب المعلومات وكانت  
ولادته في سنة احدى بعد الالف وتوفي في شعبان سنة احدى وتسعين وألف

امر شعيب

(أبو بكر) بن عدي المنعوت تقي الدين المعروف بابن شعيب الحنفي الصالحى حرم  
مزار القلب الرباني الشيخ أبي بكر بن قوام تفقه بالجد الثاني محب الدين وخطب  
بجامع الافرم وكان ينشئ خطبا ويطرئ في الشاء عليها ولما عمر الوزير سنان باشا  
جامعه خارج باب الجابية بدمشق نقل الشيخ حجر الدين السيوفي خطيب الدرويشية  
اليه ففرغ عن خطابة الدرويشية لاني بكر المذكور فسكن دمشق بعدما كان ساكنه  
وسكن أهله بالصالحية واستمر خطيبا بالدرويشية الى أن مات وضعف بصره آخر

عمردور بما انتقدت عليه أمور وكان ينظم الشعر فن شعره قوله وقد كتبه  
لبعض أحابيه

وما زالت الركان تخبر عنكم \* أحاديث كالمسك الذكي بلامين  
إلى أن تلاقينا فكان الذي وعدت \* من القول اذنى دون ما أبصرت عيني  
وهذا معنى مطروق تداوله أكثر الشعراء ومن أحسن ما سمع فيه قول أبي تمام  
كانت مسائلة الركان تخبرني \* عن أحمد بن سعيد أطيب الخبر  
حتى التقينا فلا والله ما سمعت \* أذنى بأحسن مما قدر أي بصري  
وكانت وفاته في ذي القعدة سنة سبع وعشرين وألف ودفن عند قبر صحاب بن قوام  
بالصالحية رحمه الله تعالى

الجمال المصري

(الشيخ أبو بكر) بن علي نور الدين ابن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد المعروف  
بالجمال المصري ابن أبي بكر بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن ضرغام بن طعان  
ابن حميد الانصاري الخزر حى الشافعي المكي الشيخ الفطن الأريب ذوا سميت  
الهي والذكاء العجيب والادب الظاهر والحفظ الباهر والفظنة المتقادة  
والقرينة المتقادة ترجمه على والده الآتي ذكره فقال ولد سنة إحدى وسبعين  
وتسعمائة وحفظ الشاطبية والجزرية والأربعين التور وبتواً النبوية ابن الهائم  
في الفرائض وألفية ابن مالك ومنظومة ابن غاري في الحساب وحفظ متن التمهيد  
وكثيراً من متن المهج وقرأه على الشمس الرملي وأجاز به وبغيره وأخذ عن القاضي  
جار الله بن أمين بن طهيرة الحنفي وولده علي والشيخ يحيى الخطاط المالكي ووالده  
محمد الخطاط مؤلف التمامة وشارح مختصر خليل والشيخ تقي الدين بن فهد المكي  
الحنفي والشيخ رضوي الدين القازاني الشافعي ومحمد بن عبد الحق المالكي وشيخ  
الإسلام ابن عبد الرحمن بن عبد القادر بن فهد الهاشمي الشافعي وأجازه جميع  
الذكور بن واشتهر بالفقه على الشيخ بدر الدين البرنبالي اشتغاله تاماً وله زمة  
ودرس وأفتى وانتفع به جماعة منهم الشيخ محمد بيري والشيخ علي طحطحه وشيخ  
عبد الرحمن الرسام وغيرهم وألف الحواشي المفيدة على كثير من الكتب في كثير  
من الفنون وأكثرها في فن الحساب والفرائض والخبر والمقابلة وأعمال التمامات  
بالصحح والكسور والحل وكان له يد طويلة في هذه المذكورات ومشاركة في غيرها  
كفني المعاني والبيان والنحو والصرف والقراآت والفقه وكان حسن الخط صحيحه



يكتب كل يوم كراساً يقطع النصف مع الاشتغال بالدرس والتأليف وكان يرى في ليله من يخبره بما سبق في غده له منها انه أخبر بأنه يأتيه رجل بقليل يريد بيعه منه وهو سرقة وحذره أن يأخذه فلما أصبح أتاه رجل بما أخبر وتبين انه سرقة ومنها أن جماعة أرادوا به حيلة فأخبر في منامه بأسمائهم ومرادهم ولقنه الحجة فلما أصبح أتاه رجل بحيلتهم فحجهم واتصر عليهم وكان ذلك قبل أن يتزوج فلما تزوج انقطع عنه ذلك وله نظم يديع وقصائد عظيمة منها قصيدتان نائية وهمز بيمكسورة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ومنها في شريف مكة حسن بن أبي نجي على لسان غيره كثير وفي غيره أكثر وكان اذا حضر السماع تواجد وغاب عن حسه فكان لا يحضره وله عقيدة تامة في الصالحين والاولياء والعارفين وكانت وفاته ضحى يوم الثلاثاء خامس عشر شهر رمضان سنة ست بعد الالف بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى

ابن خرد البيني

(السيد أبو بكر) بن علي بن السيد المحدث محمد بن علي بن علوي بن خرد بفتح الخاء المعجمة وضم كسر الراء وبالذال المهملة اشتهر جده بالعلم الامام المقدم سيد زمانه وعالمه كان شديد الزهد والورع مديداً الباع اذا قام في الامور الشرعية وشرع وولد بترميم حفظ القرآن ولازم تقوى الله تعالى ومشى على طريق السلامة والنجاة من الافعال البارة والاعمال السارة ومصاحبة أهل الخير والفلاح ومواظبة الطريقة الحميدة واتصف بالصفات المستحسنة وتجنب الامور المستهجنة واشتغل بتحصيل العلوم الشرعية وعلوم الصوفية وأخذ عن شهاب الدين أحمد بن محمد وأخذ الفقه وغيره عن جماعة منهم القاضي السيد محمد بن حسن والسيد علي بن عبد الرحمن السقاف وولده محمد وأولاد الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل وأدرك جده المحدث محمد بن علي وحكمه كثيرون من مشايخه المذكورين وألبسوه خرقة التصوف وأذنوا له في التحكيم والالباس وأجازوه في الاقراء ونفع الناس فجلس للتدريس العام في مسجد القوم بعد العشاء الاخيرة وقرأ في الفقه والحديث والتفسير وحضره خلق كثير وانتفع به الخاص والعام النفع المفيد وله تدريس خاص بجماعة وتخرج به جماعة من الفضلاء نالوا به الرتب العالية ومن تخرج به أبو بكر الثلي والسيد الجليل عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عقيل وشمس الشموس السيد عبيد الله شيخ العيدروس وصاحب العرفان السيد عبد الله بن عمر الهندوان والسيد أبو بكر بن شهاب وكان لطيف الشمايل حسن الاخلاق ثم غلب عليه العزلة

وعدم الاجتماع بالناس الا عن حاجة وكان ملازما للطيبان موافقا على تلاوة القرآن معرضا عن أعراض الدنيا قانعا بالكفاف وكانت فصاحته تفوق فصاحة سخبان وائل فاذا تكلم فالعلماء الافاضل تسمع له فليس أحد منهم بمتفوقه ولا قائل وله كرامات باهره وأنفاس طاهره وكان تلميذه الشيخ عبد الله بن أحمد العبدروس يقول انه يشفع في أهل زمانه ولم يزل ملازما للتقوى الى أن قضى نحبه وكانت وفاته في سنة سبع بعد الاف بتر يم ودفن بمقبرة زنبيل هكذا ذكر ترجمته الشلي في مشرعه المروي

ابن الاحساني

(الامير ابو بكر) بن علي الاحساني ثم المدني الامير الكبير الجليل القدر احد اسيخاء العالم رأيت في بعض التعاليق ترجمته وذ كرمترجه أن ولادته بمدينة الاحساء في حدود الالف ونشأ على الاشتغال بالعلم ثم رحل صحبة والده الى المدينة وتوطنها وكان بها ملازما للعبادة موافقا للقيام الليل حتى انه كان يجيء الى المسجد النبوي فيقف ببابه نحو ساعة حتى يفتح الخدام الى أن أدركه أجله يوم عرفة بها وهو محرم فحمل في محفة الى مكة ودفن بالمعلاة وذلك سنة ست وسبعين وألف وتوفي والده على باشا بالمدينة في سنة احدى وخمسين وألف وله ديوان شعر في مجلدين ومن شعره قوله مادحا الشريف زيد بن محسن صاحب مكة

زفت لعز مقامك العلياء \* وعليك فضت راحها الجوزاء  
فالبدر كاس والشهوس عقارها \* فاشرب بكاس شمه الصهباء  
وحيا بها نجوم السما فكأنها \* ذات وذلك بشكها الاسماء  
وأنتك بكر اقبل فض ختامها \* يقنادها راووقها وذكاء  
خضعت لعزك فاستقم في عرشها \* يا طاهر الا يستريه خفاء  
وانصب لواء العدل منتشر الثنا \* قد ضوعت بعيره الارحاء  
يسمي بظلم أمانه بين الوري \* ذوالبأس والامجاد والضعفاء  
فالدهر سيفك فاتخذه مجردا \* متوشحا بالنصر وهو رداء  
والسعد قد توجه فلاك الهنا \* وكذا السعادة برجها السعداء  
وعلاك قد شهد الحسود بفضله \* والفضل ما شهدت به الاعداء  
وجمالك أمن الخائفين تومه \* شم الانوف القادة الاكفاء  
ولقد حظيت من الاله بنصرة \* ردت مريدا الكيد وهو هباء

وحيث منه بما تقاعس دونه \* هم الملوك الصياد والعظماء  
 فالله أظهر ذا الجناح بنصه \* فالخلق أرض والجناح سماء  
 لو قيل لي من ذا أردت اجبتهم \* هل غير زيد تمدح الشعراء  
 واذا أدير حديثه في محفل \* فاسمعي من طيب ذلك غذاء  
 ملك اذا وعد الجميل وفيه \* واذا توعد شأنه الاغضاء  
 ملك اذا كتبت رهود سمائنا \* فعلى انكابت ندى يديه نداء  
 ملك اذا ما القرن أوقد ناره \* فسيوفه تلجودها أنواء  
 ملك اذا جارا الزمان على امرئ \* فغنايه السامى الرفيع وقاء  
 فبسهده أهدي الزمان الى الورى \* كاساهنيثا ليس فيه عناء  
 فالله يبقى ملكه السامى الذى \* قد كلاته بنورها الزهراء  
 ويدبمه فى الدولة الغرا التي \* ظهرت بها الآباء والابناء  
 فالبك بكر فرحة بذكرية \* زفت ايك تحفها الاضواء  
 كلمات حق شرفت بمدحك \* ومدحك تسموه الفضلاء  
 وكتب الى العلامة عيسى بن محمد الجعفرى الثعالبي ثم المكي مادحا بقوله

يا من سما فوق السماك مقامه \* وتقدير الكل أنت امامه  
 خزت الفضائل والكمال بأسره \* وعلاوت قدر افيك تم نظامه  
 لو قيل من حاز العلوم جميعها \* لا قول أنت المسك فض ختامه  
 كم صغت من بكر العلوم خرايدا \* عن غير كفاء لم يجب اكرامه  
 فاعلم بأني غير كفو لائق \* ان لم يكن ذا الفضل منك تمامه

ثم أتبعه بنثر صورته لما أضاء نور المحبة فى قناديل القلوب صفت مرآة الحقيقة فظهر  
 المطلوب فاتضحت الرسوم الطامسه وبانت الطرق الدارسة فاكتملت عين  
 القرحة فسالت فى أنهر النطق فأثمرت بالمسطور وهو المقدور وأما المقام فهو  
 أبهى من ذلك وأجل وليس يدري ذلك الامن وصل وأما العبد فهو مقر أنه  
 قصرت به الركاب عن بلوغ ذلك وعاقته عقبات الاسباب عن سلوك هذه المسالك  
 لكن حيث ان ثياب الستر من فضلكم على أمثاله مسبولة فيكون انه يدخل فى ضمن  
 الامثال مطلوبه وما موله فأجاب الشرح عيسى بقوله

لله درك يا فريد محاسن \* أربى على البدر التمام تمامه

قد صغت من سرّ البلاغة مفردا \* فاق الفرائد نثره ونظامه  
 وكسوته من جزل لفظك سايقا \* وشيت بكل لطيفة أكامه  
 وجسلوته بختال تنها آمتا \* من أن يشابه في الوجود قوامه  
 أعربت فيه عن اعتقاد خالص \* ومكين وذأحكمت أحكامه  
 وجبوت ذاتك كبر بيت قصيدة \* وبفض خاتمه العلا أسوامه  
 أهلا به فردا أتى من مفرد \* وحبابه ضيفا يجل مقامه  
 حتما على ولا زما تجيله \* فورواحقا واجبا أكرامه  
 لكن على قدرى فلسيت بكفومين \* وطشت على هام العلا اقدامه  
 واليكها عند راعلى مهل أتت \* نخلا لمنزلك العزيز مرامه  
 فاصفح بفضلك عن صحيفة نقصها \* فالفضل مؤتم وأنت امامه  
 واحبب رداء المجد غير مدافع \* فلانت عنصره وأنت ختامه

ثم أتبعه بترصوته هذه دام جدك في سعود ومجدك في سعود عجرة أبرزها فاطر  
 الفكر الأعرج وقاصر الذهن الهرج تتعثر في مروط الخجل والوجل وتتعارج  
 لما به من الخطأ والخلل أنت سوح حضرتك الرحاحة الأرجاء وأملت أن تفوز  
 من كمال صفحك عن زيفها بتحقيق الرجاء مقابل اقبالها بالقبول والاغضا والخطها  
 غير مأمور بعين التقريب والرضا فالتأوى الفضل ونخيمه ومفتحه ومختمه  
 ولولا نافذ أمرك المطاع وواجب تعظيمك المتمكن في الأقدرة والاسماع الماترا آى  
 راء عجزها ولا يجرها ولا استبان لسامع خبرها ولا نخبرها ولكن عند الأكارن تلمس  
 وجوه المعاذير ولدى أعيان الأفاضل يرتجى الصغح عن التصير والسلام

(الشيخ أبو بكر) بن عيسى بن أبي بكر بن عيسى ابن الاستاذ أحمد بن عمر الزيلعي كان  
 مراد الله تعالى في حر كانه وسكانه كثيرا الاستغراق قبايل الله وكبير الحال  
 له اشارات غريبة ومقالات عجيبة وكان اذا غلب عليه الحال يخشى أهله سطوته  
 على الناس ويخافون على أنفسهم منه فيحلون ازاره الذي يترزبه فلا يقدر على ربطه  
 ولا يستطيع القيام من مكانه ولا يخرج من مكانه حتى يصحو من غيبوته وكان يخبر  
 بالمغبات ويرجع اليه في العضلات وكان أهل الجلاب اذا سافروا في البحر وحصل  
 لهم شدة يذكرونه وينذرون له بشئ فيروه عندهم عيانا وينجيهم الله تعالى ببركته  
 واذا جاؤا الى اللجة طال بهم بالذي نذروه له وكان كثيرا الخمول مغلظا القول على الدولة

أبو بكر الزيلعي

فلا يستطيعون الانتقام منه ويطلب منهم الذي يريد ولا ينعونه وادا أخذ منهم شيئاً ذهب به الى نساء ورجال منقطعين وكانت وفاته في حياة أبيه وهو شاب ناهز الثلاثين في نيف وسبعين وألف بالحجبة ودفن بقبر جده ومن كراماته أن والده جاء الى بعض أصحابه بعد موته يشكو ما حل به بعده من ضيق ذات يده وأنه كان في زمنه موسع الرزق من بيته فأجابته صاحبه بقوله ان بركته ان شاء الله تعالى حاصلة حيا وميتا وقام من عنده فامضت ساعة حتى أتاه رجل يسأله عن ولده فأخبره بموته وكان نذره بشئ كثير من المال فدفعه لوالده وأخبر بعض الثقات انهم لما مشوا بجنازته أظلمها طيور لا تحصى وسمع أصوات اعلام كثيرة وحصل للناس خشوع ورحمة الله تعالى

باينك

(الشيخ أبو بكر) بن محمد باحثات بجم قنلثين بينهما ألف احد الصوفية المشهورين والعلماء الصالحين صاحب المعارف والعوارف والمناقب الشهيرة واللطائف ذكره السيد شيخ بن عبد الله العيدروس في كتابه السلسلة وقال كان من المشايخ العارفين الكبار أهل الاحوال صاحب كرامات خارقة وفراسات صادقة ولد بتريم وصحب أكابر السادة وتمسك بالعروة الوثقى فجمع بين العلم والعمل ولازم تاج العارفين وامام المتأخرين السيد أحمد بن علوي باجندب ورزق التوفيق حتى اذعن له أهل الطريق وأشرفت شمس جماله وأزهر بدر كماله وأذغت السالكون لهية جلاله ولبس الحرقمة من جماعة كثيرين ولبسها منه جماعة من العارفين وصحبه خلق كثير ونخرج به سالكون كاملون منهم السيد العلامة أبو بكر بن أحمد الشلي والسيد شيخ المذكور وجماعة آخرون وكانت وفاته في سنة خمس بعد الالف ودفن بمقبرة القربط الشهيرة بمضرموت

ابن الطيب

(أبو بكر) بن محمد بن الطيب باعلوي المجمع على كماله المنوّه بفضل له ولد ببندر الشحر المسمى سمعون وسلك الطريق وحاز من الفضل فتوناشتي ورحل الى الحرمين والى عدة بلدان وأخذ عن جماعة من أولى العلم وكان في الثغر المذكور مرجعاً للاعيان ومجماً لفضلاء الزمان يشار اليه بالبنان مكرماً للضيغان مشهوراً بالولاية التامة وكان يلبس الملابس الفاخرة ويسكن البيوت المشيدة وكانت وفاته في سنة احدى عشرة بعد الالف ودفن به

ابن الزهري

(أبو بكر) بن محمد بن محمد تقي الدين بن صفى الدين الدمشقي الشافعي المعروف بالزهري الاديب البارع الفاضل كان حيداً المشاركة في فنون الادب وله محاضرة

فأثارت عار شائعة اشتعل في مبدأ أمره على العلاتة محمد الخاري وولده عند  
 الحق ووم - ما دته تم حالط الافاصل الكار وحصر دروس حتى القاصي محب  
 الدين في التصير وولي قضاء الشافعية محكمة الباب عوضا عن القاضي محب  
 اس حايك المعروف بالكحى فخدمت سيرته ودرس بالخامع الاموي والمدرسة  
 الحورية قال الموريني وأحد المدرسة عند رحل رومي السان أعجمي التبيان  
 يتسال له موسى فاستدعى التقي من أهل البلدة أن يكتوا محصرا في أحوال موسى  
 المدهكور وهل هو أهل للدرس أم هو جاهل بكل مسطور فكتب العلماء فيه  
 وأطالوا وحالوا في ميدان دمه وصالوا ومات كواله أديبا صححيا وشرحوا عرضه  
 التبول اشرفنا حتى اب العلامة الساسي محب الدين أشد فبما كتب  
 تصذره لدرس كل مهوس \* بليد تسمى بانه تبه المدرس  
 حتى لاهل العلم أن يتتلوا \* بيت قد شاع في كل مجلس  
 لقد هرب حتى يداهن هراها \* كلاها وحتى سامها كل مجلس  
 قال وكتب في أثناء رتب

مدارس ابان حلت عن تلاوة \* ومبرل وحى دهمرا عرسات  
 ملت والايات التي أئدها حتى للعبين من سعد أي على الآمدى وودت وفاة  
 البقي المترحم هار الاربعاء من حمادى الآخرة سنة ثمان عشرة بعد الالف من  
 دمع وأربعين سنة قور من حشرة ب الصعير

( الشيخ أبو بكر ) من شمس على بن أحمد بن عبد الله بن الامام محمد بن عبيد  
 السهير كسائه - افضيه صاحب قيدون الامام بن الحسين لاجل ربا ترمم وخط  
 الارشاد وغيره من المتون ورسائل كثيرة وكان محب الخط عرب منهم  
 اش جعل نطلب العلم من صعره ولا ربه وتنتبه على شخ الجماعة محمد بن اسماعيل  
 بافصل وأكثر اتعاهاه للارمنه له حتى نحر - به وأحد عن الشيخ عبد الله بن شخ  
 العبدروس وعن الامم بن حسين بافصل وغيرهم واعتنى بالارشاد وفتح لحواد  
 وكان له اعناء تم فكان يستحصر عمارته بالحرف قال الشلي ولقد أحرى مص  
 بلا مده الثبات انه كان يقرأ عليه الفتح قال فكبرى انه يحفظه عن ظهر قلب وكان  
 قله بالفاء والواو وكذا أب فيه ليا وها را ونحى اليه فبده - محصر من كلام  
 المتكلمين عليه من استشكل وحواب ما لم يطلع عليه أحد منا مع مطالعتنا

ابن الامام  
 افضيه

لشروحه وما لعتنا في ذلك وكان آية في استحضار مذهب الشافعي وعرانته مسائله  
 وكان هو والشيخ القاضي أحمد بن حسين باقره من صاحبين وكانا كثر رها وكان  
 صاحب الترجمة جامعاً لكثير من الفنون ثم ارتحل الى دوعن فأخذه عن جماعة  
 وأقام به مدة ثم قطر عديسة قيدون وتصدده الفصلا وتستى بها شرا علمه الا فادة  
 والعنوى وأسمع الناس العال والدارل وصارت ارحله اليه واشهر بحسن التعليم  
 وأحيا الله تعالى به كثيرا من المصون واشتهرت فتاوى في كثير من الاقطار مع  
 العبارة الساتقة ولا تمنع له فتاوى وكان له بطول في علم التصوف مع اله طاعة على  
 الطريقة المحمدية والديانة والشقيقة منه ليعا عن اساء الدنيا والملوك الا في سنة  
 أو شفاة أو قضاة حاجة لا خدم السادة ومع كمال التواضع والتودد للناس  
 والنصح والكرم والخلق العظيم والرهدي ثم في آخر عمره اعرل في داره ولم يجتمع  
 بأحد الا آحاد الناس لدفع ضرورة الى أن مات رحمه الله تعالى وكانت وفاته في سنة  
 خمس وألف عديسة قيدون

اس ابن علي

(الشيخ أبو بكر) بن محمد بن سري بن المنبول بن عثمان بن أحمد بن موسى بن أبي بكر  
 ابن محمد بن عيسى بن القطب صبي الدين أحمد بن عمر الريلعي العقيلي صاحب اللحية  
 كان من أولياء الله تعالى الكاملين وأسمائه المرحوع اليهم في المآرب كثير العبادة  
 يقطع ليله في الصلاة وهاره في الصيام حر دسا على فعل الخير داعيا الى البر لا تبي  
 عمارته عنده وصفة كماله فالعباية فيه الاختصار حط القرآن وقام بحسب والده  
 من بعده وكانت الحكام تحشى سطوته وبالجملة ما به منسق على حلالاته وكانت ولادته  
 بالحيثية في سنة ثمان وعشرين وألف وتوفي في سنة ثلاث وتسعين وألف وودع في  
 جذه الاسناد الكبير أحمد بن عمر الريلعي بسم الله تعالى به وسبب يأتي ذكره في محمد  
 وجماعة من أهل بيته وهذا البيت أعني بيت الريلعي لهم في الولاية الرتبة المماكة

اس ابن علي

(أبو بكر) بن محمد المعروف بالدخلي الشافعي المصري كان متسلعا من علوم العربية  
 واحدا في الفنون العلية رأيت ترجمته من خط صاحبها العاقل الكامل مصطفى  
 اس فتح الله نزل مكة المكرمة ذكر فيها انه ولد في حدود سنة خمس وألف بدخمس  
 أعمال صعيد مصر وهما شأ وحط الآرآن وحودده وقدمه الى مصر وهاور بالجامع  
 الازهر وحط عديسة متون في جملة فمونها الا لبيته في الحجة وكان يستحضر غائب  
 شرحها للاشموني ويحفظ أكثر عماراته عن طهر قلبه وأخذ عن شيوخ كثيرين

الشمس المأبى وسلطان المراحی والتور الشراملسى ولازم منصور الطوخي  
 وجه اسمه واختص به وكان مع سلامة قر نخته وحسن ذكائه وصحة تصوره طهته  
 ودهائه متلبا بالامراض والاسقام - لما اتصاه الله حتى توفى وكانت وفاته في شهر  
 رمضان المبارك من سنة خمس وثمانين وألف بمصر ودفن بقرية المجاورين  
 رحمه الله تعالى

(أبو بكر) محمد بن يونس الملقب بتقي الدين بن شرف الدين الدمشقي الحنفي  
 المعروف بناس الحكمين وببأقبي ذكر والد شرف الدين خطيب أموي دمشق ورئيس  
 أطباءها ولد بتقي الدين هذا دمشق واشتغل وحصل وأخذ عن البدر الغري واسمه  
 الشهاب وقرأ الطب على والده واعتمى سقاية الفنون حتى رجع في العقليات وكان  
 مفترط الذكاء حسن المطالع وكان له يد طولى في العلوم الغربية مثل علم الوجود وعلم  
 الحرف وأخذ التصوف عن الشيخ أحمد بن سليمان الصوفي وأخذ عنه الطريقة  
 القادرية وسافر إلى قسطنطينية في سنة سبع وثمانين وتسميته وانتهى أمره  
 هناك أن اتصل بالسلطان مراد بن سليم وصار مصاحبا له وخطى عنده وحكى  
 النورين أن سبب اتصاله به هو ما اشتهر عن السلطان مراد هذا من أنه كان يميل  
 إلى التصرفه ويحب كلامهم وشطحاتهم وربما كان هو يتكلم بشئ من اصطلاحاتهم  
 فكان في اتداء دخوله أن رجلا من حواري السلطنة يقال له ناصف وكان قصيرا  
 جدا وكان السلطان يحب هذا النوع من أنواع الحفدة فدخل يوما تقي الدين إلى مقر  
 السلطان فمصر به ناصف المدكور فقال له عندما بعض مرضى من أولاد الخيرية  
 السلطانية وقد قل بعض الناس أن عندكم علماء بالطب وعلماء العلوم المتعلقة  
 بالاسرار الالهية فقال نحن نداوى بالعقاقير المعنوية فقال له هي مراد ما كتب  
 له في فحمان بعض كلمات واسرار فكان ذلك صادف وقوع المقادير بشيء ما من  
 سقى من ذلك انفتجان فقال ناصف المدكور للسلطان مراد لقد صادفت لك مطلوبك  
 فان مولانا السلطان من زمان طويل يطلب رجلا من أرباب الاحوال وقد قدم  
 اليارجل من رجال الشام وسماه وذكراه داوى المرضي الذي عندنا بالكتابة  
 والتعويذات فيقال ان السلطان طلبه ورآه ويقال بل كان يرأسه ولم ترل حاله  
 رضى الى أن تقدم على الموالي ور بما صار يألف من التواضع لتصاوة العساكر  
 محذوه وكان امام السلطان قد ضاق ذرعه منه وكان يتظاهر بانكار المنكرات

ان الحكمين  
 اصحاب





وبسبب ذلك تمسكت بغير ائب الكرامات له في العلم والولاية يدمم كنة ولدب للحيمة وبها  
 اشأ وحسب الترات وجتوده وأخذ من والده وتخرج بأخيه العارف بالله تعالى  
 حمد انسطح متوحدا واجتهد حتى فاق روى انه لما قدم قانصوه باشا متوحدا الى اليمن  
 ابن ابراهيم عمكة فوشى به اليه وانه هو صاحب اللحية وسلطان نواحيها وأوحدها  
 للاخلاف وانه لا يتم له الامر حتى يقتله فأنوابه وقت العصر اليه على حالة غير  
 مرضية وذهب معه تلبده الفقيه متمول بن أحمد المحجب فلما دخلا عليه تلتاهاهما  
 وأحدهما مامكانه بلما أحدا سأت ولم يقدر على الكلام وانحرك واستمر مطرقا  
 وأساءه راجد واقهون والخمسة سبتون حتى دخل وقت المغرب فقال له قانصوه  
 قم صلي لعرب فالتت وفما بالنسبة من توبه وقال له ياسيدي ألك حاجة تنصها انت  
 فقال له حاجة لي عندك وقام من عنده وراد ان حلالته فلما ذهب من عنده قال  
 لاصيدمة وللعياك حمت منه فقال نعم فقال والله ما دخلت عليه الا وأعطيت  
 العسرف وبه وفي عسكر جميعا وبقا من عنده انتطعت سبجته فشرعوا في  
 جمعها وجمعها معهم لما تدمنها فقال الفقيه مقبول اللهم شئت شمله وورق  
 جمعها كسرت هذه السجدة واستجاب الله تعالى دعاءه فانه لما وصل الى اليمن وطحنى  
 وبه وقتل جماعة من السادة والاعيان فدمت عليه عساكره وأرادوا قتله فهرب  
 في ليلة مهم وأتى طائعا نفسه الى السيد الحسن بن الامام القاسم وقال له هاأنا بين  
 يديك فافعل بي ما تشاء فقال لو جئتك على هذا الحال ما كنت تفعل بي فقال له أفتأت  
 شرفه فبخله فبخل ثم سأله عما يريد فقال له تلعبى الى مكة فأرسل من جماعة من اعاب  
 الى مكة ثم توجه معها الى الروم وتدد عساكره ومن خبره قانصوه انه لما دخل الى اليمن  
 دخل بهيئة عظيمة من كثرة العساكر واخذ دورية المال وقوة السطوة وكان بعض  
 السادة من سبي بحربه فآرسل جاسوسا من اتباعه الى اللحية وكان قانصوه بها  
 رول له اذا خرج من اللحية فاتبعه الى بيت العقبة في الزيدية وانظر هل يذهب اليك  
 عطاء رارة سيدى أنى العيث ابن جميل أم لا فبعبه حتى توجه من اريديا الى اعشى  
 ولميزره مرجع الى السيد وأخبره فقال هذا الرجل لا يتم له حال ناهي ولا يستع عليه  
 وان معاتب اليمن بيد سيدى أنى العيث يعطها لمن شاء كيف شاء ما دن الله تعالى وكبر  
 الامر كذلك ثم ان قانصوه أتى الى هذا السيد وكان قد زاد طغيانه فقال له قرب الى  
 عسى أدر أعليك شيئا من انقرآن فيشرح الله به صدرك فقال له أن صدري مشروح

بواسطة سيدي أحمد البدوي ولا يقدر أحد أن ينصرف علي تبركته فإن أخذت  
العهد على خلفائه وأنا من المنسويين اليه فقال له سيدي أحمد البدوي نعم أنه من  
أكبر أهل الله ولكن لا تصرف له في أرض ما وحيث أتت أبيت ذلك فهو الله لا بد أن  
تأتي الي وتجلس تحت سريري هدا وأنت بأسوء حال فكأن كذلك فإنه لما أرسله  
السيد الحسن بن القاسم الي مكة مر علي السيد وجاء اليه معه ثورا وحسن تحت  
سريره كما قال له ولما أحب الترجمة كرامت كثيرة منها أنه مرض بمكة مرنا شيدينا  
أشرف فيه علي اثرت فدخل عليه حينئذ انفتحه وحن عليه نارا أي حانه استند  
ومرضه مراد وقال في نفسه ان هذا مرض الموت بمجتردر وهذا الخاطر عليه  
قال له يام قبول لا تخف علي فاني لا أموت الا باللحيتة ففعل في من ذلك المرض وقدم  
الحية فلما دخل بيته تامل أهل بقدمه وفرحوا وجمعوا النساء ليضعوا علي عادتهم  
من الفطرية والعناء وغير ذلك دنا دي بناته وقال لهم ما هذا الذي تعملونه أنا ما حنت  
عندكم الا لاموت من قريب فصاحوا ما يعرفون من حانه وكانت وفاته في سنة اثنتين  
وأربعين وألف وعمره قريب من تسعين سنة باللحيتة ودفن تحت ربة حجرة الشيخ  
أحمد بن عمر الزيلعي نفع الله تعالى بهم

العم

(الاديب أبو بكر) بن منصور بن بركات بن حسن بن علي العمري اللدني شخ الادب  
بانتظام الاديب الشاعر المشهور احد الادباء المحسنين جمع شعره بين براعة الالفاظ  
وبداعة المعاني وملاحاة السبك وجودة التركيب وكان ينظم الموشح والدوبيت  
والزجل والمواليا والتوما والسكان وكان وهو في كل من منها سابق لا يلحق ومتقدم  
لا يدرك وكان في عنقوان شبيهه كثير الرحمة دتم النقلة لحساب البلاد ودخل الروم  
وبلاد الشرق ورحل الي مصر مرات عديدة ولقى حاهرا السلاء وأخباره كثيرة  
ووقائعهم محجة وقد ذكره البديهي في ذكرى حبيب وما أنصفه فقال في وصفه تمام  
تحسن من غيره كلامه بحم لسانه ما تعربه اقلامه واستخرج فذكره من الشعر  
ما يضارع الروض المنعم هو أشعر في نوعه من الكلام ونه من الرجل ما يعتمد  
الغباري غباره ومن جميع فنون الشعر من يمدح أربابها فيه آثاره زهن علي طريفة  
يحيي بن أكرم من الاعراض عن الحبيب المتنع والميل الي النعم ومن غريب  
خبره أنه هام بغلام أمرد كأنه الطاووس في مشيتة لكنه أركع من هدهد ووثي به  
الي الحماكم فأرسل اليه جماعة في إحدى الحامس ركع مجاورا بحجرة في بعض

رسر فوجدنا على حاله صحيح مصرح - كرها اسمح فأمره في عهدنا الله  
 أن طرد عمقه ساقى ذلك العلام ويطاف به في الاسواق عشية من الخاص  
 واهام فاعتنمها فرصد وجعل قلبهما الى الافهام انهي ملت وقد خصت عن  
 هذا الخبر من كل من قته عن أدركنا حمري فلم أر له عدداً أثر اوفى ص اراجح  
 انه معتري والله أعلم بما تحققته نعم ان الامري صاحب طبع مبال للجمال والنيل  
 عند من يرى اساحة مطب بالاحتمال والخلة قبل هذا الخبر لا بل انه وهي  
 وبالحق وصعد ي بانه ثمالا عن ذكر ولاها وحاصر السول أبا حمري من  
 كلاله عبره و بماء دهره عبرانه أخرج بسبه من طرقتا علم واحترق فصار  
 عطارا و هو في علما لا در - مرامه - وفان اقرانه - كثير اظموه -  
 را في أديان - ولو حبه - لهدها - الحما - و شدا توم - وقت - عني - طعمه -  
 شدا - و - بعها - في - أ - أمره - و د - ك - ف - و - و - و - و -  
 م - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و -  
 المح - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و -  
 و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و -  
 الخبي وهي مشهور في وصف حوادا من حميرها وله

ارصبت - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و -  
 وعاطفه من - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و -  
 ورا - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و -  
 ربه - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و -  
 وهي قولي

لا - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و -  
 ومودته الخ - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و -  
 ما - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و -  
 في دول شاعرها المشهور بارعها \* من عيني رت - في الاعصر دول  
 ع - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و -  
 في وصف صرمة بهوت ا طرف حث حري \* وبتق الزمخار عن عن  
 ا - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و -  
 الا - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و - و -

وحد بلنظ بجلى السمع جوهره \* أعمى من الدرأوأحلى من العسل  
وهل للسط تباريه هساعمن \* يليق أم هو منسوب الى الخذل  
واشفا صدوركم عودتها كرم \* نرس كل عوص من مشكل كل حلسر  
لأرنت ترفى الى أهدر اضناق علا \* فى نعمه الله أمور من الخذل  
مأظفح التدمعنى كان محجبا \* فى سابعه حتى صار كمثل  
وكب الى الحلسر حوايا قوله

النجـد لله و سائن الرلى \* رب عباد و نادم اعد لى  
ثم الصلاه على اختار سيدنا \* حيا لى به من حاف وم تعمل  
محمد ... يدالاً كوان فطبه \* عين النبى طهه أكل الرسل  
والله طيه اظاهرين أولى المجد الهى منوا فى أهواله سبل  
وصح ، أآاده لأعنا من صورا \* وجاهدوا عواصى البص والاسل  
صادقه وكذا البارون بعدودو \* رى و لمرضى بحر العلوم على  
والسما الشهب ثم الباعين هم \* أهل النبى والساه اعلمو لعمل  
و بعد أهلا نظم به شنه \* أهى من امرأ أوأحلى من العسل  
مهديه ب رحمت بره صانه \* ولم نلدره هو اسه كى على  
أى انداعس جهردى كى \* ن قوردى خطأ قد شيب بالخل  
له رأيا هوادى جمع هـ \* احرن مررن ولا تعزى الى ارحل  
واما عتق اظرف ادى مرق اسمهم \* عنها ولم يرح لدى الكهل  
ومسقط تباريه هساعمن \* ادن مصادر هـ سديه من الرلى  
عورالله من جهل ما به \* حين وصاحب ايمى الى اللسن  
و احواب عناد على عمن \* سعى لخدمكم فى غاية الخذل  
ها تم الدرهدى كحررا \* هدى المهاداة قل للجهل نردن  
ودمى الدهر فى فعل وى عم \* ماروارو والجهل فى عن وى نل  
ومسها حكاة قل دحت الى الهلاسه انعمه ببع الكب وراء الخاطا شمالي  
من الجامع الاموى بدمشق فرأيت ... انه لول متبمات الحربى وكتاب ندقا سمع  
فى وصف الدمع لبعلاج الهسى ... زديه شخاس العين ومعايها مردت فى الكابى  
واشترت من صاحبها وهو اتاننا ... وكى الحلى وحلست أعتنا عن

اذبحوا عا-عما-عرا ابنى الشاهي وكان شرس الاحلاق سر يع الغضب  
 في انصر الكاير قال بكم سارا فقال له ان هذا الشاب اشتراهما ~~سندا~~ ووقع  
 ايجاب وقبول بن الاع واد- ترى قال له على بقطعة زئدة خاف الدلال من حنقه  
 وسكت فلم ي- عى الزاى قلت وقطعه اخرى فقال الشيخ وثالثت قلت وراثة الى ان  
 وصلت ز ادنى الى عشرة فأعطى لي الشيخ كلاما قبيحا فاستحرت الله وأخذت  
 اراهمي واصررت وعندي ما عندي فانه شيخ الاسلام وذو جاه عظيم عند الحكام  
 ولا أقدر على متنازهه فأت- ترى الكتاب المذكورين فنظمت تلك الليلة قصيدة  
 ودخلت عندهم في اليوم الثاني وهو يوم السبت الحادي والعشرين من المحرم  
 سنة تسع وثمانين وسمائه الى قصره سوق السيوربة والعباسية وعنده صهره  
 العلامة القاضي محب الدين الحنفي والرحوم أبو المعالي درويش الطالوي والقاضي  
 نعيم بن عيسى بن المقدس ودمها ~~وهي~~ تولى

يا ماء علا على ال- درا \* وهما مقدحار فصلا وحرا  
 وأد- من لطفه ينظم الدر وفي شعره بي اسحر نثر  
 فنت- على بي مصر في السلم وفي الخود فقت حاتم ذكرا  
 كما لك العيث في العطاء وأت البيت قسرا وفي نهاية كسرا  
 حثت أشد نوال بيت واسع الخو \* كلاما أبد ينه لي بكرا  
 ان أكس مدينا عظم دي \* أي زدت في المقامات عشرا  
 سمعت ان اعطيكم و- من \* اي ب- كرت- قلت أحرا  
 وتعالى الحيا وهو رداء \* لنتي لم يجل معا بعسر دها  
 فاسعدوا ناسيرون كنت فصلا \* منكم واجعلوا مع العسر يسرا  
 اي مغرم نعي للارباب لما عدوت بالشعر معرى  
 لانحل اي من الشعر عار \* حيث اي اكنسيت ثوب تهري  
 لي في النظم قوة والمعاني \* لبناني تقاد طوعا وفهرا  
 ان غزوات في الجسود وفي الاحداث تأس من التعرل بحرا  
 أو وصفت الجبين والعرق والعر \* عهالي أبدى من الليل خرا  
 أو أردت المديح في احد الاعيان أظهرت من يدي درا  
 وكذا ان هجوت الخشت في القول لاني أحشوه نورا وحررا

بلسان كأنه اللوات يدوار أورد حياهم - اوفصر  
 وحمري أقدت من أهم ما يشهد حمرا  
 وقرأ الحديث واهمه واطوى من عدوت معلوم  
 لم أنه يدي ذكر سعي به - ربح يدي طار -  
 حمري في طنون به - م يدي ح -  
 عن مدي ان حمري ا - ارة واد ال - احرماسو انظر  
 في اراء حمري ورمه ا - ا سوار - مها و قال في حديثها ا  
 فلما وصت الى فولم ا - ا ح د اس في قدينا من - عرا قلب مر معاهل  
 من هذا - كلام العرب بنت يلى من نالها امر بهد شر بر أء عوا و افاء و يره  
 قال أو تعرف - له بر س أي عوا و اقلت وأحبط قصيدة مها قال أشدها ا  
 كت صادرة - نيل صاحب قراءة الذهب ا - ك ت شر من أي عوا و ا ا ع  
 لحاهلي الى أ - سفاطة وكان قد حر في ا عا مهرا به عمه و عرض له  
 وقد الاسوس

أو طم لو هدت مطر - ح - م - مدي ه - أحت - را  
 ارا رأب انشراح ا - م - را أعلا في ه - را  
 ه - أو باع من - مهري \* شادده و يلب عترب مهرا  
 أبل يدي - دهر لا رص او \* رأات الارض أنته ينطهر  
 ح - م - م - الى طرفا \* حال الموت باع - م - ر  
 فقلت له وقد بدأ ي صلا \* محبدة و وجه مآبه  
 بين محلب و حيدناك \* و تعطيات ح - ح - ر  
 وفي عباي سبي الحد - ابي \* مصره م - دهر أ -  
 ألم يا عين موعبت طماه \* كاهمة عداه و - عمرا  
 حرت - و ملاشمال قو \* ورت ا - عني ا موم مه  
 وقله ن قيسنا بس عشي \* مصاونه و ك ف حاف عرا  
 فسم - و ممثلي أن بولى - و ح - في - يث انهم - سرا  
 حيد فاس باع عمري - طعنا - ان عني كان مر  
 محبتك صغري شوق لخادر - مراحي لا - كان ربات عرا

فلما طس أن التصح عش \* لحاصي كأي قلت هجرا  
 حطا وخطوت من أسدي رام \* مرام كان ادطلا اه أمرا  
 كما كف عيلة احدى يده \* ويط للونوب على أخرى  
 هررت له الحسام خلقت ابي \* شققت به من اطلبه خرا  
 وأطلقت المه من عبي \* فتله من الاصلا عثرا  
 وحذت له ثاثة أرته \* أن كدته مامه وعدرا  
 صرته فمصل تركه شعبا \* وكان كانه الخلود وتر  
 حر مصر حاد كور \* همت به ساء شعرا  
 فقت له يعر عملي اي \* فلبت بما لي حيدا وهررا  
 ولكن رمت أمرالم منه \* سوان فلم أطقون مشصرا  
 تجاوز أن تعلمي فرارا \* هم رأي قد صواب كرا  
 فلا تصب صد لقت حر \* نجاد رأ به ان لقت حرا

فكان قراءتي بها أن دعلي الشيخ من سماح قد يدق ارقصه شرع الاسد كتنصقي  
 مع الشيخ فلم يعه الا أن قال لعنده رقت المشهور هت ال من وولهما هت  
 الرحمن ثم اعسرا في عما الله عته وهدت ما وا صروف كراد عبا ومها حكاة  
 قال اي ام تحت الرحمة قصير القصد انام ولير مدارج زوجه الخنقي  
 سنة ثمان وأب جديدة سيميه وندوم من برمدواي الآن وكب أن ككب  
 هبلا المرحوم الشيخ كمال الدين سكارس ربه تمامه أحزبه خاد  
 حذت فلبت ثلاثا له رأي كتي بسري وهو به ترا ساء هوس  
 بجمع طمعت هفت اي والله يد سال لي وحظت هفت هت كرا  
 تناول الدواة وطعنة قرطاس وقدمه مالي ثقر لي حدا به هت  
 واكنه فتناولتهما وكنت

أقصى تصاة الوري عبد الرحيم عدا \* سول ستمحاو صدق منه  
 الحسم لنا نصف بيت قلت ممثلا \* هت هت طم وكر أس  
 ثم هت ما القرطاس فاهتر طربا وأبدي عجا وقل هذا الخط من خمس قول الشاعر  
 عدا هت وقلت لاهل مولا ريشرا لي قوله  
 عيناه قد شهدت بأبي محطى \* وأنت تحط عداره دكارا



فاصب الحياث في قصتي \* فاخذ روه روا شهو رسد كاري  
 فدا سمع ذلك مني فحذت ككاعا يا وسعد صرب - ده على ركته وبقول الآن حكمت  
 واستبسطت من منامي رحس صرب في آد من رهما مامل ش - تحبب علام بدع  
 الجواز من أدرت شه الا سلام سر - وعا - يرير ليد عمرا عوصي واهلام  
 شر ما أتت - رى وطمه - د علب منا طبع ~~ك~~ كثيرة في آخر كل مقطوع  
 بها والحس تحم - مواد صار د - ثم رسلو الى دمشق طلبه من أدائها  
 مقاصده على نظم عموده ليد آ - ام مقاطع كذرة وأرسلوه انهم بها  
 - أنه عن الحس - عاهلا - والحق لا يعو - على الا صار  
 فدا - ما هذا الحس والعمى \* والحس تحت عمامة الانصاري  
 ومن يشو د

دواهن جمعت صمات الحس في \* أحد ولم تحب عن د صار  
 فب يذبحه والجمال دسره \* والحس تحت عمامة الانصاري  
 ومن ذلك مولى دها

محب عن حب وكتب مهاجر \* يحس حب ان - عن انصاري  
 د - ع - د - ح - د - رها \* والحس تحت عمامة الانصاري  
 ومهاجر ووهج حب - رة غير فحصرها في سنة ست عدا د موهي ان حب  
 - م - راعش علام فتعا باه مقال له علام ان ~~ك~~ كت تحي د ر م - د  
 في الخندق فعمل ذلك ثم أحر - منه عدا مودون وطمه دأد عحاب موايات  
 كثيرة احر كل مواياتها ( ان كت نصب وصل حري ليد دق ) اد أم - لة  
 بالاصود فبا طموه في ههم نظم موايات فقلت

فوس الارادة على معر - تحي حدي \* من أحر محبوب دخلها اس تبردي  
 فعل لو ية مقوله من تم - دق \* ان كت نصب واصل حري تح دق  
 ومن شعره المحموع في ا - مراند كورة له محه - أأاب اس الح - رحهما به  
 تعالى د - د - به الهوى وها \* ولو س - ساه من س - حرا  
 وان صعي بعدون أو - معا \* د - يداري دهم مصعها  
 بوليد د - ع - قالمنا ح - عا

كت ووصل الخد سمع \* يهدأ صبا أحت - قطع

وايس فياسواه مستفع \* وكل سن في فؤاده وجمع

يطلب شيئا يسكن الوجعا

أصعب من حرقة على ولد \* بعد أسير بيت في صفد

يصح ذاعلة وذانكد \* وارحمتا للغريب في البلد

النازح ما ذابته نفسه صنعا

واها لصب أعداؤه طمعوا \* فيه وخلا لانه به فجعوا

ما هجعت عنه وما هجعوا \* فارق أحبابه فما انتفعوا

بالعيش من بعده وما انتفعا

أفصوه عن أهله وتره \* وقاطعوه من بعد صحته

فهو ينادى لفرط كربته \* يقول في مأيد وغربته

عدل من الله كل ما وقعنا

وقوله مخمسا الايات التي قالها مكتوبة على سيف بخت نصر وهي

لجود ما احتض به حاتم \* وكل سرت فله كاتم

والحر لا يخفضه شاتم \* لله في عالمه خاتم

تجري المقادير عن نقشه

ذرا امرؤ كاله مرتقى \* يرقى به أوج العلى والتقى

اكرم به ان زال عنه الشقا \* وأنت ان لم ترج أوتقى

كلميت محمول على نعشه

النا والاحدر في سربه \* هت سرت كل الشرتى قره

وأنت لا تتوى على حربه \* لا لبس اشرت فتلى به

واحدز على نسل من بيته

أهل الولايات اهم مشرع \* بكل ميولى اشام مشرع

لهم الى نيل العلامة هرع \* ودولة البغى لها مصرع

تنزل السلطان من عرشه

احذر طلوران طغى أو بغى \* وجاهلاني عرض حر لعا

مبعد يصح قلته بيتى \* أما رأيت الكمش لما طعى

أدرج رأس الكبش في كرشه

وكتب الى الحكم الغزي ملعرا

يا نجم يا ابن البدر يا مسم الهدى \* بمن ضياء وجهه يجلوا نعسر  
ما اسم حروف لفظه ان عدت \* حمسة ون تحف وهو بس  
فأجابهم الله

يا ملعري اسم عبيد سا \* عني رأته اليه في امس  
وجاءني، تمر لي بريل اسمه \* تحت سبا و فاطر فوق عس

وكتب اليه أ سا

حليفة مرت كتب ثم ألحنت \* بعينه، لالة بيتوا الحكم و حروا  
وأجابني: صلى عليها وهي في البحر سبعا \* وقد عسلت هذا حوا و محزر  
ورأى بعض الفقهاء هـ بين اذتين ملعرا

ما آء مصدر اذ كل مهـ ما \* يحري، لا استعمال في التطهير  
كل طهور وحده حتى اذا \* عا عودا الكل غير طهور  
فأجاب عنهما بقوله ماء تعبر في لمر أو انقرا \* يحور من اء حده طهور  
و اذا حلطت به الطهور و قد عا التغيير عاد الكل غير طهور  
ومن أحاجيه، قوله محاجيا في سبتي

أيها ناصر الذي نوكتنا \* بعصر فصل له لعرا المداد  
قل بنا أي قرية ذات طبع \* أطلعت كمالا انه الرشاد  
نو أردنا بها نحاجي لتلنا \* أرق لم أيها الخاد

وقوله محاجيا في عواصف

وكرمتم و صمنا لعيب ولامس \* عدولي ولم بعز بلا محبتي  
من لي بعز في الأحاجي قوزلي \* ادارمت عتاه ثقا سحاهت  
وقوله محاجيا في قسم نو دعى الزم من ستمت عني \* كل امام عدت معارفه  
أجب العبد من عما وأحد \* طر- الموت ماء اده  
وقوله محاجيا في أحلاط ان كتر الحى \* ودا ذكرة حائشه  
فما مثله ل الفتى \* شقيق أي الناحشه

ومن دو بيتاته قوله

ابليس و جنده أتوا مشيتي \* إرب لفتني عدوا معتدين

كنت أطعت أمرهم عن خطأ \* رب اعف لي خطيئتي يوم الدين  
وقوله يخرج منه اسم دينار بطريق التسمية

اللوم دعوه أيها اللوام \* لله حق في الوري أحكام  
العشق موطن الشقامن قدم \* من لام تحطه بها الايام

وقوله يخرج منه اسم رمضان

بالقلب أسر قناتي محبوبى \* يادع سسر وياحشاي دوبي  
ان أوجب ما أسر يا حابه \* كن حاجبه بقوسك المحذوب

وله هذه القطعة من حمل رجل على وزان (بأغائبين عنى مترجعوا) من نعشوق بالهجر  
قلبي قلا لما قلا وحين على جمر الغصالي سلا عنى سلا ورا د على قلبي العنا والبلا  
وأمسبت بلا جنيس أنيس عاني وجودى عدم سكران فسراقها ثم نديمي التدم  
وقد سقاني البريكاسد جرع دلي ككيب أصنع والعدول بي شنع وامتنع عنى  
الدى أهوى وظهري انقسم حظى مسود فاحم مارأيت لى راحم أولسقى آس  
أهيم فى الواح ورى فى الواح فى بحيم ماتحمد وأمسى جفتى الرمد من تجنى  
قاس (قلت) ولود كرت مائه من الفنون السبعة اطال الكلام غيرانى على د كرهذه  
الفنون رأيت أن أتعرض للكلام عنها بما يفيد معرفتها وهى فائدة خيلا أكثر  
كتب الادب عنها وزيدة القول عنها انها لا ريب فى كونها خارحة من الشعر لانه  
يطلق على آيات كل من القصيد والرجز والقرىض ويختص بما قابل الرجز وما  
هى داخلة فى النظم وأول من نظم الموشح المغاربة وهدبه القاضى الاجل هبة الله  
ابن سناء الملك وتداوله الناس لى الآن وسمى موشح لانه خرجتد وأعضاه  
كلوشا له وسبب تقدمه على ما بعده لاعرابه كالشعر لى كان يخالنه بكثرة أوزانه  
وتأرقبى فى أوزان الشعر وتارة يحالفه والدويت أول من اخترعه الفرس ونظموه  
بلغتهم ومعناه بيتان ويقال له الرباعى لاربعة مصاريعه وقد اشتهر بأعجام داله  
وهو تصحيف وهو ثلاثة أقسام يكون بأربع قواف كالوايأ وأعرى بثلاث قواف  
ومردوفا بأربع أيضا وكاه على وزن واحد وتقدم على ما بعده لاعرابه أيضا وأول  
من اخترع الزجل رجل اسمه راشد وقيل أبو بكر قزمن المغربسانى وهو فى اللغة  
الصوت وسمى زجلا لانه يلتذبه ويفهم مقاطيع أوزانه ولم قوافيه حتى يغنى به  
ويصوت وهو خمسة أقسام ما تضمن الغزل والزهر والخمر وحكاية الحال يختص

را حوشع  
وايدويت  
وما يسعها

بالرجل وما تضمن الهزل والحلاعة يقال له بليق وما تضمن الهجو والنكت يقال له  
 الحماق وما بعض ألقابهم معربة وبعضها لمخونة فاسمه مزيج وما تضمن الحكم  
 والمواعظ فاسمه المكهر **س** سر الفناء المشددة والأول أصعب هذه الخمسة وقال  
 مخترعه قزمان لقد حردني من انه عراب كما يجرد السيف من القراب وسبب تقدمه  
 على ما عده كثرة أورانه وصعوبة تنظيمه وقرينه من الموشح في أعصابه وخرجاته وأول  
 من اخترع المواليا أهل واسط وهو من بحر السيط اقتطعوا منه بيتين وقفوا شطر  
 كل بيت ثقافة ونظام وافية الغزل والندج وسائر الصنائع على قاعدة القريض وكان  
 سهل التناول تعلمه عيدهم المسلمون عمارتهم والغلمان وصاروا يغنون به في رؤس  
 الخيل وعلى سقي المياه ويقولون في آخر كل صوت يامواليا اشارة الى ساداتهم فسمى  
 بهذا الاسم ولم ير الواعظ على هذا الاسلوب حتى استعمله البغداديون فلطفوه حتى عرف  
 بهم دون مخترعيه ثم شاع وسبب تقدمه على ما بعده لانه من بحر القريض بحيث نظم  
 معربا على قاعدته \* وأما النكاح وكان فله نظم واحدرة فبته واحده واسكن الشطر  
 الاول من البيت أطول من الثاني ولا تتكسون قافيته انه امر دوفنة وأول من  
 اخترعه البغداديون وسبب تسميته بهذا الاسم انهم لا يظنون فيه سوى الحكايات  
 والخرافات فكان قائله يحكى ما كان اى أب ظورا هم مثل الامم بن الجورى وانواع  
 شمس الدس الكوفي وغيرهما من فصلاء بغداد نظموا فيه المواعظ والحكم وسبب  
 تقدمه على بعده لانه نظم بعض النساطة معربة \* وأما القوم فله وزن الاول  
 مركب من أربعة أفعال ثلاثة متساوية في الوزن والثقافية والرابع أطول منها وزنا  
 وهو مهمل بعريفية والثاني من ثلاثة أفعال مختلفة الوزن متفقة الثقافة يكون  
 القفل الأول منها أقصر من الثاني والثاني أقصر من الثالث وأول من اخترعه  
 البغداديون أيضا في الدولة العباسية ترمم السحورى رمصا بوسمى بهذا الاسم من  
 قول المثنى بعضهم لبعض (قوم لسحر قوما) فغلب عليه هذا الاسم ثم شاع ونظموا  
 فيه ازهرى والخمرى والعتاب وسائر الأنواع وأول من اخترعه أبو تقطعة الحلبيفة  
 الناصرو كان يعجبه ويطرب له وجهه لاني تقطع عليه وظيفة في كل سنة فلما توفى  
 أبو تقطعة كان له ولد صغير ماهر في نظم القوم فأراد أن يعترف الحلبيفة بموت والده  
 ليخبره على مفروضه فتعدر عليه ذلك الى رمضان ثم جمع أتباع والده ووقف أول ليلة  
 منه تحت الطيارة وغنى القوم ابنته وترقيق فأسغى الحلبيفة وطرب له فلما أراد أن

يصرف قال باسم السادات \* لك بالكرم هادات  
أز ابن أبي نقطه \* تعيش أبي قدمات

فأعجب الخليفة من هذا الاختصار فأحضره وخلع عليه وجعل له ضعف ما كان  
لايه والتقوما والكان وكان لا يعرفه - ما سوى أهل العراق وورجما تكلف غيرهم  
منظمة - ما وكل بيت من القوم فاقم بنفسه وأما تأخيره فلعدم اعرابه انتهى وقد  
أطلق المقال ~~أمكن~~ ما خلونا من فائدة تناسب في هذا المجال وكانت وفاة العمري  
في أواخر جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وألف وقد درج التسعين وقال عمر بن  
الصغير شيخ الأدب بعده في تاريخ وفاته

يا شيخ دمشق بالنظام الزاهي \* بشر الأبحنة سناها ماهي  
الهاتف من ألهمني تاريخا \* لي قال أبو بكر هتق الله

والعمري نسبة إلى العقبي الحموي الذي ورد إلى دمشق خليفة من جهة العارف  
بالله تعالى الشيخ علوان وكان مسانهة محلة العتسة خارج دمشق بالقرب من جامع  
التوبة ومن العقبي المذكور أميا غير أنه كان ماهرا في الكلام على الخواطر وله  
مكائفات وكرامات شتى ذكره النجم في الكواكب السائرة وأطال في ترجمته وكان  
منه ور والد صاحب الترجمة من جماعته الملامين له فنسب إليه كداد ذكره البوريني  
في ترجمته والله تعالى أعلم

( السيد أبو بكر ) من السيد هداية الله الحسيني الكوراني الكردي المشهور بالمصنف  
ذكره الأستاذ الكبير العالم العلم إبراهيم بن حسن الكردي ريل انديية المدورة  
في كتابه الأهم لا نقاط المهم في ترجمة المشايخ الذين روى عنهم فقال له علامة  
له مؤلفات كثيرة مها شرح المحرر في النقه في ثلاث مجلدات اسمع به أهل تلك البلاد  
وله كتاب بالعربية أحدهما - مراجع الطريق يشتمل على خمسين باب - والاخر رياض  
الخلود ويشمل على ثمانية أبواب وكان من أولياء الله تعالى كثير لا حتماع بالخضر  
على بيننا وعايه السلام ومن أخذ عنه وعليه تخرج ولده الملا عبد الكريم شيخ  
الملا إبراهيم المذكور وكانت وفاته في سنة أربع عشرة بعد الألف رحمه الله تعالى

( أبو بكر ) الكردي العمادي الشافعي ريل دمشق ذكره النجم في الذيل وهل  
في ترجمته كان فاضلا بارعا فاعيا ولعمري ذلك بشاشة وحسن فهم وسماع  
حرصا على المائدة ورجعا لخلق وحشي الأخر خطه كس سقيما وذكومبدا له ورد

دمشق مع حاله وكان دون البلوغ وتركه حاله ثم اورد حل في المذكرة الكلاسة  
 في جانب الجامع الاموي وكان يسبق في الماء الجامع المذكور ويتفقت بما يدفعه  
 الناس ويخدم العلامة في احوال كبرى العمارة التي ذكره وقرأ عليه من يتخرج  
 وتفقه بالشهاب العيثاوي والشمس ابي واخذ الحديث عن الشمس الداودي  
 زيل دمشق ولازم شمسها، ثم قرأ العري في تصريف على الحسن البوريني والنجم  
 العري وغيره في الفقه وهو يشرح حركاته ثم تصريف الجامع الاموي فتصديق  
 واستفقت به الطلبة سنوات من وجوده شايعه ومن قرأ عليه الكمال العيثاوي وتوفي  
 وبقي من اهلائه ستمين مع التساعية ورزق العزى منه حكمة رزقها رآها في قول  
 ابي حنيفة انه رأى ابنه في الجامع الاموي وتل من فيه نصارى قال ما عتقت بذلك  
 وانكره وادار حل قولنا في الشرح في الدين من ابي داود الجامع  
 فاشهد ان ذلك قد حدثت فوجدت الشيخ ابن هري في السان في محراب المقصورة  
 وبين يديه جماعة قليلة وهو يدرس وهم يقرؤن عليه فقلت له يا سيدي انا ترى هؤلاء  
 النصارى ملؤا المسجد كيف لا تتذكر ذلك ومن هؤلاء من لا يتخرج هؤلاء  
 النصارى هم الذين ملوا عطاياهم كثر واما هؤلاء الملاحون بين يديهم هم الذين  
 اتبعوا الكلام وهم قليلون كراهم والدير هلكوا الكلام كثير كما اهم وكانت وفاة  
 ابي بكر صاحب الترجمة ليلة الاثنين حادي عشر من رجب سنة ثمان مائة الف من  
 نحو ثلاثين سنة ودفن بمقبرة المراد بن رحمه الله تعالى

( الشيخ أبو بكر ) المعصراني المجدوب الصالح قال العري في حقه ان في مدته  
 يتكسب بعصر المسهم وكان يحب مجالس انذ كره مجلسا من جماعته وهو  
 على ذلك الله تعالى مهم الاج الشهاب العري والشيخ سليمان الصواف والشيخ  
 أحمد بن سليمان ويات تلك الليلة عندهم فلما كان وقت الاذ كان له ارق الحن  
 فتوله وتعري مدون عورته ثم انجات عنه تلك الحالة بعد أشهر ثم كانت تعاوده في كل  
 سنة ثلاثة أشهر أو أربعة يعيب في اعراضه ويخلق لحنه واستأساه ابي حنيفة  
 وكشف في حاله تلك من يراه ويسأل الناس في تلك الحالة فلا يرد احدو عطية  
 قطعة ويرى ما طلب أكثر وكان اصرو ما منعهم على الفقراء ولم يطلب من احد شيئا  
 ويكون حاله من الدراهم وكان كشفه طاهر الاشبهة فيه وله فيه وقائع مشهورة ثم  
 كان اذا مرت عنه الحالة لازم له العبادات ولا يخرج من الجامع الاموي الا

العري  
 في

لا وهو ونحوه ويمسك على لحية قال وكانت بيننا وبينه صحبة أكيدة وأخذته حالة في آحر أمره فلا زمني وكان يبيت عندي ويكأمني في حالته تلك بلسان غير اللسان الذي يكأمني به أكثر الناس فهو مستغرق عنهم في نظره وهو حاضر معي غير مستغرق إلا أنه ربما يظهر منه متحرف وأقبل على مرة في حالته وهو يشارر الناس ويشاتمهم وكان لا يثتم أحد إلا بما فيه تأويل ظاهر فخطرت لي ما يقاسيه في حالته من الشدة والبلاء فلما حاذاني وقف على ما حكماستبشرا وقال لي يا فلان

لا تحسب المجد تمرا أنت آكله \* إن تبلغ المجد حتى تلغق الصبرا  
قال وسألت الله أن يكشف لي عن مقامه فرأيت في تلك الليلة في المنام في صورة أسد ثم تحول إلى صورته فظهر لي بذلك أنه من الأبدال فلما كان آحر النهار رأيت به وهو في حالته تلك فضحك وقال كيف رأيتني البارحة وكانت وجهه بين العشاءين ليلة الاثنين الخامس والعشرين من المحرم سنة أربع عشرة بعد الألف رحمه الله تعالى

(أبو بكر) السندی الشافعی المجاور بالطواشيه شرقي الجامع الاموي تحت المنارة الشرقية نحو هترسني المنلا المحقق الفهامة كان بارها في المعقولات نافعا للطلبة صالحا ديا مباركا أثر الجول والقناعة وكانت تحطبه الدنيا وبأبي الا الفرار منها ملازما على العبادة والصلاة بالجماعة بسرد الصوم دائم الصمت حسن الاعتقاد متواضعا لا يربع في الحكام ولا يجمع هم ملارم الطلبة وملازمه واتفعاونه في المعقولات وغيرها من تطعون وهو صائم في يوم السبت ثالث ربيع الأول سنة ثمان عشرة بعد الألف ودفن بترمة الغر بآع بعبارة المراديس قن التجم ومن قبله بأيم صاحبه المنلا محمد الهندي وكاد ملارم في الحياة وفي النعمات فان قبره إلى جانب قبره وقت ملحا

عجبت لطاعون أصابت حاله \* وأربت على الخطي والصارم الهندي  
سطا في دمشق الشام عاموا آخر \* تبسط في الهندي وماترك السندی

(أبو بكر) الطرا بلسي الحنفي شيخ الأقرابا الشام أخذ القراآت عن المقرئ الكبير ابراهيم بن محمد العمادى المعروف بابن كسباى المقدم ذكره وبرع في علومها وكان له مشاركة في غيرها من الفنون وكان يعسر عليه الاداء كشيخه ابن كسباى وكان ديا صالحا وقورا متزوايا عن الناس وتولى امامة السياقوشية داخل باب الشعور وهو آخر المقرئين بدمشق مات يوم تاسع أو عاشر شعبان سنة ست وعشرين وانب

السندی

مقرئ السندی



ودفن بساب الصغير رحمه الله تعالى

(أبو المقاء) بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الصفوري الاصل الدمشقي الصالح  
احد صدور دمشق كان اوجاهة ومروءة واليه مرجع أهل ديارته في الامور وبلغ  
من العزوف والكلمة مقتصرة على أهل عصره وفيه يقول الامير مجد بن محمد  
المنجكي قصيدته المشهورة

من يبه والسحر بل غصوبه \* رشأ يعار الدر من تكموه  
يقول فيها عاطية بت الدب وقد شدا \* ترى روص اليهودي غصوبه  
واليل معتكر ومعترا الحيا \* يرهو يوفند راده وهتموه  
والبرق في حلال احتجاب كاه \* سمع تنله اصف قموه  
وكأنه بالقمرا المنير سياتوه \* من وجه مخدور العلاء وقربيه  
اعبه بالمولى الاصيل المقاه \* من طنبه في الدهر مثل بقية  
شرس بعد الخطب بين حطاه \* والنصل شدة ناسه في لته  
قد أودع الله السيادة والتقى \* في بر دتبه وآتم في طيه  
من ذا تقيس به البرية ربهعة \* ان الزمان وأهله من ذوبه  
يعي اربون ويسر ليه وصمه \* شعرو لو بعت في تحسينه

كل أثر نشأ بها وصار كات الصكوك بحمامة لصالحية وبان في القضاء محكمة  
الكبرى ثم سافر الى الروم مرات ولازمه على قاعدتهم وتحنف وتولى القضاء في عدة  
مناصب مثل صعد وصيدا وبيروت وحماة وأقل عليه آخر أمره بعض الورراء  
العظام وكان قد بشره بالورارة العظمى فصيرته من الموالي وأعطاه رتبة قضاء  
القدس وقرية الرنجان بالتراب من حرستا على طريق التأييد ورجع الى دمشق  
وأقام بها الحية وعمرها قصر او هو الى الآن من أحسن المنزهات ما ويعرف به  
وفيه يقول لامير المنجكي في آخر قصيدته المنقطة

أقيمت بالبيت العتيق وما حوت \* بطحاؤه من حجره وحمونه  
ماضيت الدنيا ككتصر كمرلا \* كلا ولا سمعت مثل قطنه

وكان يعرف علم النجوم والرمل والرايزج حق المعرفة وورع عارمى بالسحر الآمه كان  
في غير ذلك جاهلا وفيه يقول الاديب أحمد الشاهيني حاجياله

أبالبقاء لحالك الله من رحل \* فيك الطبيعة قد قتت من الحجر

صاحب القصيد  
في الصالح

مدعى بعلم النجم معرفة \* وليس تفرق بين النجم والقمر  
 وهما له أوال وقصص وأخبار ووقع له من الاتفاقات ان لما قدم محمد باشا نائب  
 الشام عوندا عن محافظها الوزير المعروف بالحناق وقد كان الحناق يحب صاحب  
 الترجمة فبلغ محمد باشا محبته له فلما خرج لاستقباله على عادة أهل الشام أهانه أهانة  
 بليد فأبى الى بيته واختلى فيه وأخذ يتلو بعض الاسماء فاتفق بعد ثمانية أيام ان  
 مات محمد باشا المذكور وطلع أبو البقاء في جنازته مع بقية القوم وأخذ يتبع  
 بسلكه سمعه الشاهبني المذكور وهو يتكلم بذلك فقال له تقتلون القليل وتمشون  
 في حارتهم هذه القصة مشهورة وتروى على انحاء مختلفة ولخصها ذكرته وله غير  
 ذلك من الودع مما هو مستفيض مشهور وكان ولادته في سنة احدى وثمانين  
 وسعمائة وتوفي بها رابعة حادى عشرى جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وألف  
 وصلى عليه السليمية ودفن بالسعة وقيل في تاريخه

أودى مسجلة الكذوب \* الساحر الخمس المراني  
 ألهمت في نار يخمد \* مات الشقي أبو البقاء

( الشيخ أبو الجود ) بن عبد الرحمن بن محمد وتقدم تمام اسمه في ترجمة ابن أخيه ابراهيم  
 ابن أبي العباس المتروى الحلبي الحنفي معتنى حلب وعالم ذلك القطر ومحط أهل دائرته  
 وكان علامة محققا بارعا في المذهب والتفسير فإرسا في البحث نظارا هاجره أبوه  
 وراحا حوذا إلى اليمن وحمد إلى حلب بانارة الشيخ علون الحموي وصار أبوهما واعطا  
 وحظا انخامع حلب وكان هو وولده أبو الجود بن عمارة جماعة الصوفية واشتغل  
 أبو الجود على علماء عصره وولى بعد أبيه الوعظ والخطابة بالجامع وكان يقرأ  
 الدروس في الرواق الشرقي ثم ولى الافتاء وقاعد عن قضاء القدس ثم عن قضاء  
 المدينة وبال من الرتبة ما لم يله أحد ممن تقدمه وكان له سماع ومروءة وحمية ومدحه  
 شعراء عصره وحلوا وادانته في دواوينهم منهم حسين الجرري وفتح الله بن انخام  
 وحسين بن حاندار البقاعي وفيه يقول بعض شعراء حلب

أى الجود فى اندبىا سواك لانه \* تترع من حود وأنت أبو الجود  
 وأضدادك الوادى لهم سال واستوت \* سعة تنخر العلم منب على الجودى

ودكره الديبى فى دكرى حبيب وأتى عليه كثيرا وقل فى ترجمته دخل مرة  
 على بعض الررراء العظام ومجلسه غاص بحاص واعاء بعد غضب يمنع لذة

حلى ابروي

الهجود ومن ذايقر على زئير الاسود حتى طبه بجرس جهوري ولط جوهرى  
 يزيل الاحن من القلوب وتغفر بمثل الذنوب بما نصه زام اعراى ليلة عن حمله وسنده  
 فلما طلع القمر وجدته فرفع الى اتيدته وقال انهدانك اعليته وجعلت اسماء بيته  
 ثم نظر الى القمر وقال بالله صورك وتورك وعلى البروي دورك فاداشاء فترك  
 واداشاء كورك فلا اعلم مزيدا أسأله نث الا الدوام وان أسأله انى قال  
 سروره لتدأ مدى الله الملك نوره فأرذلت الاعراى ولوزير ذلك الدر المنى ليد  
 أعلى الله قدره وأندأ حره ونظر اليه والى الدير يحسدونه ليعلمه قوتهم وجعلهم  
 دونه فلا أعلم مريا اأدعوله بدال الدوام فالله يدع له ظلال النجمه ومجاز التدرية  
 ومساق الدوله ووقفت على تقر يظ كنيه على مؤلف العلامة الطرابلسى الدمشى  
 الذى شرح به فى انض ملنقى البحر وهو أمعنت النظر فى هذا التحرير وأجلت  
 انصرف فيما حواه من التصوير والتقرير فرأيت به البحر المحيط الا أنه يحتاج  
 والويل العزيز بخلاصه مواج وخزمت بأنه السحر الحلال والكحل الذى لا يحكيه  
 فى فنه كمال لازالت شمس فوائده مؤلفه مشرقه ولا برحت أعصان هوائه مورقه  
 ما رينت أقلام العلماء الاعلام يوشى سطورها وجنات الطروس فأشرقت لذلك  
 صدور الصدور اشراق الشمس وكدت وهاته غرة صفر سنة تسع وثلاثين وألف  
 وقد راهز التسعين وهو فى نشاط أباء العشرىين وقيل فى تاريخ موته

ان أبا الحود الذى فاق ابورى \* وروج العلم وساد سوددا

أدركه الموت الذى نار يخسه \* العلم مات بعده وأرقدا

ورثاه السيد محمد بن عمر العرضى قصيدة عجيبه تذكركم بمرمتها اميلامنى اشعر هذا

السيد وكذا أنعل فى كس آثاره وهى

فقدك قامت بواعى الحكم \* وقد فعل بعدك حد القلم

أقامت ما آتمها المشكلات \* عليك وسودوجه الرقم

فتبا اليوم من طارق \* نسخت به لذى بالالم

ورنت به حاسكات الهموم \* كما ورثا بك عبر النعم

ورعيا لدهر أثاره \* تشيع المباحث فى المزدحم

نجاذب أطرافها ساعين \* الى حلبة السيقوسى القدم

صراخ الزمان صراخ النكا \* ل عليك وحق له بالعدم

فقد كنت ستة ثلثاته \* و آخر نعماته للامم  
 و عذرا لابنائه انهم \* ذنوب لهم بل صرف النعم  
 فقدتك فقد ان روق الشبا \* ب وشعب الاماني به ملتئم  
 ليكيك دار النعي والاصيل \* و دار الصباح و دار الظلم  
 لبنت عليك ثياب الحداد \* و شبت غضارة دمعى بدم  
 لقد ثككت كل من لم تلد \* نظيرك في خيمه والشيم  
 حنانك عن مهجعة رعتها \* ولييك عن كبد تضطرم  
 ابا الجود فرة عين العلاء \* و غرة حبهتها في القدم  
 لقد حاب بعدك من ينتضى \* سيوف معاليك في الملتطم  
 ابيضر في الجوب بعد العتاة \* و شهب البراة بغاث الرحم  
 دفنت بدفنتك في خاطري \* مباحث علم غدت كالرمم  
 قضيت ولم تقص منك المنى \* لباناتها والقضا محتتم  
 فان كان قبرك دون الثرى \* فقدرك فوق عوالي الهمم  
 يعز على بأن يطوى \* بساط الدروس ونشر الحكم  
 فقد شدت مجاس اهل العلوم \* ولكن بأيدي المنون اهدم  
 سقى جد نأمت تاوبه \* رخي السيول مفاض اللديم

(أبو الحسن) بن الربيع السجلماسي المغربي عالم المغرب و امام نحاته في عصره و محقق  
 علمائه أجمع أهل المغرب على حلالته و تمسكته في العلوم العربية و كان كثيرا الحفظ  
 لشواهد العرب و الاطلاع على أخبارهم وله المهارة القوية في اللغة و كان اذا أورد  
 المسائل الخوية يتورد لها شواهد عديدة لا يحدونها في العتبات المتداولة و كان  
 يحفظ التسهيل و غالب شروحه و كان فصيح العبارة حسن التقرير عظيم الهمة و هو  
 من أجل من نشر العلوم العربية بفاس و علمها الطلبة و كان اذا قرر المسئلة لا يزال  
 يكثرها بعبارات مختلفة حتى تظهر بادي الرأي و لذلك كثيرا أخذون عنه من  
 أقطار الغرب الاقصى على كثرة علمائه اذ ذلك أخذ عن امام النخاعة أبي يزيد عبد  
 الرحمن بن قاسم بن محمد بن عبد الله المكاسي و كثيرين ممن أخذ عنه الشيخ أحمد بن  
 عمران و الشيخ عبد القادر بن علي الفاسي و محمد بن أبي بكر الدلائي و محمد بن ناصر  
 الدراوي و غيرهم من الشيوخ الكبار و كانت وفاته بفاس في سنة خمس و ثلاثين

السجلماسي

وأفرجه الله تعالى

الصدقي  
المصري

(أبو السرور) بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن بن مرسي بن يحيى بن يعقوب بن نجيم بن عيسى بن شعيبان بن عوض بن داود بن محمد بن نوح بن طحمة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصدقي رضي الله تعالى عنه وعنهم هذا نسب السادة البكرية سادات مصر من جهة الآباء ولهم من جهة الأمتها سيادة وأبو السرور هذا أحد أولاد الاستاذ محمد بن الحسن البكري الصدقي المصري الشافعي ولد في دولة أبيه وتربى في حجر الفضل والصلاح وكان له الذوق الصحيح في معارف الصوفية والبلاغة الكاملة في التقرير وهو أنبل اخوته وأفضلهم وأكثرهم مداومة على الافادة والقاء الدروس وكان له اتساع في الدنيا ومخاطبة الحكام ومداخلة في أمور كثيرة ودرس بالخشائية بعد موت شيخ الشافعية الشمس محمد الرملي شارح المنهاج وله مؤلفات منها مختصر في فضل ليلة النصف من شعبان من كتاب البدة لحده أبي الحسن وشرحه وسماه فيض المنان وقرطه الشيخ عبد الله الدوثري فقال

هذا كتاب منار العرفان \* ومهتاب الالمان والاذهان  
فازم قرائنه ولازم درسه \* ارددك فيض الواحد المنان  
تأليف مولانا وحافظ عصره \* من نسل صديق النبي العبدان  
لارال برقي في جناب سيادة \* ماغر دالتهري على الاغصان

ووجدت في بعض التعليقات انه عمل رسالة تتعلق بما حث آيات السبع المثاني  
حالك برود طر وسها على منوال التحقيق وطرز حواشي سطورها بينان التدقيق  
وبعثها من الديار المصرية الى دار السلطنة العلية تتضمن طلب منصب افتاء  
الشافعية بالقاهرة المعزية وكان أمر الفتوى يومئذ منوطا شيخ مصر على الاطلاق  
وعلامتها المشهور في الآفاق صاحب التصانيف العديدة والمآلیم المتداولة  
المقيدة شمس الملة والدين محمد بن أحمد الرملي وعد ذلك الطلب منه على المحبة دنيا  
واحد ~~ال~~ شنيع وخطبا عند فضلاء الامصار والاعصار طليع على أن  
لسان حاله أنشد معتذرا مبرزا من انهم ما كان مستترا

واذا الحبيب أتى بذنب واحد \* جاءت محاسنه بألف شفيع

وكان ينظم الشعر وشعره لطيف فنه ما كتب به في صدر رسالة الى الروم للمولى يحيى

ابن أحمد بن أبي الدويري بعاث على انقطاع مراسلاته عنه

و أدبتم لطيب من نسيم \* سلام يحيى فؤاد السقيم  
 لتلقاه من فؤادى قبول \* قانع من شذاكم بشميم  
 ولوان الرسول وافي برفق \* لمح من شوقه في بحيم  
 كانت البار مثل نار خليل \* تطفئ بالسلام والتسلم  
 حين جاء الاحواص منكم طروس \* نظمها فائق كدر تنظيم  
 ثم جاء الالام نحوى سعيا \* سألوا الصب عن نبأنا العظيم  
 هل تأسى الامير منك ودادا \* أوتناه الحيس بالتلويم  
 قلت كلا فاننا أميري \* محكم النص كالكتاب القديم  
 ان يحيى الامير أعظم مولى \* لا سالى بغادر وز نسيم  
 اما الكتاب للاماعاد معنى \* بكمى بالرقوم أهل الرسوم

وذكره الخماحي في كتابه وقال فيه ولم يزل يسبح النحيمه بسام العشييه لاتلين  
 قنانه لعامر ولوسيره راد الميه الى ان أصابت الرزايا بات فؤاده بسهام المايا  
 فمست حداوله واستراحت حساده وعواذله وكانت وفاته في سنة سبع بعد  
 الانصرجه الله تعالى

ابن الكاب

(أبو سعود) بن أحمد بن أبي السعود دمشقي المعروف باسم الكاتب كان حذوه أبو  
 السعود بن اس نارا خشار المياسير بدمشق ونهر يابس وتقدم بين أنواعه وفتح  
 أموالا كبرى وبن له أوقاف دار قرة واحسانات وافرة وولده أحمد كان أيضا على  
 أثره وقرابة العلامة محمد الخوحي الآتي ذكره وحاءه منها أبو سعود المترجم  
 ونشأ في عر راهر رجم طابله وقرأ ونبل واتبى محمدا علام وأتفق عليه سلا كثيرا  
 وكان العلامة كثير التحس عليه واتفق ان أهل صاحب الترجمة أكثر وافي لومه  
 وتعيده لم يرجع عما كان فيه وأذاه ولهه وغرامه الى قتل نفسه قيل انه أكل سبعة  
 دراهم من الافيون وعولج فلم يفسد علاجه ومات من ليلته وهو الذي أحدث هذه  
 السعلة بدمشق وكان الناس عنها غافلين وبعد ذلك تبعه في فعلها أناس واشتهر هذا  
 الامر وهذه القصة مشهورة حتى صارت بين أهالي دمشق مدارا للتمثيل بها  
 في اسراض كثيرة وبالجملة فقد فتح مدعها بابا شنيعا وارتكب أمرا فظيما وكانت  
 وفاته في رمضان سنة ست وخمسين وأب ودفن بمقبرة باب الصغير وعمره خمس

القضاة

(أبو السعود) بن تاح الدين بن محمد بن أحمد بن ركي الدين البعلبي الاصل البغدادي  
المولد والوفاة الحرجي الشافعي اشتهر بالعلم كان فاضلاً ثارداً في سنة فنون  
وله محاضرات وآداب وكان مطلعاً على فوائده كثيرة وبه موطن على طلب العلم  
لا يعتبر ولا يميل الا الى اهل الحق اشجع محمداً الحارثي المعروف بالطيبين وقرأ العربية  
ونفسه في مور الادب على شجاعتين الوفاة اشتهر من مصوراته الى ان تقدم ذكره  
ولارم دروسه مدة مديدة ووجه كثير او احدث عن علماء الحرم ودخل القاهرة  
واخدمها عن يد العلماء النور على يد الاماميين وعمره ودرس بالخامع الاموي  
بدر العشاء في الشفاء للقاضي عياض وكان يندى احاز مقبولاً واستباه آخرا  
الشيخ يونس انصري في دروس سنة السر المشهور في الشام لما توجه الى الروم فدرس  
شهرين وأياماً وحدث طرقة ودرن لطيف المحاورة حسن العشرة حمولاً لتسكت  
يقصدها بعض الاحوان معصياً عنها في ذلك ما وقع له ان عصبهم كتب اليه يسأله  
وكان طرفاء الطلبة نواطوا وعلى نفسه التركيب المرحي يعارض سنته الى تعلمك  
أ علماء الشام ماهي اعظية \* مركبة المنص لاشك بوصف  
ويعطى لها حكم الفتى كل حاله \* ولا تدرى يدعى لذلك ويعرف  
وان ظهر ان تصود فأتوا جنته \* يبرلى فرقاً حنياً وأسسفوا  
فأجاب بقوله قرر الحياة أن المركب المرحي قد يضاف أزل حراً الى ثابهما منها  
بالمركب الاسافي ومعرب الحر الاول بحسب العوامل وينحرف ثابى بالاساقفة ثم ان  
كان في الحر الثابى ما يمنع صرفه كالجمجمة في راسه من مرمع من الصرب والاسرى  
كخضرموت وان كان آخرا الحرء الازل كعدي كرب وولي الافانته ترفقه الخدات  
الثلاث ولا تظهر فيه اثاره في ارباب البلاخلاء اسمها حكامها حان  
الاساقفة الصرب وعلا السارح المدسح اسمه السجود لابل من العرب من  
اسكن مثل هذه ابيات في انصب مع الافراد اليم في اسر سب براده ثقل كان  
حانرا في الافراد في يندكون المقوص وهو عدي كرب مثلاً قصوراً في حكم  
التقدير في الحالات الثلاث لا أندكون معرباً بالنقد على اناب ثابى اليه قول  
السائل ويعطى له حكم الفتى دون قوله اعربا ابي ويتدره هه هو اسرح في المنة  
كقوله اس مابك واقصر علمه أبو حيان ونس عليه أجد على وء باقاهرو وعبرهما

وقال بعضهم يفتح في النصب ويسكن في الرفع والجر على أصل قاعدة المنقوص  
كقاضي القوم فتبين بهذا ايضاح ما أغرزه هذا السائل وظهر المقصود والحقه  
وانضحت به المحجة انتهى مقالته في الجواب وكانت وفاته ثم ارا الخميس بعد العصر عاشر  
رمضان سنة أربع وتسعين وألف ودفن بمقبرة الفراديس رحمه الله تعالى

(أبو السعود) بن عبد الرحيم بن عبد المحسن بن عبد الرحمن بن علي المصري قاضي  
القضاة الشعرائي احد أفراد الدهر في المعارف والآلهية وكان في هذا العصر  
الاحير من محاسنه الباهرة جمع بين العلم والعمل وكان لاهل الروم فيه اعتقاد  
عظيم وهو من بيت الولاية والصلاح وعم والده العارفي الكبير عبد الوهاب صاحب  
العهود والطبقات والميزان وغيرهما وفضله أشهر من أن يذكر وأما أبوه عبد الرحيم  
فقد أفردت له ترجمة خاصة ستأتي ان شاء الله تعالى وأبو السعود ولد بمصر ودخل  
الروم مع والده وهو صغير وذكروا لنا ابراهيم الخياري المدني في رحلته عند ترجمته له  
انه أخذ عن الشمس الرملي والنور الزيادي قال وأخبرني عن جماعة من بعض  
أولياء الله تعالى الصالحين المتصرفين من أهل الطريقة وهو بالروم انه قال لرجل  
منهم مالنا معكم حصه فقال له بلى ولكن تنزع جميع ما عليك من الثياب ثم تخرج  
من باب أدرنه الى حفرة أبي أيوب الانصاري قال فقلت الآن قال لا بعد أيام  
فعاودته بعد أيام فقلت الآن قال نعم فزعت نياي الا السراويل وقلت له أتأذن لي  
في اتقائه حفظ الميزان الشريفه فاذن ثم أخذت في السير الى أن وصلت الى الباب  
الذي ذكره فلما جاوزه مررت بالمقبرة فكشفت لي عن أحوال أهل القبور وما هم  
عليه ولم أزل كذلك الى أن وصلت الى أبي أيوب فزرت ورجعت وكان ما كان وبالجملة  
فانه كان صاحب قدم را سحت في الولاية وأطبق أهل عصره على ديانتهم وعفته  
وكان له في الادب وفتونه يد طولى وله شعر منه قوله

أقول للقلب لا تجزع لغائته \* ان الزمان مطيع أمر من أمره  
قد يسكن الدار حقا غير ساكنها \* ويسكن البيت حقا غير من عمره  
وقوله اصبر فان الصبر مفتاح الصواب \* واشكر فان الشكر مدرار السحاب  
واعلم بأن الله يولي عبده \* أنواع لطف وهو لا يدري الصواب  
ودكره والدي المرحوم وأطنب في ترجمته ثم قال لازم من شيخ الاسلام منيع الله بن  
جعفر المفتي ودرس بمدارس قسطنطينية الى أن وصل الى إحدى مدارس السلطان

شعرائي



سليمان وولي منها قضاء الاضاعة بالشام خمسة وأربعين يوماً ثم عزل وحكى لي بعض  
الثقات ناقل عنه انه بعد عزله عزم على الرحلة الى ابرود فطلع الى زيارة الاستاذ ابن  
عربي فخاطبه من داخل قبره بالترابص وانه يأتيه في يوم كذا وقت كذا منصب  
كذا فوقع له ان جاءه في الوت المعين المنصب المعين وهو قضاء القدس ثم بعد ذلك  
ولي قضاء بروسه وأدرنه وقسطنطينية وأعطى آخر اربعة قضاة العسكر بأنطاطولي  
قال والدي روح المادروحه ونشرت به في سفرتي الثانية الى الروم ستة ثلاث  
رسمين وألف ثم لزمه سوكون اذا اجتمعت به يتنور باطنى وظاهرى من مخاطبه  
وينشرح السماع فوانه صدرى من محاضره وأنشدته مرة قولى وأنا فى شدة من  
الحال الحال ،دا بكل عنه الشرح \* من سكرته مستى رمانى يبحو

أبواب مطالبى جميعاً سدت \* مولاى عسى يكون منث الفخ  
فأنشدنى لنفسه قوله فلا نعزن اذا ما سدت \* فان الله يفتح ألف باب  
وكنت ترجمته فى كنى التبعة وغيرت ترجمته الى قالب آخر حسبما التزمته فيها من  
الاترامات فاعلى ان أدكر المعدول عنه اذ فيه على كل حال نظرية فقلت فيه وقد  
ذكرته بعد آية هو جار مع آية فى ميدانه آخذ من قنبله بعنانه منبل يعته مخلق  
بسمته ولد فى طالع استنماء وعمدى فى حجور الكرماء ممارس البلاغة عمارسة كشدت  
له عن أسرارها وأطفرت بكنور حواهرها اذ لم يظفر غيره بأخبارها وكانت  
أوقاته مقسمة بين عارفتي بيها أو ملة يزيها ومساءة من المساوى بسرها وصبيعة  
من السنان بدخرها ومجاسه أوله ثناء جميل وآخره عطاء خزل وبينهما ترحيب  
وتأهيل اذا قال فتحت لسانه الافواه واذا روى تحدثت بفضل الرواه وله من درر  
المكارم وعروا نثر ما يستغرق نظم كل ناظم ونثر كل نثر وأنشدت له فخميه  
المشهور وهو فى صاحب الهجة والتور

يا حارى العيس ان حفت بك الكرب \* ألحق هديت بركب ساقه الطرب  
وقل لعدب غدا بالشوق يلتهم \* لهبط الوحى حنتار حبل الخب  
وعنده هذا المرجى يتمى الطلب

أعنى الرسول الذى قد شرف الامما \* ونزل سائله فوق اسماسما  
يلقى العفاة بما يرجون سبتسما \* به نخط رجال السائلين ف  
لسائل الدمع ما يقضيه ما يجب

انزمت كشف العنا والحب والنوب \* كذا الخلاص من الاكدار والنصب  
وكنت حنا سعيدا غير مكتئب \* قف وقفة الذل والاطراق ذا أدب

ف عند حضرته يستلزم الادب

وهذا التخميس جيد جدا وأظن أن الاصل أيضا له بقيه اكتفنا عنها بنبذة  
نقيه و كانت وفاة صاحب الترجمة في سنة ثمان وثمانين وألف تقسططينيه  
والشعراني نسبة الى قرية أبي شعرا بمصر

السطلاني المكي

(أبو السهود) بن علي الزين المعروف بالسطلاني المكي المالكي الشيخ الامام رأيت  
ترجمته بخط صاحب الفاضل مصطفى بن فتح الله رحمه الله تعالى قال في وصفه عالم  
عامل ونسلك بركته غيث هامل وامام عثمليه يقندي وطود نجوم هديه يهتدى  
وعلامه في علوم العربية وشار على خدمة خالق البريه كان متقلدا ابتلا ثد العفاف  
سخطا بما يزيد على العفاف ولد بحكمة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم واشتغل  
بالعلم مدة سنين تسارب العشرير وأخذ عن جماعة منهم العلامة علي بن جار الله  
والشيخ يحيى بن الخطاب وغيرهم ما وعنه أخذ العلامة عبد الله بن سعيد باقشير  
والفاضل حيف الدين المرشدي وغيرهما ولم يزل ملار من خدمة العلم وافادته منهم كما  
على مطالعته ومداركه مكي على افادة الطلبة وله مؤلفات منها الفتح المبين في شرح  
أم البراهين وفوح العطر بترجيح صحة الفرض في الكعبة والحجر وأمل على  
الاجر وميبة شرح الطيننا وله منظومة في مؤلفات الاستدعاء بالذكورة وله شعر  
حسن منه قوله ألاتم القوم حتى ان أرى رجلا \* أظامدا كرهة العلم يتسب  
أفام ذكر عهد بالحلمى فله \* أحن اعار بالمألوف اتسب  
كأنتى هل اذا هل بحيرها \* حنت اليه وأهل انعلم تصطب  
أثار به انى مد كره النحويون من أن هل مختصة بالفعل اذا كان في حيرها ولا يجوز  
هل زيد خرج لان أصلها أن تكون بمعنى قد كقوله تعالى هل أتى على الانسان  
حين وقد مختصة بالفعل فكذا هل لكنها لما كانت بمعنى همزة الاستفهام انحطت  
رنتها عن قد في اختصاصها بالفعل فاختصت به فيما اذا كان في حيرها لانها اذا  
رأته في حيرها تذكرت عهد بالحلمى وحتت الى الالف المألوف ولم ترض بافتراق  
الاسم بينهما واذا لم تره في حيرها تسلت عنه وذهلت ومع وجوده ان لم يشتغل بصير  
لم تقع به مقترابها والاقنعت به فلا يجوز في الاختيار هل زيد رأيت بخلاف

هل زيدارأيتيه وأنشدني الفاضل الأديب علي السنجاري المكي في معنى قول  
 القسطلاني اذا غاب كان المبل مني اعيره \* وان لاح كان المبل مني له حتما  
 كأي هل في النحو والفعل حسنه \* وكل الوري الاح محمودي الاسمي  
 ولاح السعود أيضا

فبما اشخص بمشي به في فرح \* ادصار في النعش محمول على الكذب  
 نعمت زاده وانتقوى وكس حذرا \* واكثر من الذكروا الخزان والاسف  
 وله أيضا لايت شعري هل آيت الية \* روضة من بالصدق كان يتول  
 وهل أبصرن تلك المعاهد والرى \* وهل يقعن لي نظرة وقول  
 وله سب بزدان وكاتب وفاته في سنة ثلاث وثلاثين ولف ودفن العلاء بمكة المشرفة  
 رحمه الله تعالى

الخلبي الكوراني

(أبو الـعود) بن محمد الحلبي المعروف بالكوراني الأديب الشاعر الفائق كان  
 لطيف الطبع جيد الفكرة وله محاضرة راقية ومفاكهة فائقة مع حداثة سنه  
 وطراوة عوده وشعره عليه طلاوة وفيه عذو وبه توقفت له على قصبه غرا فريده  
 زهرا ومطلعها

أجل انما الآرام شيمتها العدر \* ولا هجرها ذنب ولا وصلها عذر  
 ففرس الماس ورطة الحب واتعط \* بحالي فان الحب أسره عسر  
 وقد هاجني في الايك صدح مغرّد \* به حلت الاشجان وارث حل الصبر  
 يدكر في تلك الايام التي انقصت \* بلدة عيش لم يشب حلوه مرت  
 سقيت ايامي الوصل فز من غمامة \* فقد كان عيشي في ذرا الهو والهجر  
 فكم قد نعمة ما فيك مع كل أعبد \* رقيق الحواشي دون مسمة الزهر  
 لقد حط يا قوت الخيال بخدته \* حداول من مسك صميمتها الدر  
 وروص به حر العمام ديوله \* خرت له وجد اعل رأسه انهر  
 وقد أرتص الاغصان تغربدوره \* وأخذك تغر الزهر الماكي القطر  
 وضاع به بشر الحرامي فعطرت \* نسيم انصامه وباحبدا العطر  
 بدائع من حسن التدع كآها \* ادا ما بدت أوصاف سية نال العر  
 ومن مقابله قوله

كأما الوجوه والحال الكريمة \* مع العدار الذي اسودت غدائره



وأخذ عن عمه الامام محمد تقي الدين الكارروني المهاجر ومرحله لاس حرجو عن حاتمة  
المحققين عبد الملك العصامي ومولات ابني واحمد بن منصور والامام عبد  
الرحمن الحيارى وغيرهم ولم الافادة وصلاة الجماعة بالمسجد الا في محنت لا يمونه  
فرض الاعدو وكان لا يخرج من المسجد الا آخرا بان خصوصاً بعد صلاة اعتشاء  
ويقول احبان ابي بكر آخرا ناس حروحا واؤلهمم دحولا وكان وايدة لرمه  
وهو صراهي كحضور صلاة الصبح مع الساعة وتوحيد وقران الوطائف واستمر على  
ذلك ومن عادة أهل المدينة عائلنا احياء وقت السبب بحرجو الى قال وكان  
لوالدي محل بالمقبرة عند الميل الاسود فطاع هو وطلعا معه وانوقت صيف  
فا شبت ليلة من انوم وكانت معمرة فتوهب ان اياما أسهروه من حضور الجماعة  
فارتفعت ثم توضأت وفتحت باب الخلل وذهبت الى أن وصلت محل الداعي من باب  
الجمعة فادال ريس أول ما تدأ في الهند على المارة فتخبرت حينئذ وعرفت اني قد  
اعتريت بالبحر وان اللين باق ولا يمكن الرجوع الى الخلل لاني أشاء الدحول  
بين تلك الخيل وم أحياء قدره على الدحول في الزقيع في له الساعة لكون الخلل  
مهايا عاده ثم ألهمني الله تعالى وقوى حياي الى أن عرفت عني اني قد اتبع  
في تلك الساعة منتهت باسم الله الى أن جلست على باب عمت ان صلى الله عليه  
وسلم واجتأأت عني بانه ووضع العاءة على رأسي بعد ما لم أعر  
الانباوس أقبل من جهة سدنا أمر المؤمن بن عثمان بن عمار رضي الله عنه من  
وقف به حامله بالقرب مني ومعهم جماعة يصوب ثم بعد ساعة أقبل فابوس احم  
جهة فمد العباس ربي الله عنه وهو فبه حامله فالترب من باب الجمعه ومعهم  
ميصون أيضا ثم بعد ساعة أقبل جماعة كثيرة من الدر الذي أرت من  
الخل الذي أت به من درب العوم معهم فانوس ولهم حرمه فمد فاحد على الخرج  
الأول فرتو سلامة قصا واب السيدنا طم من الله ما عاداهم مسروح  
فدحلوا دلت معهم وصدوا جهة السجده فأردت ان حول معهم فرفل اخل  
مهم وقل لي هها حنة فو قنت عة فبراب سة فطمدأ بسع ساعة ثم حرجوا  
وحرجت معهم فحرجوا من اباحة ثم من ساعة فحرجوا معهم فواته انا  
عدأ فوجهوا الى الله فودعوا رأاهم من اب الى رجله فودعوا لي  
من أت فوات ابوا عود من حيا كزرروني فرفع يده ووطط ما يابي ربي

بارك الله فيك حصلت لك العناية ولذرت يتك ثم تفرقوا على أسرع ما يكون حتى كأنه لم يكن والوقت باق فرجعت الى المكان الذي كنت فيه ببقية ليلتي فبعدهم هتبه اذا بحس قافلة مقبلة أسمع ولا أرى ثم بعد ذلك رأيت رجلا مقبلا من جهة درب الجنائز يقود جملا عليه شقوف عليه ثوب أبيض ورجل من خلف الجمل يسوقه وهما في صفة يمانيين بازار فقط فقلت هذه قافلة لبعض أهل الحارة تحط هنا أتونس بها الى أن يفتح الباب فاذا هم ما طلعوا الى البقيع وأخذوا في السير فبقيت متعجبا من هذين الرجلين من أين والى أين الى العريض فها هو وقته أو الى العوالي فااتفق ان أحدا يذهب اليه بشقوف فاذا هم قصدوا جهة بالقرب من سيدنا ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبركوا الجمل ثم أخذوا في الحفر أراهم أخرجوا من ذلك القبر شيئا وأدخلوه في الشقوف وأخرجوا من الشقوف شيئا وأدخلوه ذلك القبر ثم دفنوه وأنا أنظر اليهم من مكاني وبعد ساعة أثاروا الجمل فقاموا اذا بالشقوف وعاليه ثوب سود بعد ذلك البياض الا قول ومرت واعلى فلما جاوزوني وقت فسكت قائم الجمل من يده وقلت له من تكونا فقال اليك عنا نحن الملائكة النقاله فتأخرت واقتعر جلدي وذهب ابي ثم أذن الريس للصبح وفتح الباب فكنت أول من دخل فقصدت المسجد وزرت الحضرة الشريفة وصليت سنة الفجر ثم قامت الصلاة المفروضة فصليت مع الجماعة ثم حضرت وظائفي فقرأتهم مع أصحابي ورجعت للنخل وأخبرت والدي بذلك كله فقال لا بقيت تذهب وأنا أقيم في وظائفيك نائبا عنك وناب عنى انتهى واصحاب الترجمة نظم ونثرناستان في مجاميعه وله تذكرة لطيفة جمعها من كل غربية ومادرة ولما وقف عليها على بن غرس الدين الخليلي المدني

قال مادحاله لله در بارع \* اتحفنا بتذكرة

حوت علوما جمة \* على التقي مذكرة

تعنى عن المغنى في \* نحو لما قد ذكره

وقفها يكفى النقيه عن كتاب حرره

وشعرها رب الشعور من كلام الخيره

عروضها يعرض أن \* يدعى له بالمغفره

فيها أحاديث عن المولى على حيدرته

أبي الحسين من زكا \* أصلا وضاءت زهره

وكم حديث ثابت \* عن حافظ قد قرره  
 وطرفة طرفه \* بنظرها مخدرة  
 ونكتة بديعة \* على العاظمه  
 وتحفة نفيسة \* بروضها مسطره  
 قد نقلت عن مسند \* من صحف مطهره  
 وكتب مرفوعة \* بين الوري محبره  
 لاسميا وهو على \* أيدي كرام برره  
 وجوههم وجيهة \* على الدوام مسفره  
 مبيضة من التقي \* ضاحكة مستبشرة  
 وقد أنار سلكها \* بذررة وجوهره  
 من نظمه البديع مع \* نثر له قد نثره  
 أبو السعود الفاضل المفضل نجل الخيره  
 أعنى الحواريين والصديق نعم المدره  
 وهو الامام للورى \* في طيبة المطهره  
 هدام محفو طامع الجس رأبى عمره

وكانت ولادته في سنة ثمانين وتسعمائة بالمدينة وتوفي بها في ذي القعدة سنة ثمان  
 وحمسين وألف وصلى عليه في المسجد السوي بعد صلاة العصر ودفن ببيق العرقه  
 بقرب تربة والده واسلافه عند قبر سيدنا ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(أبو سعيد) بن أسعد بن محمد سعد الدين ابن حسن جان القسطنطيني المولد والمنشأ  
 والوفاة شيخ الاسلام بن شيخ الاسلام بن شيخ الاسلام وعلامة العلماء الاعلام الذي  
 انتهجت به الايام والليالي وافخرت به وببيته المراتب العوالي مفتي السلطنة  
 العثمانية وأوحد كبراء الدولة الخاقانية جمع الفضائل كلها وحوى المحاسن  
 دقا وجلها فقام فضيلة الاقيه أصلها ومقرها ولا مدحة الاوصافه العلية  
 أصلها ومستقرها دانت له الليالي فحلى طلمة الخنادس وتدانت له سماء المعالي  
 فصافح يد الثريا وهو جالس وبالجملة فخلالة قدره وسمو فقره غنيان عن التعريف  
 وهما مما يشرفان التوصيف وكان عالما فاضلا أدبيا كاملا بليغ الخطاب كثير  
 الآداب لا يشوبه في المدحة شائب وجميع صفاته حسنة أطيب وله الوقار الذي

يرجع على الجبال الرواسي والسكون الذي تتعظ به القلوب التواسي وكان مثابرا  
على العبادة والصدقات ملارا للدوراد والاذكار في الخلوات والخلوات اشتغل  
في سبأ أمره وبرع ونظم الشعر التركي وله شعر عربي أيضا الا انه قليل أوردمنه  
واندى رحمه الله في ترجمته قطعتين استحسنتهما احدهما وهي هذه وكتبت  
معا على مؤلف العلاء الطرابلسي في الفرائض

كتاب نفيس لتبواته جامع \* مفيد لطلاب المسائل نافع  
على حسن ترتيب تجلي بحملا \* فقرت عيون للورى ومسامع  
بذامعيا اذلة العيون مثله \* به نور آثار النضائل لامع  
لجامعه نخر الائمة سودد \* لرايات أنوار المكارم رافع  
أواض عليه الرب من سحب جوده \* فان غمام الفضل منه لوامع

وكان لازم على عادة علماء الروم من عمه شيخ الاسلام المولى محمد دولم يزل يترقى  
في المدارس حتى صار قاضي قضاة الشام ودخلها نهار الاربعاء سادس عشر المحرم  
سنة احدى وثلاثين وألف وكان والده منقبي الدولة وقال الاديب محمد بن يوسف  
الكرمي في ترجمته قدومه

أهلا بنا لكل فاضل \* رب الحلي المتكامل  
يامر حيا به وم غيث في مقام ما حل  
لما أنها حاكما \* رب العطاء الشامل

تاريخه مقدمه أتق \* في بيت شعر كامل سنه

زهيت مع المجلق \* بأبي سعيد العادل ١٠٣١

وهو أجل من ولي الشام من النضاة وأعفهم وأعظمهم قدرا وقد سار سيرة  
في أحكامه أنست من نقتمه وأتعبت من جاء بعده وجاءه الخبر وهو تاض أن  
السلطان عثمان بن السلطان أحمد قد تزوج بأخته فجمع الى سعوده سعدا وبعد  
ذلك بمدة جزئية ورد عليه خبر مقتل السلطان وعزل والده عن القيا ثم عزل هو  
أيضا عن قضاة الشام ورحل الى الروم في سادس عشرى شوال من السنة المذكورة  
ثم من بعد وصوله الروم بمدة ولى قضاة روسه والغلطة ثم قضاة قسطنطينيه  
وعزل منها ثم أعيد اليها نيا ونقل منها الى قضاة العسكر بأناطولى ثم نقل الى روم  
ايلى وعزل عنها وأعيدت نيا ثم صار مفتي النخث ثلاثا وكان كلما أعيد اليها تلاقوله  
تعالى هذه بضاعتنا ردت الينا وكان يكتب في الفتاوى التي ترفع اليه فوق السؤال



الله المستعان وعليه التكلان وأول من غير مختارات المفتير من كتابهم اللهم  
يا ولي العناية والتوفيق نسألك الهداية إلى أقوم طريق جده سعد الدين كان يكتب  
اللهم بالحبيب كل سائل نسألك تسهيل الوسائل إلى حل مشكلات المسائل ثم  
تبعه ابنه أسعد والد أنى سعيد فكان يكتب الله الهادي عليه اعتمادى وأصيب  
في آخر تبولياته لفتوى بهب داره وأخذله أشياء لا يمكن حصرها وكان سبب ذلك  
قيام العسكر على الوزير الأعظم أبشيرة وبعد وقوع هذه الحياه احتفى مدة ثم أمر  
بأخذه ونحو بلاد أنطاطولى وأعطى قضاء فونيه فلم يفعل وأرسل إليه قصا الشام  
فلم يقبله ثم أمر بالعود إلى وطنه وبقي في الاختفاء مدة مديدة إلى أن مات وكانت  
ولادته في سنة ثلاث بعد الألف وتوفي في دى القعدة سنة اثنتين وسبعين وألف ودفن  
بمقبرة أجداده بالقرب من تربة أبى أوب الأنصارى رضى الله عنه وبنو سعد  
الذين هؤلاء يقال لهم بيت الحوجا لأن جدتهم المذكور كان معلم السلطان مراد  
ابن سليم من كبراء العلماء في الدولة كان جدتهم حسن جان المذكور عند السلطان  
سليم الأكبر له الخطوة التامة وهو من كبراء دولته العلمية وولد له سعد الدين وهو  
الذى عظم به قدر بيتهم وسما وتسميت أبنائه حتى تربيتهم المخافل والرتب  
وحدت ما أثرهم في دواوين السير والأدب وقد خرج منهم فذبح عدد تطرب المسامع  
بذكر أوصافه وتبذد وكل منهم عرف بمزجه واختص بفضيلة سنية وفضلهم وقدم  
صدارتهم مما لا يحتاج إلى ابصاح بل هو أشهر في الخاقين من الصباح وسيأتي  
في كتابنا هذا منهم جماعة كل منهم منفرد بترجمة مستقلة

المصير المصرى

(أبو اسماعيل) المصير المصرى الشاعر البديهي أعجوبة الزمان واحد الأفراد  
في البديهة وارتجال الشعر وكانت طريقته إذا أراد الارتجال أن يبدأ بإنشاد  
قصيدة من كلام أحد الشعراء المتقدمين بصوت شجي وفي أثناء انشاده يتدر على  
وزن تلك القصيدة في أى باب كان من أبواب الشعر مدحا كان أو عزلا أو غيرها  
وورد دمشق في أوائل شوال سنة ثمان وأربعين وألف وانزله أديب الزمان أحمد  
الشاهينى عنده وأقبلت عليه أعيان الشام وأدباؤها اغرابته حاله وتنوقه في شأنه  
ومما قال فيه الشاهينى المذكور

ان هذا أبى اسماعيل شج \* فاق في الارتجال كل الرجال  
فهو ثاني الأفراد في كل عصر \* وهو فرد الرجال في الارتجال

وقال فيه الاديب محمد بن يوسف الكرمي من أبيات

نخر الفخر في الزمان بديع \* ما حازه في الغبار بين بديع  
وحديته فلقد أتاني ذكره \* متواترا حتى اتقي موضوع  
صدقت ما خبرته من فته \* مع السماع فصدق المسموع  
نذب على غير القياسى قد أتى \* أهلاه فاحمر معه ربيع

وكان مشوه الخلقه فيجب المنظر قتال فيه بعض الادياب

أبو السماع اسميه ولا تره \* فوصفه ناقض فيه مخبره  
شيثان فيه موحان قسوره \* هي وخلقته لديه منكره

وأقام بدمشق مدة وردع علماءها ونجاءها ثم رحل الى طرابلس فاستأجرها  
الاديب البارع عبد اللطيف المعروف بأبى الرومى وحصل منه عطايا طائفة  
ورحل الى مصر قال والذى رحمه الله تعالى ولما سكنت بمصر رارني مرة وأنا  
بأب الصالحية في سنة احدى وستين وألف فرأيت في حاله ردية حتى كنت أنكره  
ثم تعرفت معه وذكرته بأياه بدمشق فكى بكاء شديدا ثم طفق ينشد الايات المشهورة  
لسيدى على وبارحمه الله وهي

قد كنت أحسب أن وصلك يشترى \* بعضا ثم الاموال والارواح  
وعلمت حتما أن وصلك هين \* تقنى عليه بفانس الاشباح  
لمارأيتك تختم وتخص من \* أحببتك بلا طائف الاماح  
أيقنت أنك لا تسال بحيلة \* جعلت رأسي تحت طي ناحي  
وجعلت في عش الغرام اقنتى \* ميسه غدوى دائم ورواحي

وبعد ما أنها نسج على منوالها قعيمة مدحتني ميا وانصرف وسألت من له بعض  
معرفة عن سبب بدل حاله فدكر لي أنه حصل له مقمت من جانب السادات بنى الوفا  
وكان هو فى الاصل من أساعهم فطردوه انتهى (قلت) واتدسألت كثيرا ممن لقيتهم  
من أهل مصر واهل بلدتاعن وفاة أبى السماع فلم أظفر بها لكن دكر لي بعضهم  
على وجه الظن أن وفاته كانت فى حدود سنة خمس أو ست وستين وألف

(أبو الصفاء) بن محمود بن أبى الصماء الاسطواوى الدمشقى وهو حدى لأمى ولد  
بدمشق ونشأها وكان حليبا على مذهب أسلافه وله مشاركة حميدة فى فقه مذهبه  
وعيره وفرأى آحر أمره فقه الحنفية على العلامة رمضان بن عبد الحق الكارى

وكان من حمة الرؤساء وهؤلاء الكتاب ولي حذما كثيرة من كتابات الحرية والاقواف  
ومن كسابليغا كامل العقل حسن الرأي ميمون النقيته وررق ديباطائلة وسعه  
وكان كثير التعم وامر لخير شطوطا في الدنيا وبلغ من العمر كثيرا وهو في شاط  
الشباب وبالجملة فانه كان ممن تودرت له ادوا عجي وبل من اديام حطه وكر مع ذلك  
سعي الكف داء النثر وكانت صدقانه على لبق اعداد ارة وحيارته واسله واستعبره  
جماعتوه واثروا به اسما دواوا والحاصل انه كان من محاسن دهره وادبهم عصره  
وكانت وادبهم ربيع الاول سنة ١١٠٠ هـ والوفد من بقمرة الف رايس في ترم  
اعربا رحمه الله تعالى

أبو طالب  
العبوي

(أبو طالب) من أحمد بن محمد بن علوي من أنى كرا الحشبي من علي بن أحمد بن محمد  
أسد الله من حسن بن علي بن الاسناد الاعظم اقيه المقتوم ولد في مدينة حمير من  
أرض حمير ثم وشتعل لفضون وجمع الله تعالى له من حسن الخط والعبه  
ثم رحل الى أرض السواحل وأحدم اعن جماعة ثم رحل الى الدار اله دية وأحد  
م اعن عص العلاء وكان كثيرا الاستصار للحساب من لاشعار والحقبات  
وله نظم ونثر ثم وفد على بعض ملوك الهند فوقع عنده موقعا على مارجاس عنده  
لم يسر من انعام وكان عالما علم الفرائض والحساب وكان العباد من ان  
تم تترك ذلك كما واشتعل بالعبادة ولم لطر فقه الوصلة ورحله اوط به من  
الحرقة تر الله تعالى أن سقطوا على أرض عجم وأوم هامة حتى مات وكذب  
وقادسة رة حسن وحسين وألف ووفد بأرض عجم فلما فرغوا من هة في الحدة  
سمعوا هة فوطلع منها نور لخلق عباد سماه اشوا عليه ولم يجدوا حمة ولا كبر  
رحمه الله تعالى

من ماله

(الشريف أبو طالب) من حسن بن أبي محمد بن بركات بن محمد بن حسن بن حسن  
بن محمد بن علي بن أبي سعيد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن علي بن  
بن مطاع بن عبد الكرم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن محمد  
بن موسى بن عبد الله المحض بن الحسن بن علي بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين  
علي بن أبي طالب رضي الله عنهم صاحب مكة والخيار كان من أمره أن يملك كبر أبوه  
فوض أولاد اية الامارة لانه لشره حسين فلم ظل أمره فيها مات فولاهما  
شقيقه الشريف مسعود وكان موصوفا شجاعة والتوبة لكان لم يسلك في امسلك

مرضيا وتوفي وهو شاب فألت الى أبي طالب صاحب الترجمة وكان ذا فكر صائب  
 وشجاعة عظيمة وفضيلة باهرة وفاق سائر اخوته وبعدهما حكم بالنيابة عن أبيه مدة  
 أمر أبوه أمراء الحجاز أن يلبسوه الخلعة الكبرى وألبسوا ولده عبدالمطلب الخلعة  
 الثانية فلبسهاهما ثم جهز من اتباعه الامير بهرام هدية سنوية الى الابواب السلطانية  
 في هذا الخصوص والتمس من السلطان محمد خان بن السلطان مراد تقرير بذلك  
 فأجيب الى ملتسه ورجع بهرام بالتقارير وصوره منشوره مذكورة في ريجانة  
 الخفاجي وهو من انشائه لكنه مطول أعرضت عن كتابته اطوله ويعجبنى منه محل  
 وهو قوله في مخاطبة الشريف حسن وقد ورد من جنابه رسول تلقاه من  
 سدتنا نسيم القبول اذجاب التيا في من خزنها وسهلها وأدى الامانات الى أهلها  
 وكان كالليل سلك بين الجمون فأحاد ومتع العيون بأحمد الصلاح والسداد ومعه  
 منشور أرق من نسيم اسحر معرب عن العين بالاثر فأخبر أن مرسله أراد الفراغ  
 وما على الرسول الا البلاغ وتضمن منشوره المذكور انه أراد الاستراحة من نصب  
 المناصب والتقاعد عما بها من المراتب رغبة عن زخرف الحياة الى خدمة سيده  
 ومولاه وأن نجمله النجيب الجليل الحبيب الناشئ في حجر الشرف الباهر  
 المستخرج من أطيب العناصر ليث غابة بيض الصفاح وسمير العسالة الرماح  
 عليه أمانة الاماره ومخايل النجاة والصلوات

بلغ السيادة في ابتداء شبابه \* ان الشباب مطية للسود

وسأل أن نقله صارمارة لك الديار وما يتبعها من البلدان والاقطار على  
 ما جرت به عادة سلفه الذي سلف وقانون من خلفه من الخلف فأجابه الى مراده  
 وأمددناه باسعافه راسعاده لانه انما نزع صارمه من يده الى يده الأخرى وجعله من  
 بعدين اليمى في يسار اليسرى فسارت الامارة من حرم الى حرم ولم تخرج من جيران  
 نجد وذى سلم وخلعنا عليه حملاتناق واشيها ورقت حواشيها ونظرنا اليه بنظرنا  
 الذي هو اكسير أن يحسن في العمل والتدبير وينظر الى الرعايا بعين الرعاية  
 ويصونهم عن أهل الضلالة والغواية ويؤمن تلك المناسك ويحرس تلك المسالك  
 ويختار من قومه من يحرسها من الاعداء ويحميها من كل قاصر في عمله تعدى  
 ويطل ما فيها من المكوس والمظالم ويقوم الحدود على مستحقها من كل باغ وظالم  
 ليخلص في محائف تلك البلاد الحسنات ويحمي وما فيها من آثار السيئات ويتصرف

في بندر حدة على العهد القديم ومن جاورد ذلك المقام فليس عفه بالنعيم المقيم ومن  
 يرد فيه بالحد بنظم نذفه من عذاب ألميم و يحرس الوافين الى ذلك البلد الامين  
 باقامة شعائر شرائع الدين ويحمي بحمايته من ورياد أو صدر ويحرس مواردهم  
 الصافية من الكدر و يلاحظ ما للخليل صلى الله عليه وسلم من صالح الدعوات  
 في قوله واجعل هذا البلد آمنا وارزق أهله من الثمرات ثم ليعلم كل من كل بصره  
 يا محمد منشورنا الكريم و شئت فسمعه بلائى لفظه العظيم عن في دارة تلك  
 الديار وهالة تلك الاقطار و انتظم في سلك سكان القرى والامصار من السادات  
 الكرام والنضاة والحكام و ولاة الامور من الاعيان والوافدين على تلك  
 الديار والسكان أن امرة تلك المعاهد وما فيها من العساكر وما أحاطت به من  
 الاصاغر والاكابر وسائر الوظائف والمناصب والجهات والمراتب مفوضة الى  
 السيد السند أبي طالب ناظر اربعين الانصاف محتجنا سبيل الاعتداف و يصرف  
 المستحقين بحسن التصريف و يصرف من لا يستحق برأيه الشريف اقتناء مقام  
 نفسه في ذلك المقام وقوضنا اليه الانتض والابرار والعلامة السلطانية محتملا  
 فيه مرقوم محقة لما فيه من منطوق ومعهوم فايتهقق من وقف على هذا الخطاب  
 ومن هنده علم الكتاب من أهل مكة ومن في جوارها وطية الطية وسائر أقطارها  
 وبقية الثغور الباسمة لدولتنا بما سم السرور من حاضرها وباديها انا أعطنا  
 القوس باريها فلم تك نصلح الاله ولم يك يصلح الالهاسد الله سهام رأيه في غراض  
 اصواب وفتح له بمفاتح السمير كل مغلق من الابواب ما سقت من كعب الثريا  
 الخواتم و رقت على منابر الاغصان خطباء الجمائم والسلام واستمر أبو طالب  
 تحت مراعاة والده الى أن مات أبوه في سنة عشرة بعد الالف ولحقه أخوه عبد  
 المطلب فاستقل بالملك من غير شريك فيه وهناه الله تعالى بما صار اليه وأصلح الله  
 تعالى به أمور البلاد والعباد وقام بأعباء الملك وأظهر السطوة وقهر الاكابر  
 والاعيان على الانتقاد لاوامره والانترجار لواجبه فهياته النفوس وأنصف  
 في أحكامه وسار السيرة المرضية وكان حسن الهيئة شديدا هية فاذا حضر الناس  
 مجلسه سكتوا والمهابة وكدت تخافه الوادي وأهل النوادي وكان سخيا ندي  
 الكف ومما يحكى من كرمه أنه زار النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يلى أمر مكة فلما  
 أمسى نزل في واد هناك هو ومن معه فأضافه رجل من أهل الوادي يقال له

السوداني مذبح الذبايح ومدالموائد وقدمها ثم بلغه أن الشريف أباطالب لم يأكل  
من دبت الطعام ولم يحضره اشغل عرض له فعمد السوداني الى أربع أوجس  
دجاجات فذبحهن وطبخهن وقدمهن على كئيلتين من العيش في زبدية كبيرة  
من الصيني وجاء بها اليه وقال له ياسيدي هذا عشاء عبدك اجبر خاطره جبر الله  
خاطرك فغسل الشريف يده وأكل من تلك الزبدية اقيمت ودعاه فلما استقل  
بالولاية وفد عليه السوداني بعد سنة فقال له الشريف بزبدية التي تعشينا فيها عندك  
فقال نعم فقال اتتى بها فلا هاله ذهب اوله كثير من هذا القبيل ولاهل عصره فيه  
مدائح كثيرة فمنها قول الامام عبد القادر الطبري مهنثاله في بعض غرواته

سمر القنا وبيض الصوارم \* تنان العلي وتنال المكارم  
وبالمرسلات بلوغ المي \* وبالعباديات نوال الغنائم  
ولو لم يحل ايل ذا العجاج \* لما أتت رقبت شمس تلك المعالم  
ولي سيد ماله في لوعى \* شبيهه سوى جدته ذى العزائم  
يجيل الحروب ويجلوا الكروب \* وبنى النعوب وزيرى بجحاتم  
لقد أذكرتنا فتوحاته \* مغازى الاثمة من آل هاشم  
له النصر الرعب من أشهر \* ومن شأنه قسم مال العنائم  
اذما ابد الاعداء حسدل \* ولربك فيه فكل مقارم  
وان قبيل فيه أبو طالب \* فن دايل اقيه الام سالم  
تراه يخوض تحور النور \* بجر دنعا د جد الطرايم  
هى البرق فى السبق لوله تكن \* ها عزوات بتلك الجماحم  
يحق لها الرهو باين النسبى \* سليمان الصقى على المعالم  
من اتخد الدرع تعويده \* وطول انجاده تمام القمام  
سنا السوة فى وجهه \* كفى شرفا عن طراز العمام  
وأوصافه الغرب بين الانام \* به اعزيتة عن طوال التراجم  
بما اول الخطب الموكد \* له الفتح والنصر عدا وخدام  
وباسيد سدت كل الملوك \* من الخلص العرب ثم الاعاجم  
هل دلك أنت فى الارض أم \* مايك فعدت أسى انظام

و - لدهوم من سراقه اشرف ومشاهير ولاية الجارة الشلى وكادت ولده فى سنة

خمس وستين وتسعمائة وتوفى ليلة الاثنين لعشر ذير من جمادى الآخرة سنة اثني عشر بعد اذ لف بجمل يقال له العشة من جهة اليمن وحمل الى مكة ودفن بالمعلاة وبني عليه قبة كبيرة بزارها

العرى

(أبو الطيب) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن مفرج بن بدوي بدرى ابن عثمان بن حابر بن اغلب بن صنوي الغزي ابن شداد بن عادي بن مفرج بن لقيط ابن جابر بن وهب بن صاب بن محشر بن مغيرة بن عامر بن لؤي بن غالب العامري يتصل نسبه بعامر بن لؤي واليه أشار جدّه الرضي حيث قال

وأبو الفسل كيتي وانساني \* من قرئش لعامر بن لؤي

الدمشقي المولد الماضى الى ديب الشاعر الملقب المشهور وأوجد الزمن وبادرة انعصر والاوان كان في زمنه أبلغ الشعراء وأدقهم نظرا وشعرا من أحوال الشعراء نقا ودياجة وكان اليه النهاية في سبك المعاني واستعمال الالفاظ الشائقة ولم يكن شعره مع جودته مقصورا على أسلوب واحد بل كان يتفنن فيه ويدخل في أساليب مختلفة وكان غزير المأدبة من الأدب مطالعا على معظم شعراء العرب الخالص وغيرهم وكان يكتب الخط المدهش وهو من أدكاه العالم وفضلائه المشهور ولهم بالتفوق والبراعة قرأ في مبدأ أمره كثيرا وضبط وبرزع ومهظم انتقاه في علوم الأدب بجدي المرحوم القاضي محب الدين فانه به عرف وعلمه تخرج وتفقّه بالشهاب العيثاوي ورحل الى مصر في حدود الالف وأخذ عن علماءها ورجع الى دمشق ودرس بالمدرسة القضاعية الشافعية ثم تفرغ عنها وعرض له في سنة خمس عشرة وألف عارض سوداوي هطلق زوجته وفرق ثيابه على كثير من أصحابه وكان مع هذا الحال يكتب تفسير المرلى أبي السعود كاتبة صحيحة مليحة الى الغاية من غير نقصان ولا تبادل وذكره البديهي في كتابه ذكرى حبيب وقال ومدنظم في سلك ذوي الأفضال اعترته آفة الكمال بسبب ما اعتراه من عارض الجنون وصيره نائث خالد والمجنون ولم يزل بعد تلك الخنثيا في بكل معنى شارد ويساعده شيطانه المارد في الشعر على كل طريق من الأدب وتالد وله من الشعر ما يغتف عقد البحر ثم أورد له ما ذكره الخفاجي في كتابه وذلك قوله من قصيدة

مؤبى لا برحت في عدلى \* فخيدا حبه على ولى

غصن دلال أغتر طلعتة \* شمس نضحى فوق باعم خضل

يجول في عطفه اللال اذا \* تحمل حقوبه فترة الكسل  
 رقت في طرس خده قبلا \* فطل يحوب سانه قبلي  
 وأجل الورد في نضارنه \* شقيق خد في ورد في نجل  
 ومها لله قلب ينوبه ~~كافا~~ \* مطال مثالي ملام خلي  
 وكأنه في يديه ~~ما~~ كره \* فن هلال الدجى الى زحل  
 وأنشده الخماجي قوله وهو من أحسن الشعر وأخذ بجميع القلوب  
 صادقته والحسن حليته \* كالريم لا رعنا ولا قلبا  
 والعبد لال الحياط أرزه \* والبدر أيسر منه لي قريبا  
 أهوى تمهنتي ومستيدا \* وفق الهوى وتساؤل القلبي  
 قال وم. انيد المعتاد للصاخة في الأعياد مسنون لاطهار القرب والاتحاد فعملها  
 لاخذ الفؤاد معي يديع ومثله ماقلته في مدايد الأمور به في الدعاء وهو محالم أسبق  
 انيه فان أمر السائل بمد اليد معني خذنا طلبت وأزيد وهو

دعوناك من بعد قول ادعني \* فكيف نردوك نادينا  
 ومن ذا يرد يدي سائل \* ليلهاها أكرم الاكرميننا  
 وهدي وجوه الرجاء اغتدت \* ترى بعيون الظنون اليقيننا

قلت ومن مطرباته قوله من قصيدة مطلعها

أما أن من نجوم الشجون غروب \* وحتى متى ريح الفنون تؤوب  
 تكلفني من بعد سلوار صبوق \* شمال تعني مهجتي وجنوب  
 سهرت لها ياني المضاجع فابري \* لها بين أحناء الصلوع لهيب  
 ادار ~~كك~~ دت ريح وقرنسيها \* أني منه إلا أن يعود هبوب  
 لحي الله قلبي كم تنازعته الردى \* لحاط لها في صفحته ندوب  
 بلذا الهوى لا در در أبي الهوى \* وحسبك منه زفرة وشحيب  
 أدرج انفاي محبقة كدع \* وأطرق كيما لا يقال مريب  
 أدين بكما ان الهوى فيذيعه \* فواد وطرف خافق وسكوب  
 عدتنا عواد سننا وخطوب \* وحالت قفار بيننا وسهوب  
 اعل صريح الودينمو على النوى \* فيتاح شوق أرتشق جيوب  
 ولو أني وفيت حبك حقه \* لساب عذارى حين لات مشيب



ولو اتى أستغفر الله كلما \* ذكرك لم تسكتب على ذنوب  
لله دره ما أعلى هذه الحشوة وهي قوله أستغفر الله وأهل اليان يسمون هذا النوع  
حشوا للوز ينج ومنها

لانت على غيظ الو شاة محبب \* وأت على شط المزار قريب  
أمرت الهوى ماشئت في وشاءه \* ونظمت فيك الدر وهو رطيب  
بتيت على الايام تختلس النسي \* وجادل غيث الحسن حيث ينوب  
ولارات بدر الا يغيب الصياله \* عليا شر وق مرّة وغر وب  
ومن شعره الهى قوله

عاطيته حاب العصور ولا سوى \* زهر النجوم تحاه حول المجلس  
أنظر اليه كأنه متبرم \* مما تعازله عيون النرجس  
وكان صفحة خده يا قوته \* وكان عارضه خميلة سندس

ومثله لابن هاني الاندلسي

عاطيته كسا كان شعاعها \* شمس النهار يضيئه اشراقها  
أنظر اليه كأنه متصل \* يجفونه مما جنت احداقها  
وكان صفحة خده وعداره \* نفاحة حفت بها أوراقها  
وقوله أيضا خالسته نظرا وكان موردا \* فازداد حتى كاد أن يتلهبا  
أنظر اليه كأنه متصل \* يجفونه من طول ما قد أذنبها  
وكان صفحة خده وعداره \* نفاحة رميت لتقتل عقربا

ولابي الطيب أيضا

وشرب اداموا الورد من اكوس الطلا \* وقد أنفوا الاصدار عن ذلك الورد  
ستطنا عليهم كي نلذذهم \* سقطوا لندى عند الصباح على الورد  
وقوله انأنى الوصل فهنيته \* ميقات موسى فات بالصد  
لابد من بين على غرة \* ما أنت الا زمن الورد  
وقوله لقد علقمت يا قوا \* دى بالحسين ذى الوسن  
فان ظممت فارشفتن \* ريق الحسين والحسن

ومما اشهر من شعره وجرى مجرى الامثال قوله

لنا نفوس اذا هي انصدعت \* بلح طرف تنوم ساعتها

عزت فعاشت بفقرها رغدا \* وفي اعتزال الانام راحتها  
وما اشتهر انه من شعر عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم في معناه  
لنا نفوس لتبيل المجد طالبة \* وان تسلت أسلناها على الاسل  
لا ينزل المجد الا في منازلنا \* كالنوم ليس له ماوى سوى المقل  
وقد ترجمه الخفاجي في كافيته لـكن اختلفت ترجمته له كثيرا والذي حررته وصرح  
مانقله والذي من خط الشهاب من نسخة الجباليا حيث قال من ذوى البيوت  
الشامخة الرتب المزاحمة للتيرات في منازلها بالركب وله أدب غض تقده نض  
وشعر يتساقط في أندية الكرام تساقط الدر أسله النظام أطف من شمائل  
الشمال وأحب من دلائل الدلال وأرق من دموع السحاب وأصفي من ماء  
المزن والشباب وبينهما هو رحيب الصدر صلب قناة الصبر لم تعقد حباراً به بغير  
يد الحزم ولم تحل الايام عقد رأيه الا براحة العزم اذ غلبت عليه السوداء فأعجز  
داؤه الدواء فبدلت جنتون الفنون بفنون الجنون وفتحت مغلق قلبه وحلت عقلة  
عقله فظهرت شئت باله ونادى لسان حاله

تتضي زمان لعنابه \* وهذا زمان بنا يلعب

فما رويت من شعره قوله

ترامت نخوها الابل \* وشامت برقها المقل  
قناة من بني مضر \* يجاذب خصرها الكفل  
ها الخطاران خطرت \* وما الميالة الذبل  
تكنفها ليوث وغي \* يجاذب بأسها الاسل  
لتنشط المزاربها \* وأقصر دونها الطلل  
يتلها الفؤاد به \* ويدنيها الامسل  
وكم لي يوم كاطمة \* فؤاد خافق وجل  
وطرف بعد بعدهم \* جميل السهد مكحل  
علقت بها غداة غدت \* وموطئ نعلها المقل  
فان سارت بأخصها \* تداعى الواابل الهطل  
وان قررت تقر العين \* ففينا يضرب المثل

قلت وجل شعره يشتمل على معان عذاب لطيفة الموقع وكانت وفاته في ربيع الاول

سنة اثنتين وأربعين وألف ودفن بمقبرة الشيخ ارسلان قدس الله سره العزيز

القديمي

(الشيخ أبو الغيث) بن محمد شجر القديمي وينتهي نسبه الى الشريف القديمي ابن  
 الشجر بن ابي بكر بن محمد بن اسماعيل بن ابي بكر العرابادي ابن علي بن محمد النجيب  
 ابن حسين بن يوسف بن حسن بن يحيى بن سالم بن غبد الله بن حسين بن آدم بن  
 ادريس بن حسين بن محمد التقي الجواد ابن علي الرضا ابن موسى الكاظم ابن  
 جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين السبط ابن علي بن  
 ابي طالب رضی الله عنهم هكذا نقل نسب السادة بنى القديمي العلامة محمد بن ابي  
 بكر الاشعري في رسالته قال وأكثر ذرية الشريف شجر من ولده الشريف  
 القديمي فانه أعقب هم والشجر والحسن وأبا القاسم وأحمد والمساوي وعزالدين  
 ولكل من هؤلاء عقب مشهورون كان صاحب الترجمة من أكابر أولياء عصره  
 المشهورين له الجاه الواسع عند ملوك مكة الحسينيين وأمراء الاروام والخاص  
 والعام وكان صاحب كشف عظيم ويحب الطيب ويحبي زواره به ويتصرف في  
 الناس ويأخذ ما شاء منهم ويصل به الفقراء والمساكين والمنقطعين وكان تارة يلبس  
 لباس الملوك وتارة ينزعه ويبيعه ويطعم بئمه الفقراء ويلبس لباس الفقراء وكانت  
 تجار اليمن وغيرهم يستغيثون به في شدائد البحر ومضايق البر فيجدون بركة  
 الاستغاثة به في الحال وينذرون له واذا حصل لهم الفرج او الغرض وفوه وكان يعمل  
 المولد بالحرم في الموسم وغيره على طريقة أهل اليمن ويعمل أشغالهم ويلحن الحانهم  
 بنفسه وله رياضة واجتهاد في العبادة وهو المشهور الآن عند المكيين بأبي الغيث بن  
 جميل ومن كراماته انه وقف في الموسم في المكان الذي يفرق فيه الصر السلطاني  
 بالمسجد الحرام وقال للكتاب أعطوني منه ما يخصني فقال له بعضهم ان كنت رجلا  
 كاملا فهاهنا لنا تقرير اسلطاننا بما ترومه ونعطيه لك فامضت ساعة الا وانا هم  
 بتقرير من سلطان عصره محمد بن مراد بجا مكية وغيرها فدفعوا له ما هو مكتوب  
 في المرسوم السلطاني وكان السلطان محمد المذكور من أولياء الله تعالى ومن أهل  
 الخطوة ويتقال ان صاحب الترجمة بعد ان فارق الكتاب المذكورين دخل الطواف  
 فرأى السلطان محمد في المطاف وهو مخفف فأمسكه وقال له ان لم تكتب لي تقرير  
 الصر يكون لي ولا ولادي والافتحتك بين الناس فكتب له مرسوم ما في تلك الساعة  
 بطلوبه فأتي به اليهم فأمنوه على ما ذكرناه وكانت وفاته في المحرم سنة أربع عشرة

وَأَلْفَ بَيْكَةَ وَدَفَنَ بِالشَّعْبِ الْأَعْلَى مِنَ الْعِلَاقَةِ بِالقُرْبِ مِنْ ضَرْبِ سَيْدَتِنَا خَدِيجَةَ  
 أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

القشاش  
 المغربي

(الشيخ أبو الغيث) المعروف بالقشاش المغربي التونسي الاستاذ العالم الولي الرحلة  
 الكبير القدر قطب الاقطاب ولسان الحضرة المتصرف في الاسماء والحروف الكامل  
 في الخلائق والتعوت كان آية من آيات الله تعالى الباهرة رحلة تتعنى اليه الوفود  
 وتستسقى من بحر كرمه العطاش وله الجلالة التي مارزقها أحد والكرامات التي  
 مانا لها واحد من الخليفة ومآثره وصفاته الحسنة وأحواله العجيبة الغريبة مما  
 لا يحيط بها وصف واصف ولا مدح مادح ولم أر من ذكره إلا ابن نوعي في ذيله  
 التركي فجميع ما تراه إلا التليل مما ذكرته في ترجمته مترجم مما قاله في حقه فأقول  
 انه ولد بمدينة تونس وساج في ابتداء حاله لتحصيل العلم والادب فأخذ عن علماء  
 عصره الفنون المتداولة حتى مهر في علم التفسير والحديث والاصول والفروع  
 وأحاط بها وصار في علم الادب شيخ الفن ثم حصل له جذب الهوى فساح في اطراف  
 الجبل المعروف بجبل الزعفران وانتهى الى خدمة الشيخ محمد الجديدي وكان من  
 كبار أهل الارشاد فحصل من تلمذته له على فيوضات عجيبة فلما انتقل شيخه المذكور  
 بالوفاة الى رحمة الله تعالى أتى بنية الحج الى وطنه تونس وجمع جملة من المريدين  
 الصالحاء وأقام هو واياهم بقرتهم تارة أنواع العلوم وتارة يذكروا اياهم  
 ويتواجدون معه وكان اكثر ليا ليه يحبها هو واياهم في ذكر وتسيب وكان اذا نال حسن  
 الملبس فهبت عليه نفحة من صوب الغناء فزق ما عليه من الثياب وتجرّد وخرج  
 منقردا بنية أداء الحج فأذاه وجاور بالمدينة مقدار سنة ثم لبس ثيابا حشنة وقفل الى  
 وطنه وأقام مدة قليلة مشتغلا بافادة العلوم والعبادة ثم تغيرت أطواره وظهرت منه  
 حركات متغيرة وكلمات متنافية فكان تارة يقول انه المهدي صاحب الزمان وتارة  
 يدعي الاخبار عن الغيب فيبسط مدعاها في الحوادث الآتية ويخرج في ذلك عن  
 طور العقل فتبعه خلق كثير وقاموا بنصرته وترويح مدعاها وأفضى تشعب الامر فيه  
 ان اجتمعت علماء البلدوا تفقوا على ايقاع أمر به يمنعه عما هو فيه فذهبوا الى حاكم  
 تونس رمضان باشا وطلبوا منه احضاره ليقموا عليه بمحض من القاضي دعوى بما  
 أبرموا أمرهم عليه فتسكروا احضاره الى مجلس الحاكم المذكور وقاضى البلد  
 وتكررت منهم السكوت وعدم النطق مهاجبة منه حتى أدى أمر الجميع الى تركه وما

يصنع رأسا فبقى متلون الاحوال ينتقل من طور الى طور فتارة يلبس عمامة العلماء  
 الكبار ويلباسهم ويعد حلقة درس يفيد فيها الطلاب وتارة يسوح في الجبال عربا  
 مغلوب الحيرة في زى المجانين الى أن ترك التلون واختار السكون والتمكين وأنشأ  
 جامعة وانشاه وتكية واشتهر بأنه ممن ينفق من الغيب أو من صنعة السكهيانم  
 ترقى به الحال الى أن أنشأ اثنين وثلاثين موضعا زوايا ومسا جدد وجوامع وبني مالا  
 يعد من المدارس الرفيعة والقناطر المنبوعة ووقف على كل أثر منها أوقافا عظيمة وعين  
 للقيمين والمسافرين نفقات وكان يبذل في فكك أسرى المسلمين أموالا كثيرة  
 وكان في شهر رجب وشعبان ورمضان يعقد مجلسا لقراءة التفسير والبخارى وكان  
 يميل الى تحصيل نسخ متعددة من البخارى وكان من ملتزماته انه لا يقبل هدية من  
 أحد الا اذا أهدي له البخارى فكان يقبله ويقابل مهديا بأنواع الاحسان وجمع  
 من نفائس الكتب مالا يعد ولا يحصى ومن جملة ما وجد في خزانه كسبه ألف نسخة  
 من البخارى وقس عليه الباقي وكان مضطرا للسخاء مبدول العطاء وأكثر ما كان  
 ينفق ماله على أسرى المسلمين حكى انه أوصى يوما خدامه أن يجلبوا له ما يكفي كسوة  
 سبعمائة نفس من ثوب وقيص وشاش وخزام وتاسومة فامتثلوا وصيته وأحضروا ذلك  
 ولم يدروا السر في ذلك فاجتمع ما طلب الا وصل الخبر أن ثلاث غلايين من غلايين  
 الفرنج قد انكسرت في قرب ساحل تونس وفيها سبع مائة أسير من المسلمين فخلصوا  
 جميعا وأحضروا الى زاوية الشيخ فألبسهم ما أعد لهم من اللباس واكرمهم وحياهم  
 وحكى أن رجلا من الجندمر ليلة بمحل في نواحي تونس فرأى حجرا عظيما قد ارتفع  
 وانفتحت تحته مغارة فرأى المغارة ملاءة بالذهب المسكوك فدخلها وملا جيبه  
 وذيله منها فلما أراد الخروج رأى الباب قد انسد فذهب عقله ثم وضع الدنانير التي  
 أخذها مكانها وتوجه نحو الباب فرآه مفتوحا ففكر في الاخذ ونكر رانسداد الباب  
 فعند ذلك قنع بالتفرج وخرج ثم بعد أيام مر بذلك المحل فرأى رجلا قد دخل وعبي  
 عته معه من ذلك الذهب وخرج ثم حمله على بغل كان معه فسأله العسكري من أنت  
 فقال أنا خادم شيخ الشيوخ أبي الغيث وهذه الخزينة نصيبه اذا أمرني بنقل شيء  
 منها جئت فأرى الباب مقفول فادخل وأخذ منها مقدار ما يعينه لي ثم أخرج وليس  
 لاحد غيره فيها نصيب \* ونقل انه كان اذا وقع خيانة فيها من أحد ففي الحال يتقلب  
 الذهب فحما أسود واتفق لبعض الناس انه أبرم على الخادم مرة في تناول شيء منها

فلا له حية وذيله فلما وصل الى بيته فاذا هو ققم أسود ومن كراماته المأثورة عنه أن  
شخصاً من الناس فقد زوجته من فراثها فتحقق أن ذلك من فعل الجن فذهب الى  
الشيخ وأخبره الخبر فكتب له قرطاساً وقال له امض الى تونس العتيقة وأقم ثمة حتى  
ادامضى ثلث الليل يمر بك جند فأعط هذا القرطاس للمكهم تنل مطلوبك فضى  
الى المكان المذكور وقعد ينظر فلما صار نصف الليل ظهر له قوم روحانيون فسأل  
عن ملكهم فقيل له ها هوذا فناوله القرطاس فنظر الملك فيه ثم قال سمعنا وطاعة ثم  
أمر باحضار المرأة وسلمها لزوجها وأمره بأن يبلغ سلامة الى الشيخ وحكى ابن نوعي  
قال أخبرني الامير على المعروف بيلك زاده انه لما كان أبوه متولياً تونس وعزل  
في مدة قليلة وابتملى بفقر وفاقة لا يعبر عنها بمقال قال وتكدر حالنا لاجله فاتفق  
ان جاء العيد وليس معه ما ينتفقه واذا بأحد خدام الشيخ جاء الى أبي بهدية من الشيخ  
وهي مائة تفاحة واعتذر عن قلتها كل الاعتذار قال فأخذ أبي تفاحته وشقها  
نصفين فخرج من وسطها دينار فشق الجميع وأخرج ما فيها فكان مائة دينار  
فأنفقها وتوسع بها وله من هذا القيل كرامات شتى وبالجملة فقد اتفقت الكلمة  
على علوشانه وسمو قدره وفيه يقول شيخ الاسلام يحيى بن زكريا وقد ورد أحد  
خلفائه الى الروم وطلب تقر يظ اجازة أجازه بها الشيخ قدس الله سره  
أبو الغيث غيث المستغيثين كلهم \* بهمته نال الورى فكأسرهم  
فهيمته العلياء غيث به ارتوى \* رياض أمان اللاتنين بأسرهم  
وكانت وفاته في أوائل رجب سنة احدى وثلاثين وألف ودفن في زاوية المعروفة به  
وعمره ما جاوز الخمسين بكثير

(أبو الفرج) بن عبد الرحيم السيد الشريف الحسيني المعروف بالسهمودي المدني  
الفاضل الاديب الكامل كان من فضلاء وقته ونبلاء عصره اشتغل وحصل وصار  
أحد الخطباء والمدرسين بالحرم النبوي ونبل وتفوق وكان بيته وبين شيخنا العلامة  
ابراهيم الخياري المدني صحبة أكيدة ومحبة قديمة وذكره في رحلته وأثنى عليه  
كثيراً قال وكانت وفاته بالشام شهيداً في جمادى الاولى سنة اثنتين وستين وألف  
ودفن بمقبرة باب الصغير وراثه شيخنا المذكور بقصيدة طويلة استحسنت منها هذا  
المقدار فأوردته وذلك

أأخي أجب انى لفسدك واله \* مع أنى للسادحات حمول

السهمودي  
المدني

فقدتكَ نفس طال ما سيرتها \* وبكى لفقدك صاحب و خليل  
وبكائك منبرجدك السامى الذرى \* ولفقدك المحراب منه عويل  
يحسكى حنين الجذع نفاقته \* قرب النبي وساءه التبديل

ابن العتاد  
المسكى

(أبو الفضل) بن محمد العتاد المسكى الشاعر ذكره السيد علي بن معصوم  
في السلافة وقال فيه هو وان لقب بالعتاد لكنه حلال مشكلات القريض  
بذهنه الوقاد سار مسير الشمس من المشرق الى المغرب منتجعاً سلطان المنصور  
بشعره المطرب فوفد على حضرته الساميه وورد مناهل كرمه الطاميه فصمدح  
بشعره شادياً في بابه وبال به مغانم من أياديه وقد وثقت على خبره العبقري من  
كتاب نفح الطيب للشيخ أحد المقرئ اذ قال عند ذكر موثقات أهل العصر منها قول  
أحد الوافدين من أهل مكة على عتبة السلطان مولانا المنصور وهو رجل يقال له  
أبو الفضل بن محمد العتاد وهذا هو الموشح الذي ذكره مادحاه المنصور

ليت شعري هل أروى ذا الظما \* من لى ذلك التغير الالعس  
وترى عناي ربات الحمى \* باهيات بقصد ودميس  
فلقد طال بعادي والهوى \* ملك القلب غراماً وأسر  
هدم ركن اصطبارى والقوى \* مبدلاً أجبان عيني بالسهر  
حين عز الوصل من وادى طوى \* هملت أدمع عيني كالطير  
فمساكم أن تجودوا كرماً \* بلقاكم فى سواد الخندس  
عليه يشقى كلما مغرماً \* من جراحات العميون النعس  
كلما جن ظلام الغسق \* واعترائى من جفاكم قلقي  
هزنى الشوق اليكم شغفا \* وتذكرت جيبادا والصففا  
وتناهت لوعتى من حرق \* ثم أغرى الوجدني والتلفا  
فانعموا لى ثم جودوا لى بما \* يطغى اليوم لهيب القدس  
انى أرضى رضاكم مغتما \* لبقا نسي ومحيا نفسى  
كنت قبل اليوم فى زهو وتيسه \* مع أحبباني بساع أعب  
ومعنى طيبي باحدى وجنتيه \* مشرق الشمس وأخرى مغرب  
فرملى بهام من يديه \* قاسى القلب فتلبى متعب  
لست أرجو للقاهم سلماً \* غير مدحى للامام الارأس

أحمد المحمود حقا من سما \* الشريف ابن الشريف الأكيس  
ولم يورد له غير ذلك وقد نسج هذا الموشح على منوال موشح الوز يرأى عبسدا لله بن  
الخطيب شاعر الأندلس الذي أوّله  
جادك الغيث اذا الغيث هما \* يازمان الوصل بالأندلس  
وهو عارض به موشحة ابن سهل التي مطلعها

هل درى نطبي الحمى أن قد حى \* قلب صب حله عن مكاس  
وحكى المقرئ في كتابه المذكور انه اجتمع بالحضرة المنصورية أبو الفضل العقاد  
المكي المذكور والشريف المدني وهو رجل وافد من أهل المدينة انتهى الى الشرف  
والشيخ الامام الدين الخليلي الوافد على حضرته من بيت المقدس فقال امام  
الدين هذا المنصوريا أمير المؤمنين ان المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال شدت  
أهلها اليك الرحال هذا مكي وذاك مدني وأنا مقدسي انتهى وكانت وفاة أبي الفضل  
في حدود الثلاثين بالظن المقارب لما استفيد من أحواله والله أعلم رحمه الله تعالى

فاندا الوحوش  
البنى

(أبو القاسم) بن أحمد بن محمد بن سليمان بن أبي القاسم بن عمر بن علي الأهدل الولي  
المشهور شهر على السنة العالم بقائد الوحوش لان الله تعالى سخرها له كرامة يسلمها  
على من أذاه أو قطعه عادة التزمها بطريق النذر ونحوه وشهرة حاله واعتقاده بين  
العالم تغنى عن وصفه وتفصيل سيرته وكانت وفاته ليلة الثلاثاء لعشر بقين من المحرم  
سنة اثنتين وعشرين وألف في المحط من أعمال رمع ودفن بها قبيل طلوع الفجر قال  
ولده السيد أبو بكر وأقدس شاهد تامنه في حال احتضاره وغسله ما يدل على حسن  
حاله وفضله وأطلعنا له عقب وفاته على مناقب كثيرة تشهد بأنه كان ذاولاية كبيرة  
رحمه الله تعالى

(أبو القاسم) بن الزبير المصباحي المغربي القصري الشيخ الامام العالم اتقى كان  
جليل القدر محافظا على رسوم الشريعة مع تغفل في دنياه لا ينكر من أحواله  
شيء وله منازل ومكاشفات أخذ عن الشيخ أبي محمد الحسن بن عيسى المصباحي  
من أكابر أصحاب القيرواني وعن ولده أبي محمد عيسى بن الحسن وعن أبي عبد الله  
الطالبي وارث القيرواني وعن عالم المغرب الشيخ عبد القادر القاسمي وكثيرا ما كان  
يتردد اليه بالقصر قبل رحلته الى فاس وكانت وفاته في مستهل المحرم سنة ثمان  
عشرة بعدد لاف

المصباحي  
المغربي



الوسى

(أبو القاسم) بن محمد المغربي السوسى المالكي نزيل دمشق ومفتى المالكية بها كان امام بزاية المغاربة خارج باب الشاغور ومحل مرقدولى الله الشيخ مـعود يقال ان الدعاء عند قبره مستجاب كان يصلى بها الاوقات الخمسة وكان حافظا لقراءة السبع والعشر وشرح الشاطبية والنشر شرح الطيفا وكان له مكتب يعلم فيه الاطفال ومقر أعليه أحد الافتح عليه لشدة ما كان عليه من الفتح وكان وحيد عصره فى القبا بعد مشايخه العظام بدمشق كأبى الفتح المالكي وغيره وكان شهما غير راعى الدين تهابه القضاة والحكام وغاب أهل دمشق يرجعون اليه فى المشاورة للامور وحدث راجع الاموى فخره خلق كثير وأخذ عليه جماعة واتفقوا به منهم الشيخ على المكتبى وولده محمد الآتى ذكرهما وكانت وفاته فى سنة ثمان أو تسع وثلاثين وألف ودفن بقبرة باب الصغير بالقرب من ضريح سيدنا بلال الحبشى رضى الله عنه

الحصكى

(أبو اللطف) بن اسحاق بن محمد بن أبى اللطف الحصكى الاصل المقدسى الشافعى والد العلامة السيد عبد الرحيم مفتى الحنفية الآن بالقدس الشريف كان فقهيا حسن المطارحة وفيه لطف طبع ومروءة وولى افتاء الشافعية وتدرىس المدرسة الصالحية وكان ينظم الشعر ووقفت له على تاريخ صنعه لكاتبه نسخة من ديوان الرضى فأثبتته له وهو قوله

خط ذا الديوان عبد عاجز \* بأبى اللطف تسمى ورضى

لمن الديوان ان تسأل وما \* عام حر رياه أرخ للرضى

وحدد الامير مصطفى بن باقى بيك فى جامع جده لالا مصطفى باشا بقربة جنين خلوة فقال فيها مؤرخا

بى جامع جنين تجدد خلوة \* بها جلوة للواردين ذوى الصفا

بهاها ابن بنت البحر باقى فأرخوا \* أساس على التقوى بناء لمصطفى

ولما وحت فتوى الشافعية عنه للسيد محمد الاشعري سافر الى الروم لتقريرها فمات باسكدار وكانت وفاته ليلة الاثنين عاشر شهر رمضان سنة احدى وسبعين وألف ودفن بالقرب من تكية الشيخ محمود الاسكدارى

البكرى

(أبو المواهب) بن محمد بن على البكرى الصديقى المصرى الشافعى احدى اولاد الاستاذ الكبير محمد بن الاستاذ أبى الحسن وتقدمت بقية نسبه فى ترجمة أخيه أبى

السرور وسياق من بيتهم جماعة ان شاء الله تعالى وأبو المواهب هذا ولد في حياة أبيه ونشأ في عزة وافيه ونعمة ضافية وكان في بداية أمره ما تلا الى الخلاعة وكانت مجالسه مشهونة بأنواع الطرب من المسمعين وصنوف الملاهي وكان لما مات والده جرى بينه وبين اخوته منافسات وأمور تسكب عندها العبرات حتى استقر الامر لزين العابدين الى أن وقع قبله وكان أبو السرور مات قبله فسعت الرتبة الى أبي المواهب وهو كما قال الشهاب الخفاجي في وصفه مسك الختام وقد لكة أولئك الاعلام فظهر بظهور أسلافه من الفضائل والمعارف وتصدر للتدريس واملاء التفسير وكان بينه وبين الشيخ علي صاحب السيرة مودة أكيدة وباسمه ألف السيرة ووصفه بذي البداة المطاوعة والفضائل البارعة والفواضل الكثيرة النافعة من اذا سئل عن أي معضلة أشكلت على ذوى المعرفة والوقوف لانراه يتوقف ولا يخرج عن صواب الصواب ولا يتعسف ولا أخبر في كثير من الاوقات عن شئ من المغيبات وكاد أن يتخلف ودرس بالمدرسة الشريفة المشروطة لاعلم علماء الشافعية تلقاها عن والده زوجته الشمس محمد الرملي شارح المنهاج وكان ينظم الشعر وله ديوان يشمل على دقائق ورفائق فنه قوله من أبيات

قطعت قلبي في الهوى أفلاذا \* من سيف جفنتك فانتك فولاذ

رفقا صب في الغرام موله \* بجمالكي يا منيتي قد لاذ

عجا لقلبك لا يرق كخبرة \* والجسم لنا لا يطيق اللاذ

ومنه قوله من أبيات

نفسى القداء لورد خذ عندي \* قانيه يروى في الصباية عن دمي

يار بر باحاز الجمال بأمره \* يا من به زاد الغرام تألمى

انى لأرضى كل ما ترضى به \* ياروح جثمانى علمت وان لم

ومنه من أبيات ناعس الجفن ما اليه وصول \* يحفون بها على وصول

أحمر القدأبيض الوجه طي \* ذو جمال والطرف منه كميل

غصن بان يميل تها وعجبا \* فعساه مع الهواء يميل

ومنه قوله في التبغ ومضمنا

هات اسقنى التبغ ان تبغى الصفا صهرا \* حتى أخذت منه وهو اغشاء

واستجبل أنوار شمع من يدى رشا \* قدزانه قامه بالحسن هيضاء

بدر غدا كوكب الاسعاد في يده \* طوعا له فهو وماضى الامر نهاء  
 ساق لنا قلبه قاس وكيف دنا \* من اين عطف فيه والاضداد اعداء  
 لعل نار اسي بالبعد قد وهدت \* يوما ~~يكون~~ اها بالتعرب اطفاء  
 فاملا كؤوس رحيق كالخريق فقد \* اغتسك اذ وصفت بالالطف صهباء  
 ودع ملام طبيب عابم اسفها \* وداوني بالتي كانت هي الداء  
 وكتب الى العلامة عبد الرحمن المرشدي مفتي مكة المشرقة في حيدرآباد  
 اروم الصفا واتقرب من جيرة المسمى \* واجعل اجفاني لاقدامهم مسعى  
 فنار الغضى في مهجتي وانشالي \* هي المنخني والعين ارسلت الدمعا  
 الا يا حام الايك هيجت لوعتي \* الى جانب الجرعا ومن حل بالجرعا  
 بلى وعلى آفق السماء محامها \* آتت الم لهو الذي اخرج المرعى  
 وفيها امام عالم عامل على \* تقي نقي اتقن الاصل والفرعا  
 ذخيرة اهل العلم كنز اولي التقي \* له ياله الخلق في نعمة فارعا  
 فها هو الامر شدوا بن مرشد \* به ربنا للناس قد ارجد النفعنا  
 فيا عابد الرحمن يا خير سيد \* باتقانه والله قد احكم الشرعا  
 يراعك علم النحو واصبح متقنا \* فلا عجب ان يعمل الخفض والرفعا  
 ووالله شوقى زائد ومضاعف \* وحبى لكم بين الورى لم يزل طبعنا  
 بقيتم مع النجمل الصكر يم بعبطة \* ولا برحت كل الوفود لكم تسمى  
 ويحفظ رب العالمين كريمكم \* لكم ربنا الرحمن من فضله يرعى  
 بجاء رسول الله افضل مرسل \* ترى الاسد في الغابات من خوفه مصرعى  
 عليه صلاة الله ثم سلامه \* واصحابه والال اجمعهم جمعنا  
 وبعدها نثر (منه) الانخلاص فيما بيننا فاتحة الكتاب واختصاص أشهر الناس من  
 فلق الصبح الظاهر لاولى الالباب فوالعصر انك مفرد وسعده وعضده وسيده  
 تبتيدا اعداك فهم الكافرون لانعم وويل لكل في موقف الحشر من التغابن عند  
 زلة القدم تبارك الذي جعلك الانسان الكامل واطهر لك البناء الذي خلقت به  
 من عموم العامل وخصوص ابناء طه ويسر في صدور المحافل واختارك للطالبين  
 مرشدا وانت المستعان المستغاث في حالة النداء اهديك تحيات اعرابهم مبنى على  
 الضم والجمع وتسلميات تحرك سواكن الاشواق وتطلق هوامع السمع كيف لا

وأنت المولى الذي لم يتخذ القلب عن عطفك بدلا وأصبح تأسيس تأكيده الحب  
 الصادق عندك يحتل أبقاك الله راقيا في معارج مدارج المجد ومناهج مباحج  
 السعد ومروض الأبدى بابل فضله وجامع في البلاغة كل شكل إلى شكاه  
 مع عمر مديد بطاول الأدب ومنح تستغرق الأمد في عزة تقاصر عنهما مقاصير العلماء  
 ومجد تطامن له رؤس العظماء وعلم نسيق القنا مشحودا القواضب وفهم تحيط به  
 ذوق فرق السهي معاقد المجد ومقاعد المراتب حيث تحقق بنود العلوم وتقدف  
 أنوار الفهوم ويتضح المنطوق والمفهوم وينفخ أسرافيل اللوح الإلهي في أصوار  
 الأسرار وأرواح الإلهام ويتلو جبريل التنزيل على الأعلام في ذلك المقام آيات  
 الأعلام فيما بها البحر الذي ملك زمام البلاغة وانتقادت ييده أزمة البراعة  
 المشكون بالمعقول والمنقول والمفتى الذي فتاواه جامعة للفروع والأصول والفصيح  
 الذي سد على ذوى الفصاحة الطرق وجاء بالنجم مصفدا من الألق والفرد الذي  
 لم تبرح شمائل أخلاقه العاطرة تتأرجح وعقائل أوصافه الفاخرة تتبرج وصل  
 إلى كتابكم المرقوم ودر خطابكم المنظوم الذي هو نور النبراس ومدارك الحواس  
 ولذة السمع ومثله الذمع أو نفحة الند أو صبا نجد أو نسيم السكر أو بلوغ الوطر  
 أو عقود اللآل أو السحر الحلال جمع لمنشيه فنون الأوائل والأواخر وحلى الأجياد  
 نقلت العقيان والجواهر وأورد له الخفاجي قوله في ملج اسمه عبد النبي

عبد النبي قاتلي \* بعينه وحاجبه

واعجب العبيده \* يقتل رجل صاحبه

قال الخفاجي قوله بعينه وحاجبه هذا من استعمال المحدثين فيوهم أن العين فيه  
 بمعنى الجارحة وانما هي بمعنى الذات يقال في التوكيد جاءني فلان نفسه وعينه  
 وبني نفسه وبعينه فيراد بعينه ذاته ومن الأول قول البدر الدماميني

بدا وقد كان اختفى \* وخاف من مراقبه

فقلت هذا قاتلي \* بعينه وحاجبه

وله غير ذلك وكانت ولادته في سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة وتوفي ليلة السبت سابع  
 عشر شوال سنة سبع وثلاثين وألف ودفن صبيحة الأحد بترية آباءه بالقرافة وكان  
 ابتداء مرضه من سابع عشر شعبان بمرض الصرع رحمه الله تعالى

(أبو الوفاء) بن عمر بن عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمود بن علي بن محمد بن محمد بن محمد

العرشي

ابن الحسين الشافعي الحلبي العرضي مفتي الشافعية بحلب وابن مفتيها واحد  
اعيان العلماء في المعرفة والاتقان والحفظ والضبط وكان اماما عالما خيرا متواضعا  
حسن السمعة لطيف تأدية الكلام واعظا اليه النهاية في التفهم وجودة الاسلوب  
روى العلوم النقلية والعقلية عن والده ولزم العلامة أبا الجود التروني وغيره  
من الشيوخ واستبحر كثيرا وتصدر للاقراء مدة حياته في دار القرآن الحبشية  
المنسوبة الى أبي العشائر المطل شبا كما على الجامع الكبير بحلب وله شرح حسن  
ونثر بارع واعتنى بجمع ناريخ سماه معادن الذهب في الاعيان المشرفة بهم حلب  
رأيت منه قطعة ونقلت منها بعض تراجم لرسى ذكرها وله رسائل كثيرة وتأليف  
منها كتاب طريق الهدى في التصوف وشرح على ألفية ابن مالك وحاشية على  
شرح المفتاح للسيد وحاشية على الياضوى وحاشية على شرح المنهاج للحلي وشرح  
البديعيات وشرح سورة العنكبوت على لسان القوم وله لامية تضاهي لامية العم  
ومطلعها قوله

جلالة الفضل تنفي زلة الرجل \* ودلة الجهل توهم صولة البطل  
منها واضرب على العتل أسوار المحصنة \* تقيك فتنة أحداث أولى حيل  
ولا يروث ماء الحسن قطره \* ان الحياء عن الخدين كالشمع  
ولا حلالة نغر حشوه درر \* مكان السم في العسال والعسل  
وذكره البديعي في ذكرى حبيب وقال في وصفه عالم الشهباء وابن عالمها ومن شدت  
بالفضائل دعائم معالمها وهو في الزهد كأويس وعروه وللإسادة الصوفية قدوه  
وأنتع به من قدوه اشتغل بالتصنيف والتدريس والافتاء على مذهب الإمام محمد  
ابن ادريس وهو الآن لنا طرها بصر ولنا نضرها نور وثمر يعظ الناس في كل يوم  
جمعة بعد صلاة العصر بزواجروا استفضى بها أهل الضلال لما كان مضل في العصر  
وله اخلاق تغاقت منها نسمات الاسحار وسجيا تسمت عنها نفعات الارهار  
وقد حوى زمام مكارم الاخلاق من طارف وتأييد فأصبح مصداق قول أبي عمادة  
الوليد شحو حسانه وغيط عداه \* أن يرى مبصروا سمع واعى  
ثم ذكر له طرفا من النثر وأورد له شيئا من الشعر فن ذلك قوله  
عود الاراك قال خوف حاسد \* لما ارتوى من رشف نغر عاق  
ان الذي قد شاقني من نغرها \* ذكر العذيب والنقا وبارق

ومثله لاشهاب بن تمراس

أقول لسؤال الحبيب لك الهنا \* برشف فم ماناله ثغر عاشق  
فقال وفي أحشائه حرق النوى \* مقالة صب للديار مفارق  
تذرت أوطاني فقلبي كاتري \* أعلاه بين العذيب وبارق  
وله أيضا سألتك يا هود الراكه ان تعد \* الى ثغر من أهوى فقبله مشفتا  
ورد من ثناياه العذيب فنهلا \* تسلسل ما بين الابرق والنقا  
وقوله أسر الناس بالعاط حبيب \* كل مضني بسجته محبوبس  
فكان القلوب منا حديد \* وهيون الحبيب مغنا طيس

و يقرب منه قول بعضهم

مغنطيس الخيال في خذه \* يجذب بالسحر حديد العيون  
ومنه نصب الحمام لقوتى شركا الردى \* في غرة وأناه لأعلم  
فطقت ألتط حبة الامل الذي \* راودته والشيب مني يسم

فيه شمة من قول أبي تمام

ولا يرو عكايماض المشيب به \* فان ذالك ابتسام الرأى والادب  
ومنه فيمن دق على يديه بالزرقة

البدرحين حكى ضياء جبينه \* فاحمر من غضب على هفواته  
شفق ومن جهة اليمين سماؤه \* فأرتك زرقته على حلماته

وأنشد له الخفاجي قوله

بوردا الخدر يحان محيط \* وتركي حبه لا استطبع  
وقلت النفس خضرا يا عدولي \* كما قد قبل والزمن الربيع

قال وهو اذا مثل عامي يقولون النفس خضراء تشتهى كل شئ وقوله هم تشتهى الى  
آخرة جملة مفسرة لخضراء وكان أصله ماورد في الحديث ان ارواح الشهداء  
في أجواف طيور خضرت في الجنة انتهى والاصوب ان يقال ان أصله ثلاثة  
تذهب عنك الحزن الماء والخضرة والوجه الحسن ومعنى أن النفس خضراء أى  
تميل الى الخضرة بالطبع ومن لطائفه في حق رجل يدعى منصورا رذيل المرء  
ما مض به حظه الحرمة مهور والعلق منصور ذكره الحسن البوري في تاريخه  
وأثنى عليه وذكر أنه اجتمع به في منصرفه الى حلب في سنة سبع عشرة بعد الالف

وذ كقصيدة كتبها أبو الوفاء اليه مطلعها قوله  
 شعوس العلى من فوق مجدك تشرق \* وعصن البقي من فيض فضلك يورق  
 فأجابه عنها بقصيدة مطلعها  
 فؤادنا أسباب الهوى يتعلق \* ودمع له رسم على الحدم مطلق  
 والقصيدان في غاية الطول فلا حاجة بنا الى ايرادهما رطعرت به بصيرة قالها  
 مادحها السيد أحمد النقيب استحسبها وأوردتها وهي

من النوى من تجيرى \* يارحمة المستجير  
 والصبر حدار تخالا \* على بياق المسير  
 يوم الوداع أضاعوا \* حساستى من ضميرى  
 يا ليت شعرى فؤادى \* هل سار لا بشعورى  
 بقموحداة المطايا \* فى طعمهم كلابير  
 رفقا بقلب كونه \* أيدى النوى بسعير  
 والخشم كات قواه \* من حادثات الدهور  
 وهدر ربع التسلى \* معيب أنس الحضور  
 قديم حاكم قضته \* حوادث التقدير  
 والشوق يعالوضرأما \* دمع جفن مطير  
 أجرى عقيق دموعى \* جد اولا كالبحور  
 هرت سائل جفنى \* عن نوء دمع عزيز  
 فعاص ماء عيونى \* وفاض كالتنور  
 عوئاه من ذا التثنائى \* من شره المستطير  
 ومن فراق مشير \* للوعته ورفير  
 من حاكم فى فؤادى \* يعثو عليه بجور  
 وارحمة لمشوق \* الى التمدانى فقير  
 يهزه ككل برق \* امهاضه كالثغور  
 ان فاح ثمر الخزامى \* أوضاع عرف العبير  
 يكسوال رياض فتجلى \* فى نورها والنور  
 يجمع كامن وجد \* بين الحشا والعمير

يدكر الصب عيشا \* صفاء صفاء النمير  
 أوقات أنس أضاءت \* كابد في الدبحور  
 بحسب ثمار المعاني \* من روض مجد نصير  
 والمشكلات علينا \* تحلى بعير ستور  
 بدير راح الحفايا \* على سرير السرور  
 وحيث غاب غزال الحبي وأنس الحضور  
 مولاي أحمد تاح العلا وصدر الصدور  
 كشاف مشكل بحث \* رأيه المستنير  
 السابق القوم فهما \* في حومة التقرير  
 أقلامه في جدال \* تطول بالتحريير  
 قد تتوأم فضيل \* بالنظم والمشور  
 قد فاق كل لبيب \* وعالم نحـرير  
 يامرردا في جمع العلوم لا بنظير  
 له لاعة حبان \* دل نظام جرير  
 آدابه في انصام \* تفوق وثى الحرير  
 مدى الزمان سلامي \* مع الدعاء لكثير  
 يهدي اليك ويبدو \* في طيبه المشور  
 خلوص حب صفام \* شوائب التكدير  
 سلساله العذب يحكي \* معتقات الحبور

وله غير ذلك وكانت ولادته ليلة الاثنين اسفر صاحبها عن عيد الاصحى من سنة  
 ثلث وتسعين وثمانمائة وتوفى في اليوم الرابع من المحرم سنة احدى وسبعين  
 وأفرجه الله تعالى

(أبو الوفاء) بن محمد بن عمر السعدي الحنفي نشأ في المشهور باب حليقة لركي  
 ذكره أبو الوفاء العرصي المذكور له في ربيع المعادن وقال به من أعيان المشايخ  
 السعدية المدسوين في الخلافة إلى نشأ سعد الدين الجبالي حليقة والده الشيخ محمد  
 وحلف الشيخ محمد والده الشيخ محمد السعدي في زاوية، سار في النصر أما والده  
 الشيخ محمد فقد كان فاضلا كاملا صاحب كرامات وكان رجلا يقال له

سعدى



عبد الرحمن بن الصلاح ذا ثروة ومال وعليه هبة ووقار وكان يدخل في حلقة ذكر أبي  
الوفاء بين أقوام عوام غالبهم فلاحون وبعض جماعات من ذوى الهيئات فقلت  
ما السبب أنكم تدخلون إلى حلقة الذكر مع هؤلاء القوم فقال كنت شابا واقفا أنظر  
إلى فقراء والد الشيخ وفا وهو الشيخ محمد وأنا في ضميرى أستهزئ بالذكر لأهم يقولون  
مالي فهم معساه فقلت في ضميرى ما مرادهم بقولهم هام هام فخرج الشيخ من  
الحلقة وفرق الأريحام وجدني من ثيابي وقال تقول الله الله فوقعت مغشيا على  
ثم لم أزل على اعتقادهم وكان في بنى درهم وبصفر رجل من الفضلاء يقال له المنلا  
يستهزئ بهم ويحقرهم فأشار إليه الشيخ محمد تأدب تأدب فوقع مصروعا فوقعوا على  
الشيخ واستمر وأمد طويلا يترددون إليه حتى صنف وعضاوته أتر على المذكور الشفا  
كل ذلك ببركة الشيخ محمد وكان له خط حسن حتى ألف كتابا اسمه الحمدية ذكر فيه  
مواظب وكرامات ثلاثا وإيماء واستطرد إلى ذكر الشيخ سعد الدين الجبلاوى وهو  
استأذنه وكذلك صنف مجالس وعظ تشمل على آيات قرآنية وأحاديث نبوية  
ومعان مهندبة ومسائل مرتبة وكذلك ألف الشيخ محمد ألف كتابا سماه العمريّة  
ذكر فيه مناقب الشيخ سعد الدين وله حلقة ذكر في الجامع الكبير بحلب يوم  
الجمعة فيها مائة رجل وكان صاحب الترجمة يلبس العمامة الكبيرة الخضراء  
والتياب المتسعة الأصكمام الطويلة الأذيال وقد لبسوا الأخضر قبل الألف  
بمدة قليلة أثبتوا أنسابهم بواسطة الحسين وكان من عادة الأشراف يربون لهم الشعور  
في رأسهم وكتب لهم نسب ومخضر شهد لهم بالنسب غالب الأعيان بحلب ولما مات  
والده كان شابا باله حدة مزاج فكان بعض الأعيان بباب النصر تشاجر معه فذهب  
إلى دمشق وأخبر الشيخ سعد الدين والد الشيخ محمد وكان المذكور مجذوبا لا يتهمل  
في الأمور فذكر له أن الشيخ أبا الوفا كان مع بعض نساء أجانب فقبض عليه حاكم  
البلدة وأخذ منه مال ليللا وأنه لا يليق بالخلافة وعندنا رجل صالح عالم يقال له الشيخ  
عبد الرحيم اجعله خليفة واعزل الشيخ أبا الوفا وكتب للأعيان مكاتيب بعزله  
فكتب للشيخ عبد الرحيم انى جعلتك خليفة وعزلت أبا الوفا وكتب للقاضى بذلك  
وأن يمنع أبا الوفا من الذكر مع الفقراء فأحضره القاضى وأظهر له المكتوب  
فقال أنا لست بخليفة له وإنما أخذت الخلافة عن والدى ووالدى عن والده ثم  
ورد مكتوب من الشيخ سعد الدين إلى المريدين والتقياء ان من تبع أبا الوفا فهو

مطروود من طريقتي ومن تبع الشيخ عبد الرحيم فهو مقبول عند الله وعندى ومع ذلك استمرت انفقراء غالباً عنده ثم بعد مدة توجه أبو الوفاء إلى الشيخ سعد الدين ومعه الفقراء المریدون فسبقه الشيخ مسعود أخو الشيخ عبد الرحيم وقال للشيخ سعد الدين ان خلفت أبا الوفاء يحتمل أمرنا فقال لا أخلفه فحساء أبو الوفاء فأكرمه الشيخ سعد الدين ثم قال له جئت تطلب الخلافة فقال أنا خليفة والذى عن والده عن جده عن أجدادكم وجئت لتأدية حقكم فحسب فان أذنتم فيها والاقصد فعلت ما لكم من الاحترام ولم يبرم ثم رجع إلى حلب واستمرت حلقة ذكره قائمة لم تكن حلقة الشيخ عبد الرحيم كثرت جدا بسبب السخاء وبذل القرى وكانت حلقة الشيخ عبد الرحيم بياب المقصورة ملاصقة حلقة الشيخ أبي الوفاء بحيث يلتحمون ولا شئ حاجز بينهم وكان يتبع بينهم من الفتن والاثارات والشم أشياء كثيرة إلى أن مقت الناس القريتين فلما قدم الشيخ محمد بن الشيخ سعد الدين إلى حلب أزم الشيخ عبد الرحيم بالتحويل إلى المحراب الأصغر حتى انطفئت تلك النيران وقال الشيخ محمد أخطأ والذى في تفريق الكلمة بينهم وكان أبو الوفاء تولى مدرسة الفردوس وتولى نقابة طرابلس وكان خطيبا بجامع الزكي وامامه وولى مدرسة البيرامية وكانت وفاته في سنة عشرة بعد الالف ودفن في نفس زاويتهم وقد قارب الخمسين

(أبو الوفاء) بن معروف الحموي الشافعي الحلوني الطريقة ذكره الشيخ عمر العريضي والد أبي الوفاء المتقدم ذكره في تاريخ الفه وذكرفيه علماء اجتمع بهم وأخذ عنهم أو صحبهم وقفت عليه ووجدت منه تراجم أناس منهم أبو الوفاء فقال في ترجمته صاحبنا الفاضل الزاهد قرأ بحماسة على الشيخ أبي بكر الغيني الزاهد في الفقه ثم لما مات الشيخ أبو بكرهاجر الشيخ أبو الوفاء إلى مصر فقرأ على فضلائها كالرمل الصغير والشيخ حمدان وأخذ الحديث عن اتجم الغيطي والعريضة عن الشهاب ابن قاسم والشنواني ثم قدم حماه بفضله وافر فلبس الخرقة الحلوتية من شيخنا الشيخ أحمد بن الشيخ عبد والقصيرى وهاجر إليه إلى قريته القصير ودخل الخلوقة وتهدب وتركت نفسه ثم عاد إلى بلده فركب منابر الوعظ ونصح وأطال اللسان واعتقد الناس سيما في أواخر عمره فانه أسفر عن اخلاق مرضيه وتلد له جماعة من فضلائها وصار شيخها وقدوتها وحمده الناس وقدم علينا حلب مرات في أغلبها يبادرنا بالزيارة ولو أنه تربع لسبعنا له وزرتة وما لحصول برصته

الحموي

والانتفاع بثواب ريارته وقال أبو الوفاء العرضي ابن المذكور في ترجمة صاحب  
الترجمة انه دخل الى القاهرة باذن من شيخه الشيخ أحمد القصيري وحكى انه نزل  
في مصر عند الاستاذ أبي الحسن البكري والد الاستاذ محمد قال فقرأت عليه بعض  
كتب من بعض علوم فلما وجدني على أسلوب الصالحين من ملازمة الأوراد  
والقيام على قدم التمسك طاب مني أن يتخذني مریداً له وبعطيني العهد فكانت  
أنا غافل فاني زيدا اعتقادي في الشيخ أحمد ما أردت أن أعتاص عنه بغيره وراودني  
في ذلك مرات قال فبينما أنا في الحجر ليلاً وإذا بالشيخ أبي الحسن أقبل عليّ وعليه  
قباز من جوخ أحمر وعلى رأسه عمامة صغيرة منسامة بفلس وبسط يده اليّ وقال  
هات يدك حتى أبايعك على طريقتنا الشاذلية فسكت وإذا بالجدار انشق وخرج منه  
شيخنا الشيخ أحمد فقال للشيخ أبي الحسن لا تعرض لمریدی قال هذا مریدی فوعدت  
بينهما المشاجرة وإذا به نظر الى البكري نظرة هائلة خرج من عنقه خيط نار وصلت  
الى البكري فتباعده مني وإذا برجل آخر أصلى بينهما وقرأ الفاتحة لهما  
فسأت هناك واحداً من هذا الذي أصلى بينهما فقبل لي انه ان حضر عليه السلام  
وفي صبيحة ذلك اليوم توجهت من مصر قاصداً بلاد القصير خوفاً من الشيخ أبي  
الحسن ومن الرجال فلم أزل على قدم السفر حتى وصلت الى الشيخ أحمد وهو حي  
فقبلت يديه فصحك وقال سلسلتنا ان شاء الله تعالى لا تنقطع قال العرضي وعلى  
ما قبل كان الشيخ أبو الوفاء المذكور ينفق من الغيب كان خادمه يستوفي له  
أجور حوائثه نحو الاربعة عشر قطعة يضعها تحت الجلد ولا يزال ينفق منها وهي  
باقية بعينها ووربما خرج في اليوم نحو القرش وكان له نظم مقبول منه قوله

كل من في الحمى ينادم سلمي \* غير أنني لهيجرها لا تسلم ما  
فاعدرواها تملأ عليلاً سقيماً \* وارحموا العاشق الذي مات عما  
لامني عاذلي بصبري عليهم \* ما أنا سامع العوادل مهتما  
مدتجلى الحبيب زاد سقامي \* ودعاني لحانة الانس لما  
قال ما اسمي فقلت الله ربي \* طاب شرني عند التقابالسمي

ثم قال عجباً يتجلى المحبوب فتسكف الكروب فـ ~~يضعف~~ يزداد السقام  
وتتضاعف الآلام اللهم الأبركون فيه الاشارة الى قوله تعالى فلما تجلى ربه  
للجبل جعله دكاً كما قال

صارت جبالي دكا \* من هيبته المتجلى

فصرت موسى زمانى \* من صار بعضى كلى

أولعل النسخة زال باللام وكانت وفاته عن سن يزيد على الثمانين في شهر ربيع الاول سنة ست عشرة بعد الالف بحماة (قلت) وهذا والد الشيخ المعروف وكان الشيخ محمد المذكور زوج أخت جدى القاضى محب الدين وكان عالما فاضلا على طريقة والده خلوتيا وكتب بخطه كتبا كثيرة توجد في أيدي الناس ويغلب عليها الصحة

(أبو الهدي) العليمى القدسى الولى الصالح قطب وقته ذكره النجم في ذيله وأحسن الثناء عليه كثيرا وهو من ذرية الولى الشهير سيدي علي بن عليم قدس الله سره قال النجم أخبرني صاحبنا أحمد بن المغيرة وهو ثقة وشهد جنازته ببيت المقدس انه مات في ليلة الجمعة ثامن شعبان سنة اثنتى عشرة ولم يتأخر عن جنازته أحد من أهل القدس رحمه الله تعالى

العلمي

(أبو اليمين) بن عبد الرحمن بن محمد وهو والد ابراهيم البترونى الحلبي المقدم ذكره وقد ذكرنا نسبه هناك فلا حاجة بنا الى ذكره هنا وكان أبو اليمين هذا مفتي الحنفية بحلب بعد أخيه أبي الجود المارز ذكره وكان فاضلا فقيها متواضعا حسن الخلق جوادا عمدا وحاشا في الجد والاجتهاد وقرأ وأخذ عن علماء عصره ودرس بالمدرسة العادلية وأفتى مدة طويلة وكان له شأن رفيع ولاهل حلب عليه اقبال زائد لسلامة طبعه وتودده وكرم اخلاقه ودخل دمشق حاجا في سنة أربع بعد الالف فصادف قبولا وافرا وأكرم نزله جدى القاضى محب الدين لسابق مودة بينه وبين أخيه أبي الجود وذكره البديعي في ذكرى حبيب وقال أدركه وقد خلق عمره وانطوى عيشه وبلغ ساحل الحياة ووقف على تربية الوداع ولم يبق منه الا أنفاس معدودة وحركات محدودة ومدة فانبه وعدة متناهية وهو بحر علم وطود حلم وواحد الآفاق في مكارم الاخلاق ومن لطائفه قوله في مکتوب أرسله الى شيخ الاسلام صنع الله بن جعفر مفتي التخت السلطاني عند ذكر اسمه (صنع الله الذى أتقن كل شئ) وما كتبه في صدر كتاب الى المولى فيض الله قاضى العساكر الرومية قوله لهن العلاذ صرت حقا لها بدرا \* وزين هندا الفضل منك لها النجرا فحمد الاك اللهم قدس عد الورى \* وصار بفيض الله نهر الندى بحرا ومن شعره قوله في مجرى اسمه عبد اللطيف

والد البترونى

عبد اللطيف للطفه \* سبق انذاره اجاره  
فكانه ربح الصبا \* يحيى القلوب سراه  
وقوله في الغزل مضمنا

وبى رشأ أحوى ادا ماس فى الربى \* وهرقه واما منه تحتجب القضب  
علقت به حتى هنكت صبابة \* ومن ذا يرى هذا الجمال ولا يصبو  
وله غير ذلك وكانت وفاته سنة ست وأربعين وألف وبلغ من العمر ثمانين سنة  
رحمه الله تعالى

سلطان  
الحكيم

(أحمد) نظام الدين ابن ابراهيم بن سلام الله بن عماد الدين مسعود بن صدر الدين  
محمد بن غياث الدين منصور الشيرازى الحسنى أحد كابر المحققين وأجلاء المدققين  
كان يلقب بسلطان الحكماء وسيد العلماء وكانت له بالعم شهرة عظيمة ومكانة  
جسيمة ومؤلفات كثيرة منها اثبات الواجب وهو ثلاث نسخ كبير وصغير ومتوسط  
وغير ذلك وكانت وفاته فى سنة خمس عشرة بعد الالف وتوفى أخوه الامير نصير  
الدين سنة ثلاث وعشرين وألف وكا ياتيهان بالشرىفين الرضى والمرضى  
رحمهما الله تعالى

شهاب الدين  
ابن علان

(أحمد) ابن ابراهيم المنعوت شهاب الدين الصديق المكي الشافعى النقشبندى  
المعروف بابن علان وتكلمة نسبه الى الصديق رضى الله تعالى عنه مذكورة  
فى آيات له وهى قوله

أيا سائلى عن نسبى كيف حالها \* جدودى الى الصديق عشرون فاعد  
خليل وعلان وعبد مليكهم \* على على ذو النعيم المؤيد  
مبارك شاه حاوى المجد بعده \* أبو بكر المحمود نجيل محمد  
ووالده قد جاء يكنى باسمه \* طاهر حنون الذى هو مهتدى  
وهلان ثان جاء وهو حسينهم \* عفيف أقى فهم و يونس ذواليد  
ويوسف اسحاق وعمران قد أقى \* وزيد به كل الخلائق تقدى  
ومن بعده حاوى الفخار محمد \* ووالده الصديق ذخرى ومنجدى  
وكان الشهاب المذكور امام التصوف فى زمانه وهو من العلم فى المرتبة السامية  
أخذ عن الشيخ تاج الدين النقشبندى وانتفع به خلق كثير وله التأليف الجملة منها  
شرح قصيدة السودى التى أولها (ليس عند الخلق من خبر) وقصيدة ابن بنت

الميلق (من ذاق طعم شراب القوم يدريه) وشرح (مأذة العيش الاصحبة الفقرا)  
 وشرح رسالة الشيخ ارسلان التي اولها (كلك شرك خفي) وشرح حكم أبي  
 مدين شرحا مفيدا وشرح قصيدة الشهرزوري التي مطلعها

لمعت نارهم وقد عسعس الليل ومل الحادي وحرار الدليل

وله رسالة في طريق السادة النقشبندية جمع فيها الآداب واللوازم وذكر فيها  
 جماعات من مشايخ الطريق يوقد أشيخه الشيخ تاج الدين وبالجملة فانه من العلماء  
 الفحول وكانت وفاته في اليوم السادس عشر من شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين  
 وألف ودفن بالمعلاة بالقرب من قبر أم المؤمنين السيدة خديجة

(أحمد) ابن ابراهيم المعروف بابن تاج الدين الحنفي الدمشقي التاجي كان أحد  
 صدور الشام ومن كلاتها المشهورين بحسن المصاحبة ولطف البسادة وكان  
 وجهها صاحب اقدام في الامور وله معرفة باللغة التركية وكان يده وقف أجداده  
 بنى تاج الدين وهذا الوقف من الاوقاف الكبيرة بدمشق وكان شريكه الخال شيخ  
 شيوخ الشام عبد القادر بن سليمان في خدمة فزار حضرة الشيخ ارسلان وكانت  
 بينهما نصفين وسافر الى الروم ولازم على قاعدتهم ودرس ثم صار قاضيا بالركب  
 الشامي في سنة تسع وثلاثين وألف وعاد الى الروم وصار قاضيا بباغوه في اقليم مصر  
 وبعدهما عمل منها توجه الى الروم ثالث مرة في رجب سنة سبع وأربعين وألف  
 وترك طريق القضاء وأبدله بالتدريس وولى تدريس المدرسة الاحمدية بالمشهد  
 الشرقي بجامع بني أمية المعروفة بدار الحديث التي كان جدها أحمد باشا الحافظ  
 أيام حكومته بالشام وكانت وجهت اليه برتبة الخارج ثم أعطى رتبة الداخل وأخذ  
 المدرسة العذراوية عن عالم دمشق وحظي بها احمد بن يحيى الهنسي الآتي ذكره ان  
 شاء الله تعالى ولم يتصرف بها وقررت على الهنسي لكون أحداهم يصادف محلا  
 وباب في قضاء دمشق عن قاضي القضاة أبي السعد الشعراي المقدم ذكره وأثرى  
 في آخر عمره وتصدر وكثرت حواشيه وعلى كل حال فهو معدود من الصدر وكون  
 ولادته في سنة سبع بعد الالف وتوفي في سابع شعبان سنة ستين وألف ودفن  
 بالمدرسة الثلجية تحت قدمي بانها الامير سيف الدين قليج الاصفهاني رحمه الله تعالى

ابن تاج الدين

(أحمد) بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله بن علوي بن الاستاذ  
 الاعظم الفقيه المقدم جدا الجمال محمد الشيباني والد والده أبو بكر المقدم ذكره حفيد

ابن الاستاذ

الشيباني

الجمال في تاريخه المسمى نفائس الدرر في أشراف القرن الحادي عشر وقال  
 في ترجمته ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن واشتغل وصحب من أكابر عصره كثيرين  
 وأخذ عن جماعة منهم الامام أحمد بن علوي باجدر والشيخ شهاب الدين بن عبد  
 الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الرحمن السقاف وأدرك المحدث الكبير محمد بن  
 علي خرد صاحب الغرر وأحياه القاضي أحمد شريف ورح وأخذنا الحرميين عن جماعة  
 واسخرقة التصوف من والده وغيره وكان كثير السؤال عما يقع له من أمور الدين  
 من الاشكال وافرا البحر في أمور العبادة كثير المداومة على عمل البر والاوراد  
 والادكار وكثرة القيام والتلاوة وأخذ عنه جمع كثير من منهم ابنه أبو بكر  
 والشيخ عبد الله بن سهل بافضل وآخرون وكان عالما بالفقه وأصوله الكون علم  
 عليه علم التصوف والاشغال بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكان كثير  
 الحرف واليكاه وأثرت عليه مشايخه وأكابر عصره وكان زاهدا في الدنيا قانعاً بها  
 بالكفاف وظهرت منه كرامات منها ان السيد الخليل عمر بن أحمد مقرئ لما حفر قبره  
 المشهور تحت تريم اعترضت دون الماء صخرة عظيمة فتعب لذلك فلما علم صاحب  
 الترجمة بأنه قصد بها وجه الله وأن فيها نفعاً للمسلمين كتب في حجارة صغيرة ورعى ما  
 على تلك الصخرة الكبيرة فاهارت كالتراب ونبع الماء ومنها انه لما سافر الى الحج  
 في طريق الشط حصل للركب الذي هو فيه عطش شديد ومحل الماء بعيد عنهم  
 فأخذ قربة وتوارى في جبل صغير ورجع والقربة مملوءة ماء فرائنا وكان يقال انه يعلم  
 الاسم الاعظم وكانت وفاته في رجب سنة أربع بعد الالف ودفن بمقبرة زنسل  
 بقرب قبر والده ووجههم الله تعالى

تعود

(أحمد) بن أبي بكر السفي الخزر حى المالكي الشهير بقعود الامام البارع  
 الكبير الماهر في كثير من الفنون كان أحد العلماء المشاهير عصره حسن النظم  
 والنثر أخذ عن النجم الغيطي والناصر اللقاني ومن في طبقة ما وألف مؤلفات  
 كثيرة نظماً ونثراً منها منظومة في النحو ومنظومة في الزخافات والعلل العروضية  
 وقد جمع فيها من لقيه من الشيوخ ومن عاصره وكثيراً من نظمه البديع وأخذ  
 عنه جماعة من العلماء وانتفعوا به منهم ولده أبو بكر والشهاب أحمد الخفاجي  
 وذكره في كتابه فقال في وصفه بليغ بحسب ذيل بلاغته على سحيان وروض  
 أدب في كل ورقة خطها بستان ألفاظه أرق من دمع السحاب وأطرب من كأس

يفحك بالحباب سطور شعره قصب عليها من قوافيه ختام وعصره وان تأخر لمدام  
الادب مسك ختام انورى فالكلمات النباتية تلحياتها ذات توارى أوزف ابكار  
افكاره فالسكنس لشبهها جوارى وهو من أعيان مصر فضلا وأدبا وعن مال  
لرقتة كل نسيم وصبا وله مكارم اخلاق تؤثر ماثر الجود في الآفاق كما قال فيه  
تلميذه يحيى الاصيلي

لله در شهاب الدين مرتقيا \* في الجود والنسب السامى على السلف  
من رام سعى تقى أو متقى نسب \* قالت فضائله في ذا وذا ستبقى  
ومع كون طبعه يهزأ بالشمال والشمول أدركته حرقه الادب فاهتكف في زوايا  
الشمول ومن شعره قوله

يا صاحبي اترك ما معني \* أو فاهد لاه وعارضاه  
فما تطيقان رشدا نوا \* بما يلاقى وعى رضاه  
سبي حشاه والعقل منه \* عينا غزال وعارضاه  
يا جمع من صيروا التصابي \* في الحسن عارا بالعارضاهوا  
وقوله لى حبيب من هجره زاد كسرى \* وسلوى هواه أقيح ذنب  
جاءني داعيا وقال اثتاني \* أولم اليوم قلت قلب المحب  
وقوله من قصيدة

تفت فـؤادك الايام فتا \* وتحت جسمك الساعات فتنا  
وتدعوك المنون دعاء صدق \* ألا يصاح أنت أريد أنتا  
ومنها في العلم

وكنز لا تخاف عليه نهيا \* خفيف الحمل يوجد حيث كتنا  
ستجني من ثمار الجهل شوكا \* وتصغر في العيون وان كبرنا  
وقوله هم يا بنه البين فقدودها \* للطفها رب الجي والذها  
من سادت العنبر لو ناشدا \* لاتدعنى الا ياعبدها  
وللتيراطى مضمنا

في خدم من أحببته شامة \* ما اللدني نكهته ندتها  
والعنبر الرطب غدا قائلنا \* لاتدعنى الا ياعبدها  
وهو تضمين لقول الشاعر



لاندغنى الابعادها \* فانه أشرف أسمائى  
يشير الى شرف مقام العبودية وولد اقال سبحانه سبحان الذى أسرى بعبيده  
ومثله قول الآخر

ومما زادنى شرفا ونها \* وكذا ما خصى أطا الثريا  
دخولى تحت قولن يا عبادى \* وذاك خير خلقك لى بيا

انتهى ما أورده له وكانت وفاته فى سنة سبع بعد الالف وسبب شهرته بعودته حج  
صحبة الاستاذ محمد بن أبى الحسن البصرى فأركبه الشيخ قعودا كان هو يركبه  
لاجل المنام فى الطريق فاتفق لما وصلا الى المدينة بعد تمام اللحم أن الجمال جاءهما  
وأخبرهما أن القعود مات فاغتم صاحب الترجمة حينئذ فقال له الشيخ لا تعتم زكيتك  
أحسن منه فلم يفده فذهب وهو متعبرا لجال الى النبى صلى الله عليه وسلم وذكر ذلك  
تجاه الضربى واذا بالجمال رجع متعجبا الى الشيخ يخبره أن القعود حتى فاشتهر  
من ذلك الخبر بعوده كذا رأيت بخط بعض المصريين

ابن سالم البغوى

(أحمد) بن أبى بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن  
البغوى من الكامل المشهورين ولد بقرية عينان ونشأ بها واشتغل على أبيه ثم أمره  
أبوه بالسفر الى تريم لزيارة من فيها ولا اخذ عن العارف بالله تعالى أحمد بن علوى  
وكذا احواله أمرهم أبوهم أبو بكر بالاختذ عن بنى علوى وسئل عنهم فأثنى عليهم  
خيرا وقال أزهدهم أحمد ورجح أحمد مرتين ولقى جماعة من العارفين ولزم الطاعة  
ودخل بندر عدن لزيارة أبى بكر ومن به من بنى العمير روس ثم قصد زيارة الشيخ أحمد  
ابن عمر العيدروس الى داره فخرج الشيخ أحمد للقاءه ولما رأى كل منهم صاحبه وقف  
تلقاءه ولم يكن بينهما صاحبة ولم يكلم أحدهما صاحبه ولماسئل صاحب الترجمة  
عن ذلك قال حال بيننا نور منعنا أن نتكلم بلسان المقال ورجع كل منهم الى محله  
ورحل صاحب الترجمة من عدن الى بندر الشحر فاقام به طار صيته وقصده الناس  
من كل مكان وعم نفعه وظهر له كرامات وخوارق منه اذ دخل مكة أتى لزيارة  
الشرىف ادریس بن حسن بن أبى غنى فقال له سئلى أمر الحجاز بعد أخيك أبى  
طالب وكان الامر كذلك ومنها ما أخبه به الشيخ العارف محمد بن علوى أن الشيخ أبى  
بكر الشهير بعوده المصرى حصل بينه وبين صاحب الترجمة محبة شديدة ولما خرج  
من مكة خرج قعوده مع الوادعة ومارحع فقد خاتمه وكان فيه وفق عظيم وكان له

معرفة تامة بعلم الاوقاف والاسماء كما تقدم فتعب لفقده تعباً شديداً وانام تلك الليلة في غاية التعب لذلك فرأى صاحب الترجمة في نومه وهو يقول له تعبت لاجل الخاتم هذا خاتمك وألبسه اياه فلما أصبح وجد الخاتم في يده ففرح فرحاً شديداً ومنها أن بعض آل كثير قتل قاتل أبيه وخاف من السلطان عمر بن بدر أن يقتله به فاستجار بصاحب الترجمة فأمر السلطان عمر باخراجه من دار الشيخ فهجم العسكر الدار وقتلوا جميع المنازل فلم يظفر وابه ثم أخرجوه ليلاً والعسكر محيطة بالدار ولاهل حضر موت والشحر والدوعن والسواحل ومقدشوه فيه اعتقاد عظيم ويأتون بالندور والكثيرة اليه ويظهر لكثيرين منه كرامات كثيرة واتقوا بهجته جم غفير وابسوا منه الخرقه وكان محلماً للوافدين وكانت وفاته في سنة عشرين وألف يتندر الشحر وازدحم الخلق على جنازته رحمه الله تعالى

ابن الشلي اليمني

(أحمد) بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله ابن علي بن عبد الله بن علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه الاجل المعروف بالشلي وهو أخو محمد الجمال صاحب التاريخ واحد مشايخه ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن على المعلم الكبير محمد باعيشه ووجوده عليه وحفظ الجزرية والعقيدة الغرالية والاربعين النووية والاجرومية وأكثر الارشاد وورقات الاصول وقطر الادي لابن هشام وأخذ عن والده وتفق بالعلامة محمد الهادي بن عبد الرحمن بن شهاب الدين والقاضي الاجل أحمد بن حسين وأخذ عن الشيخ أبي بكر وأخيه شهاب الدين ابني عبد الرحمن بن شهاب الدين الاصلين وغيرهما من علوم الدين والشيخ عبد الرحمن بن عبد الله باهارون والشيخ زين العابدين العيدروس وأخيه عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس والفقيه فضل والشيخ أحمد بافضل الشهير بالسودي وأخذ عن غيرهم ممن يطول ذكرهم وورع في الفقه والحديث والعربية وأجازه غير واحد من مشايخه وألبسه الخرقه ثم رحل الى الهند وأخذ بها عنه جماعة علوم الادب وأخذ عن السيد الاجل الشيخ شيخ بن عبد الله العيدروس علوم الصوفية وصحب الشيخ الكبير السيد أبي بكر بن أحمد العيدروس والسيد الكبير الشيخ جعفر العيدروس والسيد عمر بن عبد الله باشيان ولازمه في دروسه وأخذ عنه العلوم العقلية والفنون الادبية وعلوم العربية واتصل بالملك عنبر فأحسن اليه واختص به بعض ملوك تلك الديار فأجلسه في أعلى مراتبه ثم عاد الى وطنه فلازم

القاضي أحمد بن حسين وقرأ عليه فتح الجواد وحياء علوم الدين وقرأ على الشيخ  
عبد الرحمن السقا في العربية واخذت وكتب الصوفية ثم رحل الى الحرمين  
وأخذ عن الشيخ العارف محمد بن علوي والشيخ عبد العزيز الزمزمي والشيخ محمد بن  
علي بن علان والشيخ سعيد باقشير والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفي والسيد أحمد بن  
الهادي والعارف أحمد بن محمد النقاشي المدني وأجاز له أكثرهم بجميع  
مروياتهم ومؤلفاتهم ثم رجع الى وطنه وكان أديبا باهرا حسن الخط ثابت  
الذهن عجيب الفهم مطالعا على اللغة والفنا كهات وكانت له قدرة على كشف  
الغوامض ومعرفة آئمة بالحساب والفرائض ودرس وأجاز وانتفع به كثير من  
الطلبة وكان نيرا السريرة طيب الرائحة لطيف الثياب دائم البشر لا يترك في يوم الليل  
كثير التحمل للبلاء يا صبور اعلى من أذاه وكان يحب الفقراء وكان يقول كل من  
استلام الله بالفقر في هذا الزمان حقيق بأن يعتقد وكان حسن الادب مع الناس قال  
اخوه في ترجمته ومنتد صحته ما أذكرانه غضب يوما من الايام ولا اغتاب أحدا  
ولو أذاه ولم يزل على حالته الى أن توفي وكانت ولادته في سنة تسع عشرة وألف وتوفي  
في سنة سبع وخمسين وألف بمدينة تريم ودفن بمقبرة زينبل وقبره بها معروف يزار  
رحمه الله تعالى

ابن شيخنا

(الشيخ أحمد) بن أبي بكر بن سالم بن أحمد بن شيخان بن علي بن أبي بكر بن عبد  
الرحمن بن عبد الله باعلوي وتقدم رفع نسبه في ترجمة والده أبي بكر الشهاب المقدم  
في العلوم المنفرد بالفتون الادية الى مكارم شيم واخلاق وصفاء باطن وظاهر ولد  
بمكة المشرفة في رجب سنة تسع وأربعين وألف وبها نشأ وترى في كنف والده  
وحفظ القرآن والارشاد وبعض المنهج والفتية الحافظ العراقي في أصول الحديث  
والفتية ابن مالك وغير ذلك من الرسائل ولازم أباه وعنه أخذ الطريق المسلسل  
وليس منه الخرقاة الشريفة وتلقن الذكرو المصاحفة والمثابكة ولازم الشيخ عبد  
الله باسعيد باقشير في درسه وأخذ عن الشيخ عبد العزيز الزمزمي والشيخ علي بن  
الجمال وأحمد بن عبد الرؤف وعبد الله بن الطاهر العباسي وحضر دروس العلامة  
عيسى المغربي وأخذ عن العارف بالله تعالى عبد الرحمن المغربي وألبسه الخرقة  
ثم لازم محمد بن سليمان ملازمة تامة وأتقن عدة فنون منها الحديث والفتوة والاصول  
والعربية والفرائض والحساب والميقات والمعاني والبيان والعروض وأمره

شيخه ابن سليمان بالتدريس فجلس بالمسجد الحرام وأخذ عن الشيخ أحمد البشبيشي  
ما قدم مكة في حجته الأولى وأجازه وكانت له همة تراحم الافلاك ونثر وانشاء ونظم  
وألف عدة رسائل وتعاليق واختصر تاريخ القرطبي المسمى بالبرق اليماني وزاد  
فيه زيادات ولاكن لم تطل مدته ومن شعره قوله في ملج اسمه بكرى

ياغزال امرعاه وسط فؤادى \* وحبيبا مزال دمعي يذرى

أنت أولى الملاح بالملك حقا \* بنصوص السماع إذ أنت بكرى

وقوله مقتبساً في ملج اسمه مبارك

بى مرسل الالحاظ مع قترتها \* مقيد الاوصاف وهو مطلق

ياأمة العشق هلموا انه \* مبارك فاتبعوه واتقوا

وله غير ذلك وكانت وفاته يوم الجمعة سابع عشر شهر ربيع الثاني سنة احدى وتسعين  
وألف ودفن بالمعلاة بالحوطة عند اسلافه رحمه الله تعالى

(الشيخ أحمد) بن أبي الفتح الملقب بشهاب الدين الحكمي المقرئ نزيل مكة الشيخ  
الامام رفيع الشأن كان من كبراء العلماء ذامها بآية وجلالة وكان من أرباب الاحوال  
ذكر مبدأ أمره في رسالة له سماها نسمات الاسحار في ذكر بعض اولياء الله  
الاخيار وذكر مشايخه الذين تلقى عنهم بأرض اليمن ومنتهى سنده الى الحكمي  
والجبلي أصحاب عواجة وعواجة بلدة معروفة بأرض اليمن بلاد الحكمي والجبلي  
فأما مشايخه فهم سبعة الصديق بن محمد الشهير بالبلاط والشيخ أحمد بن المقبول  
الاسدي المشهور بأبي الفضائل والشيخ عثمان بن السهل المشهور بالاقرع تلميذ  
الشيخ الكبير الرباني المربي الصوفي العارف بالله تعالى سيدي الشيخ شجين بن  
أبي الفتح الحكمي والشيخ الامين بن أبي القاسم شافع والشيخ محمد بن عبد القادر  
الخلوي والشيخ محمد بن يعقوب النمازي وذكر ماقرأه عليهم من الكتب وهي كثيرة  
وله شيخ ثامن وهو العالم الرباني الشيخ الكبير عبد القادر بن أحمد الحكمي المشهور  
بأبي الرسائل أخذ عنه الطريق وتلقن عنه ورده من القرآن بإشارة منه قال  
وقال لي يا أحمد اقرأ من القرآن كل يوم سبع القرآن بتقديم السين على الباء وقال لي  
يا أحمد لا تترك هذا السبع من القرآن كل يوم الا لعذر يبيح ترك الجمعة والجماعة  
وتأق عنه ورده في تجمعه بالقرآن في جوف الليل بإشارة منه قال وقال لي يا أحمد  
تجمد في جوف الليل بقدر جزء من القرآن ولا تترك التجمد في القرآن في جوف

الحكمي  
المقرئ

الليل الا اعذر وقال أنا ملازم لذلك والله الحمد والمنة وقرأ عليه في علم التصوف كتاب الرسالة للشيخ أبي القاسم القشيري وأذن له أن يرويها عنه بروايته لها عن شيخه وجده الشيخ أحمد بن أبي لفتح الحكمي وهو يرويها عن والده أبي الفتح بن الصديق وهو عن شيخه وجده الشيخ الكبير العارف بالله تعالى سيدي الشيخ علي بن أبي بكر الحكمي وهو يرويها عن شيخه وحده الكبير عمر بن عمر الحكمي لقبه رخم الدارين وهو عن شيخه وجده الشيخ محمد بن أبي بكر الحكمي صاحب عواجة وهدايتها سندنا شهاب صاحب الترجمة لرواية الرسالة ويروي العلوم من طريق الشيخ عبد الله بن أسعد البياهي البجلي نزيل مكة وهي التفسير والحديث والفقه والاصول والنحو والصرف وقرأت عن المشايخ السبعة المقدم ذكرهم بسندهم إلى أحمد بن موسى العجيل والشيخ اسما عيل بن محمد الحضرمي وهما يرويان عن الحكمي والبجلي أصحاب عواجة قال وقت دجعتني الحضرمي هؤلاء المشايخ الخمسة بقطعة وهم الشيخ عبد الله بن أسعد البياهي والشيخ أحمد بن موسى العجيل والشيخ اسما عيل بن محمد الحضرمي والشيخ محمد بن أبي بكر الحكمي والشيخ محمد بن حسين البجلي أصحاب عواجة وقال في تقدم وقرأت على شيخك وجدك الشيخ محمد بن أبي بكر الحكمي فقال لي الشيخ هلم إلى جلست بين يديه فقال لي اقرأ فاذا الكتاب الذي في يدي كتاب الرسالة لأبي القاسم القشيري فقرأت عليه الكتاب المذكور في مجلس واحد من أوله إلى آخره هذا ما ذكره في رسالته قال السلي في ترجمته أخذ عنه كثيرون منهم شيخنا علي بن الجبال الانصاري المكي وشيخنا عبد الله ابن سعيد باقشير وبالجملة فكان من الضنات الخدرين أهل الدلال المحبوبين وكان يميل بالطبع إلى السماع وينخلع اذا سمع عن بشرته المحكومة للطباع ويظهر منه حالات رضية لمن له بالحواس السلمية ادراك وروى انه رحل من مكة لزيارة الحضرة المحمدية صلى الله عليه وسلم في الرابع عشر من رجب سنة أربع وأربعين وألف وقدم المدينة ففرض في اليوم السابع والعشرين منه وتوفي بالمدينة في التاسع والعشرين من رجب المذكور ودفن في يومه ببيتبع الغرقة وهو في سن الخمسين

ابن منق  
الحنبلي

(الشيخ أحمد) بن أبي الوفاء بن منق الحنبلي الدمشقي الامام الكبير الفقيه المحدث الورع الزاهد الحجة الثابت الخير كان احد العلماء بالشام الملازمين على تعليم العلم والفتيا وكان له المتانة الكاملة في الفقه والعربية والفرائض والحساب والتاريخ

ولا هـل دمشق فيه اعتقاد عظيم وهو محله وأهله وكان متخبنا غالب الناس وله  
مداومة على تلاوة القرآن والعبادة أخذ عن الاجلاء من مشايخ عصره منهم  
جدنا العلامة اسماعيل النابلسي الشافعي وأخذ الفقه عن الفقيه الكبير  
موسى بن أحمد الحنبلي المعروف بالحجازي صاحب الاقناع وأخذ عن الشمس محمد  
ابن طولون الصالحى وبرع في أنواع العلوم ودرس بعدة مدارس منها دار الحديث  
بصالحية دمشق بالقرب من المدرسة الاتاكية وكان له بقعة تدرّس بالجامع الاموى  
وعرض عليه قضاء الحنايلة بمحكمة الباب للمات القاضي محمد سبط الرجيبى  
الحنبلي في زمن قاضى القضاة المولى مصطفى بن حسين بن المولى سنان صاحب  
حاشية التفسير فامتنع وبالغ القاننى ومن كان عنده من كبار العلماء في طلبه فلم يتخذ  
واعتذر بثقل السمع وانه لا يسمع ما يقوله المتداعيان بسهولة وذلك يقتضى صعوبة  
فصل الاحكام ولم يزل يتلطف بالقاضى حتى عفا عنه وكانت وفاته في ثامن عشر  
جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وألف وبنو مفلح من البيوت المعروفة بالعلم  
والرياسة بالشام وردوا في الاصل من قرية راميم من وادى الشعير تابع نابلس  
ونزلوا صالحية دمشق وتفرعوا بطونافا حمدا من نسل نظام الدين وأما ابن عمه  
القاضى محمد المعروف بالاكل الآتى ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى فهو من  
نسل ابراهيم وهما اخوان

(الاديب أحمد) بن أحمد المكنى بأبي العنايات ابن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد  
الكريم النابلسي الاصل المكي المولد نزل دمشق الشاعر المشهور بالعناياتي احد  
بلغاء عصره جمع شعره بين جودة السبك وحسن المعنى وعليه طلاوة ورائقة وبهجة  
فائقة وديوان شعره مشهور وكان يدخل في جميع طرق الشعر من بديع وهجو وغزل  
ونسب وله في فنون النظم الست التي ابتدعها المتأخرون الباع الطويل وكان أبوه  
رحل من نابلس وقطن مكة مدة وترجع بها فولد له أحمد هذا بها وكان أسمر اللون  
وينطق بنطق أهل مكة ونسبه ووطنه أيام شبابه فقارق المقام وقوض الخيام  
وتناذفت به ديار الغربية وكان يتقل ويجول في كل ديار لكن كانت سياحته مقصورة  
على البلاد الشامية ودخل دمشق آخر في سنة ست أو سبع وثمانين وتسعمائة  
وألقي بها عصارته حاله فسكن مرة في جامع هشام بن عبد الملك في جهة سوق  
جهمق ثم ارتحل الى المدرسة الباذرائية واستقر بها مجاورا في حجرة من حجراتها

العناياتي

الى أن مات وكان بتعمم بالصوف الذي يقال له المثرر ووصف البديعي هيئته فقال  
 رث الشمائل ومخ الاثواب كأنما بكرت عليه مغيرة الاعراب خلق الجلابيب  
 والاردان كأنما اتخذ عمامة مندبل الخوان فز به غريب وطليسان ابن حرب  
 بالنسبة اليه قشيب وكان متقللا في المطعم واللباس منتقبا في الغالب عن المخالطة  
 ولم يتزوج في عمره وكان يكتب الخط الحسن المنسوب وينظم من الشعر ما يرزى بزهر  
 الخمائل وكان في الغالب يقضى أوقاته في بيوت القهوة وربما كان يبيت هناك  
 وكان قليل التسكيب بالشعر واذ امدح أحد ايرسل مدحه الى بعض تواعه ويرجو  
 بالاشارة بعض جدواه وقد وصف بعض حاله في قصيدة له حيث قال

إذا لم أعز فن ذا يعز \* وققرى وقنعي ككر وحرز  
 لبست من اليأس في الناس ثوبا \* عليه من العقل والفضل طرر  
 ولست أرى الذل الا اذا كان في الحب والذل في الحب عز  
 ومثني حرّ عباه غناه \* اذا استعبد الناس نروبر

ووصف خطه وحظه فقال

زاد خطي وقل حظي فن لي \* تبل نقط من فوق خاء لطاء  
 وبشعري الغالي ترخص شعري \* وبطب القنون متبداني

وهذا مسبوق اليه في قول بعضهم

لا تحسبوا أن حسن الخط يعدني \* ولا سماحة كف الخاتم الطائي  
 وانما أنا محتاج لواحدة \* لنقل نقطة حرف الخاء للطاء

نادرة

وذكر الحسن البوري نبي في ترجمته انه كان مع ظهوره بصورة الفقر يتهم بمال كثير  
 وطهرت له بعض آثار حيث أحب بعض أحداث دمشق وشكا عليه بمبلغ يترب من  
 مائة دينار ذهباً وكان القاضي حينئذ المرحوم العلامة محب الدين الحموي فلما وقف  
 العناياتي بين يديه وأقر الحدث بالحق لديه طلب حسمه واقتضى منه دينار  
 وقلسه فقال له القاضي يا شيخ أحمد تخبسه عندك فقال له يا مولانا ما في حبس حبه  
 وهو في حبس مالي حينئذ لاله ولا لي قلت وكان الجدّي المدكور معه مداعبات  
 اللطف من نسمات الرياض وأخفى محرمان الحدق المراض والطف ما سمعته منها  
 انه كان يهوى غلاما اسمه أصلان وكان الغلام يحترف في دكان بعض أسواق دمشق  
 وكان العناياتي يأتي الى دكان أمامه ويجلس لاجل مشاهدته فتر به الجدّي وما هو

جالس فسأله عن سبب جلوسه فقال له يامولانا له أصل فقال بل أصلان واخبار  
العناياتي كثيرة ونوادره شهيرة ومما يستجد من شعره قوله

لو كنت شاهده وقد غسق الدجى \* ودموعه في خده تتحدر

لرثيت يامولاي للعبد الذي \* شو قاليك فواده يتعطر

وزار الحسن البوريني مرة في المدرسة الناصرية الجوانية وكان مجاورا بها للقراءة  
على مدرستها أستاذة العمادى الحنفي فلم يجده فكتب له على باها معايبا

يزيدكم جفاكم من ودادى \* وذني عندكم تلك الزيادة

لكم مني مقال أبي فراس \* ولي منكم مقال أبي عبادة

أراد بقول أبي فراس

أساء فزادته الاساءة حظوة \* حبيب على ما كان فيه حبيب

وبقول أبي عبادة

إذا محاسني اللاتي أدل بها \* صارت ذنوبا فقل لي كيف أعندر

وزاره أخرى فوجده نائما فكتب على باب الحجره قوله

جاء محب اليك بعد سنه \* رأيك محتجبا عنه بسنه

يا حسنا جاءه المحب فنا \* أبصره سوء حظه حسنه

ثم زاره أخرى فلم يجده فكتب أيضا على الجدار قوله

قد كاد من فرح يطير اليك في \* مثنى ثلاثا مذ اليك تشوقا

فأعاده حاشاك فقدك خائبا \* لا ذقت طعم رجوعه صفر اللقا

وكتب الى بعض من يهواه وقد اتفق انه زاد في جفاه وأسند اليه أقاويل لم تصدر

منه وإنما جعلها سببا للتقاطع عنه قوله

ان المحب عناؤه لا يبرح \* في القرب والابعاد فهو مبرح

القلب بالشوق الشديد مخرج \* والطرف بالدمع المديد مفرح

والى متى هذا الهوان من الهوى \* والله ان الموت منه أروح

قد كان جرح الصدمتك نكايه \* فأني فراق بالذي هو أرح

ما أنت الا الروح ان هجبت فنا \* للجسم غير الروح شئ يصلح

فيا مولاي من أين قبض لنا هذا الحجاب وأتانا من البعد بعد اب لم يكن في حساب

فوالله اني منذ سمعت هذه الاخبار لم يقر قلبي قرار ولا وجدت هدى ولا هدوا



على هذه النار بل أخذني التبلد ولم أجد ذرة من التجلد وصرت كالذاهل الحيران  
 الغارق في بحار الاثجان لا أعرف ما أقول ولا ينصرف فكري الى معقول ولا  
 منقول وما ذكرت السبب الا تحتردمعنى على الحد وانسكب وعلمت أن الشر كله  
 من عشرة غير الجنس مكتسب سيما هذا الجنس الذي ليس فيه مرقه ولا اخوة  
 تمنع أنفسهم من النقص ولا فتوة وأنت والله غلطان في تقريب بعضهم وأوجب  
 حبك لهم ومنعتهم مطلوبهم مكروه بعضهم وأنت تعلم ما نك الله من الاغيار ووقالك  
 كيد الفجار الا شرار أن الحرام الكريم لا تقوى أن يسمع في عرضه كلام من يسوى  
 ومن لا يسوى وما وحق من يعلم السر والنصوى بذات لك هذه النصيحة الاتعلم  
 أن محبتي سليمة صحيحة وصفاء ودي لا يتكدر وجوه عشقي على مدى الايام لا يتغير  
 لكن ياروحى السارية مسرى الدم فى الاعضا وشفاء القلوب المرضى التى لا تريد  
 غيره طبيبا ولا رضى أنت تعلم أن ماء الجمال تكدره نواظر الفواسق وصونه بصورة  
 الجلال محمود عند ذوى الحقائق فان ترك ما لا يصلح أصلح والاقبال على من تتفع  
 بعقله أصوب وأرجح لان من وقع عليه نظر المفلح أفلح فاعتظ بهذه الواقعة عليك ولا  
 تركن باحسانه اليك لكننى أقول مقال المحب المتعزم الذى يتظلم من أن لا يتظلم

رويدك ان الهوى معرك \* يعدم فيه الاجر والمغنم  
 فانما تأو بسلتنا انه \* يحل للضطر ما يحرم  
 من ذا الذى أفتى عيون المها \* بأن ما سلف لا تغرم  
 يستعذبوا طلمى من أجلهم \* أستغفر الله لمن يتظلم

وقلنا فى مثل هذا الحال سابقا وهو بهذا المعنى كما تراه لا تقا

وأنا الذى لا ذنب لى ولذنى \* بالعفو عني قلت انى مدين  
 ان لم يكن ذنب فلامك واجب \* أو كان لى ذنب فلامك واجب  
 ولقد صبرت على الشدائد كلها \* الابعادك عنه صبرى يعزب  
 فارجع وعد عود الكرام لعادة \* عودتها فالاصل أصل طيب  
 ولو أنى بشتك عشر ما عندى من الاشواق لعنيت الاقلام والمحابر والاوراق  
 ولكن انفتة مصدر أصح منه مجورا وكان ذلك فى الكتاب مسطورا) وأهدى الى  
 ملج وردتين وهو مقيم بصالحية دمشق عند بعض خلانته لتنزله وكتب معه ما قوله  
 متعت طرفى من سناوجه \* ووجنتيه بجنى الجنين

فاقتطف الطرف ورود الحيا \* اذعز في ذلك قطف اليبدين  
 وجثته أهدي له من يدي \* عن ناظري عن خذته وردتين  
 واحتجب الخال فعوضته \* تقط زباد عوض الشامتين  
 وقلت للقلب الشجي قرطه \* ذاملك يحكم في الخافقين  
 وله غير ذلك وكانت وفاته في هجري القعدة أو حادي عشره سنة أربع عشرة بعد  
 الالف وقد تجاوز الثمانين وقال أبو بكر العمري المتقدم ذكره في تاريخ موته  
 مات العناية ياتي شمس الجحى \* والموت طبعها بالعناية ياتي  
 قال لسان الحال من بعده \* تاريخه مات العناية ياتي  
 وراه بعض فضلاء دمشق في منامه بعد وفاته فقال له قل لي ما فعل الله بك فأشده  
 بيتين وأفاق الرجل وهو حافظهما وهما قوله

كلوني للرحيم وخلفوني \* طريحا أرعجى عفو الكريم  
 لاني عاجز عبد حقير \* وان الله ذو فضل عظيم  
 (قلت) ووقع مثل هذا كثيرا ويجبني له في بابه ما نقله ابن خلكان قال رأيت  
 في بعض المجاميع قال الوزير أبو القاسم بن المغربي رأيت الخطيب بن نباتة في المنام  
 بعد موته فقلت له ما فعل الله بك قال وقع لي رقعة بالاحمر  
 قد كان أمن لك من قبل ذا \* واليوم أضحي لك أمانان  
 والصفح لا يحسن عن محسن \* وانما يحسن عن جاني  
 والعناية ياتي نسبة الى أبيه أبي العنايةات هكذا ذكره البوريني رحمه الله تعالى

(أحمد) بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد أقيت ابن عمر بن علي بن يحيى بن كذاة بن  
 مكى بن نيق بن لف بن يحيى بن نشت بن تنفر بن حيراي بن التجرب بن نصر بن أبي  
 بكر بن عمر الصنهاجي الماسي السوداني يعرف بابا صاحب كتاب الديباج قد ترجم  
 نفسه في آخره فقال مولدي كما وجدته بخط والدي ليلة الاحد الحادي والعشرين  
 من ذي الحجة ختام عام ثلاث وستين وتسعمائة ونشأت في طلب العلم فحفظت بعض  
 الاتهامات وقرأت النحو على هي أبي بكر الشيخ الصالح والتفسير والحديث والفقه  
 والاصول والعربية والبيان والتصوف وغيرها على شيخنا العلامة محمد يفيج  
 ولازمته سنتين وقرأت عليه جميع ما تقدمتني في ترجمتي وأخذت عن والدي  
 الحديث سماها والمنطق وقرأت الرسالة ومقامات الحريري تفقها على غيرهم

بابا صاحب  
 كتاب الديباج

واشتهرت بين الطلبة بالمهارة على كلال ومهل في الطلب وألفت عدة كتب تزيد  
 على أربعين تأليفاً كشرحى على مختصر خليل من أول الزكاة إلى أثناء النكاح بمزوجا  
 محرراً وحواشى على مواضع منه والحاشية المسماة من الرب الجليل في مهمات  
 تحرير خليل يكون في سفرين وفوائد النكاح على مختصر كتاب الوشاح للسيوطى  
 وغيرها قال الثقة أبو عبد الله محمد بن يعقوب الأديب المراكشى في فهرسته في ترجمتى  
 كان أخونا أحمد بابا من أهل العلم والفهم والادراك التام الحسن حسن التصنيف  
 كامل الحظ من العلوم فقها وحديثاً وعربية وأصلين وتاريخاً ملج الأهداء لمقاصد  
 الناس مثابراً على التتيد والمطالعة مطبوعاً على التأليف ألف تأليف مفيدة جامعة  
 فيها أبحاث عدليات وتقليبات وهى كثيرة كوضعه على مختصر خليل من الزكاة إلى  
 أثناء النكاح في سفرين وتنبه الواقف على تحريرنية الخالف في كراس وتعليق على  
 أوائل الانفية سماه النكت الوفيه بشرح الالفية وآخر سماه النكت الزكية  
 لم يكملها ونيل الامل في تنضيل النية على العمل وغاية الاجاده في مساواة الفاعل  
 للبتدافى شرط الافاده في كراسين وآخر سماه النكت المستجاده في مساواتهما  
 فى شرط الافاده والتجديث والتأنيس فى الاحتجاج بباين ادريس بريد بالفاظه  
 على العربية فى ورقات وجلب النعمه ودفع النقمه بمجانبة الطلبة أولى الطلبة  
 فى كراسين وشرح الصغرى للسوسى فى أربعة كراسين ومختصر ترجمة السنوسى  
 فى ثلاثة كراسين ونيل الابتهاج بالذيل على الديباج والمطلب والمأرب فى أعظم  
 أسماء الرب تعالى فى كراسة وترتيب جامع الميعاد للونشر يشى كتب منه كراسين  
 وله أسئلة فى المشكلات ثم امتحن فى طائفة من أهل بيته بثقافهم فى بلادهم فى المحرم  
 سنة اثنتين بعد الاف على محمود بن زرقون لما استولى بلادهم وجاء بهم أسارى  
 فى القيود فوصلوا امر اكش أول رمضان من العام واستقرت وامن عيالهم فى حكم  
 التقاف الى ان أحجم أمر المحنة فسر حوايوم الاحد الحادى والعشرين لرمضان سنة  
 أربع بعد الاف ففرحت قلوب المؤمنين بذلك جعلها الله لهم كفارة لذنوبهم ثم  
 ذكره مقرراً على صاحب الترجمة قال وكان من أوعية العلم سان الله مهجته انتهى  
 قال المترجم ولم ألق بالمغرب أثبت منه ولا أوثق ولا أصدق ولا أعرف بطريق العلم  
 منه ولما خرجنا من المحنة طلبونى للاقراء فجلست بعد الاباء بجامع الشرفاء بمراكش  
 من أنوه جامعها أقرى كتباً ثم قال وازدحمت الخلق على واعيان طلبتها ولازمونى

بالاقرء على قضاتها كقاضى الجماعة بفاس العلامة أبى القاسم بن أبى النعم  
الغسانى وهو كبير ينيف على ستين وكذا قاضى مكاس الرحلة المؤلف صاحب أبى  
العباس بن القاضى المكاسى له رحلة للشرق لقي فيها الناس وهو اسن منى ومفتى  
مراكش الرجراجى وغيرهم وأقنيت بها لفظا وكتبا بحيث لا تتوجه الفتوى فيها  
غالبيا الا الى وعينت الى مرارا فابتلت الى الله تعالى أن يصرفها عنى واشتهر اسنى  
فى البلاد من سوس الاقصى الى بجاية والجزائر وغيرهما وقد قال لى بعض طلبته لما  
قدم علينا مراكش لا نسمع فى بلادنا الا بالامك فقط انتهى هذا مع قلة التحصيل  
وعدم المعرفة وانما ذلك كله مصداق قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينزع العلم  
الحديث وقد ناهزت الآن خمسين سنة بتاريخ يوم الجمعة مستهل صفر عام اثنى عشر  
بعد الالف انتهى كلامه قلت ومن لطائفه ما نقله عنه بعض الشيوخ اذا حضر  
طالب العلم مجلس الدرس غدوة ولم يفطر نادى مناد من قعر جوفه الصلاة على  
الاميت الحاضر وكانت وفاته فى سابع شعبان سنة اثنتين وثلاثين والفرجه  
الله تعالى

(أحمد) بن شيخ أحمد اخدم الى الروم المعروف بشيخ زاده قاضى قضاة الشام ذكره  
النجم فى ذيله وقال فى ترجمته ولى قضاء الشام من دار الحديث السلمانية فدخلها  
فى أوائل شعبان سنة اثنتين وعشرين وألف وكان علامة فى العلوم العقلية وله المام  
تام بعلوم البلاغة فاضلا فى الفقه وكان يباشر الاحكام بنفسه ويحمرى الحق فيها  
متصليا فى الحق يتردد اليه الخصوم والى نوابه المرة بعد المرة فلا يأخذ منهم شيئا  
حتى تنتهى الدعوى فياً أخذ منهم برفق وكان مقتصدا فى أحواله ويقول الاقتصاد  
خير من الجور على الناس وكان له انكار على ما يراه من المناكير حتى أمر بازالتعشة  
اليمانية غربى الجامع الاموى بعدما كان وضعها احدث رؤساء الجند بالدق والسمار  
وقال التهجير فى المسجد لا يجوز ولم يستطع أحد الا التسليم لامره لموافقته الشرع  
وأعيدت بعد عزله بسنوات وكان متقيدا بأوقاف الجوامع والمساجد بدمشق  
مشددا على متولها وينكر على الناس سكاهم فى المدارس وكان يحضر بالجامع  
الاموى للجماعة فى أكثر الاوقات ويطوف كل يوم بعد صلاة الصبح بالجامع وينظر  
فيما فيه وحواليه وكان يواجه أحمد باشا الحافظ نائب الشام بالانكار عليه  
والنصيحة وكان الحافظ يكرمه ويحبه الى أن وصل خبر عزله عن قضاء الشام

شيخ زاده

واعطائه قضاء مكة في يوم الاثنين سادس جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين  
وألف وكانت توليته بها نحو عشرة أشهر انتهى قال البوريني ووصل خبر عزله الى  
دمشق بعد خروجه منها وكان عازما على الحج فاستأجر والساعيا وأرسلوا له الامر  
السلطاني بتوليته قضاء مكة ورحل الى بيت المقدس وزار المعاهد التي هناك وأقام  
قليلاً ثم توجه الى مصر يريد أن يعبر منها الى السويس ومنه الى مكة المشرفة ثم عاد  
الى دمشق مع الحاج في سنة خمس وعشرين وألف وسافر الى الروم وتقاعد عن  
القضاء بتدريس دار الحديث سنوات حتى وجه اليه شيخ الاسلام يحيى بن زكرياء  
عند ما صار مقبلاً قضاء أدرنه فولمها ستة أشهر واستعفى منها فانفصل منها باختياره  
في رجب سنة اثنتين وثلاثين وألف ثم ورد الخبر بموته الى دمشق سنة ثلاث وثلاثين  
وأفرجه الله تعالى

الدواخلى  
المصرى

(أحمد) بن أحمد المصرى الملقب شهاب الدواخلى الفقيه الشافعى الورع الزاهد  
الناسك امام الفقهاء والمحدثين في عصره كان اماماً جليلاً صدر اورعاً مهابلاً يخاف  
في الله لومة لا يتم ملازمه الا قراء العلم غير مشغول بشئ غيره صار فاضلاً وقاته في الطاعة  
ملازم الجماعة وكان عظيم الهبة ~~كثير~~ الفكرة تراه دائماً مطرقاً من خشية  
الله تعالى ومراقبته حتى قال بعض الشيوخ في شأنه ما أطلت الخضراء ولا أقلت  
الغبراء أحوف لله تعالى منه سالكا طريقه السلف الصالح من التقشف في الأكل  
والشرب والملبس لا يرى متكاملاً الا في مجلس علم أو جواب عن سؤال أخذ عن الدور  
الزيادى ومنصور الطيلاوى وسالم الشببى والشيخ على الحلبي والشيخ يس  
الحلى المالكي والبرهان اللقاني قال العجى في مشيخته سمعت عنه تناسيم شرح المنهج  
مع حاشية الزيادى وشرح المنهاج للشمس الرملى والشهاب ابن حجر الهيمى وسيرة ابن  
سيد الناس وحاشيتها نور النبراس وكثيراً من الشفاء وشروجه للدبلى والسيد  
الصفوى والشمنى والتلساني والمواهب اللدنية وكثيراً من الجامع الصغير مع شروحه  
للعلقى والمناوى وكثيراً من صحح مسلم مع شروحه لآنووى والابى والسيوطى وتلوت  
عليه القرآن مدارسة مراراً لأحصها وأجاز في جميع ما ذكر وبما سمعته من  
اللقاني من المواهب وتذكرة القرطبي والشمايل للترمذى وسيرة ابن هشام  
والاربعين النووية وكتب الى ذلك بخطه في يوم الاربعاء سابع عشر رمضان سنة  
خمس وأربعين وألف وأخذ عنه جهابذة العلماء منهم منصور الطوخى وأحمد البنا

الدمياطى وأحمد البشيشى وغيرهم وكانت وفاته غريفاً في بحر النيل وهو يقرأ  
القرآن في ستة خمس وخمسين وألف والدواخلى نسبة لمحلة الدواخلى من الغربية  
بمصر والله سبحانه أعلم

الشورى

(الشيخ) أحمد بن أحمد الخطيب الشورى المصرى الفقيه الحنفى العالم الكبير  
الحجة شيخ الحنفية في زمانه كان اماماً في الفقه والحديث والتصوف والنحو كامل  
الفضائل ولد ببلده ورحل مع أخيه الشمس الى الشيخ أحمد بن على الشناوى بمنية  
روح وأخذ عنه علوم الطريق وبه تخرج فى علوم القوم ثم قدم مصر وجاور  
بالأزهر سنين وروى الفقه وغيره عن الامام على بن فائز المقدسى وعبد الله النخبرى  
وعمر بن نجيم وبهم تفقه وأخذ من شيخ الشافعية الشمس محمد الرملى شارح  
المنهاج وعن غيره وحكى البشيشى انه أخبره انه سمع البخارى على الشمس محمد  
المحى الحنفى وكان اذا فاته سماع درس منه يذهب اليه لبيته فيقرؤه عاياه وأجازه  
كثير من شيوخه وتصدروهم بفعه لاهل عصره بحيث ان جميع علماء الحنفية من  
أهل مصر والشام ما منهم الا وأخذ عنه وكان يلقب بمصر بأبى خيفة الصغير وأخوه  
محمد كان يلقب بالشانعى الصغير وكان أحمد مشهوراً بالخير والصلاح والبركة لمن قرأ  
عليه منعكفاً في بيته منعزلاً عن جميع الناس جامعاً بين الشريعة والحقيقة معتقداً  
للسوفية وجهامها بالا يتردد الى أحد مجلات كثير البكاء والخشية من الله تعالى  
صاحب أحوال وكرامات (قلت) وعن أخذ عنه فقيه الشام وبارعها اسماعيل بن  
عبد الغنى النابلسى الدمشقى الحنفى صاحب الاحكام شرح الدرر في الفقه الآتى  
ذكره وغيره ولقبه والذى المرحوم فى منصرفه الى القاهرة سنة سبع وخمسين  
وألف وذكره فى رحلته التى ألفها قتال فى وصفه قرّة عين الامام الاعظم وصاحبه  
من انتهت رياسة الحنفية بالقاهرة المعزية اليه سراج المذهب وطرازه المذهب  
قرأت عليه بحضور بعض أفاضل الطلاب من أوائل الهداية وأجازنى بماله من  
رواية ودرايه وهما اجازته بخطه مضبوطة عندى بضبطه وذكره الشلى فى عقد  
الجواهر والدرر قال وكان مشهوراً بالصلاح والبركة والغالب عليه العزلة لا يتردد  
الى أحد وكان مجلاتاً عند الناس مقبول الكرامة معتقداً للسوفية والصلحاء وله  
كرامات ومكاشفات حكى أن السرى محمد بن محمد الدرورى الآتى ذكره وهو من  
أعيان العلماء كان يقصه وينكر عليه فبلغه ذلك فقال لبعض أصحابه قل له

المشاهد سينا فلم يفهم السرى ذلك فاتفق انهما ماتا في شهر واحد وكانت جنازة السرى تكنازة آحاد الناس وجنازته حافلة لم يتخلف عنها أحد من الحكام والامراء والعلماء وأسف الناس لفقده وكانت وفاته في سنة ست وستين وألف وصلى عليه أخوه الشيخ الامام الشمس محمد بالرميلة والشورى فتح الشيخ المعجزة وسكون الواو وقع الباء وبعدها راء نسبة الى قرية بمصر والله تعالى أعلم

القليوبي

(الشيخ أحمد) بن أحمد بن سلامة المصري القليوبي الشافعي الامام العالم العامل الفقيه المحدث أحد رؤساء العلماء المجمع على نباهته وعلو شأنه وكان كثير الفائدة نبيه القدر أخذ الفقه والحديث عن الشمس الرملي ولازمه ثلاث سنين وهو منقطع بيته ولازم النور الزياي وسالم الشبثي وعليا الحلبي والسبكي وغيرهم من مشاهير الشيوخ وعنه منصور الطوخي وابراهيم البرماوي وشعبان الفيومي وغيرهم من أكابر الشيوخ وكان مها بالايستطيع أحد أن يتكلم بين يديه الا هو طرق رأسه وجلالته وخوفا ولا يتردد الى أحد من الكبراء ويحب الفقراء ولا يقبل من أحد صدقة مطلقا بل كان في غالب أوقاته يري متصدقا وليس له وظائف ولا معاليم ومع ذلك كان في أرغد عيش وأطيب نعيم وكان متعشفا ملازما للطاعات ولا يترك الدرس جامعاً للعلوم الشرعية متضلعا من العلوم العقلية وأمام معرفته بالحساب والميقات والرملي فأشهر من أن تذكر امامته في العلوم الحرفية وتصرفه في الاوقاف والزاجا وغير ذلك من الفنون فذلك أمر مشهور وكان في الطب ماهرا خبيرا وكان حسن التقرير ويبالغ في تفهم الطلبة ويكرر لهم تصوير المسائل والناس في درسه فكان على رؤسهم الطير وألف مؤلفات كثيرة عم نفعها منها حاشية على شرح المنهاج للجلال المحلي وحاشية على شرح التحرير لشيخ الاسلام وحاشية على شرح أبي شجاع لابن قاسم الغزي وحاشية على شرح الازهرية وحاشية على شرح الشيخ خالد على الاجرومية وحاشية على شرح ايباغوجي شيخ الاسلام ورسالة في معرفة القبلة بغير آلة وكاتب في الطب جامع ومناسك الحج وغير ذلك من الرسائل والتحريرات المفيدة وكانت وفاته في أواخر شوال سنة تسع وستين والقليوبي يقع القاف وسكون اللام وضم الياء المثناة من تحتها وسكون الواو وبعدها باء موحدة نسبة الى بلدة صغيرة بينها وبين القاهرة مقدار فرسخين أو ثلاث فراسخ ذات بساتين كثيرة والله أعلم

قوله ولازمه ٣ يعني  
من ابتداء القرن  
١١ لان الرملي  
مات في الرابعة  
منه فلا أقل من ان  
يكون القليوبي ابن  
١٢ فيكون عمره  
أباف على ٨٠ قاله  
نصر

قوله لابن سم وكذا  
على شرح الخطيب  
مجلد وعندى  
نخطه اجازة عامة  
بكل علم لحدتى  
الاعلى قاله نصر

(الشيخ أحمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن محمد المعروف  
بالعجمي الشافعي الوفاي المصري الامام المغنن الاوذعي كان من اجلاء علماء مصر  
له الفضل الباهر والحافظة القوية والذهن الثاقب وكان صدوقا حسن العشرة  
والمخاشرة واليه النهاية في معرفة التاريخ واياام العرب وانسابهم مع ما انضم اليه  
من معرفة بنية الفنون وكان مرجعا لا فاضل العصر في مراجعة المسائل  
المشكلة لطول باعه وسعة اطلاعه وكثرة الكتب التي جمعها وذكره شيخنا البخاري  
في رحلته وأثنى عليه كثيرا وقال في آخر ترجمته وبالجملة فانه مستجمع للعلم والحلم  
والظرف ومستكمل في الفضل الاسم والفعل والحرف تفنن في العلوم العقلية  
والنقلية الفرعية والاصولية فأخذها عن أهلها وواصل الامانة الى محلها وقد جمع  
من الكتب المؤلفة في سائر العلوم والفنون فأوعى وحصلها بسائر اقسامها  
فصلا وجنسا ونوعا بحيث اصبح بمصر خزانة العلم الذي عليه في النقل يعول واليه  
في ذلك يشار ومهدة الفضلاء الذين يردون من معين كتبه الجمار انتهى وذكر لي  
بعض الآخذين عنه ان له من التأليف شرح ثلاثيات البخاري ورسالة في الآثار  
النبوية وجمع لنفسه مشجحة رأيتها وعلما خطه وتقلت منها في كتابي هذا كثيرا  
من وفيات علماء مصر الذين أخذ عنهم وهو في الغالب يستوفى اخبار اشرافه  
وذكرانه في مبدأ امره اجتمع بالنور الزيادي محبة والده احمد مرتين وحل نظره عليه  
ثم ابتدأ الاشتغال في سنة سبع وعشرين والف فقرأ على الشيخ علي الحلبي صاحب  
السيرة والبرهان الاغانى والشهاب الغنيمي وقاضى القضاة الشهاب الخفاجي  
والشمس الشوبري وسلطان المزاحي والشمس البسابلي والعللا الشبراملسي  
وغيرهم وكان الشبراملسي مع جلالاته يحترمه ويشي عليه ويراجعه في كثير  
من المسائل وأسماء الرجال واخذ طريق السادة لوفائية عن أبي الاسعاد يوسف  
الوفائي الآتي ذكره وألبسه الخرقه وأجازته في غير ذلك من العلوم وكان خصيصا به  
وبأولاده الى أن مات وكان هو عندهم في غاية الخطوة وأخذ عنه جماعة منهم شيخنا  
البخاري المذكور وصاحبنا الفاضل ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز الجيني ثم  
الدمشقي وغيرهما قرأت في مشيخته أن ولادته كانت في ثالث شهر رجب سنة أربع  
عشرة بعد الالف وتوفي ليلة الاربعاء ثامن عشر ذى القعدة سنة ست وثمانين  
والف ودفن بمقبرة المجاورين وراة الشهاب البشيشي وهو مكانه في درسه



ليلة الاربعاء بعد ثمانية أيام من وفاته وعليه ثياب بيض وهو في مجلس حافظ فيه  
جمع من الناس يتلون القرآن عرف منهم المحدث الكبير الشمس البابلي ومحمد بن  
خليفة الشورى رحمهم الله تعالى

الصفدي

(أحمد) بن أسد البقاعي الاصل الصفدي الصوفي العابد الزاهد المرشد كان  
والده من قرية حمارا من عمل البقاع خرج منها الى دمشق وأخذ الطريق عن  
الاستناد العارف بالله تعالى محمد بن عراق ثم ارتحل الى صفد وأقام بدير في سفح  
جبل بالقرب من قرية البعنة وكان قديما يعرف بدير الخضر وكان مسكن التصاري  
فأخرجهم منه السلطان سليمان وأمر أسدا بالاقامة به مع أولاده وآتباعه فقطن  
فيه الى أن مات في سنة سبع وسبعين وتسعمائة فنشأ ولده أحمد هذا على العبادة  
وانتقل الى صفد وأخذ به ازايه وكان تعرف قديما بجامع الصدر واستمر  
بقية اخوته مقيمين بالدير ولهم ورد خاص بهم تغلوه عن استاذ والده المذكور  
يقرونه مع جماعتهم عقب الصلوات الخمس ونشر أحمد طريقتهم في صفد وأخذ  
عنه جماعات وكان منقطعاً عن الناس لا يفارق تلاوة القرآن ولا يقترع العبادة  
وكان له حظ حسن وعبارات رشيقة وفضيلة مقبولة وللناس فيه اعتقاد عظيم  
ذكره البوريني وقال في ترجمته أخبرني ابن أخيه الشيخ عبدالرحمن ان ولادته  
كانت في سنة أربع وأربعين وتسعمائة ولم يورخ وفاته وقد كتب لي صاحبنا  
الاديب الفائق أحمد بن محمد الصفدي امام لدره يشية بالشام في جملة ما كتب لي  
من وفاة الصفديين ان وفاة أحمد الاسدي كانت في سنة عشرة بعد الالف ودفن  
بزاوية في صفد وسأقني ابن أخيه عبدالرحيم المذكور والبقاعي بكسر الباء  
الموحدة وفتح القاف وبعدها الف ثم عين مهملة نسبة الى البقاع العزيزي والعزيري  
نسبة الى العزيز عكس الذليل وككاه نسبة الى الملك العزيز ابن السلطان  
صلاح الدين يوسف بن أيوب قال في التعريف ومقر ولايته كركنا نوح عليه السلام  
وأما البقاع البعلبكي فهو نسبة الى بعلبك لقر به منها قال في التعريف وليس له  
مقر ولايته وهاتان الولاياتان منفصلتان عن بعلبك لحاكم غيرها كما

ابن اسكندر

(أحمد) بن اسكندر الرومي الكاتب نزيل دمشق وحيد وقته في صناعة الانشاء  
وكانت له الشهرة التامة بالذكاء وسرعة الفطنة وكان يكتب العروض المهمة  
من رأس العلم من غير تدويد ويكون مقبولا الى الغاية عند العارف بهذا

الغن مع حسن الخط الفائق حلاوة وطلاوة وسبب تقوقه في هذه الصناعة  
 انه أتقن الالسن الثلاثة العربي والفارسي والتركي اتقاناً كاملاً والمقبول من انشاء  
 التركية ما كان مرصها من الالسن الثلاثة ورد دمشق في سنة ثمان وثمانين  
 وتسعمائة مع قاضي القضاة مصطفى بن بستان وكان أحد جماعته الذين ينوبون  
 عنه في القضاء ونال منه حظاً عظيماً بحيث انه يمضي غالب الامور بإشارته وكان  
 يكتب له العروض ثم تطن دمشق وبقى بعد عزل استاذة وابتقى بيتاً كان تربة  
 في مقابلة دار الحديث الاشرفية بالقرب من قلعة دمشق ودرس بالمدرسة  
 الجوهرية ودأب في تحصيل العلوم والمعارف فقرأ على العلامة محمد بن عبد الملك  
 البغدادي الحنفي علم الكلام والهيئة وغيرهما وقرأ على الحسن البوريني من  
 الشرح المختصر على التلخيص ومقامات الحريري ومهر في جميع الفنون حتى صار  
 من اعلام وقته ومفردات عصره في التنقيب عن كلمات القوم الدقيقة وصكان  
 ينكر على ابن عربي وابن الفارض وأضرابهما ويحط عليهما وانفلق في آخر عمره  
 فكان يقال ان ذلك بسبب انكاره وكانت وفاته بعد الالف بقليل هكذا ذكره النجم  
 في لطف السمر ولم يزد على ذلك والله أعلم

الشرايات

(أحمد) بن أكمل الدين الدمشقي الحنفي رئيس المؤذنين بجامع بني أمية المعروف  
 بالشراياتي كان أعجوبة وقته ونادرة عصره جمع الى الصلاح حسن المعاشرة ولذة  
 المحاطبة وكان حسن الصوت عارفاً بالموسيقى وله سخاء وإيثار وكان في مبدأ أمره  
 مؤذناً بالجامع المذكور ولما توفى الشيخ محمد المحملي أحد رؤساء المؤذنين الثلاثة به  
 وجه اليه مكانه وسافر الى آمد مع ابراهيم باشا الدقري بالشام ورجع معه لما صار أمير  
 الركب الشامي في سنة احدى وأربعين وألف وكانت ولادته في سنة تسع وتسعين  
 وتسعمائة وتوفى عصرها الجمعة آخر يوم من ذي الحجة سنة تسع وستين وألف  
 ودفن من عده في مقبرة باب الصغير قال والذي رحمه الله واتفق يوم وفاته ان كان يوم  
 نوبته في الترقية بين يدي الخطيب فنا وله ساقى الحماة في نوبته رحمه الله تعالى

(أحمد) بن تاج الدين الدمشقي الاصل المدني موقت الحرم النبوي وكاتب الانشاء  
 للشريف سعد بن الشريف زيد الاعلم كان واحداً عصره في معرفة العلوم الغربية  
 كالرياضي والنجوم والاسميا وماشا كلها وله في وضع الآلات الفلكية اليد الطولى  
 وكان كثيراً الادب جيد المحاضرة حسن التحرير لطيف التادرة أخذ

ابن تاج الدين

الفنون عن الاستاذ الكبير محمد بن سليمان المغربي تزيل ملكة المشرقة وعن غيره  
وتعوق واشتهر وحبب الى الخواطر وكان حسن الانشاء وأظن أن له نظماً لكني لم  
أقف له على شيء من منظومه ومن لطائفه الادبية ما وحده منقولاً بخطه في آخر  
صحيفة ترجم فيها السيد جمال الدين محمد بن عبد الله الندي الملقب بكبريت عند ذكر  
اسمه نفسه فكتب ماصورته قاله مجلاً وحرره خجلاً من لم يكن ركان وسوف يخلو  
منه المكان المنوم باسمه في قول القائل

ورا كعة في ظل غصن منوطة \* بلؤلؤة لاحت بمنقار طائر

فرع من لوح باسمه الشاعر بقوله

جاءت بقلب صاف دائماً أبدا \* لادين فار تفعت بالله توتيرا

وكانت وفاته بمكة المشرقة في سنة احدى وثمانين وألف

توفيق زاده

(أحمد) بن توفيق الصكيلا في الاصل القطن طيني المولد قاضي القضاة المعروف  
بتوفيق زاده احد فضلاء الروم المشهورين وبلاغات المذكورين وكان اليه النهاية  
في التحقيق والذكاء والبراعة وفضله ونبله أشهر من أن ينبه عليه ووالده المنلا توفيق  
قد أفردت له ترجمة ستمت في انشاء الله تعالى في حرف التاء نشأ أحمد هذا وقرأ  
أنواع الفنون وبرع ولازم من شيخ الاسلام محمد بن سعد الدين ودرس ولا زال ينتقل  
من مدرسة الى مدرسة حتى وصل الى دار الحديث السلمانية وأعطى مهام قضاء  
سلانيك وبعد مدة تولى قضاء الشام في سنة أربعين وألف وأقام بها سبعة أشهر  
وعزل وكان معتدل الحكومة غير أن فيه حدة وشراسة اخلاق ثم تولى قضاء مصر ثم  
أدرنه وتوفي بها وكانت وفاته في سنة احدى وخمسين وألف

ملاحظ

(أحمد) بن حسام الدين السيروزي الشهير بجلاحق من أفاضل قضاة الروم ذكره  
ابن نوعي وقال في ترجمته لازم من واحد الدنيا المولى عبد الرحيم المعروف بابن أخي  
واشتهر بالفضل الباهر ثم سلك طريق القضاء فولى قضاء البلاد الكبرى من أرض  
الروم مثل تهر حصار وزغرة العتيقة وهزار غرادوسيروز وفي توليته هزار غراد  
خلف عطا بن نوعي صاحب الذيل المذكور في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين  
وثلاثين وألف وأضيف اليه مدرسة ابراهيم باشا مع خدمة الاقضاء ثم عزل  
في ختام السنة وأقام بها الشدة الشاء فرض ومات وكانت وفاته في جمادى الاولى  
سنة ثلاث وثلاثين وألف ودفن بحظيرة ابراهيم باشا وله تأليف ورسائل منها رسالة

على موطن من التفسير والهداية والتلويح وله كتاب على المغلفات من فتاوى قاضي  
خان وشرع في كتاب القول لمن فلم تساعده الايام على اتمامه وحكى عطائي المذكور  
قال اخبرني المترجم قال لما توجهت الى هزارغراد مررت على أدريه فابتليت بالحمل  
المحرقة فلما اشتد شعني وغيبت حواسي رأيت كأن الملك الموكل بقبض الارواح  
قد جاء الى علي أحسن هيئة فانطلق لساني بقولي له أهلا وسهلا ففعل ما أمرت به  
فترددت هنيهة كأنه منتظر أمرا ثم قال لي ان في عمرك بقية وهي ستة عشر شهرا ثم ولي  
من حيث جاء وأخذت العافية تدب في آ نافا نا حتى ذهب المرض عني قال عطائي  
فقلت له على طريق التسلية لعل ما قاله ستة عشر سنة وأنت في دهشتك سمعته يقول  
شهرا فقال هي بات قد كان ما كان فلم يتجاوز ستة عشر شهرا حتى مات رحمه الله تعالى  
برحمته والسيروزي بكسر السين ثم ياء مثناة من تحت فراء مضمومة بعدها واو ثم  
زاي نسبة الى بلدة عظيمة بولاية قروم ايلي بالقرب من ينكي شهر والعامة تقول سرز  
يقع السين والراء والصواب سيروز والله أعلم

(الامام أحمد) بن الحسن بن القاسم بن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد بن الامام  
الحسين بن علي بن علي بن يحيى بن يوسف الملقب بالاشل ابن القاسم بن الامام يوسف  
الداغي ابن الامام منصور يحيى ابن الامام الناصر أحمد بن الامام الهادي يحيى بن  
الحسين بن القاسم بن ابراهيم طباطبا ابن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن المتني  
ابن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه امام اليمن العلم الشهير  
والملك الكبير كان هو ووالده وأخوه محمد أعيان عصرهم وأئمة مصرهم  
اذا ركبوا زانوا المواكب هية \* وان جلسوا كانوا صدورا للمجالس  
وصاحب الترجمة من بينهم متقلب في النعم مختال بين الخول والخدم معقود عليه  
بالخناصر وكان يقال انه سيف آل القدم الاكابر ذو وجود ونوال واجابة للسؤال  
ومحاسن ومفاخر ومكارم ومآثر وفعل خير موصوف وميل الى جهات البر المعروف  
ولي الامامة بعده الامام اسماعيل المتوكل الآتي ذكره ولقب نفسه بالهدي لدين الله  
فقام بأمرها أحسن قيام وانتظم به الامر أحسن انتظام وكان بها باو في أثناء  
دعوته دعا ابن عمه السيد القاسم بن الامام محمد المؤيد وخطب له على منابر الشرفين  
والاهنوم وشهارة وطلبة وجمعة وأكثر التهاثم وبعد أمور كثيرة يطول شرحها حصل  
الاتفاق على امامة صاحب الترجمة واجتمعت كلمة اليمن اليه ومن حينئذ نفذت

امام اليمن

كلته وعمت سطوته وهيبته وأطاعته الائمة القاسميون وصاروا اليه من كل  
 حذب ينسلون ووفدت اليه قبائل العرب الاعيان كخاشد ومكيل وقحطان وقام  
 بأعباء الامامة وسلك طريق العدل وتعهده أحوال الفضلاء وعم نيل فضله الانام  
 وسار سيرة الائمة الهادين من تفقد الضعفاء وأمنت السبل ووفدت الاسفار  
 وكان مع اشتغاله بأمر الرعايا منهم كما على مطالعة كتب العلم والادب وله ميل  
 الى الفنون العلمية ومحاضرة بديعة وله أشعار حسنة ووفدت عليه الناس وأثنوا  
 عليه وألف الادباء في سيره وأحواله مؤلفات وبالجملة فانه كان من افراد الزمان  
 وأجلاء الاوان وكانت وفاته في اليوم الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة اثنتين  
 وتسعين وألف بالغراس وبها دفن رحمه الله تعالى

البياضى

(أحمد) بن حسن بن الشيخ سنان الدين البياضى الرومى الحنفى قاضى العسكر واحد  
 صدور الدولة العثمانية من أجلاء علماء الروم وأجمعهم لفنون العلم وكان صدرا  
 عالما وقورا جسيما عليه رونق العلم ومهابة الفضل واشتهر بالفقه وفصل الاحكام  
 وشاعت فضائله وذاعت وقد أخذ عنه جماعة منهم شيخ الاسلام يحيى بن عمر  
 المنقارى وجمع مع والده وحضر دروس الشمس البابلي بمكة لما كان أبوه قاضيا بها  
 وأجازته في عموم طلبته ونزل ودرس بالروم وأفاد وولى قضاء حلب في سنة سبع  
 وسبعين وألف واعتنى به أهلها وبالغوا في توقيره وتعظيمه وجرى له مع مقمها العلامة  
 محمد بن حسن الكواكبى الآتى ذكره مباحثات ومناقشات كثيرة دؤنت واشتهرت  
 عنهما ثم عزل وولى قضاء بورسنة ثم قضاء مكة في سنة ثلاث وثمانين وألف وسار فيها  
 أحسن سيرة وعقد مجلس الحكم درسا وقرأ شرحه على الفقه الاكبر وهو شرح  
 استوعب فيه ابحاثا كثيرة وأحسن فيه كل الاحسان ومما اشارات المرام من  
 عبارات الامام وقد رأته بالروم واستفدت منه ثم عزل عن قضاء مكة وقدم دمشق  
 واجتمعت به فيها فرأته جبلا من جبال العلم راسخ القدر ثم ولى قضاء قسطنطينية  
 في أواخر سنة ست وثمانين وألف وكانت اذ ذلك بها ثم ولى قضاء العسكر بروم ايلي  
 وكان يوم ولايته كثيرا الثلج فأنشدت بعض حفدته قولى

والارض سرت به لهذا \* قد لبست حلة البياضى

ووقع في أيام قضاة انه ثبت على امرأة أنه ازنى بها يهودى وشهد أربعة بالزنا على  
 الوجه الذى يقتضى الرجم فحكم برجم المرأة فحفر لها حفرة في آت ميدانى ورجعت

وهذا الامر لم يتبع الا في صدر الاسلام ثم عزل وأقام بداره مدة الى أن توفي الى رحمة الله تعالى وكانت وفاته في احدى الجماديين سنة ثمان وتسعين وألف

(الشيخ) أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس أبو عبد الله شهاب الدين احد العلماء الاجلاء والاولياء الاتقياء ذكره الشلي وقال ولد بمدينة تريم في سنة سبعين وتسعمائة ونشأ بها وصحب أباه ومن في طبقة وأخذ عن علماء ذلك الزمان وألبسه خرقة التصوف جماعة من العارفين وتفقه وكان كثير القيام والصدقة والصوم وكان اذا سجد يطيل السجود كثير التفكير وكان غير ملتفت الى الدنيا وأربابها زاهد افها وفي مناصبها متباعد عن السلطان منقبض عن الكبار كثير التلاوة للقرآن كثير الاستماع للخواص والاشعار الحسنة ور بما حصل له عند ذلك حال ورزق السعادة في نفسه خلف ثلاثة اولاد سارت سيرتهم في سائر الارض وفتح الله تعالى بهم حلقة فالشيخ عبد الله في الديار الحضرية والشيخ حسين في الديار اليمنية والسيد أبو بكر في الديار الهندية وكل واحد منهم مذكور في كتابي هذا في محله وكانت وفاة صاحب الترجمة ليلة الجمعة لليلتين خلتا من شوال سنة ثمان وأربعين وألف ودفن بمقبرة زنبيل ولما حضر واقبره وجدوا فيه شربة لم يعرفوا من أي شئ عملت ولا لاى شئ صنعت فأخذوها وهي موجودة يستشفى بها الناس من الامراض

العيدروس

(الشيخ) أحمد بن حسين بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن الاستاد الاعظم الفقيه المقدم يعرف كسلفه بيا فقيه قاضي تريم القاضي شهاب الدين الحضرمي الامام المفتي العالم الاجل ذكره الشلي وأثنى عليه كثيرا ثم قال ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن والارشاد وبعض المهاج وغيره ما وعرض على مشايخه محفوظاته وأكب على تحصيل العلوم من صغره وتفقه على الشيخ محمد بن اسماعيل ولازمه في القراءة والتحصيل وأكثر التردد والاخذ عن السيد عبد الرحمن ثم رحل الى الحرمين وأخذ بهما عن السيد عمر بن عبد الرحيم والشيخ أحمد ابن علان قال الشلي وبلغني أن الشيخين الجليلين الشمس محمد الرملي والشهاب أحمد بن قاسم هما في ذلك العام وأنه أخذ عنهما الاخذ التام وأجازته جماعة من مشايخه في الافتاء والتدريس وتفوق حتى ضرب به المثل في تلك الدائرة وقصدته الطلبة من كل البلاد واشتهر صيته وتخرج به جماعة من فضلاء العصر كثير وكان

ابن ياقية

له في التحقيق حفظ وافرو كان في الفتاوى من أحسن أهل زمانه فاذا سئل عن مسألة فكأنما الجواب على طرف لسانه ويورد المسئلة بعينها ولفظها القوة حافظته ويقال انه في مذهب الشافعي أحفظ أهل جهته وله فتاوى منتشرة مفيدة ثم عين القضاء تريم وألزم بعد امتناع فحمدت طريقتيه وبنفع الله تعالى بفراسسته ونفوذ أحكامه أهل تلك الديار مع خفض الجناح وابن الجانب والحلم والصبر والتؤدد ثم عزل عن القضاء بسبب واقعة بين ريس العابدين بن عبد الله العيدروس وأخيه شيخ سنندكرها في ترجمة زين العابدين وزين العابدين يومئذ صاحب الحل والعقد فسمى في عزله وتولية تلميذه السيد حسين باقرية فأعطاهما أكثر من حقه ولم تطل مدته في القضاء بل عزل بعد اطراء تلك الفتنة وأعيد صاحب الترجمة فلم يعلم ممن يعاديه بل كاد أن يفارق بلده ووقع له في الاحكام واقعة في دخول رمضان وشوال وهي أن جماعة شهدوا برؤية الهلال ليلة الثلاثاء بعد الغروب وشهد آخرون بأنهم رأوه بالشرق يوم التاسع والعشرين قبل طلوع شمسهم فيكم بشهادة الاولين وواقعه جماعة من العلماء وأتى تلميذه السيد أحمد بن محمد بحلاف ما حكم به وان شهادة من شهد برؤيته بعد الغروب غير صحيحة اذ هي مستحيلة شرعا وعقلا وعادة واحكم منهما في المسئلة كتابة قال الشلي ولم أقف على كتابة القاضي أحمد عداو اما شيخنا فستأق في ترجمته وأرسلوا يستفتون أهل الحرمين فاختلف جوابهم ولكن أكثرهم أفتى بما حكم به صاحب الترجمة قال وذكرت في رسالة معرفة اتقان المطالع واختلافها ما يؤيده وبالجملة فقد كان صاحب الترجمة من سراق رجال العالم واشتهر في آخر عمره بالتصوف لاسيما كتاب الاحياء ومنهاج العابدين واجتهد فيه حتى بلغ رتبة المرشدين الكاملين ولم يزل حتى توفي وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين وألف ودفن بمقبرة ربهل عند قبور سلمه

ابن باقرية

(الشيخ أحمد) بن حسين بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن محمد مولى عميد الشهر كسلفه سابقه الامام الجليل المتقي الورع ذكوه الشلي وقال بعد ان وصفه بأوصاف لا ثقة به ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن والجزرية والاجرومية والاربعين النووية والارشاد والمحنة والقطر وطلب العلم فأخذ العلم عن أبيه وعمه أبي بكر وهو وصغير وقرأ على الفقيه أحمد بن محمد البيهقي في بعض المتون وشروحه وعلى الشيخ أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين كتب كثيرة في عدة فنون وعلى

الشيخ عبد الرحمن بن علوي بافقيه والشيخ أحمد بن عمر عبدي والشيخ أحمد بن حسين بافقيه وغيرهم وبرع في الفقه والتفسير والحديث والفرائض والحساب والعربية قال الثلي وممع بقراءة علي أكثر مشايخنا وسمعت قراءته عليهم وصحة مدته واتفقت بصحته وكتب الكثير واتفقت بصحته جمع وكان أفصح أقرانه قلما وأمكنهم في معرفة العلوم وأحسنهم في معرفة دقائق المعاني ورحل إلى الحرمين وجاور بمكة ستين سنة لاتفقه فأخذ بها عن جماعة منهم الشيخ عبد العزيز الزمعي والشيخ عبد الله ابن سعيد باقشير والشيخ علي بن الجمال والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفي والشيخ محمد بن علي بن علان وأخذ عن السيد محمد بن علوي وغيرهم وأخذ بالمدنية عن الشيخ عبد الرحمن الخياري والصفى القشاشي ثم عاد إلى مكة تاسوا وأقام بها إلى أن توفى وكانت وفاته في سنة اثنين وخمسين وألف ودفن بقبرة الشبيكة رحمه الله تعالى

المعاني

(الشيخ أحمد) بن حسين بن أبي بكر المعاني الشيخ الكبير الفائق ذكره الثلي وقال في ترجمته ولد بقريية عنات ونشأ بها في حجر أبيه وصحبه وعمه الحسن وكان كجماعته على طريقت أهل البادية أبدانهم وشعورهم بادية ولما توفى أبوه اتفق أهل عصره على تقديمه مقام مقامه وكان في الكرم غاية لا تدرك وقصده الناس ومدحه الفضلاء وكانت ترد عليه التذور والاموال وهو يفرقها على الفقراء والوافدين قال الثلي ولما دخلت عنات استمدت من بحره واجتنبت من دره ورأيت من بره وعطفه وكرم اخلاقه ولطفه ما يزيد على شفقة الوالدين واحتايت من أنوار طلعت ما أقرت العين وكان خلقه كالروض الوسيم وأنواره يقتبس منها في الليل الهميم وكان يملك نفسه عند الغضب ويكظم الغيظ اذا قدر وغلب وكل مقبول الشفاعة يقابل أمره بالسمع والطاعة وكانت وفاته صبح يوم الجمعة لثمان خلون من جمادى الاولى سنة احدى وستين وألف ودفن بقبرة عنات عند قبور سلفه رحمه الله تعالى

الاطماني

(أحمد) بن خليل بن علي التركماني الاصل الحمصي المعروف بالاطماني الفقيه المعمر الحنفي المذهب مفتي حمص وعالمها كان من الصدور الافاضل وله في التحقيق الباع الطويل أخذ بحمص عن ابن كاف الرومي وصحبه إلى القدس وشارك في القراءة عليه الشيخ عبد النبي بن جماعة ودخل إلى حلب ولازم الشهاب الانطاكي صديق جده ثم عاد إلى حمص وقد زاد علمه وولي بهاتدر يسا والنظر على مقام سيدي خالد



ابن الوليد رضي الله عنه ودخل دمشق فتزوج بأخت مقنن العلامة عبد الصمد  
العكاري ثم سافر معه الى حلب حين كان السلطان سليمان بها في سنة احدى  
وسنتين وتسعمائة فأعطى بعنايته تدريس الجراعية بدمشق ثم أعطى الاقنانه  
بمصر وبقى يتردد الى دمشق قال ابن الخليل الحلبي في تاريخه وجدته على هو  
العارف بالله تعالى الذي أخبره عنه الشيخ الفاضل الصوفي محمود صهر سيدي الشيخ  
علوان الحموي انه ظهرت له كرامة الاولياء بعد موته لانه لما وضع بين يدي الغاسل  
استحبت الخرفة الساترة للعودة شيئا يسيرا فتبدت وسترها بحيث انستمر منه ما كان  
انكشف انتهى وبالجملة في بيتهم بيت ظاهر البركة وخرج منهم فضلاء ونبلاء عدة  
وسكنت أسمع من والدي أن لثامهم قرابة والله تعالى أعلم وكانت وفاة أحمد  
صاحب الترجمة يوم الاثنين الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع بعد  
الالف عن نحو تسعين سنة والاطماني يضم الهمزة وبعدها طاء مهملة ثم سين  
مهملة ولا أدري هذه النسبة لما ذا والله سبحانه وتعالى أعلم

السبكي

(الشيخ أحمد) بن خليل بن ابراهيم بن ناصر الدين الملقب بشهاب الدين المصري  
الشافعي السبكي تزيل المدرسة الباسطية بمصر ووقف المرحوم القاضي عبد الباسط  
وخطبها واما ما ذكره الشيخ مدين القوصوني فيمن ترجم من علماء عصره وقال  
في حقه الفاضل العلامة الفقيه المفيد أخذ من الشيخ الفاضل محمد شمس الدين  
الصفوي المقدسي الشافعي تزيلها اجماع الحاكم وهو الذي أنشأه من صغره وزوجه  
بيته واستمر تا بعاله أخذ عنه الى حين وفاته وأخذ عن الشمس محمد الرملي وكان  
ملازما للمدرسة المذكورة نهارا وبعثه بمالبلا ورجع المرة بعد المرة برا ومرتة ببحرا  
وجاور وله من المؤلفات حاشية على الشفا للقاضي عياض وشرح على منظومة  
الجلال السيوطي التي تتعلق بالبرزخ سماه فتح المقيت في شرح التثبيت عند  
التبويب وهو قولات وشرح آخر عليها سماه فتح الغفور وهو مزج وله أيضا شرح على  
منظومة ابن العماد التي في النجاسات سماه فتح المبين بشرح منظومة ابن عماد  
الدين وله رسالة سماها هدية الاخوان في مسائل السلام والاقتداء وله مناسك  
حج كبيرة وأخرى صغيرة وله الفتاوى التي جمعها من خط شيخه شيخ الاسلام الشمس  
الرملي في جلد ضخم انتهى ما قاله الشيخ مدين ورأيت في تعاليق أخينا الفاضل  
مصطفى بن فتح الله ترجمته وذكر انه أخذ عن النجم الغيطي ومن في طبقة من علماء

وقد وعنه الشيخ سلطان المزاخي والشمس محمد البابلي وغيرهما وكان له مهارة في علوم الحديث والعلوم النظرية وفقهه بتكافؤ وافق للشيخ سلطان معه انه حصل معه يوماً في صلاة الجمعة في مسجد كان صاحب الترجمة اماماً فيه وكان من عادته أن يقيم ولده للخطبة ويصلي الجمعة هو بنفسه فلما فرغ ولده من الخطبة تقدم للصلاة على عادته فأمسك بيده الشيخ سلطان وقال له يا سيدي تقيدوا أن من شرط امام الجمعة أن يكون خطيباً أو سمع الخطبة وكان المترجم عرض له ثقل في سمعه فقدم ولده حينئذ للصلاة بدله انتهى وكانت وفاته في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وألف عن ثلاث وتسعين سنة ودفن بنفسية أحدبها بجوار الايوان الصغير الغربي من المدرسة المذكورة ذلك مدين القوصوني

(أحمد) بن خليل المصري المعروف بالسلموني الأديب الشاعر ذكروه بعض فضلاء مصر في جمعيته وقال في وصفه جامع أشتمت المعالي وحسنة الايام والليالي علامة الزمان ووحيد الاقران والمشار اليه بالنان في البيان زين الاكابر والامثال ورأس الاعيان والافاضل ومقصد اللئيم والسائل ومحط رحل أمل الآمل حسن الاخلاق حلیم النفس يلتذ بالعفو عن الزلة كما يلتذ الاحق بالعقاب عليها مشكور السيرة صافي السريره له مهارة جيدة في فنون متعددة وأشعاره أبيقه حسنة السبك رقيقة منها قوله من قصيدة يدح بها بعض القضاة ومطلعها

ماذا الذي وسق الاحشاء بالنصل \* ولم يدع موضعاً فيها لم يتصل  
أذاك زرق عوال من كفاة ونغي \* أم ذاك رشق نبال من بنى نعل  
أم هي عيون بأوتار الجفون رمت \* سهام الخاطها قيس الخواجب لي  
أم هي سيوف الخاط في الخشافات \* فعال سيف أمير المؤمنين علي  
أم هي حناجر طعن في الخناجر من \* رناحجر تلك الاعين النجل  
أم هي رماح قدود لا يعادلها \* في القدم مرانقنا العسالة الذبل  
بيض الوجوه لها البيض الصفاح طلا \* سود العيون لها السمر الرماح حلي  
مالي وعشق ملاح من محاسنها \* تبدي أحدث سلاح مرهف صقل  
واحد يرقى الاغراء والغرام هذا الجمال أخرج للوام والعدل  
أصبو لذلك ولا أصغى لذبول \* أسلوح حلاوة مص الريق والتقبل  
لكنى في الهوى أصبجت ذاوله \* ومنه أمسبت شبه الداهل الوهل

السلموني

أشبهت ماصلة والغير يحسني \* ذاعائد موصلا والحال لم أصل  
 أني الوصول الى نيل العوائد والصلوات من فاتر الاجفان والمقل  
 من لي بدلك والالحاط تسليبي \* سلب المدامة لب الشارب المثل  
 ما باننا معشر العشاق تأخذنا \* في السلم تلك الرنا أخذنا على عجل  
 ونحن في الحرب أقوى ما ون اذا \* تتارعت في الظبا الابطال والاسل  
 وبعد ذلك انقوى والعزم تطرنا \* نهبالالحاط تلك النعس الكحل  
 طباء السيوف واطراف الاسنة لانخشي ونخشي سواد الطرف والكحل  
 الله أكبر كم من ناعس غنج \* أردى وجندل كم من فارس بطل  
 وهي طويلة وله أشعار كثيرة والعنوان يدل على الطرس وكانت وفاته بمصر خامس  
 شعبان سنة سبع وثلاثين وألف رحمه الله تعالى

ابن رضوان

(الامير أحمد) بن رضوان بن مصطفى الامير الكبير نائب غزوة وأمير الحاج كان أبوه  
 الامير رضوان من كبار الامراء في زمن السلطان سليم بن مراد وأما جدته مصطفى  
 فانه كان في رتبة الوزراء في عهد السلطان سليمان وأرسل الى فتح بلاد اليمن وكان  
 يعرف في بلاد الشام بأبي شاهين قيل لكثرة حمله الشاهين الطائر المعروف على يده  
 عبد الصييد ونشأ ولده الامير أحمد هذا في دولة باهرة وكان شجاعا بطالا وعقله في  
 غاية الرزانة وله مطالعة في كتب التاريخ وبعض الفنون وتصده الشعراء ومدحوه  
 وخلدوا مدحه في مجاميعهم فمنهم أبو المعالي الطالوي فانه مدحه بقصيدة ميمية  
 عجيبة في بابها عند عودته من التاهرة ومروره بغزوة ومطلعها قوله  
 ولما أرتنا العيس غرة هائم \* عيانا أنخناها بتلك المعالم  
 رواجع من مصر نوازع للحمي \* حى الشام تهدي بالبروق البواسم  
 وتدذ كرفها ما شتمل عليه الطريق من المراحل فلاجل هذه الفائدة ذكرت منها  
 محل ذلك تمامه ودفن قوله

أنساء لها البرق الشامي مرة \* فأتر في أخنأفها والناسم  
 انضميران له عيس المقامد كرها وبعده قوله

حننت وحننت ادأنساء وانما \* حنيني لو تدرى لبرق المباسم  
 وأعدى حماني قطعها اليدقات \* يجوب القلاجوب السياق الرواسم  
 فودع ربيع العادلية سائرا \* ولم يفتنه عن سيره لوم لاثم

ودافى ربوع الخانات عشيبة \* ومرّ على بلبليس مرّ النسانم  
 وأصبح خطارا بظنارة المنى \* وجاز بها كالبرق لاح لسانم  
 وجاوز ورد الصالحية كالقطا \* لقطية ليلى قبل ورد الحوامم  
 ترفع عن بئر الدويدار قدره \* وخلفها مطر وقة للسوامم  
 وأهوى لبئر العبد كالجم غائرا \* لام الحسا والليل وحف القوامم  
 وقابله رمل العريش فعاقه \* عن السير اذ خاتته احدى القوامم  
 وغبه عن حسه هول صعقة \* تخز لها كوم المطى الروازم  
 فودعته طسرفا أغر مجبلا \* كريم السجايبا من عناق كرامم  
 وقلته هلا حلت على و جا \* فتي سيره للشام ضربت لازم  
 فقال مقالا كنت أجهل قدره \* وعناه فاضت بالدموع السواجم  
 أتشكو الجوى اذ جئت غزوة هاشم \* وفيها أمير أريحي المكارم  
 سمى نبي الله أحمد من فدا \* حديث نداء ناسخا ذكرا حاتم  
 كثير رماد القدر دان نواله \* طويل نجاد السيف ماضى العزائم  
 سليل الملوك الصيد من خضعت له \* قبائل من تميم وقيس ودارم  
 وذو النسب الواضح والجوهر الذى \* أقام فرندا فى متون الصوارم  
 أمير تردى المجد درعا وشاحه \* طوال العوالى فى طوال المهازم  
 وقد ألف البيض الصوارم والقنا \* وقتل العدا من قبل عقد التمامم  
 أخو الحرب يغشى الليث والليث مشيل \* وتخشاه فى الهجاء أسد الضراغم  
 ترى بابه للوافدين محطة \* فن راحل مشن وآخر قادم  
 وردت حماه مستقيضا نواله \* فرحلتى عنه بأسنى الغناتم  
 فلا زالت الاقدار تخدم سعده \* بغزة فى عز مدى الدهر داتم

وكان يحب هذا كرة العلوم ويسأل العلماء عن الاحكام ويعظمهم ويكرمهم  
 ويصل علماء بلده وغيرهم وانتشأ فى أيام حكمه بغزة علماء وفضلاء سياتى  
 ذكرهم ورزق من السعادة حظا عظيما واستولى على مملكة غزة ما يقرب من ثلاثين  
 سنة من غير عزل يقتضى رحيله عنها وسكنها وتولى امارة الحاح الشامى سنتين  
 هديده بعد الامير قانصوه أمير مجلون وما والاها من بلاد الكرك وكان يحضر الى  
 دمشق فى بعض الاعوام وعمرها بالقرب من باب البريد يتما محكم البناء حسن الوضع

وأنتق عليه مالا كثيرا وكان له أولاد وكلهم من بنت المرحوم درويش باشا صاحب الجامع المعروف بالدرويشية خارج دمشق وخالهم لاقمهم حسن باشا الوزير ابن الوزير وتفرغ في آخر عمره لبعض أولاده عن امارة غزوة وأرسل الى طرف السلطنة قاصدا يتحف وهدايا كثيرة وطلب أن يصير أمير الامراء ببعض المدن الكبيرة على طريق التقاعد المعروف الآن في الاصطلاح فأجيب الى ما طلبه وكان ذلك في سنة تسع بعد الالف وأقام الى أن مات وكانت وفاته في سنة خمس عشرة بعد الالف رحمه الله تعالى

ابن روح الله

(أحمد) بن روح الله بن سيدي ناصر الدين بن هياث الدين بن سراج الدين الانصاري الجابري الرومي قاضي القضاة بالشام ووهصر وأدرنة وقسطنطينية وولى قضاء العسكرين اشتغل ودأب وأخذ العلوم عن جماعة كثيرة من أجلهم المولى محمد شاه وكان معيدا له ولازمه و برع وتفوق وكان علامة في العقولات متجرا في فنونها وألف مؤلفات تدل على فضله منها تفسير سورة يوسف وحاشية على تفسير سورة الانعام لليضاوي وحاشية على حاشية ملا مسعود في آداب البحث وحواشي على غالب شرح المفتاح للسيد الشريف وله رسائل متعددة في فنون كثيرة وقد ذكره الحسن البوري في تاريخه وقال في ترجمته وندى في بلاد كنجه وبردعه من بلاد العجم وبها نشأ ثم خرج منها وكان وحيدا فريدا قال وأخبرني انه ورد من بلاده ماشيا وانه دخل البلدة المسماة بالقصير فأخذها العهد على الشيخ أحمد القصيري المشهور وسافر بعد ذلك الى باب السلطنة العثمانية وخدم رجلا من أركان الدولة يقال له فريدون وأقرأ أولاده ولازمه حتى انتظم في سلك الموالي قال غيره ودرس بعدة مدارس منها مدرسة بناها المرحوم محمد باشا باسمه وهي معروفة بين قسطنطينية وأدرنة وهو أول من درس بها ومنها مدرسة أيا صوفيا ومدرسة والدة السلطان مراد بمدينة اسكدار وأبقى بها درسا عاما حضره غالب فضلاء الروم وعلماؤها وخالع عليه يوم الدرس ثلاث خلع بعد أن أرسلت اليه والدة ألف دينار لاجل ضيافة من يحضر الدرس وما وقع ذلك لاحد غيره وتكلم في تفسير سورة الانعام على قوله تعالى وقالوا لولا أنزل عليه ملك الآية وكان درسا حافلا لم يعهد في الروم مثله لان المدرسين في بلادهم لا يفعلون ذلك وانما يجلس المدرس وحده في محل خال من الناس فلا يدخل اليه الا من يقرأ الدرس وشركاؤه فيه ولا يحضرهم

أحد من غير تلامذة المدرس وجرى بذلك الدرر من انحاء وتناقلتها الرواة وألف هو  
 فيه رسالة وعرضها على كثير من العلماء فقرطوا له عليها وكان من جملة القوم  
 حدى القاضي محب الدين فكتب ما من جملته قوله \* وتمتع العبد طرفه بتلك  
 الطرف بظل هاتيك الهدايا والتحف ودخل من حنان سطورها غرفا  
 مبنية من فوقها عرف فلما شاهد آيات فضلها التي لا تتجدد وعان معجزاتها  
 الباهرة آمن برسالة أحمد وقد أعطى من مدرسة الوالدة قضاء الشام قال  
 المورين وكان موصوفا بانها ون فيها يتعاقق بأموال القضاء حتى انه كان لا يتأمل الحجية  
 التي تعرض عليه للامصاء بل كان يمحها تقليدا للكاتب ثقته وتغافلا عن التثبت  
 لاسيما في أمور اشترع وصدر من ذلك أن بعض أعدائه أدخل عليه حجة فيها يسع  
 السهوات وتحديدها بصرة الارض فعم عليها واشتهر أمرها بين موالى الروم  
 وما إلى ذلك انتهى ثم بعد عرله من دمشق ولي قضاء مصر ووجدت في بعض المجالس  
 انه لما رلى قضاء مصر كان اددا لأبوالمعالي الطالوي بها فنظم هذين البيتين  
 بحسبهما وهما في غاية الطاقة

حمر شروا أنت مصرنا \* وأسجنت بعد الشقا في دعه

وفارتت كنجة لكمها \* لم يتخل منها البعض من ردهه

وبعد ذلك ترقى في المناصب على الترتيب الذي ذكرته في بيده ترجمته الى أن وصل  
 الى قضاء العسكر بروم ايلي وتوفي وكنت وفاته بتسطنطينة في سنة ثمان بعد الانب

(اشرف أحمد) بن زيد بن محسن بن الحسن بن الحسن بن أبي مبي وتقسيم تمام  
 الدسب في ترجمته عم حده الشرف أبي طالب عليه دبع له عهد كان من أمر  
 لشرف أحمد المدكور انه كان في دولة أخيه الشرف سعد مشار كاله في الربع ثم  
 اعزاه عن سراقمة توحه ابي دى الحجية سنة اثنين وثمانين وألن الى الطائف  
 ثم إلى سنة وواقام بها ثم توجه المبرجيم الى ديرة بي حسين فان له أهلابها وولدا واستمر  
 مقبلا الى دى التعدة من السنة فرحل منها قاصدا لريارة جدته صلى الله عليه وسلم  
 في المدينة فدخلها ليلة دخول الحاج الشامي وواجهه فيها أمير الحاج المدكور  
 والتمس منه بعض مرام من شريف مكة اذ ذاك الشرف بركات ثم خرج من المدينة  
 ورجل على شيخ حرب أحمد بن رحمة واسمتر عمده الى عود الحاج الشامي فواجهه أمير  
 الحاج وأخبره بعدم تمام ذلك المرام ثم توجه الى الفرع في أول عام أربع وثمانين

الشرىف  
 احمد

وألف واستمر بهامدة يسيرة ثم لما خرج الشريف بركات لمحاربة حرب  
 في أواسط السنة المذكورة عاد إلى حرب وحصن الحرب ثم بعد انقضاء ما توجه إلى  
 الفرع ثم وصل إليه أخوه الشريف بسعد واستمر أبين الوارقية والفرع وأكثرت  
 الإقامة بالفرع ولما توجه الشريف بركات أهل الفرع في أوائل سنة خمس وثمانين  
 وألف تنهوا إلى جهة وادي البقيع من بلاد حرب بين السفرود لابن بني علي وعوف  
 واستمروا ومن معهم ما إلى شهر رمضان ثم عن لهم التوجه إلى الأبواب السلطانية  
 فوصلوا إلى حول المدينة ونزلوا بالغابة مجتمعة السيول غربي أحد أو آخر رمضان  
 وعبدوا في ذلك المخل ونيس في نزول الاسور في الغابة سلامة ولا معانة وتضوا  
 حوائجهم وذهبوا خامس شوال متوجهين إلى الشام لا يبرون بجي من احياء  
 العرب إلا أكرمهم ومن أعجب الاتعاق نزولهم على مرج بن نجيم من غير علم منهم  
 بذلك وكان الشريف بسعد قتل أباه فلما علموا به حصل لهم كرب شديد فلم يشعروا إلا  
 وولدهم واجه لهم بالعبودية والسلام وأهدر دم والده وأكرمهم وذبح لهم  
 الذئب ومنع المنايع وهذه من غير شائع معجزة من حدهم ولم يزالوا على مثل ذلك مع كل  
 من مروا عليه من العربان من جمع ووحدان إلى أن وصلوا إلى الشام فقتلناهم  
 أهلها وأمرأؤها وكبرائها وعلماؤها ونسبها وادخلوا بموكب عظيم والاشراف  
 من أهل الشام حولهم مشاة بأمر من نسبهم ثم أقاموا بها واستأذن لهم حاكم الشام  
 حينئذ السلطنة في الوصول فأذنوا لهم فتوجهوا إلى أن دخلوا أدرنة فحصل لهم  
 من الدولة اكرام والتضات واجتمعت بهم فيها ثم توجهوا بأمر من السلطنة إلى  
 قسطنطينية واستمروا بها وتولى الشريف بسعد بعد ذلك معرفة النعمان وتوجه إليها  
 ثم عزل عنها وعرضت على المترجم طرسوس فلم يقبل وأقامت بسطنطينية مدة  
 مديدة وانتحدثت بخدمته اتحادا تاما وتقررت إليه كثيرا وكان كثير ما يدبني إليه  
 ويقبل على تكليمه ومدحته فصايد منها هذه القصيدة كتبها إليه في سنة تسع  
 وثمانين وألف وهي قول

بحوب الارض من طلب الكيلا \* ومن صحب القنابلع الوالا  
 وكم في الارض من سكن ودار \* وان دن النوى يضى الجبالا  
 وما هجرى الدمى ذلا ولا سكن \* رأيت الذل أن أهوى الجمالا  
 وان الختف في حب الغواني \* جزين الصب هجر أووصالا

أما وحياء عينيك اللواتي \* بغير السحر تأتي الاحتمالا  
وما سقيم جفنتك من فتور \* أعاد البدر من سقم هلالا  
لانت أعز من روحى ومالى \* وان لعب الزمان بنا ومالا  
وكم للشوق فى أحشاء صب \* بيت خياله برعى انجبالا  
يخطب من أمانيه نديما \* ويحنى من مطامعه نوالا  
فيقطع بالنوى الايام سيرا \* ويقطع بالنوى السود الطوالا  
اذاما أوهمتته النفس أمرا \* وراء الدكافها ارتحالا  
وليس الجسد فى الدنيا بمجد \* ولا زاد النوى رزقا وملا  
والسكن الامور لها داعى \* وأسباب بقاء أوزوالا  
وأسهرنى بأرض الر ومبرق \* سرى من جلق يشكو الكلالا  
وجددلى بأرض الشام عهدا \* وذكرنى الاحبة والظلالا  
موطن صبوتى ومقام أنسى \* وان صرمت أهالها الحبالا  
وما كانت غوانها جفاة \* ولكن علوهن الدلالا  
وترك المسره دار الضيم حتم \* ونفس الحر تأبى الاعتقالا  
وما كافتهم شيئا ولعن \* أعاد الوهم رشدهم ضلالا  
وليس يبين فضل المسره حتى \* يبين ويشبه الشهب انتقالا  
ومن لم يشكر النعماء يوما \* وأنكرها فقد رضى الزوالا  
جفوا فخلعت فازدادوا جفاء \* وطمئنا الحلم عجزا واحتمالا  
وبعض الجهل فى الاحيان خير \* وبعض الحلم يستدعى التكاللا  
نخلعت الديار ومن عليها \* وفارقت الاحبة والعيالا  
وسرت ولى من الذكرى سمير \* يؤرقنى وصحبي والجماللا  
فلا زالت لاحدكم كرمات \* تقابلنى نزولا وارتمالا  
هو المولى الشريف ومن تسامى \* الى العميق افضالا وطالا  
ملك مستفاد من ملك \* كعرف الروض أكسبه شمالا  
فتى للفضل قد أضحى يمينا \* وباقى الناس كلهم شمالا  
طليق الوجه بسام الهيا \* يسابق فضله منا السؤالا  
ومن أحميا موات الجود فضلا \* وورث عدله الدنيا اعتدالا



تهون به الصعاب وكل عتد \* أنى الأبكفبه انخلاقا  
 أحل ملوك أهل الارض طرا \* وأصدقهم اذ انطقوا مقالا  
 رويدا أيها الراجي عسلاه \* فان الشمس تكبر أن الا  
 ويامن قاسه البحر حودا \* لقد قايت بالبح الزلالا  
 ويامن فـدأرادله نظرا \* لقد كلمت دنياك المحالا  
 له الدسب الرفيع الى نبي \* لقد نالت به الدنيا حمالا  
 أجر المرسلين ومقتداهم \* وأجزل من على الغبرا نوالا  
 عا به بعد أنفاس البرايا \* صلاة الله تكسبه كمالا  
 اليك سليل خيرا الخلق أشكو \* نوى قصرت بتجته وطالا  
 وهالحي على الهيب الغواني \* والاحذ على الوحشات خالا  
 عرب ان أردت قتال حصي \* أجر دمن قوافها النصالا  
 تمتع من مدائحها بروص \* يروك منه شمأله اعتدالا  
 ودم صدر الزمان ولا رأينا \* لذاتك ما حد الحادي زوالا  
 لمحدك تنتمي زهر الدراري \* ومجدك ينطق الكون ارتجالا  
 ودخات عليه يوم أفرأيته يشرأ قصيدة قافية لابن هاني الأندلسي ومطلعها قوله  
 فن في ما تم على العناق \* وجعلن الحداد في الاحداق  
 فلما أتم قراءتها اقترح على نظم قصيدة على وزنها ورويا فنظمت هذه القصيدة  
 ومطلعها قولي أمتدحه بها وهي

اعما الدمع آية العناق \* واحمرار الدموع حلى المآق  
 لاعدمت الهوى وان كان يقصى \* بتسلاف التميم المشتاق  
 ان عيشا يمضي بغير تصاب \* ما خلق يختاره من خلاق  
 ومن السيم أن يبيت المعنى \* خالى القلب من جوى واحتراق  
 لا أرى نحوه لمخمور عشق \* أسكره سلافة الاحداق  
 دوختى نوائب الحب لكن \* عرفنى محاسن الاخلاق  
 أيها القلب غير حرك هذا \* ان صد الحسان غير مطاق  
 وتنائى الديار بـبر عنه \* فى فؤاد المضنى تسائى الرفاق  
 يذهب الدهر بيننا لا يزال \* بين لحظ المي وطيف العناق

من لقلبي المداب ان ليج وجدى \* وحنيني ومن لدمعي المراق  
 فضلو عي رهن الاسى وفؤادي \* نهب أيدي الاشجان والاشواق  
 ياسقي مالفالنابحسي الشام هزيم من الحيا المغدق  
 طالمات في حماه وعيشي \* مع آرامه نهى المذاق  
 نترقى من الصبوح ونقتض نسيم الشمول في الاغتياب  
 ومحسى بالشمس بدر فيسقي \* أنجم الشرب في سماء الرواق  
 شادن موثق عهد التجنى \* وأراه ضعيف عقد النطاق  
 يتسنى كأنما راح يخطو \* فوق أحناء قلبي الخفاق

فلما انتهيت في الانشاد الى هذا البيت قال هذا شعر معجب وهذه القافية سيدة  
 قوافيه فقلت له صاحب البيت أدري بالذي فيه فظن بالمراد وقال قد لاح لي  
 في الاحناء الانتقاد فقلت ان رأى الاستاذ أبدلتها باللفظة افلاذ فانها أقرب الى  
 القلب منها وشغاف العشاق لا يبعد عنها فأظهر بما قلته ابتهاجه واهتزاز  
 مرشح بصفو الزجاجة ومنها

بات عندي الذم من قبلة الغيد وأنهي من الشفاء الرقاق  
 تجتني اللهو يا فعامن غصون \* للاماني كالورد في الاطباق  
 بحديث ككالزهر كاله الطل فضاهي قلائد الاعناق  
 وسلاف تسرى من الروح مسرى \* مكرمات الشريف في الآفاق  
 سيدت استفيد منه المعالي \* لينها طرائف الاعراق  
 ذوبان تجرى بخمسة أنهار فتجري عوائد الارزاق  
 ویدی ككالغمام ليس له برق سوى بشروجه البراق  
 أشبه المرهف المحلى سوى ان حلاه مكارم الاخلاق  
 ان تجارى الكرام في حومة الجود رأياها أسبق السباق  
 من سراة ودادهم فرض عين \* ماتحلى بحبهم ذونشاق  
 وبآثارهم تسامى بنو اسمعيل نغراء على بني اسحاق  
 كلهم جاءت السيادة تنقاد اليه بأوجب استحقاق  
 سبقوا العالمين نحو المعالي \* حيث حلوا والسبق حل العتاق  
 وأقا موافى الله أركان دين الحق بالبيض والدرع الوثاق

ما عسى يبلغ المديح علاحم \* لوتاهى فى الحصر والاعراق  
 آل بيت هم معدن الجود والحلم وخير الانام بالاتفاق  
 ان قلبى لهم مقسم على الميثاق من قبل ساعة الميثاق  
 وانتاى منهم لاجمى يتضى \* أنتى عبده بغير شقاق  
 قيدتى نعماءى لاطلتنى \* فانا شاكر على الاطلاق  
 ومتى رحمتى لله وان أسيرا \* فلك أسرى منه وحل وثاق  
 وصكهاى اذا الحوادث اعطشن مسيلابيه الدفاق  
 قد كسانى ثوب الغنى وأراه \* عوضالى عن حلة الاملاق  
 فلا كسوه من نسج ثنائى \* حللا لانهم بالاخلاق  
 تقواف فى جودة السبك تحكى \* جوهر الحلى فى عتود التراقى  
 كل معنى كالحجر يستره اللفظ وحسن الازهار بالاوراق  
 يا أعز الورى حى لا يسامى \* وقف الدهر فيه ذا المطراق  
 لا عد من اقبالك والعمر منا \* حسبه من هو الثيل التلاق  
 انما أنت بدر أفق المعالى \* فابق فى الدهر زائد الاشراق  
 واتفقلى فى خدمته يوم من أيام الجنان قد غفلت عنه عيون الحدنان فى نظر رنى  
 هب فيه صبا فطال ربا وطاب ربا والوقت منتسب الى خلقه فى اعتداله والزهر  
 منتم فى العرف لشر خلاله فنظمت أبياتا فى وصف ذلك اليوم وأنشدتها ياها  
 بحضور من القوم وهى

لله بستان حللتاه ضحى \* والورق تلى شحوها تغريدا  
 حاكته به أيدى الجنوب وجودت \* فى النسيج حتى ألبسته برودا  
 وتمايلت فيه الغصون تكسرد \* تبدي لنا الورد الجنى خدودا  
 والطل مطلول على حافاته \* يحكى لنا الولوؤا منضودا  
 أهدي شداه معنبر افكانما \* فى كل عودته يحرق عودا  
 أو أن خاطه سناء مملك \* طابت خلاته فكان مجيدا  
 ما ان تصفحننا خلال كماله \* الا رأينا أحمدا محمودا  
 هو صاحب النسب الرفيع محله \* قد طاب آباء زكت وجدودا  
 فالبهترى كانما عنه عنى \* فى بيت شعر كان فيه مجيدا

نسب كان عليه من شمس الفحى \* نورا ومن فلق الصباح عمودا  
 قد ساد للرتب الجلييلة ساميا \* أقرانه حتى استبهدت فريدا  
 لو أن منزلة الغنى كمناله \* شرفا إذا جاز السماء صعدا  
 لازال يبتقى في المعالي لاقيا \* عيشا على مر الزمان رغيدا  
 ولم يرزل مقيما بالروم والاحوال تنتقل به الى أن حصل لمكة ما حصل من الاختلاف  
 بين الاشراف فبلغ ذلك السلطان فأرسل الى الشريف أحمد يطلبه فلما أتاه ودخل  
 قام اليه وقابله في غاية الاجلال ووضع كفه بكفه وصافحه من قيام قائلا اللهم صل  
 على محمد وعلى آل محمد وأول خطاب من السلطان قال له يا شريف أحمد الجواز  
 خراب أريدك تصلحه فامثل ذلك فعند ذلك ألبسه ما كان عليه ثم جلس السلطان  
 وأمره بالجلوس فجلس وأعاد عليه ما قاله أولا مرتين وهو يجيبه بالامتثال والتسبول  
 حينئذ قال السلطان اذا آن أو ان الشئ أبرزه الله تعالى وأمر الوزير والكتاب  
 أن يكتبوا له ملتمسه فخرج الشريف وقدم له من كوب من خيل السلطان ورجل على  
 خيل البريد الى دمشق وقد خرج الحاج منها فدخلت عليه مهنثاله بالشرافة  
 وأنشدته هذه الايات

الحق عاد الى محله \* والشئ مرجعه لاصله  
 يا طالما وعد الزمان به وأعيانا بطله  
 حتى تحقق انه \* في الناس مقتدر لثله  
 والسيف عند الاحتياج اليه يعرف فضل نصله  
 والدهر يفسر تارة \* ويعود معتذرا لاهله  
 لا ريب قد سر الورى \* بفعاله الحسنى وعدله  
 فالكل شاكر صنعته \* ولسانهم وصاف فضله

وأقام بدمشق ثلاثة أيام ثم خرج قاصدا الحاج حتى لحقه بالعلا ودخل المدينة  
 الشريفة وتلقاه عسكرها ولبس الخلاعة السلطانية تجاه الحجر الشريفة كما لبسها  
 ثمة أبوه ثم دخل مكة سابع دى الحجة ختام سنة خمس وتسعين وألف من جهة  
 أسفلها ووراءه المحمل المصرى وجميع عسكر مصر والشام ورجل وركب بين يديه  
 قاضى مكة وأحمد باشا حاكم جدة وكان موكبا عظيما فخرج بالناس على أحسن حال  
 وحصل لاهل الحرم بقصد ومه غاية السرور واستمر شريفا الى أن توفي وكانت

وفاته في اليوم الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنة تسع وتسعين وأب  
 وولي بعده الشريف سعيد بن أخيه الشريف سعد ثم عزل وولي بعده الشريف  
 أحمد بن غالب

المنطقي

(المولى أحمد) بن المنلار اندلسي النجواني الاصل الدمشقي المولد والوفاة  
 قاضي القضاة الملقب بالمنطقي المائل الايب الشاعر الناصر أحد افراد الدهر  
 ومحاسن العصر كان فاصلا ساسا هصبات الادب متمننا بليغا في انشائه عذب  
 المنطق سريع الفهم وبالجملة حسد كان رواسا كله من فرقته الى قدمه وكان ينظم  
 ويثر في الالسن الثلاثة وهو فيما عدا العربي بسع وحده ومفرد وقته وشعره فيما  
 بين أهل الروم أغلى قيمة من الدرود كلى بعض الثقاة منهم ان الايب شاعر الروم  
 في وقته سليمان البوستوى المنعوت بذاقى وهو ممن أدركته بالروم وسأد كره في كتابي  
 هذا كان يتولى في شعر المنطقي ان كل عزل من شعره يعادل ديوانا من شعر غيره  
 وكنت وأنا بالروم جمعت من أشعاره حصة وافرة فأردت ذكر نبي منهاها هنا ثم  
 منعنى من ذلك ان أهل بلادنا ليس لهم اعتناء بهذا النوع وغالب النساخ عندنا  
 لا يعرفون التركية فكثيرا ما يحرفون الكلام عن مواضعه فيقع التخييط والحاجة  
 ليست بما سة لذلك جدا اعم هي ماسة لادع ما يتبع بين أدباء العرب من السؤال عن  
 قوافي أشعار الروم بسبب اتحادها في الصورة ولو كثرت وتولون ان هذا ايطاء نعا  
 للعربته فهذا يحتاج الى سأل ولم أر من تعرض له الا العماد الكاتب في خريدته فانه  
 قال وللجم قلت والروم تسع لهم مذهب في الشعر مخالف لاسلوب العرب وهو اعم  
 يجعلون الكلمة الواحدة رديفا رديوه في كل بيت مثال ذلك ما نظمها الشاعر

سل الصياهل ورد انورد \* يامن عليه حسد الورد

ثم قال فاندال هي الروى عندهم والورد هو الرديف مثل هاء الصمير في أسودها  
 وأغيدها قال وتد كرت هنار باعيات لي وهي

اسمع ما قال عندليب الورد \* فالبلبل في الروض خطيب الورد

الشرب على الورد نصيب الورد \* ما يحسن أن يضيع طيب الورد

وأياضا كم حضر الراح وغاب الورد \* حتى عدم الراح فتاب الورد

لما عبق الراح وطاب الورد \* قلنا جمد الراح وذاب الورد

وهذا كلام وقع في البين ولكن ما خيلا من فائدة فلنعد الى تمة ترجمة المنطقي

فتم قول وأما شعره العربي فقليل وقد أورد له والدي رحمه الله تعالى في ترجمته قطعيتين  
استحسننا أحدهما فأوردتها وهي هذه

سقت الرياض دموع عيني الجارية \* فبدت تراجعها عيون باكية  
وسرت لأغصان الورود فأصبحت \* أكامها منها قلوبا دامية  
دمعي تبديل بالشرار وكيف لا \* وجمي قلبي فيه نار حاميه  
ماذا على من الحميم ولم تزل \* نار المحبة في وجودي باقيه  
ياسادة لما بدا سلطانهم \* ملك القلوب من الأنام كاهيه  
تلوى غصون قدودهم أيدي اصبا \* وقلوبهم مثل الحجارة قاسيه  
لم يسبق لي ثمن يقاوم وصاكم \* إلا المحبة والمحبة عاليه  
الجسم ذاب من الجفا والقلب رهن \* عندكم والروح مني عاربه  
منو اعلى بنظرة فموجها \* تسما من يحيي النفوس القانيه  
لومرني ميتا نسيم دياركم \* سرت الحياة الى عظامي الباليه  
وذكر مبدأ أمره نه ولد بدمشق وقرأ أربع واشتهر وأشهر من أخذ عنه الشرف  
الدمشقي وبرز بروزا غربيا جلس لالقاء الدروس وهو حدث السن جديد العذار  
فاجتمع في حلقة درسه جماعة من الأكراد والاعاجم ونبيل قدره وعلاصيته وولي  
تدريس المدرسة السلمية بصالحية دمشق وكانت يد العلامة عبد الرحمن بن عماد  
الدين العمادي وبعد مدة أعيدت الى العمادي فساهم في سفر المنطقي الى حلب وذلك  
في سنة خمس وعشرين وألف واجتمع ثمة بالوزير محمد باشا السردار المعين من جانب  
السلطان أحمد الى متاتلة شاه العجم عباس خان فخطى عنده باقبال كثير وقرر  
نه المدرسة وعاد الى دمشق بمهابة عظيمة وأقام بهامدة ثم سافر ثانيا الى حلب صحبة  
شعوب الرومي الدقري بدمشق فاجتمع بقاضها الاديب المنشي المشهور عبد الكريم  
ابن سنان فأحسن اليه كل الاحسان ولما عزل من قضاء حلب صحبه الى الروم  
وكان ذلك في حدود سنة ثمان وعشرين وألف فدخل الى دار السلطنة وأقام بها  
فرغب كثير من كبرائها في معاشرته لحسن محاضراته وأدبه وحظي عندهم ولازم  
ودرس بعد مدة بعدة مدارس وجمع مالا كثيرا وجاها عريضا وترقى في الشهرة  
حتى وصل خبره للسلطان مراد فاتخذ منه نديم مجلسه وكان يجتمع هو ونفعي الشاعر  
المشهور أحد الندماء في المجلس السنطاني ويجري بينهما مكالمات ومخاطبات

تأخذ بالعقول وكان كل منهما أشد الحظ على الآخر في غيبته ومن أبلغ ما وقع  
 بينهما أن السلطان أمر صاحب الترجمة أن يحو نفعي فجهاه بقصيدة أحسن فيها  
 فلما سمعها نفعي استشاط غيظا وجزم على مكيدته وعرض في المجلس السلطاني  
 بأن المنطقي يحسن محاكاة كل حيل من الناس وإن أحسن ما رأه منه محاكاة  
 الفرخ في الملبس والمكانة فتأدى السلطان صاحب الترجمة وذكر له ما له نفعي عنه  
 فحلف بالإيمان الأكيدة أنه لم يصدر منه مثل ذلك قط وما زال يتخضع ويسكى حتى  
 حلص نفسه من هذه الورطة التي كان أدب عاقبتها القتل ولما تحرر الجند على  
 السلطان وقتلوا الوزير الأعظم أحمد باشا الحافظ انقطع صاحب الترجمة عن صحبة  
 السلطان خوفا من الجند ولم يزل يذم له وطهر السلطان بعد ذلك على الجند  
 وقتل منهم من قبل وفرق ثملهم فظهر المنطقي إلى الوجود إلا أنه ضرب بالحجاب بينه  
 وبين صحة السلطان كغيره من الندماء ولكنه بقي على التردد إلى مجالس الصدور  
 كالمفتي الأعظم المولى يحيى بن زكرياء وغيره وكان كثير الحظ على من يعاديه مغالبا  
 في الظهار زيف أباة عصره خصوصا أهالي بلدته دمشق ودكر والدي في ترجمته أنه  
 كان يوما في مجلس المفتي المذكور فوصلت إليه قصيدة أرسلها إليه أديب دمشق  
 أحمد بن شاهين ومطلعها

لا يسألني عن الزمان سؤال \* إن عتبي على الزمان يطول  
 فناوله المفتي قرطاسها وأمره بقراءتها فادبر بقرؤها ونحاكي ناظمها في حركاته  
 وانشاده الشعر وكان على طريفة أبي عبادة الجعفي في انشاده الشعر يتشبه  
 ويهز رأسه ومنسكبه ويشير بكمه ويقف عند كل بيت ويقول أحسنت أو أجدت  
 أو ماشا كلها إلى أن أتم قراءتها على هذا الأسلوب فبلغ ابن شاهين ما فعله فهز  
 قصيدة ثانية إلى المفتي المذكور ومطلعها قوله

غبتم الاعتاب بعد الدعاء \* شفاء لم تو غير الشفاء  
 وذكر فيها فصلا يعرض بالمنطقي وهو في باب مستعذب حقاو لأن قوله فيها  
 وأناس من الشام نعمهم \* شامنا في جواب الدعاء  
 تركتهم لا يالفون حليلا \* من جميع الوري لعقد الوفاء  
 خرجوا يطلبون فضل ثواء \* ليبتهم قد رضوا بفضل الثراء  
 ألفوا الكسب من وجوه البرايا \* ما در واقدر مكسب الآباء

رح العجز فيهم قتراهم \* يتغنون الغداء وقت العشاء  
 قد أراقوا ماء الحيا والمحيا \* ثم جدوا في الكذب والافتراء  
 ربما هجنوا لديك ثنائى \* ربما حسنوا لديك ازدرائى  
 ربما حاولوا حكاية صوتى \* فأخلوا بحسن ذلك الاداء  
 ليس عندى وأنت ذخرى منهم \* غير ما بالجوزا من العواء  
 أنا ياسيدى سهيل عليهم \* وطلوعى يضرب نسل الزناء  
 هذا البيت مأخوذ من قول المتنبي

وتسكروتمهم وأنا سهيل \* طلعت بموت أولاد الزناء

والعرب تزعم أن سهيلا إذا طلع وقع الوباء في الارض وكثر الموت يقول فأناس سهيل  
 على أولاد الزناء خاصة أى انهم يموتون حسدا لى وبهض الناس يقول ان ولد الزنا  
 اسم لدوية ترصف اذا طارت بالليل وانها تتوت اذا طلع سهيل ولا أدري صحته والله  
 تعالى أعلم ولم يزل المنطقى على حاله المذكورة حتى صار قاضى قضاء حلب  
 ونقل منها الى قضاء الشام فوردها وكان سيره بها حسنا ومدحه شعراء ذلك العصر  
 بالعصائد الطنانة وأجود ما مدحه به قصيدة الامير المنجى التى مطلعها قوله  
 ورد الربيع قسم لحث الكاس \* ودع المقام بأربع أدراس  
 يقول منها فى مدحه

قاض توذ لو انها رنت له \* عند العديبه كواكب الاغلاس  
 يديه حل العضلات وكشمها \* وجلايه الجلى ورفع الباس  
 وله سهام عدالة لوفوقت \* تركت متون الجور كالأقواس  
 لماسهرت على مدايحه التى \* جعلت عداى من الردى حراسى  
 وذا الهلال لو استقام وانه \* أمسى لدى مكانة التبراس

ووجهت حكومة الشام فى أيام قضائه الى مصاحب السلطان مراد الوزير مصطفى  
 باشا السلاحدار فأرسل من قبله لضبطها رجلا يقال له عثمان الجفتلى وهو  
 الذى صار حاكما مستقلا بالشام فى سنة ثمان وأربعين وألف ووقف الوقف الذى  
 له على أجزاء تهرأ فى الجامع الاموى بعد صلاة الظهر فى المعزبة الصغيرة الوسطى  
 قبالة محراب الحنابلة فانفق انه وقع بينه وبين صاحب الترجمة لئنه اياه عن بعض  
 المظالم فعرض فيه بما لا يلبق عرضه وأسند اليه أمور منها هدم قبعة المنزار المنسوب



لسيدى عبد الرحمن حفيد سيدنا أنى بكر الصديق رضى الله عنه بمقبرة الفراديس  
وكان هدمه بسبب انه كان يصرفه بعض منا كرم الفساق ومنها انه ورد أمر فتح  
قلعة روان حين أخذت من يد شاه انجم عباس شاه واتفق يومئذ وجودا نة اضى  
فى الصالحية فأرسل اليه الخليفة ما طى فى النزول وحضور الديوان ومنها انه ربما  
أطلق لسانه فى أركان الدولة ومنهم الوزير المصكور فبعده مدة قليلة من ارسال  
العرض ورد حبر عزله عن قضاء الشام ثم ورد أمر شريف بقتله فأخذ الى قلعة  
دمشق وخنق بها واتفق يوم وصول خبر قتله دخول المولى عبد الله بن عمر معلم  
السلطان عثمان قاسى مصر الى الشام وجرى ذكر المنطقى فى مجلسه وما وقع له من  
الخنق فقال متمثلا ان السلام موكل بالمنطق وكنه أحال ذلك على سببية اطلاق  
لسانه فى حق بعض الصدور وقيل فى تاريخ قتله (قل مسقط الرأس دمشق) وحكى  
انه لما ولى قضاء الشام ذهب الى المفتى الذى ولاء المولى يحيى المذكور آنفا بالتشكر  
منه ففأله بالتبريك بأن قال له أول شام وآخر شام وكان ذلك جرى على لسانه بالهام  
فوقع ما قاله وهذه اللفظة يستعملها أهل الروم من قبيل المثل ولم أقف على أصلها وان  
كان معنى شقها الثانى صحها باعتبار أن الشام أرض المحشر والنشر وأما باعتبار  
شقها الأول فما أدرى وجه الاولية والله تعالى أعلم وبالجملة فقد عاش المنطقى خميذا  
ومات شهيدا فرحم الله تعالى فضائله ومعارفه وكانت ولادته فى سنة ثلاث بعد  
الالف ومات صبيحة الجمعة ثالث شهر جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وألف  
وضبطت أمواله لجهة بيت المال وصلى عليه بعد أداء صلاة الجمعة فى الجامع  
الاموى ودفن بمقبرة الفراديس بالقرب من قبر أنى شامة والنخبة وانى بفتح النون  
وسعدون الخاء المنقوطة وضم الحيم ثم واور بعدها ألف ونون بلدة بالجعم معروفة

المكرى المصرى

(الشيخ أحمد) بن رين العابدين بن محمد بن على البكرى الصديق المصرى الشافعى  
احد السادة البكرية شيخ وقته بالقاهرة وكان له الادب الباهر والعلم الزاخر تصدق  
بعده موت عمه أبى المراهب وعقد مجلس التفسير فى بيته بالاز بكية وجمع فيه  
علماء العصر وأذعموا له وطهرت له أحوال باهرة وجمع مرارا ورزق القبول التام  
فى جميع حالاته وكان صاحب أخلاق حسنة وفيه سخاء وتلطف وقصد الشعراء  
من كل ناحية ومدحوه ومنهم فتح الله بن النحاس الحلبي فانه مدحه بقصائد وأجودها  
قصيدته البائية التى مطلعها

عطف الغصن الرطيب \* وتلافانا الحبيب  
وهي مشهورة فلان طيل بذكرها سوى ما قاله منها في مدحه وذلك قوله  
أحمد البكري في \* منبرها اليوم خطيب  
ابن زين العابدين السيد البر الوهوب  
ابن من يصدع بالحق ويقفـو وينيب  
ابن من كان به الغوث مع الغيث يصب  
شاهد الحضرة واختص وناجته الغروب  
واستمر الغيب للاستاذ والفتح قريب  
ببيل الحق لسان الغيب هطال سكوب  
صفع الدهر بـصـف \* مالها الدهر قلوب  
قامع الكرب وقد حل من القلب الكرب  
ضاحك الوجه وهل في \* طلعة القطب قطوب

وقد ترجمه صاحبنا الفاضل مصطفى بن فتح الله في مجموعته فقال في حقه شهاب الائمة  
وفاضل هذه الامة وملث غمام الفضل وكاشف الغمة شرح الله تعالى صدر  
للعلوم شرحا وبني له من رفيع الذكري في الدارين صرحا الى زهد أسس بنيانه على  
التقوى وصلاح أهل بيته فاعقوى وآداب تحمير خدود الفضل من آفاقها  
خجلا وشيم أوضع بها غوامض مكارم الاخلاق وجللا وفلاح يشرق من محياه  
وطيب أعراق بفوح من شرر ياه ولد يصرو بها شأوا واشتغل بفتون العلوم  
وكرع من مشارع الفهوم وقزأه على همه الاستاد أبي النواهب وأبيه وغيرهما من  
مشايخ عصره وتصدر للاقراء بالجامع الازهر فأشرق فيه نوره وأزهر وكانت  
له اليد الطولى في تفسير القرآن واليه النهاية في علوم الطريق ومزيد الاتقان مع  
كرم يجعل المزن الهاطل وشيم يتحلى بها جيد الزمان العاطل وجاءه عريص  
وتحصين ومكان عند الناس مكين يستلمون أركانه كما تستلم أركان البيت العتيق  
ويتشمون أخلاقه كما يتشم المسك القتيق والنور يسطع من أسار يرجهته والعز  
يطلع في آفاق طلعتة ومن مؤلفاته كتاب جعله على أسلوب لوعة الشاكي ودمعة  
الباكي سماه روضة المشتاق وبعجة العشاق وله شعر يدل على علو محله وابلغ  
هدى القول الى محله فنه قوله

أحن إذا جن الظلام تشوقاً \* إلى زمن بالقرب زاد تألماً  
وأقطع ليلي ساهراً متفكراً \* لعل زمان الانس يسعف باللقا  
قلت وله ديوان شهراً أكثر ما فيه ألقا وكان له فيها باع طويل فمن ذلك قوله  
غزاة في بردها رافله \* تقتصر الأسد من العافله  
في حرم الامن وقد دخلتها \* قائمة بالغرض والنافله  
قلت لها رقي فتسالتين \* كأنها عن مطلبى غافله  
ثم انتنت لتعزلي بأسها \* لغزابه افكارنا كافله  
ما السرخ حسي وتكيفه \* شبه بدور لم تكن آفله  
في سنة المختار خير الوورى \* يئانه وهي له شامله  
في سنة نبهه مستيقظا \* وان تشا في سنة كامله  
ومن قوله أيضاً وحق حجرة خدت \* تشير بالقلب جمره  
نطقي لجمرة نغمر \* بيضاء في الكاس جمره  
تجلى لجمرة فضل \* تزيد بالشرب خمرة

ومن ثمره جواب لغز في الحوراء صكتب به للوارثي المصري الآتي ذكره قريباً  
أجدت أيها الجهد ذاهم وحليت بجواهر رواهر الدر راجياد الكرام  
واستحليت على منصة فكرتك حور الجنان واستحليت بها في مقاصير الحسان  
فاذتر نغرسها للقبالك وروت لك رواية بشر عن الفخالك فصاح الله صباحة  
وجهك بوجهها الحسن ولا زالت تخدمك المعاني بأنصرفن وله ملغزاني أشهب  
ما علم مفرد مركب وضع لحيوان يركب ان رفعت رأس زمامه دل على اسم جمع  
نارى في التزامه وان آتيت برأسه الى قدامه فاستعد بالله من سهامه مع انه على  
حقيقة الافراد امام تزيد فيه اعتقاد وتقتدى بأمره ونهيه وعدله وقد شهد العلماء  
بفضله خصوصاً أهل مذهبكم الشريف ولا يحتاج الى تعريف وله غير ذلك  
وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين وألف وأرخ موته عبد البر الفيومي بقوله  
(بجنته الفردوس أحمد يقيم)

(أحمد) بن سراج الدين الملقب شهاب الدين المعروف بابن الصانع الخنفي المصري  
الشيخ الرئيس الطبيب الفاضل أخذ العلوم عن الشيخ الامام علي بن غانم المقدسي  
والامام الفهامة محمد بن محبي الدين بن ناصر الدين النخري وولده الرئيس الشهير

سرى الدين و به انتفع في الطب وتولى قديما تدريس الخنفة بالمدرسة البروقية  
ومات عن مشيخة الطب بدار الشفاء المنصوري ورياسة الاطباء قال الشيخ مدين  
وكانت ولادته كما أخبرنا به في سنة خمس وأربعين وتسعمائة وتوفي في شهر ربيع الاول  
سنة ست وثلاثين وألف ودفن خارج باب النصر ولم يعقب الا بنتا وتوات مكانه  
مشيخة الطب

المسوري اليمني

(الشيخ أحمد) بن سعد بن الحسين بن محمد المسوري اليمني كان هذا العلامة الحبر  
عظيم الشأن جليل القدر واحد الدهر وفريد العصر وعالم السهل والوعر ذكره  
ابن أبي الرجال في تاريخه مطلع البدور ومجتمع البحور وأتى عليه بما لا مزيد  
فوقه ثم قال أصله من بلاد مسور واشتغل بالعلم وحرر العلوم وكان في العلوم النقلية  
والعقلية شيخها الاكبر وفي الادب الذي فيه انحصرت مزاياه وبالجملة فانه كان  
من الافراد في اليمن وكانت دولة القاسم زاهية به وهو صدر مجالسهم وتورم مقابسه  
تصدر للافادة والكتابة في مجلس الامام القاسم ثم في مجلس ولده الامام المؤيد بالله  
محمد ثم في مجلس أخيه القا ثم بعده أحمد أبي طالب ثم في مجلس أخيه الامام المتوكل  
على الله اسماعيل وانتهت مدته في هذه الدولة وهو كاتب الانشاء ومتفكك منصب  
الخطابة في حضرة الائمة المذكورين وانتهى اليه علم اللغة والحديث والتفسير والنحو  
والصرف والاصلين والدراية بمناطيق العرب ومفاهيمها وما اشتملت عليه من  
الكليات والاشارات وعلى كل حال فالواصف له مقصر وشيوخه كثيرون والآخذون  
عنه مثل ذلك قلت ومنهم أحمد بن صالح بن أبي الرجال وبه تخرج واليه يشير في تاريخه  
كثيرا قال وله مؤلفات فائقة ومنشآت من خطب وغيرها بليغة وله من الورع عمالا  
يحصر بقيد ولا وصل اليه عمرو بن عبيد مع تعاور العناية له في طاعة هؤلاء الائمة  
وانسجال ديم النفائس عليه وكنت الائمة تراسله بالكتب والهدايا فباها ولا يرى  
في ذلك من انلوك عقباها فمن ذلك ما أجاب به على الامير الكبير الشريف الحسين  
ابن أحمد الخواجي صاحب صنعاء وقد كتب اليه كتابا وصحبه هدية وهو بعد فوصل  
كاتبكم الذي هو جواب جوابي عليه كم مشتملا على وجوه من الخطاب صيرت ما كان  
سبق مني من الاحسان باجابة الكتاب الاول ذنبا وما كنت أحسبه حمدا عند الله  
وعند خير عباده سببا اذ لم يقع مني ما صدر من البشر السابق لمن وصل الي من  
الحضرة الامامية من اخوانكم الشرفاء ثم جوابي لكم في كتابكم الذي ابتدأه المولى الا

رعاية لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كنتم وأولئك الجماعة من أهل بيته وعن  
ينسب إلى ذريته ثم صيابة لعرض مولانا أمير المؤمنين ومحبة في أن يكون من في  
حضرته الكريمة من المكرمين كما جاء في الحديث النبوي المؤمن الفمألوف  
وكنتم أظنكم رعاكم الله وأولئك الجماعة ممن له في خوف الله نصيب وعن ألقع عما  
يوجب البعد من العريب، الجيب وعن دعواه سادقة انه لا يريد الا الله ولا يسعي الا  
في طاعته وتهواه فخذتموني بالله فخذعت ولو أخذت بالحزم الذي هو سوء الظن  
لما بعدت فحملتم تلك الحالة مني على ما زهدني والله وغيري من المؤمنين فيكم ونهني  
على الخذر والريب في كل ما يصدر من قول أو فعل عنكم إذا أحلتموني محلات من  
أهله وكتبتم إلي بتصدير هديتكم المردودة اليكم غير مشكورة ولا محموده ولم ترها  
والحمد لله عيني ولا لسانها والمنة لله يدي إذا أردتم خديعتي من ديني والتوصل بها  
إلى ما تريدون من اغراض الا هواء في هلكتي فأكون كما قيل

بني كافي ذبالة نصبت \* تضي للناس وهي تحترق

ومعاذ الله أن أصكون ممن يبيع دينه بكل الدنيا فضلا عن عرض منها هو أقل  
وأدنى أو أن يحبط أعماله ويطلبها باماطة الاوساخ عن الناس لقد ضللت اذا وما أنا  
من المهتدين وكيف ان بقي شيء من المعقول أمر الناس بالذرة وأنسى نفسي وأنصت  
لامام الحق في انشاء مواعظ يخطب بها على المنابر لتصححة الخلق وأخونها وهي أعز  
الانفس عندي على اني والمنة لله على من فضل ربي وفضل امامي في خير واسع ورزق  
جامع وأمل في كل بلاع رافع ثم انه لا يسلط احد طريقه الا وله فيها سلف يقتدى  
بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقوام أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضي  
الله عنه وهو يقول في خطبته واقه لان أبيت على حسك السعدان مسهدا أو أجز  
في الاخلال مصفدا أحب إلى من أن ألقى الله تعالى ورسوله يوم القيامة ظالما  
لبعض العباد أو فاصبا لشي من الخطام وكيف أنظلم أحدا والنفس يسرع إلى  
البلى فقولها ويطول في الثرى حلولها والله لقد رأيت أخي عقيلاً وقد أملق حتى  
استماخني من بر كم صاعاً ورأيت صيابه شعث الالوان من فترهم كأنها سودت  
وجوههم بالعظم وعاودني مؤكداً وكررت على القول مردداً فأصغيت اليه سمعي  
فظن اني أبيع ديني وأتبع قياده مفارقة يقيني فأحسيت له حديدية ثم أدنيتها من  
جسمه ليعتبر بها فضج ضجيج ذي دنف من ألمها وكاد أن يحترق من مسها فقلت

له نكتك الثوا كل يا عقيل أتت من حديدة أحماها انساخ اللعيبه ونجرتني الى نار  
 أضررها جبارها الغضبه أتت من الاذى ولا أخاف من لظى وأعجب من هذا  
 طارق يطرقنا بملغوفة في وعائها ومعجونه كما عجنت بريق حية ارباها فقلت أصله  
 أمزكاة وصدقة فذلك محرم علينا أهل البيت قال لا ذاولا ذاك ولكنها هدية فقلت  
 هبلك الهبول أعن دين الله أتيتني لتخدعني أعجب أنت أم ذو جنه أما والله لو  
 أعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها على ان أعصى الله في غلة أسلمها خلب  
 شعيرة ما فعلتها وان دنيا كم هذه لاهون عند الله من ورقة في قم جرادة مال على ونعيم  
 يقنى ولذة لا تبقى نعوذ بالله من سيئات العمل وقبح الزلل وبه نستعين وأقرب أئمتي  
 اليه امام عصرى بعد والده أمير المؤمنين العاسم بن محمد بن علي رضوان الله عليهم  
 وهما جميعا بمن علم الخاص والعام سلوكهما تلك الطريق وتمسكهما بذلك الحبل  
 على التحقيق ورفضهما الدنيا بعد ملك المشرق والمغرب ورضاهما منها بأدناها مع  
 نفوذ أمرهما في العرب والعجم والبعث والقرب

والشمس ان تخفى على ذى متلة \* نصف النهار فذلك تحقيق العمى  
 وأما آباءى الذين أنسب اليهم فأدناهم أبى الذى ولدني كان والله كما ورد في الحديث  
 النبوى يغضب لمحارم الله كما يغضب الجمل اذا هيج لا تأخذه في الله لومة لائم وكما قيل  
 القائل الصدق حتى ما يضربه \* والواحد الحالتين السر والعلن

ثم أخوه عمى الذى أدبني كان كما قال أمير المؤمنين على كرم الله وجهه في صفة المؤمن  
 المؤمن بشره في وجهه وخزمه في قلبه أوسع شئ صدرا وأذل شئ نفسا يكره  
 الرفعه ويشنأ السمعه طويل غمه بعيد همه كثير صمته مشغول وقته شكور  
 سبور مغموور بفكرته نسين بخلته سهل الخليقه لين العريكة نفسه أصلد من  
 الصلد وهو أذل من العبد ثم أبوهما جدتى المسمى سلمان أهل البيت الذى لا نعلم  
 أن اماما من الأئمة مدح غيره بذلك فقال الامام شرف الدين لولده شمس الدين بن  
 أمير المؤمنين جاءكم سلمان بيتي \* فاعرفن يا شمس حقه  
 ولرجواه فحقق \* و يبشر فتلقه

وأنا بحمد الله لم أعرف غير سبيلهم ولا ربيت الا في جهورهم وانى والناس لك قال  
 عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى

يقولون لي فيك انقباض وانما \* رأوا رجلا عن موقف انذل أحما

أرى الناس من دانا هم هان عندهم \* ومن أكرهته حزة النفس اكرها  
ولم أقض حق العلم ان كنت كلما \* بد الطمع صـيرته لى سلما  
وما كل برق لاح لى يستفزنى \* ولا كل من فى الارض ألقاد منها  
اذ قيل هذا مشرب قلت قد أرى \* ولكن نفس الحرة تحتل الظما  
ولم أتبدل فى خدمه العلم مهجتي \* لا خدم من لا قيمت لكن لا خدما  
أأشقى به غرسا وأجيبه ذلة \* اذا ما باع الجهل قد كان أسلما  
ولو ان أهل العلم صانوه صانهم \* ولو عظموه فى النفوس اعظما  
وكن آمنون هان وذنسوا \* محيا بالاطماع حتى تهجما

اللهم انى لا أقول ذلك افتخار الى ولا تركية لنفسى بل لما يندبني من تجنب مواقف  
التم معترف بأى أحقر من ان أذكروا هون من قلامة الظفر ولكن مظلوم رفعت  
طلامتى اليك كما قال رين العابدين رضى الله عنه يامن لا يخفى عليه أنباء المتظلمة  
ويا من لا يحتاج فى قصصهم الى شهادة الشاهدين ويا من قربت نصرته من المظلومين  
ويا من بعد دعونه عن الظالمين قد هلمت يا الهى ما نالتى من فلان الى آخر ما ذكره  
فى دعائه وحسى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم هذا ولولا  
شجر أمير المؤمنين على فى إعادة الجواب سا توجه منى بعد ذلك خطاب وهذا  
ان شاء الله تعالى بنى وبينكم آخر كتاب والسلام

(الشيخ أحمد) بن سليمان القادرى دمشقى الشيخ العارف المعتقد المتفق على ورعه  
وديانته كان من أكبر مشايخ الشام فى عصره له الخلق الحسن والشم الزكية  
والكرامات الباهرة ورزق الحظوة التامة فى اعتقاد الناس عليه بحيث لم يختلف  
فى شأنه اثنان وكان له فى التصوف حال باهر وكلمات رائقة نشأ على مجاهدات  
وعبادات وأخذ الحديث عن البدر العزى وجلس على مجادة أبيه من بعده  
فى ستة احدى وخمسين وسبعائة وثمانين فى مبدأ أمره سا كفى محلة اشلاحتيد مشق  
ثم انتقل الى مدرسة الامير سيف الدين قلى الاسفهلار المعروفه بالتحجية وعزل  
التراب الذى كان فيها من تقايا الحراب فى وقت تيمور وعمرها وانشأ سديلا تجوار  
ترتها وكان ذلك فى سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة وقال مامية الرومى مؤرخا  
السبيل هذا السبيل الاحمدى \* لله ما فيه خفا

وقد أتى تاريخه \* اثرب هنيئا لشفاه

وبعد ما أتم العمارة قطن بالمدرسة وأسكن في حجراتها عدة من الفقراء وكان يقيم حلقة الذكرك في الجامع الاموي يوم الجمعة عقب الصلاة عند باب الخطابة بالمدرسة المذكورة يوم الاثنين بعد العصر وكان يتعاطى الاصلاح بين الناس وعظم صيته وارتفع قدره حتى صارت الحكام والامراء يتصدقون به لزيارة ويتبركون بكون بدعوته وكان لطيف المحاوره طريف المعاشرة يستحضر اخبار السلف ويوردها أحسن مورد وكان بكرم المترددين اليه ويضيفهم ويقبل عليهم وكان يكشف الغالب منهم بأنواع المكاشفات قرأت بخط الاديب عبدالكريم الطبراني في بعض مجاميعه انه وقع لصاحب الترجمة مكاشفة مع بعض الروميين وكان من جماعة خسرو باشا كافل المملكة الشامية وقد ذهب لزيارته فقال له اليوم يحصل لك حادثة فاحذرها ولا تخرج من مكانك حتى يمضي اليوم فلم يبال بما قاله وخرج من غير مشورة لجهة الكسوة لامر أوجب ذلك فاتفق له ان يساق جواده ولا زال يسوقه حتى رماه على صخور وججارة صلبة فهشم وبقى طر يحا على الارض لا يفيق ولا يعي ثم حمل الى منزله واستمر يعالج نفسه الى ان عوفي وأشهر ما يؤثر عنه لرد الضالة اللهم يا معطي من غير طلب ويارارقا من غير سبب رد علي ما ذهب وبالجملة فانه كان من الولاية في رتبة عالية وهو فوق ما وصفته في كل منقبة سامية وكانت ولادته في بضع وعشرين وتسعمائة وتوفي يوم الاحد لثلاث بقين من شهر رمضان سنة خمس بعد الالف وصلى عليه بعد العصر بالجامع الاموي ودفن في مدفن الامير سيف الدين بالمدرسة المذكورة رحمه الله تعالى

(المولى أحمد) بن سليمان الرومي المعروف بالياشي قاضي القضاة بجلب ثم بالشام ولي الشام في سنة سبع بعد الالف وكان في ابتداء قضائه معتدلا وسلك مسلك الانصاف ومدحه شعراء دمشق بالعصائد البديعة ومنهم أبو المعالي درويش محمد الطالوي فانه كتب اليه قصيدة شنيعة استحسناها أدبائه وقته مع صعوبة رويها ومطلعها

كيف أخشى في الشام أمر معاشي \* وملاذي بها جناب الياشي  
أفضل القوم من سما للعالى \* فاعتلاها طفلا وكهلا وناشي  
فهو بدر العلوم صدر الموالى \* من سماهم فضلا وليت أحاشي  
ساق عدلا بالشام حتى شهدنا \* مشى ذئب الغلاة بين المواشي



ثم تغيرت أحواله وفسدت أطواره واشتهرت في أيامه الرشوة وأبطل كثير من الحقوق حتى ضجر منه أهل دمشق وأعيانهم الجهد وقامت عوامها على ساق فرجوه عند خندق القلعة بين سوق الاروام والعمارة الاحمدية وأخشوا في رجمه وكان رجمه يوم دخول السيد محمد باشا الوزير الى دمشق كما هو واقده كان طلع لاستقباله فكان الناس يشيرون الى الوزير بالشكاية عليه في وجهه ويتظلمون وهو ساكت ولم يزل الناس يسكنون أيديهم عن الرجم الى أن دخل الوزير المذكور الى دار الامة وصارقه القاضي فاستقبله الناس عند انصرافه يصيحون في وجهه ويقابلونه بكلمات لا تليق وأعقبوا ذلك بالرجم حتى فرمهم هاربا وأدركه مع ذلك ما أدركه من الاجار وهجاء بعد ذلك أبو المعالي المذكور بقصيدة طويلة سماها رفع الغواشي عن ظلم الاياشي وقسمها فصولا وجعل كل فصل في حال من أحواله

واتدأها ببينين من شعر شيخه أبي الفتح المالكي مفتي المالكية بالشام وهما قوله الشام تكي يدموع عزار \* بكاء شكلي مالها من قسار  
بكاء مظلم له ناصر \* لكن بعيد الدار والحصم جار  
ثم ذكر فصولها فن ذلك قوله مشيرا الى ظلمه مع وكيله لرجل بدمشق يقال له عقبيص مات وخلف ثلاثة آلاف قرش أخذ منها ألفا فقال

كيف استحل ألف قرش لنا \* وجملة المال ثلاث كبار  
وجملة الاوقاف في عهده \* تاع في الدلال بيع الخيار  
ويدعى الرقة في طبعه \* مثل الخادم الموالي الكبار

ثم عزل عن قضاء الشام بعيد رجمه بقليل واتفق عزله يوم عيد النحر من سنة ثمان بعد الاف قبيل في تاريخ عزله

رحم الاياشي في دمشق وجاءه \* عزل وكان العيد عبدا كبيرا  
وسئلت عن تاريخه فأحببهم \* بالعزل شيطان رجم دمرا  
وكانت وفاته في سنة عشر بعد الاف والاياشي وقع الهزيمة بعدها باممساة ثم ألف  
فشين معجزة نسبة الى اياش بليدة يصنع بها الصوف من نواحي أبقره ببلاد قرمان  
والله أعلم

القرماني  
صاحب  
التاريخ

(أحمد) بن سنان المعروف بالقرماني الدمشقي صاحب التاريخ المشهور واحد  
الكتاب المشهورين كان كتابا منسنا حسن العبارة قدم أبوه سنان الى دمشق وولى

نظرة الجمارستان ونظارة الجامع الاموي وانتقد عليه انه باع بسط الجامع الاموي  
 وحصره وانه خرب مدرسة المالكية بالقرب من البيمارستان النوري وتعرف  
 بالحصصامية وحصل به الضرر بمدرسة النورية بيه عليك فقتل بسبب هذه الامور  
 هو وناظر السلمية حسين في يوم الخميس رابع عشر شوال سنة ست وستين وتسعمائة  
 خنقا معايدار السعادة بن شاشهم ما وعمامتاها على رأسه ما ثم نشأ أحمد صاحب  
 الترجمة بعد ابيه وصار كاتب وقف الحرمين ثم ناظره وكان حسن المحاضرة وله  
 مخاطبة مع الحكام خصوصا قضاة القضاة وعمر بيتا وحديقة بمحلة الجسر الايض  
 من الصالحية وكان له حشمة وانصاف في كثير من الامور وجمع تاريخه الشائع  
 وتعرض فيه لكثير من الموالى والامراء المتأخرين وسماه اخبار الدول وآثار  
 الاول وكانت ولادته في سنة تسع وثلاثين وتسعمائة وتوفي يوم الخميس تاسع عشر  
 شوال سنة تسع عشرة بعد الالف ودفن بمقبرة الفراديس رحمه الله تعالى

الشاهيني

(الاديب أحمد) بن شاهين التبرسي الاصل الدمشقي المولد الاديب اللعوي الشاعر  
 المنشي المشهور اصل والده من جزيرة قبرص بالسبي المهمله لا بالصاد كما يغلط فيه  
 العوام جزيرة بالبحر الشامي وهو من النقي الذي أفاه الله على الاسلام حين فتحها  
 فاشتراه بعض الامراء وتبناه وجعله من اجناد دمشق ومكث بعد الامر بيزاد  
 في الرفعة حتى صار احدا لاعيان المشار اليهم بالتقدم وولده أحمد هذا ونشأ وانتظم  
 في سلك الجند ولما وقعت الهتة بين علي بن جانب ولاذوا العساكر الشامية وانتهى  
 الامر الى انه زام العسكر الشامي وقتل منهم من قتل وأسر من أسر كان الشاهيني  
 من جملة من أسر في تلك الواقعة ولما أطلق من ربهقة الاسر اعتاضل عن الوشاح  
 والحسام بالقرطيس والاقلام كما قال

صبوت الى حب الفضائل بعدما \* تقلدت خطيا وصلت بلهدم  
 وصار مدادى من سواد محاجرى \* وقد كان محجرا يسيل كعندم  
 ومارست من بعد القنائة براعة \* كأبيض مصقول العوارض لهذم

ولزم الحسن البوريني وعمر القساري وعبد الرحمن العمادى وقرأ عليهم من أنواع  
 العلوم وتأدب بأبي الطيب الغزي وعبد اللطيف المنقار حتى برع وصار احد  
 الفضلاء وعين الاعيان وكان ملجج العبارة في الانشاء جيدا الفكرة حلوا الترصيع  
 لطيف الاشارة جوادا عمدا من شيا بليغا حسن التصرف في النظم والنثر وكان

الغالب عليه في اثنائه العناية بالاعاني أكثر من طلب التسهيل وله رسائل  
بليغة وآثار شائعة واحتصر حصة من التاموس وزاد من عنده أشياء حسنة الموقع  
وسلك طريق علماء الروم فلزم المفتي الأعظم صنع الله بن جعفر وناب في القضاء  
بدمشق وتولى قضاء الركب الشامي في سنة ثلاثين وألف واقى شريف مكة حينئذ  
الشريف ادريس بن الحسن ومدحه بتصيدة مطالعها

اربع مبرى ما في ثديها \* وهو اى أمسى في حما الحبيبا  
ودرس مدرسة بدمشق في براغ من المتلاستمان الرومى ريل دمشق وأعطى  
تدريس له حل ونب قدره وطارصية ومنحه عمرا عصره بالتصايد السائرة  
ورأيت لبعث الفصل كتابا ضخما ألفه باسمه وسماه الرياض الانية في الاشعار  
الرفيعة انتج بتصيدة رائية في مراحه أولها

رنا فرماني بهم النظر \* وسل من الجفن سيف الحور  
فرمى هو اذى ولا منكر \* وأضحى يسائلنى ما الخبر  
ومن عجب عارف بالذى \* عراقى ويسأل عما ظهر  
ولما قدم حافظ المغرب أبو العباس أحمد المقرئ الى دمشق أرسله في المدرسة الجامعة  
واعتنى به اعتناء رائدا ودر بينهما محاورات جميلة ومراسلات جليلة  
ذلك ما كتبته انشاهى في هذه بعام حديد

عام جديد وجد متبيل ونهى \* فيا نسته وهوم بيت كك الشهب  
فهل يرى ابد يد الغرب في شرق \* بأن يرى النجم نعم الشرق في الادب  
واليوم مارال سيار اور بتنا \* يحل منزلنا تنحط في الرتب  
وأرسل اليه مديونية وخمس قرشا وكتب اليه معتذرا وأجاد الى الغاية  
لو كنتى أمر الشباب خاعته \* بيداعلى عطفيك ذا أردان  
لكر تعذر بعث أول غايى \* فبعثت نحوك غاية الامكان  
والبيت الاوّل مأخوذ من قول الشريف الرضى

ولو أن لى يوما على الدهر امره \* وكالتى العدوى على الحدان  
خلعت على عطفيك برد شيبىتى \* جودا عمري واقبال زمانى

فراجع المقرئ بقوله

يا واحد العصر الذى بديحه \* سارت ركاب المجد فى البلدان

أو ليتني مالا أقوم بشكره \* مالي بشكر المتعمين يبدان  
ونظمت أشتات الكمال جواهرها \* أضحكت تفوق فلائد العقيان  
فأله يبقي من جنابك سيدي \* عين الزمان ومنخر الاعيان  
وسياتي لمراجعهم ما طرف في ترجمة المقرئ ان شاء الله تعالى وكان الشاهيني على  
طريقة ابن بسام ويقفوا أثره في عبث اللسان وشكوى الدهر وهجاء أبناء  
عصره وكان ابن بسام هجاء أباه فضرب الشاهيني على قلبه ونسج على منواله حيث  
قال في أسه

أقول لركب من معين وهم على \* جناح رحيل دائم الخفقان  
أمانه لولا فراق سكورنا \* يشين الى ردى يجذب عناني  
ولولا أني شاهين قص قوادمي \* لكان جناحي وافر الطيران  
وقال لما رأيت العيش من ثرا الصبا \* وعلمت أن العنوحظ الجاني  
أدركت مالا سولته شيبتي \* وفعلت مالا ظنه شيطاني  
ولمات والده في ستة أربعين وألف حزن لفقدته وانعزل عن الناس مدة وكان  
كثيرا ما يشد لنفسه وهو معتزل

ليس في دارنا التي نحن فيها \* من جميع الاوصاف والاحوال  
حالة تشبه الجنان سوى ما \* قد عرفناه من فراغ البال  
وقال يشكوم من بيتيه سميت والله من البيت \* ليتني أراه فارغاً ليتي  
في كل يوم ألف تصديعة \* آحرها قارورة الريت  
وكان مع وفور أدبه قليل الحظ من دنياه لا يزال سيقو الحار شاكي من دهره وله  
في هذا الباب ملح وتحف من ذلك قوله

وقائلة ما بال جسدك عاثرا \* وأنت متيل عشرة الكرماء  
قتلت ذرني لا أبالك ليس ذا \* عثار جدودي بل عثار ذكائي  
وقوله من قصيدة كتبها وأرسلها الى شيخه العمادى المفتي يستدعيه الى النهر  
الذي بناه بقريه كفر بطننا ومطلعها (كفالك اغتراب أن تحمل البواديا) يقول فيها  
ولو كنت ممن خبرته حدوده \* تخبرت أن أغدو لغمدان واليا  
ولو ظفرت نفسي بمبلغ حقها \* سموت فنظمت النجوم مراقيا  
ومارصيت نفسي سوى البدر صاحبها \* ولا اتخذت الاطار دناليا

ولا استوطنت الا الحجره روضة \* ونهرا اذارامت هناك اتلافيا  
ولو أن حظى راح يحب همتي \* لبت على أيوان كيوان ساميا  
عضبت لدهرى حين غيرى سماه \* ورادله لما كرهت التساويا  
رمانى كحظى ثم حظى كدهره \* بما أناعن دهرى ولا عنه راصيا  
وهى قصيدة طويلة تحتوى على حاسة عجيبة فى بابها وعمدان فى قوله شعرت أن  
اغد ولنمدان لثمان قصر اليمن بهاء يشرح بأربعة وجوه أحمر وأبيض  
وأصفر وأحضر وبجى داخله قصر السبعة سقف بين كل سقف وسقف أربعون  
ذراعاً كدادله فى التاموس وقال بعض شراح المشهورة الذى به عمدان بناء صنعها  
لمدرك مثله هدمه عثمان بن عفان رضى الله عنه فى الاسلام وله رسوم باقية الى  
الآن والذى بناه هو النعمان بن المنذر وفيه يقول الشاعر

فأشرب حينما عليك الماح مرتعاً \* فى رأس عمدان دار منك محلالا  
ومن عجيب حبر الشاهينى انه امتحن باصطناع الكيمياء وصرف عليها أموالا جملة ولم  
يل منها طائلا ولما تحقق استخفافها فى ذلك قال

لعمري تشا حربت كل محرب \* من اناس أستحى يدعى العلم بالحجر  
فان قال اى واسد قلت كذب \* غدا واصلا فى الكذب للشمس والقمر  
وكان كثيرا مما مثل هذه الايات من جملة قصيدة للطغرائى فى هذا الفن وهى  
يا طالب العلم عليه يدور \* فى كتب الرازى وشرح الشذور  
وجابر مع نجل وحشية \* وحاند الاقول ذلك الحذور  
اداهو السهل القرب الذى \* أمات بالحسرة أهل القبور  
كتب الرازى فى هذا الفن كبيرة أشهرها سر الاسرار وشرح الشذور والذى  
عناؤه شرح الجلد كانه أشهر شروحه وأما منه فهو سيدي على بن موسى بن  
ارفع رأس المعرى وجابر هو ابن حيان الصوفى عبد الامام جعفر الصادق رضى الله  
عنه وفيه قول صاحب الشذور

حكمة أورشاها جابر \* عن امام صادق التول حتى

يوسى طاب من تربته \* فهو كالسلك تراب نجفى

وابن وحشية أستاذ كبير فى هذا الفن وخالد بن يزيد كان معاصر الجابر وهو أول  
من عرب الكتب الحكمية الى لغة العرب وله الديوان المشهور بالفردوس وكور

هدا الفن يوجب التحسر مما لا يحتاج الى تفكير وما أحسن قول محمد بن  
عبد السلام

قد نكس الرأس أهل الكيمياء خجلا \* وقطر وأدمعا من بعد ما سهر وا  
ان طال العواصم كتبيا للدرس بينهم \* صاروا ملوكا وانهم جربوا افتقروا  
تعلقوا بحبال الشمس من طمع \* وكم في منهم قد غرته القمر  
ولشهاب الخناجي

مولاي مثل الكيمياء وليس من \* اكسيرة نفع لكسرى جابر  
فاذا تصورناه فهو لنا غنى \* واذا تجر به فقصر حانر  
والاكسيرة ثم يوضع قليله على النحاس فيصير ذهبيا وعلى الرصاص فيصير فضة وقد  
اشتهر في الكيمياء وقال ابن عربي بصحته وكذا الشيخ البوني وكثير من العلماء ومن  
حوزتعالطيه شرط بأن لا تنقلب صه من معدن التقدين بعد ذلك وأذكره أبو حيان  
والحافظ البيهقي والتحقيق أن تعاطيه من غير علم يقيني عبث وفساد  
وعن مشاهدة من أستاذ عارف واختبار بعد به بحيث يبقى ذهبيا أو فضة لم يتغير  
وادا عرض على أرباب الخبرة أجمعوا على أن معدنه صحيح جائز وتتل ابن سناكر  
عن العلامة عبد الرحيم بن علي الشهير بابن برهان وكان رحلة في علوم شتى وكان  
عريان الرأس انه قال لو كان علم الكيمياء حقا لما احتجنا الى الخراج ولو كان علم  
الطلاسم حقا لما احتجنا الى الجند ولو كان علم النجوم حقا لما احتجنا الى الرسل  
والبريد وقد خرجنا عما يعنى الى نصدته فالرجع لما نحن بصدده فنقول ان لابن  
شاهين قصدا غررا ومن أحسنها ديا جت قصيدته التي كتبها الى شيخ الاسلام  
يحيى بن زكريا يدحسه ما ويطلب منه قضاء الحج وقد تقدم طرف من خبرها  
في ترجمة أحمد بن زين الدين المنطقي ومطلعها قوله

لا يسئني عن الزمان سؤال \* ان عتبي على الزمان يطول  
طال عتبي كطول عمر تجنيه فعتبي بذنبه موصول  
أنست بي خطوبه فلو اغتال سواي لعزني التبديل

وهذا ينظر الى قول الشريف الياضي

ألفت الضنى لما تطاول مكته \* فلوزل عن جسمي بكته الجوارح

وقول أبي الطيب المتنبي

حلفت أوفاء ورجعت إلى الصبي \* لفارقت شيب مرجع القلب بايكا  
(رجع) وأحاطت سهامه في حتى \* سطررق المسام مني التصول  
أخذه من قول المتنبي

فصرت إذا أصابتني سهام \* تصكمرت اتصال على الاتصال  
(رجع) أبتغي صفوة أخيه لئلا \* وسواد الليال ليس يحول  
أنا يا هر لست الاقنائة \* لم يشبه الذي المكر التحول  
ان أكن في الخوض أم سماني \* في ذرى الأوج كل حين أجول  
وطريقي هي المجرة في السير وعند السماء ذاب المتييل  
صنت نفسي ترفعا عند قدرى \* فكأثير الأنام عندي قليل  
فإذا قيل لي فلان ياء \* داجيل أقول صبري الجميل  
وفرت همتي على وعزى \* ماء وجهي فسيف هر ضى صقيل  
قد عرفت الأيام قد ما فلما \* أن دهنى أبت وعندى الدليل  
أخذه من قول المتنبي

عرفت الليالي قبل ما صنعت بها \* فلما دهنى لم تزدني بها علما  
(رجع) سديتني بالصدر كل جميل \* غير منضى ففاتها المأمول  
ان هذا الزمان يحمل مني \* همه حملها عليه تقميل  
يتأدى من كون مثلي كأي \* أنامته في الصدر داه دخيل  
فكأن إذا انتصبت يراعا \* يستان على الزمان أصول  
وكان المداد اذ رفته \* أنملى والدموع مني تسيل  
صغدا أثرت بحظي سوادا \* وأحاله وهي لا تستحيل  
ليبي لو صبغت هودي منها \* فأرعوى الشيب واستال الفضول  
لا أرى ابى انفردت هذا \* كل أيام دهر منى شكول  
ومن شعره وأد كرى قة القساء قوامه \* وهزني الشوق اهتراز المهند  
وأرعبني حتى طمنت وسادتي \* على وقدا مست كة طعة حمد  
على ابى اشوق بالله عائد \* ومستشفع من قمتي بجمهد  
وقوله في حمة محبوب أثت شمس فيها  
عجبت لشمس ادخلت مؤثرة \* في حمة لم أخاها قط للبشر

وانما الجهة الغراء منزلة \* مختصة في ذرى الافلاك بالامر  
ما كنت أحسب أن الشمس تعشقه \* حتى تببت منها حدة النظر

وقوله في محدر

وقائلة والشمس أعنى وقد رأيت \* قروحا على خدّ فوق على الورد  
اما تغدى تهدي ليلك عوذة \* فقلت وهل تغنى الرقي من أحى الوجد  
فخاءته ولهي بالنجوم تماثما \* فأدهشها حتى نثرن على الحسد  
وهو معنى حسن تصرف فيه وأصله قول بعضهم  
كأنه قنى الشمس الفحى \* فأنقطه طربا بابا نجوم

ومن قوله المستخاد

نصل الشبان وما نصلت من الهوى \* وبدا المشيب وفي فصل تصان  
وتغدوت أعـترض الدير مسلما \* يوم فلم تسعم برتـجـ واني  
فكأها وكأني في زعمها \* أهشى بحـدق في سطور كآب  
وقوله أيضا

قد كان يمكن أن أ كفيد الهوى \* عن وأهوى في المكه حنوني  
لـنـر لي صبرا متى استمدتـه \* فـنـحـك الهوى وبكت على هبوني

وقوله في معدر

حمت رياض حدوده ربحانة \* وعدت لارهارمها أكلما  
وتحدّطتها هاته لعداره \* فتوهمه وولد دور عماما

وقوله به أيضا

ومعدر كتب الجمال بوجهه \* سطره بين مخرج ومدح  
فكان خديه ولون عذاره \* ورد بهتج في باص بنسج  
ومع حكمة من قول بعض الحكماء المتقدمين وهي قوله الدنيا اذا أقبلت على المرء  
كسـتـه محاسن غيره وادأ أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه فنظمه في قوله  
اذا أقبلت ديبا ليوم على امرئ \* كسـتـه ولم يشعر محاسن غيره  
وان أدبرت تسلب محاسن وجهه \* ويلقى شرورا في تضاعيف خيره  
وله غير ذلك مما يطول شرحه ولا تنتهي محاسنه فلنقتصر منه على هذا المقدار  
وأمره فكثير وقد أوردت له كثيرا من منشأته في كتابي النجعة فليرجع اليه



وقد ذكره البديعي في ذكرى حبيب فقال في ترجمته طار صيت فضله في البلاد وسرى  
 كلامه مسرى الارواح في الاجساد ومارسرت رقة النسيم الاعن خاتمه  
 الذكر نيم ومن قاس جوده وكرمه بكعب وحاتم فقد ظلمه وأما اللغة فقد فصل مجملها  
 وفرق معضلها وانتقد جوهرى نظره صحاح ألفاظها وأظهر بغائق فكره  
 غلط حفاظها فالقاموس جدول كتابه والعباب سيف عبايه ومن وقف في اللغة  
 على كتابه انفاخر علم منه كم ترك الاقول للآخر كما قال هو

لا تنزل بدوائن الفضل سم من \* أول فضله نبا عن أخير

واذا قربت بدائع نظمه وبشره بكلام كل متقدم من شعراء الشام الى عصره كانوا  
 المداب وهو البحر والسواكب وهو البدر هذا وكل الطباق في مدحه ايجاز وكل  
 حقيقة له من اندح في غيره مجاز ثم ذكر ابتداء أمره كما ذكرت وأورد له شيئا كثيرا  
 من شعره وبالجملة فانه من نوادر الايام وكان ولادته في ستة خمس وتسعين  
 وتسعمائة وتوفى في ثوال سنة ثلاث وخمسين وألف ودفن بمقبرة الفراديس  
 وكان يوم موته مطرا جدا فتمال الامير الممبكي به

قلت لما قضى ابن شاهين نجبا \* وهو مولى يشير لكل اليه  
 رحم الله سيدا وهزيلا \* بكت الارض والسما عليه

الصفوري

(أحمد) س شمس الدين الصفوري الدمشقي الشافعي المعروف بالبيضاوي تزيل  
 المدرسة الحجازية بدمشق الفاضل العالم المورخ ولد بقرية صفورية وقدم الى دمشق  
 وهو في سن الكهولة وقرأ على الشيخ محمد الحجازي وولده عبدالحق وخدمهما مدة  
 طويلة وكان منعرا عن الناس من كفا عن محالطتهم رأسا وله تلامذة يأتون اليه  
 ويتسبون منه وله ملكة في العلوم والاطلاع زائد على علم التاريخ والوقائع وكتب  
 كتبا كثيرة بخطه وضبطها بضبطه ولم يتزوج في عمره قط وكانت وفاته بدمشق  
 في سنة ثمان وأربعين وألف ودفن بمقبرة الفراديس وسبب موته انه كان محطنا  
 بعلامين أحدهما من ابناء غوطة دمشق والآخر من أبناء دمشق وقد  
 أقرأهما العربية والفقه ورعا وكان العلامة الاول له بعض أقرب في قرية فاتفق  
 انهم زاروا قريبهم عند صاحب الترجمة ليلة دوران المحمل لاجل التفرج وأقاموا  
 عندهم الى نصف الليل ثم قاموا الى البيضاوي والعلامين وهم نيام وقتلواهم  
 وأخذوا جميع ما في السكان من مال وكتب وأسباب وقلوا البواب وساروا ولم يشعروا

م-م أحد ثم بعد ثمانية من قتلهم فاحتروا تحتم بالمدرسة وأعلم بذلك الحكام  
فكشف عليهم وغسلوا ودفنوا ولم يعلم قائلهم غير ان حاكم العرب محمود البلطجي  
من سلم مصطفي باشا السلاح دار الظالم المشهور أحد من المحلة ومن غالب قري  
دا شق جريمة عظيمة تحوألقي قرش والقصة مشهورة والله أعلم

ابن اسحاق

( الشيخ أحمد ) الهادي بن شهاب الدين بن السقاف باعلوي الحسيني قدس الله سره  
الموصوف بالجلالة والفضامة العالم العامل الولي كان امام المعقول والمنقول عارفا  
بطريق القوم مختلف لابكتهم مقتفيا لآثارهم الحميدة ملتزما لآدابهم مشغلا  
في غالب أوقاته بأنواع العلوم من فقه وأصول وحديث وتفسير وآلات كنجو  
وصرف وكان له درس خاص في كتاب احياء علوم الدين لحجة الاسلام الغزالي وكان  
مجااب الدعوة وكانت وفاته فجر يوم الثلاثاء من ذي القعدة سنة خمس وأربعين وألف  
سنة ودفن بالعلوة رحمه الله تعالى

( الشيخ أحمد ) بن شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس البني الولي القطب المكاشف  
ذكره الشلي في تاريخه وقال في ترجمته ولد بمدينة تريم في سنة تسع وأربعين وتسعمائة  
يضبظها بالجمال الكبير عدد حروف ولي الله شمس الشمس وصحب جماعة من أكابر  
عصره منهم السيد عبد الرحمن بن شهاب والشيخ الامام أحمد بن علوي باجندب  
والشيخ أحمد بن حسين العيدروس ثم رحل الى والده بالديار الهندية وأقام عنده  
رأجا بادولا حظته عنأيدأيه ثم سافر الى بندر عدن وأخذ عن الامام العارف عمر  
ابن عبد الله العيدروس وغيره ولازم أباه في دروسه ولما مات أبوه انتقل الى بندر بروج  
وقصده الناس لانتهاس بركته وحدث له حال عيبته عن الاحساس وكان في حال  
غيته يخبر بالغييات وأخبار جماعة بما هم متلبسون به في الحال وآخرين بما سيؤول  
اليه أمرهم ودعا الجماعة من أهل العلل والأمراض بالشفاء فعافاهم الله تعالى  
ولم يحتاجوا الى استعمال الدواء وأخبر السيد عبد الله بن شيخ ان أباه شيخنا انتقل  
الى رحمة الله بتريم وان أخاه السيد عبد الرحمن قام مقامه وورد في الخبر بأن ذلك  
اليوم وقع فيه الانتقال وان الامر كما قاله وله رحمه الله تعالى كرامات كثيرة وكانت  
وفاته يوم الجمعة لاربعة عشرة بدتين من شعبان سنة أربع وعشرين وألف ودفن  
ببندر بروج رحمه الله

ابن شيخ  
العيدروس

( السيد أحمد ) بن شيخان باعلوي وتقدم تمة نسيه في ترجمة حفيده ابني بكر الحسيني

ابن شيخان

السيد الشريف ولد بالمخا وكان من أكابر الاشياخ الصالحين والاولياء  
المكرمين الكاملين وكان حاتم زمامه في الكرم مرتباً بالغالب أصحابه كل سنة  
بقدا وكسوة وكان يكرم الوافدين ويحب الفقراء وكان يعمل كل يوم سماطاً عظيماً  
يجلس هو وجماعته وأصحابه ثم يجلس الخدام ومن حضر ثم العبيد وأهل الحرف  
الدنية ويضعون نحو أربعين رتماً ما يجلس تحت بابه وكل من حضر من الفقراء أعطاه  
عيفا وولداً مات والده اتولى على مخلصاته أخوه السيد حسن وأراه صاحب  
الترجمة من جميعها وتماطى الزبارة ففتح الله تعالى عليه حتى اتسعت أملاكه  
واسنوطن وسار يداخه بالحققة وبنائه من بعده وزار جده النبي صلى الله عليه وسلم  
وحصل له خريد الأكرام وعمى آخر عمره ولما رار النبي صلى الله عليه وسلم وكف  
بصره رار بعض الاولياء الذين يرون النبي صلى الله عليه وسلم وطلب أريأله  
هر قبلت زيارته قال له قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قبلت زيارته فطلب منه  
أريأله أن يدعو الله تعالى أن يداخى عينيه ليعيش بها وينظر الى عجائب  
مخلوقاته فقال النبي صلى الله عليه وسلم سيرد الله تعالى عليه عينيه فكان الامر  
كما قال فإنه لما رجع الى مكة أتى اليه رحل ففتح له عينيه واستمر الى أن مات  
في يوم الجمعة ثامن رجب سنة أربع وأربعين وألف بتفجر جدة لحمله ولده سالم  
من جدة الى مكة وصل به ليلة السبت ودفن في سبج اليوم المذكور على أبيه وأخيه  
في حوطة آل باعلوى الشهيرة بالعلالة وأرح وفاته ولده سالم بعد ان رآه  
في منامه بتولاه

شاهدت في عام الوفاة ليلة \* غراء أحمد قائلنا بسى احمدى

أسكنت جنات النعيم نعم هي \* نرلاقتار سبج الوفاة تخمدى

ابن العلى

(الشيخ أحمد) بن صالح بن عمر السدي العلى الفقيه الراهد العابد بن أخى الولي  
العارف بالله تعالى محمد العلى المشهور من بيت اولادته والسلاح لهم الرتب العلمية  
في البيت المقدس وخرج منهم علماء وسلمحاء كثيرون وقد ظهرت بتمام نسبهم بخط  
بعض فضلاء القدس فيما كتب الى منها من الوفيات هكذا عمر جد أحمد بن محمد سعد  
الدين بن نقي الدين بن التماسى ناصر الدين بن أبي بكر بن أحمد بن الامير مهدي  
ولى الله صاحب الكرامات بن عمر بن عم الدين بن رسيه بن سليمان بن المهدي بن  
فاسم بن محمد بن على بن حسن بن أحمد الخكرى انتهى وكان أحمد صاحب الترجمة

من عباد الله الصالحين له الورع التام والعبادة وكان ملازماً للمسجد وصلاة الجماعة  
دائماً التمسح بالورع وأخذ عن عمه التصوف ولازمه وانتفع به وفي آخر أمره  
رحل إلى دمشق فتوفي بها عشية الجمعة منتصف شوال سنة أربع وخمسين وألف  
ودفن بمقبرة الفراديس

ابن أبي الرجال

(الشيخ أحمد) صفي الدين بن صالح بن أبي الرجال البغدادي الأديب المؤرخ الوافر  
الاطلاع كان من أفراد اليمن وقورا إذا أدب وسلامة لفظ وحسن تأنيق ولطافة  
طبع فهو إنسان عين زمانه وأديب أوانه من سراة الأدباء والفضلاء بصنعاء وكان  
طابق الوجه حسن الشمائل حلقت عليه الدروس بمدينة صنعاء وشهارة وصعده  
وكان له اليد الطولى في المعاني والبيان وتفسير القرآن وتفسير الفروع بالاصول  
وردت كل شئ إلى أصله وتولى الخطابة وأنشأ الخطب في خلافة الإمام المتوكل على  
الله اسماعيل بن القاسم ولازم حضرته وألف وقيد ومن أجود مؤلفاته تاريخه  
الذي جمع له اليمن وسماه مطلع البدور وجمع البحور وهو تاريخ حافل في سبع  
مجلدات وذكروا معظم علماء اليمن وأئمتها ورؤسائها وقد وقعت بخط صاحبنا الأديب  
مصطفى بن فتح الله نزيل مكة على تراجم منه تتعلق بأهل هذه المائة فأدرجتها  
في محلها وأعجبتني حسن أسلوبها ولطف تعبيراتها وكان ينظم ويثر فنظمه ما قاله  
يصف محاسن الروضة بصنعاء بقوله

روضة قد صبا لها السعد شوقاً \* وصفا ليلها وطاب المقيـل  
جسوها جميع وفيها نسيم \* كل غصن إلى لقاء يميل  
صح ساكنها جميعاً من الداء \* وجسم النسيم فيها عليل  
أيه أيامها العذب صلصل \* حبذا يازلال منك الصليل  
أيه يا ورقها المرنة غسني \* فحياة النفوس منك الهديل  
روض صنعاء ففت لونا وطبعاً \* فكثير الثناء فيك قليل  
ته على الشعب شعب بوان وانحر \* فعلى ما نقول قام دليل  
نهر دافق وجوف تيق \* زهرها فائق وطل طليل  
وثمار قطوفها دانيات \* يجتنبها قصيرنا والطويل  
لست أنسى ارتعاش شجر ورغصن \* طربوا والقضيب منه يميل  
وعلى رأس دوحه خاطب الورق \* ودموع الغصون طلايسل

ولسان الرعود تهتف بالسحب فكان الخفيف منها الثقيل  
 وقم السحب باسم عن بروق \* مستطير شعاعها مسطيل  
 وزهور الربى تعجب من ذا \* شاخه طرفها الملقح الجميل  
 فانبهرت قضبها ترقص تها \* تكليل سقاها خمرا حليل  
 وعلى الحو مطرف الحزن صاف \* وعلى الشطر رح أنس أهيل  
 فيه من رقة رفاق الحواشي \* كاد لين الطباع منهم يسيل  
 أرخبون لوزهم الروح الحادوا فليس فهم بخبيل  
 تنادي من العلوم كؤوسا \* طيات مزاجها زنجبيل  
 وغوان من المعاني كعاب \* ريةها حين رشقه سلسبيل  
 طاب لي دارها وطاب نكحها \* كيف أسرارها وكيف الاصيل

وله أشعار غريبة هذه الايات ومنشآت وعلى كل حال فالعارف هالة وهو يدورها  
 والفصائل زوسة وهو زهرها وكانت وفاته بصنعاه في سنة اثنين وتسعين وألف  
 رحمه الله تعالى

ابن طرباي

(الامير أحمد) بن طرباي بن علي الحارثي أمير اللجون من قبيلة حارثة ينتهي  
 نسبهم لى سبب ب كسر السين وسكون النون وكسر الباء الواحدة وبعدها سين  
 مهملة من طى وهؤلاء القوم لهم قدم في الامارة مازالوا في جينين وما والاها من  
 البلاد لهم العزة والحرمة واحمد هذا سخ من بينهم وحيد في المفاخر والشجاعة  
 وكان له الراى الصائب والطالع المسعود والعهد الوفي ولى في مبدأ أمره حكومة  
 صدقت ثم تولى حكومة اللجون بعد موت أبيه طرباي في سنة عشر بعد الالف ووقع  
 بينه وبين فخر الدين بن معن حروب كثيرة وكان ابن معن توجه الى بلادهم ثلاث  
 مرات للتحاربة ورحل ابن طرباي الى الرملة وكان في كل مرة يكسر عسكريا ابن معن  
 ويدحضه وأشهر وقعاته معه وقعة يافا وكان هو وحسن باشا حاكم غزة والامير محمد  
 ابن فروخ أمير نابلس قتل من جماعة ابن معن مقتلة عظيمة وغنم غنيمة وافرة جدا  
 وعما شاع له في صدق العهد ما وقع له مع ابن جانبولاذ مع ابن سيفا وكان ابن سيفا هرب  
 الى محل حكومة ابن طرباي فأكرمته وأذره ما يليق بأمره وكان ابن سيفا خرج  
 اليه ومعه سبعة رجال من جماعته وكان معه من الاموال والذخائر ما لا يدخل تحت  
 الاحصاء فأرسل ابن جانبولاذ الى ابن طرباي برسالة وذكركه انه يجتهد في قتل ابن

سفة اوله جميع مامعه من المال وان لم يفعل جوزى بالعقاب الشديد فكان جوابه ان هذه كلاتا تقال ومن وقع في مثل هذا فعثرته لا تقال ثم يادرا الى اكرام ابن سيفنا ازيد عما كان عليه وأهداه خيولا وغير ذلك وكان من خطابه له لو كان لي مال تقدمته اليك ولا يمكن عندي خيول وفيها جواد لم يعمل طهره أحد بعد أبي فهو لك مني هدية وأقام ابن سيفنا عنده أياما الى أن راسل عسكر الشام بأن يقدموا عليه حتى يأتي معهم الى دمشق ولما وردوا تجهز معهم وأتى من طريق حوران الى دمشق رتبا قصة منذ كرها ان شاء الله تعالى في ترجمته في حرف الباء وكانت وفاة الامير أحمد سنة سبع وخمسين وألف وقد قارب الثمانين وقد ولي الحكومة بعده ابنه زين وكان شجاعا قلا حليما ثم ولي بعده أخوه محمد وكان جوادا سمح الكف محمدا توفي ليلة السبت سابع عشر جمادى الثانية سنة اثنتين وثمانين وألف ودفن بجينين وقام من بعده ابن أخيه زين اندكور وصالح ثم يوسف بن علي بن عمهم الى سنة ثمان وثمانين وألف فخرجت الحكومة عنهم وولياها أحمد باشا التريزى وتصرفت فيها السلطنة الى يومنا هذا والبعون موضعان الاول مدينة بالاردن قديمة وهي قرية يسكنها بعض أناس قلائل حكى ان ابراهيم الخليل عليه السلام سكن هذه المدينة ومعه غنم له وكانت المدينة قليلة الماء فسألوه أن يرتحل عنهم لتبلة الماء فضرب بساها على صخرة هناك فخرج منها ماء كثير حتى عم أهل البلد ببركته والصخرة باقية الى وقتنا هذا والثاني منزل في طريق المدينة قرب البلقا والله أعلم

سلطان الغرب

(مولاي أحمد) بن عبد الله بن محمد الشيخ أبو العباس المنصور بن الخليفة المهدي ابن أبي عبد الله القائم بأمر الله الشريف الحسيني ملك مراکش وطاس السلطان العالم الاديب كان من أمر جده الشيخ انه كان في بداية أمره من أهل العلم وكان مجتهدا في تحصيل العلم كما لا يظن على شيء من الجفر ورأى ان طالعه يوافق الملك فصار قاضيا في نواحي السوس من ديار الغرب ثم وتب علي بنى حنص المنسبين الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم يزل يقا تلهم حتى ملك ديارهم وعفا من السلطنة آثارهم وقتل كثيرا من العلماء ومن جملة من قتل الشيخ الرقاق وكان يتول من قتل سوسيا كان كمن قتل مجوسيا فلما مسكه قال له أنت زق الضلال فقال له لا والله بل أنا زق العلم والهداية فجعل عليه هذا الكلام حجة وبه قتله واستمر يؤسس قواهد ملكه الى أن مات في سنة أربع وستين وتسعمائة وقام بالامر بعده

ولده عبد الله وتوفي فتولى الملك بعده ولد محمد أخو مولاي أحمد صاحب الترجمة  
وكان أكبر أخوته واما جلس على سرير السلطنة أطهر مولاي أحمد المنصور رانه  
غير طالب للملك وانه لا ينفق رأس مال عمره في غير ما للعالم من كنوز ومطالب فلما  
مات أخوه قام ولده في محله واستولى عليه العرور وأشار عليه بعض خدمته بقتل  
من بقي من أعمامه فلما علم بذلك مولاي أحمد وبعث بجيش من الروم ومعه أخوه  
وجيش من عنده وقاله فقتل علي ابن أخيه الهزيمة وذهب الى ملك الفرنج فأمدده  
ورجع الى الحرب ثانية متقاولا ولما تمت عليه الكسرة ثانيا أمرع الى البحر وأغرق  
نفسه وترحت لمولاي أحمد عروس تلك الممالك وثبتت قواعده وارتفعت معاهده  
وكان موادع السلاطين آل عثمان فيرسل اليهم بالهدايا في كل سنة وكانوا هم يرسلون  
اليه المكاتب والخلع السنوية حتى ان السلطان مراد ابن سليم خان كتب اليه في  
انذام كآبته لك على العهد أن لا أمد يدى اليك الا للمصالح وان حاطرى لا ينوى لك  
الا الخير والمسامحة ورسله دائما تأتي الى قسطنطينية من جانب البحر ويمكثون زمانا  
طويلا ويتعهدون الوزراء ويكاتبون من له قرب الى الدولة ولم يحصل لاحد من  
أولادهم الشئ ما حصل اهد المنصور فإنه قد طالت في الملك مدد واتسعت مملكته  
وقويت شوكمته وكان ابتداء ملكه من حدود إفريقية الى حافة النهر المحيط وملاك  
حصته من بلاد السودان وكان ابتداء ملكه في آخر سنة خمس وثمانين وتسعمائة  
واستمر سلطانا ثمانية وعشرين سنة وكان له أولاد قد فرقتهم في البلاد فجعل الأكبر  
وهو مولاي محمد الشح في فارس وجعل ريدان في ميسناس وكان هو بنفسه يقوم  
في مراکش وكان سلطانا عادلا عظيم القدر حسن التدبير أديب الشاعر نصير عابده  
رونق السلطنة أنشد له الحفاجي في كتابه قوله

حرام على طرف يراه منام \* وانى لحسم قد شفاه سقام  
وكيف قلب في هـواه مقلب \* وأسر له بين الضلوع مقام  
فيا شاد يرعى الحشا أنت بالحشا \* أما لحمل أنت فيه ذمام  
والبيت الاخير مما تداوت به شعراء وأحود ما قيل فيه قول الارتجاني  
يرمى فؤادى وهو في سودانه \* أتراه لا يخشى على حوبائه  
ومن البلية وهو يرمى نفسه \* أن تطمع العشاق في إيقانه

وقول مهباز

أودع قوادى حرقا أودع \* ذاتك تؤذى أنت في اضلعي  
 أمسك سهام اللغظ أوفارمها \* انت بما ترمى مصاب معي  
 موقعها القلب وانت الذى \* مكنته في ذلك الموضع

ومن المشهور من شعر مولاي احمد

لا ولخط علم السيف فقد \* وقوام كفتنا الخط ميد  
 ووميض لاح لما ابتسمت \* من ثنايا مثل درأ وبرد  
 ما هلال الافق الاحاسد \* لعلاها وبهاها والغيد  
 ولذا صار علينا حلا \* كيف لا يقنى نحولاً من حسد  
 وهذا من نوال لطيف وأسلوب لطريف تنوعت في قواله الشعراء ومثله في حسن  
 موقع القسم قول ابن المعتز في قصيدة

لا ورمات النهود \* فوق أغصان القدود  
 وصناقيد من الصدغ وورد من خدود  
 وبدور من وجوه \* طالعات بالسعود  
 ورسول جاء بالميعاد من غير وعيد  
 ونعيم من وصال \* وشقا طول الصدود  
 مارأت عيني كغيد \* زرتني في يوم عيد

وهذا القسم وأمثاله عد من المحسنات البديعية واليه أشار صاحب الكشاف  
 أيضا ولم يفهمه كثير من الادباء لظنهم انه من معاني الكلام الوضعية ولا وجه  
 لجعلها محسنة ووجه حسنه انه لما بولغ في عظم الشئ أقسم بغير الله تعالى اعلاما  
 بشرف التسم به فزيدت زائدة على مجرد القسم ألا ترى انهم لم يعدوا والله وتالله  
 وبالله من القسم الاصطلاحى انتهى ومن املاء حافظ المغرب أحمد المتسرى لمولاي

أحمد قوله ان يوما لنا طرى قد تبدي \* فتملى من حسنه تسكيلا

قال جفتى لصنوه لا تلاقى \* ان بينى وبين لقيالك ميلا

ومن أدبه الباهر ان بعضهم أنشده قول الايبوردى

ولو أنى جعلت أمير جيش \* لما حاربت الا بالسؤال

لان الناس ينهزمون منه \* وان ثبتوا لاطراف العوالى

فقال لو كان البيت لى لقلت



ولو أني جعات أمير حيش \* لما حاربت الأبطال  
قال الخفاجي وأير كلاء مسائل من السؤال من كلام ملك يملك القلوب بالسؤال  
انتهى وقيل عليه رأي مولاي أحمد رأي الملوثة فان ذلك شأنهم ومن هداما قيل  
في شواهد المطول والجراحات عنده نعمات \* سبقت قبل سيده بسؤال  
وهذا أبلغ من قول ابن السكيت

وتروى في السلم نعمة طالب \* طربا ويوم الحرب صرخة ضارب  
وقد أشار الى ما سمع عليه مولاي أحمد بن الرومي في قصيدة طويلة مشهورة بقوله  
وحارب من عماته ريب دهره \* من البر والمعروف خند مجيد  
ومنها قوله له صورة مكتبة في سكية \* كما صكر في انعمد الحرار المهند  
بجمل كهل السيف والسيف منتضى \* وحلم كحل السيف والسيف معمد  
قال الخفاجي نتجت عليه انه زر السيف أربع مرات وثلاث مهاجمل الاضمار  
ومثله بجمل يا مصاحبة ثم قال ورد بها كد عائم الخبال ورفعت واحدة انهم ووجهه  
ان تغاير الصفات منزل منزله تصاد الموصوفات وصدقها تغاير أوقاتهما وترت هنا  
لتدل بطريق الكناية الالمانية على ذلك حتى كانه السيف ودلالة اللفظ عليه في كل  
حال بمنزلة دلالة المشترك على معانيه وهذا نقله الشيخ في دلائل الاعجاز عن صاحب  
انتهى ملخصا وكنت محطية من حظايا مودي أحمد غصي فحساء رحل من دستان  
يوردة في أول ظهور الورد فأرسلها الهامع هذه الايات استعطاها لها

وايها النستان صنوك وردة \* يقضى بها الماطلت عهدا  
أهدى النهار محاجر أو أنيها \* في وقته كيمات يكون حدودا  
فبعثتها من نادة نديها \* تنهى من الروض النضير قدودا  
وبالجملة فأشعار المنصور كلها اجار به على منج الرقة والعدوية وفيها أوردناه بكفاية  
وأنحلاله شأنه وعظم قدره مما تكفلت به ما شهرته وأخباره وحاشية من العلماء  
والادباء كمنقرى والتمالي وأضرار ما وتوفى في سنة اثنتي عشرة بعد الاف

(أحمد) بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن فضل بن عبد الله بن محمد بن الفقيه سعد بن  
محمد بن القاسم بن أحمد بن محمد بن الفقيه فضل بن محمد بن عبد الكريم بن محمد بن باه  
الى هنا انتهى سب آل بصل النافذ المشهور بالسودي احد الاعيان وفضلاء  
الزمان كان من أفضل أهل زمانه في العلوم وأعرفهم بالعربية على الاطلاق ومن

السودي المسمى

أحدق الخذاق حفظ القرآن والجزرية والاجرومية والمحنة وأكثر الافية وقطعة  
من المهاج وحفظ كثير من الدواوين ومن كلام العرب وأخذ عن السيد عبد الله  
ابن شيخ العيدروس علم التصوف ولبس منه الخرقه وصحبه مدة مديدة وتخرج به  
في علوم شتى ثم صحب ولده زين العابدين ولزمه وتخرج به في المتون والاصطلاحات  
وأخذ الفقه عن الفقيه محمد بن اسماعيل والسيد عبد الرحمن بن شهاب الدين وسمع  
من خلق لا يحصون وبرع في أصول الدين والحديث والعربية والتصوف ودرس  
وصنف ومن تصانيفه حاشية على التصديرة الطرافعية وله ديوان شعر ونظمه كثير  
حسن ولذلك لقب بالسودي وكانت وفاته في سنة أربع وأربعين وألف كذا ذكر  
خبره الشلي ولم يورد له شيئا من شعره وأنالم أطلع على شيء من آثاره فلهذا اقتصر  
على ما رأيت في تاريخ الشلي والله تعالى أعلم

انواع المكي

(الشيخ أحمد) بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرؤوف بن يحيى الواظط المكي الشافعي تلميذ  
الشهاب أحمد بن حجر من صدور الافاضل وأعيان الاماثل ولد بمكة وبها نشأ وحفظ  
القرآن والارشاد والافية العراقي والافية ابن مالك وجمع الجوامع واشتغل بالعلم  
على أكابر الشيوخ المكيين وأخذ عن الشيخ عبد الله باقشير عدة علوم كالفقه  
والاصول والعربية والعروض والمعاني والبيان وتفقه بالشيخ عبد العزيز الزمري  
ولازمه مدة حياته وجلس للتدريس في محله بالمسجد الحرام بعد وفاته وأخذ عن  
الشيخ علي بن الجمال والشمس البابلي وأخذ التصوف عن العارف بالله سالم بن  
أحمد شيخان وتلقن منه الذكر وأخذ عنه الطريق ولبس منه الخرقه وأخذ عن  
الشيخ محمد بن علوي والسيد عبد الرحمن المغربي والشيخ سيد الواحدين العرب  
صاحب القنفذة وأخذ عنه جماعة وكانت الفتاوى ترد عليه فيجيب عنها بأحسن  
جواب وأعذب خطاب وكان باذلا نفسه لاصلاح ذات البين واذا تصدق في قضية تمت  
على أحسن حال وذلك يدل على حسن نيته وطيب طويته وكان ينظم الشعر وشعره  
سهل القياد مستعذب وذكره السيد علي بن معصوم في سلافته فقال في حقه أديب  
بذ أقرانه وفاق ونفق أديه في زمان كساده أحسن نفاق بقريحة وقاده  
وذ كاهللك به زمام الادب وقاده مع مشاركة في العلوم الشرعية وقيام بشروطها  
المرهية الا انه ما طلع بدمه حتى أقل ولا ورد طعنه حتى قفل فمات دون الاكتمال  
ولم يسهفه الدهر بامهال وله شعر لا يتصر عن السداد وان لم يكن بطلا فمن يكتر

## السواد وأورد له قوله في الغزل

حويدى اليعملات بسفح حاجر \* رويدانى قنيل نلبا المهاجر  
 فتى شرح الشـاب عليه ولى \* بذات الابرقين وذى المهاجر  
 منازل كن للافراح مغنى \* وللاروح سائلة فحادر  
 اخاذى الغـرم سالت نهما \* مرأى العاشقين بان مهاجر  
 فكلم من عاشق اضمحى حزينا \* فلما حمل فى حزن المهاجر  
 سائر بالوصول الى مقام \* تراعى فيه أعناق الاكهر  
 وألقى بهصى وحمل نادى \* ربوع المربع الغيد الجادر  
 لقد أصبحت فيهم مستهما \* فواشوقى الى تلك المشاعر  
 لعمرى انى فهمت سب \* فنلى أن أكون لهم مسامر  
 قلت وقد وقفت له على أشبه اراجود من هذه الايات فن جملتها قصيدته التى  
 يستقيث فيها بالنبي صلى الله عليه وسلم فى معرض عرض له ومطلعها قوله

يا صاحبي حقا تمى عادى \* وانطلقا لاخصب الوهاد  
 ولا حظانى فى السرى فانى \* نضوهوى مقرح الاكباد  
 قد ترك الجفن منامه فلا \* بأوى اليه وافدال قاد  
 وظل شرح العمر فى بياضه \* أشرق من أشعة الافواد  
 فعرجا بسرح السرب الذى \* ليس له مرعى سوى فؤادى  
 وحفضا عليك وخيليا \* دمعى السفح راثحا وغارى  
 يرسل فى جراتها معتسفا \* لا يعتربه وهمن الوخاد  
 ويجعل الحصباء قيقا أحرا \* من النجيع الاحمر الفرسادى  
 ويجعل القناع لهم اعقة \* بكرع منها كل صب صادى  
 ورفرة قد هرسست بمهجتي \* وطلعها فى لىتى بادى  
 تساعت حتى يخال انى \* من فرق لتجدهم أنادى  
 أدوات القلب سوى ما أحرزوا \* لما أتوا من وسط السواد  
 وعاذل يعيثنى لواه \* يجديه ماخط بلا مسداد  
 ينسوق العذل يخال نه \* يمارح التشكيك باعتماد  
 كأنما يرقم فى كوثرما \* أفرغ فى الفؤاد من ووداد

لا يقبل التعنيف في الهوى سوى \* من يقننى غير هوى سعاد  
 واحرق قلباه وبرد المشتهي \* هيات كيف مجمع الاضداد  
 ذادوا العيون عن ورودها ثم \* زادت على الانواء للوراد  
 ما حق طرف جادا قد ضن نوء الطرف أن يحمي عن الميراد  
 هيات لم يبرح يروم نظيرة \* من حضرة الاسعاد والامداد  
 من حضرة المختار طه أصل مبنى الكون في الاتقان والايجاد  
 من نور ذى العرش الرفيع كنهه \* تواتر قد جاء بالآحاد  
 في قول لولان اشارة ولا \* خفاء للبريد في المسراد  
 يدربه من يرى الشؤون جمعت \* في مفرد مجتمتع الافراد  
 فآدم الآبا وغـيره له \* فرح على معنى حلى الراد  
 وذلك معنى انه أصل الوجود أول في البسط للاعداد  
 فأعجبه حتما نبيا أولا \* قد جاء بانتهى في الاسناد  
 الواضع الحق الصحيح حسبا \* حرره أئمة الارشاد  
 وبعد ان زان جمال وجهه \* وجود ما جاء الكمال هادى  
 فقام بالتوحيد داعياله \* وراقب المدعون بالمرصاد  
 ومهد الشرع القويم للورى \* مبين الميعاد والايعاد  
 وشتم الكفر بانظامنا \* في سلكه كالعقد في الاجياد  
 وانتهج الكون بضاربه \* وصدحت في دوحها الشوادي  
 وحفقت ألوية النصر على \* سكون ربح الكفر والاعادي  
 وزمزم الرعد على مسرى الطبا \* وشقت السهب ظبي العوادي  
 وأضحك الروص مسرة على \* بكاء ذى السحاح والايلاذ  
 وأحييت الانواموات الجذب من \* مرتبج التسلال والوهاد  
 وتجت من صلبه أئمة \* قادوا الى الايمان والارشاد  
 من مظهر الزهراء ذات الفخر في \* حظائر التقديس والاسعاد  
 من حيدر على الطهر أمير المؤمنين سيد الاجياد  
 قد أعرضوا عما به الناس عنوا \* وصرفوا الوجه الى الهاد  
 تزهوا واذك من صفاتهم \* ذاتا رهل يخفى شمم الجادى

قد شرفوا على الوري شهم \* نصر الكتاب عن حصي التعداد  
 باسميد الرسل ويا خاتم من \* قد حصصوا بواقر الاياى  
 باحير مبعوث على طهر اثرى \* بسية اخصبت الموادى  
 يامن هو الاولى بكل مؤمن \* من نفسه من سائر العباد  
 حذف على حرة ينتها \* قد جعتى عصص العباد  
 وعرضتني هدا فدهم ان غراض لا أحلو من العوادى  
 وأحلفت صبرى وحدت طمهي \* في أن أرى في هذا النوادى  
 وصاق درعى مدر يعنى الى \* الى رحابك العجا سواق الحادى  
 حل عقدي باملاذى مثل ما \* حلت عقدا العسر بالانقاد  
 وأطلق القيد المحيط علي \* في سوحكم أنحل من قيادى  
 فأنت كهف المرتحين فى الورى \* وغيرهم فى زمرا القصاد  
 وأنت نهم ودى وأنت موثلى \* وعمدنى فى السهل والشداد  
 وأنت باب الله كل من أنى \* من غيره يسام بالانعاد  
 فن دنا من سوحه ملتسا \* بأدره العفو الى المرداد  
 وعمه انفصل فتال شاكرا \* قد كثرت ذخائر الفواد  
 صلى عليك الله ما تلات \* صفاتك البيض على السواد  
 وهى على عروض قصيدة الفتح ابن عباس التى مطلعها أقوله

قد بقدت ذخائر العواد \* فلم أرد الدمع لسهاد

وله غير ذلك والاقتصار من البلاغة واديت وقامه لاربع بقين من المحرم سنة تسبع  
 وسبعين وألف رحمه الله تعالى

باعتبر  
 السيووى

(الشيخ أحمد) بن عبد الله بن حسن بن محمد بن عبد الله باعتر السيووى الحضرمى  
 الشافعى الامام الخليل العلامة صادق الهجة شريدا الحزين من خوم الله تعالى  
 حفيف النفس لطيف الذوق حسن المخاضرة ولد فى سنة اثنت عشرة بعد الالف  
 بالحوطة من أعمال سيووى من وادى حضرموت وملكه حفظ القرآن ثم رحل  
 من مكة وأخذ بها عن جمع منهم الشمس البابى وشيخه على بن علان ومحمد الطائى  
 وهلى بن الجمال وعبد الله باقشير وعيسى بن محمد الجعفرى وتلقى الذكر وامس  
 الحرقمة من المعنى فى أحمد القشائى ومهنا بن عوض باضر دوع الحضرمى وأقام

بالطائف ملازما للقراءة والافادة معتزلا عن الناس وكان عاملا بالعلم لا يفتنى في الله  
لومة لانتم مها بامو قرا في النفوس عليه سيما الصلاح والتقوى طاهرا متقشفا  
في ملبسه معتقدا عند الخاص والعام وكان أهل الطائف لا يصرون الا عن أمره  
ولهم فيه ائمة قناد ومحببة زائدة وكان والده ~~كثير المال~~ هقيما فثك كاحاله للسيد  
شيخ بن عبد الله بن شيخ بن طه باعلوي فقال له اذهب للسيد علوي بن أحمد العيدروس  
بنتي قرية من أهمال تريم تقضي حاجتك فذهب اليه فوجد في طريقه لصافهم  
الاص بفعل سوءه فتمثل له فارس منعه من ذلك ووصل الى مقصده فلما رآه السيد  
علوي قال له بعد أن سلم عليه قد حياك من العدو وارجع فقد حصل لك مقصودك  
فرجع من حبه الى بلده وواقع زوجته فحملت بصاحب الترجمة تلك اليلة هكذا  
حكى بعض الحضارمة ومن مؤلفاته شرح القصيدة المشهورة بالحديقة الانيقة  
التي أولها (الي كم ذا القناد وانت صادي) وشرح بانة سعاد وذيل على تاريخ  
المدينة للرجاني في مجلد وكانت وفاته بالطائف يوم الجمعة سابع شهر رمضان سنة  
احدى وتسعين وألف ودفن بالقرب من تربة الامام عبد الله بن عباس رضي  
الله تعالى عنهما

ابن أبي اللطف  
البري

(الشيخ أحمد) بن عبد الله بن أبي اللطف البري الحنفي الخطيب المدني احد أعيان  
العلماء بالمدينة وابل من به من رؤساء العلم المشهورين بالبراهة وحسن العبارة  
مع بديع الشعر الرائق والنثر الفائق وحفظ أحسن المحاسن من أخبار المتقدمين  
والطائف انتأخرين وطال همرة في عزرة ورفعة وكان بليغا حسن العبارة ولد في سنة  
عشرة بعد الالف بطيبة الطيبة وبها نشأ وقرأ القرآن بالروايات وأخذ من علماءها  
ورحل الى مكة وأخذ بها من جمع وأجازوه منهم العلامة عبد الملك العصامي  
صاحب التصانيف الفاتحة المفيدة. لآتي ذكره ومنهم الشيخ عبد الرحمن بن عيسى  
المرشدي وكان بديع المحاضرة عالما بوضع كل شئ من فنون المحاضرة في موضعه  
وكان بينه وبين الشيخ محمد ميرزا ابن محمد الدمشقي ثم المدني الآتي ذكره مودة أكيدة  
وكان في يوم الجمعة غالبا يأتيه الى بيته ويتذاكرون ببديع الفرائد وفرائد القلائد  
وله أشعار حسنة وشرح حسن لاسيما خطبه التي كان ينشئها حال مباشرته بالمسجد  
النوي فانها فاتحة بليغة ولبسا وصل القاضي الفاضل تاج الدين السالكى المكي  
للدينة الشريفة سنة خمس وأربعين وألف ومدح أهلها بهذه الآيات وهي

باساكني طبة فخر اقد \* طابت فروع منكم والاصول  
 وآية الانصار فيكم سرت \* كأنما المقصود منها الشمول  
 تصفون محض الوذن من جاءكم \* فاعسى مادحك أن يقول  
 ولهنكم ما قد خصصتم به \* فيالها خصيصه لا تزول  
 جاورتتم المختار خبير الوري \* وفزتم في سوجه بالحلول  
 فأجابه صاحب الترجمة بقوله

أعظم بأهل الزك من سادة \* في مفرق العليا جبر والذبول  
 حيران بيت الله من قدرهم \* تخار في درك مداه العقول  
 بمصحة حلوا فحلوا بها \* جيد المعالي حلبة لا تزول  
 من مثلهم والفضل حق لهم \* ومنهم التاج امام الثقول  
 رئيس هذا العصر من جلة \* سمادع غير كرام فحول  
 أكرم به اذ قال من أجلنا \* طابت فروع منكم والاصول  
 وآية الانصار فيكم سرت \* ليكني بالاذن منكم أقول  
 يا نخبة الانصار منكم لنا \* حتى شهدتم وصفكم لا يحول  
 وأنتم حيران ذلك الحمى \* والآن أنتم في جوار الرسول  
 جمعتم فصل الى فصلكم \* فسدتم الناس وحق المقول  
 فاقه رب العرش سبحانه \* يوابكم الحسنى وحسن القبول  
 حتى توافوا المقصد في نعمة \* تترى وعمري في سرور يطول  
 ودولة الافصال تسو بكم \* وتزدهى طورا وطورا اصول  
 ما عرّدت ورقاء في دوحه \* ضنا وغنت حين طاب الدخول

ومن لطائف ما وقع له مع القاضي تاج الدين المدكور انه رأى في المنام في العام الذي  
 زار فيه التاج في المدينة كأنه في مجلس درس في الروضة البوية واذا بالقاضي  
 تاج الدين داخل من باب السلام وهو قاصد الحضرة الشريفة فلما قصى الوطر من  
 التحية والزياره جاء بفضلته وجلالة قدره الى المجلس وقد بعد تقيه وتقبل يديه  
 وأشار به ندى البيتين

أمولاي تاج الدين لارلت داعلي \* على الهام والاهام ليت بذي فطن  
 اذا كنتم في مجلس كان أهله \* بوجههم خرسا وأنت لك اللسن

ثم وهو حافظ البيتين ثم لم تكن الا نحو عشرة أيام من هذه الرؤيا حتى وصل  
 الناسى وكان دحو له المسجد الشريف من باب السلام وصاحب الترجمة في مجلس  
 درسه على الصفة التي كانت في الرؤيا ثم لم يلبث ان جاء الى المجلس فتأهاه البري  
 وجلس في الموضع الذي جلس فيه وأشار باستمرار القراءة جريا على عادته  
 في التمهيد والاحسان والحرمة التي لكراريس وأنشده البيتين ثم أخبره بالرؤيا  
 فتعجب العجب واستمر ثم بعد قيامه من المجلس أنشده قوله معتدرا ومثله كرا  
 كش كان قدرى مثل ما قلت عندما \* تواضعت اد طبقت كتبك في الوسن  
 فقد صرع بالاحرى اتصاه لك بالدى \* وصفت به المملوك من طنك الحسن  
 لاني وان أحرزت دالك فاني \* لديك أخوصمت وأنت لك اللسن  
 وكانت وفاته استعقب من صغر سنة اثنتي وتسعين وألف ودفن في بقية الغرقد  
 ورثاه جمع منهم تلميذه أحمد بن شيخنا المرحوم ابراهيم الحيارى عمه الله تعالى  
 بوجوده مدينة العلم فانه رثاه بقصيدة طويلة أرح وفاته فيها بقوله

لخا الانام جميعهم \* حطب ألم هم عجيب  
 ومصيبة قد أوجبت \* للطفل فيها أن يشيب  
 ورزية عظمت مدار الصطفى طه الحبيب  
 فقد الامام الحافظ العلامة الشهم الخطيب  
 فأحبهم متأوها \* بلسان محزون كئيب  
 رل أول الاهداء من \* تاريخه لتكن مصيب  
 واسمه فقد وافي لنا \* تاريخه مت الخطيب

ومراده بأقول الاهداء واحد لا المية كيتوهم على ان ريدة واحد أو اثنين في العدد  
 ما نصر في التاريخ كتميل فليفهم

(الشيخ أحمد) بن عبد الرزاق بن محمد بن أحمد المشهور بأعربى الرشيدى  
 المولد والوفاء النقيب الشافعى المحرر الناقد المفن كان فائلا كاملا صاحب براعة  
 ومصاحفة عقدت عليه الحاضر وأقرت بنفسه علماء عصره حفظ القرآن ببلده  
 وأحدهم عن العلامة عبد الرحمن البرامسى ومحمد الشاب وعلى الخطاط ثم قدم  
 القاهرة وجاور بالجامعة الزهر وأحد عن شيوخ كثيرين وله رم العلماء الشبراملسى  
 وبه تخرج ورعى العلوم العقلية والعقلية حتى فاق أقرانه ورجع الى بلده وصار

أحمد  
 الرشيدى



ها شيخ الشافعية وعكف على التدريس وشهر بها شهرة كبيرة وألف المؤلفات العجيبة منها حاشية على شرح المنهاج للرملي في مجلدين ومنها منظومة تسمى تيجان العنوان جعلها على أسلوب عنوان اشرف لابن المقرئ لم يسبق الى مثلها اقرطاله عليها علماء بلده وغيرهم وحقا قيل فيها

أنظ اليه مصنفنا \* تجده قد حاز انظر  
لم يحوسطر مثله \* في غار مما سلف  
روضانضيرا يا زما \* ورداهني المرتشف  
وكأما ألفاظه \* در عرين من الصدف  
وكأما آياته \* غرر الكواكب في الشرف  
لا فرو ان لقبها \* تيجان عنوان الشرف

وكانت وفاته في شعبان سنة ست وتسعين وألف برشيد ودفن بهار حبه الله تعالى

ابن سراج الحضرمي

(الشيخ أحمد) بن الفقيه عبد الرحمن بن سراج باجمال الحضرمي الشافعي كان من الفقهاء المحققين والعلماء المتضلعين ذكره الثلي وقال في ترجمته ولد بالغرفة وبها نشأ وقرأ على والده الفقيه عبد الرحمن وغيره ووجد في التحصيل حتى صار أعلم أهل بلده وتولى الجامع ببلده الغرقة وأضيفت اليه الأحكام وقصدته الناس للفتوى وكان له اليد الطولى في تحقيق المشكلات والاطلاع على المسائل العويصات وكان غرير العقل قوى الفهم والذهن كريم النفس له القرينة الوقادة والعبارة المتقادة سريع الحفظ لما يعاينه وله النظم الرائق والاجوبة المحسنة لوانحة المرضية جمعها وولده الفقيه محمد ووفاته كثير منها واحتصر فتاوى شيخ الاسلام الشهاب أحمد بن حجر الكبرى في مجلد والتقط فتاوى كثير من المتأخرين قال وذكره تلميذه الشيخ أحمد الاصمعي في مطالع الانوار من بروج الجمال ببيان مناقب آل باجمال وكانت وفاته في سنة ثمان عشرة وألف ودفن شرقى نهر مرج العارف بالله تعالى عبد الله بن عمر باجمال بياده الغرفة من حضرموت وآمل باجمال قال الفقيه محمد بن عبد الرحمن بن سراج في كتابه مواهب البراروف بمناقب الشيخ معروف من المعلوم قديما وحديثا انهم بيت علم وصلاح لهم من شرف النسب وكرم التقوى الحظ الا وفر لم تزل رفعتهم وعظمتهم واحترامهم عند السلاطين والملوك وكففة الناس أشهر من الشمس في رابعة النهار لا يجهل

منهم ارضهم ولا يضام جوارهم فأموالهم معصونة محترمة وأعراضهم مجيلة مكرمة  
 اكراماً وتعليماً لشعائر الدين اذهبهم موشحوشريعة سيد المرسلين ومنهم العباد  
 المخلصين وقال الفقيه أحمد بن محمد باجمال الاصمعي في مطالع الانوار في بروج الجمال  
 بيان مناقب آل باجمال اعلم ان آل باجمال بتشديد الميم ينسبون الى كندة  
 القبيلة المشهورة وكانوا ملوكاً حضرموت في الجاهلية ونقل عن محمد بن عبد الرحمن  
 ابن سراج انه قال في مواهب البرار رؤف ان جـد آل باجمال ثور بن مرتع بضم الميم  
 وفتح الراء وكسر المثناة الفوقية المشددة ابن معاوية بن ثور بن عفير هو كندة  
 كما في التهذيب وكذا اولاد ثور فأخذها آل باجمال بالهجاء فالتقلوا اني شبام وجدهم الجامع  
 لجميعهم هو الشيخ أحمد بن ابراهيم فجميعهم منسوبون اليه وكان معاصر الشيخ عبد  
 الله بن محمد باعباد القديم ثم قال فاذا دنت القبيلة محصورة في جدم معلوم وتشعب  
 اولاده أحياناً فاذامات واحدمهم وجهل أقربهم اليه مع تحقق ان جـد هؤلاء  
 الموجودين والبت زيد لكن جهلت الوسائط فقد اختلف المتأخرون فأفتى أبو قزام  
 بأنه لا بد من ذكر المتوسطين بين الميت والجد المذكور والاحياء والجد هذا التعرف  
 أصولهم المعدودة وأفتى جماعة من الفقهاء تبعاً لابن قزام وخالف العلامة عبيد  
 الله بن عمر بن محرمته وقال هذا من الارث المحصور بالاستحفاق وقال ومحل معرفة  
 الوسائط في القبيلة المنتشرة وأما مع الانحصار المحقق فلا يحتاج لمعرفة الوسائط فان  
 علم أعلى درجة فالارث له وان لم يعلم وادعى ذلك كل واحد من أرباب الميراث  
 لمحصريين في ذلك لجد المذكور بموقف الميراث الى اقرارهم بالاقرب أو مناقبتهم  
 بالمدى لاحدهم لان الارث والحالة هذه محقق محصور فيهم وجرى على ما قاله أبو  
 محرم متابعيه عند الله سراج وقال في كتاب الشهاب بن محرم ما يشهد لذلك والذي  
 نعتمده ما قاله أبو محرمه لان العلة تقتضيه

الوارثي المصري

(الشيخ أحمد) بن عبد الرحمن بن محمد الوارثي المصري الماسكي الصديقي المعروف  
 بالوارثي الامام الكبير المنسرا المحدث ونسبه الى الصديقي متفق عليه ذكره  
 السخاوي في تاريخه عند ذكر حده بدر الدين قال عبد البر الفيومي في كتابه المنتزه  
 ورأيت المنشور الذي كتب له أن يكون قاضي القضاة بانقطر المصري من أحد  
 الملوك وهو عندهم موجوده كرفيه اتصال النسب وأمه بنت الشيخ أبي الحسن  
 البكري فالشمس البكري خاله وأم جده لأمه شريفة وله من جهة أم والده

الى سيدى يوسف العجى انتساب وكان فى وقته مرجع الناس للتلقى والاستفادة  
 وكان له اليد الطولى فى غالب العلوم وله تحريرات كثيرة منها الاجوبة عن الاسئلة  
 لابن عبد السلام فى التفسير وله تفسير بعض المفصل من السور وغير ذلك من  
 الرسائل فى التفسير وكتب على متن التهذيب فى المنطق ونظم عقيدة لها حسن  
 أسلوب لكن عباراتها مغلقة وشرح فى اختصار المواهب فكتب قطعة ومات  
 ولم يكمله وله قصائد ومقاطيع وقد ترجمته فى كتاب النفحة نقلت فى وصفه  
 لست أدري ماذا أقول فيمن ورث المجد خلفا عن سلف وعجزت عن أوصافه الا لسن  
 ومحمدس لها فى المبالغة سرف فلو أدركت زمن النبوة نزلت آى القرآن بشواهد  
 علاه أو خلق الصديق لقال هذا وارثى لاسواه فهو امام التفسير والحديث  
 الراتى علوا لاسناد منه فى القديم والحديث بل العلم فى كل علم بالاخلاف الذى  
 اذا كشف عن المعصلات كان نعم الكشاف فعطارد تليد فادته والمشتري مشتري  
 سعاده فلو أدركت التفتازانى لعل أدركه السعد أو السيد لحصل على أمنيته من  
 غير عهد وبالجمله فهو خاتمة المحققين وانسان عين المدققين وكان من الادب فى سنامه  
 وكاهله فهو حول الآراء حول موارد قترتوى من مثاله وله نظم ونثر كما انتظمت  
 الارهار بعد ما انتشرت هلم ادرارى الامطار فى نظمته قوله

وانى نصب فى القوافى ومدحها \* ويبلغنى حشد السرور بليغها  
 وأطيب أوقاتي من الدهر ليلة \* تريخ القوافى خاطرى وأريغها  
 وكم بلغت بي همتى بعد غاية \* يعر على الشعرى العبور بلوغها  
 فاسرى الاكلام أسبغها \* بسمع وواع أو معان أصوغها  
 وقوله : ماذا تقولين فيمن شفه سقم \* من فرط حبل حتى صار حيرانا  
 قد لاذ فى الحب حتى صار مكثبا \* والعشق أضرم فيه اليوم نيرانا  
 هل يشتى منك بالشعر الرقيق اذا \* أو تتركه على الاذنان ندمانا

وكتب الى بعض وزراء مصر

يا أيها المولى الوزير ومن له \* من حلل من الزمان وثاقى  
 من شاكرك عنى بيدك فانى \* من عظم ما أوليت ضاق نطاقى  
 من تحف على يدك واعدا \* نقلت مواهبها على الاعناق

وله فيمن اسمه بدر

سموه بدر او ذكرا \* أن فاق في حسنه وتما  
 وأجمع الناس منذر أوه \* أنه اسم على مسمى  
 وله وكم لله من نعم \* يعم الكون ما طهرها  
 تذكرنا أوائلها \* بما تولى أو آخرها  
 وله رمت حال الوصل انى \* لأرى للوصل آخر  
 فخرمت الوصل رأسا \* زادنى الوجد فآذر

وله عير ذلك وذكروا الشيخ الامام عبد الباقي الحنبلى الآتى ذكره في مشايخه  
 الذين أخذ عنهم وأثنى عليه وقال عند ما ذكره ولما وصلت الى غزوة في سفرى الى  
 مصر سنة خمس وثلاثين وألف شاع خبر وفاته وصلى عليه غائبة ثم اودخلت الى مصر  
 ووجدته بالحياة فهنته بالسلامة وأخبرته بما شاع وعاش بعدها عشرين سنين قلت  
 وقد ذكر عبد البر الفيومى انه توفى سنة خمس وأربعين وألف رحمه الله تعالى

(الشيخ أحمد) بن عبد العزيز لسجلماسى العباسى من أدباء المغرب المجيدين  
 وفصلائها البارعين حج في سنة اثنتين وثمانين وألف وجاور بمكة وأقرأ بالحرم  
 الشريف وأملى ادبا وشعرا فن ذلك هذه القصيدة قال اتفق لى ان خرج ابن لولاي  
 رشيد صاحب المغرب لينظر الى اهل وخيل وردت عليه من بعض احياء العرب  
 فأقام عندها اياما واشتغل خاطر اياه فأمرنى ان اكتب اليه كتابا فكتبت  
 اليه قولى

اسجلماسى

بنت مدامعه البطاح \* سكران حب غير صلاح  
 وضع اليدين على الحشاشه من تحرقه وصاح  
 صب تولع مددشا \* سواهد الغيد الملاح  
 الفاتكات بلاطبا \* والقاتلات بلا جناح  
 هن العواغل بالحشا \* فعل المثقفة الرماح  
 من كل غايبة حكمت \* غصنا تلاعبه الريح  
 تبغى النهوض بخصرها \* ويردها الكفل الرماح  
 فكانها غصن ادا \* انقلت عليه البدر لراح  
 وتعالىها طيبا اذا التقت اليه السرب راح  
 ترنو بهار وتيسه \* مقل مريضات صحاح

غنج سهام جفونها \* تسمى القواد بلاجراح  
 وقطوف روضة خدها \* شبه شقائق في البطاح  
 من لي برشف لي حكي \* مختوم صهباء وراح  
 وصفيف ثمر اشب \* يحكيه مطلول الاقحاح  
 نفعاته مسكية \* ورضاه عذب قراح  
 ربيها البدر الذي \* لحرم قتلتي استباح  
 أو ما كفتك مرشف \* تترعن فتن الصباح  
 لم يلق صب اربدت \* مع الحى على اهـ صلاح  
 ولطائفنا يخفي الصباية باغاط والمزاح  
 والدمع ثم يسره \* وبجمله المكنون باح  
 ايها المشغوف بالغيد انكعبية الملاح  
 ذلت بكيت نشوقا \* فن الذي بالشوق باح  
 ولئن سقت من الحوى \* فن الذي بالسقم جاح  
 شط المزار ولا أرى \* لك في الصباية من محاح  
 أنال من سكن الحشا \* حب الصوافن والاقحاح  
 ونعاهد العسل التي \* قرت عيونك بالرداح  
 من كل شائلة حكمت \* من ناراتكم في المراح  
 ورضاب عذب الثغرة \* انما كوضع القداح  
 ومشاهد عوضتها \* بمفاو زهت راح  
 وأفاضل يهدون من \* طرف التريض الى الصباح  
 نطفاء قد أدلتهم \* بوغود أعراب قحاح  
 عجبنا عنائك لاويا \* لعنان افراس حماح  
 فأبو التصيدة أحمد \* قاض بذلك ولا جناح

وكان سافرا الى مصر فأدر كذا أجله في شهر ربيع الثاني سنة خمس وثمانين وألف  
 ودفن بمقبرة المجاورين رحمه الله تعالى

الدوعى

(الشيخ أحمد) بن عبد القادر بن عمر الدوعى الحضرمي خلاصة الخلان ما من  
 المخلصين وصفوة الصفوة من الصوفية المحققين وزبدة الزبدة من اهل التمكين

امام أهل العرفان في عصره وشيخ الاويام في قطره كان له في علم التحقيق المشرب  
العنى والناسم الاكل الوفى ورزقه الله تعالى حسن العسارة فكان يتكلم  
بالتوحات الالهية وكانت السادة آل باعلوى مع جلالهم تخضع له وتأخذ عنه  
وتتبرك به ولازمه منهم أئمة هارفون وبه تخرجوا ووبر كتهلومه انتفعوا وكان  
ادا آتته الجذبات الالهية يغيب عن شعوره وهو حافظ لمراتب الشريعة وقد قال  
بعض الصوفية من لم يحفظ المراتب فهو زنديق وألف الرسائل المقبولة منها شرح  
آيات منه ~~للشيخ~~ للشيخ الاكبر ابن عربى وشرح مشكلات الامر المحكم المربوط  
وفتح مغلقاته التى هى سر الذات الاحدية منوط ولوامع انوار حلية الفقر من  
مطالع أسرار مسافة التصر وخرز سماه خرب انفتح والنصر وكان مولعا بكتب  
الشيخ ابن عربى قائلا بالوحدة الوجودية التى عليها أصحاب التمكين وكراماته فى أرضه  
شهرة أوردتها بعض الحضرميين بالتأليف ومن أخذ عنه ولازمه سنين العارف  
بالله تعالى على بارأس الدعوة وغيره من أكابر العارفين وكانت وفاته فى ثمانى عشر  
شعبان سنة اثنتين وخمسين وألف سله الرباط من أعمال دوهن وبني عليه قببة  
عظيمة وأعقب ذرية صالحة رحمه الله تعالى

(الشيخ أحمد) بن عبد اللطيف بن القاضى أحمد بن شمس الدين بن هلى المصرى  
البشبيشى الشافعى الامام العالم المحقق الحجة النقال كان متضلعا من فنون كثيرة  
قوى الحافظة ميالانحو الدقة له تصرف فى العبارات ذكره الاح الاديب  
الفاضل مصطفى بن فتح الله فبين ذكر من مشايحه وأطنب فى مدحه وكنت كثيرا ما  
أذاكره فى شأنه فيا له ويذكر من فضائله وعلومه ما يقضى ببراعته وتفوقه هلى نظائره  
من ادل عصره ول وقد ولد سله بشبيش فى سنة احدى وأربعين وألف وحفظ  
بها القرآن ولازم من مشايحها الشيخ على المحلى وقرأ بالمحلة على الشيخ العارف  
بالله تعالى القطب الربانى حسن البدرى ولازمه كثيرا وبشره باشياء حصلت له  
وكان يس يدنه فى ابتداء طلبه العلم ويقول له يا أحمد اضلا هلا آتته من العلم حتى  
كان الامر كذلك ثم رحل الى مصر وقرأ بأباروايات على الشيخ سلطان المزاحى  
ولازمه فى الفقه والحديث والفرائض والعربية وغيرها نحو خمس عشرة سنة  
ولازم أبيا الضياء هلى الشبرا مىسى فى العتائندوا لاصول حتى تخرج به وأخذ  
عن الحافظ الشمس البابلى والشمس الشوبرى والشيخ يس الجهمى وسرى الدين

البشبيشى

محمد اندرورى الخنفي وتصدر للاقراء والتدريس بالجامع الازهر واجتمعت عليه  
 الافاضل وجلس في محل شيوخه سلطان المزاخي فلازمه جماعته ودرس في العلوم  
 الشرعية والعقلية وحج في سنة اثنتين وتسعين وألف وأقام بمكة يدرس وانتفع به  
 جماعة من أهلها وقد سمعت البناء عليه رعى فضائله من كثيرين ثم توجه الى مصر  
 وسافر منها الى بلدة بشبيش ارضه رحمه فأدركه بها الجمام وكانت وفاته ليلة الاثنين  
 سلم رجب سنة ست وتسعين وألف وكنى أ وجماعة من أصحابنا دمشق فذكر  
 بعض الأندلسية في ذراحت الفكر في لعظة مات البشيشي فوجدتها تاريخ  
 وفاته هكذا ذكرت ذلك للبحارين ونسب عن التاريخ عنى وهو تكسر أوله وناله بينهما  
 شين معجمة ثم ياء مثناه من تحت ثم شين معجمة تامة قرية من أعمال المحلة بالعربية

شريف مكة

(الشريف أحمد) بن عبد المطلب بن حسن بن أنى نعى شريف مكة وتقدم تمام نسبه  
 في ترجمة عمه الشريف أبي طالب كان هذا الشريف من أدب أهل بيته فاضلا  
 نديا نبيا حيدرا كذا وكان حسن الصورة عظيم الهمة أخذ في بدء أمره الطريق  
 عن الأعراف لله تعالى أحمد الشناوى وهو الذى بشره بولاية مكة لصفته قال له  
 على الشهادة يا أحمد فقال على الشهادة وكان كثيرا ما يبنى بها بطوع الشمس ولما  
 تولى أمر مكة استولى على أموال الناس ولم يرحم أحدًا وعاقب كثيرا ممن كان قبل  
 استبعدها عنه وخرمنه وكان له أجدان وحلساء قبل الولاية فجعل لهم الأذية منهم  
 السيد سالم بن أحمد شيخان والشيوخ أحمد القشاشي والشيوخ محمد القاسمي خليفة  
 سيدى أحمد البدوى فحس الجميع وثقل عليهم حتى اقتدوا أنفسهم بحال جزيل  
 وذلك بوشايه شخص يتال له ألماس واستمر متغلدا على مكة وهو في الحقيقة معلوب  
 عليه واستولى على أموال مكة ورقاب أهلها وصادر التجار وحبس من حبس وقتل  
 من قتل فغرت الناس وحلت عن مكة وخانفت القبائل وتقطعت الطرق وأكثر  
 العسكر اسادى اشراف البلاد وسكنوا بيوت الاشراف وانتكروا حرمهم وقبض  
 على جماعة من الاعيان من أجلهم الشيخ عبد الرحمن المرشدى وحسبه معصيا  
 عليه فلما كان موسم سنة سبع وثلاثين وألف قدم الحاج المصرى وأميره اددال  
 قانصوره باشا وكان بينه وبين المرشدى مودة أكيدة ومكاتبات سابعة فلما سعد  
 الحجاج الى عرفة أتى حريم المرشدى الى مخيمه فصوره مستشفعين به الى الشريف أحمد  
 ابن عبد المطلب فى الطلاقه من الحبس فرق لهم رقعة عظيمة وتوجه الى الشريف يوم

مريضة مستشفاه فلم يقبل رجاءه فلما كان ليلة النحر أمر به فخنق شهيدا وكان ذلك سببا  
 لوقوع ما وقع من قانصوه باشا في الشريف أحمد ثانيا لما قدم أميراً على اليمن ثم استمر  
 قانصوه متوجهاً للفتح اليمن وصحبه العساكر وعدتها ثلاثون ألفاً وضرب مخيمه أسفل  
 مكة وكان بين الشريف مسعود بن ادريس وبين الشريف المذكور عمالة  
 ومواطأة قبل نزوله لئلا يدرج حدة مضمونها اني لا أريد الملك لنفسى انما أريد لك أو  
 هو ينسأ فخذل غنى من استطعت من آل أبي غنم وثبطهم وحل عزائمهم ووعدته بذلك  
 ففعل ما فعل وحصل به على الشريف محسن ما حصل والله الامر فلما نزل الشريف  
 أحمد الى جدة تقصمها لنفسه ولم يف الشريف مسعود ببعض تلك العهد بل أراد  
 قتله فتنر الى قانصوه والتجأ اليه فصادف قانصوه معلوماً بالوجاهة على الشريف أحمد فلما  
 أقبل قانصوه قاصداً لليمن لاقاه الشريف مسعود من ينبع أو الحوراء وجاء معه  
 مختفياً وواجهه في المجيء الأول الشريف أحمد قانصوه بالزاهر ورد عليه تحية القديوم  
 وعزم على محاربة قانصوه فازداد قانصوه عليه حنقا على حنق وشرع يستميل عسكر  
 الشريف فأطاهوه فخرجوا من مكة ثم خيم قانصوه ولما أنقضت الحجاج مناسكهم  
 وذهبوا الى بلادهم تخلف قانصوه بثقله أسفل مكة فلما تحركت السفرة قدم ثقله ولم  
 يبق الا مخيمه وخيام العسكر فأشار قانصوه الى شخص يتعاطى خدمته من أبناء  
 الطواف يسمى محمد المياس انه يحسن للسيد أحمد الوصول الى قانصوه لاوداع ففعل  
 وذهب الى الشريف أحمد وحسن له ذلك يوم السبت رابع عشر صفر فلما كانت  
 ليلة الاحد خامس عشر الشهر ابدت كورساة تسع وثلاثين وألف ركب الشريف  
 أحمد اليه وصحبه من الاشراف بشير بن بشير بن أنى غنى ومحمد بن حسن بن صديقان  
 وراحم بن أنى سعيدوم من أعوانه وزيره مقبل الهجاني وأحمد البشوتى متولى بيت  
 المال وفيلذ فلما يزالوا يدخلون في المحيم من باب الى باب حتى وصلوا اليه فتحادثا  
 ملياً ثم نصبوا ناطع الشطر نبح فلما كانت الساعة الخامسة من الليلة المذكورة قبض  
 على الجميع فقتل الشريف أحمد فحتركت عساكره فأظهره لهم مقتولا ونشرا العلم  
 ونودى المطيع للسلطان يقف تحته فوقف العساكر تحته وخلع على الشريف  
 مسعود بن ادريس وكان للشريف أحمد زوجان من القنا الطويل جدا يستنان  
 من ذهب تحته أكرة من الفضة طلمية يحمل كل واحد رجل عيشى على قدميه اداسار  
 في موكبه يسيران أمامه قريبا منه يصوبانها ويصعدانها بجر كتر ربعة لطيفة



التصويب والتصعيد على حد سواء وربما كان فهما اجراس (قلت) رأيت بخط  
بعض الفضلاء أن هذا يفعله أشية اليمن وأكبر أمر أنه إلى الآن إذا ساروا في  
المواكب انتهى وليس أهل اليمن أول من ابتدعه فقد كان يفعلها الخلفاء العباسيون  
وقد ذكر ذلك شعراؤهم في قصائدهم قال القاضي تاج الدين الأرجاني من مسنودة  
يحدج بها المستظهر بالله الخليفة العباسي

وألوية مهين صقران أوفيا \* على علي رحمن فاكتفا كا

ليس سوى التسرين من أقمهما \* لخبها ميل العلي تبعها كا

وكان إذا سار بالليل لا يوقد بين يديه إلا الشمع الموصى بدلا عن المشاهل وكان  
دخوله مكة مملوكا لها وأجفل الشريف محسن وبني عمه عنها حتى يوم الأحد سابع  
عشر شهر رمضان سنة سبع وثلاثين فكان يبيح ويقول فحقت مكة بسيف كما  
فتها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلتها في اليوم الذي دخلها فيه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال صاحبنا ومولانا الشيخ عبد الملك بن حسين العصامي حفظ  
الله تعالى بوجود منة الفضل أماقوله كما فتها الخ فاشهور والذي عليه الجمهور أنها  
لم تقع عنوة وإنما فحقت صلحا وما وقع من خالد بن الوليد رضي الله عنه ما قاتل بعض  
قتال مع الأحابيش وعبدان أهل مكة في أسفل مكة وقد نهاه صلى الله عليه وسلم  
عن القتال وإنما لما قوتل قاتل وهذا هو شبهة القائل بأنها فحقت عنوة وأماقوله  
فدخلها إلى آخره فخطأ لأنه لم يدخلها عليه الصلاة والسلام سابع عشرة وإنما  
دخلها ثامن عشرة وهب أنه صلى الله عليه وسلم دخلها كذلك ولكن أين هذا  
الدخول من ذلك فإن هذا جراءة وبغى على حرم الله وسكان حرمه ودرية تنبيهه الذي ضمن  
هذا التشبيه تشبيهه من فهم من المسلمين الآن بالمشركين إذ ذلك وقال في ذلك  
يوسف بن إبراهيم المنهار

سنة السبع والثلاثين بعد الألف جاءت بما ينصر بانطع

دخل السبع مكة الله بالجند ولا شك أنها سنة السبع

وكانت مدة ولايته سنة واحدة وأربعة أشهر وثمانية عشر يوما والله سبحانه

وتعالى أعلم

(أحمد) بن عثمان بن علي بن محمد بن سالي بن محمد العربي بالعين المهملة المكسورة  
المصري المالكي الشاعر البليغ ذكره الخفاجي في كتابه وفي وصفه شاب رقيق

المعزى  
المصرى

الجلباب تنظر من اهابه ماء اللطافة والشباب تأذب وربع ووعى ما جمع منكمما  
في زرايا الخمول ملتهقا جواهر الفضائل من أفواه الفحول كان في زمن الطلب  
خذني يحني من خمائله كما أجنى حتى اقتطفت يد المنية زهرة حياته وشربت الليالي  
بقا ذاته فرجعت غير راج لا رجاعه وطلوع بدره من ثنيات وداعه ووالده  
من شيوخ الغريبه وصدور أنديتها النديه ثم أنشد له من شعره قوله

لا زال هذا الجمع جمع سلامة \* لانقص يعرفه ولا تغيب  
والجمع من أعدائكم في قلة \* وتفيض تلك القلة الكثير

(قلت) وقد طفرت له بهذين البيتين وهما قوله

أدم يارب خصلواتي بحبي \* لا قضى بالتواصل منه ديني  
ولا تجعل هنالك سوى لساني \* مبرابن من أهوى وبهي

وكانت وفاته في صفر سنة تسع بعد الالف بعد والده بأيام قلائل

(أحمد بن عثمان بن أبي بكر الكردي السهراني الشافعي المعروف بالبحر وحى نزيل  
دمشق ورد إليها في سنة خمس وثمانين وألف ونزل عنده حمزة الكردي أحد  
أعيان الحسد بالشام وقرأ أولاده مدة ثم انتقل إلى عمارة شمسي أحمد باشا  
وأقام بها بقري بالفارسية والعربية ويكتب الكتب لنفسه وأخذ عن الشمس  
الميداني ورجع في سنة خمس وثلاثين وألف وسافر إلى مصر في خدمة تاضها المولى  
شعبان بن ولي الدين الآتي ذكره وصار في رفته محاسب أوقافها ثم في خدمته إلى  
دمشق وسار إلى الروم سنة خمس ولازم بعض الموالى وأخذ المدرسة البيونسية  
عن القانبي أحمد انزراي الماسكي وعاد في أواسط سنة إحدى وخمسين ثم سافر  
إلى الروم مرة ثانية سنتين وأخذ المدرسة القجماسية بقرغ من الملاء أحمد بن  
الملا حيدر الكردي السهراني العلامة انشهر وصاحب التحقيقات الفاتحة  
ومؤلف الحواشي على اثبات الواجب للمولى الدواني والحاشية على شرح المولى  
المذكور للعقائد وكان قد قدم دمشق ودرس بالمدرسة المذكورة وانتفع به جماعة وكان  
من التحقيق والتدقيق في الذرورة العليا وقد ذكرته هنا وأصكتفتيت عن ذكره  
وترجمة أفرد هاله لأن وفاته لم يبلغني عن يقين والمعصود ذكر الرجل وتعرف حاله  
وأغلب الاحتمال أن وفاته ما تجاوزت شهر السبعين والله أعلم وكان لما فرغ صاحب  
الترجمة عن المدرسة المذكورة سافر إلى الروم وبعدهم توجهت المدرسة عن

البحر وحى

صاحب الترجمة مسافر الى الروم مرة ثالثة وقررها وعاذ على أحسن حال وكان له  
فصل وحسن محاضرة و طراز على التوار يحراز حمار وكتبه في سنة ثمان  
أوتسع مائة وتوفي بدمشق قبل الغروب من ليلة الجمعة آخر شهر ربيع الثاني  
سنة تسع وستين وألف ودفن في قرية الباصعروا سمرقاني من الباصعروا  
الهاء و عهدها راء وألف وبنو سعة الى بلاد معروفة بالاراكرا و الله أعلم

البسكري

(أحمد بن علي بن أحمد البسكري صاحب موطأ سنة تسع وستين  
اصور في سنة ثمان مائة من راء الشيرازي عن عمه ثناء في الامم من أحد عن والده  
وعن ابن عمه القادر بن شاذلي عن جده جبري عن جده ما وثان لطيف اللغات تأمل  
الصفات ودراسة سنة ثمان مائة سبعة مائة يوم المعاد في التوار السافر وكن صاحبها  
أحمد المذكور من أهل اهم وصلاحه تعالى الكتاب والسنة الكاعلى من سلف  
اصحابه من باب المعاد في كتابه كما في في اكثر الاوقات الامتدحولا  
عنه العترة وانه مطهر اللجماله له جملة من معصيات وكان كف بصرة قبل وفاته بتدليل  
والامر منه مدائح من ذلك ما له أريب الزمان الشيخ محمد المطيع بن محمد الدير  
فيه من قصيدته

أعير به أحمد الممارس بربه \* خلف وحلقا سواه لا يساويه  
ناب ربي الذي نارا \* الذي مدها من ذابها به  
مدحه حمير العذل حاقه \* برطبي معان في معانيه  
له في بيان في الخطاب ي \* وهما اذ وقد حلت معانيه  
أحارده رأت في احال قهر من \* أساتاه كرامه اشصر من به  
حدثه الحسن العالي روايته \* أهدب اسامعها شأ وراويه

وتوفي في ليلة السبت اثنا عشر من شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة  
او مائة وأحمد بن علي بن أحمد الله تعالى

الشاوي

(أحمد بن علي بن أحمد البسكري صاحب موطأ سنة تسع وستين  
اصور في سنة ثمان مائة من راء الشيرازي عن عمه ثناء في الامم من أحد عن والده  
وعن ابن عمه القادر بن شاذلي عن جده جبري عن جده ما وثان لطيف اللغات تأمل  
الصفات ودراسة سنة ثمان مائة سبعة مائة يوم المعاد في التوار السافر وكن صاحبها  
أحمد المذكور من أهل اهم وصلاحه تعالى الكتاب والسنة الكاعلى من سلف  
اصحابه من باب المعاد في كتابه كما في في اكثر الاوقات الامتدحولا  
عنه العترة وانه مطهر اللجماله له جملة من معصيات وكان كف بصرة قبل وفاته بتدليل  
والامر منه مدائح من ذلك ما له أريب الزمان الشيخ محمد المطيع بن محمد الدير  
فيه من قصيدته

أ. د. عنه طريق القوم وتلقن منه الذكرو ليس منه الخرقه وبه تخرج في علوم  
 الحقائق وقام مقامه للناس في التريية والتلتين والالباس والتحكيم ومن مشايخه  
 أيضا السيد غضنفر بن جعفر البخاري ثم المدني وأخذ عنه كثير من منهم  
 السيد سالم بن أحمد شيخان والصفى أحمد بن محمد الدجاني المدني المعروف بالقاشي  
 والسيد الجنيل محمد بن عمر الحبشي الغرابي وغيرهم من العارفين والشيخ سلطان  
 المزاحي وله خلفاء في كل أرض ورتبهم عالية معلومة وله التصانيف التي لم ينسج على  
 ذواتها منها حاشية على كتاب الجواهر للغوثة الهندي والسطعات الاحمدية  
 في روائع مدائح الذات المحمدية وانتاصيل والتفصيل وكتاب الاقليد الفريد  
 في تجريد التوحيد وسعة الاخلاق وفواتح الصلوات الاحمدية في لوائح مدائح  
 الادات المحمدية ورسالة في الوحدة الوجودية وتذكر حاله واشتهر بقوله وكان  
 يقول فيما حكاه العلاء أحمد دمشقي لو كان لشعرائي حيا وسعته الاتباعي  
 وكان يقول لا يدخل المار من رآني الى يوم القيامة ومثل هذا الامام لا يتكلم الا عن  
 اذن الهي وانسلام على أهل التسليم ومن فوائده وفي أسانيدنا الاولي كثرة الرجال  
 بخلاف أسانيد المحدثين فالمراد فيها قلة الرجال بسهولة النقد والمراد هنا كثرة  
 الرجال لتقوى المدد ونعظيم السنن فان للتقدم على المتأخر زيادة وله عليه امداد  
 وافدة وله الشعر البليغ من دناث قوله في تخميس قصيدة اسودى المشهورة

كيف تبدوا العين بالآثر \* وهي تأتي الغير كالحصر  
 صح فيها قول معبر \* ليس عند الخلق من خبر  
 عملك اعلوطة السكر  
 صارت الالباء عنك عمي \* وشهود الكشف فيك وما  
 وعلم القوم مصطلما \* حارت الالباب فيك وما  
 ميزت وردامن الصدر  
 وحدة عزت مهممة \* جمعت للضد مرتبة  
 وجلت للعين تعمية \* حيرة عمت فأى فتى  
 رام عرفانا ولم يحمر  
 فجلا لاهوته نطلا \* فبدا ناسوته مثلا  
 وعلى اطلاقه أزلا \* عمت أنباءه ذاك على

كلهم في البدو والحضر  
قصدوا جمعاً به صدعوا \* فرتقوا في الجمع فانقطعوا  
وهم عنه به منعوا \* فاننساوا والله ما وقعوا  
لا على عين ولا أثر

فحيط وكيف يحبه \* فابت عنهم مداهبه  
وضيا الامكان واجبه \* بل عظيم القوم مطلبه  
شدة التخيير والخصر

ان دون الحق ليس نبيا \* فسوى القوم منه هيا  
وجمال الوجه ما حبا \* كيف حاروا فيك واعجبا  
يا سنا سمعي ويا بصري

حكاه ما بمنعقد \* وقيام الفرد في عدد  
قت فهم غير متحد \* أنت لا تخفي على أحد  
غير أعشى الفكر والنظر

أوعلى رسم له شبه \* أوعلى رسم به وله  
أوعلى من فرقته عمه \* أوعلى شخص به كاه  
لم يشاهد صورة القمر

فعلى تحقيق ربتهم \* أنت في الطلاق بسبتهم  
وعلى تعيين وجهتهم \* أنت فهم ظاهر وبهم  
ولهم لولا بقا الاثر

فهم منهم بهم عدم \* ولهم في علمه قدم  
وهم من وجهه دائم \* لو تلاشت عنهم ظلم  
واحدوا عن عالم الصور

فهم خلق ببسط وطا \* وهم حق بكشف غطا  
فلوانهم لواهدى وسطا \* شاهدوا معنا المنبسطا  
سائر في سائر القطر

ورأوا الله ما حكموا \* وبعين الله ما علوا  
وبوجه الحق قد عموا \* ورأوا أن الحجاب هم

عن شهود المنتظر النضر

وله أشباه في هذا الباب كثيرة وكانت ولادته في شوال سنة خمس وسبعين وتسعمائة  
بجدة روح من غرب بية مصر وتوفي في ثامن الحجة سنة ثمان وعشرين وألف بالمدينة  
ودفن ببقيع الغرقد بالقرب من ضريح شيخه السيد صبغة الله رحمه الله تعالى

الزقان

(الشيخ أحمد) بن علي بن قاسم أبو العباس المعروف بالرفاق برأى وقافير المالكي  
الغقيه الحافظ عالم بلاد المغرب ورئيس جهابدتها في عصره وكان عالما فقيها متكاملا  
ناظرا عظيم الهيئة جليل القدر عالي الهمة أخذ عن أبيه وغيره ورع وقيد وضبط  
وألف ومن تأليفه شرح منظومة أبيه في القواعد وبعض الرسالة والمدونة ومختصر  
حامل ورحل ورح وجمع وتفقه به كثير من أهل فاس ولا رمد ابن أخيه عمده الوهاب  
الرفاق واتبعه به وكانت وفاته في سنة إحدى وأربعين وثلاث وألف دكر هذا  
الشيلى في تاريخه

اصهري

(السيد أحمد) بن علي بن علاء الدين السيد الشريف المعروف بالصفوري الحسبي  
الشافعي الدمشقي كانت له معرفة رتبة بالغة والعربية والشعر وأنواع الأدب وكان  
حسن الخلق حيدراهم له همم عالية توطئه مطبعة قرأ دمشق على عبد الحق  
الجباري والحسن النوري والشرف الدمشقي وسمع الحديث من الشمس المياداني  
والبحم الغري وكان معيدا للدرسيهما في شيخ اخارى تحت قبلة الدرسي جامع  
دمشق وسافر الى حلب في سنة ست عشر وألف رحرى له مع أدبائه مطارحات  
وقعت عليها طه في بعض محاميه ودرس بدار الحديث الاشرفيه وتولى قضاء  
الشافعية بجماعة الباب دمشق وكان حسن الراهدي قصاته مشهورا سمعة وله  
شعر مستعذب عليه طلازة رقيقة وعدو يثمن ذلك قوله

أيارب قد مكنت في السلب حبه \* وحكمه في الصب لقول وان فعل  
وألهمه الاغراض عني ولم تدع \* نقلني صبراعنه في السحر وان وصل  
فألهمه احسانا الى فليس لي \* سوى لطفك المعهود ان لم يكن من لي  
والدوسو الحب بين وبينه \* فابك يا مولاي ترصف بالعدل  
هذا أسلوب لطيف مرفوع من أخباره بقرىض الشعر وهو نقل الكلام من أسلوب  
الى آخر تطرفا كما استعمما في العزل معهما استعماله في الدعاء كقول ابن اوكيل  
يارب حمي قرحاه هجوعه \* وانوحدي عيني بهجتي وتطيعه

يارب قلبي قد تصدع بانوى \* فالى متى هذا البعادي وعه  
 يارب بدر الخي غاب عن الخي \* ففى اراء في الامان طنوعه  
 يارب فى لاطعان سرور وده \* بالتمه لو كان سار جميعه  
 يارب له ادع اليك فى حهم \* من بعدهم جهد المثل دموعه  
 يارب عذب فى الهوى من سائى \* عمقه لة أحلى الهوى ممنوعه  
 يارب هذا بينه وبعاده \* ففى يكون اياه ورجوعه  
 ومثله استعمان عبرل نى طريق الاوامر السلطانية كقول الطرف  
 أعر الله أصارنا بيون \* وخلده لك هانك الجعون  
 وأسبح ال شعرمته \* حتى قدته هيب انصون  
 ومن حرم صاحب الترجمة قوله ضمنا

ان شئت من أمرى صب له شمس \* وطول نبي وما أتى قال سمعا  
 فاشير - لهما صب حرم دهب \* قد قطع العبد عنه قله قطعا  
 لا يقربه فى منزل حساد \* وطرفه بعدد رثله ههنا  
 وادكر له ان حرمه وهىل \* بحنى تعبهم فى اطنبة طمعا  
 وادعه انصى فى الزمى ا \* والدرثاهد بنا ايه سعى  
 عساه تعذبه ثاله هو يورث \* حل ال العهد واليثاق قدر حما  
 واسرع بظن وقن مستعظم اما كما \* دنا الى ذكره حال المشوق دها  
 ان اسكرام ألاتنا وقصرها \* قد حدثت فارا كن سمعا

هذا البيت مما كثر صممه قديما وحديثا ولا أدري من هو ومنه عكس التشبيه

من اراد جعل اسامع اذنى فى رحمه من الزمان وقوله سمعا أيضا  
 من بعد الخصال ومن عداه الحسد دون دوى الكتمل - تمام  
 قد سمع من راي رأى \* راي اوله الكسوف تماما  
 وهذا بيت ادبى اخر من همدونه  
 جلع بعد رعى حمت حابعه \* خلعت قلوب الاشقيين غراما  
 ولياخرى ههنا قاربه وهه قوله

وجه حكى الوصل طيارا به صدح \* كدها بحر فوق الوصل علقته  
 وقد رأيت أها حيت الره يوم \* رأيت وصلابك الوصل بحر رونقه

ولله يري في الاعتذار قوله

أيام فضله والجود سارا \* مسير النسيرين بلا معارض  
وعدتك سيدى والوهددين \* ولكن ما سلمت من العوارض  
(قلت) العوارض مظلمة سلطانية تؤخذ من البيوت في الشام في كل سنة ويقال لها  
من محدثات الملك الظاهر يبرس وبهذا تمت له التورية وبما يعجبني في التعرض لها  
قول الاكرمي المقدم ذكره

لحى الله أيام العوارض انها \* هموم لروياها نشيب العوارض  
يضيق لها صدرى وانى لشاعر \* خليصع وببستي ما عليه عوارض  
وقال ملمحا بحكمة تروى عن الامام محمد بن الحنفية وهى ليس بحكيم من لا يعاشر  
بالعروف من لا يجذب ادم من معاشرته حتى يجعل الله له فرجا ونجرا  
اذا أنت لا تقدر على ترك عشرة \* لذي شوكة فانهج وعاشره بالصدق  
ولا تضجرن من ضيق ما قد لقيته \* عسى فرج يأتيك من خالق الخلق  
وله اذا أنت لم تقرب بنا جيبك خاطرى \* وان تدن منى فالجوارح أهدين  
لايك مطلبوى على ككل حاة \* وانك مختارى فرؤياك أحسن  
وفى معناه قول القاضي اسماعيل الجازى الآتى ذكره

اد الحتلى فاجتلك كل جوارحى \* وان فبت عن عيني أنا حيك بالقلب  
فأنت مى قلبى حضورا وعدة \* وأنت ضيا عيني فى حالة القرب  
ومن شعره قوله يمدح الوادى التيمانى أحد منترهات دمشق  
وانت مرأت العناب مثلثا \* وادى دمشق ولم تسمع به أدن  
لايت كالحمة ان فردوس اذهبت \* فيك الجوارى والولدان قد سكنوا  
وبالجملة محاسن السيد أحمد فى الشعر كثيرة فتكتفى منها هذا القدر وكانت ولادته  
فى سنة سبع وسبعين وتسعمائة وتوفى خامس شعبان سنة ثلاث وأربعين وألف  
ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى

(الشيخ أحمد) بن على الحريرى العسالى الشافعى شيخ الحلوتية بالشام البركة الولى  
العابد الزاهد نزيل دمشق واحد الافراد المتفق على صلاحه وزهده وورعه وكان له  
فى طريق التوم كلمات من النمط العالى وشاع أمره وطار صيته وكان والده كردى  
الأصل قدم من بلدة حرير ونزل بقربة عسال من ضواحي دمشق فولد له بها أحمد

العسالى



هذا فدخل في صباح دمشق وأخذ منها عن بعض الصوفية ثم رحل إلى حلب وأخذ  
 بها عن العارف بالله تعالى أحمد الدرغزاني من قرية دبرغرد تابع حلب وسافر إلى  
 عينتاب واجتمع بالشيخ شاه ولي الخلوقي وعنه أخذ طرق الخلوئية ورجع إلى  
 دمشق وسكن بها الحيتامدة مدينة وكانت نواب الشام وقصاتها وأعيانها يسعون  
 إليه ويستمعون دعواته ويتركون به وربما أخذ بعضهم الطريق عنه وقد أخذ عنه  
 من أهالي دمشق وغيرها حاشا لا يحصون كثرة وكانت علامات الولاية ظاهرة عليه  
 وهو في كل حال مريض السميت وحدث بعض الثقات من أهل دمشق أنه سافر  
 إلى مصر في حياة العسالي فالتقى بعض الحبريين بشن الزاير جا فسأله عن تطب  
 ذلك الوقت فاستخبره أبا بيا باسم العسالي صاحب الترجمة وسكنه وشكاه وقرنته  
 وما زال في اقبال من الناس وشهرة تامة حتى عمره بمحافظ الشام أبا بيا المعروف  
 بالكجيت عمارة تقرب من مسجد القمام وكان ذلك في سنة خمس وأربعين وألف  
 وبنه إليها في سنة ست وأربعين وألف فازداد اشتهاره وشاع خبره وعن أخذ عنه  
 وبإيعاز من مشايخ دمشق الأستاذ الكبير أيوب والسيد عمدة العسالي شهنشا  
 وغيرهما وكانت وفاته ليلة الجمعة ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وألف  
 وصلى عليه تجاه قبلة الحاج عقب صلاة الجمعة وكانت جنازته حاملة حيداودوس  
 بالعمارة المذكورة والعسالي يضم العين المهملة وبعدها سسين مهملة وألف ولام  
 نسبة إلى قرية من قرى الجبة من نواحي دمشق والقطب معروف وقد ورد فيه بعض  
 الآثار ونقل ابنم الغيطي عن شيخه انقاضي زكريا ان القطب موجود في كل  
 زمان كلمات قطب أقام الله مكانه آخر وهذا أمر معلوم مشهور والمنكر لذلك  
 محرم وعن بركة الاقطاب يعرف بأسماء الله تعالى لتواجهه وليتدادهاته الوصوف  
 إليها لا يفوته الأيمان به بالمهسي وأما الوصف بالغوث المشتهر بين الصوفية فلم يثبت  
 لكن أخرج الخطيب البغدادي وابن عساکر من طريق عبيد الله بن محمد  
 القيسي قال سمعت أنكاف يقول النقباء ثلثة والنقباء سبعون والابدال أربعون  
 والاخييار سبعة والعمد أربعة والغور واحد مسكن النقباء المغرب ومسكن  
 النقباء مصر ومسكن الابدال الشام والاخييار ساخون في الارض والعمد في زوايا  
 الارض ومسكن الغوث مكة فاداهرضت الحاجة من أمر العمامة يتلها النقباء  
 ثم النقباء ثم الابدال ثم الاخييار ثم العمدون فحبوا والابدال الغوث فلا تتم مسنته

حتى بحباب دعوته والخلوتية معروفة ونسبوا الى الخلوة لانها من لوازم طريقتهم  
قال الاستاذ أيوب في رسالته الاسمائية ولا يدخل الخلوة السرية وهو التفريد بالله  
ذكر في وجوده والغية به عما سواه فان تيسر مع ذلك خلوة الشخص من الخلق بأن  
يجلس في مكان طاهر والأفضل أن يكون مسجد جماعة وأن ينوي الاحتكاف  
والصوم الشرعي والأولى أن يتجرد عن كثرة الأكل والشرب إذا أفطر وإذا ترك  
الشرب فان ذلك أولى فان العطش في الطريق أمر خطير بل هو مسرع الفزع إذا  
سأهت التوفيق والعناية ويشرب شيئاً من الماء والديس أو العسل ويكون ذكره  
في الخلوة لا اله الا الله فان عجز عن ذكرها في الظاهر فيرجع الى اسمه في الباطن  
فيذكره ولا ينام في الليل قليلاً ولا كثيراً بل بعد صلاة الاشرق لتجلى له وقائعه وان  
كانوا جماعة فكذلك الا انهم يذكرون الله جميعاً بقوة هزم وان وجد احد ينشد لهم  
من كلام السادة الصوفية فلا بأس ليرؤوهم فان المجاهدة لها كرب على النفوس  
والخلوة بالجماعة لا تتجاوز الثلاثة أيام وخلوة الواحد ما شاء من ثلاثة وسبعة وخمسة  
عشر وثلاثين شهراً كاملاً وسبعين عاماً ثم العمر كله وهو الخلوة المطلقة بالسمر  
المطلق قال بعضهم لا يتخلص الانسان من أحكام النفس الا اذا توالى مجاهدته  
وتتابعته حولاً كاملاً فلا تعود أو صافها اليه وان عادت لا تستولى على الانسان بل  
ترول بادنى توجه بعد ذلك وأما عندنا فان فعل ذلك فلا يأمن بل يجمع بين المجاهدة  
والادب في عدم الركون الى النفس والسادة الخلوتية اتماروا في السلوك اثني  
عشر اسماً تذكروا بالترتيب شيئاً بعد شئ على حسب الوارد فلا يذكر الثاني حتى ترد  
موارده على الاول ويقع الاذن بذكر الثاني فيذكر مع قوة الاجتهاد وثبات الجاش  
وعلا الهمة والثالث والرابع الى الثاني عشر وذكرها له ثلاثة شروط الاول كتمان  
عن سائر الناس الثاني الطهارة في الحس بالوضوء أو الغسل والمعنى بالاخلاق  
الحسنة النافية للاخلاق السيئة الثالث المداومة عليها في كل حال وعدم المبالاة  
بالخلق في الاقبال والادبار واليه الاشارة بقوله تعالى واذكرا سم ربك وتبتل اليه  
تبتلاً وقال تعالى وذكرا سم ربك فاعلم ان اراد السالك أن يسرع اليه الخير  
فليلتزم الذكر وليتخلص فيه اخلاصاً يحقر السرى في عينه كأنه باق على عدميته  
الاصلية وهو كذلك فلا وجود لشيء مع الحق جل وعلا

(أحمد) بن علي المحيرثي نسبة الى المحيرث كدريمهم مصغراً بلدة من بلاد كوكبان

المحيرثي

ذكره ابن أبي الرجال في ربحه وقال في ترجمته كان من نوار الزمان سيار كما أحاط  
 بعلوم حسنة وتكلم من فواعد المذهب ثم هرا كتب الحموية وولى القضاء للاروام  
 صها عوة بي محمد ههم وكان في علوم المعقور والآدوات - وحده وكان يقصبي  
 لذرواه اعتمه ولما رسمير اءه ولهم بطلعهم و - كما من أعيان الريديتقرأ  
 على المعتق وهيه - ثم تأسط في آحرهمه ولحكي بعض الشافعية اختلط  
 صاحب ترجمه سودة - كنه وأحرق الالمة عقه وكان يدكرانه لمهدى المتطر  
 من أر حورة له الى السيد أحمد بن الامام لقاسم وولد أخيه الحسين قال فيها  
 من اءه مالمهدى المرتضى ليرشد \* الى الملك أحمد ثم الحسين الارشد  
 الى آحرها ورة قول انه الدابة الى تكلم النار وله أحوية مسكتة وأشعار فائقة  
 في صبط اءلوم ومن شعره قوله

قاصي الجمال أتى بعتر بوله \* كالعصن حركة الدسم السارى  
 بسرا - واده عاديدرا في لدحي \* اس الساص فكان شمس نهار  
 قات رص الحس هداما لكي \* قد أقرأ الحسفي في الارهار  
 ثم دخل مكة فاشعل به العلم هباب وكن مكي فروج الخنق على حلالا قدره يتخدمه  
 لظهور ووديت وفات مكة في اءرارة - محمد بن وألف

الخلا -

(أحمد) بن علي بن عبد الرحمن بن محمد حلاج ، فشير الشخ الامام المدين في العلوم  
 ويدخصرموت سلكه المسماة - مجروح خط القرآن على يد حده لامة الهادى  
 وشير وقراء التحوي وخط الحرير يتوهيرها من من السراآت والتويدو خط  
 الارساد والانسيتة والقطر وهيرها وحل محوطا يد على مشايخه ولا رم حده  
 لمدكور وأحده - التصوف ورياه فأنحس تربيه وأحده من جماعة بحصر موت  
 ثم رحل الى المستعاص وأدم عمده شخ اءار ف الله تعالى الشخ الجوهري مدة  
 لعدة اءقرت وشخ ساءه لءه وانبع به كثير من أهل لك اللمة ثم ارتحل الى  
 مكة ساكرمة ورجع وأدمها وموافق من معجدها الشرف هلقى مكة سادات اعلام  
 كالشخ عبد الله باقشير أحده هعلم التوحيد والقراآت وقرأ عليه للسمع بعد ان  
 خط الشاطبية وحلها هليد وقرأ عليه شرخدا وأحده الفقه عن الشخ عبد العزيز  
 الرمزمي وعن اشخ على الجمال العتبه والعراض والحساب ولا رمه في هذين  
 اعني وأحده العراض والحساب أنصاعن اشخ أحمد بن تاج الدين رئيس

المؤذنين بالحرم النبوي ولازمه ملازمة تامة حتى تخرج به والماقدم العلامة عيسى بن محمد الجعفرى المغربى الى مكة لازمه وقرأ عليه العلوم العقلية كالأصليين والمنطق والمعاني والبيان والبيديع والنحو والصرف وكان الشيخ عبد الله باقشير يحميه ويشير اليه وكان اذا ورد عليه مسألة مشككة أمره أن يراجعها له ويحرفها ثم يكتبها وكان الشيخ اذا ذلك ضعف عن المراجعة وقل نظره وزوجه بابنته ثم أذن له مشايخه بالتدريس فدرس وأخذ عنه جماعة لاسيما بعد وفاة شيخه المذکور ثم شرع فى التأليف فصنف عدة رسائل لكنه لم يبيضاها وله نظم كثير ونظم أرجوزة فى علمى الفرائض والحساب جمع فيها فأوعى ثم شرحها شرحا طويلا استوعب فيه جميع الطرق والمباحث وبالجملة فقد انفرد بعلى الفرائض والحساب بعد شيخه على بن الجمال لاسيما علم المتناسخات فانه كاد أن يحفظ جدول ابن عبد الغفار لكثرة مطالعته له وقراءته وشرع فى اختصار حواشى الفهامة ابن قاسم على التحفة وكانت وفاته ضحى يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الثانى سنة خمس وسبعين وألف بمكة وحضر جنازته خلق كثير وحملوه والسماة تطرح حتى فرغوا من دفنه وعن حمل جنازته عيسى الجعفرى والشيخ أحمد بن عبد الرؤف وأسف الناس عليه ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى

ابن مطير

(الشيخ أحمد) أبو العباس بن على بن محمد بن ابراهيم مطير الحكيم البنى الشافعى أحد علماء بنى مطير الأکابر الذين ورثوا العلم کأبراعن کأبر وبرعوا فى سائر العلوم وكرهوا من مشارع الفهوم واشتغلوا بطاعة الله تعالى أخذوا العلم عن والده وتمتع منه بظارفه وتالده وأغناه عن التردد الى غيره وأجناه من ثمرات خيره وألف المؤلفات المفيدة منها تسهيل الصعاب فى علمى الفرائض والحساب والروض الانيف فى النحو واللغة والتصريف ونظم كتاب الازهار فى فقه الاثمة الاطهار بالتماس بعض الزيدية لذلك ومن شعره قوله

جدد عهدك بالوادي وبالسد \* بين العقيق وبين السفح من أحد  
ديار من جهنم فرض أدين به \* ومن لهم منزل قد شيد فى خلدي  
حيث النبوة حطت رحلها وثوت \* ومهبط الوحى والاملاك بالرشد  
وراجيا من رسول الله رحمته \* محمد أحمد المبعوث من أدد  
ما كان من قبله علم لامته \* ولاله كان بالايان ثم هدى

ياخالق الخلق يا من لا شريك له \* يا مالك الملك بالأزال والابد  
يا ملجأى فى أمورى كلها أبدا \* يا منجى من مخوفات ومن كمد  
البيك أرفع كفى ضارعا خجلا \* وأخلص الدين اذا دعوك يا سدى  
وأخضع الرأس منقادا به وجلا \* مستغفرا لذنوب جنة العدد  
مستسقيامنك غيثا مطبقا غدا \* سحاهنينا مريثا مصلح البلاد  
عامادير امر بعا غير منقطع \* ولا مضر ولا مؤذ ولا نكك  
تحيابه الأرض والاحياء كلهم \* واقفر لنا كل ذنب وامحه وجد  
يامترعى يا الهى يا سلاذى يا \* مولاى يا موثلى هبلى ومستيدى  
يا عالم السر مثل الجهر يا أملى \* ارحم بجدك ضعفى واشددن عضدى  
يا فردياحى يا قيوم يا صمد \* يا ذا الجلال وذا الاكرام يا أحدى  
مطالبى منك لا تحصى وعملكها \* أحصى وجودك تعطيه على الابد  
فأتنا كل مانرجو ونطلبه \* واقبل دعانا سريعا وحيننا وزد  
وأتداعيك بى فى كل حادثة \* تنوبه سؤله فى الخبيران ترد  
فاحمد بن على قد دعاك وقد \* هوذته الخير فضلا منك لم يسد  
وكل آل مطير لست تهمهم \* فهم عبيدك فارحمهم وعدو جت  
وأبقى منهم لهذا الدين مطالعا \* يسموهم وانصرهم نصر متجد  
هم حاملون كتاب الله تعصمهم \* آياته عن تأويل وعن أود  
واحفظ بحفظهم من كان يهجمهم \* من أهل ودتهم من شرذى حسد  
واقرن صلاتك بالتسليم لابرعا \* على نبينا فى يوم وكل غد  
رسولك المجتبى الداعى اليك أقى \* لبيك لبيك آمنا بلا جد  
وعم آلا وأصحابا وتابعهم \* لهديهم مقتد بالبر والرشد  
وكانت وفاته ببلد هم عيس الحصن من المخلاف السلماى باليمن فى سنة خمس وسبعين  
وألف رحمه الله تعالى

ابن سالم  
الخلوى

(الشيخ أحمد) بن على الدمشقى الخلووى المعروف بابن سالم العمرى الحنبلى خليفة  
الشيخ أيوب والشيخ أيوب أخذ طريق الخلووية عن العسالى المقدم ذكره وكان ابن سالم  
فما أدى اليه الطلاعى من عباد الله الصالحين وكان قرأ الفقه والعريية وغيرهما  
وكان له مشاركة جيدة وأخذ التصوف عن شيخه المذكور وألف فيه تاليفات نافعا

سمع من الورد في الحث على قراءة الاوزاد وله آخرهما تحفة الملوك لمن  
 أراد تحريد السلوك وله رسالة الحسب وفتت عليها ورأيتهم قد ذكروا في آخرها مبدأ  
 أمره وما اناسق اليه حاله فخرت منها ما لزمني اثباته في ترجمته وأعرضت عن غيره  
 قال كان لي في بدايتي وما ثم نهاية اني كنت مغرماً بحب الصوفية وتطلبت مرشداً  
 كاملاً فلم أجده حتى سافرت في طلبه الى الحجاز والروم ومصر والجزائر  
 والسواحل فلما أعياني تطلبه جئت وأقت بالصالحية مدة فحانت منازيرة لتمام  
 ابراهيم ببرزة فاجتمعت فيها باستاذنا الشيخ أيوب فكاشفني عن بعض ما عندي  
 وأوقع الله في نفسي انه هو المطلوب ثم رأيت بعد ذلك في الرؤيا قائلاً يقول لي قم فقد  
 أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك يريدك في هذا الوقت فقمتم مسرعاً وكأني  
 بالجامع المظفرى فخرجت من الباب الغربي فرأيت رحلاً يقود فرساً مسرجاً  
 أصعها بالصفة التي على الباب فقال اركب فقلت من أنا حتى أذهب لحضرة النبي  
 صلى الله عليه وسلم راكناً مشياً على عيني فقال هكذا أمرت فسلكت الركاب  
 فركبت وذهبت فكانني بالناس وقد شتوا الى زقاق في الوسط فسرت بينهم الى أن  
 وصلت اليه فتأخرت عنه قليلاً لئلا أحاذيه بفرسي وهو راكب فجلت رأس  
 فرسي قريماً من ركبته الشريفة وتكلمنا كثيراً ثم استيتظت وأنا مفكر في واقعتي  
 واذا رسول الشيخ أيوب جاءني من السلطانية الى الجامع المظفرى يقول لي الشيخ  
 بطليق فسرت فلما دخلت عليه ضحك وأشدني ارتجالاً

انسا الى أحمد السالك طريق القوم \* نسج وحنه نظريف الشكل غالى السوم  
 رأى الذي آمنوا بالورى وهو فى النوم \* فعاد وهو سميرى فى المحبه دوم  
 ثم التفت الى الحاضرين من أهل الطريق وقال لهم ان طريقكم يحمله هذا وهو  
 صاحبه وأشار الى فنجيت ولم يتقدم لي معه بيعة ولا جمعية ثم قال اجلس فجلست  
 فبأبغى على طريقه وقال تذهب فى هذا اليوم الى مقام برزة فقلت مرحباً فبنى  
 بداين احدا هم اله والاخرى لي وبقية الناس يمشون وكأني ببعض ما رأيت آنفاً  
 فى واقعتي ورأيت بعض من رأيت فى الواقعة معه فعرفت انه الوارث المحمدى  
 فاردت محبتي له واعتقادي فيه ثم اتاجتفا فقال مكاننا لا يصلح للطريق فاخترنا مكاناً  
 لخدمنا لخدمة الضيائية تجاه الجامع المظفرى من الشرق وكان لايام امددة لا تقوم  
 بها امددة ثم رأيت كأن سبعة نفر شكل بريد السلطان جاؤا الى الضيائية وسألوا عنى

فقلت وماذا تريدون منه قالوا هو مطلوب الملك فقلت أنا هو وهـل أليق لذلك فقالوا  
 نحن رسل لاندري فانزعجت واستيقظت وقصيت على الشيخ واقعتي فقال بكرة  
 النهار أفسرها لك ثم انزلنا الى المدينة هـلى طريق البساتين فقال لي الشيخ كبر  
 عما متك وكنت اذذاك أتعلم بعامة صغيرة فقلت يكفي هذا يا سيدي فقال لي  
 أنت مطلوب لامامة مسجد القصب والجماعة الذين رأيتهم البارحة حجرتي هـدى  
 وأصحابه المدفونون هناك فتعجبت أيضا لعدم استعدادي فبعد مدة صرت  
 اماما به باختيار جماعة تمتدأت أنا والشيخ بدثمان عشرة سنة فرأيت كافي نا ثم على باب  
 حال السلطان على المسجد الصغير هناك وادابرد السلطان وقضوا هـلى وقالوا  
 هـدا هو قلب ما تريدون مني فقالوا هـذه أحكام السلطان لتكون نائب الشام  
 فقلت أنا من قتراء البلد وضعفائهم لا أعرف سياسة فزجروني وقالوا  
 تأدب فنحن في الكلام وادابجورومعها عرض حال تعالت خذ عرض حالي  
 فزجرتنا وقت اهم اضربوها فاضربوها فذهبت عني فاستيقظت وقصيت ذلك على  
 الشيخ فقال سترى عيانا ولما مرضت أنا والشيخ في مرضه الذي مات فيه  
 وصلنا الى العدم فرأيت في واقعتي ككان رحالا داخلون الى جهة بيتنا يحمل  
 كل واحد منهم صينية فيها يامين ومخرة ووقفم فقلت ما هـذا قال هـرسك على  
 سافية بنت الشيخ أيوب فقلت لا أدري أن له ساسهها صافية قالوا هـذه البنت  
 العذراء البكر المختارة ثم دخلوا دارنا ووضعوا ما كان معهم وخرجوا ووصاخوني  
 كلهم يقولون لي مباركة فاستيقظت وبصكيت لعلي أن هـذا موت الشيخ وكادت  
 ليلة عيد الاضحى فني وقت الخبي جاءني زمرة من الاخوان يكون وقالوا في هذا  
 اليوم جلس الشيخ بين اثنين وقال اخواني لي علم الحاضر منكم الغائب أن خليفة  
 الخلفاء هـدى الشيخ أحمد بن سالم وما دلث مني وانما زلت خـلافة من السماء  
 تحذو ورجال الطريق جميعا واطريق لسان صدق وبعـد أيام تعافى الشيخ  
 قليلا فقال احملوني الى جامع منجك هـلى دابة فجاء الى الجامع وسأل كيف حال  
 الشيخ أحمد فقالوا هو على حاله فقال احملوني لاهودم فحملوه بهـدى بين اثنين  
 فجلس عند رأسي ولم أقدر أن أجلس له فقال لي قم لأناس عليك ثم قال أرسلت  
 أخبراك مع اخوانك بالخلافة وقد جئت اليك بنفسى أنت خليفة فني هـدى فعليك  
 بالطريق وان أبيت أو وقفك عليه بين يدي الله تعالى أنافـت عليك احدى وعشرين

سنة من أجل هذا فبكت وبكى وكان اخواننا جميعا حاضرين ثم قال لي ما رأيت فأردت أن أكتبه واقعتي فزجرني وقال قل الصدق فقلت الواقعة المذكورة فقال أي والله هي صافية وهي البكر المخدرة التي لا تليق الابك وقد زوجتلك اياها جعلها الله مباركة وقرأ لي الفاتحة وانصرف من عندي فامكث الا قليلا حتى مات رحمه تعالى هذا ما قاله في ترجمة نفسه (قلت) وبعد وفاة شيخه صار خليفة من بعده وبابيه خلق كثير واشتهر أمره وبالجملة فإنه كان من خيار الناس وكانت وفاته سنة ست وثمانين وألف ودفن بمقبرة الفرايس رحمه الله تعالى

السندوبى

(الشيخ أحمد) بن علي السندوبى الشافعى المصرى الشيخ الامام كان من أعيان المدرسين بالازهر ومن أكابر الافاضل ذاهب ارات فصيح وشيم مليح أخذ عن الشمس الشوبرى والنور الشبراملى وسليمان المزاحى ومحمد البابلى والشهاب القليوبى وكثير وأجازه شيوخه وتصدر للاقراء فى ضروب من الفنون وله مؤلفات منها شرح على ألفية ابن مالك وشرح قصيدة المقرئ التى مطلعها قوله سبحان من قسم الخطوط فلا عتاب ولا ملامه

فى نحو عشرة كرارىس وشرح القصيدة الشيبانية وشرح العنقود للموصلى فى النحو وله منظومة فى الحال وأخرى فى مصطلح الحديث وله أشعار كثيرة منها قوله ملغزافى ناصر

صبرنا فلما أن رأى الصبر بأسنا \* تأخر عنا وهو منقطع القلب

وقوله أيا طالب الدنيا تنبه \* فليس بها مخلوق مقام

ودنيا تبا أهلها كركب \* يسار بهم وأكثهم نيام

وقوله اذا مارمت من جاؤا بافك \* فهال اعدادهم فيما يصح

تولى كبره ابن أبى سلول \* وحنه ثم حسان ومطلع

وقوله اذا عدت المريض فلا تطول \* وقل فى الكلام لدى العيادة

ولا تذكره فيها مريضا \* ولا خبرا فذلك خير عاده

وجج مرات و رأيت بخط صاحبنا الفاضل مصطفى بن فتح الله قال اتفوقى معه انى زرت معه المعلاة تربة مكة فتذاكرنا نسها وعدم الوحشة فيها بالنسبة الى مقابر غيرها من البلاد ومن فهم من الاولياء ممن لا يحصى كثرة فذكرت له ما نقله المرجان فى تاريخ المدينة عن والده قال سمعت أبا عبد الله الدلاصى يقول سمعت



الشيخ أبا عبد الله الديلمي يقول كشف لي عن أهل المعلاة فقلت لهم أتجدون فيها  
بما يهدي اليكم من قراءة ونحوها فقالوا والسنا محتاجين الى ذلك فقلت لهم ما منكم  
أحد واقف الحال فقالوا ما يقف حال أحد في هذا المكان فأعجب به وقال أرجو الله  
أن يميتني بمكة وان أدفن بالمعلاة فلم يقدر له ذلك وتوفي بمصر وكانت وفاته في يوم  
الثلاثاء غرة جمادى الاولى سنة سبع وتسعين وألف وعمره ثمان وستون سنة

الجمامى الخلوفا

(الشيخ أحمد) بن عمر الجمامى العلوانى الخلوفا الشافعى تزيل حلب الشيخ البركة تأدب  
على يد أستاذه أبي الوفاء العلوانى قرأ عليه في مقدمات العلوم ولازمه في حضور  
مجالس شكوى الخاطر ثم سلك على يد ابن أخيه الشيخ محمد فكان بينه وبين الشيخ  
علوان رجل واحد هو الشيخ أبو الوفاء بن الشيخ علوان ثم خرج من بلدته حماة لحدة  
مراحبه وضيق اخلاقه وذلك بعد موت مشايخه فورد حلب ونزل بمحلة المشارقة  
وكان حينئذ يكتب بالحياكة ثم مل منها وجلس بمسجد الشيخ شمعون بمحلة سويقة  
حاشى قرب الجامع الكبير فكان يقرئ المبتدئين في الالفية النحوية وشرح القطر  
ونحو ذلك و يقرئ في المنهاج القرعى وكان يفتن بسد الرمق يلبس الثياب الخشنة  
كالعباءة والقميص من الخاتم مع قدرته على لبس أحسن من ذلك ثم تردد الى دروس  
الشيخ أبي الجود فسمع التفسير وما يقرأ على الشيخ أبي الجود وكان يتفقه ثم أخذ  
يشكو الخواطر على طريق العلوانية وكيفية شكوى الخواطر انه يوم الجمعة  
صبيحة النهار يقرأ أو راد العلوانية ويستمر يذكرك الله تعالى حتى ترتفع الشمس  
على قدر قائمتين ويجلس السامعون بعضهم الى الظهر بعض ثم يطرق الشيخ رأسه  
و يقول أستغفر الله فكل واحد يقول كذلك بمفرده ثم يشكو بعض جماعات  
منهم ملاح في ضميره هذا يقول مثلاً أجد نفسي تميل الى الاطعمة الطيبة وعجزت  
عن دفعها وهذا يقول أشغلتني عن عبادة الله أمور العيال وهذا يقول ما معنى قول  
ابن الفارض روحى فدالك عرفت أم لم تعرف وهذا يقول ما معنى قوله تعالى  
هو الذى أنزل السكينة فى قلوب المؤمنين وبعده الفراغ من السؤالات يشرح لهم  
الخواطر واحد بعد واحد ويستطرد قال العرضى الصغير حضرته مرة فاستطرد  
الى أن حكى انه لما كان فى خدمة شيخه أبي الوفاء وجدته فى الليل نائمة فى الزاوية  
فى الايوان أيام البرد فأيقظه وقال له يا أحمد أو صيلا لا تتخذك سيوتاسوى المساجد  
لثلاثها سب عليها فى القيامة وذكر أن شيخه أعطاه مفتاح خزانة البيت ليعطى

منها للسجد ما يحتاج فكان يسمى الله تعالى ويعطى واستمرت مدة طويلة حتى حمل  
الحمد رجلا قال للشيخ ان أحمد لا يقدر على حفظ الزيت فسلمه الشيخ المفتاح وهزل  
الشيخ أحمد فمضى نحو أسبوع واذا بالرجل قال فرغ الزيت فقال الشيخ سبحان  
الله كانت البركة في يد أحمد ولو استمرت المفتاح عنده كان الزيت يقيم مستوات وله  
مؤلفات مقبولة منها تروية الارواح وأعذب المشارب في السلوك والمناقب المتن  
له منظوم والشرح له منشور ومطلع المنظوم قوله

اليك بك اللهم وجهت وجهتي \* وفيك اذا ما هممت ألقىت همتي  
لقد سدت الابواب غنى وقصرت \* فأسألك التفرج من كل شدة  
لك الحمد اذا أظهرت في الكون سادة \* تحلى بهم والله جيد الملاحه  
بهم صكل جود في الوجود ومالين \* أحبهم غير الهنا والمسرة  
لك الحمد ان أشغلت قلبي بذكرهم \* وشرفت ما أملى بوصف المحبة  
فهم نور عييتي والجمال يفهمهم \* وهم روح جسمي والحياة بجملته  
لك الحمد فارحمني اذا ما ذكرتهم \* بوصف جميل واصلى الله نبيتي

وقد ذكر في الشرح شيخه أبا الوفاء وأطنب في مناقبه وذكر فيه الشيخ هجر العرضي  
وأطال في مدحه وكان سأل العرضي المذكور أن المقر أن النبي أعم من الرسول  
مع أن الله تعالى خلق الارسال على كل شيء فقال وما أرسلنا من قبلك من رسول  
ولانبي الا اذا تمنى دلت بصر يحها انه ما من شيء الا وقد أرسل الله اليه أجا بأت  
الرسول المعروف انسان أوحى اليه بشرع وأمر بتبليغه ذلك بحسب عرف أهل  
الشرع والارسال المراد في الآية الارسال اللغوي قال تعالى وهو الذي يرسل  
الرياح ونحو ذلك ولم يعرف لذة الجماع أصلا ولما ورد شاه ولي الخلق العارف بالله  
تعالى صاحبه الشيخ أحمد وتلذذ وأخذ عنه البيعة حتى تعجب الناس من حسن  
اخلاق الشيخ أحمد وليس الشيخ أحمد جميع مر يديه تاج الخلوئية وشرع يقيم الذكر  
على أسلوب الخلوئية فكثرا تباعه وقصده الناس من جميع أقطار حلب الا أن  
المشددين في الزهد ما أعجبهم هذه الحالة لكون الطريقة العلوانية محض سنة محمدية  
واتخذ له كرسيًا يجلس عليه يوم شكوى الخواطر فكان يقرأ بعض آيات قرآنيه  
ويفسرها للناس وأقبلت عليه الدنيا والتذورات وأسرعت الحكام وأرباب  
الدولة الى زيارته ولما أدركت الشاه ولي الوفاء بحلب اجتمعت عليه أهالي باب

التيرب وقالوا له يا مولانا ترك الشيخ أحمد طريقتيه ولم يبقه آباءه وتلمذك كم وهو عالم فاضل فلا يليق بالخلافة غيره فقال لهم لا الخليفة عليكم بعدي قايما جلي وكرر واهذا الامر سرارا وهو يقول لهم كذلك ثم انحل الشيخ أحمد عن تلك الحالة وأدرك الموت فقال أشهد الله اني أموت على طريقتي الشيخ علوان وكانر بما اقتصر في اليوم على أكل رغيف وكانت وفاته في سنة سبع عشرة بعد الاف ودفن بجانب الشيخ شاه ولي ملاصقا لمقام الخليل على نينا وعليه أفضل الصلاة وأتم السلام

ابن العيدروس

(السيد أحمد) بن محمد بن عبد الله بن علوي بن عبد الله العيدروس ذكره الشلي وقال في حقه صاحب العلوم اللدنية والمعارف القدسية والاسرار العرفانية ولد بتريم ونشأ بها وحفظ القرآن وأخذ من جماعة بها ثم رحل الى والده ببندر عدن ولازمه وتخرج به وأخذ عن غيره من العلماء وكان جامعاً للاخلاق المحمودة مأوى للغريب ومنقذاً للمهان ووسع في العلوم الشرعية وعلوم التصوف وكان حاوياً بالاسباب الدقائق الفرعية والاصولية جامعاً لمفردات الحقائق الشرعية والعقلية وقام بمنصبتهم بعد والده أتم قيامه وانتفع به الناس وكان ذا خلق رضى وسمت مرضى وانتفع به خلق ومن كراماته انه لما قربت وفاته ولم يكن به مرض وانما كان معه انقباض من الخلق كعادته طلب الماء فتونأ ووصلى ماشاء الله ثم طلب خواصه فتسكلم معهم بكلام فيه اشارات في ضمنها بشارات منها ما عرف ومنها ما لم يعرف ثم التفت الى اولاده البكار وعرفهم بأمرهم وأمر أهل بيتهم وأوصاهم ونصب ابنه الكبير شيخاً عليهم وأمر الجميع باتباعه وأوصاهم بهم وأعطى بعض خدامه ذراهم يشتري حجرين علامة لقبور فظنوا انه يريد هما القبر أخيه علي بن عمر لكونه اذا ذلك مر يضامهم بالجماعة بالخروج ثم سمعوه يقول الله فدخلوا عليه فوجدوه قد خرجت روحه وكانت وفاته في سنة سبع وعشرين وألف وكان عمره بضعا وخمسين سنة وقبر في قبة الشيخ أنى بكر بن عبد الله العيدروس رحمه الله تعالى

القارى الحلبي

(الشيخ أحمد) بن عمر المعروف بالقارى نسبة لقارة بين حسية والسلم مشهورة بابرد الشديدي تزل حلل الشيخ الصالح المتجرد المتقلب في أفانين الشطح ذكره الشيخ أبو الوفاء العرضي في معادنه وقال بعد ان أتى عليه نشأ فقيرا وسلك طريق المشيخة والدروشة فطاف البلاد وزار مرقد الشيخ عبد القادر الكيلاني قال وأخبرني انه وجد الشيخ حبيب الله البصري في بغداد وطلب منه عهد الصوم على طريقتي القادرية

فاطرق مليا ثم قال أجد عليك سيميا غري وأظنه سيميا المجدوب أبي بكر الحلبي قال ثم  
 لما جئت الى الشيخ أبي بكر قال لي في الوقت والساعة جذبتك بالحبال والرجال فان  
 الشيخ يؤت المذكرولازم خدمة الشيخ زمنا وكان ما عنده أعظم من صاحب الترجمة  
 فتولى الخلافة بعد جماعات متعددة وأيدى الاقدار تبدهم وقد كان الزوار لمرقده  
 الشريف لا يحصى عددهم والصدقات تتوارد عليهم وهم لا يعلمون مقدارها ولا  
 يستطيعون أن يشترروا ما هو نايطبخون فيه لغلبة الجذب عليهم وكلهم مخلقون اللحي  
 يلبسون المرقعات ويفترشون جلود الغنم وبأكلون الخشيش والكاس وبعض  
 المجاذيب منهم يشرب الخمر والعرق ولا يصلون ولا يصومون وتتوارد عليهم مجاذيب  
 البلاد على هيئات مختلفة وصاحب الترجمة معهم لا يقدر أن يخالفهم في صورة  
 الظاهر في شيء حتى ضجروا ويوما من الايام فلاموا أنفسهم على أحوالهم وقالوا  
 مرادنا شيخ يصلح نظامنا فنصبوا المذكور فاشترى لهم بسطا وصحونا وبعض  
 حوائج التسمية ثم زارهم كافل حلب أحمد باشا ابن مطاف فلامهم على ترك الصلاة  
 وهذه الاحوال ثم أجرى لهم اسماعيل نائب القلعة الماء من قناة حلب ولازموا  
 الصلوات الخمس بالا وادوا العبادات حتى أشرفت قلوبهم وأضاعت وجوههم  
 وكثرت الصدقات الدارة عليهم فعمروهم حسن باشا ابن علي باشا ميدان الفقراء  
 بالقبة الكبيرة تحتها العواميد العظيمة ومهر حمزة الكردي الدمشقي القاعة ذات  
 البركة من الماء ولم يتهابل وصلت الى السراويل فأتتها أحمد باشا الكسجبي زاده  
 الوزير والوزير الاعظم محمد باشا كبر القبة التي على مرقده الشيخ وعلى أغاضاط  
 العسكري عمارات والحاصل فقد أنشأ فيها صاحب الترجمة تديبره وحسن رأيه  
 أشياء عظيمة من حدائق لطيفة ومطابخ للطعام وصار هذا المزار لا يوجد له نظير  
 بالنظر الى مزارات الاولياء وكان صاحب الترجمة ذا سكون ومسا حبة لطيفة  
 وبخاء مفرط لوجي له بالالوف لفرح بانفاقها يوما واحدا وعمارته كلها صدرت  
 منه بصدر واسع وكرم زائد وتحمل تام للفعلة والعلمين وقد لامة شيخ الاسلام المولى  
 أسعد المولى على حلب على كونه يخلق لحيته مع كون ذلك بدعة قال هكذا وجدنا  
 أستاذنا قال أستاذكم كان مجذوبا وبأولئك عملاقا قال ان شاء الله نطلق سبيل اللحية  
 ولما سافر المولى أسعد استمر على خلق اللحية حتى قدم على الله وكان له معرفة بكلام  
 القوم ومذاكرة في بعض اطا ثم من الواضحات ومن محاسنه انه سمع من أغلب

قوله فان الشيخ  
 الخ علة  
 لمخدوف أي  
 بخطاب المؤنث  
 وله سقط  
 من الكتاب  
 اه

قوله العواميد  
 حرى على  
 لفظ العامة  
 وصحته العمدة  
 قوله نصر

الناس أن الوزير نصح باشا يريد قتله وهدم ابنته فلم يبالي بذلك حتى خرج الوزير  
المذكور يوما ومعه الفعلة بالفوس والمجارف وأهل حلب يظنون انه يهدم ذلك  
الموضع فاجتمع الناس عند مرقدة الشيخ أبي بكر لاجل الفريجة والفقراء الذين عنده  
هربوا ووقوعه ثابت وفي خلال ذلك ظهر انه يهدم الابنية التي على سور المدينة ثم  
جاءه الباشا زائرا فقال له صاحب الترجمة قالوا لي عنك انك غضبان علينا فقلت  
للناس الباشا بقدر عنينا في ثلاثة أمور اما القتل فاننا لم نمتني الشهادة ودرجتها  
واما النبي من حلب فلنا مدة نطلب السياحة واما الحبس فلنا مدة نطلب الرياضة  
أتقدر على أكثر من ذلك قال لا ثم قال له طيب نفسك وقر عيننا بالبركة الا أنت اليوم  
أخرجت الفعلة لهدم الدور التي على سور المدينة وليس لي نية على ضررك أصلا  
واستمر نحو خمسين سنة في الخلافة لا ينازع منازع في راحة وافرة وصدقات  
متواترة تأتيه من الناس والكبير والصغير يقبلون يده وهو ملازم على الايراد  
ويبذل القرى للواردين وكل من يرد عليه سقاء القهوة ومن يستحق الضيافة أضافه  
بصدر واسع وخلق كريم لكن كانوا في كل يوم وقت الفجوة الصغيرة يديرون الكاس  
يا كلونه ويشربون القهوة عليه وكان يقول الدهر مل من طول عمر ثلاثة أحدهم أنا  
والثاني أبو الجود مفتي حلب والثالث شاه عباس قال بعضهم والرابع يوسف باشا ابن  
سيفا وهذا الكلام محمول على طول عمر هذه الثلاثة وكثرة وقائعهم وأحوالهم بحيث  
مل الناس من ذكر أمورهم حتى سار الاملال الى الدهر لكن كان أبو الجود فيه نفع  
 لعباد الله تعالى ثم اشترى كتابها المقبول الذي له ثمن فوقفها على المكان واشترى  
أراضي ووقفها على الاماكن واشترى بستانا ووقفه أيضا على الدراويش وكتب  
بذلك وقفية وجعل لها متوليا ولما مرض أوصى بالخلافة من بعده للدرويش أحمد  
الكاشي وأعطاه ختمه وأحضر الكشاف عنده وكتب له بذلك حجة ولما مات أظهر  
الشيخ مصطفى القصيري ورقة بخط الشيخ أحمد انه اتخذ للدرويش مصطفى الخليفة  
من بعده واشتد الخصام وبقي هذا يتولى الخلافة مدة ثم يذهب الآخر ويبقى بأمر  
سلطاني ليصكون الخليفة ويعزل الآخر ولم جرا واختل أمر ذلك المكان غاية  
الاختلال وكانت وفاته في سنة احدى وأربعين وألف وقال أديب الشهباء السيد  
أحمد بن النقيب الآتي ذكره يرثيه

ما الكون سوى صحيفة الأقدار \* خطت لذوى العقول والافكار

كم وعظيمة تضمنت أسطرها \* ان أنت جهاتها فأن القارى  
وفى انظ القارى ايها التورية كمالا يخفى والله سبحانه وتعالى أعلم

ابن السقاف

(الشيخ أحمد) بن عمر بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر بن ابراهيم بن عبد الرحمن  
السقاف الفقيه الشافعي النيني البيتي نسبة الى بيت مسلمة قرية قربة مدينة تريم  
احد العلماء الاعلام ولد بتريم وحفظ القرآن والجزرية والاجرومية والاربعين  
النووية والمخمة والقطر والارشاد وغير ذلك وعرضها على مشايخه واشتغل على  
خاله القاضي أحمد بن حسين بافقيه ولازمه في دروسه حتى تخرج به وأكثرتفاعه  
به وأخذ عن الفقيه محمد بن اسماعيل بافضل والشيخ القاضي عبد الرحمن بن شهاب  
الدين وعن الشيخ عبد الرحمن السقاف العيدروس والشيخ زين الدين بن حسين  
بافضل وأحكم على الفروع والتصوف والعربية وشارك في غيرها وألبسه الخرقة  
جماعة من العارفين وبرع في طريق القوم وأكثر الاخذ والتردد على علماء  
عصره وأذن له غير واحد من مشايخه بالافتاء والتدريس وكان يحضر درسه جم  
غفير واشتهر بالفتح لكل من قرأ عليه وقصدته الطلبة من كل مكان لما يحصل  
في درسه من البحث والايضاح وكان له في تعليم المتسدين تدرج حسن وأكثر  
اعتنا به بالارشاد وشروحه قال الشلي وهو أول شيخ أخذت عنه في هنفوان همري  
أخذت عنه الحديث والفقه والتصوف والنحو ولازمته مدة مديدة وقرأت عليه  
كتبا كثيرة وكانت اخلاقه رضية وكان الغالب عليه بذاته حاله وعدم الاحتفال  
بنفسه وقدرى أبوداود البذاذة من الايمان وورد في خبر آخر من ترك اللباس  
تواضع الله وهو يقدر عليه دعاء الله يوم القيامة على رؤس الشهداء يخبره من أى حبل  
الجنة شاء يلبسها ولا يبا في هذا خبر ان الله يحب ان يرى أثر نعمته على عبده وخبر  
ان الله جميل يحب الجميل وفي رواية يحب النظافة لان الأول محمول على من آثر ذلك  
للتواضع لا غير والثاني على من قصد به اطهار نعمته الله عليه قال ولم يزل على تلك  
الاحوال الى أن مات وكانت وفاته في سنة خمسين وألف ودفن بمقبرة زنبيل من  
جنان بشار

ابن عوض

(المولى أحمد) بن عوض العيني تاجي الاصل الحلبي قاضي قضاة الشام ومصر وغيرها  
كان من أهل الفضل والكمال وفيه تواضع وله اخلاق حسنة ولد بحلب وكان أبوه  
صالحا تقيا نشأ في حجره وقرأ في مبادئ عمره بحلب ثم سافر الى الروم وأقام بها مدة

طويلة ولازم بعض الموالى فسلك طريق الموالى فديس وقدم في غضون ذلك الى حلب حجة قاضها عبد الرحيم بن اسكندر فولاه قسمة حلب وقدم الى دمشق مرات عديدة ثم خدم بعض قضاة العسكر في خدمة التذكرة وصارت له محنة كاد أن يقتل بسببها وذلك انه نسب اليه انه قلد السلطان في خطه فكتب السلطان خطا مريفا بقتله ثم لم تزل أعيان الدولة يشفعون له حتى سكنت عنه واختفى مدة حتى تتوسيت قصته ثم أخذ في اصلاح أحواله فذولى قضاء آمد فسلك فيها أحسن سلوكه وكاد ياتحق بالقاضي شريج ثم ولي قضاء القدس ثم قضاء أيوب ثم ولي قضاء الشام في سنة احدى وأربعين وألف وقال فيه بعض الادباء مؤرخا توليته

لقد ولي الشام الشريف حاكم \* بخير لنا قد عدت والعود أحمد

وكان بالروم رجل من أهالي حلب يسمى بجي و يعرف بستيية حلب وكان علماء الروم يعتقدونه كثير اخمصا شيخ الاسلام حسين ابن أخي فشفع لصاحب الترجمة في ابقائه بدمشق مدة زائدة على مدته فأبى وأنفذت شفاعته فقال في ذلك الامير منجك

تقول لنا الشهباء والدهر نادم \* وأم الليالي اشتد صوت نواحيها

ستييتي أبقيت لقاضي دمشقكم \* جناحها هو طائر يجناحها

وفي أيام قضائه ورد الى دمشق من عسكر السلطان مراد بن أحمد طوائف وشهرتهم بالقشلق وسبب ورودهم انهم كانوا منوالمخاربة شاه عباس فدهمهم الشتاء دون الوصول الى خطة العجم فأمر وابلأن يشتوا في دمشق والخرافه من القري وضيقوا على الناس أمر المعيشة وبالغوا في التعدي والتجاوز ونهب أموال الناس ونفع صاحب الترجمة الخلق في قمع أولئك بعض القمع وفيهم يقول ابراهيم الاكرمي المقدم ذكره

أنظر الى القشلق في ذلة \* العكس من حالهم الحائل

كم رجل منهم بسموره \* هلى جواد صاقل صاهل

تخف بالجندى بخلمانه \* وقد أتى يسأل من سائل

ولابى بكر العمري قصيدة في وصفهم وفيها فلوله ويشير فيها الى معاونة صاحب الترجمة في دفع بعض شرهم ومطلعها

أقواه مما حمل في جلاق \* من العنا في زمن القشلق

رامي البلا مد على أهلها \* قوسا له قال القضا فوقى  
 حتى نادى الناس بمادهى \* باليتنا من قبل لم تخلق  
 قدمنا الضرع وعم الاذى \* ومالنا من منجد مشفق  
 من مبلغ سلطاننا اننا \* من جنده في حرج ضيق  
 و يا مراد الله في خلقه \* من السلاطين خدان لتقى  
 في موقف يحكم رب الورى \* فيه ولا ملجأ منه ينى  
 أدرك رعاياك فقدأه بىوا \* على شفا من كل باغ شقى  
 كانت دمشق الشام محسونة \* لكونها بالعين لم تطرق  
 آمنة من صكل ما يحتشى \* مأمنة للخائف المشفق  
 مائسة تزهو بسكانها \* مائدة للبايس المملق  
 لا يعرف الدخول لها دخلا \* ولا الى عليائها يرتقى  
 وهى على ماتم من نعمة \* تتيه بالحسن وبالزوتى  
 وأهلها في سفه كلهم \* الفاجر الفاتك والمتقى  
 يغبطهم في ذلك أهل الدنا \* من مغرب الشمس الى المشرق  
 فخامها و يلاه في غفلة \* أمر اليها قط لم يسبق  
 أمر مرادى له سيطرة \* آخرست المنطق والمنطق  
 قوم من الأتراك عاواها \* على خيول ضمير سبق  
 من جهة المشرق قد أقبلوا \* والشر قد يأتى من المشرق  
 في رقعة الشام عدت خيلهم \* وذلت الأرخاخ لليدق  
 أواه من خمسة نيرانها \* يا نار كيف اليوم لم تحرق  
 أس العتاق الجرد ما بالها \* من أدهم حال ومن أبلق  
 مألواضى سكنت خلفها \* كأنها بالامس لم تبرق  
 ماله والى نكست للثرى \* رؤسها كأنها المطرق  
 وأين فرسانك يا سامنا \* هل دخلوا في نهم مغلق  
 عهدى بهم كانوا يوث الوغى \* لم يعباوا بالفيلق المطبق  
 عهدى بهم كانوا يوث الندى \* اذا ظمئنا منهم نستقى  
 عهدى بهم كانوا حماة الحمى \* من الثنويات الى المفرق



قد أسلمونا للردى خيفة \* منهم ولا ذوا يحصون تقى  
 وبيننا خيلوا وبين العدا \* ووكلوا الباشق بالعقق  
 أقول للنفس وقد أوحفت \* نحو ما عليك الامن لا تفرقي  
 ان مسكنا اضرت وزاد اعنا . \* فلا زمي الصبر ولا تعلق  
 أو نالك الجوع فلا تشتكى \* فان باب الله لم يغلق  
 ولا تضيقي ان عسرى فادح \* ذرعا ولو دام فلا تخنقي  
 لكل كرب فرج يرتجى \* فصدي ما قبلته واصدق  
 يا ورح قوم دعسوا أرضنا \* وأوقعونا في ردى موبق  
 وقد أثاروا و بنا أحدقوا \* يا غيرة الله الناس سبق  
 أحلوا أهالي الدور عن دورهم \* بالسيف والدبوس والندق  
 واتخذوها سكا دونهم \* بالقرش من خز واستبرق  
 واستوهبوا أكثر أموالهم \* طالما بلا عهد ولا موثق  
 واقنع الناس بأهراضهم \* فانها بالثلب لترشق  
 هذا ولولا الله بارى الورى \* أغائهم بالعالم المغلق  
 الا وحدى المولى خديس العلى \* أحمد قانسها التقى التقى  
 العالم الفرد ربيع الذرى \* الناشر العدل على صنجق  
 والله لولا به عيين امرئ \* لسانه بالمين لم ينطق  
 خلت دمشق اشام من أهلها \* طرا وليبق بهامن بقى  
 جاهد في الله وخاض الوغى \* بهمة علياء لم تلحق  
 ولم يحف في الله من لاثم \* لام ولا من ناظر مدلق  
 وحوله الاعلام ساداتنا \* كل يرى كالقمر المشرق  
 فقاتلهم بقلوب صفت \* بالوعظ لا بالكف والمرفق  
 وخوفهم بطش سلطاننا \* مراد مردى كل باغ شقى  
 ثم ابنهنا ~~كنا~~ بالدعا \* ان الدعان كل شرى  
 وزال عنا بعض ما اشتكى \* ونسأل المنان فيما سبق  
 وبعدها قالوا اشتر واشامكم \* منافبا عوها على الخنق  
 لقد غزينا دون عهد بلا \* لام فأرخ سنة العسلق

وصل يارب على من ترى \* أنواره جهر من الأبرق

وخبر القشلق مستفيض مشهور وصك كذا هذه القصيدة مشهورة عودا إلى تمة  
الترجمة وهزل صاحب الترجمة عن قضاء دمشق وبعد مدة طويلة ونى قضاء مصر  
وبها توفي وكانت وفاته في أوائل سنة ثمان وأربعين وألف ودفن بالقرافة الكبرى

شيخ المحيا بالأزهر

(الشيخ أحمد) بن عيسى بن علاب بن جميل المنعوت شهاب الدين البكلي المالكي شيخ  
المحيا البوي بالجامع الأزهر الإمام العلامة خاتمة الفقهاء والمحدثين ومربي  
المرئيين وقطب العارفين وهو منفلوطي المولد ولديها ونشأ ثم تحوّل مع أبيه إلى  
مصر فحفظ القرآن وعدة متون وأخذ عن والده ولازم العلماء الأعيان كلقاضي  
علي بن أبي بكر القرافي المالكي والشمس محمد الرملي وغيرهما وتفقه على مذهب  
الإمام مالك بالإمام السنوفري ولزمه وانتفع به وأذن له بالجلوس في محله بالجامع  
الأزهر وصار يلقى دروسا مفيدة وأخذ الحديث عن جماعة منهم النجم الغيطي  
والشمس العلقمي والشريف الأرميوني وأخذ التفسير عن تاج العارفين محمد  
البكري والتصوّف عنه وعن العارف بالله عبد الوهاب الشعراوي وجدوا جهته  
حتى هلت درجته وسمت رتبته وعنه أخذ جمع منهم الشمس البابلي وغيره وجلس  
بالمحيا الشريف بعد والده ووالده جلس بعد الشيخ محمد البلقيني وهو جلس بعد  
الشيخ صالح وهو جلس بعد الشيخ نور الدين الشونى المدفون براوية الشيخ عبد الوهاب  
الشعراوي عن إذن من النبي صلى الله عليه وسلم كما هو ثابت مشهور وكان صاحب  
الترجمة صاحب أحوال باهرة وحكي بعض العارفين الأولياء أنه رأى النبي صلى  
الله عليه وسلم في درسه ومن محاسنه أنه كان محافظا على التصديق سرّا بحيث لا تعلم  
شماله ما أنفقت عنه وكانت وفاته في سنة سبع وعشرين وألف بمصر ودفن بالقرافة  
الكبرى رحمه الله تعالى

المرشدي

(الشيخ أحمد) بن عيسى المرشدي الحنفي المكي أحد فضلاء مكة وأدبائه المسلم لهم  
ما يقولون من غير تكبر وكان مع أدبه الباهر قصبها متضلعا ولي القضاء نياية بمكة  
ورأيت أخباره مستقصاة في مجاميع عديدة ومنشأته وأشعاره كثيرة رائقة  
وذكره السيد علي بن معصوم في السلافة وقال في ترجمته شهاب الفضل الناقب  
الشهير المآثر والناقب ساطع في سماء الأدب نوره وتفتق في رياض زهره ونوره  
وامتد في البلاغة باعه فشق على من رام أن يشق عبارته اتباعه لاتنين قناة فضله

لغافر ولا يلزبه المبرأ من العيب لامن كان قدولى القصاص بمكة اشرفه فقال به  
من أمه ما طمخ بصره اليه واستشرفه ولما حصل أخوه في قبضة الشريف أحمد  
ابن عبد المطلب ومنى منه بذلك الفادح الذى قهر به وغلب حصل هو أيضا  
فى القبض والاسر وأردف معه على ذلك الادهم بالقسر حتى جرع أخوه تلك  
الكاس وأنعم عليه بالخلاص بعد الياس فراش الدهر حاله وأعاد منها ما غيره  
وأحانه ولم يزل فارغ البال من شواغل النكد والبلبال الى أن انقضت أيامه  
وتثمت له من دواعى المتون زمامه وله شعر بديع الاسلوب يملك برقته المسامع  
والقلوب فمن ذلك قصيدته التى يمدح بها الشريف مسعود بن ادريس

عوجا قليلا كذا عن أمين الوادى \* واستوقف العيس لا يحدو بها الحادى  
وعر حابي على ربيع صحبت به \* شرح الشيبية فى اكاف أجواد  
واستعظا حيرة بالشعب قد نزلوا \* أعلى الكتيب فهم غي وارشادى  
وسائل عن فؤادى تبلغ أسمى \* ان التعلل يشفى غلة الصادى  
واستشعرا واسعفا سو الكم فعسى \* يتسدر الله اسعافى واسعادى  
وأحملانى وحطا عن قلوبكم \* فى مرج مردى الاعادى الضيق العادى  
مسعود عين العلى المسعود طالعه \* قلب الكتيبة صدر الحقل والنادى  
رأس الملوك بين الملك اعده \* زبد المعالى جبين الحقل البادى  
شهم السراة الاولى سارت عوارفهم \* شرقا وغربا بأفوار وأنجاد  
فرد عمار العلى فى سوحه وأرح \* أيدى الر كائب من وخذ واساد  
فلا مناخ لنا فى غير ساحتهم \* وجود كفيه فيهارأخ غادى  
يعشوشب العز فى أكاف ذروتهم \* يا حيد الشعب فى الدنيا المر تاد  
ونجتنى ثم الآمال يانعة \* من روض معروفه من قبل ميعاد  
فأى سوح يرجى بعد ساحتهم \* وأى قصدا لقصود وقصاد  
لهم ذا الملك اذا لبست حلتهم \* تحيى ما أثر آباء واجداد  
علوت فخر اففاخرت النجوم على \* والشهب نخرأ بأسباب وأوتاد  
ولحت بدر أباقى الملك تحسده \* شمس النهار وهذا حرها بادي  
وصنت مكة اذ ظهرت حوزتها \* من ثلة أهل تغليب والحاد  
قد غر بعضهم الاهمال بحسبه \* عفو افعاد لا تلاف وافساد

فذذتهم عن حى البيت الحرام وهم \* من السلاسل فى أطواق أجياد  
 كأنهم هندرفع الزند أيدىهم \* يدعون حبال المولانا بامسداد  
 وما رهووا فشهرت السيف محتسبا \* يبرد حرهم فى حر أكباد  
 غادرتهم جزا فى كل منجدل \* كأن أتوا به مجت بفسر صاد  
 وأثر الدم من أجسامهم غمرا \* حلوا بأفواه أجدات وألحاد  
 سعيت سعيا جنينا من خائله \* نور الامانى لارواح باجساد  
 فكلم بكمة من داع ومبتهل \* ومن محسى ومن مشن ومن فادى  
 وقدت كل عصى ذلة وعنا \* وكان من قبل صعبا خير منقاد  
 وعاد كل شقى صالحا وعدت \* أيا منا بالهنا أيام أعياد  
 نفى لذيد الكرى عنهم تذكرهم \* وقأع الكذب بين الحرج والوادى  
 من كل أبيض قد صلت مضاربه \* لما ترقى خطيبيا من سبر الهادى  
 وصكل أسمر نظام انطلى وله \* الى العدا طفرة النظام مباد  
 أسكنت قلبهم رهبا تذكرة \* ينسى الشفوق الموالى ذكرا وولاد  
 أقبلتهم كل مرقال وسابحة \* يسرعن عدوا الى الاعداء بأطواد  
 من كل شهيم الى العليا منتسب \* بسادة قادة للغميل أجواد  
 فهال يا ابن رسول الله مدحة من \* أورت قدر يحتسه من بعد اتحاد  
 فأحكمت فيك نظما كاه فرر \* ما أحرزت مثله أقيال بغداد  
 أنصحت قوافيه والآمال يسرحها \* روض البديع لارصاد بمرصاد  
 تزويه عنى الثريا وهى هازنة \* بالاصمعى وبما يروى وجماد  
 وتستحث مطايا الزهران ركبت \* وكانها ابل يحدو بها الحادى  
 وتوقظ الركب ميلا من خمار كرى \* والليل من طوق نذاب السرى هادى  
 أتتك تسأل اقبالا لمنشئها \* فأقبل تذللها يانسى امجاد  
 وأسبل الستر صفحا ان بداخل \* واهتلك به ستر أعداء وحساد  
 لازلت يا عز آل البيت فى دعة \* تحف منهم بأنصار وأنجاد  
 بحق طه وسبطيه وأمه ما \* والمرضى والمتنى الطهر والهادى  
 صلى عليهم اله العرش ما سمعت \* قصرية أوشدا فى ايكة شادى  
 وهذه القصيدة لها شهرة بالحجاز طنانة وقد عارضها جماعة منهم القاضى تاج الدين

المالكي ومطلع قصيدته قوله

غذيت درالتصابي قبل ميلادي \* فلا ترم يا عا زولي فيه ارشادي  
 وستأقني في ترجمته ومنهم السيد أحمد بن مسعود ومطلع قصيدته قوله  
 ألوى برسم اللوى الترحال والحادي \* وقوض الصبر عن قلب باجباد  
 وثلاثهم مدحوا بقصائدهم الشريف مسعود وعادتهم الاديب محمد بن أحمد حكيم  
 الملك بقصيدة مدح بها الشريف زيد بن محسن ومطلعها  
 صوادح البان وهناتج وها بادي \* فن عذيرتي من فتأ كباد  
 وستأقني الاخرى ومن شعر صاحب الترجمة ما كتب به الى القاضي تاج الدين  
 المذكور من الطائف بقوله

لاهاج قلبها هام من \* برح الفراق بالانصداع  
 غيم أرق حواشيا \* من بردضا فية القناع  
 زجل الرعود كانها \* نغمات آلات السماع  
 والهمع مثل الدمع من \* عيني مرء أومراع  
 يمى ويسكب كي يع \* بريقه سعف التسلاع  
 وابريق يخفق مثل قلب الصب في يوم الوداع  
 وسيمه قد رق من \* حراشيتي والتلاع  
 لفراق تاج الدين ماضي الامر قاضينا المطاع  
 من جمعت فيه العلى \* وتوفرت فيه الدواع  
 ذى الفضل بالمعنى الاعم \* ولا أخص ولا أراع  
 سبقت أنامله الانام \* فأحرزت قصب البراع  
 من ذابباري ذا البنان براقم ويدي ضياع  
 ان حالك وثى ما يحولك \* بالانتكار والاختراع  
 لازال محمود الحصال \* ودام مشكور المساع

فراجعته بقوله

ان كان قلبك صيب من \* برح الفراق بالانصداع  
 فالتلب قد غادرته \* شدر اعترت الوداع  
 أوهاجكم زجل الرعود \* سرى وأصح في اندفاع

وسمعت من نعماته \* ربات آلات السماع  
 فلقدر حلت بمقلة \* هميا وسمع غير واع  
 ولئن يكن ريق النسيم \* بما يحسن من التبايع  
 فبفرقني اشتعل الهواء \* من العنان الى البقاع  
 كم قلت للقلب المصدع \* بالنوى جذبا يرتجاع  
 فأحال ذال على انتظام الشمل في سلك اجتماع  
 عهدى له لما ان استوت عليه يد الضبايع  
 أضلته في موقف التوديع من دهش ارتياحى  
 ناشدته نشداته \* لي بين هاتيك الرباع  
 تحت المواطىء من عمر \* صديق الخلل المرعى  
 ياسيدى وأخى هوى \* وجلالة ويدى وباعى  
 من أصبحت شمس العلى \* بسناه ساطعة الشعاع  
 نخر القضاة وفيصل الاحكام في يوم التداعى  
 بحر العلوم فان أفاد ترى له سعة الطلاع  
 قل للمحاول شأوه \* قصر خطاهذى المساعى  
 فانظر لمراة الزمان \* وقد غدت ذات التماع  
 لا غير ضرورة مجده \* فيما تراه وذا انطباع  
 يا محرزنا بينانه \* قصب السباق بلادفاع  
 وموشيا حبر البلاغة والبراعة بالبراع  
 أنى يحاكى وشها \* بحيا كنى ذات الرقاع  
 كان الحرى بها اشمالي صوب سمتى وادراعى  
 لكن أمرت بأن أجيك وامتنال الامرداعى  
 فأنتك من نخيل تجر الذيل مرخية القناع  
 فانشرها ستر الرضا المدسوج من كرم الطبايع  
 لازال مجدك كل حين في ازدياد وارتفاع

وقال في صوفية عصره

صوفية العصر والوان \* صوفية العصر والوانى

فأعو على قوم لوط \* بنقصرزان لنقصرزان  
ومن يديع شعره ما كنه في ديوان ابن عقبة بقربة انه لامة من أعمال الطائف  
وهي قصيدة فريدة لم أقرأ من هذا القدر ومطلعها قوله  
قصر ابن عقبة لازالت واسلة \* منى اليك انما يا نعمة السحر  
ولا عدتلك غوادي السحب تسحبه \* رحابك انفيج ذيب الطل والمطر  
كم لذة فيك أرضيت الغرام بها \* يوما وأرغمت أنف الشمس والقمر  
وكم صديق من الخلان حاررتي \* أطراف أخبار أهل الكتب والسير  
وقال معللا تسمية القدح قدحا

مذنب ساقينا الظلا \* حتى تثار وانتضج  
خالوا شرارا مارأوا \* فلاجل ذا قلو اقدح  
ومن شعره قوله في البرقع الشرقي المعروف عند أهل اليمن  
وخود كبدرا التمي جنح مصون \* حماها من الابصار برقعها الشرقي  
نرى طرة مثل الهلال بدت لنا \* على شفق والفرق كالقمر في الافق  
فقلت هلال لاح والبدر طالع \* من الغرب أم لاح الهلال من الشرق  
وقوله في مثل ذلك

بالبرقع الشرقي تحت المصون الباهي الجمال  
أبدت لنا شفتنا وليلا لاح بيهما الهلال  
ويجبني من شعره قوله في مطلع قصيدة مدح بها السيد شهوان بن مسعود  
فيروزج أم وشام الغادة الرود \* يدو على سمط در منه منضود  
وأعجب منه مخلصها وهو  
صهماء تفعل بالالباب سورتها \* فعل السخاء بشهوان بن مسعود  
وله غير ذلك وكانت وفاته لخمس خلون من ذي الحجة سنة سبع وأربعين وألف وانفق  
تاريخ وفاته صدر هذا البيت  
من شاء بعدك فليمت \* فعليك كنت أحائر

يا كبير المكي

(الشيخ أحمد) بن الفضل بن محمد بن كبير المكي الشافعي من أدباء الحجاز وقضلائها  
التمسكين كان فاضلا أديبا له مقدار على وفعل جلي وكان له في العلوم الفلكية وعلم  
الافاق والزابر جايده عالية وكان له عند أشرف مكة منزلة وشهرة وكان في الموسم

يحار في المكان الذي يقسم فيه الصرا السلطاني بالحرم الشريف يفيد لاهن شريف  
 منحة ومن مؤلفاته حسن المال في مناقب الآل جعله باسم الشريف ادريس  
 أمير مكة ومن شعره قوله مصدر او معجزا قصيدة المتنبي يدح بها السيد علي بن بركات  
 الشريف الحسني وهي

حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا \* وقالت لا طعمان الاحبة اتبعوا  
 وصبر نوى الترحال يوم رحيلهم \* فلم أدرأى الطاعنين أودع  
 أشاروا بتسليم فجدنا بأنفس \* تسيل مع الانفاس لما ترفعوا  
 وسارت فظلت في الخلد وديوننا \* تسيل من الآماق والسم أدمع  
 حشاي على جرد كي من الهوى \* وصبري مذبا نواعن الصبر بلقع  
 وقلبي لدى التوديع في حزن خزنه \* وعناي في روض من الحسن ترتع  
 ولو حملت صم الجبال الذي بها \* من الوجد والتبريح كانت تضعع  
 وأكادنا من لوعة البين والنوى \* خداة افترقنا أو شكت تصدع  
 بما بين جنبي التي خاض طيفها \* دموعي قوافي بالتواصل يطمع  
 تخيل لي في غفوة وجهت بها \* إلى الدياجي والخليب ونهجع  
 أنت زائر اما خامر الطيب ثوبها \* وخمرتها من مسك دارين أضوع  
 فقبلت اعظامها فضل ذيلها \* وكالسك من أردانها يتضوع  
 فسر داعطامي لها ما أتى بها \* وفارقت نومي والحشايت تقطع  
 وبنت على جمر الغضا لفرأها \* من النوم والتساع الفؤاد المولع  
 في اليلة ما صكان أطولبتها \* سهر السها حلف الدجى أتضرع  
 يجرتني كاس الاسى فقد طيفها \* وسم الافاعي عذب ما تجرع  
 تذلل لها واخضع على القرب والنوى \* لعلك تحظى بالذي فيه تطمع  
 ولا تأفن من هضم نفسك في الهوى \* فما عاشق من لا يذل ويخضع  
 ولا ثوب مجد مثل ثوب ابن أحمد \* على بن بركات به النخر أجمع  
 عليه ضنا بالمكرمات ولم يكن \* على أحد الا باؤم مرقع  
 وان الذي حابي جديلة طيء \* بحاتمهم وهو الجواد المنع  
 حبا بعلي آل طه فاه \* به الله يعطي من يشاء ويمنع  
 بدني صكرم ما صر يوم وشمسه \* بغير سنامته تضيء وتسطع



ومنها في الختام قوله

الاكل سمع غيرك اليوم باطل \* لانك فرد للكلمات تجمع  
وكل ثناء فيك حق وان علا \* وكل مدح في سواك مضيع  
واتفق له انه سمع وهو محتضر رجلا يساوي على فاكهة ودعوامن دنار حبله  
فقال بيديها يا صاح داعي المنون واني \* رحل في حينا نزوله  
وها أنا قد رحلت عنكم \* فودعوامن دنار حبله  
ثم بليت الاقايلا حتى مات رحمه الله تعالى وكانت وفاته في سنة سبع وأربعين وألف  
سبعة ودفن بالنعلا

ابن مرعي

(الاديب أحمد) بن كمال الدين بن مرعي الشافعي الدمشقي العيتاوي الاديب الذكي  
النظام اللبيب كان جيداً انهم حلوا العبارة فائق النظم على حدائثه سنة وخضارة  
عوده ولد بدمشق وبها نشأ وقرأ على والده شيئاً يسيراً من الفقه وقرأ العربية  
وقنون الادب على علماء عصره ومال بكليته نحو الادب فنظم الشعر المبدع ومدح  
غالب أعيان وقته واشتهر بفضله ونبل قدره ووقنت له من الشعر على هذه القصيدة  
كتبها حوايا بالقصيدة أرسلها اليه أبو بكر العمري والغزله فيها في صندل وهي قوله

يا نظام العقد الطريف \* بقر يضك الحسن اللطيف  
سراحت الصفحات تزهو بالهقود وبالسنوف  
وبفكرك الوقاد تمزج بالظريف وبالعفيف  
كم عين نقدك أظهرت \* بفصاحة خافي الزيوف  
أنت المجلي كم بطرف الطريف جلت على الصقوف  
ويح المجاري لم يكن \* من دأبه غير الوقوف  
يا من يفوق الشمس بالحسن المصون عن الكسوف  
البيدر عندك كماله \* بالنقص حط وبالخسوف  
هل ذا النظام حديقتة \* تزهو بتذليل القطوف  
أم ذاك للصادي التفسير أناه في حر المسيف  
أم ذا الحبيب موأبيا \* كراما بوعد للذيف  
أم ذات حسن أقبلت \* تجلي مخضبة الكفوف  
لابل دواء تنسيم \* لازال ذا جسم نحيف

أفديك من بحزاتي \* مبدى العجائب والصنوف  
 من بعضها الحسنات التي \* تنبى عن الفضل المنيف  
 جاءت تجرّ الذيل من \* تيه على رغم الانوف  
 سترت صباح جبينها \* بظلام شعر كالسجوف  
 فلهشت مذا بصرت منها الفرق كالبرق الخطوف  
 ووقفت اجلالا لها \* وثلها حتم الوقوف  
 وسألتها حسر اللثام بحل معناها اللطيف  
 فأبت وآبت وهي لم \* تحزن على فكري الضعيف  
 فضربت تحت الاجتماع فجاء بالشكل الطريف  
 فوجدتها المريدا \* لم تلف بالطلب الخفيف  
 وكانت وفاته وهو شاب في حياة أبيه ليلة الجمعة خامس ليلة من جمادى الاولى سنة  
 اثنتين وثلاثين وألف ودفن بمقبرة الفراديس

باجابر

(أحمد) بن محمد بن عبد الرحيم الملقب شهاب الدين باجابر الحضرمي ذكره الشلي  
 في تاريخ المرتب على السنين وقال في ترجمته ذوالسود والظاهر والفضل الباهر  
 أخذ عن والده الشيخ محمد وتربى تحت حجره وتعلم بجواهر بحره وأخذ عن غيره  
 من العلماء ورحل الى الهند وأخذ عن الشيخ عبد القادر بن شيخ وغيره وله نظم حسن  
 ومدائح في السادة قال الشيخ عبد القادر مدحني بقصيدة يقول فيها  
 وما قصدي الجزاء سوى انسابي \* الى عليا كم يوم القيامه

فكان من اختيار الله تعالى له بمقتضى حسن نيته ان مات قبل أن يفتح الله عليا بشئ  
 من الدنيا وتأسفت على موته جدا وكننت كعاد كونه استنار منى الحزن وانبعث  
 الاسبى والندم حتى كان مصابي باعتار ذلك جديدا في كل آن ثم كنت كثيرا لرحم  
 عليه والدعاء له وصنفت في أخباره وما جرى بانه كتابا سميته صدق الوفاء بحق الاخاء  
 وكانت وفاته ببلده لاهور من الديار الهندية في ليلة الثلاثاء رابع عشر شوال سنة  
 احدى بعد الالف رحمه الله تعالى

(الشيخ أحمد) بن محمد بن عثمان شهاب الدين المتولى الانصارى الشافعي  
 المصرى الامام المؤلف المحرر المتقن ذكره الشيخ مد بن القوصونى فيمن ترجمه فقال  
 بركة المسلمين ومفيد الطالبين شيخنا أحمد شهاب الدين كان ورعاً متواضعاً وكان

المتولى

يجلس له وعظ بالمدرسة المؤيدية وكان لا يسمع أصلا وانما كان يكتب له ما نسأله  
 عنه أخذ عن جماعة منهم الشيخ يوسف بن شيخ الاسلام زكريا وعن الشمس محمد  
 الرملي وعن الشيخ محمد بن حسن الطنجي وغيرهم وله من المؤلفات شرح على الجامع  
 الصغير وهو شرح مفيد جامع ومنه كان يستفاد الشيخ عبد الرؤف المناوي في شروحه  
 وله مقدمة وضعها قبل الشرح اندكورتشتمل على أربعة وعشرين عالما (قلت) وقد  
 رأيت هذا الشرح وطانعة فرأيت أنه استوعب في مقدمته أشياء نفيسة حجة الفائدة  
 ورسالة سماها نيل الهداء في فضل الارتداء أصلها سؤال عن وضع الشدة على  
 الكتفين هل له أصل في السنة أو لا فأجاب بها بما حاصله أن الأصل في ذلك الرداء  
 ثم قال فإن قلت فهذا الذي اعتاده الناس من جعل ثوب على العنق وارساله من  
 الجانبين هل له أصل من السنة قلت لا أصل له وهو عادة القبط قديما كما قاله أبو شامة  
 وغيره عن أن في الحوادث والبدع وقد اعتاده الناس من فعله حرم بركة الاقتداء به  
 صلى الله عليه وسلم وروى أبو داود عن ابن عمر والطبراني في الأوسط قال ومن  
 تشبه بقوم فهم منهم قال وأما الارتداء من فعله فببركة اتباع السمة يقبىه الله المكروه  
 فعليك بالاتباع والابتداع ومن عجيب ما وقع لي أنه حضر بعض كبار العلماء  
 ومن ينسب إلى المشيخة الكبرى وهذا الثوب الذي يعرف الآن بالشدة على عنقه على  
 صورة فعل القبط فقلت له يا سيدي ما مستندكم في هذا الفعل ولم عدلتم عن اتباع  
 ما كان يفعله صلى الله عليه وسلم فأعاجبوا بك أنه أتم الحجر ورحم الله ابن رشد قال  
 كان العلم في الصدور فصار الآن في الثياب انتهى وقال قبل ذلك وفي النهاية الرداء  
 الثوب أو البرد الذي يضعه الانسان على عاتقيه وبين كتفيه فوق ثيابه روى الطبراني  
 عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الارتداء لبسة  
 العرب والانتفاع لبسة الايمان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله قال عبد  
 الملك بن جبير في شرح الموطأ الارتداء وضع الرداء على الكتفين والانتفاع أن يلقى  
 الانسان الثوب على رأسه ثم يلبف به لا يكون الانتفاع الا بتغطية الرأس وروى  
 ابن عساکر عن عائشة رضي الله عنها قالت كان طول رداء رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أربعة أذرع وشبرا في ذراع وروى ابن سعد عن عروة بن الزبير أن طول رداء  
 النبي صلى الله عليه وسلم أربعة أذرع وعرضه ذراعان انتهى (خاتمة) في بيان عبارة  
 صاحب الترجمة وعبارة غيره من شرح الجامع الصغير في جواز اللعن وتحريره قال

الاقل مانسه وقد اجمعوا على تحريم لعن المسلم المصون وأما لعن أهل المعاصي  
 لا المعينين والمعروفين كلعن الله كل الربا فجاز وأما لعن معين متصف بمعصية  
 كيهودي أو مصورا أو كل ربا فظاهرا لا حديثا نه جاز وأشار الغزالي الى تحريمه  
 وأما لعن الحيوان والجماد فكله منهي عنه مذموم قال الحافظ ابن حجر واحتج شيخنا  
 يعني البلقيني على جواز لعن المعين بالحديث الوارد في المرأة اذا دعاها زوجها الى  
 فراشه فأبت لعنتها الملائكة حتى تصبح وهو في الصحيح وتوقف فيه بعضهم فان اللاعن  
 هنا الملائكة فيتوقف الاستدلال به على جواز التأسي بهم وعلى التسليم فليس في  
 الخبر تسميتها والذي قاله شيخنا أقوى فان الملك معصوم والتأسي بالمعصوم مشروع  
 والبحت في جواز المعين وهو موجود (قلت) يحتمل أن يقال هو من خصائص  
 المعصوم ليستقط الاستدلال به فتأمل هذا وقد ثبت النهي عن اللعن فعمله على  
 المعين أولى انتهى بحروفه وقال شيخنا عبد الرؤف المناوي في شرحه مانسه وأجمعوا  
 على تحريم لعن المسلم المصون وأما أهل المعاصي غير المعين فجاز وأما لعن معين  
 متصف بمعصية كيهودي أو نصراني أو كل ربا فظاهرا لا أخبار جوازه وأشار  
 الغزالي الى تحريمه وجوز البلقيني لعن العاصي ولو معنا الخبر اذا دعا المرأة زوجها  
 الى فراشه فأبت لعنتها الملائكة حتى تصبح واعترض بأن الاستدلال متوقف على  
 وجوب التأسي بالملائكة أو جوازه مع أن ليس في الخبر تسميتها وزعم بعض من  
 كتب على الكتاب انه من خصائص المعصوم فلا يستدل به ساقط اذا بدت في دعوى  
 الخصوصية من دليل انتهى كلام كل من الشارحين وقد رأيت أصل العبارة  
 للامام النووي في أواخر الأذكار وعبارته ان الغزالي أشار الى التحريم الا في حق  
 من علمنا انه مات على الكفر كابي لهب لان اللعن هو الابعاد عن رحمة الله تعالى  
 وما ندري ما يختم به لهذا الناسق والكافر وله رسالة قال في أولها فقد سألتني بعض  
 الاخوان ان أعلق تعليقا لطيفا ألدمن بلوغ الآمال جوابا عن مسائل تتعلق  
 بعرض الاعمال ورفعها الى الله تعالى في الايام والاليل فأجبتة الى ذلك السؤال  
 وجمعت هذه الرسالة الحاوية لتفائس الجواهر واللال وسميتها نجاح الآمال  
 بايضاح عرض الاعمال وقال في أواسطها روى الحكيم الترمذي في نوادر الاصول  
 عن عبد الغفور بن عبد العزيز عن أبيه عن جده مرفوعا تعرض الاعمال يوم  
 الاثنين والخميس على الله تعالى وتعرض على الانبياء والآباء والاتهات يوم الجمعة

في فرحون بحسناتهم وتزداد وجوههم بياضاً وشرافاً فاتقوا الله ولا تؤذوا موتاكم  
ثم قال قال الشيخ نولي الدين العراقي (ان قلت) ما معنى هذا مع انه ثبت في الصحيحين  
ان الله تعالى يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل (قلت)  
يحمل أمرين أحدهما أن أعمال العباد تعرض على الله تعالى كل يوم ثم تعرض  
عليه أعمال الجمعة في كل اثنين وخميس ثم تعرض عليه أعمال السنة في شعبان  
أو تعرض عليه عرضاً بعد ذلك عرض حكمة يطالع عليها من بشاء  
من خلقه أو يستأثر بها عند دعائه تعالى لا يخفى عليه شيء من أعمالهم ولا تخفى  
عليه خافية انتهى (قلت) وهي رسالة كثيرة الفوائد جدا وكانت وفاته ليلة السبت  
ثامن عشر ربيع الأول سنة ثلاث بعد الف ودفن خارج باب النصر بترربة  
الشريف الدارس وهي بالقرب من مقابلة حوض الفت رحمة الله تعالى

(أحمد) بن محمد بن علي الحصكفي الشافعي المعروف بابن المنلا وعمام نسيه قد ذكرته  
في ترجمة ابنه ابراهيم فلا حاجة الى اعادته وأحمد هذا قد ذكره جماعة من المؤرخين  
والمنشئين وكانهم اثنوا عليه ووصفوه بأوصاف حسنة راتقة وبالجملة فانه كان واحداً  
الدهر في كل فن من فنون الادب جمع بين لطف التحرير وعذوبة البيان وكان  
بالشهباء احد المشاهير ومن جملة النجما هيرنشأ في كنف أبيه وقرأ على جماعة من  
العلماء وأكثر اشتغاله على الرضى ابن الحنبل صاحب تاريخ حلب أخذ عنه  
رسالته شرح المقلتين في مسخ السنتين دراية ورافق في سماع تأليفه مخاض الملاحه  
في مسائل المساحه وشارك في الجبر والمقابلة وقرأ المحلى الاصل مع مشاركة  
حاشيته وسمع شمائل النبي صلى الله عليه وسلم للترمذي من لفظه قال ابن الحنبل  
في تاريخه وكان أي ابن المنلا السبب في ان قلت

يا من لم تطرم الاوام حديته المروى دوى  
أروى شمائلك العظام لرفقة حضر والدى  
على أنال شفاعته \* تسدى لدى العقبى الى  
حاشا شمائلك الطيقة أن ترى عونا على

وقرأ عليه شرح المواقف والعهد مع حاشيته يد الجرجاني والسعد التستار ابي  
وصحب سيدي علوان بن محمد الحموي وهو بحلب سنة أربع وخمسين وسمع منه  
الثلاث من البخاري وحضر مواعيد وسمع الحديث المسلسل بالاولية من البرهان

العمادى وأجازله وقرأ بالتجويد على الشيخ ابراهيم الضرير الدمشقي تزيل حلب  
 كثيرا وأجازله في سنة خمس وستين ودخل دمشق مرتين وأخذ بهما عن البدر  
 الغزى وحضر دروسه بالشامية البرانية وقرأ على النور النسفي بدمشق قطعة من  
 البخارى ومسلم وحضر عنده دروسا من المحلى وشرح الهمجة وأجازله وقرأ بها  
 شرح منلازاده على هداية الحكمة على محب الدين التبريزى مجاور التكية السليمانية  
 مع سماعة عليه بعض تفسير اليبضاوى وقرأ قطعتين صالحتين من المطبول  
 والاصفهانى على أبى الفتح الشبستري ورحل في سنة ثمان وخمسين الى قسطنطينية  
 صحبة والده فأخذ رسالة الاسطرلاب من تزيلها الشيخ غرس الدين الحلبي واجتمع  
 بالمحقق السيد عبد الرحيم العباسى واستجاز منه رواية البخارى فأجازله ومدحه  
 بقصيدة مطلعها قوله

لآ الشرف العالى على قادة الناس \* ولم لا وانت الصدر من آل عباس  
 وهى مذكورة فى رحلته التى ألفها وسمها بالروضة الوردية فى الرحلة الرومية  
 ورجع الى حلب فولى تدريس البلاطية التى أنشأها الحاج بلاط دويدار الحاج  
 اينال كافلها الى جانب تربته وترتبه مخدومه وأفادوصنف وشرح معنى اللبيب شرحا  
 جمع فيه بين الدمامينى والشمى وأطال فيه وهو فى بابها لا نظيره وله رسائل أدبية منها  
 رسالة طالبة الوصال من مقام ذلك الغزال نسجها على منوال عبرة السكيب  
 ر عشرة اللبيب لاصفى وشكوى الدمع المراق من سهام القراق ووضع كتابا  
 سماه عقود الجمان فى وصف نبذة من العلمان وضعه على أسلوب كتاب شيخه ابن  
 الحنبلى المسمى بمرتع الطبيا ومرجع ذوى الصبا وتعالى صناعة النظم والنثر  
 فأحسن فهمها الى الغاية ومن محاسن شعره قوله

نازع الخد عذار دأثر \* فوق خال مسكه ثم عبق  
 قاتلا للخذ هذا خادى \* ودلى أنه لوني سرق  
 فانتضى الطرف لهم سيف القضا \* ثم نادى ما الذى أبدى الفرق  
 أيها التعمان فى مذهبكم \* حجة الخارج بالملك أحق  
 وقوله وأسمر من بنى الأثر الذى غنج \* يهز قدا كغصن البان فى هيف  
 كأنه حين يعلوسور قلعتة \* ويتثنى شرفا منه على شرف  
 غصن الصبا من هرا قدر نخته صبا \* عليه بدر بد من دارة الشرف

وقوله ادعوا أن خصره في احتمال \* فلذا بان قده المشروق  
وأما ما والدليل رد فاقبيل \* قلت مهلا دابكم مطروق  
وله قالوا حبيبك أمسي لا تكلمه \* ولا تميل رقبته النضر  
فقلت أمر دعاني نحو جسمه \* والحب للقلب لا للفظ والنظر

وقوله المنهدى أسانه \* قد فن كل مهتد  
اررام أشاد القريض فقل له ياسيدي

يشير إلى قول بعضهم في قول ابن أشجري العلوي

ياسيدي والدي يعيدك من \* نظم قريض يصداه الفكر  
مديك من جنة النبي سوى \* أنك لا ينبغي لك الشعر

وهذا اللفظ في التعبير مراتب من قول مخلد الموصلي وهو

باني الله في الشعر ويا عيسى ابن مريم  
آمت من أشعر خلق الله ان لم تتعلم

وان كان أصله ماقاله التعاليف في كذبه المسهي بالشكاية والتعريف ان كان الرجل  
متشاعرا غير شاعر فلو افلح في الشعر يعني انه لا ينبغي له ذلك وقال

ان كنت تنخر يارقيع مجاز عمت من الشرف  
فالله يدري ما تقول ولست الا داسرف  
اني أجنني الرسول من ان تكون لهم خلف  
وإدا قبلنا ما تقول فاهم نعم السلف

ومنه قول أي تمام لثيم الفعل من قوم كرام \* له من بينهم أيداغواء

ومن لطائف مضاميه البديعة قوله في شخص عابه بالحسار شعر رأسه

يعيني أشعر الرأس منحسر \* مني فتى قد هري من حلة الادب  
وليس ذنك الامن ضرام هوى \* سرى الى الرأس منه ساطع الاله  
أقصر عديمك اذا داء ببعره \* فالعيب في الرأس دون العيب في الذنب

وكتب مع هدية قوله اقبل هدية مخلص \* في وده وتسانه

واجبر بذلت كسره \* واعلم جميل دعائه

ومما يخرط في هذا السلك قول سعيد بن أحمد

هديتي تنصر عن همتي \* وهمتي تعلو على مالي

نخالص الود ومحض الولا \* أحسن ما يهديه أمثالي  
 وله قد بعثنا اليك أكرمك الله ببركته يكن له ذاقبول  
 لا تقسه الى ندى كفسك الغمر ولا نيلك الكثير الجزيل  
 واغتفر قلة الهدية مني \* ان جهد المقل غير قليل  
 وقال في رحلته الرومية لمحت بعرض شيرز غزالا بين الغزلان نافر وشادنا طار  
 نحوه قلبي فالفي الذي بين جفنيه كاسر وملجأ أسفر عن بدر في تمامه وابتسم  
 عن ثنائيا كأنها الدر في انتظامه يتبعه شزيمة من خرد النساء الحسان وهو يلعب  
 بينهن كأنهن الحور وهو من الولدان

صادني بالعريض طيبي غريب \* بحسام من حد جفن غضيف  
 ثم لما انتى بأسمرك قد \* أوقع القلب في الطويل العريض  
 وله من رسالة يقبل الارض معترفا برق العبودية تقربا وبعدا ومقرا بان فراق تلك  
 الحصرة الزكية لم يبق له على مقاومة الصبر جهد ارتكب مجازا لتصبر ليفوز بحقيقة  
 الاصطبار واستعار قلبه جناح الشوق فها هو يودلوانه نحوكم طار عجل عليه  
 البين بدنو حينه وسبك في بودقة خديه خالص ابريز دمة عنه وقطره تصعيد انفاسه  
 لجين دموعه ونفى بتأوهه وأهينه طير هجوعه وله غير ذلك من غرر القول وكانت  
 ولادته في سنة سبع وثلاثين وتسعمائة وتوفي في سنة ثلاث بعد الاف قتله  
 السلاخون في قرية باتشام من عمل معرة نسر من ظلماء وعدوانا ودفن بالجبل بالقرب  
 من قرية حذرة لاقه الخواجه اسكندر بن آبيحور رحمه الله تعالى

(أحمد) بن محمد بن أحمد بن يل طيبة والمتوفى بها ابن أحمد بن أحمد بن عمر بن أحمد  
 ابن أبي بكر بن أحمد العباس شهاب الدين الفقيه الحنبلي المعروف بالشوبكي  
 الصالحى كان من أفاضل الحنابلة بدمشق وكان غزير العلم سريع الفهم حسن  
 المحاضرة فصيح العبارة وفيه تواضع ومخاء ولد بصالحية دمشق وحفظ القرآن  
 والمتن في الفقه وأخذ الفقه وغيره عن محتر مذهبهم العلامة موسى الجاوى  
 الصالحى وأخذ العربية وغيرها من الفنون عن الشمس محمد بن طولون والملا  
 محب الله والعلامة أبي النسخ الشبستري والعلامة علاء الدين بن عماد الدين  
 والشهاب أحمد بن بدر الطيبي الكبير ثم رحل الى مصر وأخذ بها عن الجلة من

الشوبكى



العلماء كشيخ الاسلام تقي الدين بن أبي بكر بن محمد الفيومي ورجع الى دمشق  
وأدبى ما ودر من نحو ستين سنة وسلم له فقهاء المذهب غير انه كان على مذهب ابن  
تيمية من اتولى بتجويز بقاء الترويح بعد الطلقات الثلاث وتولى القضاء بالصالحية  
وقناة العونى والكبرى وكان يحكم بين ابيع الاوقاف وترك الصالحية في أواخر عمره  
وقطر بدمشق بالشرب من الجامع الاموى وخطب مرة طويلا بجامع منجك بمحلة  
ميدان الحصى وكان صوته حينا راتلوته حسنة وامتنح مرات وسافر الى  
قطنطينية في مصر وسيرت ثيابه وغالب ما كان في منزله بدمشق دخل  
عليه الاوصى وأمسكوا الحنثه وأرادوا قتله ونسب فعل ذلك الى غلام رومى كان  
مال اليه ثم تركه وكانت ولادته في سابع عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين  
وتسعمائة وتوفي يوم عرفة بعد العصر تاسع ذى الحجة سنة سبع بعد الالف ودفن  
بفتح قسيون رحمه الله تعالى

ابن عبدا

الشيخ أحمد بن محمد الصفورى الاصل الدمشقى المولد المعروف بابن عبد الهادى  
لعمرى الشافعى الدقيه النبيل من بيت معروف بشريفة صدورية لهم الصلاح والعلم  
خرج منهم فضلاء جمعة وينتهى نسبهم الى سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأول  
من قدمهم الى دمشق محمد والمد أحمد هذا فطن بقربة عقربا من ناحية الغوطة  
وانتخبها بساتين ومساكن وتزوج بنت العارف بالله تعالى عبد القادر بن سوار  
شيخ الحيا بدمشق وجاءه منها أولاد كثيرون منهم أحمد صاحب الترجمة فتشأ  
طالب العلم والمعارف وقرأ على الحسين البورى بنى الشافعى طرفا من فقه الشافعى  
وشيثا من انعمانى والبيان واشتغل على غيره وبرع وكانت وفاته في أواخر ذى القعدة  
سنة تسع بعد الالف ودفن بتربة القصارين في جانب قبر عاتكة ثم رأيت في الكواكب  
السائرة أن حنهم عبد الهادى كان يسكن دمشق بمحلة قبر عاتكة ووصفه بالشيخ  
الصالح الصوفى المسلك المرئى ولى الله تعالى وذكر أن وفاته كانت يوم الاحد  
سادس عشر شوال سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ودفن بتربة بالقرب من مسجد  
الطالع بتربة الدوقين

المصارع

(أحمد بن محمد) القاضي شهاب الدين الجعفرى الصالحى الشافعى المعروف بالمصارع  
ولى نيابة القضاء بمحما كدمشق وعزل آخر عن نيابة الباب بعد أن تعاقب عليه  
مرارا هو والقاضى محمد السكجى الآتى ذكره وكان يبذل المال لاجل تولية النيابة

ويعزل سر يعالجحاقة كانت فيه وكان مدموماً سئ الاطوار ولما ولي نيابة الحكم  
 قيل فيه أصبحت يا ابن الجعفرية حاكماً \* فسد الزمان تراه أم جن الفلك  
 أما الصراع فأنت فيه عارف \* امكن شريعة أحمد من ابنك  
 وجرت له محن كثيرة لطلاقة لسانه في حق الاكابر أصبح ميتاً في فراشه في يوم العشرين  
 من شهر ربيع الاول سنة اثنتي عشرة بعد الالف ودفن في مقبرة الفراديس  
 وقيل في تاريخ موته

مصارع ليس له مضارع \* أفرع رأس بالاذى يعقارع  
 ألهمت يوم موته تاريخه \* مات الى جهنم المصارع  
 وقيل أيضاً مات المصارع والانام يتقنوا \* أن الاذى للخلق منه يضره  
 ألهمت يوم وفاته تاريخه \* أن المصارع في الجحيم مقره

ابن راضي

(أحمد) بن محمد بن راضي الشافعي العلواني من ابا ع الشيخ علي الكيزواني اشج  
 الصالح قرأ على والده في علم القراآت وكان لوالده اليد الطولى في هذا الفن وغالب  
 قراء حلب في زمنه تعلموا منه وقرأ على الشيخ عمر العرضي مدة مديدة وانتفع منه  
 بما حث مفيدة كان اماما بالكيزوانية وموليا واستولى على جميع أوقافها باعتبار  
 انتسابهم في الاخذ عن الشيخ الكيزواني طريقة العلوانية بل طريقة شيخه السيد  
 علي بن ميمون فان الكيزواني كان من اقران الشيخ علوان الا أن سيدي الشيخ علوان  
 كان ذا علوم غزيرة من علوم الشريعة والحقيقة وكان الاسم الكبير له والشهرة  
 التامة فان السيد علي بن ميمون خلف الشيخين المذكورين وخلف الشيخ محمد  
 ابن عراق وخلف الشيخ الزين الحلبي مدة نالها الشيخ علوان له المصنفات العظيمة نحو  
 نسيمات الاسرار ومصباح الهداية وشرح التائبة الفارضية والتائبة الصفدية  
 وغير ذلك والشيخ الكيزواني له رسائل كثيرة في التصوف الا أنها مختصرة وكذلك  
 الشيخ محمد بن عراق وتولى صاحب الترجمة المدرسة الارغونية وكان يتولى تكاليف  
 محلة العقبة ففهم المادح ومنهم غير ذلك وكانت وفاته في سنة ثمان عشرة بعد الالف  
 ودفن بقرب القيص وقد جاوز الستين تقرى بارحمة الله تعالى

(الشيخ أحمد) بن العلامة الشمس محمد بن شيخ الاسلام أحمد بن يونس بن اسماعيل  
 ابن محمود السعدي الشهير بالشلمبي المصري الفقيه الحنفي الامام المحدث رأس  
 فقها زمنه ومحدثيه وكان له بعلم الحديث اعتناء كبير محتاطا فيه عارفا بطرقه

الشلمبي

وتفسيده واقراء كتبه وله مهم عال في الفقه والفرائض وكان سر يبع الفهم  
واقرا الاطلاع ولد بمصر وبها نشأ وأخذ عن والده وعن جمال يوسف بن القاضي  
مركزيا وغيرهما وعنه أخذنا شهاب أحمد الثوري والشيخ حسن الشرنبلالي وعمر  
الدفري والشمس محمد الدابلي وزين العابدين بن شيخ الاسلام القاضي زكريا  
وغيرهم وكنت وفاته بمصر في نيف وعشرين وألف

السكراني

(الشيخ أحمد) بن محمد بن أحمد بن يحيى بن محمد المعروف بالسكراني البصري  
الاصلي ثم الحلبي الحنفي الصوفي احد اعيان علماء حلب وكبرائهم اذ كره ابو الوفاء  
العرضي وقال في ترجمته لزم الاشتغال على الوالد يعني الشيخ عمر العرضي برهة من  
الزمان حتى وصل الى قراءة المطول وحواشيه قراءة تفهيم وقرأ على الشيخ محمد بن  
مسلم المغربي احد شيوخ الوالد في المغني وحاشيته وقرأه الحنفية على الشيخ محمد  
المصري الحنفي وكان يحضر مجالس ذكر والده وكان يخرج بالذكور امام الجنائز كما هو  
سنة الصوفية وكان حنقا على والده فأخذ الطريق على الشيخ هيواد الكاشي  
وهو اردولي أيضا واتخذ له حلقة ذكر في جامع بانقوسا ثم رجع الى طاعة والده  
وناب الى الله تعالى وتقدم عليه في بعض مجالس الذكور الشيخ عبد الله فضر به  
صاحب الترجمة وأبى عمامته عن رأسه وكان في وقت هويته الذي كرفلم يترجم الشيخ  
عبد الله بل استمر في ذكره وهذا خلق حسن عظيم ثم ترك زى الصوفية وشرع  
في أخذ المدارس الحلبية ثم حتر كدمبغضو الشيخ أبي الجود على أخذ اقامه حلب منه  
فما استعظم ذلك ثم توجه الى قسطنطينية وأخذها وتولى القسمة العسكرية بحلب  
مرارا وصار قائما مقام القاضي اذ تولى جديدا حتى جمع في سنة واحدة بين  
الفتوى والقسمة العسكرية مع الياسة الكبرى عن قاضي حلب والنظر على  
كتخدای الباشا وكتخدای الدقردار وكان عفيفا في أفضيته له حسن معاملة مع  
أصحابه ومحبيه وأحبه كافل حلب نصوح باشا نكايه في أبي الجود لكون أبي الجود  
صاهر العسكريين وهو وح باشا كان يعضهم وكان يتردد اليه وتزدحم على  
بابه الاكبر والاعيان وحى دار عظيمة بالجولم الى جنب زاوية جده بها مجالس عظيمة  
وبني مكانا في دهايزها لطيفا له شبالك مشرف على زاوية جده من جهة الشرق ولما  
تولى حسين باشا كفالته حلب وعزل نصوح باشا ووقع بينهما تلك الفتن والحن  
كان حسين باشا ينظر الى صاحب الترجمة تتررا ويسمعه هجرا واشتد الوهم به حتى

تدلى ليلامن السور وانززم حتى وصل الى طرابلس سر يعاجدا فالتجأ الى كرم بنى  
 سيفافاستة بلوه بالا جلال فجلس هناك شهورا قليلة ثم توجه الى مصر ورجع واستمر  
 بمصر حتى ذهبت دولة جانبولا فذفع اعداء الى حلب ولبس ثياب الصوفية وجمع لياالى  
 لجمع المشايخ والفقراء واتخذ له مجلس صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكان  
 يأتي اليه نحو ألف انسان ما بين ذا كر وناظر وكان يطيل مجلس الصلاة والسلام  
 على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يمل المصلي والسامع فقال له أخوه الشيخ أبو  
 النصر طريقتنا قسم تهليل وايس فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب  
 الترجمة يقول الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم يربحها في الفضل على  
 لا اله الا الله ثم طال الجدال بينهما حتى أصح الشيخ أبو النصر مسجدا كان مهجورا  
 واتخذ له للذكري لياالى الجمع فكان الاكثر من الناس يأتيون الى الشيخ أبي النصر  
 لكون ذكروه بالذم والاساليب الحسنة مع العبادة ومجلس صاحب الترجمة  
 عبادة محضة وكان كتب في امضائه نقل من السجل المصان فاعترضه الشيخ أبو الجود  
 وقال الشيخ أبو الوفا وكن سألتى وأنا شاب لم كان اسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة  
 والذم مع فاعله جملة فأجبت بأنه لما لم يختلف فيه وتكلموا وخطبا يعومل معاملة  
 المفردات وأما الفعل مع فاعله لما اختلف عومل معاملة الجملة فأعجبه ومن نظمه حين  
 أحب أخوه شايبا يقال له محمود فأنشد

قد قلنا للاح لما زاد في شغف \* ارفق بنفسك ان الرفق مقصود

فقال لا أتقى عن ذا الهوى بدلا \* هو اى بين أهيل العشق محمود

وكانت ولادته في سنة خمس وخمسين وتسعمائة وتوفى في رمضان سنة ثلاث وعشرين  
 وألف ودفن في قبور الصالحين

(السلطان أحمد) بن محمد بن مراد السلطان الاعظم والحاقان الانقم اعظم  
 ملوك آل عثمان وأحلامهم وأكرمهم كان سلطانا اعظم القدر جميل الذكرا محبا  
 للعلماء وآل البيت متمسكا بالسنة النبوية حسن الاعتقاد معاشر لارباب الفضائل  
 سمع الكف جواد الاتزال احساناته لاهقراء واصلة وعطايا لارباب الاستحقاق  
 مترادفة وكان مائلا الى الادب والمحاضرات وله شعر بالتركية ومخلصه على قاعدة  
 شعراء الروم بختى ومما يروى له من الشعر العربي قوله وأجاد  
 نظمي وصول ولا اتصال اليه \* جرح الفؤاد بصارمى لحظيه

السلطان أحمد

ما قام معتدلاً وهز قوامه \* الاتهكت الستور عليه  
 يسقى المدامة من سلافة ريقه \* ويخصنا بافخج من جفيسه  
 عباة نرجسنا وآمن عذاره \* ربحنا ما والورد من حديه  
 يا شعر في بصري ولا في خده \* في أعار من السيم عليه  
 عجب لى لطان يعز بعدله \* ويجور سلطان اغرام عليه  
 لولا أخاف الله ثم بحيمه \* اعبدته وسجدت بيديه  
 قلت والبيتان الاحيران من حمة تصيدة لابن رزيك الشيعي ومطلع شهيدته قوله  
 ومهه هه ثرا توامرت الى \* أعطافه الشوات من عنديه  
 ولما توفي والده كان الوزير له اددان فقام باشافاً حتى الوربر موت السلطان ودخل  
 الى داخل بيت السلطنة وذلك كمر السلطان أحمد المدكور كلاماً يقتضى أن  
 يلبس السواد ويجلس في الجمع ويجلس على الكرسي واذا حضر أهليان العلماء  
 وأصحاب المناسب وأركان الدولة من أكابر الوزراء والامراء وقملوا يده وبايعوه  
 على السلطنة عنى قنومهم فيقول لهم كل واحد منكم يشى على طريقته ويصله كمال  
 اشفقة ونهاية الرحمة فلما صدر ذلك خرج الوزير وأرسل وراء الاعيان والوزراء  
 فحضروا واحد كل واحد منهم فجلسه فبعد هنيئة رأوا شانا حسن الوحده رقيق  
 الجسم تعلوه هيئة عظيمة ووقار جسيم ذاهب حتى جلس على كرسي السلطنة وعليه  
 ثياب سود ومتر من الصوف على رأسه على عادة آل عثمان فيما يلبسون عند  
 موت واحد منهم فلما جلس علوا أنه لى لطان ونحقة قواموت والده فتاموا وقملوا  
 يده وخدمهم بجماعه اليه به الوزير وانقضى المجلس على ذلك وشرعوا بعد ذلك  
 في تجهيز السلطان محمد ودودفته وكان ذلك نهار الاحد سابع عشر شهر رجب سنة  
 اثنتى عشرة وألف وكان عمر السلطان أحمد يومئذ أربعة عشر سنة ووافق تاريخ  
 حلوسه مخلصه حتى وقيل في تاريخه أيضاً هو خير السلاطين ووقفت وأنا الروم على  
 مجموع بخط بعض الافاضل لا يحضر في اسمه أنشأ فيه تواريخ آل عثمان شعراً  
 ويستخرج التاريخ بطريق التعمية ولم يعلق في خاطري الا تاريخ حلوس السلطان  
 أحمد صاحب الترجمة وهو

سلطاننا أحمد عدت ولايته \* تاريخها في اسم الناس ان حسوا  
 أعداد مضر وبه انزرب في الاصول وفي \* ثابته رابعه بعد ذلك الارب

ونفذ التعمير أمره ابتداء برسالة وزيره علي باشا الوزير الأعظم إلى جهة المجر بالعساكر  
 فبات وهو متوجه فعين مكانه محمد باشا الذي كان سرداراً في روم إلى ثم بعد ذلك  
 سعى في الصلح مراد باشا بين السلطان والمجر على مدة عشرين سنة ودخل إلى الديار  
 الرومية برسلك الكفار ومعهم الهدايا والتحف فقبل السلطان أحمد ذلك ثم سعى  
 في قطع دابر البغاة الخارجين على السلطنة في أيام والده وقد كان جرى على أيامه  
 منهم ما لم يجز على أحد من أهل بيته عن تقدمه ولا تأخره حتى انهم ملكوا غالب  
 النواحي والبلدان وقويت شوكتهم وكبر شأنهم منهم حسين باشا الذي كان حاكماً  
 في بلاد الحبشة ونظروا وجه أسباب بطول الككابيد كرها فأنفذ وجبى الأموال من  
 البلاد وأحرق بعض النواحي من بلاد قرمان ونواحي الناطولي وقتل وسبى وأسرى  
 بعض القضاة واستمر في غلوائه حتى وصل إلى مدينة الرها وبها العاصي الذي أسس  
 بناء السكانية وهو عبد الحلیم اليازجي فلما وصل المدينة المذكورة التقى صلاتان  
 صائتان واجتمع ثعبانان متشعبان وأبرز كل منهما للآخر حكايته - يدان آل عثمان  
 قد أمروه بقتل الآخر وقد اتفقا على المخالفة لآل عثمان دفعة واحدة ونزلا في قلعة  
 الرها وتحالفوا أن لا يتخالفوا فلما شاع توافقه - ما عين السلطان لقتالهما الوزير  
 محمد باشا ابن سنان باشا وضم إليه عساكر الروم والشام وحلب وغيرها مما  
 فرجع الأمر لتسليم عبد الحلیم لحسين باشا وأرسل يطلب رهنا من العسكر  
 السلطاني على أن يذبحهم حسين باشا وتركوهم في القاعة كما فأرسلوا له من  
 عسكر دمشق كنعان ليجركسى وهو من أعيان عسكر دمشق ويكردون تدارحاً كم  
 دمشق خسر وباشا الخادم وجماعة فاذعن لاعطاء حسين باشا وسله ولما أخذت  
 العساكر السلطانية حسين باشا مالت إلى ترك اليازجي في قلعة الرها لان العهد  
 هكذا صدر منه فغضب لذلك السردار محمد باشا وعرض ذلك للسلطان أحمد وكاد  
 أن يقتل بسببه حاكم دمشق خسر وباشا المذكور لولا أن تداركته المعونة واستقر  
 عبد الحلیم عاصياً حتى قدم عليه الوزير حسين باشا ابن الوزير محمد باشا مع العساكر  
 السلطانية بأسرها فالتقوا وجميع البغاة وكبيرهم عبد الحلیم وأخوه حسن في مكان  
 يقال له البستان من نواحي مرعش فاقتلوا هنالك وكسر عسكر البغاة وقتل منهم  
 ما يزيد على أربعة آلاف رجل ثم ان عبد الحلیم مات في قصبة سامسون واجتمع البغاة  
 على أخيه حسن وكان أشجع من أخيه فوصل إلى الوزير المذكور وطببه للمقابلة

تخرج اليه عن معه من العساكر فاشتدوا قدام البعثة لحظة حتى كسروا وهرب  
حسن باشا الى قلعة توقات وما رفقوه الا بالخيال وهجم العدو على المدينة بأسرها  
وصارت عساكر السلطان في أسرا البغاة ما عدا حسن باشا مع بعض الخواص فانه  
اعتقل في القلعة وأعلقت أبواب القلعة والعدو يحفها الى ان وقع موت حسن باشا  
على يد بعض خدمه كجسند كره في ترجمته فرحل حسن الخارحي عن توقات وتغرب  
من جانب قراحصار ثم ان جماعة قريوه الى خاطر السلطان أحمد وقالوا له يقنع  
بمنصب في بلاد الروم فأعطوه مدينة طمش واروهي في أقصى مدن الاسلام ومنها  
بداية ولاية الكمر فدام فيها مدة طويلة وحسن حاله وقلت احقاده وتخدم خدمه  
حسنة الى ان تدر الله عليه الخيانة بينه وبين أهل ولايته فأخرجوه منها فذهب  
الى مدينة بلغراد ووضعها كها في القلعة مكرما في انظاره محمودا في الداخلين  
وعرض أمره الى السلطان فأرسل أمر الى حاكم بلغراد بقتله فقطع رأسه  
وخرج به ذلك على السلطنة ابن جابو ولاذ حاكم كاس وعرار ووصل الى ان  
جرد العساكر وقتل عسكر السلطان على حماة وكان رئيس العساكر الامير يوسف بن  
سيفا التركي حاكم بلاد طرابلس الشام واكسر عسكر ابن سيفا ومن معه وآل  
أمر ابن جابو ولاذ الى الطغيان الزائد وجاء الى دمشق ومنها وسياق تصميل ما وقع  
وفعل بدمشق في ترجمته ثم رحل الى حلب ومكث بها وكانت جماعته تزيدون ما فيوما  
واشتهر أمره وقوى جهته الى أن ورد الوزير الاعظم مراد باشا الى قسطنطينية  
من محاربة كمار البحر وتشاور الوزراء معه في شأن ابن جابو ولاذ به كان شورا  
أن يذهب اليه وهو بحلب وأن يسبح في ازالته وقهره ففعل ذلك وورد الى حلب  
واترعه من أعوان ابن جابو ولاذ الى ان آل الامر الى دخوله الى قسطنطينية  
واجتمع مع السلطان وحكى له قصته فقبل عذره وأعطاه حكومة طمش وارولم يرل  
على حكومتها الى ان عرض له أمر أوجب قتاله لرعايات تلك البلاد وانحصر في بعض  
القلاع فعرض أمره الى السلطان فبرز الامر بقتله فقتل وأرسل رأسه الى باب  
السلطان وكان كلما تمل واحد من البغاة وضع رأسه في مكان تقبل فيه الوزراء  
ليعتبروا به وكان أجل من قتله السلطان منهم نصوح باشا الوزير الاعظم وكان سبب  
قتله ان جماعة جاؤا الى السلطان بمكاتيب ادعوا له كتبها لجهة العجم فيها التحريض  
على عدم الصلح والتلويح بمساعدتهم فحين قرأ السلطان المكاتيب أرسل خلف

بعس الوزراء وأمره بفعل وليمة لجماعة نصوح باشا بأسرهم وكان نصوح باشا اذ ذلك  
متمرضا فحاشا أتباعه بأجمعهم الى الوليمة فحين خلا محلهم من أتباعه أرسل السلطان  
جماعة لقتله فاستأذنوا في الدخول عليه فقال لهم بعض جماعته لا يمكن الاجتماع  
به فقتلوا الابد من ذلك فدخلوا عليه وليس عنده أحد وأظهروا الأمر السلطاني  
بقتله فقال لهم أمهلوني لاصلي ركعتين فأهلوه فقام وتوضأ وصلى ركعتين ثم لما فرغ  
خضعوه على سجادة الصلاة ثم ذهبوا الى السلطان وأخبروه فقال اتتوني به فجاؤا به  
مأمر بعوده ودفنه وكان السبب في قتله المفتي الاعظم المولى محمد بن سعد الدين ثم  
ولى مكانه محمد باشا زوج ابنة السلطان وجهزه بالعساكر الى بلاد العجم ووقع  
المصاف بينه وبين عساكر العجم وكانت الهزيمة على العجم ولما رأوا الاعاجم ذلك  
أرسلوا استمالوا أتباعه فحصل التواني ووقع الاختلال وقتل من هسكر السلطان  
جانب كبير وعاد بلا فائدة فغضب السلطان وأراد قتله كما فعل بمن قبله ثم عفا عنه  
بواسطة أم الوزير بشرط جلوسه في اسكدار وكان السلطان أحمد مدة حياته لا يقتر  
من عمارة المساجد وفعل الخيرات ومن جملة آثاره الجميلة انه ~~ك~~ البيت  
الشريف وكذلك فعل بالحجرة النبوية وكساها نرحمة جميع سكان البقيع وسكان  
المعلاة وكان أراد أن يجعل حجارة الكعبة الشريفة ملبسه واحدا بالذهب  
وواحدا بالفضة فنعه المولى محمد بن سعد الدين المفتي وقال هذا يزيل حرمة البيت  
ولو أراد الله سبحانه وتعالى لجعله قطعة من البياقوت فكف عن ذلك وجعل ثلاث  
مناطق من الفضة المحلاة بالذهب أيضا داخل الكعبة الشريفة صوتا لها من الهدم  
وأول من حلاها في الجاهلية عبد المطلب بن هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم  
وفي الاسلام الوليد بن عبد الملك وقيل أبوه وقيل ابن الزبير وحلاها من العباسيين  
الامين والمتوكل والمعتمد وحلتها أم المنتدر العباسي والملك المجاهد صاحب  
اليمين ومن ملوك آل عثمان صاحب الترجمة ومن آثاره أيضا تجديد مولد السيدة  
فاطمة وتبييضه ومنها عمارة مسجد البيعة وهو بالقرب من عقبة منى على يسار  
الصاعد بينه وبين عقبة منى مقدار غلوة سهم ووهم من قال انه من منى ومنها  
عمارة العين وأصلح ما أثر كثيرة بمكة وأنشأ وقفها من قرى مصر على خدام  
الحرمين لاجل أن يصرف علوفة الخدم السنة تماما لان في القديم ما كان يصرف  
لهم الاعلى حكم النصف وفي سنة أربع وعشرين وألف أرسل للحضرة الشريفة



فصين من الاناس قيمتهما ثمانون ألف دينار فوضعها فوق الكوكب الدرى وهذا  
الكوكب تجاه الوجه الشريف في الجدار وهو مسمى من الفضة سموه  
بالذهب في رحامة حمرء من اسمته قبله كان مستقبيل الوجه الشريف كذا قال ابن  
حجر في الجوهر المنظم وأنشده بعضهم

الكوكب الدرى من شأنه \* يخفى مع الوجه السراج المنير

فكثروا الجوهر أوقلاوا \* فالجوهر الفرد عديم النظر

وبعث أبا الليث بن يحيى بالبصرة المحلاة بالذهب وأمر أن يرسل اليه  
بالشبابك القديمة فجعلها في مدفنه الذي أنشأه بقسطنطينية لاجل التبرك  
بذمعة المفتى واعتصمه في نقل الشبابك فمال نخرة سلبها من الحرفان كان النبي  
صلى الله عليه وسلم يقبلها فهوى تصل سالمته من غير غرق والافتراق في الطريق  
فأرسلها من البحر الى الاسكندرية فوصلت سالمته ثم أرسلها من مصر الى المدينة  
التورة فوصلت سالمته أيضا وكذلك أمر أن يفعل بالشبابك القديمة حين ترسل  
اليه فوصلت الى قسطنطينية من غير أدنى مشقة فجعلها في مدفنه كما أراد وجدد  
عمارة العمارتين اللذين هما حد الحرم من جهة عرفة في سنة ثلاث وحشرين وألف على  
يد الباشا حسن انعمار وأول من وضع انصاب الحرم خوف اندراسه الخليل  
ابراهيم على نينا وعليه فصل الصلاة وأتم السلام بدلالة جبريل عليه السلام وهى  
في جميع جوانبه حلاجهتجة ووجهة الجعرانة فإنه ليس فيها انصاب ثم نصبها  
اممعايل بن ابراهيم عليها السلام ثم قصى بن كلاب وقيل ابن عدنان بن أد أول  
من وضع انصاب الحرم حين حاف بن سدرس ونصبته ما قرىش بعد أن نزعوها  
والنبي صلى الله عليه وسلم بمكة قبل هجرته وأمر النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح  
تعمير بن أسد فجنددها ثم ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعث أربعة نفر لتجديدها  
وهم مخزوم بن نوفل وسعيد بن يربوع وحويط بن عبد العزيز وأزهر بن عبد  
عوف ثم عثمان ثم معاوية ثم عبد الملك بن مروان ثم المهدي العباسى ثم أمر الراضى  
العباسى بعمارة العمارتين اللذين هما حد الحرم من جهة التعيم  
في سنة خمس وعشرين وثلثمائة ثم أمر المظفر صاحب اربل بعمارة العمارتين اللذين  
هما حد الحرم من جهة عرفة في سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة ثم صاحب الترجمة  
كأذ كرناو بعث الى بيت المقدس من فضة مطلية بالذهب لتوضع على القدم

الشريف بالفضرة وهي الى الآن موجودة وفي شوال سنة ست وعشرين وألف  
 أرسل لاجد باشا محافظ مصر بأن يرسل مقدار من الخزينة لاجل عمارة الحرم  
 النبوي على حكم الحرم المكي فاستئبل وأوسل ومات السلطان أحمد قبل الشروع  
 في ذلك وقال محمد بن عبد المعنى بن أبي الفتح بن أحمد الاصحافي في كتابه لطائف  
 الاخبار الاول فبين تصرف في مصر من أر باب الدول عند ذك السلطان أحمد  
 ومن جملة محاسنه انه حصل في بناء الكعبة الشريفة بميلان في بعض أجارها  
 فأرسل عمدا من فولاذ مطايبه بالذهب وموهبة بالذهب فطوقت بها الكعبة الشريفة  
 من الجهات الاربع وحفظت الاجار من السقوط وأرسل ميزابا من الفضة بمقوها  
 بالذهب ووضع موضع الميزاب العتيق وتسلم أمير الحاج الميزاب العتيق وأرسله الى  
 السلطان ووضع في الخزانة العامرة تبركا وعمل بحسابه بطريق الحاج المصري  
 يحمل الماء للفقراء والمساكين ووقف عليها أوقافا وهي مستمرة الى الآن وبها  
 النفع العام ورتب من ريع وقفه لفقراء الحرمين وأر باب وظائفهم ما يزيد  
 في معلومهم في كل سنة اثني عشر كيسان تحمل اليهم محبة الحاج المصري ثم قال  
 والذي ضبطه جامع هذه الارقام بطريق التقریب ورقه حسب ما وصل اليه  
 علمه من أفواه المباشرين والكتاب أن الذي يجهز في كل عام الى فقراء الحرمين  
 ومجاوريه ما من صدقات آل عثمان وخدمتهم ومن سيأتي ذكره في الديار المصرية  
 ما هو من المال المقدس المسمى بالصرقة مائة كيس وأربعة وستون كيسان ذلك  
 ما هو من أوقاف الدشيثة الكبرى أربعة وستون كيسان وما هو من وقف السلطان  
 مراد سبعة عشر كيسان وما هو من وقف السلطان محمد اثنا عشر كيسان وما هو من  
 وقف السلطان أحمد اثنا عشر كيسان وما هو من وقف الخاصكية عشرة أكاس وما  
 هو من وقف الحرمين عشرة أكاس وما هو من وقف الاشراف اثنا عشر ألف نصف  
 وما هو من وقف الخدام ثمانون ألف نصف وما هو من وقف رستم باشا اثنا عشر  
 ألف نصف وما هو من وقف اسكندر باشا عشرة آلاف نصف وما هو من وقف  
 ستان باشا عشرون ألف نصف وما هو من وقف علي باشا اثنان وثلاثون ألف نصف  
 وما هو من الحب في كل عام ثمانية وأربعون ألف اردب وثمانمائة اردب وذلك  
 خارج عن صدقات البلاد الرومية والشامية والحلبية وغالب الممالك الاسلامية  
 قلت وذلك شيء لا يعمره ضبط ولا يحيط به وصف وبالجملة فان محاسن هذه الدولة

العثمانية كثيرة ونخيرا ثم غزيرة ومن آثاره التي بقسط نظيفية الجامع الذي لم يعمل مثله في انشائه واحكام بنيانه ودقته صنائعه الى غير ذلك وبه ست منارات حسنة الوضع الى العناية ودان له خزيرين بنوع التقناديل من اللور والقاشاني والسدف وغير ذلك وفيه كل أعجوبة لا يظن لها والياتم وضعه هادته ملوك الاقليم وانتخب من قناديل الذهب وغيرهاته لتوق فيه وبلغت مصارف نفقته نحو مائة مائة من اربعة مائة صندوق من الذهب في كل صندوق احدى عشر ألف مثقال من الذهب وفي خارجه ان كان المعروف بات ميداني وهو ميدان واسع وبه رصد من نحاس على شكل أفقي قبل انه كان رصد اللحيات لكن الآن بطل عمله فان السلطان مراد ولد صاحب الترجمة كان كسر منه قطعة فبطل عمله لذلك ويروي انه بعد تمام بنيانه واستحكامه كان بقي في احد جوانبه اعوجاج بسبب بيت صغير كان ليجوز وقد أرعبت بالمال الكثير اتببعه فأنت فاتفق انها تمتت عن غير وارث وآل البيت الى بيت المال فأضيف الى الجامع وتناسب بذلك وضعه وما قيل فيه من التواريخ فاريج المولى محمد بن عبد الغني قاضي العسكر وهو قوله

دا جامع مؤسس • على تقي الرب المتين  
 بناء سلطان الوري \* بعده الجزل الرزين  
 سمي أحمد الهدى \* نزل الاله العالمين  
 حاولت تاريخه • من نص قرآن مبين  
 نجاء فيه قوله • انعم دار المتقين

و بالجملة فان هذا السلطان أعظم سلاطين آل عثمان قدرا وكانت ولادته في سابع عشر شهر رجب سنة تسع وتسعين وتسعمائة وقيل في تاريخه حفظه الله وابتدأه المرض في شوال سنة ست وعشرين وألف بفرحة في ظهره وأخبر عنه مصطفى أغاضاط الحرم انه قبل موته بيوم وكان قبل العصر صار يقول وعليه السلام الى أن قال ذلك أربع مرات قل مصطفى غائبون علي من فقال حضر لي في هذا الوقت سيدنا أبو بكر الصديق وسيد عمر وسيدنا عثمان وسيدنا علي رضوان الله عليهم أجمعين وقالوا الى انك تجتمع بسلاطين الدنيا و لاخرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في غدمثل هذا الوقت فكان كالتلخيصات في ثاني يوم وهو يوم الاربعاء

ثالث عشر ذى القعدة سنة ست وعشرين وألف وقد بلغ من العمر ثمانين وعشرين سنة ودفن بجامعه المذكور رحمه الله تعالى وخلف من الاولاد أربعين وهم السلطان عثمان والسلطان محمد توفي شهيدا في سنة ثلاثين وألف والسلطان مراد والسلطان ابراهيم وثلاثتهم ولو الخلافة وقد ذكرتهم في محالهم وأما وزراؤه فسبعة وهم ياوز علي باشا ومحمد باشا البوسنوي ودرويش باشا ومراد باشا ونصوح باشا ومحمد باشا وخليل باشا رحمهم الله تعالى

(السيد أحمد) بن محمد بن يحيى المتطبيب الحنفي سيدي به زمانه وامام سائر فنون الادب في أوامه كان فقيها محققا آلت الفتوى في مذهب الامام أبي حنيفة اليه وأمدته الله تعالى بالحفظ فكان بحرا زاخرا في جميع الفنون وخصوصا علم النحو ومتعلقاته مع التحقيق الوافي والتدقيق الوافر أخذ عن والده وغيره وعنه أخوه عبد الله بن محمد والسيد أبو بكر بن أبي القاسم الاهدل وأخوه سليمان وكثير وعلاصيته واشتهر أمره وكانت وفاته في ذى القعدة سنة سبع وعشرين وألف بز يدوجها دفن بترية بناب سهام وورثاه الفقيه الفاضل المفتي أبو بكر بن علي مهيرا أحد تلامذته بحرثية منها قوله

الريدي

امام له في العلم باع وساعد \* وكف يكف الخطب أني تغلبا  
 منها أما كان فردا في العلوم ومهجا \* اذا ما هرى حطب من الدهر قلبا  
 أما كان في العلم الامام الذي له \* يرى فرض عين أن يعدو بحسبا  
 فن لدروس العلم بعد شتاتها \* يدل منها فهمه ماتصعبا  
 ومن لخبيايا النحو كم قد تسترت \* فأبدي لتامها ضمير محجبا  
 ومن للفتاوى في العلوم بأسرها \* يفيدك ايجازا وان شاء أطسا  
 خطيا ترى قساليه كقائل \* فصيح اذا ما قال أطرى وأطربا  
 لقد بزمتنا الدهر وجهه بلادنا \* وفرق منها الحسن تفرقة سببا

(الشيخ أحمد) بن محمد القادري الحموي الشافعي من ذرية القطب الكبير الجليلي المقيم بحماه وهم رؤساؤها المشار اليهم تولى خلافة ائمة القادرية بعد أخيه الشيخ عبد الله وحظي بكثرة الاموال والعقارات والبيوت الحسنة المنطلة على نهر العاسي حتى قيل لما أمر السلطان سليم فاتح الاقطار الشامية والاصرية والحجازية أعجب به مكانهم فقال عنه جنات تجرى من تحتها لامار ولبيدس عرضه بتعاطي

القنادري

أموال المصادرات والدخول في المقالم كما فعله كثير من مشايخ حماه ولا يكاف  
 أهل محنته المساعدة على قرى الضيوف كما هم من عاداتهم وكان يتقرب من  
 محاضرين غير تكلف وأما أخوه الشيخ عبد الله فانه كان يحربا تلامذة بالامواج  
 من الحنساء حتى أن رجلا من حماه كان ليلة في الحرم الشريف لما حلا المطاف  
 نادى المذكور الاستاد العارف بالله تعالى محمد البكري وكان تعال حتى نحتسى  
 نحن وأنت فنعل ذلك ووضع الشال عليهم ما فتال القائل من داخل الشال الشيخ  
 عبد الله من الابدال وما دلث المرقة لا يسبحاء وسلامة ابصدر وعلامته أن لا  
 يعيش له ولد وقد حظى بالكلمة النافذة واقبال الورراء اعماله والقضاء  
 والعلماء وكانوا يحدون طريقه سيدي عبد القادر جيلاني وكان لا يخرج لزيارة  
 حاكم ولا غيره أصلا وكان كثيرا الصدقات والهدايا الى الحكام بعث ثلاث آلاف  
 من القربوش صدقة للجامع الأزهر وبني جامع المعرفة وجامع أرنجاء ومسجد أبي بيت  
 المتدس وكان اذا سافر الى بلد لا يحب أن يدخلها بشهرة والجماعات والاعلام كما  
 هو عادة المشايخ ومن عجيب أمره أن له حجرة كبيرة أحدها الامراس الاعوج  
 في عينيه ووضعها في حماه له ما هو بقي احراها سعبا فلما رجع من الحج استقبله  
 اس الاعوج فاستمع ما يكره وقرنه بدان تعيد الحجرة الى مكاهه لارار اس الاعوج  
 يسترضيه حتى جعل له ثمن الحجرة منته وحسين قرشاق قال له لا تمعب لو أعطيت  
 ثقلها أناس الأرسى الابعادة حرقى الى موضعهها فوضعهها موضعهها ومن عجيب  
 أمره أن ردتى أرى كما كان يحبه ويعظمه ولما قدم الشيخ أحمد الى حلب أحد  
 صيفه حتى راعى التعظيم له فعطاه اسكسوة التاديرية ثم بعد مدة أراد الشيخ محمد  
 متى أرى بها أن يطهر تعنيمنا شيخ أحمد وأخذ هدية عظيمة فلما وصل اليه  
 الصدقة وردت له الهدية فجعل له نخيل ثم برل على اس عم صاحب الترجمة فقال  
 له مرحبا ونكر احلس عندنا ليلة وسباحاتوجه وامع سلامة هنى أحرف أب يسمع  
 الشيخ ويعضب عنيا وفي اليوم الثاني بعث جماعة بالخفية يتوسلون بالشيخ لعله يأذن  
 لاقامة فلم يأذن حتى رجع الى وطنه وقصد الشيخ تعرف المر يدسدى التلمذة  
 ومن عجيب أمره أن الورير الاعظم اصوح باشا لما قدم من آمد الى حلب وكان  
 الشيخ فتح الله يقول له الشيخ قر للورير يظن لي مبرلا حسنا قر يامنه فغضب  
 الشيخ فتح الله وقال ما أمانتفرع هذا الامر ولا الورير الاعظم وسكن الشيخ يبرل

أرض الله واسعة ولا بأس أن ينزل في تكية الشيخ أبي بكر فلما وصل الخبر إلى الشيخ  
قال وتربة الشيخ عبد القادر ما أنزل إلا في نفس خيمة الوزير تكية في الشيخ فتح الله  
ثم ركب بغلته ودخل على الوزير فاستقبله بالتبجيل وقال له أين نزلتم فقال المنزل  
عندكم فنصب له خيمة عظيمة بجانبه ووكل به أعظم جماعته وأوقفه في خدمته ثم كتب  
الشيخ دفترًا عظيمًا فيه هدايا للوزير يبلغ ثمنها ألفًا وخمسمائة قرش فقال له الشيخ  
فتح الله ما أبقيتكم لكم شيئًا فقال أنا في غنة والله الحمد ومرادى مجرد محبة الوزير  
قبل قال المنكر ون لو أعطيتموها للفقراء فقال أنا ما أهادى الحكام إلا لاجل الفقراء  
ومصالحهم ومن عجيب أمره أنه كان بينه وبين أمير حماء ابن الأعوج شحنة بسبب  
ظلم ابن الأعوج فتقدم وزير تولي مصر وخدمه ابن الأعوج ولم يحسن للوزير زيارة  
الشيخ أحمد فقال الشيخ أحمد لبعض جماعته اذهب إلى كتحدا الوزير وقل له عندي  
بعض صدقات لاهل الجامع الأزهر مرادى يكف خاطرهم ويحضر عندي حتى  
أعطيهم إياها فحصر الكتحدا في الحال أعطاه نحو ثلثمائة قرش وأمره أن يتصدق  
بها على أهل جامع الأزهر وأعطاه لنعسه ما ينوف عن مائة وخمسين قرشًا ثم لما قام  
من عنده قال له عندي نحو ثلاثة آلاف قرش كان مرادى أسلمها للبشاش يعطيها  
صدقة لاهل الأزهر لكن ما زارنا كان عادة الوزراء أن يزورونا ولكن نصبر حتى  
يمر علينا وزير مثله نعطيهم إياها فاجتمع الكتحدا بالبشاش وقال له هذا قطب العالم في  
الحال جاء إليه البشاش أثارا وقبل يديه وفي صحته ابن الأعوج أمير حماء فقال البشاش  
ابن الأعوج قريننا ~~يكون~~ نظرك عليه فقال لسكن عجزت عن نصيحتته عن ظلم  
العباد فلم يسمع مني فسكانت هذه تكية منه لابن الأعوج حيث لم يحسن له زيارته  
وأعطى الوزير الدرهم لاهل الأزهر وخدمه بهدايات تساوي خمسمائة قرش فلما  
ذهب الوزير قال لجماعته جئت بالوزير على رغم آتف ابن الأعوج وجعلت قيمته  
عنده كالكتاب والحاصل أنه كان تقيًا صالحًا لها بما حصلت له الرياسة العظمى وما  
غضب على أحد وكانت أحواله باهرة تقصده الوزراء والأمراء ويقبلون يده  
وكانت وفاته في سنة ثلاثين بعد ألف وقد جاوز الثمانين ودفن براوينة بحماه  
رحمه الله تعالى

المجودي

(أحمد) بن محمد بن أحمد المغربي الأصل المعروف بالمجودي الطرابلسي المالكي  
واشتهر بالأصل كان من فضلاء زمانه وهو معدود من الأدباء منخرط في سلكهم

قدم أبوه إلى دمشق في عشر السبعين وتبعه عمة وتديرها وولدها أحمد هذا فنشأ  
وتفقه بالعلمين المرحومين البعلبي الماسكي وشمس محمد بن أحمد الاندلسي خليفة  
الحكيم بدمشق ورجح فأخذ من عمكة من الشيخ خالد التونسي وياقها مرة عن البرهان  
الدقاني والمدنية عن الشيخ محمد البرقي الماسكي والشيخ محمد زوزالتونسي وقرأ  
العربية بدمشق وعلى الشيخ أحمد الوفائي المنطقي والشيخ تاج الدين القطان وأخذ  
الحديث عن شمس محمد الداودي والشيخ إبراهيم بن كعباى والشيخ محمود  
اليلوني وتأدب بالشيخ عبد الرحمن العمادي وفي مكة بالشيخ عبد الرحمن بن عيسى  
المرشدي وفي الحجاز بسيدنا أحمد وفي عدن بالسيد أحمد العيدر وسثم حل إلى مكة  
في سنة حدى عشر بعد الألف وأقام بها من ذهاب إلى اليمن وعود إليها وكان يرد  
المدينة في كل سنة ثم رجع إلى دمشق في سنة ثلاث وعشرين وألف واشتغل بمعاينة  
الأدب وكان طم الشهير وشعره مستعذب ومنه قوله من قصيدة كتبها إلى  
عبد الله بن ريم الطاراني جواباً عن أبيات كتبها إليه - عيبها ومطلع  
قصيدة العن قوله

على ما أدت يدخر انوالى \* فتي في الحب من بعض الموالى  
تذكر بيلة مررت وطابت \* وقد يفيلك حالي عن سؤالي  
باقداح وافسراح وأنس \* يا صبا واعيان موالى  
ودارت بيننا كاسات لفظ \* عدت أنتهي من الماء انزل  
وتم كرجيل في وقار \* جرى منى لدى صعب أعالي  
وروحاني حيازيم الاماني \* وعيا لاجبا والاهالى  
نطارحهم بأفراط عذاب \* تير الزهر في أفق المعالى  
عجبت لها وقد خلبت فؤادى \* معانيها كالمحمر الحلال  
لدى صعب تساقوا فاسحب \* فأكسهم نساء كالغوالى  
فمعضمهم له جدد وحسد \* وكههم دوواجم دأثال  
فلا تبعدهن الا عطف واعطف \* وقيل تحمل دال الدلال  
وصل من غله فسرط اشتياق \* ولا تقطع مه دقدى كال

وكانت ولادته في ليلة السبت رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين  
وتبعه عمة كما أشار إلى ذلك في قوله من أرجورة

ومولدى ليلة سبت زاهر \* رابع عشر من ربيع الآخر  
وذلك في عام ثلاث وثماني وتسعمائة وقد رمى  
بى الدهر بعد ان كبرت بالعري \* وعشت دهرافى ذرى أم القرى  
وتوفى فى حلب فى سابع شعبان سنة اثنتين وثلاثين وألف والحمد لله  
قيلة من عرب المغرب منازلهم الجبل الأخضر والصل معروف وكان لا ينكر  
تلقبه به قال الطاراني وكنت أشير بنزله فيأبى والله أعلم

ابن المنتار

(الاديب أحمد) بن محمد المعروف بابن المنتار الحلبي الاصل الدمشقي المولد والوفاء  
الاديب الشاعر الذكى البارع كان مشهورا بالذكاء والفطنة والفضل لازم العلامة  
الملا أسد الدين بن معين الدين التبريزي نزيل دمشق وأخذ عنه العربية والمعاني  
والبيان وغيرها وبرع فى الفنون وتميز على اقرانه وطار صيته وصار يضرب به المثل  
فى الفطنة وألف قبل أن يبلغ العشرين من سنه رسالة مقبولة فى مباحث  
الاستعارة وبيان أقسامها وتحقيق الحقيقة والمجاز وعرضها على علماء عصره  
فقبلوها ودرس بالمدرسة الفارسية ونظم الشعر الرائق المحجب ومن جيد شعره  
القصيدة التى كتبت بها الى الحسن البورى بنى جوابا عن قصيدة أرسلها  
اليه وهو قوله

أنى ينثنى كاللدى بل قدته اسمى \* غزال بفعل الجفن يلهيك عن أسما  
فريد جمال جامع اللطف حوذر \* أمير كمال أهيف أحور ألى  
إذا ما بدا أو ما ستمها وان رنا \* ترى البدر منه والماثقف والسهما  
له مقلة سيات عمدها الحنا \* ونباله قلبى لاسمها مرعى  
تجهم من لطف وطرف أماترى \* تغيره لما تخيلته وهما  
ودنها يمينا جميعات الميا سم اتى \* عن الحب لألوى بلومهم العزما  
ولا أتفى من قيد حيه مخلصا \* سوى حسن فعلا وقولا كذا اسما  
وكان سافرا الى قسطنطينية لوفاة والده محمد بها وكان من قضاة العقبان فتوجه أحمد  
اليها ليتناول ما خلفه والده من المال فاشتته رصيته بين علماء الروم حتى أن المفتى  
الاعظم زكريا بن بيرام الآتى ذكره جعله ملازما منه على قاعدة علماء تلك الديار ثم  
أذاه لطف الطبع والامتزاج مع ظرفاء تلك البلدة الى استعمال بعض المكيفات  
فغلبت عليه السوداء فاختلف عقله وصار يخلط فى كلامه فوضعه فى دار الشفاء



ثم لزم ارساله الى بلاده وكان يقطن طنبينية اذ ذاك بعض اعيان دمشق فحجبه معه موثقا وقدمه الى دمشق ثم تزيد عليه الخنوع حتى حبس في بيت لا يخرج منه الا في بعض الاوقات وعليه حارس موكل وكانت حالته تزيد وتتنقص بسبب فصول العام قال البوريني في ترجمته وقد دخلت عليه مسلما واه من الدهر منتظما فرأيت في سلسلة طويلة الدبل فأسبلت دموي كالسيل خزناعليه وشوقا اليه لانه كان يرأسني بقسائره ويتحفتني بفرائده وكننت أجيبه عن رسائله وأحقق جميع دلائله فقال لي وهو في تلك الحال متملاهي سبيل الارتحال مشيرا الى سلسلته التي منعتهم المسير وصيرته في صورة الاسير

ذرايت عارضا مسللا \* في وحنة الجنة عادلي

فاعلم بيننا اننا من أمة \* تقاد للجنة بالسلاسل

قلت البتة ان لو داعي وأصلهما الحديث عجبر بل من أقوام يتبادون الى الجنة بالسلاسل قيل هم الاسرى يقادون الى الاسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ليس أن ثمة سلسلة ويدخل فيه كل من حمل على عمل من أعمال الخير ولا يخفى اطف موقع البيت لما فيه من دعوى انه من أسرى المحبة وقد بقي على ذلك الحال نحو ثلاثين سنة الى أن توفي وكان وفاته في أوائل شوال سنة اثنتين وثلاثين والف وبيت المنقار بحلب ودمشق بيت علم ورئاسة خرج منهم نجباء وجدتهم الاعلى محمد بن مبارك بن عبد الله الحسامي كان أميراً جليلاً صار أحد مقامي الالوف بالشام سنة ثلاث وثمانين وولي كفالته حماد في أيام السلطان فرج بن برقوق وجعله مرة رئيس عسكره وكان أول ما يعرف بابن المهندار وهو صاحب الوقف العظيم الباقي في يندرتيه بدمشق وحلب ومنهم الفقير رؤف هذا التاريخ فان جدتي والدة والدي منهم وهذا هو الذي كتب بانتقار لانه كان لطيفه طباخة مسنة وكان ينصكر عليها احسن النسخ مفضية اذ قالت له يوما الى متى ترفع منقارك على تريد بذنت رفع أنفه عليها عند غضبه فلقبه أهداؤه بانتقار رحمه الله تعالى

الخالدي

(الشيخ أحمد) بن محمد بن يوسف الصفدي المعروف بالخالدي النقيب الادب الخنفي كان امام بارعاهم مطلقا وكان حسن المطارحة كثير الفنون ولد بصفدو به انشأ ثم ارتحل الى القاهرة وأخذ بها عن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي الهنسي العقيلي الشافعي المصري وأجاز به بالحنفي في سنة أربع وتسعين وتسعمائة وعن

أحمد بن محمد بن شعبان العمري الحنفي وأجاز له جميع مروياته ومؤلفاته التي من  
 جملتها تشنيف المسموع وأجاز له أيضا علي بن حسن الشرنبلاحي ومحمد بن محيي الدين  
 الحريري الحنفيان جميع ما يجوز له - ما وعنه - ما وعمر بن منصور الحنفي جميع  
 ما يجوز له والشيخ عبد الله بن بهاء الدين محمد بن جمال الدين عبد الله بن نور الدين  
 الطنغا التركي الشهير نسبة بالعجمي السنهوري الفرصي الشافعي الخطيب بالجامع  
 الأزهر سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة بجميع مروياته ومؤلفاته وأجاز له الشيخ علي  
 ابن محمد بن علي المعروف بابن غانم الخزرجي المقدسي ثم المصري من ~~العسكر~~ وسائر  
 كتب النقه والحديث والتفسير والتاريخ وغيرها في سنة ثلاث وتسعين ومحمد بن  
 محمد بن محمد بن عبد الرحمن البكري الصديقي سبط آل الحسن بجميع ما يجوز له  
 والشيخ ابراهيم العلقمي بجميع مروياته وعبد الرحمن المسيري الحنفي المعروف بابن  
 الذئب جميع ما له وياته وأبو النجاسا لمين محمد عز الدين بن ناصر الدين السنهوري  
 المالكي بجميع مروياته ويحيى القرشي الاسدي الزبيري الشهير بالقرا في  
 الشافعي بالعجمين وجميع مروياته ورجع الى صفد ودرس وأفتى وناب في القضاء  
 وألف ومن تأليفه شرح على ألفية ابن مالك وكتاب في العروض وله رحلة الى  
 الحج وأخرى الى بيت المقدس نظما وخمس همزية الا بوسيري وبرأته وله غير  
 ذلك ومن شعره قوله من قصيدة مطلعها

من لي بهيفاء لا أستطيع سلوانا \* عنها وفي دمع عيني عين سلوانا  
 وكانت وفاته بصفد في سنة أربع وثلاثين وألف ودفن بمصلى العبيد بن الخالدي  
 نسبة الى خالد بن الوليد الهمامي رضي الله عنه

(الشيخ أحمد) بن محمد السعدي الحلبي الشهير بابن خليفة التركي اخو الشيخ وفاء  
 خليفة بن سعد الدين الجباليين بحلب آلت اليه الخلافة بعد موت أخيه المذكور  
 فلزم حلقة الذكر بعد صلاة الجمعة في الجامع الكبير بحلب وصبر على مرارة  
 الفاقة وتحمل أحوال المرادين ولازم زاوية لا يخرج الا للذكري غالباً ويبدل  
 قراه للواردين وكان كلما كبر عمره ازداد خيرا وصلاحا ودينا وفلاحا ولما كان  
 الشيخ عبد الرحيم يذكر بالقرب منه كان اذا قام الفقراء لاذكري أخذ الفقراء وأبعد  
 عن فقراء الشيخ عبد الرحيم خليفة الثاني للسعديين هر بامن الجدال والعداوة  
 بخلاف أخيه فانه كان يقرب من الشيخ عبد الرحيم \* حكى بعض الثقات العدول

ابن خليفة

من كراماته انه أمر نقيبهم أن يأخذ على الخمار حمل حنطة ليطحنها فطلب النقيب  
منه عثمانين لاجل اليسقية قال والله مامعني صبرهم فتوجه النقيب وقم العدل  
مربوط والحنطة نازلة عند قدم العدل وعند عقبه حتى يحصل التعادل فلما وصل الى  
اليسقى امتنع من ترك العثمانيين وقطع الجبل المربوط به فم العدل بالخنجر والحنطة  
مترامكة عند قدم العدل فلم يسقط منها حبة واحدة فصبح اليسقى بالبكاء وذهب الى  
الشيخ تائباً خاضعاً عامته قد اودع له شيخ عالم شرح البخاري على أساليب مجالس  
الوعظ وذكر فيه مسائل حسنة وفرائد نفيسة وادتألف جمع فيه مناقب شيخه  
سعد الدين ومناقب أولاده من بعده وكنت وفاته سنة أربع وثلاثين وألف ودفن  
بزاوية حذره رحمه الله تعالى

ابن فرغون

(الشيخ أحمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمود المعروف بابن الفرغور الفقيه  
الاديب الحنفي الدمشقي ذكره البديعي في ذكرى حبيب وقال في حقه هو من ذوى  
الحلب والعراقه وأرباب اللسن والطلاقة وآبؤه صدور الدروس وزينة  
الازمنة والطروس

جمال ذى الارض كذا فى الحياة وهم \* بعد الممات جمال الكتب والسير  
(قلت) وكان أحمد هذا واسطة عندهم وفداً لكة حساب مجدهم كما قال فيه أبو بكر  
ابن أحمد الجوهري

أساءه فرور لحد حاز والعلی \* حتى علوا فى المجد هام الفرقد  
ورثوا الفصائل كبراعن كابر \* وكال ذلك بالشهاب الاحمد  
وليد دمشق وقرأها على عبد الحق الخازى وعلى غيره وكانت له مشاركة جيدة  
فى الفقه وغيره ودرس بالعضاعية الشافعية واتفق ان الدهر ضرب على صماخيه  
صمام الحهم فكان تنقل تلك الحاسة زادته حفة فكان لا يجتمع الا ببعض  
اخوان الفهم وأفوه وخلا بسسه واشتعل بجهالاهم من أمر معاشه ومعاده  
وكان له ما يقوم به من وقف أجداده وتعمانى النظم وكان أكثر ما يميل لطلبه الى  
الاحاجي وله فى علمها وحلها اليد الطولى فمن أحاجيه التى انظمها الأحمية فى نهروان  
كتب بها الاديب عبد النظيف المتقارى وهى قوله

يامن سقى الفضل ماء فكرته \* فنه نيار يريعه الخصب  
مائل من قال وهو ذو طمأ \* وارى الحنايا الجعفر نصب

فأجابه \* يا فاضلاً أبرزت قريحته \* أحجية حال شأنها عجب  
 يوما تراها بالغرب ظاهرة \* ونارة للعراق تنتسب  
 ماء ولكن ما بجانبه \* حوتان بالنار أصلها حطب  
 وكتب اليه المفتي العمادى من قصيدة قوله

من لى بظبي كحلت \* أجفانه بالسقم  
 يفترعن ثغر غدا \* عذب الثنا يشم  
 أجرى دموعى فى الهوى \* كغدقات الدير  
 وسل سيف لظه \* وهز قد له دم  
 واخنال فى ثوب صبا \* يسحب كل معلم  
 مصائب ما جمعت \* الاقتل المغرم  
 يا قاتل الله الهوى \* بتل دمهى بالدم  
 فكلمه فى خلدى \* سرائر لم تعدم  
 درسمت بالتصيم \* وسعيت بالكلم  
 أم روضة دامت عليها ما طلات الدير  
 فلاح منها نور ثغر نورها المبتسم  
 أم فادة قلبى كليم لظها المكم  
 من يضاها وتمرها \* فى الطرس قتل المغرم  
 حيث فأحيت باللقا \* قلبا لها قد نطمى  
 لم لا ويهدىها كريم للكرام يسمى  
 أفاطه كالسحر الا انها لم تحرم  
 مذهب آدابها \* تفوح بين الامم  
 كدشر روض قدسرى \* غب حيا منسجم

فأجابه بقوله

وكانت ولادته فى صفر سنة أربع وثمانين وتسعمائة وتوفى ليلة الخميس حادى عشر  
 المحرم سنة سبع وثلاثين بعد الالف ودفن بتربتهم الملاصقة لضريح سيدى الشيخ  
 ارسلان قدس الله سره ورثاه أحمد بن شاهين بقصيدة مطلعها  
 بكيت وأضلات الغواء مع الرشد \* لمن عنده صبرى وأخزاه عندى  
 وهى طويلة الى الغاية فلا حاجة بنا الى ايرادها والقصر فورى بضم الفاء بن

كما نقله البوريني من خط الشمس بن طونون أورخ ولا أدري هذه النسب  
لماذا والله أعلم

اس مولانا

(الشيخ أحمد) بن محمد بن أحمد بن ادريس المنعوت شهاب الدين الحلبي الاصل  
الدمشقي المولد المعروف بابن قولان قسرا الفقيه الحنفي كان من أجل الفقهاء  
المشهورين بسعة الاطلاع والتبحر برفقه على والده شمس الدين الآتي ذكره وعلى  
جدي القاضي محب الدين والشمس بن هلال وبه تخرج في كآبة الاسنة  
المتعلقة بالتاوي حتى انه فاق فيها من تقدمه واشتهر بذكره وصار مرجعا للناس  
في المشكلات واتفقه جماعة كثير منهم عبد الوهاب بن أحمد الفرغوري المقدم  
د كراهه والآتي ذكره ودرس بالدرسة الفارسية وكانت ولادته في سنة ثلاث وثمانين  
وتسعمائة ومات في تاسع شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وألف ودفن بمقبرة  
باب الصغير بالقرب من مزار بلال الحبشي وقولان قسرا لفظه تركية معناها عادم  
الادب وهو والد محمد بن قولان الذي تولى النيابة الكبرى بدمشق ودرس بالشمالية

اسم

ابن

(الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله سميط بن علي المشهور بالسهمي بن عبد الرحمن  
ابن أحمد بن علوي بن الفقيه بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرابط الشهير  
كسلفه بابن سميط اليمنى الراصد صاحب الاحوال والكرامات الشهيرة ولد بمدينة  
تريم وصحب بها علماء حجة وسلك آتته وحذا حذوهم ثم ارتحل الى الحرمين  
وكان ملارا لللطاعات كثير المجاهدة عظيم الرياضة الى أن حصل له من الآمال ما لم  
يحظر له على حاطرو كانت تغلب عليه الاحوال فتضطرب أقواله وأفعاله وكثيرا

ما يشد ألابا صاحب الخمر \* قتلت الناس بالسكر

وسكر الناس لا سكرى \* وسكر لا قاطع السكر

وكانت له حالات تظهر في تلك الاطوار فتكشف عن كرامات وحوارق عادات  
وقد ستمر به الحال مدة مديدة وأشهر اعديده واعتقده الناس اعتقادا عظيما  
وتوطن آخر عمره ببندر جدة ولم يزل قاطنا بها الى أن توفي وكانت وفاته في سنة سبع  
وثلاثين وألف وقبره معروف بزار رحمه الله تعالى

الحبشي

(الشيخ أحمد) بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي بن علي بن الفقيه أحمد بن  
محمد أسد الله بن حسن بن علي بن الاستاذ الاعظم الفقيه الشهير كسلفه بالحبشي  
صاحب الشعب المشهوره وأحد العلماء المشهورين باليمن ولد بمدينة تريم وحفظ

القرآن وابتدأ التمهيل وصحب أكابر عصره وأخذ عنهم فن مشايخه الامام  
 عبد الرحمن بن شهاب الدين والعارف بالله تعالى أبو بكر بن علي خرد والسيد الجليل  
 محمد بن عقيل مذيحج والشيخ الامام أبو بكر بن سالم عنات وكان هو والسيد العظيم  
 عبد الله بن سالم كالتواأمين وأخذ كل منهما عن صاحبه ورحلا على قدم التجريد  
 الى الحرمين وأخذاهما وباليمين عن جماعة كثيرين منهم الامام العارف بالله تعالى  
 تاج العارفين محمد بن محمد بن أبي الحسن البكري وجاور بالحرمين عدة سنين وكانت  
 له مجاهدات ورياضات ورجعات الا كل مدة وكان كثيرا الصيام والقيام سالكا  
 مسلك الصوفية موافقا على السنن والآداب الشرعية ما يعلم بفضيلة الا عمل بها  
 ولا يسمع بكراهة الا اجتنابها وبلغت شهرته الآفاق فهرعت اليه الناس وكان كرمه  
 فوق الغاية وكان ورها يصدع بالحق وكانت له دعوات مستجابات وكان يعتنى بكلام  
 الشيخ عمر باخرمه وشعره وشرح الحاشية لابن عباد وكان يحب القهوة ويأمر  
 بشر بها وكان يقول هذه الثلاثة يعني كلام باخرمه والذين بعده من النعم التي  
 اختص بها المتأخرون ثم في آخر عمره استوطن الحبيسة فكان ملجأ للواردين  
 والوافدين الى ان مات بها وكانت وفاته في سنة ثمان وثلاثين وألف وقبر في أسفل  
 الجبل وبني على قبره قبة عظيمة رحمه الله تعالى

(السيد أحمد بن محمد بن لقمان بن أحمد بن شمس الدين بن المهدي أحمد بن يحيى  
 المرتضى اليمني الامام المبرز في جميع العلوم الكارعة من مشارب الفهوم كان من  
 أراس العلماء في عصره له مؤلفات مفيدة منها شرح الكافل في علم الاصول  
 ومراقبة الاصول للامام القاسم وشرح الاساس له أيضا وكانت وفاته فجر يوم  
 الخميس تاسع رجب سنة تسع وثلاثين وألف ودفن بقلعة غمار من جبل دازح

(الشيخ أحمد) بن محمد بن أحمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي العيش بن محمد أبو  
 العباس القري الملساني المولد المالكي المذهب تزيل فاس ثم القاهرة حافظ  
 المغرب جا حظ البيان ومن لم ير نظيره في جودة القرينة وصفاء الذهن وقوة  
 البديهة وكان آية باهرة في علم الكلام والتفسير والحديث ومجربا بآهرا في الادب  
 والمحاضرات وله المؤلفات الشائعة منها عرف الطيب في أخبار ابن الخطيب وفتح  
 المتعال الذي صنفه في أوصاف نعل النبي صلى الله عليه وسلم واطاعة  
 الدجنة في عقائد أهل السنة وأزهار الكامة وأزهار الرياض في أخبار

اس لقمان  
 ابن

الذرح

ذكر في  
 كشف الطنون  
 انه مما بعد  
 ذلك مع  
 الطيب

القاضي عياض وقطف المهتم في أخبار المختصر واتحاف المغربي في تكميل شرح الصغرى وعرف الشق في أخبار دمشق والغث والسمين والرث واليمن وروض الأمر العاطر الانفاس في ذكر من اقيمت من أعلام مرآة كاش وفاس والدر الثمين في أسماء الهادي الامين وحاشية شرح أم البراهين وكتاب البدأة والتشأة ككله أدب وطم وله رسالة في الوفاء الخمس الحالى الوسط وغير ذلك ولدت لثمان ونشأ بها وحفظ القرآن وتراو وحصل بها على عمه الشيخ الجليل العالم أبي عثمان سعيد بن احمد المقرئ مفتي تلمسان ستين سنة ومن جملة ما قرأ عليه صحيح البخاري سمع مرات وروى عنه الكتب الستة بسنة عن أبي عبد الله التميمي عن والده حافظ عصره محمد بن عبد الله التميمي عن البحر أبي عبد الله بن مرزوق عن أبي حيان عن أبي جعفر بن الزبير عن أبي الربيع عن القاضي عياض بأسانيد المدكورة في كتاب الشفا والاحاديث المستندة في الشفاء جميعها ستون حديثا أفردتها بعضهم في جزء من أراد رواية كتب السنة من طريقه فلما أخذها من كتاب الثبا أو من الجزء المذكور وكان يخبر عن بلده تلمسان انها بلدة عثمينة من أحاسن بلاد المغرب وانها في يد العثمانيين سلاطين مملكتها وهي الحد المضروب بين سلطنة ماوسلطان المغرب ورجل الى فاس مرتين مرة سنة تسع بعد الالف ومرت سنة ثلاث عشرة وكان خيراها دار الخلافة للمغرب وكان بها الملك الأعظم مولاي أحمد المنصور المشهور بالفصل والادب المقدم ذكره وان الفتوى صارت ابيه في زمنه ومن بعده لما اختلت أحوال المملكة بسبب أولاده الى حديث يطول ذكره ارتحل تاركا للناصب والوطن في أواخر شهر رمضان سنة سبع وعشرين بعد الالف قاصدا حج بيت الله الحرام وانشد صاحب مرآة كاش ممثلا قول علي بن عبد العزيز الحضرمي

محبتي تقتضي قتامي \* وحالتي تقتضي الرحيل

فأجابه صاحب مرآة كاش بقوله

لأوحش الله منك قوما \* تعودوا صنعك الجميلا

(قلت) وبيت الحضرمي أول أبيات ثلاثة كتبها لعمرا بالدولة ابن ستمون وكان في

خدمته وبعده هذان خصمان لست أقضى \* بينهما خوف أن أميلا

ولا يزالان في حصار \* حتى أرى رأيتك الجميلا

فوقع عز الدين على ورقته الرأي الجميل أن تمتنع من الرحيل وتؤخّر الإقامة  
في ظل دوحة واحسان غمامه قال المقرئ وكتب الى الفقيه الكاتب أبو الحسن  
على انظر رجبى انفاسى الشهير بالشاحى بما كتبه أبو جعفر أحمد بن خاتمة المرى  
انخرى الى بعض أشياخه

أشمس الغرب حقاً اسمعنا \* بأنك قد سميت من الإقامة

وانك قد عزمت على طلوع \* الى شرق سموت به علامه

لقد زلزلت منا كل قلب \* بحق الله لا تقسم القيامة

ثم ورد الى مصر بعد أداء الحج في رجب سنة ثمان وعشرين وألف وتزوج بها  
من السادة الوفائية وسكنها وقد سئل عن حظها فقال قد دخلها قبلنا ابن  
الحاجب وأنشد فيها قوله

يا أهل مصر وجدت أيدىكم \* في بذلها بالسخاء منقبضه

لما خدمت القرى بأرضكم \* اكلت كتي كائى أرضه

وأنشد هو لنفسه

تركت رسوم عزى في بلادى \* وصرت بمصر منسى الرسوم

ونفسي عفتما بالذل فيها \* وقلت لها عن العلياء صومى

ولى عزم كحد السيف ماض \* ولكن الليالى من خصومى

ثم زار بيت المقدس في شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين وألف ورجع الى  
القاهرة وكرّمها الذهاب الى مكة فدخلها تاريخ سنة سبع وثلاثين خمس  
مرات وأملى بها دروساً عديدة ووفد على طيبة سبع مرات وأملى الحديث السوى  
بمراى منه صلى الله عليه وسلم ومسمع ثم رجع الى مصر في صفر سنة تسع وثلاثين  
ودخل القدس في رجب من تلك السنة وأقام خمسة وعشرين يوماً ثم ورد منها الى  
دمشق فدخلها في أوائل شعبان وأنزلته المغاربة في مكان لا يليق به فأرسل اليه  
أحمد بن شاهين مفتاح مدرسة الحقيقة وكتب مع المفتاح هذه الايات

كنف المقرئ شىخى مقرئ \* واليه من الزمان مقرئ

كنف مثل صدره فى اتساع \* وعلوم كالبحر فى ضمن بحر

أى بدر قد أطلع الدهر منه \* ملائ الشرق نوره أى بدر

أحمد سيدى وشيخى وذخرى \* وسعى وذلك أشرف مقرئ



لو بغير الاقدام يسعى مشوق \* حنته زائر اعلى وجه شكري  
فأجابه المقرئ بقوله

أى نظم فى حسنه حار فكري \* ونحلى بدره صدر ذكري  
طائر الصيت لابن شاهين يني \* من بروض الندى له خير ذكر  
أحمد المتطبن ذروة مجد \* لعوان من المعالي وبصكر  
هل مفتاح فضله باب وصل \* من معاني تعريفه دون نكر  
يأديع الزمان دم فى ارياد \* بالعلى وازدياد تجنيس شكر  
ولما دخل البها أعجبه فنقل أسبابه البها واستوطنها مئة اقامته وأملى صحح  
البخارى بالجامع تحت قبة النسر بعد صلاة الصبح ولما كثرا الناس بعد أيام خرج  
الى سخن الجامع تجاه القبة المعروفة بالبا عونية وحضره غالب أعيان علماء دمشق  
وأما الطابة فلم يتخلف منهم أحد وكان يوم ختمه حافلا جدا اجتمع فيه الالوف من  
الناس وعلت الاصوات بالبكاء فنقلت حلقة الدرس الى وسط سخن الى الباب  
الذى يوضع فيه العلم النبوى فى الجمعات من رجب وشعبان ورمضان وأتى له  
بكرسى الوعظ فصعد عليه وتكلم بكلام فى العقائد والحديث لم يسمع نظيره أبدا  
وتكلم على ترجمة البخارى وأنشده بيتين وأفاد ان ليس للبخارى غيرهما وهما  
اغتنم فى الفراغ فصل ركوع \* فحسى أن يكون موتك بغته  
ككم صحح قدمات قبل سقيم \* ذهبت نفسه النفيسة فلتته  
قلت ورأيت فى بعض المجالم تغلا عن الحافظ ابن حجر انه وقع للبخارى ذلك  
أو قريب منه وهذه من الغرائب انتهى وكانت الجلسة من طلوع الشمس الى قرب  
الظهر ثم ختم الدرس بأيات قالها حين ودع المصطفى صلى الله عليه وسلم وهى قوله  
يا شفيع العصاة أنت رجائى \* كيف يحشى الرجاء عند لاخيه  
وإذا كنت حاضرا بفؤادى \* غيبة الجسم عنك ليست بغية  
ليس بالعيش فى البلاد انقطاع \* أطيب العيش ما يكون بطيه  
ونزل عن الكرمى فازدحم الناس على تقبل يده وكان ذلك نهار الاربعاء  
سابع عشرى رمضان سنة سبع وثلاثين وألف ولم يتفق لغيره من العلماء الواردين  
الى دمشق ما اتفق له من الخطوة واقبال الناس وكان بعد ما رأى من أهلها ما رأى  
كثرا لاهتمام بمدحها وقد عقد فى كتابه عرف الطيب فصلا يتعلق بها وأهلها

وأورد في مدحها أشعارا ومن محاسن شعره في حقها قوله

محاسن الشام جلت \* عن أن تقاس بحد

لولا حمى الشرع قلنا \* ولم تنف عند حد

كأنها معجزات \* مقرونة بالحدى

وقوله \* قال لي ما تقول في الشام حبر \* شام من بارق العلي ما شامه

قلت ماذا أقول في وصف أرض \* هي في وجنة المحاسن شامه

وقوله \* قل لمن رام التوى عن وطن \* قوله ليس بها من خرج

فرج الهم بسكنى جلق \* ان في جلق باب الفرج

وجرى بينه وبين أدبائه وعلماهم طارحات شتى فن ذلك ما كتبه الى الشاهينى

مع خاتم ومسجحة أرسلهما له

يا نجل شاهين الذى \* حاز المعالى والمعالم

يا من دمشق بطيب ما \* يبديه عاطرة النواسم

فالنهر منها ذو صفا \* والزهر مفتر المباسم

والغصن يتى عطفه \* طربا لتغريد الحماثم

يا أحمد الاوصاف يا \* من حاز أنواع المكارم

أنت الذى طوقتنى \* مناهلها تعنو الاعاظم

فتى أوذى شهكرها \* والعجز لى وصف ملازم

والعذر بادان بعثت اليك من جنس الرثام

تسبحة لذكراتى \* جاءت بتعريف ملايم

و بخاتم داع الى \* فيض الندى من كف حاتم

فأمدد على جهد المقل \* رواق صفح ذا دعائم

لازات سابق غاية \* بين الاعارب والاعاجم

سيدي لا يخفالك انى بعثت بهارتيه ولو أمكنتنى لاهديت من الجواهر ما ينوف

على قدر القيمة فهما أعنى الخاتم والمسجحة تذكيرا ليد العلى بخالص الوداد

وفى التسل لا كفاة بين من تثبت بينهم الالفة حتى فى الورق والمداد والله يقيمك

البقاء الجميل و يبلغك غاية التأميل والعموم مطلوب والله عند منكمسرة القلوب

وهو المستول أن يحرسكم بعين عنايته التى لاتنام بجاه من ترقى الى أعلى مقام

ولله در القائل

هدية العبد على قدره \* والفضل أن يقبلها السيد  
فالعين مع تعظيم مقدارها \* تقبل ما يهدى لها المروء  
فكتب اليه الشاهيني قصيدة مطلعها  
باسيد اشعري له \* ما ان يقاوى أو يتقاوم  
(منها) وهو محل ذكر ما أهداه اليه

قد جاء ما شرتني \* بخصوصه دون الاعاظم  
من خاتم كفي به \* ورثت سليمان العزائم  
وبسجة شهبها \* باشهب في اسلاك ناظم  
فتمسك الجوزاهما \* أحرزت من تلك المكارم  
هي آلة لذكر لكن \* ليس ذكرا في الحيازم  
فهو المني قلبي وما \* في القلب جل عن الرنايم  
ماذى رنايم سيدي \* بل انها عنسدي تمام  
لو أنهما من جنس ما \* يطوى غدت فوق النعائم  
لكها قد زينت \* كفي وأزرت بالخواتم

واتفق للمقري مجلس في دعوة بعض الاعيان وكان المفتي العمادى والشاهيني صحبته  
في تلك الدعوة فس ثلجا وقال الماس هذا فانشد الشاهيني مرثلا  
شيخنا المقري وهو الناس \* والذي بالانام ليس يقاس  
مس ثلجا وقال الماس هذا \* قلت الماس عندنا الماس

ثم ارثجل بأخرين في الثلج

غنيت بالثلج عن سوداء حالكه \* من قهوة لم تكن في الاصر الاول  
وقلت لما قد اخلى يعنقني \* في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل  
فقال العمادى يابردها تلجة جاءت على كبد \* حراء من فرقة الاحباب في وجل  
فقال المقري تخلوا اذا كررت ذوقا وعادة ما \* أعيد أن يلتقى بالسكره والمثل  
فقال العمادى لعل اعلاله بالثلج ثانية \* يدب منها نسيم البرد في هلى  
فقال المقري اذا دعاني بمصر ذكر معهدا \* أجاب دمعي وما الداعي سوى طلل  
فقال العمادى لو كان في مصر ماء بارد لكفى \* عن التلوج ومن للعبور بالحول

ومن شعر المقرئ قوله مضمنا مع الاكتفاء والتورية  
 لم أنس يوما للنواصير به \* في نهر فاس شجن هاج الجوى  
 فقلت أذكري معا هذا \* لله ما قد هجيت يا يوم النوى  
 والمصراع الثاني ضمنه من مقصورة حازم وبعده (على فؤاد من تباريح  
 الجوى) ورأيت في بعض المجاميع نقلا عن خط المقرئ قال أنشدني صاحبنا  
 العلامة البليغ الناظم الناثر القاضي محمد المنوفي لبعض من قصده الدهر بمهامه  
 ولم يجد صبيرا لا شكال صبره وانبهامه قوله  
 وأخفيت صبري ساعة بعد ساعة \* ولكن عيني في الاحايين تدمع  
 فقلت مضمنا وفيه لزوم ما لا يلزم

وقائلة مالي رأيتك ذاشحي \* ولم يك قد ما فيك للشجو مطمع  
 فقلت أصابتني من الدهر عنه \* وخالفت ذانصح له كنت أجمع  
 فقالت تصبروا كتم الامر تترح \* ولا تسأمن فالخير في ذلك أجمع  
 فقلت لها أرشدت من ليس جاهلا \* وأنشدتها والحق لسرازمعوا  
 وأخفيت صبري ساعة بعد ساعة \* ولكن عيني في الاحايين تدمع  
 قال وكان شيخ مشايخنا القاضي الاجل سيدي عبد الواحد بن أحمد الوشري يسي  
 التلساني الاصل قاضي قضاة قاس المهر وسه نظم بيتا ورز فيه للمواضع التي لا يصلح  
 فيها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال

على عاتق حملت ذنب جوارح \* تعبت بها والله للذنب غافر  
 وهذا بيان ما رز على الترتيب عطاس عبره حمام ذبح جماع تعجب بيع  
 فقلت ان قوله والله للذنب غافر لا محل له في الرمز مع انه بقيت أشياء أخر لو جعلت  
 مكان هذا الكلام لكان أحسن وأيضا فان بيته ليس فيه ما يفهم منه مراده فلما  
 رأيت ذلك وطأت له بيت صرحت فيه بالمراد وأبدلت قوله والله للذنب غافر بالرمز  
 لما أخفله قلت والفضل بالتقدم له

ينزه ذكر المصطفى في مواضع \* لها رز الغايط تبيدي شمولها  
 على عاتق حملت ذنب جوارح \* تعبت بها قد أثقلتني شمولها  
 رزرت للقذر والاكل وحاجة الانسان لا يقال ان الحاجة تدخل في قوله حملت  
 لاننا نقول انه مكرر في قوله على عاتق وذلك يدل على انه لا يكتفى باللفظ الواحد

ثم ظهر لي بعد ما تقدم ان قولي ينزهه الى آخره ليس فيه التعمير بحج بعدم الصلاة عليه  
صلى الله عليه وسلم فقلت بدله

صلاة على المختار دع في مواضع \* اها رمز الفاظ تبدي شمولها  
عليك باكثر الصلاة على الذي \* رسالته للخلق بادشمولها  
ودعها بعشر قلت في رزمعدها \* كلاما هيسوني زاد منه همولها  
على عاتق حملت ذنب جوارح \* تعبت بها قد اثقلتني حولها

ومن املائه لبعض فضلاء دمشق انه قال حكى ان افلاطون كتب الى بقراط قبيل  
ان يتعلم منه اني اسألك عن ثلاثة أشياء ان اجبت عنها تلمذت لك فكتب اليه  
بقراط سن وبالله التوفيق فكتب اليه اخبرني من احق الناس بالرحمة ومتى  
يضيع امر الناس وما تتلقى به النعمة من الله فكتب اليه بقراط اما احق الناس  
بالرحمة ثلاثة البر يكون في سلطان فاجرفه والدهر خزين لما يرى ويسمع والعاقل  
في تدبير الجاهل فهو الدهر متعب مغموم والكريم يحتاج الى اللثيم فهو الدهر  
خاضع ذليل واما تضيع امور الناس فاذا كان الراي عند من لا يقبل منه والسلاح  
عند من لا يستعمله والمال عند من لا يفقه واما ما به تتلقى النعمة من الله فبكثرة  
الشكر ولزوم طاعته واجتناب معصيته فاقبل اليه افلاطون وصار تلميذا له الى  
ان مات قال المقرئ وقد نظمت هذا السؤال والجواب في قولي

ارسل افلاطون وهو الذي \* قدما سما في الناس بالحكمة  
شخصه بقراط من قبل ان \* يكون ممن قد حوى علمه  
ان انت حققت جوابي على \* ثلاثة محضتك الخدمه  
وكنت تلميذا مقرا بما \* تسديه من علم ومن حرمه  
فقال بينها فقال اكشفن \* عن احق الناس بالرحمه  
وعن امور الناس اوضع متى \* تضيع واستقبالن النعمه  
من ربنا سبحانه ما الذي \* به تلقي فائرح القمه  
فقال بقراط احق الوري \* برحمة يامو في الذمه  
ذوالعقل في تدبير ذي الجهل لا \* يسبح حول الدهر في غمه  
والبران اضحى بسطان من \* فجوره عم الوري نغمه  
يحزنه ما يسمع او ما يرى \* منه لان الظلم ذو ظلمه

كذا كريم النفس ذو حاجة \* الى لثيم يساقط الهمة  
 يغدو ذليلاً خاضعاً خاشعاً \* له وناهيك بدأ وصمه  
 فاسأل من الرحمن سبحانه \* عن الثلاث الحفظ والعصمة  
 وذى ثلاث ان تكن في الورى \* ضاعت أمور الناس في مهمه  
 المال في كف امرئ عسك \* له يرى انفاقه ثلثه  
 والرأى ان كان لدى من أبوا \* منه قبولا وأبوا خرمه  
 وذو سلاح ليس مستعملاً \* له ولم يستجب به حشمه  
 وذى ثلاث غيرها أوضعت \* مما به تستقبل النعمه  
 ترك المعاصى ولزوم التقى \* وكثرة الشكر فمن نظمته  
 وذكر في بعض محاضراته ان لسان الدين الخطيب ذكر في الكنية الكامنة  
 في أبناء الثامنة جواباً عن البيتين المشهورين وهما قوله

كسرت لما قد قلت قلبي \* ولم تضفه الى فلان

ما يملك المستهام قلباً \* يا طالم اللفظ والمعاني

قال والبيتان المشهوران اللذان هذان جواب عنهما قول القائل

يا سا كآ قلبي المعنى \* وليس فيه سواه ثاني

لاى معنى كسرت قلبي \* وما التقى فيه سا كان

ورأيت لبعضهم جواباً عنهما وقد أجاد الى الغاية بقوله

سكسته وهو ذو سكون \* لم يبتته عن هواى ثاني

فكان كسرى له قياساً \* لما التقى فيه سا كان

وأجاب المقرئ بقوله نخلتني طائعا فتوادى \* فصار اذخرته مكانى

لاغروان كان لى مضافاً \* انى على الكسر فيه بانى

قلت وذكر الخفاجى فى ترجمة أحمد بن الجيعان انه ذكر هذا السؤال فى بيتين وقال

اذا التقى سا كان كسراً أحدهما لا محله ما وكون المراد بالمثل الكلمة التى

فها ذلك فانه اذا كسراً أحدهما كانت مبنية على الكسر كما مس لا تحتمله البلاغة

قال فقلت له هذا مما لا ضر يد عليه وأحسن منه قولى فى هذا المعنى

ان ذا الدهر لا يزال يرى \* جمع شبل الكرام تمتعا

فهو حتما محـ ترك أبدا \* احد السا كنين ما اجتمعا

ولسان الدين بن الخطيب هو الذي ألف صاحب الترجمة كتابه عرف الطيب في أخباره ومن غريب خبره والايام ترى الغريب من أفعالها وتسمع العجيب من أحوالها انه رحل من غرناطة ودخل الى مدينة فاس فبالع سلطانها في اكرامه فتمكن منه أعداؤه بالاندلس وأثبتوا عليه كلمات منسوبة الى الزندقة تكلم بها في جبل القاضي بثبوت زندقته وحكم باراقه دمه وأرسل به الى سلطان فاس فحين بها ودخل اليه بعض الاوغاد السجين وقتله خنقا وأخرج جوارقته فدفنت فأصبح عدوة دفنته طريحا على شفير قبره وقد أقيمت عليه الاحطاب وأضرمت فيها النار فاحترق شعره واسودت بشرته ثم أهيد الى حفرة وكان ذلك سنة ست وسبعين وسبعمائة ومن أعجب ما وقع له انه كان نظم هذا المقطوع

وهو قف لترى مغرب شمس النحى \* بين صلاة العصر والمغرب  
واسترحم الله قبيلا بها \* كان امام العصر في المغرب

فاتفق انه قتل بين هاتين الصلاتين فالمراد من شمس النحى نفسه وقوله واسترحم الله قبيلا بمعناه اسأل الله الرحمة للقتيل بشمس النحى فضميرها عائد الى شمس النحى على سبيل الاستخدام وكلا المعنيين مجازي وقد اطلقنا الكلام حسبا اقتضاء المقام فلنرجع الى الغرض من ذكر بقية خبره انقري فنقول وكانت اقامته بدمشق دون الاربعين يوما ثم رحل منها في خامس شوال سنة تسع وثلاثين الى مصر وعاد الى دمشق مرة ثانية في أواخر شعبان سنة أربعين وحصل له من الاكرام ما حصل في قدمته الاولى وحين فارقهما أنشد قوله

ان شام قلبي عنك بارق سلوة \* يا شام كنت كمن يخون ويغدر  
كم راحل عنها لفرط ضرورة \* وعلى القرار بغيرها لا يقدر  
متصاعدا الزفرات مكلوم الحشا \* والدمع من أجفاته يقدر

ودخل مصر واستقر بها مدة يسيرة ثم طلق زوجته الوفائية وأراد العود الى دمشق للتوطن بها فاجاء الحمام قبل نيل المرام وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين وألف ودفن بمقبرة المجاورين وقال الاديب ابراهيم الاكرمي في تاريخ وفاته قد ختم الفضل به \* فأرخوه خاتم

والمقري بفتح الميم وتشديد القاف وآخرها راء مهملة وقيل بفتح الميم وسكون القاف لغتان أشهرهما الاولى نسبة الى قرية من قرى تلمسان واليه نسبة آبائه

(أحمد) بن محمد بن محمد بن سليمان القاضي شهاب الدين بن ناصر الدين  
الاسطواني دمشقي الحنفي رئيس الكتاب بحكمة الباب كان كاتباً بارعاً تام المعرفة  
حسن الخط وافر الضبط قرأ وحصل في مبادئه ثم صار كاتباً للصكوك بالمحكمة  
الكبرى وبعده نقل إلى الباب وصار رئيس كتابها وانحصرت فيه أمورها وكان  
يراجع في المهام وهو في حد ذاته من المتفوقين في صنغته برى الساحة مما يدنسها  
كامل العرض حسن السمات وخلفه ابنه حسن وكان على سمته وبالجملة فهذا  
البيت في دمشق معروف بالرؤساء الاجلاء ولهم قدم ووجاهة واجتباب لليكاره  
وكانت ولادته سنة خمس وتسعين وتسعمائة وتوفي في عشرى المحرم سنة ثلاث  
وأربعين وألف ودفن بمقبرة الفراديس

(الشيخ أحمد) بن محمد بن هلى الملقب شهاب الدين بن شمس الدين بن نور الدين  
المعروف بالغني الانصاري الحزرجي الحنفي المصري الامام العلامة الحجة خاتمة  
المحققين المشار اليهم بالنظر الصائب ولطائف التحري بروقة النظر وهو أجل  
الشيوخ الذين انفردوا في عصرهم في علم العقول والمنقول وتبحروا في العلوم  
الدقيقة والفنون العويصة حتى استخرجوها بالنظر الدقيق والفكر الغامض  
وكان أول شافعيها حضر الجلة من مشايخ الشافعية واتقن المذهب ودرس فيه ثم انه  
لم يصر الى البلاد الرومية وأخذ بعض التداريس الحنافية وكان ذلك بالمدرسة  
الاشرفية التي بعراء مصر صار حنفياً قال مدين القوصوني ومما كتبت لنا  
بخطه بعد الطلب وأما تاريخ مولدي فلا أتخفق له لكن أذكر ما فيه تقر به وهو  
اني أدركت فتسل محمود باشا وكنيت اذذاك صغيراً بالكتبة أتت مني ولما شاع الخبر  
بقتله جاءني عمي أبو بكر وحملني على كتفه وذهب بي الى البيت خشية علي ولا يخفى  
أن تاريخ قتله بالجلع عظمه بالطاء المشالة وأما مشايخي فهم شيخ الاسلام محمد الرملي  
وعارف الوقت سيدي محمد بن أبي الحسن البكري الصديقي حضرته في غالب الشفا  
للقاضي عياض بقراءة الشيخ الفاضل صفي الدين الغزي عليه وحين ختمه استجاز  
فقال أجزتم رضي الله عنكم لمن قرأه أو سمعه أو شيتا منه أن يرويه وجميع ما يجوز  
لكم وعنكم روايته فقال الشيخ محمد المذكور نعم وأهل العصر وحضرته أيضاً  
في السمايل ودروس التفسير والتصوف وغير ذلك ومنهم شيخ الاسلام نجم الدين  
الغيطي بقراءة الشيخ سالم السهوري المالكي وغيره وكنيت اذذاك صغيراً مشغولاً



يحفظ القرآن ومنهم الشيخ يوسف جمال الدين بن شيخ الاسلام زكريا الانصارى  
اجتمعت به متبركا وكاحضرتة مرة أو مرتين بقراءة التم الشيخ جمال الدين عليه  
في الحديث ومنهم عالم الحنفية العلامة الفهامة علي بن غانم المقدسي حضرته  
في المطول مع حشوية الفيزي ومنهم الشيخ الفهامة المتقن ابراهيم العلقمي لازمته  
زمانا كثيرا في البخارى وغيره ومنهم الشيخ العلامة الفهامة فريد عصره ووحيد  
دهره أحمد بن قاسم العبادي أخذت عنه العربية بقراءته ألفية ابن مالك مرتين  
في داخل مقصورة الجامع الازهر بين المغرب والعشاء وأصول الفقه جمع الجوامع  
غالبه في الدرس العام ومنهم رقيقه في الاشتغال العلامة الشيخ يوسف النحوي ومنهم  
شيخ الاسلام علي نور الدين الزياي ومنهم الشيخان العالمان العاملان الشيخ محمد  
الحفاجي والشيخ أبو بكر الشنواني ومنهم الفهامة الشيخ صاحب البلقيني ومنهم العالم  
الشيخ محمد الخراوي ومنهم الشيخ عبد الله السندي نزيل مكة أخذت عنه رسالة  
الاستعارات وغائب شرحها للمولى عصام الدين وبينه وبين عصام الدين شيخ واحد  
ومنهم شيخ الاسلام محمد الهنسي شارح البخارى وغيره ومنهم العلامة أحمد بن عبد  
الحق السباطي ومنهم الشيخ نور الدين العسيلي ومنهم الشيخ الفاضل أبو نصر  
الطبلاوي وأماموا في فقهى أقل من أن تذكر بينه وبينه زلفات المحققين الاعلام  
لكن رأيت من الادب حسن الامتثال فنها وهي أجلها حاشية على مقدمة  
الامام محمد الستوسي المسماة بأمر البراهين في أصول الدين جاءت في نحو تسعين  
كراسة صغيرة ولم تكمل ومنها شرح مقدمة العارف بالله تعالى الشيخ عبد  
الوهاب الشعراوى في علم العربية قال وقد تعبت في شرحها لعدم الفها وغرب  
صنعها ألزمني في ذلك بعض الاخوان ومنها رسالة في أن الله سبحانه قديم الذات  
والزمان ردا على من اعترض علينا في خطبة حاشيتنا على أم البراهين حيث قلنا  
فيها ذلك وهي مفيدة عزيزة ومنها رسالة في تحرير النسب الاربع مع نقائضها  
المذكورة في أوائل المنطق ومنها رسالة في شرح الايات المشهورة التي أولها

ما وحد الواحد من واحد \* اذ كل من وحده جاحد

توحيد من ينطق عن نعته \* عارية أبطلها الواحد

توحيد اياه توحيدده \* ونعت من نعته لاحد

واعذرت في علوم الكتابة عليها بأنى لست من فرسان هذا الميدان فالزمت ان

أكتب عليها على مقتضى ظاهر اللفظ فانها أرسلت النامن الصعيد بالخصوص  
ومنها رسالة تتعلق بالخضر عليه السلام في انه نبي أو ولي وفي نسبه وغير ذلك مع عدم  
الوقوف على رسالة الجلال السيوطي وغيره فيه ومنها رسالة في مباحث متفرقة  
(قلت) ورأيت في بعض التعاليم انه رحل الى الروم فتحوّل حنفيًا بأمر مولى من  
موالى الروم وحظي ثمة حظوة لم يحظها أحد في عصره من العرب والروم وأعطى  
المدارس العلية بمصر والوظائف والمعاليم ثم عاد الى مصر من طريق البحر الى أن  
وصل الى ثغر الاسكندرية فانكسر المركب وضاعت جميع أسبابه وكتبه  
الاكباب واحدًا كان بيده نخر جبه من المركب ثم سرق منه وبقى صفر البدين ثم  
أرسل الى مفتي الروم وعرفه بجميع ما حصل له فعوضه عن بعض ذلك وجدّله  
مراسيم بمدارسه ووظائفه واستمر بمصر وعرض له في آخر عمره ثقل في سمعه حتى  
توفي به وقد انتفع به أجلاء العلماء ومن لازمه سنين عديدة العلماء الشيراملسي وكان  
لا يفتقر عن ذكره وحكى عنه انه قال مات المعقول والمنقول بعده ورأيت بخط بعض  
الاخوان أن له تآليف زائدة على ما ذكر منها كتاب ابتهاج الصدور في بيان كيفية  
الاضافة والتنسية والجمع للنقوص والممدود والمقصود وكتاب ارشاد الطلاب  
الى لفظ لباب الأهراب (قلت) وهذا شرح الشعرانية في علم العربية وله حاشية على  
شرح الاستعارات للمولى عصام وحاشية على شرح ايساغوجي للقاضي زكرياء  
وله حواشٍ نفيسة على طرر كتبه جرد منها في حال حياته وبعد مماته منها ما كتبه  
على شرح عقائد النسب في التفتازاني وما كتبه على شرح جمع الجوامع للخللي وما  
كتبه على شرح الأزهرية للشيخ خالد وغير ذلك من الرسائل المقبولة وكان  
الشيراملسي يقول من رأى دروس الغنيمي وتقريره ودقة نظره لا يجوز نسبة هذه  
التأليف التي ألفها اليه لان مقامه أجل منها مع انها في غاية الدقة وحسن الصناعة  
ومما تفرقت به من تحريراته ما كتبه على عبارة القاضي البضاوي عند قوله تعالى  
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر حيث قال  
البضاوي وهذا من عطف الخاص على العام للبالغة الا أن يخص العمل بما يكون  
مقصوراً على كماله انتهى قال الغنيمي الضمير في كماله يرجع الى الانسان وهو الظاهر  
المتبادر الا أن يخص العمل المفهوم من قوله وعملوا الصالحات بعمل يكون ذلك  
العمل مقصوراً على كمال الانسان نفسه لا يتجاوزها الى غيره وحينئذ لا يكون

وتواصوا بالحق عطف الخاص لان اتواصي ليس مقصورا على كمال الانسان نفسه بل يتجاوزها الى الغير ويمكن رجوع الضمير الى العمل ويكون ذلك من قصر الجزئي على ماله كلي فالمراد من قوله وعملوا انصالحات الاعمال الكامة امانتادها عند الاطلاق او من العنوان عنها باصالحات مع المقام أو غير ذلك فقوله وتواصوا بالحق شامل للكاملة وغيرها ويجوز أن يكون ما في قوله بما يكون واقعة على الدليل المخصص الا أن يخدم العمل بدليل يكون متصورا على كمال العمل بأن يدل عليه انتهى وكانت وفاته ليلة الاربعاء سابع شري رجب سنة أربع وأربعين وألف من نحو ثمانين سنة والتمني نسبة الى جده الشيخ غنيم المدفون بالشرقية ويتصل نسبه الى سعد بن عمادة الانصاري رضي الله تعالى عنه

العرعاني

(الشيخ أحمد) بن محمد البقاعي العرعاني نزيل دمشق الفقيه المحدث الشافعي المذهب المعمر كان من أجلاء العلماء الشهرة التامة في الحديث والرواية أخذ بالشام عن شيخ الاسلام البدر العززي وغيره ورحل الى مصر والحرمين في طلب الحديث وأخذ عن الجلة من علماءها كالنجم انعطى والشيخ جمال الدين بن القاضي زكرياء وأبي النصر الطبرلاوي والاستاذ الكبير محمد بن أبي الحسن البكري والشمس محمد الرمي والنور علي بن غانم المقدسي الحنفي والعارف بالله عبيد الوهاب الشعراوي وأبي النجاسات السهوري المالكي والشيخ العمر يطي وبمكة عن ابن حجر المكي وغيرهم ورجع الى دمشق وكان يجلس في الراوية الغزالية يدرس ويقرى وانتفع به خلق كثير وكان ديناً خيراً مقبول الرواية ذكره الشيخ عبد الباقي الحنبلي في مشيخته وأثنى عليه كثيراً وهو من جملة من روى عنه وأخبرني ولده أبو بكر وهو الآن في الأحياء أن ولادة والده كانت في سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وتوفي سنة خمس وأربعين وألف والعرعاني بفتح العين المهملة وسكون الراء وفتح العين المهملة وبعدها ألف ونون نسبة الى عرعان قرية بالبقاع العززي

ابن الهادي  
اليميني

(الشيخ أحمد) بن محمد الهادي بن عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ علي اليميني المقتي أخذ عن والده وعمه الشيخ شهاب الدين وأبي بصير عدة علوم منها التفسير والحديث والفقه والخو والتصوف وأخذ عن شيخ الاسلام عبد الله بن شيخ وولده زين العابدين بن العيدير وس وأخذ عن السيد الجليل عبيد الرحمن بن عجيل وغيرهم ثم ارتحل الى الحرمين وأخذ بهما عن جماعة منهم العارف

بالله تعالى أحمد علان وشيخ الاسلام السيد عمر بن عبد الرحيم البصرى ولازمه  
 ملازمة تامة حتى تخرج به وكان يحبه ويثني عليه وزوجه بنته وعن أخذ عنه الشيخ  
 عبد العزيز الزمزمى والشيخ أحمد الخطيب والشيخ محمد بن محمد البرى المالكي  
 المدني والشيخ عبد الملك العصامي والشيخ عبد الرحمن الخياري وغيرهم من أهل  
 الحرمين ولبس الخرقة من جمع كثير وأذوقه بالاباس وأجازوه بالافتاء  
 والتدريس فجلس للاقراء بالمسجد الحرام وكان له اعتناء بكتاب احياء علوم الدين  
 فأقرأه في المسجد الحرام ست مرات وقراءه على والده أربع مرات وعلى شقيقه  
 عبد الله بن شيخ العيدروس أربع مرات ورجمها قرأ في التفسير وحضره جم وافر  
 وكان لطلق اللسان متدرجا لباب الطاعة عاملا بعلمه حافظا لسانه وفهمه موافقا  
 على السنن السوية كثيرا للتلاوة للقرآن ملازما للذكوع غاية من الزهد والقناعة  
 وكان شديد الإنكار يثب على المنكر كأنه صاحب نار لا تأخذه في الله لومة لائم  
 ولأخذه رافة في دين الله وإذا حضر مجلسا احتاط الحاضرون في ستر المنكرات  
 والمستهجنات وحكى انه دخل على بعض أرباب الدولة وعنده من يضرب بالآلة  
 فأسكت السمعين ووعظ الحاضرين وأمرهم بالتوبة وكان لطيف المعاشرة حسن  
 المذاكرة له كرامات كثيرة منها انه دعا للجماعة من أصحابه بمطالبة دينية ودينية  
 فنالوها بركته دعائه ومنها أن بعض أصحابه اعتراه وسواس شديد حتى اتفق له انه  
 كان في الطواف فتخيل له انه خرج منه بول فأسرع بالخروج من المسجد خشية  
 نلويته ثم نظر الى ثوبه فلم يجد بللا وشك في وضوئه وطهارته ثوبه وتعب تعب شديدا  
 فرتب به صاحب الترجمة وهو في تلك الحالة فتعلق به وأزمه بالدعاء له في رفع تلك  
 الوسوسة فدعا له فأذهبها الله عنه من حينئذ وكان يحب الفقراء والضعفاء ويكرمهم  
 وتخرج به جماعة في عدة علوم لاسيما التصوف وألبس الخرقة للجماعة ولم يزل على  
 حالته الى أن مات وكانت وفاته في سنة خمس وأربعين وألف ودفن بالمعلاة عند قبور  
 السادة الاشراف بنى علوى وقبره معروف بزار رحمه الله تعالى

(الشيخ أحمد) بن محمد المعروف بالزريابي الدمشقي المالكي قاضي المالكية  
 وقصمهم بدمشق كان من الفضلاء المشهورين والبلاء المعروفين نشأ بدمشق وقرأ  
 على العلامة عمر بن محمد القاري والشيخ تاج الدين المقرئوني ثم رحل الى القاهرة  
 وتفق على البرهان اللغاني وأخذ عنه بقية العلوم وأخذ عن غيره ومكث ثمان

الزريابي

سنتين وعاد الى دمشق وولى اقتناء المالكية والقضاء بمحكمة الباب من والده وذلك  
سنة تسع وثلاثين وألف ودرس بالمدرسة اليونانية بعد وفاة العلامة محمد بن محمد بن  
على الحزرمي البصري الآتي ذكره سنة ست وأربعمائة ثم في أواخر سنة تسع وأربعمائة  
شرع في عمارة الشيخ ارسلان قدس الله سره العزير بزيادة قطع هناك وصرف مالا  
جزيلًا وكان صاحب ثروة وأجرى ماء للشباك قبالة الضريح وكان ينظم الشعر ومن  
شعره قوله بنا عمر العمارة المذكورة

قد شاده خويدم الاعتاب \* أحمد ذلك المالكي بالباب  
في رأس خمسين وألف تملو \* من هجرة النبي والاصحاب

وقوله بمدح الشيخ ارسلان

ارسلان يا كهف لى درك المني \* وغياثنا واملادنا والمطاب  
وإذا ألم بك الزمان بنائب \* فانمض اليه فهو بازانائب

وقوله أيضا فيه

ارسلان قد أظلمات نفسا تعشت \* بحب اله العالمين تعشتا  
وأرويت مذأوربت زند ولاية \* وأسقيت أهل الشام كأسمر وقا  
وكانت ولادته سنة احدى وألف وتوفى في سابع عشرى جمادى الآخرة سنة خمسين  
وألف ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى

ابن التقي

(السيد أحمد) بن محمد الحسيني المعروف بابن التقي الحلبي الاديب المقتن البارع  
المشهور ذكره البديعي في ذكرى حبيب فقال في حقه عنوان الفضل وبسمة كآبه  
وفصل خطابه وفذلكة حسابه وسهام كآته ودلاص عيابه ورواء الشهباء  
نخامة وجلالا وسامة واقبالا وقد جمع الله له أسباب السعادة كما قصر عليه  
أدوات السيادة وهو في اقتناء السودد فريد وانه لحب الخير شديد ومنزته  
في النظم رفيعه وطريقته في التثريد به ينظم فينثر الدرر وينثر فينظم القرر  
وحاشيته على الدرر تشهد بأن الواني واني وحبرية أثر نفسه وبراعته برهان حق على  
مين ماني فكتمت افكاره في غلس الديجور ما هو أوقع في النفوس من حور  
الخور وقيدت بسلاسل السطور شوارديقتبس منها مشكاة الهدى والنور وهو  
الآن للادب وأصوله وأنواعه وفصوله امام أئتمته ومالك أزمته وپروي غليل  
الافهام سلسال تقريره ونحلي أجيادا الاقلام عقود تحريه انتهى (قلت) وقد

رأيت جبره مفصلا في بعض ما كتبه الى السيد عبد الله الحجازي رحمه الله تعالى  
من تراجم الخليلين قال ولد بحلب وبهانشأ وأخذ عن العلامة عمر العرضي وغيره  
وتأديب إبراهيم بن المنلا وبرع ورحل الى قسطنطينية وولى القضاء بحلب وكان له احاطة تامة بأنواع  
الفنون وقرأ عليه جماعة من مشاهير فضلاء حلب وبه انتفعوا وألف حاشية على  
الدرر والغرر في الفقه وأجاد فيها حديثا واطلعت أنا له على تحريرات كثيرة  
تدل على دقة نظره وغزارة فضله وأما شعره وثره فالهما النهاية في الحسن فمن  
شعره قوله من قصيدة

سقى الله عيشا مرّ في زمن الصبا \* وحياءه نى بالعبير نسيم  
ودهرا بقسطنطينية قد قطعته \* اذ السعد عبد لي بها وخدم  
بلاد هي الدنيا اذا ما قطنتها \* فوجه الاماني مسفر ووشيم  
وما هي الاجنة الخلد بهجة \* وما غيرها الا لظى وجميم  
فكم في مغانيها قضيت لبانة \* وزالت من القلب الكلم هموم  
وقرب أبي أيوب كم روضة اذا \* حلت بها يوما فليست تريم  
تقول اذا شاهدت عالي قصورها \* أهدي جنان زخرفت ونعيم  
جري ماؤها كالسلسيل قتلها \* اذا ما تذكرت البقاع عديم  
كسنتها انغواذي حلة سندسية \* وأهدى شذاها للنفس شميم  
وبالسفح سفح الطوبى خانة أربع \* لها النسر في جوار السماء نديم  
تلوح بها الغيد الصباح كأنما \* علوا واثرا قافا تلوح نجوم  
يقابلها ذاك الخليج بصفحة \* كأن لها من السماء خديم  
تري السفن فيها جاريات كأنها \* جياذ قنبا سابق واطميم  
وهند الحصارين المتبعين جيرة \* حديث علاهم في الانام قديم  
عجبت لا يامى بهم كيف لم تدم \* وهل دام شيء غيرها فتدوم  
وكتب لبعض الكبراء مع قطاع من الصني أهداها له قوله

ان قصر الداهي وأهدى بلا \* روية محتقر انزرا  
من عمل الصين قطاعا أت \* لا تسحق الوصف والذكا  
فاعذرة قد أهدى اليك اثنا \* عقد انظما يخجل البدرا

وكتب مع أخرى يعتذر عن هديته بقوله

وهديت اليسير فأنعم وقابل \* نزره بالتعبول والامتان  
فلوأن العيوق والشمس والبدر مع العرقدين في امكاني  
كنت أهديتها وقدمت عذرا \* ورأيت القصور مع ذلك شافي  
وقال من فصل وهو عما يختار للكتاب مع الهدايا قد جرت العادة بمهاداة الخدم  
للسادة رءاء أن يحدثوا بهم ذكرا وان كانت الهدية شيئا نزرنا ولهم في ذلك أسوة  
بالسحاب اذا أهدى القطر الى تيار البحر وبالسهم اذا أهدى النسر الى حديقة  
الزهر وله من قصيدة يخاطب بها صديقاه

نزول الرواسي عن مقرر رسومها \* وودى على الايام ليس يزول  
ولست بمن يرضيه من أهل وده \* حفي وداد في العواد دخیل  
اذالم يكن في ظاهر المرء شاهد \* على سرته فالود تمنه عليل  
أ أرضى بوته في الغواد غيب \* وايس الى علم الغيوب سبيل  
واقبل من هجرى اعتذار امرينا \* تحلته انى اذا لجهول  
لعمر لث قد حركت ما كان ساكنا \* وعامتني بالغيب كيف أصول  
وكتب الى العلامة البيهقوى يودعه حين توجه الى الروم من حلب من غير  
عزل وأقامه مقامه

ركابك مقرون بعز واقبال \* وسيرك ميمون بطالعك العالى  
رحلت فأضرمت القلوب بجمرة \* وكل بما أوريت من حرها صالى  
وغادرتنا حلف التأسف والاسى \* نبيت بآلام ونغدو بأوجال  
اذامت ذكرنا زمانك والذى \* جنينا به من جنى كل افضال  
تمرق درع الصبر عنا تلها \* عليه ولم تبرح رهائش بلبال  
فأنت الا الغيث نخصب ان دنا \* ونجذب اناهم عنا بترحال  
وقد كانت الشهباء لما حلتها \* تجر مروط العزنا همه البال  
وتنخر اعجاب وماذا لندعة \* فكم من عشرين نال نخر ابريال  
فصارت وقد أعرضت عنها خلية \* عن العدل والانصاف في أسوء الحال  
كان امرأ القيس اتخاها بقوله \* الأعم صبا حاياها الطلل البالى  
وقال يخاطب بعض أصحابه بقوله

رويد لشأن الدهر أن يتغيرا \* وشيمته ان ما صفا أن يكذرا  
 وعادته الشنعاء في الناس انه \* اذا جاء بالبشرى تحوّل منذرا  
 فلا يؤسه يبقى وأمانعيه \* فكا لطيف اذ تلقاه في سنة الكرا  
 فلاتك مسرورا اذا كان مقبلا \* ولاتك محزونا اذا هو أدبرا  
 فأى دجى هم دهاك ولم تجد \* صيا حاله بالبشرى وانا لك مسفرا  
 وقد هزات أيامنا فلوانها \* أتتنا بحجة كان للهزل مظهرا  
 ومنها وليس يعيب البدر فقد ان نوره \* اذا كان بعد الفقد يظهر مقبرا  
 وكتب الى بعض الموالى يودعه

امامك التوفيق والرشد \* وخذتك التأييد والسعد  
 وكلما حلّيت في منزل \* قابلك الاقبال والجدة  
 رحلت عن شهبائنا فارتوى الفضل بها وانطمس المجد  
 من بعد ما أجريت عدلايها \* فيه تساوى الحز والعبد  
 فكنت مثل الشمس ماشانها \* بالنور الا الاعين الرمد  
 وكنت مثل الورد مازرتنا \* حتى ترحلت كذا الورد  
 لابل كريعان الصبا سرتنا \* حيننا ولكن ساءنا الفقد  
 فاذهب فانت الغيث ما حل في \* منزلة الاله حمد  
 وله وهو في غاية الجودة

لدواة داعيكم مداد شاب من \* جور الزمان وقد رثت لمصابه  
 فانت تؤمل فضلكم وتروم من \* احسانكم تجد يد شرخ شبابه  
 وكتب صدر رسالة

أيها الفاضل الذي خصه الله من الفضل والحجى بلبابه  
 ان شوقى اليك ليس بشوق \* يمكن المرء شرحه في كتابه  
 وكتب الى السيد محمد العرضى قبل توجهه الى الروم  
 ما زلت محسودا على أيامكم \* حتى غدوت ببعدهم مرحوما  
 ومن البلية قبل توديعي لكم \* أصبحت رزقا للنوى مقسوما  
 فاجابه وكان محموما

وافى الكتاب وكنت قبل وروده \* من خوف ذكر فراقكم محموما



هذا ولي أمر بصرفه عزمكم \* عنه فكيف اذا غدا محتوما  
وله ان شوقى يجبل عن ان يؤدى \* بعض أوصافه لسان البراع  
وكتب لمن أعاره مجموعا

مولاي هب ان المحب وواده \* هبة مسلة بغير رجوع  
فاقتع ديتك بالفؤاد تفضلا \* وانعم ولا تتبعه بالمجموع  
قلت مما ياسب هذا المضمون ويحس مرقعه عنده في المماثلة بمجموع أن المصدر  
تاج الدين أحمد بن الامير الكاتب استعار مجموعا من مجاهد الدين بن شقير وأطال  
مطلبه به فاتفق يومان حضر الى ديوان المكاتبات فقال له ابن الامير كيف أنت  
يا مجاهد الدين والله قلبي وخاطري عندك فقال له والله وأنا بمجموعى عندك وطرب  
لها الحاضرون ومن ربا عيات ابن النقيب قوله

يا من اخترت لي حبيبا قبله \* يا من صيرت حسنة لي قبله  
روحى لك قد أخذتها خالصة \* فأجعل ثمن المبيع منها قبله  
ولما انتقل أخوه بالوفاة كتب الى أبي الوفاء العرضى وكان أصيب بولده بقوله  
رزء ألم وحسرة تتوالى \* ومصيبة قد جرت الأذيالا  
وجليل خطب لو تكاف حمله \* ثم لان ذوالهضبات دك ومالا  
وفراق العا ان أردت نصبرا \* عنه أردت من الزمان محالا  
وغر وب عين ليس تفتردائما \* من سكب رقرق الدموع سجالا  
بعدا لدهر شأنه أن لا يرى \* الا خـ ونا غادرا محتالا  
نغترت فيه بالسلامة برهة \* وزرى المال تحقوا وز والا  
ويعبرنا ثوب الشبيبة ثم لم \* يبرح به حتى يرى أسهالا  
فبحت يا وجه الزمان فلا أرى \* لك بعد ان فقد الجمال جمالا  
ذاك الذي قد كان قررة ناظرى \* وقرار قلبي بل وأعظم حالا  
قد كنت أرجو أن يؤخر يومه \* عنى ويحمل بعدى الاتقالا  
ويذوق ما قد دقته لغراقه \* ويمارس الاهوال والاو جالا  
فتطاولت أيدي المنية نحموه \* وبقيت فردا أنتدب الاطلا لا  
كأ كغصني بانه قطع الردى \* منا الاغصن الارطب الميالا  
أو كاليدين لذات شخص واحد \* كان اليمين اها وكننت شمالا

أسفى عليه شمس فضل هوجلت \* بكسوفها وعماد مجد مالا  
 لا كان يوما حسم فيه فراقنا \* فلقد أطال الحزن والبلبالا  
 فسقى ضرر يحاحله صوب الحيا \* فى كل وقت لا يغيب وصالا  
 ههات من لى بالرئاء وفقده \* لم يبق فى بقية ومجالا  
 أحممتنى يارزاه من بعدما \* كنت الفصيح المصقع القوالا  
 من لى بطبع اللوذعى أبى الوفا \* ذلك الذى بالسحر جاء حلالا  
 مو لى اذا وهظ الانام رأيتيه \* يلقى على كل امرئ زلالا  
 بز واجر لو أنه استنصى بها \* أهل الضلال لما رأيت ضلالا  
 مولاي يا صدر الزمان ومن غدا \* لبنيه غوثاير تحبى وثمانلا  
 ذى نفثة المصدور قد سرحتها \* لجمال تشكوكو بنها دلالا  
 ان المصيبة ناسبت ما بيننا \* اذ حوت بحلواها الاحوالا  
 فشكات تخدومين كل منهما \* قد كان فى أفق السعود هلالا  
 لو أمهلاملاء العيون محاسنا \* وكذا القلوب مهابة وكلالا  
 ولكن هذا للمعالى ناظرا \* ولكن هذا فى طلاها خالالا  
 خطفتها أيدى المنون وغادرت \* ماء العيون عليهما هطالا  
 فأجابه بتصيدة منها

لهنى على بدر تكامل بعدما \* قد سار فى ذلك الكمال هلالا  
 أعظم به رزأ أتاح مصائبنا \* فت القلوب وخرق الاوصالا  
 ما كنت أعلم قبل حمل سريره \* أن الرجال تسير الاجبالا  
 وعجبت للبحر المحيط بحفرة \* هل غاب حقا أو أراه خيالالا  
 يادافيه من الحياء تفنعوا \* غيبتم شمس الغداة ضلالالا  
 عهدى الغمام حجابها مالى أرى \* أضى الجباب جنادلا ورمالا  
 وكتب اليه فى هذا الشأن قوله

خطب يقرب دونه الآجالا \* ويترك الاحشاء والاصالا  
 فدع الجفون تجودان نصبت سهايب دمعها فيه دما هطالا  
 أفلت نجوم الفضل من فلان العلى \* وهى شير المكرمات ومالا  
 فقدت أولوالالباب ذا المجد الذى \* عدموا بفقده حياته الاقبالا

فقد واحليف الفضل من بكاله \* وحجاء كأنضرب الامثالا  
 من شاء للعلياء يسع فان من \* كانت له بالاس ملكا زالا  
 ومنها اعز زهلى بأن أرى رب الفصاحة والبلاغة لا يجيب سؤالا  
 ما كنت أعلم قبل يوم وفاته \* أن الكواكب تسكن الارمالا  
 ما كنت أحسب ان أرى من قبله \* للشمس من قبل الزوال زوالا  
 ومنها صبرا على ما نالتى في يومه \* كالصبر منه به على ما نالا  
 ملاء القلوب من الاسى وطالمنا \* ملاء العيون من هابة وجلالا  
 لولا أخوه أبو الفضائل أحمد \* رأيت أندية العلى أطلالا  
 الكامل الفطن الذى عزماته \* انصال تلقاها طبيا ونصالا  
 ومنها مارام بدر التم مثل كاله \* الاوصيره المحاق هلالا  
 مولاي يا ابن الراشدين ومن لهم \* شرف هلى هام السماء تعالى  
 صبرا فان الدهر من عاداته \* يدنى النوى ويحول الاحوالا  
 وقد اقتنى أثر الشريف الرضى فى قصيدته التى رثى بها صاحب ابن عباد ومطلعها  
 أكذا المنون تقطر الاطلا \* أكذا الزمان يضعض الاجبالا  
 وهى طويلة جدا فلا حاجة بنا الى ايرادها ولا بن انتقيب غضة الشغوف منها قوله  
 حضرة تقلدت أعناق الرجال تتلائم معها وتديجت رياض الآمال بهو اطل سهب  
 كرمها وطافت أفهام الطلاب بكعبته حقاقتها وعلومها وسعت افكار بنى  
 الآداب بين صفامنتورها ومروة منظومها لا برحت الايام باسمه الثغر جمعالها  
 والانام حالية النحر بأيا ديمها (وكقوله) وهو صدر الدنيا وركن العليا وواسطة  
 عقد ورثة الانبياء وواحد هذا النوع الانسانى من الاحياء دعوى لا يدخل  
 بينها وهم ونتيجة لا يشين مقدماتها قم فان من كان صدر بنى هاشم وشنب  
 ثغرهم الباسم وهم فى الرفعة والمنعة كان أجل موجود وأعظم من فى الوجود  
 (وكقوله) قسما بمن جعل محاسن الدنيا فى تلك الذات محصوره وأسباب العليا  
 على ملازمة عذاتها مقصوره ان عقد عبوديتى عقدا لا تتطاول اليه الايام ينسخ  
 وعهد موثقى عهد لا تتوصل اليه الحوادث ينسخ وكيف ينسخ وصورته فى الجنان  
 مجلوه أم كيف ينسخ وسورته فى كل حين بالاسان متلوه ولعمري مهم ما نسبت  
 فانى لا أنسى أيامى فى خدمتها والتقاطى الدر من مئذنا كرمها وما كان بيننا من

المصافاة التي هي مصافاة الماء مع الراح وما يجري بيننا من المفاوضة التي هي في الحقيقة مفاوضة الورد مع التفاح وعلى كل حال فلا عوض لنا عنها الا ما تقبله الركان من اخبار سلامتها وما تودعه في صدقة آذاننا من جواهر آثارها التي لا جرم انه كلما تعطرت مجالسنا بشئ من ذلك دعونا الله عز وجل فيما هنالك بأن يزيد باع عدلها امتدادا وشعاع فضلها سطوعا وازديادا وان يبلغها أقصى ما تطمح اليه عين طامحه أو تتخفق نحوه نفس جاحه هذا والمتوقع من كرمها كما هو المؤلف من شيها أن لا تخرجنا من ضميرها المنير وان تعدتنا في جريدة من يلوذ بمقامها الخطير والله تعالى يبق لنا تلك الذات سامية الركب عالية القباب في رفعة دونها قاب العقاب وبالجملة فحاسب هذا السيد كثيره وأشعاره ومنشأته غزيره فلنكتف به هذا المقدار وكانت وفاته في سنة ست وخمسين وألف وعمره ثلاث وخمسون سنة حتى انه كان يقول في مرض موته أحمدا واقعة الحال رحمه الله تعالى

(أحمد) بن محمد بن نعمان بن محمد بن محمد المعروف بالايحيى الدمشقي الحنفي كان فاضلا كاملا سنجيا سليم الصدر صافي المشرب نشأ بدمشق وقرأ على أبيه وغيره وكان شافعيًا على مذهب والده ثم تحنف وترزق بابنة نقيب الاشراف السيد محمد بن حمزة وجاءه منها أولاد وتولى السيايات بنو احمى دمشق ومحاكها وصار قاضي الركب الشامي وأقبلت عليه الدنيا ولازم من بعض الموالى ودرس يدار الحديث الاحمدية الكائنة بالمشهد الشرقي من الجامع الاموي وقبل موته بأيام صار نزل رتبة الداخل المتعارفة الآن عند أهل دمشق بجبال أهل الروم ونفذت كلمته وكانت وفاته ليلة ثاني عيد النحر سنة ثلاث وستين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير والايحيى بكسر الهمزة وسكون الياء المثناة من تحت وبعدها جيم نسبة الى احمى ببلدة بالمجم قدم منها جده أبو النعمان محمد بن محمد سنة عشرين وتسعمائة وتوطن دمشق وكان من أجلاء العلماء وله ترجمة طوييلة في الكواكب السائرة للنجم الغزي وسيأتي في كتابنا ابنه نعمان وابن ابنه محمد والد أحمد ويحيى أخو أحمد ان شاء الله تعالى

(الشيخ أحمد) بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن أحمد بن موسى بن أبي بكر صاحب الخال الاكبر ابن محمد بن عيسى بن سلطان العارفين أحمد بن عمر الزبلي صاحب اللحية ابن حسين بن ملكي بن عقيل بن حسين بن طلحة بن علي بن أحمد بن حسين ابن عمر بن أحمد بن جبريل بن عبد الرحمن بن حسين بن سليمان بن حسن بن

الايحيى

احب الخال

أبي بكر بن علي بن محمد بن زكريا بن ابراهيم بن محمد بن جبريل بن محمد بن جبريل بن  
محمد بن سراج الدين بن حامد بن عبد الله بن صالح بن أحمد بن حسين بن زين العابدين  
ابن مسلم بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم المعروف بصاحب الخلال  
كبير الصحبة وصدرها وشيخ المعارف والعلوم ومعدن العوارف والفهوم الامام  
الفقيه الجليل المنفرد في عصره بعلوم الدين والولاية وكان قاضي الصحبة ومرجعها  
الذي عليه المعول وله الكلمة النافذة والقبول التام والتسلك من التقوى بسبب  
أقوى وجلالته ومهابته وخشيته من الله تعالى مما اشتهر به رذ كره الشئ فيما أعلم  
ثم رأيت الاخ الفاضل الشيخ مصطفى بن فتح الله الحوي الاصل ثم الدمشقي نزيل  
مكة قد ترجمه وذكر أن ولادته كانت في سنة خمس وتسعين وتسعمائة وحفظ القرآن  
والارشاد وعدة متون في جملة فنون وأخذ عن شيوخ كثيرين منهم الفقيه  
رضي الدين بن أبي بكر القمري وأبو الخير محمد بن شيخ الاسلام أحمد بن حجر الهيثمي  
والشيخ محمد علي بن علان الصديقي وعنه جمع من أعيان الافاضل وكثير من العلماء  
منهم ولداه محمد وأبو بكر وله مؤلفات منها منظومة في الحساب ومنظومة في أسماء  
الصحابة الذين روى عنهم البخاري في صحيحه وكانت وفاة ليلة الجمعة خامس عشر  
رجب سنة خمس وستين وألف بالصحبة ودفن بتراب تربة العارف بالله تعالى  
سيدى المقبول صاحب القضيبة ابن أحمد بن موسى قدس الله سره العزيز

الاسدى

(الشيخ أحمد) بن محمد الاسدى انشأ في المكي من فضلاء الزمان وطرفائه ولد بمكة  
ونشأ بها وأخذ عن والده عدة علوم وأخذ عن الشمس محمد بن علان والامام علي  
ابن عبد القادر الطبري والشيخ محمد الطائفي وغيرهم وتصدر للاقراء بالمسجد  
الحرام وانتفع به جماعة كثيرون وكان كثير العبادة محبا للعزلة ونظم شذور الذهب  
لابن هشام في أرجوزة سماها قلائد النحور بنظم الشذور وله أشعار كثيرة منها  
قوله متغزلا وهو أسلوب لطيف الموقع حسن التأدية

دع المدامة يعلوفوقها الحبيب \* رضابه ونساياه لنا أرب  
نزه فؤادك عن راح الكؤوس وخذ \* راح من الثغر عنها يجز العنب  
شتان بين حلال طيب عذب \* وحامض يزدر به العقل والادب  
اذا تغزلت في خمرو في قدح \* فامر ادى الا الثغر والشنب  
لله در مدامت أرشدها \* من في غزال الى الاترالى يتسب

مهند اللخط زنجي السوالفالم \* نحو الذي قد حواه العجم والعرب  
 قالت مباسمه للبرق حين سرى \* لقد حكيت ولكن فأنك الشنب  
 وبت أشد وعلى الغصن الرطيب لذا \* ينبي و ينك يا ورق الحمى نسب  
 يقول لما رأى دمعى جرى ذهبيا \* يا طلبيا ليس لي في غيره أرب  
 تبت يداها ذلى عم من أعوذ \* بالناس من نافث أو غاسق يقب  
 ان المحرم سلواني لطلعتيه \* فقل لشعبان منى اتى رجب  
 كيف السلو وهينى كلما نظرت \* لو امع البرق قالت زالت الخب  
 وقوله من قصيدة يتمدح بها شيخه الامام على بن عبد القادر الطبرى ويستحيزه  
 من أين للبدر جزء من محياك \* أم لا صباح نصيب من ثناياك  
 والبدر بزر به ما يعلوه من كلف \* والصبح يكفيه أن يدعى بأفك  
 وهل حوى الكاس ما يحويه ثغر لمن \* نفائس لم ينلها غير مسواك  
 قد غرته عند ما يعلوه من حبيب \* قول الذى قال الاخلته قال  
 أنت البريئة من تقص تشانه \* حاشاك من وصمة حاشاك حاشاك  
 كل المحاسن فى مرآة قد جمعت \* فجل من بحلى الحسن حلالا  
 من علم الظنى أن يرتو بناطره \* وعلم الغصن أن يمتر الالك  
 والبيض من لخطك الفتان راوية \* والسمرت تنقل ماترو به عطفاك  
 يا كعبة الحسن بل ياركن كعبته \* تبارك الله من أنشأ وسواك  
 رقى لصب فقير من تصبره \* بحق من بكتوز الحسن أغناك  
 منى عليه بوصلبات برقبته \* فطرفه ساهر من صار به وراك  
 أفسمت بالميم من طاقى مبسمها \* ونون حاجب دالك اننا طرا الشاكي  
 ان لا ملج سواها فهى واحدة \* ومالها فى الهيا شبه ولا حاكي  
 أملى العذول سلوى وهو مؤتفك \* وعنك شنع هجرى بعد املاك  
 صكيف السلو وقلبي ماله شغل \* الا التفكر فى تحقيق معنالك  
 نعم بحضرة ذى الآلاء قدوتنا \* رب المكارم مولانا ومولانا

وقال فى ملج اسمه بلال

وملج تكامل الحسن فيه \* لثناء المحب سمي بلالا  
 كلارام منه نيل وصال \* لآراءه يجيب الابلالا

وأشعاره كلها من هذا النمط مستعذبة لطيفة وكانت ولادته في سنة خمس وثلاثين  
وألف وتوفي في سنة ست وستين وألف بمكة ودفن بالشبيكة والاسدي نسبة إلى  
أسد بن عامر أحد الفقهاء العامريين والاسديون كثيرون باليمن مشهورون  
بالعلم والصلاح منهم العارف بالله تعالى أبو محمد عبد الله بن علي الاسدي المعروف  
بالدلاع صاحب السكرات الشهورة وكان يلقب بالمعمر لانه عمه مائة وثمانين  
سنة على ما قيل وأصنهم من قبيلة يقال لهم آل خالد سكنهم بنو اسحق جازان قرية  
بأرض اليمن قلت جازان أصاها جوران بفتح الجيم والراي وجازان لغة عامية  
هكذا رأيت في بعض التعاليق والله تعالى أعلم

القلمى

(الشيخ أحمد) بن محمد المعروف بالمعالي الحمصي المولد العثماني الدار الفقيه الحنفي  
أحد مشايخ دمشق المتصدرين للتدريس والنفع كان اماما عالما متبحرا في الفقه  
مقدما في معرفته واتقانه وكان له انعام بغيره من العلوم وكان الناس يجتمعون اليه  
ويقتبسون منه وكان حسن التعليم جيدا تفهم ونفسه مباركا انتفع به خلق كثير  
وأجل من قرأ عليه شيخنا محقق العصر ابراهيم بن منصور القتال المقدم ذكره  
وسمعت منه الثناء عليه بالعلم والتقوى مرارا وذكروا الذي المرحوم في تاريخه  
وقال قدم مع والده إلى دمشق وكان صغيرا وبلغني ان والده توفي فجأة وهم داخلون  
إلى دمشق بالقرب من مسجد الاقصاب قبل ان يصلوا وصلى عليه بجامع منبج ودفن  
بمقبرة الفراديس واستمر أحمد هذا بدمشق وقرأ وأدب واتصل بخدمة العارف بالله  
تعالى موسى السيوبي ولازمه مدة مديدة واشتغل بالعلم على العلامة عمر القاري  
والشيخ عبد الرحمن العمادي والشيخ الامام يوسف بن أبي الفتح وصار معيدا للدرس  
السليمانية وكان مدرسا اذذاك الغاضل المشهور محمد المعروف بالسكوني مفتي  
دمشق بعد العمادي المذكور وبرع وتبيل وسكن آخر اذ دخل قلعة دمشق وصار  
اماما ولذلك يدعى بالقلمى قال والذي رحمه الله قرأت عليه في أوائل الطلب مقدمات  
ثاني القديري وحصاة من كتاب الاختيار وشرح المختار وكانت وفاته في حدود  
سنة سبع وستين وألف

الجوهري  
المكي

(الاديب أحمد) بن محمد بن علي المعروف بالجوهري المكي الاديب الشاعر البارع  
ذكره السيد علي بن معصوم في السلافة وقال في حقه جوهري النثر والنظام أزهرى  
انسجايا العظام حلي بعقود نظمه هو اطل الاجياد وسبق بمحواد فكره الصافنات

الجياذ وتضلع من فنون العلوم والطلع على خفايا المنطوق والمفهوم ولد بركة  
وزشأها وترعرع ورحل الى الهند في غنفوان عمره وابتداء عمله وأمره فقطن بها  
خمس وعشرين سنة وعاد الى مكة شرفها الله تعالى فأنكر قلب أمورها فانتقل  
منها الى فارس فطنب بها خيامه ولم يتم له فيها امرامه فرجع الى الهند ولم يزل حتى  
دعاه أحله فلبى وقضى من الحياة شجبا ومن رقيق شعره قوله

ما شمت برقاسرى في جنح معتكر \* الا تذكرت برق المسمم العطر  
ولا صبوت الى خذل أسامره \* الا بكيت زمان الالهو والسمر  
شلت يد للنوى ما كان ضاثرها \* لو غادرتا نقضى العيش بالوطر  
في حلقة من ليا الى الوصل مسرعة \* كأنها هي بين الوهن والسكر  
لا رقب النجم من فقد الندم ولا \* نستعمل الخطوم من خوف ولا حذر  
وأهيف التمدسا قسا راحتها \* كأنه صنم في هيكل البشر  
منعمين وشمل الأنس منظم \* يربو على نظم عقد فاخر الدرر  
فما انتهى الامر قد ألم بنا \* الا وبدل ذلك الصفو بالكدر  
لا دردر زمان راح مختلسا \* من بيننا قرانا هيلك من قر  
عزال أنس تحلى في حلى بشر \* وبدر حسن تجلى في دجى شعر  
وغصن بان تثنى في نقاص كفل \* لا غصن بان تثنى في نقاص مدر  
كأن ليلى نهار بعد فرقة \* مما أقاسى به من شدة السهر  
باليث شعري هل حالت محاسنه \* وهل تغير ما باللحظ من حور  
فان تكن في جنان الخلد مبهجا \* فاذ كرمعى الامانى ضائع النظر  
وان تأنست بالخور الحسان فلا \* نفس الليالى التي سرت مع التصر  
وقوله كيف أسلوم من مهجتي في يديه \* وفؤادى وان رحلت لديه  
ان طلبت الشفاء من شفتيه \* جادلى بالسقام من جفتيه  
ان حلف السهاد عين رآته \* وجنت ورد جنتى خديه  
كلما رمت سلوة قال قلبى \* لا تلى في ذا العكوف عليه  
لست وحدى متيما في هواه \* كل أهل الغرام تصبو اليه  
ونه مقاطيع مهاها لآلى الجوهرى منها قوله  
كيف يرجو العرفان بالله من قد \* قيده الذنوب طول حياته

انوهن نحو  
من نصف  
اناسيل أو  
بعد ساعة  
منه كافي  
اناموس



لا لعمرى أم كيف يشرق قلب \* صور الكائنات في مرآته  
 وقوله اذا انقضت الاوقات من غير طاعة \* ولم تلك محزوننا فذا أعظم الخطب  
 علامة موت القلب أن لا ترى به \* حرا كالى تقوى وميلا عن الذنب  
 وقوله ان حزن هلمنا فاختد حرفة \* تصون ماء الوجه لا يذل  
 ولا تمنه أن ترى سائلا \* فتأن أهل العلم أن يسئلوا  
 وقوله قل للذي يبتغي دليلا \* من غير طول على المهين  
 منذرة في الوجود الا \* فيها دليل عليه بين  
 وقوله في الغزل

واقدمتنا البابية اذرات \* أناخذتها ونسبر حسنها  
 خرا اذارتها العيون فأذهبت \* منا العقول ولم تفارق دنها  
 وقوله لما بد البدر يجلو \* دجى الظلام وأسفر  
 ذكرت وجه حبيبي \* والشئ بالشئ يذكر  
 وقوله وأسمع الناس كفا \* من لا يقول ويفعل  
 وأعدب الشعربيت \* يرويه عذب المقبل  
 وقوله لا تعذونى في وقت السماع اذا \* طربت وجد الخير الناس من عذرا  
 حتى الجماد اذا غنت لها طرب \* امارى العود طور اقطع الوتر  
 فكتب اليه بعض الادياء مقرظا واصل البيتان بل العصران فما ألفاظهما  
 الا الدر والتنظيم فلا وحقق لم يفهمهما العصران لا الحديث ولا التديم فله درك  
 ما أحفل درك وأبهج في أسلاك المعاني درك ولقد خاطبت بمعناها ما عند  
 سماعها من عذل وطربت لحسن سبكها ما طرب من منح عند نشوته سبيك النصار  
 وبذل بل طرب لها الجماد ومن ذا الذى سمعها ما وما ماد فآله تعالى ييقبك  
 للادب كهو ما يرجع اليه وذخر عند اشتباه الالفاظ والمعاني يعول عليه وقد  
 نظمت البارحة أبياتا في العود أحببت أن يلاحظها بما لاحظتك لها العود وهى  
 وعوده عود المسرة مورق \* يغنى كما غنت عليه الجمائم  
 اذا حركت أوتاره كف عادة \* فسيان في شوق خلى وهائم  
 يرحم من يصغى اليه صبابة \* كما رنخته فى الرياض النائم  
 فراجع بقوله يا مولاي الذى ان عدأرباب المجد عقدت عليه الخناصر وان ذكر

أصحاب الفضل فلا يدانيه متقدم ولا معاصر لو أمسني ابن العميد وأضربه  
والصاحب ابن عباد وأصحابه ما استطعت تقرظ آياتك الآيات الامتلك  
المتنعات الاعنك فأنت فريد دهرك ولا أقول في هذا الفن ووحيد عصرك  
وليس ذلك عن ظن وقد دعيت داعية الادب الى أن أقول ان العود يفوق آلات  
الطرب فدحته كما مدحته ووصفته كما وصفته وقلت

فاق كل الآلات في اللحن عود \* حين تعلو أصواتها وترن

فكان الحمام دهر الطويلا \* هلته ألحانها وهو غصن

وهذا من قول أبي الفضل أحمد بن يوسف الطيبي رحمه الله تعالى

من أين للعود هذا الصوت تأخذه \* أطرافه بأطراف اليناشيد

أطرت حين نشأ في المدوح عليه \* سجع الحمام ترجيع الاغريد

ومثله قول معاصره الصفي الحلبي

وهودبه عاد السرور لانه \* حوى الله وقد ما وهو ريان ناعم

يعرب في تغريده فكانما \* يعيد لنا ما لقتته الحمام

ولبعضهم فيه

وعودله نوعان من لذة المنى \* فبورك جان يحبتيه وغارس

تغنت عليه وهو رطب حمامة \* وغنت عليه قينة وهو يابس

ومن لآله المذكورة قوله

لا تجهلن قدرا لنفسك انها \* علوية ترقى لما هوشبها

والنفس كالمراة يصقلها القنا \* قسرا ويظلم بالمعاصي وجهها

وقوله في المنع والاعطاء كن رانسيا \* واستقبل الكل بوجه الرضا

فالحير للعارف فيما جرى \* ورب منع كان عين العطا

وقوله اذا التيس الامر ان فالحير في الذي \* تراه اذا كفته النفس يتقل

بجانب هواها والطرح ما تريده \* من الله ووالذات ان كنت تعقل

وهذا من قول الاحتف بن قيس ~~ص~~ في بالرجل رأيا اذا اجتمع عليه امران فلم

يدرايها الصواب أن ينظر أعجبهما اليه وأغلبها عليه فليجذره وقرب منه

قول أبي الفتح البستي

وان هممت بأمر \* ولم تطق تخريجه

فقس قياسا صحيحا \* وخذبضد النتيجة

ومن مقاطيعه في الغزل

أخجلت بدر الدياتي \* اذ تم في بدء أمرك

فعاد في النقص حتى \* حكى قلامه ظفرك

وقوله وطبي نافر مما أراه \* يذل لحسنه الملك المهيب

عرفت فزاجه فانقاد طوعا \* ومن عرف المزاج هو الطبيب

وقوله وأهيف كالسيف الخاطه \* وقده العسال كالسمهري

أخجلني تغرله باسم \* فاعجب الثغر مخجل الجوهري

وقوله قال عدولي اذ رأى \* أبا الغزال الاعفر

هذا الذي مبسه \* فت قلب الجوهري

وقوله جرح اللحظ خال خد غلام \* فضح البان قده باعته داله

فاذا تار طامنا لغوادي \* قال خذها من طالب نار خاله

وقوله تذكرت اذ جاء الحجج بمكة \* ونحن وقوف ننظر الركب محرما

فصرت بأرض الهند في كل موسم \* يجتد تذكاري اعلى ماتما

وقوله ولو أن أرض الهند في الحسن جنة \* وسكانها حور وأملكها وحدي

لماقتها يوما بيطحاء معة \* ولا اخترت عن سعدي بديلا هوى هند

وقوله وقالوا بالمخاحير كثير \* فقلت صدقتم وبها الامان

ولكن حرها يشوى البرايا \* ولولا الريق لاحترق اللسان

وقوله شبت أمواج بحر الهند حين رست \* به السفائن من هند ومن صدين

بأسطر فوق قرطاس قد اتسقت \* والسفن فيه علامات السلاطين

وقوله اذ لم تكن ناقد للرجال \* وصاحبت من لاله تعرف

نخالفه في بعض أقواله \* فانك عن خلقه تكشف

وله غير ذلك وكانت وفاته بالهند في ليلة الاربعاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة

تسع وستين وألف رحمه الله تعالى

الشهاب الخفاجي

(الشيخ أحمد) بن محمد بن عمر قاضي القضاة الملقب بشهاب الدين الخفاجي المصري

الحنفي صاحب التصانيف السائرة واحداً أفراد الدنيا المجمع على تفوقه وبراعته

وكان في عصره بدر سماء العلم ونير أفق النثر والنظم رأس المؤلفين ورئيس

المصنفين سارذ كره سير المثل وطلعت أخباره طلوع الشهب في الفلك وكل من  
 رأناه أو سمعنا به عن أدرك وقته معترفون له بالتفرد في التقرير والتحرير وحسن  
 الانشاء وليس فهم من يلحق شأوه ولا يدعي ذلك مع أن في الخلق من يدعي ما ليس  
 فيه وتآليفه كثيرة ممتعة مقبولة وانتشرت في البلاد ورزق فيها سعادة عظيمة  
 فان الناس اشتغلوا بها وأشعاره ومنشأته مسألة لا مجال للخدش فيها والحاصل  
 انه فاق كل من تقدمه في كل فضيلة وأتعب من يجي بعده مع ما حوله الله تعالى  
 من السعة وكثرة الكتب ولطف الطبع والانسكته والنادرة وقد ترجم نفسه في آخر  
 رجعاته من حين مبدئه فقال قد كنت في سن التمييز في مغر ز طيب التبات عزيز  
 في حجر والدي عتقا فلما درجت من هشي قرأت على خالي سيديويه زمانه يعني أبا بكر  
 السنواني علوم العربية ثم ترقيت فقرأت المعاني والمنطق وبقيت العلوم الاثني  
 عشر ونظرت كتب المذهبين مذهب أبي حنيفة والشافعي مؤسسا على الاصلين من  
 مشايخ العصر ومن أجل من أخذت عنه شيخ الاسلام محمد الرملي حضرت دروسه  
 الفريضة وقرأت عليه شيئا من صحيح مسلم وأجازني بذلك وجميع مؤلفاته  
 ومر وياته بروايته عن القاضي زكرياء وعن والده ومنهم شافعي زمانه الشيخ نور الدين  
 علي الريادي حضرت دروسه زمانا طويلا ومنهم العلامة الفهامة خاتمة الحفاظ  
 والمحدثين ابراهيم العلقمي قرأت عليه الشفاء بتمامه وأجازني به وبغيره وشملني نظره  
 وبركة دعائه لي ومنهم العلامة في سائر الفنون علي بن غانم المقدسي الحنفي حضرت  
 دروسه وقرأت عليه الحديث وكتب لي اجازة بخطه وعن أخذت عنه الادب والشعر  
 شيخنا أحمد العلقمي ومحمد المالحي الشامي وعن أخذت عنه الطب الشيخ داود  
 البصير ثم ارتحلت مع والدي للحرمين الشريفين وقرأت ثمة على الشيخ علي بن جار الله  
 العصام وغيره ثم ارتحلت الى قسطنطينية فتشرفت بمن فيها من الفضلاء والمصنفين  
 واستفدت منهم ونفخت عليهم وهي اذذاك مشحونة بالفضلاء الاذكاء كابن عبد  
 الغني ومصطفى بن عزمي والحبر داود وهو ممن أخذت عنه الرياضيات وقرأت عليه  
 اقليدس وغيره وأجلهم اذذاك أستاذي سعد الملة والدين ابن حسن أخذت عنه خاتمة  
 المفسرين أبي السعود العمادي عن مؤيد زاده عن الجلال الدواني ولما توفي  
 أستاذي قام مقامه صنع الله ثم ولداه ثم انقرضوا في مدة يسيرة ثم لمساعدت اليها نانيا  
 بعد ما تويت قضاء العسكر بمصر رأيت تفاسق الامر فذكرت ذلك للوزير فكان

ذلك سببا لعزلي وأمرى بالخروج من تلك المدينة وقد من الله تعالى عليّ بالسلامة  
ثم ذكر أن من تأليفه حواشي تفسير القاضي وهي التي سماها عناية القاضي وشرح  
الشفاء وشرح درة الغواص والريحانة والرسائل الأربعين وحاشية شرح  
الفرائض وكتاب السوانح والرحلة وحواشي الرضي (قلت) وله كتاب شفاء الغليل  
فيما في كلام العرب من الدخيل والنادر الحوشي الغليل وكتاب ديوان الادب  
في ذكر شعراء العرب ذكر فيه مشاهير الشعراء من العرب العرباء والمولدين وله  
كتاب طراز المجالس وهو مجموع حسن الوضع جم الفائدة رتبته على خمسين مجلسا  
ذكر فيه مباحث تفسيرية ونحوية وأصولية وغيرها وذكر في آخره لما قرأت ما قاله  
علماء الحديث في الخصائص البوية انه لم تلج النار جوفه قطرة من فضلاته صلى  
الله عليه وسلم قال بعض من كان عندنا حاضرا اذا كان هكذا فكيف تعذب أرحام  
حلمته فأعجبني كلامه ونظمته في قولي

لوالدي طبه مقام علا \* في جنة الخلد ودار الثواب  
قطرة من فضلات له \* في الجوف تنجي من ألم العقاب  
فكيف أرحام له قد غدت \* خاملة تصلي بسار العذاب

ثم ختم الكتاب بقوله

أستغفر الله مالي بالورى شغل \* ولا سرور ولا آسى لفقود  
عماسوى سيدي ذى الطول قد قطعت \* مطايبى كلها مذتم توحيدى

وله رسائل كثيرة ومكاتبات وافرة لم يجمعها ومقامات ذكر بعضها في ريجاته  
وكان لما وصل الى الروم في رحلته الاولى ولى القضاء به بلاد روم ايلي حتى وصل الى  
أعلى مناصبها كأسكوب وغيرها ثم في زمن السلطان مراد توصل حتى اشتهر  
بالفضل الباهر فولاه السلطان قضاء سلانيك فحصل بها مالا كثيرا ثم أعطى  
بعدها قضاء مصر وبعدها عزل عنها رجع الى الروم فرت على دمشق وأقام بها أياما  
ومدحه فضلاؤها بالفضائل واهتنى به أهلها وعلماؤها كما وازله ووقع له لطائف  
من ذلك انه دعاه العمادى المفتى الى قصرهم بالصالحية فرت الشهاب وصحبته  
العمادى وابن شاهين على الجسر الابيض فظفر الى غلام واقف هناك نظرة ميل  
ووقف يتأمله فانتقد العمادى وابن شاهين عليه ذلك فأنشد بديهة قوله  
قيل لا تظرن لوجه ملج \* ان هذا مبتدأ الحسنات

اما كتاب شفاء  
الغليل وطراز  
المجالس فقد  
طبعوا بالمطبعة  
الوهبية وأما  
حواشي تفسير  
القاضي فقد  
طبعت بمطبعة  
بولاق الشهيرة  
في الآفاق وكانها  
بهمة الراعب  
بالطبع في نشر  
المعارف سعاه  
محمد باشا عارف

قلت هذا الجمال لما تبدي \* أشغل الكاتبين عن سيئاتي  
 ودخل حلب اثر ذلك ثم وصل الى الروم وكان اذذاك مقتبها المولى يحيى بن زكرياء  
 فأعرض عنه لاجل أمور اتقدت عليه أيام قضائه في سلاطيك ومصر من الجرأة  
 وبعض الطمع فصنع مقامته التي ذكرها في الرحانة وتعرض فيها للمولى المذكور  
 فكان ذلك سببا لنفيه الى مصر وأعطى قضاء شمة على وجه المعيشة فاستقر بمصر  
 يؤلف ويصنف ويقرى وأخذ عنه جماعة اشتهروا بالفضل الباهر من جملتهم  
 العلامة عميد القادر البغدادي والسيد أحمد الحموي وغيرهما واجتمع به والدي  
 المرحوم في منصرفه الى مصر وأخذ عنه وكتب عنه أصل الرحانة الذي سماه  
 حبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا وكتب منها في دمشق نسخ ومن ثم  
 اشتهرت فضيلته وذكره في رحلته فقال ثم جئت الى رياض العلوم المزهرة بأصناف  
 الفنون من منشور ومنظوم فجنيت زهر الآداب من تلك الحدائق الرحاب فكان  
 بيت قصيدها وواسطة عقدها وفريدها مالك أزمه هذه الصناعة وفارس حلبة  
 البلاغة والبراهه جناب المولى الشهاب انسان عين الموالي وزبدة الاحقاب  
 علامة العلماء والهج الذي \* لا ينتهي ولكل لج ساحل

قد أشرفت بشمس علومه افلا كها ولم بسنا المنطوق والمفهوم بها كها  
 وتخلت أجيادا الطروس بعقود الفاظه وراجت تقود آدابه في سوق عكاظه قد  
 اتفقت كلمة الكملة انه واحد عصره بلا خلاف وأقرت له علماء دهره في حيازة  
 السابق بالاعتراف فانتبت اليه اليوم بلاغة البلغاء فاططل الحضراء ولا تقل الغبراء  
 في زماننا أجرى منه في ميدانها وأحسن تصرفا بعنانها وأما فنون الآداب فهو  
 بن بجدتها وأخوجلتها وأبو عذرتها ومالك أزمها

فان أقرت على ريق أنامله \* أقرت بالرق كتاب الانامله

قد سقت عيون قريحته المسائل وبسقت في روضه أغصان الفضائل فصار  
 عز يزمر وقاضها وناسر لواء العدالة في نواحيها وبني وشيد بأيدي تحريراته معالم  
 التنزيل ونضاقتناح خفايا الاسرار بحكم التأويل فكلم أبداع بما أودع في خبايا  
 الزوايا فيما في الرجال من البقايا فنظمه نغمات السحر وقلائد البحر وعجرات  
 الاخلاط المراض وعطفات الحسان بعد الاعراض ونثره النثره اشراقا وحباب  
 الصبا من رونقا واتساقا

فقرر لم يزل فقيرا اليها \* كل مبدى فصاحة وبيان  
 وقد حصلت على ضالتي المنشودة من لقياءه ونظفرت بالـ ~~السكندر~~ الذي كنت أتوقعه  
 وأترجاه وشاهدت ثمار الجهد والسود تثر من شمائله ورأيت فضائل الدهر  
 هيلا على فضائله ومن فوائده المعجبة التي لا يتقضى التحسين لها ما نقله في شرح  
 الشفا عند قوله ومن دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم أن الذباب كان لا يقع على ما ظهر  
 من جسده ولا يقع على ثيابه مانعه وهذا مما قاله ابن سبعين أيضا إلا أنهم قالوا لا يعلم  
 من روى هذا والذباب واحد ذبابة فسل انه سمي به لانه كلما طرد  
 رجع وهذا مما أكرمه الله به لانه طهره من جميع الاقذار وهو مع استنذاره قد  
 يجيىء من مستقر قبيل وقد نقل مثله عن ولى الله الشيخ عبد القادر الكيلاني  
 قدس الله سره ولا بعد فيه لان معجزات الانبياء قد تـ ~~تـ~~ كرامات لاولياء أئمة  
 وفي رباعية لى من أكرم مرسل عظيم جلا \* لم تدن ذبابة اذا ما حلا  
 هذا معجب ولم يذق ذونظر \* في الوجودات من حلاه أحلى  
 وتظرف منه من لا جامى فقال محمد رسول الله ليس فيه حرف منقوط لان النقط  
 يشبه الذباب فصين اسمه ونعته عنه كما قلت في مدحه صلى الله عليه وسلم  
 لقد ذب الذباب فليس يعلم \* رسول الله محمود الحمد  
 ونقط الحرف يحكيه بشكل \* لذلك الخط منه قد تـ ~~تـ~~  
 ومن تـ ~~تـ~~ انه في أن القرآن هل فيه السجع أولا قال وقال البقاعى في كتاب مصاعد  
 النظر اختلف فيه السلف فقال أبو بكر الباقلاني في كتاب الاعجاز ذهب  
 أصحابنا الاشاعرة كلهم الى نفي السجع عن القرآن كما ذكره أبو الحسن الاشعري  
 في غير موضع من كتبه وذهب كثير ممن خالفهم الى اثباته انتهى والقول الثانى  
 فاسد من اختلاف أكثر فواصله في الوزن والروى ولا ينبغي الاغترار بما ذكره  
 بعض الامثال كاليضاوى والتفتازانى من اثبات الفواصل والسجع فيه  
 وان مخالفة النظم في مثل هارون وموسى بحسبه ونقل أبو حيان في قوله تعالى  
 ولا الظل ولا الحرور في فاطرانه لا يقال في القرآن قدم كذا وأخر كذا للسجع  
 لان الاعجاز ليس في مجرد اللفظ بل فيه وفي المعنى ومتى حوّل اللفظ لاجل السجع  
 عما كان يتم به المعنى بدون سجع نقص المعنى ثم انه قال لو كان في القرآن سجع  
 لم يخرج عن أساليب كلامهم ولم يقع به اعجاز ولو جاز أن يقال سجع معجز جاز أن

يقال شعر معجز والسجع ما تولفه الكهان وقد أنكر صلى الله عليه وسلم على من سجع عنده على ما عرف في كتب الحديث ولو كان سجعا لكان قبيحا لتقارب أوزانه واختلاف طرقة فيخرج من نجه المعروف ويكون كشعر غير موزون وما احتجوا به من التقديم والتأخير ليس بشئ وإنه كذا القصة بطرق مختلفة (أقول) أطال بلاطائل لتوهمه أن السجع كالشعر لا التزام تعففته ما ينافي خزانة المعنى وبلاغته لاستتباعه للشواغل وإن الابهاز بمخالفته لا ساليب الكلام فشنع على هؤلاء الأعلام وليس بشئ والعجب منه أنه ذكر كلام الباقلاني مع التصريح فيه بأن من السلف من ذهب إليه والحق أنه وقع في القرآن من غير التزام له في الأكثر فكان من نفاه نفي التزامه أو أكثر يته ومن أثبت أنه أراد وروده فيه على الجملة فاحفظه ولا تلتفت إلى ما سواه وهذا مما يقع فيما سياتي ولذا فصلنا هنا لتكون على ثبت منه والذي عليه العلماء أنه تطلق القواصل عليه دون السجع انتهى ومن غرائبها التي زلت فيها قلبه قوله عند قول القاضي وقرئ صراط من أنعمت فيه دليل على جواز إطلاق الأسماء المهمة على الله كما ورد في الأحاديث المشهورة يا من يده الخير ونحوه فلا يغيرت لك ما نقله الحفيد عن صاحب المتوسط من منعه فهذا منه غفلة أذن في القرآن ليست واقعة على الله حتى يستدل بها على جواز الإطلاق انتهى ونوقش في البيت المشهور

كأنه فوق شقات الرخام ضحى \* ماء يسيل على أثواب قصار بعد قوله  
لله يوم بحمام نعمت به \* والماء من حوضه ما بيننا جارى  
فقبل له أنه عيب حتى قيل في قائله

وشاعر أوقد الطبع الذكي له \* فسكاد يجرقه من فرط لآلاء  
أقام يعمل أياما رويت به \* وشبه الماء بعد الجهد بالماء

فقال هذا العيب ليس بشئ فإنه شبه هذا الرخام في الحمام بشقة قصار جرى عليها الماء ولم يرد تشبيه الماء ولكن ما ذكر في الطرفين جاء باردا فأشار الشاعر إلى برودته في كلامه بما ذكره وله ديوان شعر وقفت عليه وكل شعره مفروغ في قالب لاجادة ومن أجوده قصيدته الدالية المشهورة وهي قوله

قد حتره ود البرق زندا \* أضرم من أشجاننا ووجدا  
في فحمة الظلماء إذ \* مدت على الخضراء بردا



حتى تشاء ب نوره \* وتغطت الاغصان قددا  
 وأنى الشقيق مجمر \* للروض أوقد فيه ندا  
 وعلى الغدير مفاضة \* سردت له السمات سردا  
 وحبابه من فوقه \* قدبات يلعب فيه نردا  
 فسقى معاهد بالحوى \* قد أنبتت حبا وودا  
 ندر اللىالى فى ثرى \* من عنبر للسك أهدى  
 عجا لدر ناصع \* أودعن فى مسك مندى  
 فى ظل عيش ناصع \* بنسيم أسحار تردى  
 والدهر عند طائع \* أهدى لنا شرفا وسعدا  
 مازال أصدق ناصع \* لكم قال لى هرا و جددا  
 سلم امرؤ عن طوره \* فى كل حال مانع مندى  
 فالخطب بجزر اخر \* فاصبر له جزرا ومددا  
 لا يفتشى لسع الزنا بىر الذى يستام شهدا  
 فى ذممة الأيام للاحرار دين قد ديوتى  
 ان ما طلت فلربما \* أنجزن بعد المظل وعدا  
 فاذا رمى طأ طئ له \* رأساتراه عنك عدى  
 أفبعد اخوانى الالى \* درجوا أخاف اليوم قددا  
 عيني اذا استسقت بهم \* تسقى بدمع العين خندا  
 لو كانت القطرات تجمد \* نظمت فى الجيد عقدا  
 قوم لهم يدعوا الثنا \* من شاسع الاقطار وفدا  
 لكم فى عكاظ نديهم \* جلبوا لهم شكرا وحدا  
 لا يشترون بذخرهم \* الاجمىل الذكرك قددا  
 أبقى لهم حسن الحديث برغم أنف الدهر خندا  
 ورثوا المكارم كبرا \* عن كابر فرضا وردا  
 من كل طود شاخ \* متسر بل برداه مجدا  
 أمست عيوننا كلها \* ترنو الى الاعداء حقدا  
 تلقى الورى بنديهم \* نكسر العيون اذا تبدي

ليس الجلال على الجمال فصدهنه الطرف صدا  
 فهم بساطان التقى اتخذوا قلوب الناس جندا  
 أمسوا بغمة مضر يحهم \* وبقيته مثل السيف فردا  
 مالى أقسم ببسطة \* فيها بناء الدين هدا  
 وبها الشهاب اذا سما \* يخشى من الشيطان طردا

وله قصيدة مطبوعة مطلعها قوله

أرح طرف عين جفاها الهجوع \* فان عناء الجفون الدموع  
 اذا علم الصبر أن يخدع العزائم دهر لحظى خدوع  
 حسيت كؤوس الهوى سحرة \* وساقى المنى لمرادى مطيع  
 الى حين غابت نجوم الهدى \* فكان لها فى عذارى طلوع  
 وباتت تحت مطايا الغرام \* فحالت بقيد الكلال المنوع  
 ربيثة قلبى عين لها \* لسان من الدمع سرى يشيع  
 تحاربنا فى مجال الصبا \* يدل لطلا من قناها الشموع  
 وطبى ترى فى حجور القلوب \* له توأم الحسن خدن رضيع  
 فلولا فؤادى له مسكن \* لما كان تخنوع عليه الضلوع  
 تقنعت بالوصل من طيفه \* وكل محب لعمرى فنوع  
 ولى حاجة عنده للجوى \* وليس له غير ذلى شفيع  
 رهنت فؤادى على حبه \* فما باله رهونى يضيع  
 تجر دمن لحظه صارم \* لعمر اصطبارى عليه قطوع  
 ولولم يكن قاتلا للكرى \* لما سال من مقلتى التجميع  
 بمرآة خديه أسداغه \* تحال عذارا لصبرى يروع  
 تتبيل المحاسن فى طله \* وماء الجمال لديه مريع  
 له بسط الروض ديباجه \* ومدت عليه الخيام الفروع  
 وقد ردد الطير آياته \* وللقضب فى جانبه ركوع  
 كان الشقيق وستر الضباب \* وزهر تبقى عليها هزيع  
 مجامر تبرعلاها الدخان \* وقد أصبح التذفها يצוע

وهى قصيدة طويلة فلنقتصر منها على هذا المقدار طلبا للاختصار ومن شعره قوله

قلت للنسيمان لما \* مرقوا برد الدياجي

قتلتنا الراح صرفا \* فاقتلوها بالمزاج

أصله قول حسان ان التي ناولتني فرددتها \* قتلت قتلت فهاترالم تقتل  
قال الراغب أصل القتل ازالة الروح من الجسد كالموت لكن اذا اعتبر بفعل المتولى  
لذلك يقال قتل واذا اعتبر بفوت الحياة يقال موت واستعبر على سبيل المبالغة  
قتلت الخمر بالماء اذا مخرجته ووجه الاستعارة فيه انه يزيل شدتها فجعلت نشوتها  
كروحها وجعلت سكرتها عدوا انتهى ولشهاب

قبل يد الخيرة أهل التقى \* ولا تخف طعن أعاديهم

ريحانة الرحمن عباده \* وشمها لثم أياديهم

أخذه من قول عيسى بن ججاج البني وهو من كبراء الاولياء وكان كل من دخل عليه  
أخرج يقبل يده فأنكر عليه بعضهم ذلك فقال العبد المؤمن ريحانة الله في أرضه  
ولا بأس بشم الريحان في الدخول والخروج ومن شعره قوله

أخوك الذي ان جنته المنة \* يشمر عن ساق بعزم مسدد

يبادر أمر اليوم قبل مضيه \* وليس محيلا في الامور على غد

أصله ما روى عن المفضل الضبي انه قال قال لي المهدي يوما أبغض شئ الى ان أجعل  
عمل اليوم في غد فقلت له انه الحزم يا أمير المؤمنين كما قال أخوتهم  
أخوك له عزم على الحزم لم يقل \* غدا يومها ان لم تعقه العوائق  
وله من الر باعيات قوله

مذا طنب بالمطال والايجاز \* في موعده طنته بي هازي

حتى أرى عقيق فيه قبلا \* والخاتم من علامة الانجاز

يوضحه قول بدر الدين الازهرى

أمنت من خوف العدى وشرتهم \* مذجاءني بخاتم الامان

خاتم الامان كمنديل الامان يستعمل في أمانة الانجاز لان الرؤساء اعتادوا  
ارسال ذلك اذا أرادوه وله

قد كان لي خل على \* نهج النفاق لقد سلك

ركت ملابس وده \* فقطعته من حيث ركت

أورد هذا في شرح درة الغواص عند قول الحريري ويقولون اقطعه من حيث رقت

وفي كلام العرب اقطع من حيث رك أي من حيث ضعف ومنه قيل للضعيف  
ركيك وفي الحديث ان الله تعالى يبغض السلطان المركك وقال هو عليه هذا على  
تقدير السماع فيه أمر سهل فانه يلزم من رقة الثوب عدم قوته فلما مانع من ارادة  
لازمه وباب المجاز مفتوح ولذا افسر أهل اللغة ترك برق ولا حاجة في أن يقال تبدل  
الكاف قافا لقرب مخرجيهما ومن ملح ابن نباتة قوله

كانت للفظى رقة \* ضمن الزمان بما استحققت

فصرفتها عن فكرتى \* وقطعتها من حيث رقت

وللشهاب كمن كريم قد بات في دعة \* أناه سبيل السباح بالنكد

ورب فرخ أراشه زمن \* فصار بالعزبيضة البلد

هذا جار على استعمال أهل الحجاز يقولون في الشتم هو فرخ يعنى ولد زنا لا يعرف  
له أب وانما تعرف الدجاجة التي باضته وفي الحديث الشريف على بعض الروايات  
فرخ الزنا لا يدخل الجنة وهو استعارة بديعة في بابها وقوله فصار بالعزبيضة  
البلد جرى فيه على احد احتماليه وهو المدح والمراد به واحد البلد الذي يجمع  
اليه ويقبل قوله لـكن الاشهر انه ذم وقولهم فلان بيضة البلد أى لا يعبا به  
كما ذكره في مجمع الامثال وله

سهام جفونه أعرض عنى \* فأسر عفتكها ونما جواها

فيا لك أسهما تصبى الرمايا \* اذا صرفت الى شئ سواها

ومثله لابن الرومي

نظرت فأقصدت الفؤاد بسهما \* ثم انتنت عنه فكاد يميم

و يلاه ان نظرت وان هى أقصدت \* وقع السهام وقصدت اليه

ومن شعره قوله

ان يعد ذو بغى عليك نخله \* وارقب زمانا لا انتقام الطاغى

واحذر من البغى الوخيم فلو بغى \* جبل على جبل لك الباغى

أصله ما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما لو بغى جبل على جبل لك الباغى وكان

الأمون يتمثل بهذين البيتين لاختيه الامين

يا صاحب البغى ان البغى مصرعة \* فاعدل فخير فعال المرء أعدله

فلو بغى جبل يوما على جبل \* لاندك منه أعاليه وأسفله

وقال في هذا المعنى أيضا

بغى على نعيم دون سابقة \* تدعوه غير فضول الجهل والجاه  
فلم ألمه سوى أن قلت من جزع \* الموعد الحشر والقاضي هو الله  
وله من يترك الدنيا يسد أهلها \* ويقتطف زهرتها باليد  
لا تسكن التقوى ولا حكمة \* تنزل قلبا فيه هم الغد  
أصله ماروي عن ابن سينا أنه قال ورد في الحديث الشريف أن الحكمة لتنزل من  
السماء فلا تدخل قلبا فيه هم غد وقال أيضا مضمنا

أرى عز غير الله للذل صائرا \* وكل هني من سواه منغص  
وفي تعب خود لا عمى تزييت \* وقامت له في ظلمة الليل ترقص  
فلا تخرج من أهل الزمان مودة \* اذا غلت الاسعار بالترك ترخص  
وفي معناه قول صاحب ابن عباد

أردت وصل على \* فقال كم ذا الذنوب  
فقلت كفر ذنوبا \* سلطتها فأتوب

ومن مستظرفانه قوله

يقول من أهواه دعني وتب \* يا أيها المفتون عن حسي  
فقلت مر حسنك أن لا يرى \* مسلطا عشقا على قلبي  
وقوله قد كساني حلة هذا الضنا \* خاطها في الليل وجد لا يمل  
ابر قد نبئت في مضجعي \* وخيوط من دموع على تحل  
وله رئيس تشفع بي سيد \* اليه لا امر لقلبي طبيب  
فقلت استرح واعف عنه \* اذا ماطل الداء مل الطبيب

وفي معناه قول الرئيس مستوفى اربل

غرام قديم الشجو أعوز برؤه \* اذا طال مطل الداء غير طبيبه  
ومن ملحه قوله أيها السائل عن ابن فلان \* وديون عليه دهر امليا  
ليس يقضيك حبة من ديون \* ويكيل الايمان كيلا وفتيا  
ان تخاشنه في تقاضيه يوما \* صار بالخلف ديه مقضيا

ولا بن بسام اذا آلت الى ضيق ديوني \* ويا كرفي التجار ليذبوني  
دفعتم لمن لو شاء أدى \* ديونهم اليهم منذ حين

فما في حكمه تقدير رزقي \* وتعذبي بختي في عيني  
 ولا بن الرومي واني لذو حلف كاذب \* اذا ما اضطررت وفي الحال ضيق  
 وهل من جناح على مسلم \* يدا فـع بالله مالا يطيق  
 وللجلى وان دراهم الغرماء عندي \* معلقة لدى بيض الاثوق  
 فان دلفواد اذنت لهم بحلف \* كعطى البردليس يذوق  
 وان لانوا وعدتهم بدين \* وفي وعدى ثنيات الطريق  
 وان وثبوا على وجر دوني \* حلفت لهم كاضرارم الحريق  
 ومن مجونه مولاي شكرا لفرج قدر قيت به \* فاستشفع الحزوا سألته بما ومنى  
 واعرض عليه وعش في رفعة وغنى \* وانم بعيش هني نلتهم من  
 وله في معناه قالوا فلان قدر في زوجة \* لرتبة لم يك قبلها حرى  
 فتالت الزوجة لما أن علا \* لولا حرى ما كان ذاب حرى  
 ونحوه قول الآخر

قل للامير ولا تفزحك هيبتة \* وان تعاطم واستولى بمنصبه  
 لولا فلانة ما استوزرت ثانية \* فاشكر حرا صرت مولانا الوزير به  
 وله وهو من مبداهاته

لعمري لم أجد اليك لذة \* واني لسوء الذل لست مطيقا  
 ولكن أراد الطرف تبريد غلتي \* برد الماء الوجه حين أريقا  
 وله في الرثاء قد ضعه البصر في الج مخافة أن \* يؤذى التراب لجسم فيه بيليه  
 فالما خر على رأس لفرقة \* والموج يلطم والاطيار تبكيه  
 ولاخر غريوق كان الموت رق لحسنه \* فلان له في صفحة الماء جانبه  
 أبي الله أن يسلوه قلبي فانه \* توفاه في الماء الذي أنا شاربه  
 ولما لم تسعه الارض جمعا \* تضمن جسمه البحر المحيط  
 وله في تعيل لازمنا قدم تعيل فهل \* له على الارواح منادون  
 تكرر اله الحائط منالذا \* تلوذ بالاحضان منا العيون  
 جعل العيون لائذة بالاحضان كناية حسنة عن تغميض العيون وأصله قول ابن  
 الرومي لنا صديق كلا صديق \* غث على انه سمين  
 اذا بدا وجهه لهموم \* لاذت بأحضانها العيون

كأنه عندهم غريم \* حلت عليهم به ديون  
وله العرف قرض لمن ترك مروهته \* يهوى الاداء له في حال مقدرته  
وذلك قيده ان لم يؤد فلا \* يفسك الا بشكرا أو مكافأته  
أصله قول ابن المعتز المعروف على الخبر غل لا يفسكه الا بشكرا أو مكافأة وله غير ذلك  
عما اذا اتبعته جاء في مجلدة ضخمة والعنوان يدل على الطرمس وكانت وفاته رحمه  
الله تعالى يوم الثلاثاء اثنتي عشرة خلت من شهر رمضان سنة تسع وستين وألف وقد  
أناف على التسعين وكان توفي قبله بثلاثة أشهر الفقيه الكبير محمد بن أحمد الشوبري  
الملقب بالشافعي الصغير قتال فهما السيد الاديب أحمد بن محمد الجموي المصري  
برثهما وكان قرأ علمهما

مضى الامامان في فقه وفي أدب \* الشوبري والحفاجي زينة العرب  
وكنت أبكي لفقد الفقه منفردا \* فصرت أبكي لفقد الفقه والادب  
قلت البيت الاخير مضمن من قول جحظة البرمكي في رثاء أبي بكر بن دريد اللغوي مع  
تغيير يسير وذلك قوله

فقدت يا ابن دريد كل فائدة \* لما غدا ثالث الاحجار والتراب  
وكنت أبكي لفقد الجود منفردا \* فصرت أبكي لفقد الجود والادب  
والحفاجي نسبة الى أبيه حفاجي ولا أدري معناها وأصل والده من سرياقوس قرية  
من قرى الحانقاه والله تعالى أعلم

البتروني

(الشيخ أحمد) بن محمد بن عبد الرحمن البتروني الحلبي وتقدم تمة نسبه في ترجمة ابن  
عمه ابراهيم بن أبي العيين وسيأتي أبوه محمد ان شاء الله تعالى وهذا هو المعروف بابن  
مفتي الفقيه الحنفي أحد كبراء حلب واحدر رؤسائها وكان من أسخياء العالم  
ذامرورة وهممة عالية وشهامة باهرة ولى القضاء مدة مديدة ثم تقاعد عن رتبة قضاء  
الشام وتصدر بحلب واتقدا اليه أهلها ونفذت فيما بينهم كلمته ووجدت حرمة  
وحصل أموالا كثيرة وجاها وافر الا أن بضاعته كانت كبضاعة أبيه من رجاة  
وكانت وفاته في سنة احدى وسبعين وألف

القشاشي

(السيد أحمد) بن محمد بن يونس المدعو عبد النبي بن أحمد بن السيد علاء الدين  
علي ابن السيد الحسين النسيب يوسف بن حسن بن يس البدري نسبة الى السيد  
بدر الولي المشهور المدفون براوئته بوادي النور ظاهر القدس الشريف وله ذرية

لا يحتمون كثرة قال صاحب الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل ٢ ومناقهم  
لا تحصى وذكروهم جماعة وساق نسب السيد بدر فقال بدر بن محمد بن يوسف  
ابن بدر بن يعقوب بن مظفر بن سالم بن محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسن بن  
العريض الاكبر بن زيد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه الا ان الشيخ أحمد كان يخفي نسبه اكتفاء بنسب التقوى المفضي  
للتصل من أسباب الفخر والجاه في الدنيا فبعتته علي ذلك ذريته وكانت والدة  
الشيخ محمد المدني من ذرية سيدنا تميم الداري رضي الله عنه وهم كثيرون بيت  
القدس والدة صاحب الترجمة من بيت الانصاري وهذا كان يكتب بخطه  
أحمد المدني الانصاري وتارة سبب الانصار ورياه والده وأقرأه بعض المقدمات  
الفقهية على مذهب الامام مالك لان والده تذهب بمذهب شيخه الشيخ محمد بن  
عيسى التليساني وكان من كبراء العلماء والاولياء بالمدينة ورحله والده الى اليمن  
في سنة احدى عشرة بعد الالف فأخذ عن أكثر علمائه وأولياته خصوصاً شيوخ  
والده الموجودين اذ ذلك كالشيخ الامين بن الصديق المراوحي والسيد محمد القرب  
والشيخ أحمد السطحيه الزيلعي والسيد علي القبيع والشيخ علي مطير ومكث عند والده  
مدة ثم حدث له واردمر عرج فخرج سائحاً من اليمن حتى وصل الى مكة ومكث بها  
مدة وصحب جماعة كالسيد أبي الغيث شجر والشيخ سلطان المجدوب وعاد الى  
المدينة وصحب بها الشيخ أحمد بن الفضل بن عبد النافع ابن الشيخ الكبير محمد بن  
عراق والشيخ الولي عمر بن القطب بدر الدين العادلي والشيخ شهاب الدين الملكاني  
وغيرهم ثم لازم الشيخ الكبير أحمد بن علي الشناوي الشهير بالخاصي وتذهب بمذهبه  
وسلك طريقه وقرأ كتاباً في مشربه وأخذ عنه الحديث وغيره ولا زال ملازمه  
حتى اختص به وزوجه ابنته واستخلفه ثم أخذ عن رفيق شيخه في الارادة السيد  
أسعد البلخي ولازمه حتى مات وورث احواله ثم صحب خلقاً يطول تعداد أسماءهم  
وكان جملة من أخذ عنهم في طريق الله تعالى نحو مائة شيخ منهم الشيخ عبد الحكيم  
خاتمة أصحاب الغوث مؤلف الجواهر الخمس ومنهم العلامة المنلا شيخ الكردي  
قرأ عليه في العربية وغيرها ولم يزل على قوة حاله حتى انتفع به الناس على اختلاف  
طبقاتهم وانتشر صيته وكثرت أتباعه في أقطار الارض وشهد له اولياء وقته بأنه  
الامام المفرد كالشيخ أيوب الدمشقي فانه كتب اليه كتاباً يقول في بعضها اني لاعلم

٣ هذا الكتاب  
طبع بالطبعة  
الوهبية في سنة  
١٢٨٣



ان لكل وقت صمد وانك والله صمد هذا الوقت ومنهم الولي العارف بالله تعالى  
مقبول المحجب الزياحي والسيد عبد الله بن شيخ العبدروس بحيث انه أخذ عنه  
في أيام زيارته المدينة ومنهم السيد لعلامة الولي بركات التونسي والسيد عبد  
الحق الهندي بل أخذ عنه كبار الشيوخ كالسيد العارف بالله عبد الرحمن المغربي  
الادريسي والشيخ عيسى المغربي الجعفري والشيخ هنادي عوض باضر وع والسيد  
هد الله بافقيه وجماعة من علماء السادة في علوى ومن فقهاء اليمن من حسان  
وغيرهم ومنهم تيجية التناخي - ليقته الروحاني ابراهيم بن حسن الكوراني  
المهراني فانه به تخرج وبعلومه انتفع لازمه مدة حياته وصار خليفته في التربية  
والارشاد بعد مماته وله مؤلفات كثيرة الموجد منها نحو خمسين مؤلفا منها حاشية  
على المواهب وحاشية على الانسان الكامل للجبلي وحاشية على الكليات الالهية له  
وشرح حكم ابن عطاء الله في مجلد ضخيم وشرح عقيدة ابن عفيف وكتاب التصوف  
والكثر الاسنى في الصلاة والسلام على الذات المكلمة الحسنى وعقيدة  
منظومة في غاية الحسن والاختصار وكان امام القائلين بوحدة الوجود - طا  
للمراتب الشرعية متضلعا من أذواق السنة كثيرا التوافل والصيام كامل العقل  
والوقار ووصل الى مقام الختم في عصره ففقد في ما وجد بخطه على هامش رسالة  
العارف بالله سالم بن أحمد شيخان باعلوى السماء بشق الجيب في معرفة رجال  
الغيب عند قوله والختم وهو واحد في كل زمان يختم الله به الولاية الخاصة وهو الشيخ  
الاكبر انتهى مانعه الذي يتحقق وجدانه ان الختم الخاصة مرتبة الهمة ينزلها  
كل أحد لها حسب وقته وزمانه غير منقطعة أبدا الى أن لا يبقى على وجه  
الارض من يقول الله الله لعدم حلول مراتب الالهية عن القائلين بها حتى يصير  
القائلين بها كالصفر الحافظ لمرتبة العدد فيما قبله وبعده بأنفاسه تتم الصالحات  
وتعضى الحاجات وقد تحققتنا بذلك حقاً ورائنا منازلة وصدقا ومن رأته من  
مشايخي من أهل الختم المذكور سنة متصلا منهم اليان من غير انقطاع  
بذن الله تعالى خمسة أنفس سادسهم كلهم لارجما بالغيب وربهم ثم قال بعدها قاله  
عبد الحميد أحمد بن محمد المدي ومثله لا يتكلم بمثل هذا الكلام الا عن أذن الهى  
ونفث روعى وله ديوان شعر منه قوله

أضاعت لنا بالرقمين على نجد \* لوامع أنوار فهمين لى وجدى

ود كرتي العهد القديم ورامه \* وأرباب أسس مبرح بها أشدى  
وكأس مدام أدهقته ككرية \* تسمت بأسمائها الرباب معاهند  
فلما تحسى القوم كأس غرامها \* غدوا ولها يشدون بالعلم الفرد  
فهم قنية سرف الغرام قلوبهم \* بمشهدها الأعلى لدى صفوة الجند  
فساروا بها نحو الأضياء يتغوا \* خلاصا إليها والبنود لهم تـدى  
أذلا لسلطان المليحة صبوة \* وذل الهوى مستعذب الصدر والورد  
فلما اجتموا للاسم جال بوجهه \* فأبدى مسماه بزئب والتعد

وقوله أيضا

يا قرة العين ان العين فيك جلت \* محض العيان بجموع ومبصور  
فامت قراك على علم بذاك فذاك الغيب شاهدنا في كل منظور  
وله هدى صلات الذي دامت صلاتهم \* مذ حافظوا بدوام النفخ في الصور  
وقوله وفي هجتي من نار وجدك فارض \* يقسم ميراث الصباية للكل  
يعشقني فيه اليــــه بوجهه \* بوحى وتكليف على ملة الرسل  
ويدعو الى صرف اللقاء بموت ما \* ترااه وهمى مذ تعين بالشكل  
فهل من سبيل والكفاح مصرح \* بوجه محيا طالع البدر في نزل  
ففي الفسوق تعذيب هذوبة مائه \* مجاذبة الاسماء في شاخص الظل  
وانى أنا المجدوب والـكـل جاذب \* وقبلتنا الشطر الحرام مع الكل

وقوله

لا تعرفك غيرك \* فترى من بعد تندم

انما العقل ضياء \* يهدلى هي أقوم

وله غير ذلك وراث وفاته رحمه الله ثمار الاثنين آخر سنة احدى وسبعين وألف  
ودفن بالقيع شرقي قبة السيدة حليلة السعدية رضى الله تعالى عنهما

ابن عجيل

(الشيخ أحمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد العجل بن محمد بن يوسف بن  
ابراهيم ابن الشيخ القطب الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل أبو الوفا اليمنى الامام البحر  
العارف الاستاذ الشهير بالعجل بكسر العين المهملة وسكون الجيم والصواب فتح العين  
بكسر الجيم كذا ضبطه شيخنا علامة القطر الحنزي الحسن بن علي العجمي الحنفي  
فما كتبه اثنى من خبره وذكرا له ولد في بلدته المعروفة ببیت الفقيه ابن عجيل  
وأنشأ في حجر أبيه لحفظه والده القرآن وأقرأه في المنهاج الفقهى وألقى إليه مآلديه

من العلوم الظاهرة والباطنة وأجاره ووجهه وزار النبي صلى الله عليه وسلم مرات  
وأخذ عن شيوخ الحرمين كالتقاضي الأجل علي بن جارة بن طهيرة بمكة والشيخ  
المعمر حميد السدي بالمدية وتزوج وولد له أبو الزين موسى في سنة أربع بعد  
الالف وفيها دخل إلى زيد ومكث بها نحو إحدى عشرة سنة لا يخرج منها إلا للجمع  
أو زيارة آية نادر أو زعمها الشيخ العلامة الولي الرب بن المزاجي فقرأ عليه كتابا  
كثيرة منها الفقهات المكية وأخذ عن علماء زيد ونواحيا كالشيخ السديق  
الخاص وأجازة وكذا أجاز له مسند النبي السيد الطاهر بن الحسين الأهدل  
خاتمة الأخدين عن الديبع سما عاوسا على طريقة آية الأكرمين مع العناية  
بتراءة الحديث وغيره حتى وفد إلى زيد الشيخ تاج الدين النقشبدي فأخذ عنه  
هو ووالده وأهل بيته ولازمه ثم سافر إلى مكة وانقطع بمحاورا مع ولده موسى عند  
الشيخ تاج الدين سنة أو أكثر حتى وصل إلى رتبة الخلافة وكان الشيخ تاج يحله حتى كان  
يجلسه معه على السرير وسائر الجماعة تختم ما ومكث في بلدته متصوفا للزيارة  
والإرشاد والرواية وتعمرح حتى ألحق الأحفاد بالاحداده روى من ذكر  
بالقراءة والسمع والاجازة وبالاجازة فقط عن الشيخ الامام البدر بن الرضي  
الغزالي الدمشقي (قلت) روايته عن البدر العربي غير بعيدة بأن يكون أبوه استخازه  
له بالمكاتب ويكون اذ ذلك سنة واحدة فان وفاة البدر في سنة أربع وثمانين  
وتسعمائة وولادة صاحب الترجمة في سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة ومسافة  
الطريق سنة فصحة ما قلته وله رواية عن القطب المكي وعن الامام يحيى الطبري  
والشيخ محمد النخراوي الحنفي المصري والشيخ عبد الرحمن بن فهد وغيرهم وكان ممن  
جمع له بين العلوم الظاهرة والباطنة وأظهر على يديه الأسرار والكرامات الباهرة  
وله فوائد ونوادير من جملة دفع الأعداء في كل صباح وستة ثلاثا اللهم يا مخلص  
لمولود من ضيق محاص أمه . يا معافي المذووع من حمة سمه . يا قادر على كل شيء  
علمه أسألك بمحمد وآله أرتدني عن كل طاعة تنبأه فإني لك كما هو وادنت وفاته بعد  
صلاة العشاء من الليلة التي تسفر صبيحتها عن رابع عشر شعبان سنة أربع وسبعين  
وألف وجاء تاريخه في سنة أربع وسبعين ودفن خارج قبة والده المشهورة  
ببلده وحلقه ولده العالم الولي أبو الزين موسى الآتي ذكره إن شاء الله تعالى

(الشيخ أحمد) بن محمد بن مروان القاضي بن عبد العزيز بن محمد القاضي بن أبي

التجموعتي المغربي

مجلى العباسى المالكي المغربي التجموعى السجلماسى الحافظ الامام المحدث  
 العالم من بيت الرياسة والعلم بسجلماسة وكان علامة نحويا فقهيا مقر يا شائع الصيت  
 ذائع الذكرو في سنة ثلاث وثمانين وألف وكان له ثلاث اخوة محمد وعبد العزيز  
 وعبد الملك وكانهم علماء أجلاء وأبوهم محمد عالم معتقد معدود من أولياء زمانه مات  
 محمد سنة سبع وثمانين وألف وعبد العزيز مات سنة ثمان وخمسين وألف وعبد  
 الملك حج و جاور وقرأ في الحرمين الحديث والعلوم وهو الآن قاضى سجلماسة ولعبد  
 العزيز ولد اسمه أحمد علامة كبير متبحر في العلوم ثبت الرواية قدم مصر وحج وزار  
 البيت المقدس ووجدت بخط صاحبنا الفاضل الاديب ابراهيم بن سليمان الجيني  
 أن أحمد هذا أخبر حين قدم الرملة متوجها لزيارة القدس وذلك في الثالث من سادس  
 عشر رجب سنة سبع وثمانين وألف انه قرأ كتابا بمصر جاء من ملك سنار  
 يخاطب به القاضى عمر السوسى المغربي قاضى المالكية بمصر يتضمن بعد السلام  
 عليه آية كبرى وهي انه يوم الاثنين بعد العصر الحادى والعشرين من ذى القعدة  
 سنة ست وثمانين وألف سقط شجرة يا قوت من السماء ووجد فيه مكتوب بقم القدرة  
 لا اله الا الله محمد رسول الله ثم بعد ذلك بأيام وقع حجارا خر صغيرا مكتوب عليه لا اله  
 الا الله وذكر انه أرسل الحجر الساقط أولا الى الحجرة النبوية على الحال بها أفضل  
 الصلاة وأتم السلام والتحية انتهى وسألت بعد ذلك صاحبنا الجيني عن هذا  
 الخبر فقال حدثنا به جماعة من فضلاء الرملة وأخبرني انه أخذ عنه ما جمع من  
 فضلائها وسأله عن خبره بعد ذلك فقال انقطع هنا والظاهر انه في الاحياء الآن  
 والتجموعى بفتح الباء المتناة وسكون الجيم وضم الميم وسكون الواو وفتح العين  
 المهملة وبعدها ثمانية مائة مائة الى بلدة بالسوس والسجلماسى بكر  
 السين المهملة والجيم وسكون اللام وفتح الميم وألف وسين ثانية وهما نسبة الى ولاية  
 مشهورة وهي مدينة تلى الحضراء الفاصلة بين بلاد المغرب وبلاد السودان وليس  
 في جنوبها وغربها عمارة والله تعالى أعلم

(الشرىف أحمد) بن محمد الحارث بن الحسين بن أبى عمى السيد الشرىف اء فضل  
 كان آية فى العقل والذكاء مرجعا للاشراف الحسينيين ملوك مكة فى جميع أمورهم  
 وادحكهم بأمر لا يقدر أحد أن يستدرك عليه فيه شيئا حسن أحكامه وما وقع بين  
 الشرىف سعد بن زيد وبين حسن باشا صاحب جدة وقع وذهب للدينية ولى

شرىف مكة

صاحب الترجمة ولم يتم له ذلك وكانت وفاته تاسع رجب سنة خمس وثمانين وألف  
بمكة ودفن في قبة حذو الشريف حسن الى جنب تابونه مما يلي الشرق ووضع عليه  
تابوت عظيم وخلف اولادا اجمادا أكبرهم السيد محمد كريم مشهور وشجاع  
مخبور ايسر في عصره أحد بيئاته من الاشراف حودا وسخاء وأحوه السيد ناصر  
احد هامة الاشراف وعقلانهم الرجوع اليهم في المهمات كان الشريف بركات  
يقول لا أخاف من أحد من الاشراف ما أخاف من ناصر

والصاحب  
السلافة

(الامير أحمد بن محمد معصوم بن نصير الدين بن ابراهيم الملقب بنظام الدين الامير بن  
الامير السيد العالي القدر والد السيد علي بن معصوم صاحب السلافة ذكره  
ابنه في سلافته فقال في ترجمته تاسر علم وعلم وشاهر سيف وقلم ورائق ربا نجد  
وسامى علا ومجد امام ابن امام وهمام ابن همام وكفى شاهدا على هذا  
المرام قول بعض احداه الكرام ليس في نسبنا الادب وفضل وحلم حتى نقف على  
باب مدينة العلم وهذا فرع طابق أصله ومبرز آخر أصله طلوع في الدهر غره  
فلا العيون قره فألقت اليه الرياسة قيادها وأقامت به السيادة منادها فأصبح  
ومررت به العليا وعبد الدهر وأتمته الدنيا الى علم هرت حخته كالبحر زخرت لخته  
قدف دراهم كشف ضرا وناهيك به رق أصا ذى مناطق فمل وأنامتى نعت حسبه  
فانما أنعت مجدى ومتى وصفت نسبه فانما أصف جدتى بيدانى أقول وان دغم  
كل أبى هذا أبى حين يعزى سيدلاب \* هيات مالورى يادهر مثل أبى  
مولده ومنشأه الطائف بالحجاز القطر الذي هو موطن الشرف على الحقيقة  
وسواء المجاز سنة سبع وعشرين وألف وربى في حجر الحجر وغذى بدر زمزم فقرد  
طائر يمنه على فنن سعده وزمزم ولما ضاع أرح ذكره نشر اوتمل محيا الوجود بفصله  
بشرا وغار صيته وأنجد وأدعن لمجده كل همام أجد عشقت أوصاه اذ ٥٠٥ اع  
وتطابق على له العيان والسماع فاستهداه مولانا السلطان الى حضرة الشريفه  
واستدعاه الى سنده الميعة فدحل الى الديار الهندية عام خمس وخمسين وألف  
فأملكه من عامه ابته وأسكنه من انعامه حبه وهنالك امتد في الدنيا عامه وعمرت  
ياقبا لرباعه وقصده العادى والرائح وخدمته القرائح بالمدائح فهو متحلى من  
محمده الطاهر ومفخره الباهر الطاهر به فضل تنبى عليه الخناصر وتنبى عليه  
العناصر وأدت شهره لاعلام تسمته السنة الاقلام (قلت) قد ذكر في كتابه

الذي كور كبير من مدائح الشعراء فيه وجملة كافية من شعره وقطعا يدعيه من  
 يثره ومراده بالسلطان الذي استدعاه اليه وزوجه ابنته وضمه اليه شاهنشاه  
 عبداللّهس محمد قطب شاه ملك حيدرآباد وما والاها من البلاد وقد انتهت اليه  
 بسبب تقربته الي السلطان بتلك الارض الرابسة وقصده الناس من أقصى  
 البلاد المائتة وساس أحسن سياسته حتى أدرك السلطان أجله وظنه أن يكون  
 ملكا بعد وفيرينم له ما أمله وتولى الملك بعده الميرزا أبو الحسن من العجم المقربين الي  
 الملك الميرزا في قصة يطول شرحها فقبض عليه وتجنه الي أن وفاه أجله ولقي  
 ما عمله ومن شعره قوله

مثير غرام المستهام ووجده \* وميض سرى من نور سلع ونجده  
 وبات بأهلا الرقيم التهابه \* فظل كثيرا من تدكر عهده  
 يحق الي نحو الاوى وطويله \* و بانات نجد والجزاز ورده  
 وضال بذات اصل مرغ خصوبه \* تقيأ نطى يمس بسبرده  
 يفار اذا ما قست بالبدر وجهه \* ويفض ان شبت ورد اتخذته  
 كثير التجنى ذو قوام مفهوف \* صبح المحيا ليس يوفى بوهدته  
 ملج تسامى بالملاحمة مفردا \* كشمس الضحى والبدر في برج سعده  
 ثناياه ررق والصباح جبينه \* وأما اثر ياقدا نبطت بعقدته  
 فن وصله سكنى الجنان وطيبها \* ولكن لظى النيران من نار صده  
 تراى لنا لبيد كلفى لفته \* أسارى الهوى فى حكمه مضجده  
 روى حسنه أهل الغرام وكاهم \* تبه ادا ما شاهدوا ليل جعده  
 يهت من علم السحر هاروت لحظه \* ويروى عن الرمان كعب نهده  
 مضاء ايمانيات دون لحاظه \* وفعل الردينيات من دون قده  
 اذا ما نضاعن وجهه بعض حبه \* صبا كل ذى نسلك ملازم زهده  
 وأبدي محيا قاصر اعنسه كل من \* أرادله نعتا توصيف حده  
 هو الحسن بل حسن الورى منه مجتدى \* وكاهم يعزى لجوهر فرده  
 وما تفعل الراح العتيقة بعض ما \* ببسمة بالمحتسى صفو وده

وقوله فى ملج يا جوهر افرد اعلا \* من أين جاء لدا العرض  
 احتل طرفه وعلام طرفك ذا المريض أعله هذا المرض

هدى به مما يصيب \* فكيف اوه والغرض  
 ها قلبي المعمود نصب للنواب يرتكض  
 فاجعله ياكل التي \* بدلا لما يكث أو عوض  
 فاسلم مدى الايام يا \* ذا الحسن مارق ومض  
 فذاعتلات أخاها \* في الطرف طرفي ما غمض  
 أنت المراد وليس لي \* في غير وصفك من غرض  
 خلت خال الخدي وحته \* نقطة العنبر في جمر الغضا  
 دامت الافراح لي مدا بصرت \* مقاتي صح محيا قد أضأ  
 يتنى انتلب منه لنته \* وبهذا اللحظ للعين رضا  
 جاهل رام سلواته اذ \* حطر الوصل وأولاه النضا  
 هامت العين به لما رأت \* حسن وجه حين كآبالا ضأ

وقوله

وقوله سلواطن مرو والغميم وموزعا \* متى اسطافها طي التقاوتربها  
 في الغزل وهل حل من شرفها أرض عجلة \* وقد حاده امزن فسأل وأمرعا  
 سقى تلك من نوء السماء كين حفل \* مها تب غث مرعاه ثم مر بها  
 تطل الصبا تحدد وبها وهي نعم \* وتنزهاها سهلا وخرنا وأجرعا  
 فتلك معان لا تزال تحلها \* مدملحة الساقين مهبوسة المعها  
 ربيعة خدر الصور والترف الذي \* يزيد على يد اليبالي تمنعا  
 تروقت من الحسن الهسي خدودها \* وقامت كالغصن حين ترعرعا  
 وكتب الى الشيخ محمد الشامي رقعة صورتها يامولانا همر الله بالفضل زمانك  
 وأنار في العالم برهانك سمعت للعبد قر يحته في ريم هده صفته بهذين البيتين  
 ترا آي كظبي خائف من حياثل \* يشير بطرف ناعس منه فاطر  
 وقدملت عناء من محب جفنه \* كثر حس روض حاده وبيل ما طر  
 فان رأى المولى يجيزهما ويجيرهما من الخمس فهو المأمول من خصائل تلك النفس  
 وان رآهما من الغث فليدهما كأس ولعل الاجتماع بكم في هذا اليوم بعد  
 الظهر وقبل العصر لخمسون كؤوس المحادثة ماراق بعد العصر والمملوك  
 كان على جناح ركوب بيد أنه كتب هذه البطاقة وأرسلها الى سوق أدبكم العاصرة  
 التي مابرح اليها كل خير محلوب

فأسبل الستر صفحا ان بداخل \* تهتك به ستر أعداء وحساد

فكاتب اليه بهذين البيتين بديهة

ولرب ملتفت باحيا داماها \* نخوى وأيدى العيس تفت سمها

لم ييك من ألم الفراق وانما \* يسقى سيوف الحاطه ليمها

ثم نظم المعنى بعينه فقال

واتدبشيرا الى عن حدق لها \* والرعب يخفق في حشاها الضامر

غشت نواظره الدموع كأنها \* ماء ترقرق في مستون بوادر

رقت شمائله ورق أديمه \* فتسكاد نثر به عيون الناظر

وقال أحمد الجوهرى معارضا

وطبى غير ير الدلال محجب \* يرى أن ستر العين فرض المحاجر

ومنى بطرف أسبل الدمع دونه \* لئلا أرى عينيه من دون ساتر

ولما وقف أدباء اليمن على بيتي لنظام تجاروا فيه أسواق النظام فقال

السيد حسن بن المطهر الحر موزى

وريم فلا أصل المحاسن فرحه \* تبدى كبدى فى الدجى للنواظر

سبابى يبيض أدهج ماج ماؤه \* فطر زئبق الدمع ليل البواتر

وقال حسن بن على باعفيف

ونخشف عليه الحسن أوقف نفسه \* له ناظر يحميه من كل ناظر

نظرت اليه ناظر ادر دمعه \* فنظام فكرى هام فى در ناثر

وقال الشيخ عبد الله الرنجى

وطرف له فعل السيوف البواتر \* يصيب به مستلما دون حاسر

رمى ورتا قنهل بالدمع جفته \* كدر حواء سمط نظم الجواهر

وقال السيد على صاحب السلافة

ولله طسبي كالهلال جبينه \* رمانى بسهم من جفون فواتر

جرت بما تبه الدموع كأنها \* سقاء فريد فى سفار بواتر

والنظام غير ذلك مارق وراق من الأشعار الفاتقة وكانت وفاته فى سنة ست وثمانين

وألف بمدينة حيدرآباد

(أحمد باشا) بن محمد باشا الوزير الأعظم المعروف بالفاضل أحمد باشا الأكبرى الأصل

ابن الوزير



القسطنطيني المولدا احد وزراء الدولة العثمانية بل اوحدهم الذي عزت به السلطنة  
 وافتخرت الدولة وكان في وقته من مفاخره السامية وافراده المتعالية وبه ظهر رونق  
 الزمن وعلاقدر الفضل وكان عصره الى اواسط مئته أحسن العصور ووقته  
 أنضرا الاوقات ولما كان في الورداء من يحفظ أمر الدين وقانون الشر يعتمده  
 صعبا شديدا في أمور الشرع سهلا في أمور الدنيا وكان حادا قامدبرا الملاك قائما بضبطه  
 وملك من نفائس الكتائب وعجائب الذخائر ما لا يدخل تحت الحصر ولا يضبط  
 بلا حياء ولا بقتطنطينية ونشأ بها واعتنى أبوه بتربيته وأقرأه العلوم حتى مهر  
 وسمت همته بحومعالي الامور وسلك في بداية أمره طريق المدرسين ثم عدل الى  
 طريق والده فتولى وأبوه في الصدارة العظمى ولاية أرض روم ايلي فظهرت  
 كفايته ووجدت طريقته ثم انتقل منها الى حكومة الشام وأعطاها رتبة الوزارة  
 وذلك في سنة احدى وسبعين وألف وقدمها وكانت أمورها مختلفة النظام فأصلحها  
 وتبدي في أمور الاوقاف وأزال ما بها من محذونات الوظائف وغيرها وركب على  
 على اولاد معن وبي شهاب وأقام بالبقاع العزيزي أياما حتى أزالهم عن بلادهم  
 وقع أهل الفتن وكان قبل وطأة قدمه دمشق ولعت بها أيدي القسطنطينية حتى همها  
 وبلغت غرارة الخنطة في الثمن الى ثمانين قرشاً فنفع الناس في جلب الحبوبات  
 من مصر وأمر وهو بالبناع بعمارة قاعة عظيمة داخل دار الامارة بدمشق فنبت  
 على أسلوب عجيب ووضع غريب ثم طلب من البقاع الى الروم فصار بالسرعة وعزل  
 عن حكومة دمشق وجاءه أمر حكومة حلب وهو ذاهب في الطريق ولم يدخلها  
 وبعد وصوله الى قسطنطينية صار قائما مقام أمير فيها وكان السلطان اذذاك بأدرنة  
 وأقام أياما قليلة ثم طلب الى أدرنة وكان والده قد ابتدأ المرض فلما وصلها صار قائما  
 مقامه في حياته وبعد أيام قليلة توفي والده فتولى مكانه وذلك في سنة اثنين وسبعين  
 وألف وأرج بعضهم تواليته بقوله دولته نعمة الاله وسلك طريقا في وزارته لم يسبقه  
 اليها أحد وبلغ من الاحكام ونفود القول مبلغا ليس فيه متراد ولم يبق للناس  
 سوى التمسك بعنايته ومراعاة حاشيته وكان صائب الرأي كامل الغراسة وعمما  
 ينسب اليه من الفطنة نه جاءه يوم شخص توقييع فتفرس فيه انه مصنوع فناوله  
 لاحد جماعته وأمره بحفظه ومضى عن ذلك ست سنوات فمساءه يوما شخص آخر  
 برقة فلما رآها طلب التوقييع فمضى به فقابله على الرقة ثم سأل صاحبها عن كتابها

فأخبره به فأرسل إليه فلما مثل بين يديه أراه التوقيع وقال أليس هذا بخطك فاعترف  
بأنه هو الذي كتبه فأمر بتطوع يمينه وعين له من بيت المال ما يكفيه في كل يوم  
وقصده الشعراء من البلاد ومدحه جماعة منهم والذي المرحوم فإنه مدحه بثلاث  
قصدا حادها لتي أولها

طيف يمثله الغرام بفكره \* أرجا يحار بطيه وينشره  
وهي قصيدة فائقة في بابها وكتب إليه رسائل عجيبة الانشاء وترجمه ترجمة استوعب  
المدح بجميع أفاينه فيها وكتب إليه الامير المنجكي في صدر رسالة  
ياسيد الوزراء دعوة مقعد \* تحت الحوادث رسمه فعسى عسى  
فانظر اليه برأفة بل رحمة \* يكفيك من جرح الاساياما احتسى  
قد كان سبحان الزمان فضيلة \* قطعت علوقه فأصبح أخرسا  
ومن الغزوات التي وقعت أيام وزارته وهين الها غزوة ابوار هينه السلطان محمد  
الى فتحها فصار يجمع العساكر اليها وحاصرها ووقع بينه وبين كفار المجر وقعة  
عظيمة ومكروا بعسكره مرات وخلصهم الله تعالى بين تدبيره ثم افتتحها في حادي  
عشرى صفر سنة أربع وسبعين وألف وهدم مما يليها قلعة تسمى بالقلعة الحديدية  
كانت الكفار بنوها ليتحصنوا بها وبعد ما قدم الى مقر الدولة واستقرت مدة  
وقد قويت شوكته وعظمت مهاتته أمره مخدومه بالسفر الى جزيرة كريد لفتح  
بلدة قنسية التي كانت بقيت في هذه الجزيرة من بين بلادها لم تفتح كما شرحنا ذلك  
في ترجمة السلطان ابراهيم فوصاها في خامس ذى القعدة سنة سبع وسبعين وألف  
ونجى بالترب منها مكانا من مهاتمه مهات الحصار ثم نزاهها عن معه من  
العساكر وكان أهلها حصنها بأشياء لا يمكن حصرها وأضاها السورها سورها  
آخر عمره ومن داخل السور انقديم وطال الحرب بين الفريقين مدة ثم افتتحها  
صلها في غرة جمادى الاولى سنة ثمانين وألف ووردت البشائر الى الاطراف  
بالزينة وكثرت تبشير الناس بفتحها وبالجملة فان أمرها كان بلغ الغاية وطال حق  
مل الناس من خبرها وأكثر الشعراء من التواريح لهذا الفتح وهملت القصد  
العجيبة حتى رأيت بعض النضلاء أفرد الاشعار التي نظمت في ذلك وفي مدح الوزير  
صاحب الترجمة فبلغت شيئا كثيرا ومن نوادرها التاريخ اللغظي المعنوي لصاحبنا  
الشيخ الفاضل أحمد الصفدي وهو قوله في عام ألف وثمانين عام ومن التهينات

قصيدة العلامة الاديب المشهور مصطفى بن عثمان الباني الحلبي قاضي المدينة  
المنورة الآتي ذكره وهي من جيد شعره ومطلعها

لث الله من نذب اذاهم صمما \* وطلاع أنجاد ادا أم تما  
نتاب بأعقاب الامور محدث \* كنه منها علمها مسترجا  
اذا عرضت في جانب الملك ريفة \* أراها قدي الاحنان أو تتقوما  
وقام بأعماء الورارة نوحا \* ووطأ فاستقصى وشاد فأحكما  
من النضر الغرام التي تركت لهم \* عزائمهم في غرة الدهر رمما  
اذا طمئت بض الطميا في أكلهم \* تحاشوا لها وورد اسوى مصدر الظما  
لقد قرنوا بالتحفة العلم والتقى \* فقد نظموا الطعمين شهدا وعلتما  
ففي الحرب يستقي بفضلهم الحيا \* وفي الروح يستقي بيضهم الدما  
فيا أسد الله الذي ان يحرم الفريسة أقرهم من الاسد مطعما  
لهندك مع بشرته سعوده \* باقبال عز عملا الارض والسما  
رأيت به الاسلام يلتمام شعبه \* وقد كرت أركابه أن تهتما  
فعلت بجيش الكفر ما أنت فاعل \* وجرعته كأسا من نذل علقما  
فأخرت حتى لم يجد متأخرا \* وأدب مت حتى لم يجد متقدما  
وما احتار موح النحر الالاه \* رأى موجه من موج سيفك أسلما  
فطوقها طوق الحمامة زعمة \* وانا لنرحو فوقها لك أنعمما  
الى أن تعود الارض بالامن كعنته \* حراما وكل الدهر شهرا محرما

و بعد ما مهد أمورها ونجى ما كان تهدم أيام المحاربة من مساكنها رجع الى مقر  
حكومته وكان السلطان اذالك بأدرنة فأقام مدة ثم عينه السلطان الى محاربة  
القوم المعروفين باليه من التصاري فسار في جمع عظيم لم يشهد مثله وافتتح قلعة  
قنجه في سنة أربع وثمانين وعاد الى ادرنة وأخذ في تقض الامور واراها على  
الوحده الحميد والرأي السديد ثم تعيرت أطواره وحببت اليه العزلة فاقطع عن  
الدوان وتعاطى الصالح واشتغل بها اذا تقدم وكان يجلسه كانه فواندولم يسب اليه  
ما يشينه سوى بعض انتشاغل عن أمور الرهبة والافتد يقال ان جميع مرابا الحسن  
جمعت فيه فجاز من كل وصف كانه ونعيتة ثم رحل السلطان من ادرنة الى قسطنطينية  
وذلك في أواسط المحرم سنة سبع وثمانين وألف فرحل هو معه فعند وصوله ابتداء

المرض وكان ابتداء مرضه اليرقان الاسود وهو جليح مقدار ستة أشهر فلم يفد العلاج واشتد به الى أن سافر السلطان الى أدرية في شعبان من هذه السنة وخرج هو على أثره من البحر في مركب الى بلد سلوريتو وصل من البر الى نواحي جورلي فأدركه أجله في قرية بالقرب منها وغسل بها وأتوا بجنازته الى قسطنطينية فدفن بمائلي والده بترتبه التي كان أنشأها بدير الديوان وصلى عليه مكان دفنه وذلك نهار الاربعاء سابع عشرين شعبان سنة سبع وثمانين وألف وكانت ولادته في سنة خمس وأربعين وألف وكان قبل وفاته وقف كتبه ووضعها في خزانة بالتربة المذكورة ورتب لها أربعة حفاظ وفيها من نفائس الكتب ما لا يوجد في مكان وأخبرني بعض من أتق به انها ختمت بأربعين ألف قرش رحمه الله تعالى

الداراني

(الشيخ أحمد) بن محمد بن أمين الدين بن شهاب بن أبي الفضل بن محمد بن أحمد بن شرف الدين المعروف بالداراني الدمشقي الفقيه الواعظ الشافعي المذهب كان فاضلاً بناخيراً له صلاح وانهطاع الى الله تعالى وفيه سلامة طبع وزهد وقناعة قرأ على والده وعلى الشيخ محمد الاسطواني وأخذ عن محمد البلباني ومحمد الخباز البطيني وعن الاستاذ ~~الشيخ~~ براهيم بن حسن الكوراني زيل المدينة ودرس بأحد بقع المدرسة العمرية وكان يعظ بالجامع الاموي ويدرس به الفقه وانتفع به جماعة وأنا الفقير من معتقديه ومحبيه فانه كان في جميع أحواله على حد سواء من الاستقامة والصلاح وكان الناس يعظمونه ويطلبون منه الدعاء وهو مظنة عظيمة للدعاء الصالح بل أرى ذلك فيه عياناً وكان كثير الامراض نحيف البدن قانعا بصنك العيش صبوراً وبالجملة فاه خير محض من فرقه الى قدمه وكانت ولادته في سنة خمسين وألف تقريباً وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر صفر سنة ثلاث وتسعين وألف وكانت جنازته حافلة ودفن بعد صلاة الجمعة بمقبرة باب الصغير والداراني بفتح الدال المهملة ثم ألف وراءه نسبة الى داريايا مشددة قرية عظيمة بدمشق والنسبة اليها هي داراني من شواذ النسب لانه على غير قياس اذا قياس أن تحذف الالف الأخيرة لوقوعها سادسة كما قالوا في قبعتي قبعتي ثم تحذف الياء الاولى وتقلب الثانية واوا كما قالوا صوي نسبة الى قصي فكان القياس أن يقال في النسبة اليها داروي والله تعالى أعلم

الصفدي امام  
الدرويشيه

(الشيخ أحمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الصفدي

الدمشقي الشافعي ثم الحنفي امام الدرويشية صاحبنا الشيخ الاجل الاديب الفاضل  
الاييب الشاعر كان فيما تحققت منه من حاله كثير الفضل غاية في حسن الاخلاق  
سخي الطبع لطيف المعاشرة ظريف النكتة والنادرة حمولا صدوقا محبته من  
سنة أربع وسبعين الى أن مات فمات أنكرت شيئا من اخلاقه وكان كثير الشعر بندي  
العلم وشعره عليه مسهت من انطلاوة وبالجملة فهو ممن يتوه بذكرة ولا يميل ايراد  
شعره ولده صنفه و قدم الى دمشق وما جاوز العشرين بكثيرا فاقام بجامع المرادية  
مئة غلاب علم الترا آت ونسخ الكتب وكتب كثيرا ثم قرأ على جماعة من العلماء منهم  
الشيخ منصور السطوح والشيخ عبد القادر الصفوري واستجازهما فأجازاه  
بما هما و حج فأخذ عن علماء الحرمين ثم تقلبت به الاحوال الى أن صار شاهدا  
بالمحكمة الكبرى ومحكمة الباب ثم ترك وصار اماما بجامع المرحوم درويش باشا  
وخطيبا بجامع الاعاوسا فر الى الروم مرات ونال جهات ومعاليه ودرس بالعمرية  
ووعظ بالجامع في يوم الاربعاء وكان يقيم أكثر أوقاته بالخلوة بجامع الدرويشية  
يدرس فيها الترا آت والحديث والعقائد والفقهاء والادب وله من التأليف منظومة  
في العقائد وكتاب جمع فيه ألف حديث رتبها على حروف المعجم وجمع من شعره  
ديوانا فسرق ثم جمع آخر أكثره من شعره المستعمل بعد ذلك وظفر في مسوداته  
ببعض المسروق فألحقه وكنيت في بعض الاحايين أداعبه اذا قرأت له شعرا من  
الديوان المذكور فأقول له أطن هذامن الشعر المسروق فيغطن لغرض فيتبسم  
ومما اتفق له أن الشيخ مصطفى بن سعد الدين كان دعاه وشيخنا الشيخ عبد الغني  
النايلسي وعين يوما للدعوة ثم عرض له مانع فأرسل يعتذر اليهما وكان ذلك في سنة  
ثلاث وسبعين فأرخ شيخنا بطيبله الدعوة الشيخ قلب وتواردمعه صاحب  
الترجمة مؤرخا بقوله قلب الشيخ وكنيت كثيرا ما أسست هذه التار يخين وأقول له  
أرى الشيخ قلب الشيخ قلب ومن مستظرفاته ما كتبه الى شيخنا النايلسي المذكور  
يستدعيه الى روض وأرخ الدعوة بقوله

جلسنا عبد الغني نزهة \* لنا طرخال عن الخوض

فشرقونا واحضروا عندنا \* فنحن في التار يخين روض

ووقع بيني وبينه مخا طببات نظما ونثرا كثيرة فن ذلك ما كتبه الى وأنا بالروم قوله

على الخبر الاجل المستقيم \* طراز الجود ذي الفضل العميم

كثير الخير مفتاح العطايا \* شريف النفس والنفس الكريم  
 محمد الامين ومن تسامى \* بديع الصنع ذى النظر السليم  
 علمه البحر من فن القوافي \* وبحر العلم ذى القدر الجسيم  
 بليغ النظم مستظم اللآلي \* طويل الباع ذى الحلم الخليم  
 كريم فاق في الآفاق ذكرا \* وعم الارض بالعلم العليم  
 سلام من سلام من سلام \* قويم من قويم في قويم  
 عظيم العرف كالمسك الذكي \* غضيض الطرف كالورد الشميم  
 ومعهو بانخيرات حسان \* ورضوان بجنات النعيم  
 فيغشى الحب في روض أبق \* ويلثم ترابه لثم النديم  
 وفي التقييل عنى ناباني \* كثير النوح في الليل الهيم  
 من الاشواق شق القلب منى \* وأحرق مهجتي بعد الحميم  
 لذيد العيش عندي صار مرآ \* واني للفراق كما السقيم  
 فان ألقى طيفك في خيالي \* توقد في الحشا حمر الجسيم  
 ولما جاء طرس منك حلى \* بنظم صار كالدرا النظيم  
 فأعشني ولكن زاد شوقى \* الى لقيالك في وجد عظيم  
 فيما مولاي دم بالخير واسلم \* مدى الايام بالفضل العميم  
 وكتبت اليه الجواب

يد كرلذة العيش المقيم \* فحق لذلك العهد القديم  
 وبات مؤرقا يطوى ضلوعا \* على شغف بشادنه الرخيم  
 سقى عهدى به نوء الغواذى \* يرتويه بصيبه العميم  
 أو انا كنت أجنى في حماه \* ثمار الحظ في الروض النعيم  
 وأروى فيه زاهية القوافي \* عن الصقدي كالدرا النظيم  
 بألفاظ أرق من الحيا \* وألطف من محادثة النديم  
 وأندى من رباهبت عليها \* صبا فاحت معطرة الشميم  
 بروحى ثمى أفدى سميرى \* ومن أدعوه بالخل الحميم  
 ومن هو في الحفيظة ليس يمشى \* على غير الصراط المستقيم  
 أديب الدهر مختار المعاني \* وفرد العصر ذو القدر الجسيم

تملك كل وصف مستجاب \* بحسن الخلق والطبع السليم  
 أيام ولاي دمت حفيظ ودي \* فودك من فؤادي بالصميم  
 بعثت الي بالغرا اللواتي \* تعرفني بأسلوب الحكيم  
 أنت خدوي على ماضي خلتي \* حلول البر في جسم السقيم  
 وقال الله من نصرتي وحزني \* وحياتي بمنظرك الوسيم  
 ودم تتاش من حطب دهر \* رماني بالنوى الصعب الدميم  
 أجلك أن يكون اليك هذا \* حوايي لاس الوشي الرقم  
 فعذرا ان فكري في اذنباض \* تقاضاه الثاني كانعريم  
 اذا استفتحت منه بعض شئ \* فينجبه من الشئ العقيم  
 وكانت وفاته رحمه الله تعالى نهار الجمعة سادس عشرى شهر ربيع الثاني سنة مائة  
 وألف ودفن بمقبرة باب الصغير ولم يعاوز الستين بكثير وقلت أرنيه  
 له في على الصفدي فرد الدهر من \* لعلاه كف المكرمات تشير  
 طود النضائل دكه حكم القضاء \* فالارض من أقصى النجوم تور  
 فانظر ترى عجبا وقد ساروا به \* جبلا غدا فوق الرجال يسير

شريف مكة

(الشريف أحمد) بن مسعود بن حسن بن أبي عمى الشريف الحسي احد اشرف  
 مكة صاحب اذنب البارغ والاشعار السائرة المرغوبة تذكروه ابن معصوم  
 في السلافة فقال في ترجمته نابغة بنى حسن وباقعة الفساحة والاسن الساحب  
 ذيل البلاغة على سخيمان والسائر بأفعاله وأقواله الركان احد السادة الدين رووا  
 الحديث براعن بر والساسة الذين فتنت لهم ربيع الجلا بعنبر فاقط فوانور  
 الشرف من روض الحسب الانضر وجموا اثر الوقائع يانعا بالعر من ورق الحديد  
 الاخضر كانت له همة تياحم الافلاك وتراغم بعلا وقد رها الاملاك لميزل يطلب  
 من نيل الملك ما لم يف به عدد و عدد ولم يمده من اعضاء عدده ومدده فاقتم  
 لطلبه بر او بحرا وقد للولك بمدحه جيد او فخر فلم يسه عنه احد ولم يساعده  
 اذا عظم المطلوب قل المساعده وكان قد دخل شهارة من بلاد اليمن في احدى  
 الجماديين من سنة ثمان وثلاثين وألف وامتدحهم الامامها محمد بن القاسم بقصيدة  
 راح بها نغم مدحها صاحبها يحم وطلب مساعده على نخايش مكة الشرففة له  
 وابلاغه من تحليته بولابها أمه وكن ملكها اذ ذاك الشريف أحمد بن عبد المطلب

فأشار في بعض آياتها إليه وطعن فيها بسنان بيانه عليه ومطلعها  
 سلام من دعى ذات الخلاخل والعقد \* بماذا استجملت أخذ روحى على عهد  
 فان أمنت أن لا تقاد بما جنت \* فقد قيل أن لا يقبل الحر بالعبد  
 منها وهو محل الغرض

أغث مكة وانقض فانت مؤيد \* من الله بالفتح المقوض والجد  
 وقدم أخا وتدواخر مباحضا \* يساور طعنا في المؤيد والمهدى  
 ويطعن في كل الأئمة معلنا \* ويرضى عن ابن العاص والتحل من هند  
 فلم يحصل منه على طائل الا ما أجازه من فضل ونائل فعاد الى مكة المشرفة سنة  
 تسع وثلاثين وأقام بها سنتين ثم توجه الى الديار الرومية في أواسط شهر ربيع الثاني  
 سنة احدى وأربع فاصدا ملكها السلطان مراد خان فورد عليه قسطنطينية  
 العظمى مقر ملكه واجتمع به ومدحه بقصيدة فريدة وسأله فيها توليته مكة المشرفة  
 وأنشده اياها في أواخر شوال سنة احدى وأربعين وألف ومطلعها قوله  
 الأهي فقد بكر النداما \* ورج المرج من ظلم الندى ما

فيقال انه أجابه الى ملتصقه ومراده وأرغاه من مقصده أخصب مراده ولكن  
 مدت اليه يد الهلك قبل نيل الملك وقيل أجل صلته فقط فقد طمعه مما تمناه ووط  
 ولا يعد الى مكة وتوفي في تلك السنة أو التي تليها وطفرت في آثار السيد محمد بن  
 العرضى الحلبي بذكره في ترجمة أفرادها له وهي من محاسن المقول فذكرتها تمة  
 للفائدة والمقصود التطرية وما تم لها أحسن من الكلام الهذب الجارى عن  
 أمثال هذا فقال في حقه النقاب اس النقاب ومن غدى بلبان أبى تراب سبعة من  
 الشجرة السوية الزاكية النخار المعجونة طينهم ابرندتجد والعرار طلع علنا  
 بحلب سنة اثنتين وأربعين وألف طلوع الدر في الدار وألقى ساعصا التسيار  
 وكأبه من الكواكب السيارة فنزل منها بصد رحيب وقاباته بأهيل وترحيب  
 وكل من أبنائها تشوق انزوله عند في السعة قنلا بلسان الحال هلم يا ابن رسول الله  
 الى الراحة والدعة فأبى أن ينزل الاعلى أقبريت في المدينة وأصلحه وهو بيت  
 الشيخ الزاهد ناصر الدنيا والدين المعروف بالصائغ ومن ذيله بالطهارة الدينية  
 ضاف وسابغ مقتديا في ذلك بجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل المدينة  
 فكان كلامه على دار من دور الانصار يدعوته الى المقام عندهم يا رسول الله



هلم الى القوة والمنعة فيقول خلوا سبيلها يعني الناقة انهما مأدورة ولم يزوج من زمامها ولم يحولها وهي تنظر يمينا وشمالا حتى اذا أتت دار مالك بن النجار بركت على باب المسجد وهو يومئذ لسهل وسهيل ابني رافع بن عمرو وهما يتيمان في حجر معاذ بن عفراء ويقال أسعد بن زرارة وهو المريح ثم نارت وهو صلى الله عليه وسلم عليها حتى بركت على باب أبي أيوب الانصاري ثم نارت منه وبركت في مبركها الا اول وألقت جرائمها بالارض يعني باطن عنقها أو تسدها من المذبح ورزمت يعني صوتت من غير أن تفتح فاهما فنزل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا المنزل ان شاء الله واجتمعت أبو أيوب رحله وأدخله بيته ومعه زيد بن حارثة وكانت دار نبي النجار وأسطودور الابصار وأفضلها وهم أخوال عبد المطاب جدته عليه الصلاة والسلام كذا في المواهب اللدنية للقسطلاني عودا الى تمام سيرة ابن هشام وابن سيد الناس وغير الانام التي هي أزكى من الروض الانف يفتقر عن زهر الكمام ثم اشالت اليه من أبناء الشهباء عيون أعيانها من وجوه علمائها وأشرفها الذين هم انسان حذقة اناسها اثقال الدر الى الواسطة من عقيد البحر واحتفت به احتفاف النجوم باب بدر فن دعاه ناديه قلباه حظى باقبال وجهه وطلعة شجياه فرأى نساء يحاضرنه بأخبار الشريف الرضي من وجهه مذهب في البلاغة ونسب وطريقه وهو أخوال المرتضى مرضى ويلهج كثيرا بأخباره ويحفظ أغلب أشعاره فدحته بقصيدة مطلعها

لله أكف بخيف \* طابت وطاب ما وقوفى

الى أن قلت في التخاص الى المديح

واذا طابت عريفهم \* ولانت بالفطن العريف

فهو الشريف ابن الشريف \* ابن الشريف ابن الشريف

فما لى لدى انشاده اطربا وأظهر اعجابها وعجبا قائلا لافض الله فاك وكثر من أمثال فتبنت استحباب الله دعاك كما استجاب به من جدك رسول الله صلى الله عليه

وسلم حين أنشده النابغة الجعدي

بلغنا السمان مجدا وجودا وسودا \* وانا لارجو فوق ذلك مظهرا

فقال له صلى الله عليه وسلم الى أين يا ابن أبي ليلى قال الى الجنة يا رسول الله

فقال أجل ثم قال

ولا خير في حكم اذا لم يكن له \* حكيم اذا ما أورد الامر أصدر  
 فقال صلى الله عليه وسلم لا فض الله فاك فبلغ عمره مائة سنة ولم يتغير له سن بل كان  
 أحسن الناس ثغرا ثم قصد الشريف المزبور دار السلطنة فلقى سلطان الوقت  
 اذذاك مراد الغازي ومدحه بقصيدة التي مطلعها قوله

الاهي فقد بكر النداما \* ومح المرج من ظلم الندى ما  
 منها فياملك الملوك ولا احاشي \* ولا عذرا أسوق ولا احتشاما  
 أنفت بأني ألك منهم \* بمنزلة الرجال من الايامي  
 الى جدواك كلفنا المطايا \* دو اما لانفارقها دو اما  
 صلنا من موم القبط نارا \* تكون ببردك الناشي سلاما  
 وخضنا البحر من ثلج الى أن \* حيننا على انيد الكما  
 ثم رحابك الفتح اشتياقا \* ونأمل منك آمالا جنساما  
 ومن قصد الكريم خدا أميرا \* على ما في يدي ولان يضاما  
 وحاشا بجرك الفياض انا \* نرد بغلة عنه هياما  
 وقد وراك هبدمستهمج \* ندى كفيك والشيم الضخاما  
 وحسن الظن يقطع لي بأني \* أنال وان سمنا منك المراما  
 ولا بدع اذا وراك عاف \* فعاد بقود ذالجب لها ما  
 قد نزل ابن ذى يزن طريدا \* على كسرى فأزله شماما  
 أنى فردا آب بجتر جيشا \* كما الآ كام خيلا والرغاما  
 به استبقى جميل الذ كرهرا \* وأنت أجل من كسرى مقاما  
 وسيف لو سمادوني فاني \* عصامي وأسموه عظاما  
 بفاطمة وابنها وطه \* وحيدرة الذي أشفي السقاما  
 علمهم رحمة تهدي سلاما \* يكون لشرها مسكا ختاما  
 وفي أملي بأن يجزيك عني \* نبي عفوہ بطسفي الاواما  
 فخذ يدى وسفنى محلا \* بقربى منك فيه لن أسامى  
 وهب لي منصبى لتال أجرى \* وشكرى ما بقيت بهالزاما  
 فقد لعبت بيت الله حقا \* زعانف يستملون الحراما  
 أغثه فليس مسئول غداة المعاد \* سـوالثان بعثت قياما

وفك أسير أسير ليس يرضى \* بأن يغشى وان حفي الملا ما  
 فقل سل تعط أعطاك الذي لم \* يخف نقصا ولم يخش انتقاما  
 مدى الايام تخفض ذا العوج ليج \* وترفع من أطاعك واستقاما  
 ودم في دار عمرك والاعادي \* تسي في مضاجعها الحماما

قوله فقد نزل الاسباب يلح الى قصة سيف ذي يزن لما تغلبت الحبشة على ملك اليمن  
 فنزل بكسرى مستنجدا فأمده بجيش انقشعت به غمامتهم فعاد سيف قرير العين الى  
 ملكه وسكن عمدان قصره ورجع الى صولته وقتكه فانثالت عليه وفود  
 العرب بالتهنئة من كل فج عميق وكان من جملتهم عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه  
 وسلم وهو اذ ذاك معروف قريش العريق والنبي صلى الله عليه وسلم رضيع في المهاد  
 محفوف بعيون العناية والاسعاد فأخبره سيف انه سينجم أمره ويطالع ابدره  
 في قصة بطون شرحها مستوفاة في كتب السير جعل صاحب الترجمة نفسه كسيف  
 وساطان الوقت ككسرى وكان الانسب أن يجعل سلطان الوقت كقيصر أو كونه  
 ملك الروم الا أنه تخاشى عن ذلك لكون قيصر لما قصده سيف لم ينجده ولم يحبه الى  
 مراده بل اعتذر اليه بانائس والحبشة اخوان لكوننا جميعا أهل كتاب فرجع  
 من عنده حائسا قال العرضي وذات رفادة البيت وسقاية الحاج المعبر عنها الآن  
 بسلطنة الحرمين مفوصا أمرها الى صاحب الترجمة الا أنه فاضت في زمن توليته  
 فتن أدت الى خلعه وتوايه اب عمه الشريف زيد بن محسن بن حسين فسكن بين  
 توليته بابن الفته وأحمد بن نور طلعت به نار المحنة وكذا النور بخمد النيران فلم  
 يقر لصاحب الترجمة قرار دون أن ينشر على رأسه لواؤها والعلم فركب ابه وجعل  
 الليل جملة يقبلى شعرا الفلاة بمشط كل حافر ومشم فوجه تلقاء مدين دار السلطنة  
 العادلة رجاه ضار بابعد اسياره أحجار عرساتها لينجز له ما يترقبه ويتمناه من  
 انعطاف السلطنة اليه ثانيا فلذا استباح سلطان الوقت بقوله وقد أنحنى لعنان  
 همته ثانيا ثم ذكر قطعة من قصيدته المتقدمة (قلت) قد وقفت له على أشعار  
 كثيرة ذكرت مها في النخعة التي ذيلت بها على الريحانة حصاة وافرة وقصيدته  
 السينية التي مطلعها قوله

حش قبل الصباح نجيب كئوسى \* فهى تسرى مسرى الغدا في النفوس  
 سائرة مشهورة فلا حاجة الى ذكرها هنا وكان نظمها في طرسوس البلدة المعروفة

قرب طرابلس الشام فإنه من مرّ علمها أقادما من ناحية مصر على طريق الساحل  
وبعد ما عاد من الروم مات في الطريق وكانت وفاته في أواخر سنة إحدى وأثنتين  
وأربعين وألف رحمه الله تعالى

ابن مطاف

(الأمير أحمد) بن مطاف أمير الأمر أعجب بذكره أبو الوفاء العرضي في تاريخه وقال  
في ترجمته لم يزل يتدرج إلى المناصب حتى تولى كفاءة حلب وفي تلك الأيام وقع  
الخراب في سوق العطارين وذهب للناس أموال كثيرة مع أن هذا الأمر لم يعهد  
في حلب قيل سببه أن بعضهم نسي في الشرف بعض نروقيين أن جماعة الكافل فعلوا  
ذلك عمدا حتى يغرموا الناس الأموال والله أعلم بحقيقة الحال والذي قاله بعض  
أرباب العقول الحسنة أن هذا الأمر وقع من غنلة رجل عن النار وظهر في زمة  
من العرب فساد كثير من قطع الطريق وأخذ أموال الناس حتى ركب ابنه درويش  
بثبعسا كحلب نحو أنف فارس وكان أمير العرب عرار خال دندن فاقتلوا وانهمز  
عسكر حلب فكان عرار يتبعهم وحده ويقتل منهم ويقترون تحتهم فرسه التي  
لا تسابق وعليه الدرع الذي لا تعلم فيه السهام ولا السيوف قيل ولا المكاحل  
واستمر يتبعهم إلى قرب حلب وكان عرار في الشهاعة والفروسية لا يطاق وعاش  
درويش بعد والده مدة طويلة وكان من أكابر أعيان المتفرقة وحصل له القبول  
التمام عند نصوح باشا وسعى على قتل السيد حسين تقيب الأشراف بتحسين أخيه  
السيد لطفی قائلا له إن أخى يفعل كذا ويفعل كذا وسياق خبر قتل السيد حسين ثم  
لما وقعت الفتنة بينه وبين حسين باشا ابن جانبه ولاذوا وكان يتهم درويش بث في أمه  
هو الذي حسن لنصوح باشا كل هذه الأمور فلما ملك حسين باشا حلب وصار كافلها  
حبس درويش في التلمعة وخنقه ليلا وعلقه على باب الحبس وقال إن درويش  
بث هو الذي قتل نفسه تجاوز الله عن الجميع وكان قتله في سنة أربع عشرة بعد  
الألف وأبوه صاحب الترجمة مات قبله وهو باني المدرسة المعروفة بحلب وقد  
شرط لمدرستها في اليوم عشر قطع فضية وفي قول عشرين عثمانيا صححوا واتخذله  
ثلاثين جزأ من كتاب الله تعالى وهو ختم كامل ونحو له مدفنا وله خا وبعض دكاكين  
وقفها على هذه الخيرات وكانت وفاته في سنة ثمان بعد الألف ودفن بمحلة الجلوم  
رحمه الله تعالى

(الشيخ أحمد) السطحية بن المقبول بن عبد الغفار بن أبي بكر بن المقبول تعيش

السطحية

الصائم رمضان في المهدي بن أبي بكر صاحب الخصال الأكبر بن محمد بن عيسى بن أبي  
الوليا سلطان العارفين بالله أحمد بن عمر الزياحي صاحب العجبة الذي قال في شأنه  
الولي الكبير أبو الغيث بن جميل حين زاره وتعاطى خدمته بنفسه وقد سأل تلامذته  
عنه وعن سبب تعاطيه خدمته بنفسه دون غيره من اتباعه انه ما على الله الآن أكرم  
منه وان له لواء يعرف به يوم القيامة وأكون أنا وأنتم تحت لوائه الامام العقيلي احد  
أولياء الله تعالى السكار الذي اشتهر وافي سائر الافطار فعمت بركانه وعظمت  
حلالته مولده اللحية وبها نشأ وأقعد وهو صغير وأخذ عن أكبر الشيوخ وعنه أخذ  
كثير من العارفين منهم الختم انه نهى أحمد بن محمد التمشاني والولي الشهير مقبول  
المحب الزياحي وغيرهما ومن كرامته ان بعض السادة جاءه وهو مقعد وكان يتعلم  
القرآن وهو صغير جدا فقال له في ادنه لما رأى الاطفال قاسوا يمشون ويلعبون بعد  
انقضاءهم من القراءة تفصيلا بسطحة تشي معهم فقال له عجبا ان أقتنا أقعدناك  
فصاح وخرج هاربا ومنها انه قبل موته بأيام كان يقول لزوجته اذامت فلا تصحوا  
ولا تنوحوا على فاني متوجه من دكا الى آخر وهي تقول له وكانت هي أيضا من  
أولياء الله تعالى ما يمكن نخالف عادة أهل بلدنا فادلم تفعل ذلك يعيوننا ويقولون  
انك عندنا متهم فتال لها ان كنتم تفعلون ذلك تفتشون هي ستجدوني فلما مات  
ناحوا عليه وبكوا ولم جهر به وأتوا به الى المسجد للصلاة عليه وبينما هم يتظرون  
امام المسجد ليصلي عليه جاء بعض الناس ومسه ا تبرك بيده فلما وضع يده على  
الساير الذي يصعوبه فوق التابوت على الميت لم يجده في التابوت فأخبر الناس  
فضحوا وتحدوا وصاروا ينتشون عليه ويلطمون انه سقط حتى جاء بعض أكبر  
السادة بنى الزياحي فأمرهم أن يقرأوا سورة يس أربعين مرة فلما أتوها وجدوه  
مكانه وكانت وفاته نصف ليلة الاحد ثامن شهر ربيع الاول سنة اثنتي عشرة  
بعد الانب باللحية ودفن بقرب ترابته جده الفقيه أحمد بن عمر الزياحي رحمهما  
الله تعالى

البولوى

(المولى أحمد) بن نور الله لبولوى نزيل قسطنطينية المعروف بكيد نبي القدس  
الشريف أحمد من لقبته من فضلاء الروم وأدبها بالبارعين وهو أمثلهم في معرفة  
فتون الادب واللغة وأرواهم لشعر العرني وأحفظهم لأوقائع والاخبار وذن  
مع ذلك متقنا للفقهاء والفرائض والاصول كثيرا لا حاطة بسائرها وقد جمع الى

تحقيق العجم فصاحة العرب وكان أستاذي علامة الروم المولى شيخ محمد بن اطف  
الله المعروف بعزتي يعظمه و يعرف قدره ويقدمه وهو واحد أتباعه وملازميه  
وصحبه الى دمشق ومصر أيام قضائه فهما وولاه فهما القسمة وكنت وأنا بالروم  
لزمته للاخذ عنه والتأقي منه فقرأت عليه أصول الفقه وأخذت عنه الفرائض  
والعروض ورسالة الربيع وهو أخذ عن خاله العلامة الكبير المولى أحمد وهن غيره  
ونفع الطلبة في ابتداء أمره مدة في اقراء العلوم ثم انه مال الى سلوك طريق الموالى  
فدرس بعدة مدارس بقسطنطينية الى أن وصل الى المدرسة المعروفة بوما بربية  
السليمانية وأعطى منها قضاء القدس في رجب سنة ثلاث وتسعين وألف وقدم  
الى دمشق وأنا بها فاجتمع به ثم سار الى القدس وسلك في قضائه بها مسلكا معتدلا  
ثم عزل وقدم الى دمشق في ذي الحجة سنة أربع وتسعين ومريض بها مدة أيام ثم  
توجه الى الروم وهو مريض فمات في الطريق بمدينة أركاة أو اخر صفر سنة خمس  
وتسعين وألف ودفن بها رحمه الله تعالى

(الشيخ أحمد) بن يحيى بن محمد بن محمد بن رجب خطيب دمشق وابن خطيبها  
المعروف بالهنسي الحنفي احد العلماء الرؤساء النبلاء كان عالما واجها كثير  
التخصيص والتميم وافر العزة والحرمة محفوظا في الدنيا موقرا عند الخاصة  
والعامّة قرأ في أول أمره على والده وأخذ عنه النحو وأخذ النحو والمعاني عن  
الشيخ الشمس ابن المنقار والحسن البوريني والفقه عن أبيه وغيره وتصدر للاقراء  
وانتفع به جماعة وسافر مع أبيه الى الروم ولازم من قاضي العسكر المولى محمد بن  
اسنان و تفصل عن بعض مدارس الاربعين وناب في خطابة الجامع الاموى عن  
والده ثم أعطيها بعد موت أبيه وأفتى بدمشق نيابة عن العلامة عبد الرحمن العمادى  
مفتى الحنفية لما حج في سنة ثلاث وثلاثين وألف وكذا المامات المفتى المذكور في سنة  
احدى وخمسين الى أن وجهت للعلامة محمد بن قباد المعروف بالسكونى الآتى ذكره  
وتوجه الى القدس والى الحج في سنة خمس وأربعين ودرس بالعمادلية الصغرى  
والعذراوية وفرغ عن العذراوية آخرها الى زوج ابنته عبد اللطيف بن على  
الكريدى وكانت ولادته في منتصف جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وتسعمائة  
وتوفى في منتصف جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير  
بالقرب من بلال الحبشى رحمه الله تعالى

الهنسي

ابن المؤذن

(الشيخ أحمد) بن يحيى بن حسن بن ناصر الحموي المعروف بابن المؤذن الفقيه الشافعي القادري الطريقة خطيب جامع السلطان بمدينة حماه وكان عالماً محققاً مطلعاً واعظاً معتقداً رحل إلى القاهرة وأخذ بها عن البرهان اللقاني وغيره من علماء الأزهر وتفوق وبرح وأقام دمشق مدة وأخذ بها عن الحسن البوريني وغيره وتبسط للإفادة بحماسة فتفرغ به جماعة وذاع ذكره ثمة بالعلم والصلاح وكانت وفاته في رجب سنة سبع وثمانين وألف بحماسة وقد جاوز الستين كذا أخبرني ولده الشيخ الصالح محمد في منزله بدمشق

الكومي

(الشيخ أحمد) بن يحيى بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد الحنبلي الكرمي نسبة لظهور كرم من قرى نابلس ثم اندس كان من العلماء العاملين والأولياء الزاهدين ولديت المقدس في سنة ألف وقرأ القرآن بطور كرم وأخذ الطريقة عن العارف بالله محمد العلي ورحل إلى القاهرة سنة ست وعشرين وألف وأخذ بها لفته وغيره عن عمه مرعي الحنبلي وعن منصور الهوتي ويوسف الفتوح الحلبين وأخذ النحو عن محمد النحوي والفرائض والحساب عن عبد المنعم الشرنوبلي والحديث عن البرهان اللقاني وعلى الأجهوري وكثير وكان ملازماً للعبادة بمكانه المعروف بجامع الأزهر مشغولاً بالعلوم الدينية لا يتردد إلى أحد من أرباب الدنيا فبعث باليسير من الرزق متقيداً بالصلاة الجماعة في العرف الأول في الأوقات الخمسة قليل الكلام حسن السيرة جامعاً لصفات الخير ليس فيه شيء يشينه في دينه ودينه (حكى) عن ولده الشيخ الفاضل عبد الله أنه رأى الحق سبحانه وتعالى في النوم ثلاث مرات أولها رأى الملائكة قد أخذوه إلى النار فادعاهم من الحق سبحانه ليس من أهلها اذهبوا به إلى الجنة تمام من نومه فرأى نفسه في الجامع الأزهر وكانت وفاته ليلة الجمعة رابع عشر من سنة إحدى وتسعين وألف ودفن بتراب المجاورين بقرب تراب عمه مرعي رحمه الله تعالى

المسكوي

(السيد أحمد) بن يحيى بن عمر الحموي المعروف بالمسكوي الشافعي مفتي الشافعية بحماسة العالم العلم الفصيح العبارة الكامل الأدوات قرأ على أبيه وعلى الشيخ سري الدين بن محمد المسكوي الثرأباني وكان فقهياً فرضياً حسانياً أديباً ليلاً ودرس بعد أبيه بالمدرسة العسرونية بحماسة وكانت وفاته في ثالث عشر رمضان سنة أربع وتسعين وألف وسبأني أبوه السيد يحيى إن شاء الله تعالى

(المولى أحمد) بن يوسف المفتي الاعظم المعروف بالمعيد المجمع على فضله ودنائه  
وتبحره في العلوم ورزق من الحظ والاقبال في أموره ما لم يكن لاحد من أهل  
عصره ولد بقرية قازطاغى وقدم قسطنطينية واشتغل بالعلوم حتى مهر فيها ثم صار  
من طلبة المولى محمد فهمى المعروف بابن الحنائى وصار معيد درسه في مدرسة على  
باشا الجديدة وشهرته بالمعيد لذلك ثم لازم منه بعد انفصاله عن المدرسة المذكورة  
واختص بالعلامة المحقق المولى محمد بن عبد الغنى صاحب الحاشية على تفسير  
البيضاوى الآتى ذكره وكان كثيرا التقشف مداوما على العبادة وعلماء الروم  
ينظرون اليه تظرا لتوقيره ويتوسمون فيه الصلاح والفلاح ثم درس بعد ذلك على  
قاهرتهم حتى وصل الى احدى مدارس السلطان سليمان وولى منها قضاء دمشق  
هارا الاربعاء حادى عشر شهر رجب سنة خمس وثلاثين وألف وكانت سيرته  
في حكوماته مرضية جدا وولد له في دمشق ولد سماه يحيى الشامى وذلك في سابع  
ذى الحجة سنة ست وثلاثين وقيل في نار يخه قدوم يحيى عليك عيد وهزل في ثالث  
يوم من ولادته وتوفى في ابيه المذكور ثاني يوم عزله ثم سار الى قسطنطينية وبعد  
مدة صار قاضيا بمصر في سنة تسع وثلاثين وهزل عنها وولى بعد ذلك قضاء أدرنة  
وقسطنطينية وقضاء العسكر باناطولى في عشرى ذى الحجة سنة ست وأربعين  
ووقع بينه وبين العلامة يوسف بن أبي الفتح الدمشقى امام السلطان امتحان بسبب  
انه تخطاه في مجلس احد القدور وجلس فوقه وتباحثا في بعض مسائل من علوم  
متفرقة سأذكرها في ترجمة الفتح ان شاء الله تعالى فانها كثيرا ما تطلب ويسأل  
عنها وذلك محلها فان الفتحى هو السائل وله على الاجوبة اشكالات دقيقة المسلك  
وبسببها ظهر الفتحى عليه في البحث فأعطى رتبة قضاء العسكر بروم ايلي ليتقدم  
في الجلوس على المعيد واستمر المعيد قاضى العسكر باناطولى الى أن سافر السلطان  
مراد الى بغداد وسافر هو بخدمة حتى وصلوا الى اربكريد فأهان رجلا من  
جماعة المفتى الاعظم المولى يحيى بن زكريا فغضب السلطان عليه لذلك وهزله  
ووجه اليه قضاء بلغراد مع فتواها فتوجه اليها وكان بعض المنجمين بشره بالفتوى  
فظنها هي ولم يعلم أن الفتوى العظمى مدخرة له ثم أذن له بالعود من بلغراد وأعطى  
ثانيا قضاء العسكر باناطولى ونقل منها بعد مدة الى قضاء عسكر روم ايلي  
مأقامها مدة طويلا وعزل ثم أعطى منصب الفتوى في نهار الاربعاء خامس



عشرى ذى الحجة سنة خمس وخمسين وألف وأربعمائة قاضي القضاة الشهاب  
أحمد الخفاجي المقدم ذكره بقوله

اني لاشكر دهرنا \* منذ زاد في الحسنى وأحمد  
اذ صير الفتوى الى \* أتقى أهالي العصر أحمد  
أرخته في نصره \* لشريرة المختار أحمد  
أعميد شرع محمد \* بكله والعود أحمد

و بنى مدرسة بطنطية تتجاه داره بالقرب من جامع السلطان محمد الفايح ومات  
وهو مفت في خامس شهر ربيع الاول سنة تسع وخمسين وألف ودفن بمدرسته  
المذكورة وخلفه ملا جزيل بلا ولم يعقب الاباشي وقاز طاغى بتاف ثم ألف وزاى ثم  
طاه وألف وخين مجة ثم ياقضية معروفة قرب مدينة بروسة سميت باسم جبل قريب  
منها فقولهم قاز طاغى أى جبل الاوزقان القاز الاوز و طاغ الجبل وعادتهم تقديم  
المضاف اليه على المضاف وازسكريد بكسر الهمزة والزاى وسكون الون وكسر  
الكاف والميم ثم دال والعامية تقول از ميد بلدة عظيمة بقرب بروسة والله تعالى أعلم

العبثاوى

(الشيخ أحمد) بن يونس بن أحمد بن أبي بكر الملقب شهاب الدين العبثاوى دمشقى  
الشافعى احدث في العلم الاجلاء بالشام المتصدين للافتاء والتدريس ونفع  
الناس كان عالما ورعا جليل التدربيته الذي كرمه الله بالعلم والطبع وكان اللطف  
الاشياخ عبارة وأجودهم تقريرا وله من التأليف متن على طريق الارشاد  
في فقه الشافعى سماه الحبيب وشرحه شرحا لطيفا سماه بالحبيب في التقاط الحبيب  
وله غير ذلك من تعريرات ورسائل وأفتى مدة طويلة وانتفع به كثير من  
التأخرين الفضلاء وعنه أخذوا وعمر حتى لم يبق من اقرانه في دمشق وحلب ومصر  
والبحار أحد وكان له في الولاية شأن عال وأخبار عجيبة قرأت في ثبت الشيخ محمد  
المكبتى مما أرو به وأنقله عن السادة الاخبار أن عجبا نا عجن عجنه بالنهار ثم  
خبزه وأتى الجامع فتوضأ وصلى الظهر وانطجع يريد صلاة العصر فاسترسل به النوم  
الى وقت السحر واذا برجل شعل القناديل التى فوق محراب المسالكية وعمد الى  
الباب الذى يجرى فيه ماء الخنزيرة ففتحه حتى دخلت منه رجال نحو الاربعين فلما  
رأهم العجمان ظن أن الصلاة للمغرب أو العشاء فخاف القوم واصطفوا منتظرين  
لامامهم فاذا صلاة العشاء قد أقيمت للعبثاوى فمقدم وصل اماما ثم ان القوم جاؤا

اليه يلتمسون منه البركة وجاء العجمان على أثرهم فخاطبه وأمره بالكتمان مدة الحياة  
ولد بدمشق وقرأ القرآن على الشهاب أحمد بن النبيه ثم قرأ الفقه والنحو على  
الشيخ البارع تاج الدين ثم لزم والده الفقيه الكبير يونس ثم أمره والده بملازمة  
فقيه العصر أفضى القضاء نور الدين على النسفي المصري نزيل دمشق فلازمه سنتين  
حتى تبحر في الفقه وحضر بأمره أيضا دروس العلاء بن عماد الدين وأخذ الحديث  
عن الشمس محمد بن طولون وغيره وقرأ في القراآت على أستاذا القراء الشهاب  
الطبيبي وصحب في طريق القوم ومذاكرة العلوم الشهاب أحمد بن البدر الغزي  
واصلحبه في الطريق أيضا مع الشيخ عبد الرحيم الصالحى وأجازه البدر الغزي  
بالفتوى بعد وفاة الطبيبي وأخذ عنه جماعة منهم الحسن البوري بنى والشيخ محمد  
الجوخى والشرف الدمشقي والتجيم الغزي وغيرهم وكان أفقه أهل زمانه وعليه  
المعول في الفتوى من بينهم واختلف هو والعلامة اسماعيل النابلسي الشافعي  
في بناء المنارة البيضاء التي بنيت على كنيسة النصرارى داخل دمشق بمحلة  
الخراب فأفتى النابلسي بعدم بنائها حذرا من أن يكون اشهارا الاذان بها  
سببا لسبب النصرارى لدين الاسلام ونظر الى الآية ولا تسبوا الذين يدعون من  
دون الله الاية وأفتى العيثاوى بجواز بنائها وكان الباني لها علاء الدين بن الحجج  
التاجر الكبير وكان قاضي القضاة مصطفى بن بستان ماثلا الى ما أفتى به العيثاوى  
ونائب الشام حسن باشا بن محمد باشا ماثلا الى ما أفتى به النابلسي ثم بنيت بأمر  
القاضي بعد أن بذل النصرارى للوزير مالا جما وألف العيثاوى في بنائها رسالة  
لطيفة وكان ذلك قبل التسعين والتسعمائة وتولى من الوظائف امامة الجامع  
الاموى وخطابة الجامع الجديد المعروف بالجامع المعلق خارج باب القرايس  
ونصف خطابة التوريزية خارج دمشق بمحلة قبر عاتكة ودرس بالعمرية  
والعزيزية ثم الظاهرية ثم الشامية البرانية ووعظ بالجامع الاموى وجامع  
السلطان سليمان وسافر الى الحصن والى طرابلس الشام مرتين لاصلة  
أرحامه وكان له ثم خولة وسافر الى حلب مرتين أيضا كلاهما في مصلحة أهالى  
دمشق الاولى سنة ست عشرة بعد الالف هو والشيخ محمد بن سعد الدين وآخرون  
بشكاية الى الوزير مراد باشا بما وقع بدمشق ونواحيها من على بن جانبولا ذونفر  
الدين بن معن وأخراهما وعتوهما في بلاد دمشق والتصصة مشهورة وستأق

في ترجمة ابن جابون لا ذفي حرف العين ان شاء الله تعالى الثانية في سنة خمس وعشرين  
 لرفع التكليف عن أهل دمشق بسبب سفر العجم الواقع في تلك السنة وأقبلت عليه  
 أهالي حلب للاخذ عنه وعلموه تعظيما بليغا ورأيت أبا الوفاء العرضي يثنى عليه  
 في تاريخه كثيرا وذكرا علمه وورعه وهو في نفس الأمر أهل لكل وصف حسن  
 وكان مرض مرة عام كاملا وكان ابتداء مرضه في عيد الاضحى سنة سبع  
 وتسعين وتسعمائة واهي في عيد الاضحى من العام القابل فعيده الحسن  
 البوريني وأنشده لنفسه قوله

شهاب نعالى وبدر الدجى \* ومن منه كل الورى تستفيد  
 نذرت الصيام نيوم الشفا \* وكيف يصوم الفتى يوم عيد  
 قال الجسم العزى في ذيله المسمى بسطع السمر في أعيان القرن الحادى عشر  
 أخبرني مرارا ان مولده في سنة احدى وأربعين وتسعمائة وتعرض بحمى الربع  
 وتوفي في مستهل دى الحجة سنة خمس وعشرين وألف عن أربع وثمانين سنة ودفن  
 بمقبرة باب الصغير وقال أبو بكر العمري في تاريخ وفاته

يا أبا العلم خاض بحرا الفتاوى \* وغدا الدين داهى الطرف أرمد  
 مت غوث الأنام من كان يستسقى بد الغيث والخلائق تشهد  
 شيخنا العيثوى لشيخ أهل العصر طرادع جاهلا فيه فقد  
 شافهى الرمان مالك أسباب العلوم التى بها الناس ترشد  
 قل الهى اذا دعوت وأرخ \* ارحم العيثوى عبدا أحمد  
 والعيثاوى بفتح العين المهملة ثم ياء وناء مثلثة وألف مقصورة نسبة الى عيثا قرية من  
 قرى البتاع العزيزى من ضواحي دمشق ويقال فى النسبة اليها عيثوى أيضا  
 كما استعمله العمري وعيثا لغة عامية وكان والده يونس قدم منها الى دمشق  
 وتوطنها ذكره البوريني

وزير شريف  
 مكة

(أحمد) بن يونس وزير شريف مكة السيد ادريس بن الحسن كان شديد البأس  
 ذا قوة وعدد ومدد وطار صيته فى الآفاق وأكثر الدحل وأقل الانفاق وكان دانا بدير  
 لا حواله حتى جاو زالحمد ودفع مقضاة الله تعالى وذلك أنه لما استنحل أمره  
 وعظم وصارت الامور كلها منوطه برأيه فعدى طوره ولم يقف عند حده فتوافق  
 الشريف ادريس والشريف محسن على عزله فأرسل الشريف ادريس وكان

اذذاك بالمبعوث الى القاهم مقام مكة السيد محمد بن عبد المطلب بأمره بأخذ  
المهر منته وهو مهر العروص وأرسل الشريف محسن الى القائد ياقوت بن سليمان  
وكان وزيره بأخذ مهره منه ففعل كل ما أمر به وكان الاخذ المذكور صبيحة عاشر  
رمضان سنة ست وعشرين وألف فتشاع في البلد عرله وأرسل الشريف ادریس  
الى القائد بجار بن سالم حاكم مكة بأمره بالوصول اليه الى الشرق فقدم اليه  
فقلده منصب الوزارة فوصل الى مكة في الشهر المذكور فلما كان آخر العشر  
الثاني من رمضان وصل الخبر للسيد محمد المذكور بأن القائد أحمد يريد  
الركوب عليك وقد اجتمعت عنده العدة والعدد ووصل الخبر الى القائد أحمد بذلك  
أيضا فركب كل منهما وألبس ووقف عند باب داره ثم انجلى الامر وظهران  
ما أخبر به كل منهما ليس له أصل وأرسل السيد محمد الى الشريف ادریس  
والشريف محسن يعرفهما بذلك ولما كان العشر الاخير من رمضان ذهب القائد  
أحمد الى المبعوث وأقام هناك بجاء الامر الى السيد محمد بأخذ أمواله من داره وكل  
ما هو له وأن يحتفظ على ذلك فلما كانت ليلة العيد فرق السلاح على العسكر آخر  
الليل ونزل الى المسجد وصلى صلاة العيد فقط وبر زمن المسجد قبل الخطبة وعزم  
بالجيش الى بيت القائد المذكور فختم على أمواله وأمر أن ينزل البعض منها الى  
البلد واستمر الى بعد صلاة العصر فنزل هو والجيش بعد ان احتاط ببقية الاموال  
وقبض على جماعة من اتسوبيين اليه وحبسهم بعد ان ختم على بيوتهم ثم فكوا بعد  
وصول الشريف ادریس الابراهيم بن أمين كاتبه وأعظم المقربين اليه فانه لم يزل  
مسيحونا الى أن قضى الله عليه وأما القائد أحمد فانه استمر بالمبعوث فثارت بسببه  
في ثاني شوال من السنة المذكورة فتنة أدت الى الادراع والالباس ثم رحل الى  
كلاح فأقام بها ثم رجع منها الى جهة الشام فلما ان كان في اثناء الطريق رجع  
فوصل الى الشريف ادریس وهو بالشرق في السنة المذكورة فسيحجته وكبله بالحديد  
ثم انه قتله في العام المذكور في محل يقال له وادي النار ودفن هناك عفا الله عنه

(أحمد) الاحمدی الصعیدی من بیت بنی احمد قرية من أعمال المنية كان ماشيا  
على طريق القوم بكثرة العبادة محبا للفقراء والعلماء صوفيا زاهدا عمت امداداته  
واشتهر بصيته وكان يحج سنة ويترك أخرى مع ادايته لخشونة عيشه وكان رجا باليس  
الجيش وكان كثيرا ما ينشد

الصعیدی

اقنع ببقعه وشربة ماء وليس الخيش \* وقيل لقبك ملوك الارض را حوايايش  
 وكان كثير الفكر والذكرو الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وأحبرانه رأى  
 النبي صلى الله عليه وسلم وانه اذا زاره سمع منه ردا السلام عليه وكانت وفاته  
 في سنة سبع بعد الالف ذكر وفاته المناروى في طبقاته وهو عمدة وذكرا السلي  
 ان وفاته في رجب سنة عشر بعد الالف ولا أدري عن نقل هذا والله أعلم

المعربي

(الشيخ أحمد) المغربي المالكي شيخ المالكية قدم مشق والمتكلم عليهم بعد العلاء  
 ابن المرحل كان فاضلا دينا وفيه حبر وصلاح وكلمته نافذة عند الحكام وله استقامة  
 لا يتكلم في احد بسوء على نظارة الجامع الاموي فخدمت سيرته وكان ينتدب الاوقاف  
 فيعمرها مع التوفير في المسارف ووسع الطرقات الى الجامع فوسع باب البريد  
 متأخرا تحوته الى خلف ووسع سوق الملاحة وكانت وفاته في احدى الجماديين سنة  
 ثمان وألف ودفن بحجرة الافراد يس رحمه الله تعالى

سلطان بلاد

كيلان

(خان أحمد) الكيلاني الشريف الحسيني سلطان بلاد كيلان من بيت السلطنة أبا  
 عن جد وكان مع كونه من الملوك أهدا أفراد العالم في العلوم الرياضية والحكمة  
 حصل علم الهيئة والهندسة والفلك وكان يدرس التوشحي في الهيئة وكان اليه  
 النهاية في الموسيقى والشعر الفارسي واذا سمع عزلا رابطة في أصوات ونغمات  
 وكان طهما سب شاه قد اعتقله في قلعة دهته في بلاد العجم وسكتها معتسلا  
 سنين عديدة وكان ولد طهما سب شاه اسم عيل محبوبا عنده فقال له ان أطلقني  
 الله من الحبس وولاني أمر الناس فله على أن أطلقك وأوليك بلادك فاتفق  
 ان الله تعالى أطلقه وأعطاه سلطنة العراقين وأذربيجان وشروان وشيراز  
 وخراسان وهمدان وبلاد الجبال فأخرجه من دهته لكن وضعه في قلعة استخر  
 وقال له أريد أرسلك الى بلادك مع مزيد التعظيم فلم تطل مدة اسماعيل ومات ثم  
 استخرجه الشاه أعشى أخو اسماعيل المسمى بجداي بنده محمد عند ما تولى السلطنة  
 باتفاق أمراء قزلباش وكانت اقامته في زمن سلطنة أبيه وأخيه الشاه اسماعيل  
 في شيراز فلما مات أخوه اسماعيل لم يجدوا في بيت السلطنة ذكرا قابلا للملك سوى  
 هذا فقالوا هو من بيت السلطنة ليس الا نحن نوليها ملك أبيه ولو كان أعشى فلما تولى  
 السلطنة أرسل الى خان أحمد واستخرجه من استخر وولاه بلاد كيلان كما كان  
 فلم يزل بها الى أن أخذ سلطان الاسلام السلطان مراد بن سليم غالب عراق العجم

وكل عراق العرب وادر بيجان وشروان وبلاد الكرج فلزم ان شاه عباس بن  
 حدى بنده الضرب المذكور أرسل عسكرا وافرأ أخذوا كيلان من يدخان أحمد  
 فهرب مع جماعة معدودين الى جانب السلطان محمد بن مراد فدخل عليه وامتدحه  
 بقصيدة عظيمة يحثه فيها على أخذ كيلان من يدشاه عباس وأهدى له شمعدا نا  
 مرصعا قيل انه خمن بثمانين ألف دينار ولم يحصل على مراده من العسكر وذهب  
 الى بغداد باذن السلطان فثابت بها في سنة تسع بعد الالف

(الشيخ أحمد) الضوى المصرى المعروف بابي لبدلانه كان يتعمم بعدة برد ويضع  
 على رأسه عقدة لبدو ويجعلها واحدة فوق واحدة المجذوب اليقظان الهاشم  
 السكران كان مقبلا بقلبة بقرب قلبه لا يأوى غالب الا للسكيمان وكان بينه وبين  
 الورابن العظمة الآتى ذكره ما يكون بين الاقران حتى انه لم يدخل مصر مدة حياته  
 مهاجرة له وله كرامات وأحوال غزيرة منها ما حكاه الحصاني انه دخل على والدته  
 ذات يوم فقال أعندك شئ آكله فقالت لم يكن عندى الا جبن فقال بلى عندك  
 لن ادخرته لزوجك وكانت ادخرته له كما قال ولم تعلم به أحد اقال الحصاني وكان له  
 اطلاع على الخواطر ما وقف انسان تحبهاه الا كاشفه بما عنده ومنها انه وجد  
 غزاة مع رجل بسوق طنان فقال له بعنى هذه فقال أعطيت خمسين نصف فقال له  
 خذ هذا ثمنها فوضع في يده خمسة انصاف فأعادها له وقال له أقول لك أعطيت خمسين  
 ما زال يدفعهم له بعينهم وفي كل مرة يزيدون ويقول هم الثمن الى ان صاروا  
 خمسين وله غير ذلك وتوفى في سنة سبع عشرة بعد الالف

اصوى  
 المصرى

(الشيخ أحمد) المدعو حمده المجذوب الصاحي كان كشفه لا يكاد يتخلف وكثيرا  
 ما يخبرنا بالشي قبل وقوعه قال المناوى قال الولد يعنى ولده زين العابدين الآتى  
 ذكره ما تلبست بحال الا كاشفنى به وهو مقم عند نساء عيباب الفتوح بخدمة من  
 وبعضهن بغيات ومامات أحدهن الا عن توبته ورجما صار بعضهن من  
 أهل المقامات ويذهب كل يوم من باب الفتوح الى باب زويلة يجمع لهن دراهم  
 من أرباب الحوايت قال وقال لى الحصاني لقيته مرة واذا بولدك قادم فقال له  
 أسجيت فينا صير فيا ومن لم تستجوده فليس عبقر يا طاعتك علنا حكم الفرض  
 لانك لا عن رأيتك في الطول والعرض وكانت وفاته في أوائل سنة ست وعشرين  
 وأب ودفن في الروضة خارج باب النصر

المدع المجذوب

السيحي  
المصري

(الشيخ أحمد) الاحمدى المصرى العارف بالله تعالى المرشد المعروف بالسيحى  
ذ كره أحمد النجمى فى مشيخته قال فى ترجمته تلا القرآن على محقق عصره الشيخ  
أحمد بن شيخ الشيوخ عبد الحق الباطنى ولزمه وأخذ عنه وأخذ عن علماء عصره  
العلوم الشرعية وكان فى عداد طبقة المشايخ الكبار بل أكبر منهم حالا  
ومقالا وكانوا كلهم يعظمونه ويوقرونه ويتبركون به ثم ارتحل من مصر بإشارة  
بعض أرباب الاحوال فطاف البلاد البعيدة على قدم التحريد والمجاهدة والتوكل  
ودخل بغداد والكوفة والبصرة وما وراء تلك النواحي ثم عاد الى مصر فابتنى  
مسجداً بجوار مشهد الشهداء بالتوفيقية وأقام فيه لاقراء الناس القرآن فانتفع به  
خلائق لا يحصون وكان يجرى الى مصر فى كل عام مرة يجلس اديباً بجامع الارهر  
واحيانا بدارسة السبوية والناس يزدحمون عليه ثم يعود الى مسجده هذا  
دأبه مدة حياته وكانت وفاته سنة ثلاث وأربعين وألوف ودفن بمسجده وضرجه  
يزار رحمه الله تعالى .

ساحب  
السعادة

(أحمد) العربى القيروانى الخنفي المعروف بصاحب السعادة أحمد أعاجيب  
الزمان ونوادره كان فى مبدأ أمره حرج من بلاده وهو متقن لمعارف وأقارب كثيرة  
فيه فضل وأدب ووصل الى الروم واختلط بأدبائها ولم يزل مقبهاً حتى صار  
مستوفياً ببلاد اليمن ورحل اليها فصادف بها حاكمها حيدر باشا فالتحق  
فى سلك بندمائه ولم يزل عنده فى مكانة سامية حتى وقف على جملة من هزلياته  
فتفر عنه وعرض فيه الى جانب السلطان فعزل وسافر الى الروم فولى الحكومة  
عديدة مرعش وبعد ما صرف عنها خطبه الدهر الى أن بقى منفرداً لا يملك من خطاب  
الديار الا ما عليه من الثياب وورد دمشق وأقام بها مدة أخبرنى من كان له وقوف  
على حاله انه كان فاسد الرأى ككثر الازراء بنفسه ومن عجيب أطوارها انه كان  
يلبس ثوباً من اللين البراسى سوى أكلامة وكان يصنعها من الكتان الرفيع  
الفاخر وكان له ثاسومتان احدهما عتيبة يلبسها فى أغلب أوقاته وأخرى جيدة  
يصطحبها داخل كيس معلق فى خزامه اذا أراد الدخول على أحد من الاعيان  
لبسها ووضع العتيبة مكانها فى الكيس الى أن يخرج فيعيدها وكان له مع أبى العباس  
أحمد المقرئ صحبة أكيدة فلما قدم المقرئ دمشق كان لا يفارقه وبسببه اتحد مع  
علماء دمشق منهم أحمد الشاهينى ولما رحل المقرئ من دمشق أقام هو بها فتغير

عليه الشاهيني ووقع بينه وبينه منافسات كثيرة فصنع فيه الشاهيني رسالة وتبعث  
ها الى المقرئ وهي عجيبة في باها فلذا أوردتها برمتها وهي يا مولاي وحياتك  
العزيرة عندي وشرف طبعك الذي استأثر بجموع شكري وحمدي اني لم أنقم  
على هذا الرجل الملقب بصاحب السعادة الاما يدعيه من الخلاوة وانما هو  
معدن الشقاوة والغباوة ولا رواه ولا طلاوه واني كما قال أبو الطيب  
ولاسلمت فوقك للثريا \* ولا سلمت فوقك للسماء

وبعد فلت أرضي للسيد أن يكون أبا اسحاق الذي جعله الشاعر ثالث القمرين  
ومعزز التيرين في قوله

ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها \* شمس الضحى وأبو اسحاق والتمر  
حتى يأتي هذا الخافي الشقي المتلقف من الافواه مما حفظناه ونسيناه فيدعي  
المساواة لمولاي ومولاه لا والله لا أسلم له دعواه حتى أراه نابذا وراءه دنياه  
مستقبلا بوجهه أحراه معلقا بالعيوق يميناه وبالثر يا يسراه وهيات أن  
ينب المقعد الى السموات وهل تستطيع اليد السلاء أن تتناول عقدا الجوزا  
مع كمال الخلف والهويننا كما قلت

ومن العجائب والعجائب جمة \* أن يدرك المسبوق شأ والسابق  
أعجوبه لكنها محجوبه حريته بالسؤال جدرة بالاحتفال قل ما هيته فانما هي  
داهية واستملها وابتث عنها حتى أتخفك بطرف منها ثم اعلم انها عجيبين  
الناس يحاجيها عن شخص محبوت في شكل النسب من زري النسبة والهية  
خفيف الذهب والجيته ما درى الجمل طوسي النجار أشعبي الطبع سلمى الاخبار  
ساساني الانتساب في حمل الجراب واقحام الحراب للرياء لا للثواب ذو طيلسان  
كطيلسان ابن حرب وشهرة طنانة لم يسبقه اليها الا ابن وهب أحرض من النمل  
والح من الخنفساء كأنه لما يتلون فيه من الملابس الخسنة في تشكاه الحرباء غني  
في صورة فقير متكبر وهو بين الناس فقير يدعى الكاسة وهو رقيق ويرفع  
نفسه الخسيسة وهو وضيع لا أوضع منه الا اللوم ولا أقبح شكلامنه الا اليوم كأنه  
الخطية حين نظر في المرآة فرأى من القبح ما ليس في غيره يراه فقال  
أرى لي وجهها قبح الله شكاه \* تقبح من وجهه وقبح حامله  
الا أن الخطية شاعر وهذا من جملة الابعار أو الفرزدق حيث يقول فيه جرير



لها برص باحدى اسكتيها \* كعنفقة الفرزدق حين شأبا  
غير أن الفرزدق نظام وهذا من جملة العوام بل انهوام أو حنطة البرمكي الذي  
يقول فيه ابن الرومي

بنت حنطة يستعير جوطه \* من فيل شطرنج ومن سرطان  
وارحمتا لنادميه تحملوا \* ألم العيون للذرة الآدان  
خلا أن منادم هذا يجمع بين الالين بين ألم الاذن وألم العين وهو أبو يزيد الذي قال  
فيه صاحب النظر الى وجه أبي زيد \* أوحش من حبس ومن قيد  
وحوشه ترع في ثوبه \* وطهره يركب للصيد  
يدان أبي زيد أثبت له صاحب صفة الصيد وهو لا يكون الا لوزير أو لامير  
ابن أمير وهذا الفاتك المتناسك كأنه حجام أو حائك أو هو عياش الذي قال  
فيه أبو تمام

أيام أهرض العالم طرأ عنه من بعصه \* ويامن بعصه يشهد بالبغض على بعصه  
ويا أثقل خلق الله من ماش على أرضه \* ويا أقدر مخلوق \* تهاهى الخلق في رفضه  
ومن عاف مليك الموت واستقدر من قبصه

وأقسم بالله ان تدري عياش ما بين الاوباش بالنسبة الى هذا التلاش في المعاش  
كسبية أبي تمام لبعض أراذل العوام وليس في نفس الامر الا يريد الذي وصفه  
عمرو فقال يا صاحب الشقاوه ومنع الغباوه كم تدعى الحلاوه وقال ما هذه  
العلاوه والطرف ذو غشاوه وحظك العداوه وقال فيه

يامن به وبشكاه \* لدوى البصائر تبصره  
أخلاق ثوبك عبرة \* للعاقلين وتكره  
قومت ما فيه أتي \* بقمامة في مجزره  
في كل مغر زابرة \* قاذورة أو مطهره  
مأنت الادمية \* مكروهة مستقدره

وقال فيه  
يا بحر جهل قد زخر \* بالحمق دهر افا فتخر  
هلا تسمت الذي \* في التوب من فضل الحجر  
مال الكيف روائح \* فاحت بقميتك من النخر  
وقال فيه  
يا ذا الذي قد جاءنا \* والشكل منه مردري

ما ان رأيتك مقبلا \* الا تمسيت العمى  
 أصبح في الشام كأنه في العربية ابن هشام يتكلم بغير احتشام فتارة يدعي انه  
 أفضل أهل المشرق وأحيانا انه أفضل أهل المغرب وآونة أنه أكمل فضلاء مصر  
 وراثة أنه أجل أمراء العضر وهو خارج من الفريقين ودارج عن الطريقين  
 لا الى هؤلاء ان طلبوه \* وجدوه ولا الى هؤلاء

ور بما يلهو بلحيته الوسواس الخناس فيزكي نفسه ويقول أنا اتقى الناس ورجما لجه  
 الغرور حتى فضل نفسه على الجمهور واذا تحكمت به الطغيان صرح وقال من فلان  
 وفلان وحين يقرب بزعمه من نفس الامر جعل نفسه ثانيا الواحد الدهر وليس  
 حظه من هذه الدعوى الا البلوى والشكوى ولا فائدة ولا جدوى بل حظه  
 منها الجدال والمرا ومن جهلت نفسه قدر رأى غيره فيه ما لا يرى يزعم انهم لقبوه  
 صاحب السعادة ولا أدري ما السعادة التي ينتهي اليها والرياسة التي يلوب ويتمالك  
 عليهما ان كانت أخروية فذلك الامر لا يعرف كيف يكون وان كانت دنيوية  
 فالويل له من هذه الدعوى الكاذبة والتنازع باللقاب المخطئة الغير صائبة اللهم  
 اناس أذلقتنا عن مثل تلك الحماقات ورشدا يمنعنا عن تلك الدعوى  
 الباطلات العاطلات

والدعوى ما لم يقيموا عليها \* بينات أبنائها أدياء  
 فلما وصلت الى صاحب الترجمة أخبرته هذه المقدمة لم يزل يتطلبها حتى وقف عليها  
 وتحامق على حمته وحنق وذهب بها الى الشيخ المقرئ وبكى وشكى من مؤلفها  
 فأرسل مؤلفها يعرف الشيخ بسبب تأليفها وانشائها وتصنيفها فكتب اليه يقول  
 ولقد أجل سيدى عما سيعرض على على جنابه وأنزله من ذلك شريف سمعه وخطابه  
 من هذا الوسواس المنافر والهديان الوافي المتنافر والسخرية التي يحرم سمع  
 الاديب عنها ويكلا والا عجوبة التي خبرها يسلى الحزين ويفكك التكللى والمدح  
 الذى يلوح القدح على صفحاته والهزل الذى يأخذ الجذم مخنوق لهاته والشعر الذى  
 ينفت السحر بين كلماته وفسرته والداعى الى ائتلاف قوافيه وتضبيب العرفيه  
 ان هذا الرجل الملقب نفسه بالضد وهو حليف الشقاوة من طريق الجسد قد  
 نصب حياثل الخداع فى استجلاب ما عندنا من نفائس المتاع ولم يفرق بين

عروض التجار وعروض الاشعار فجا ناورية ففها خطوط أخلاط لا يدركها  
ولا يفهمها بقراط مشوشة المبني مختلفة المعنى يدعى انها تدخل في سلك النظم  
لاتساغ مع الكظم ولا يعمل فيها الهضم انما هي لقمة ذات عظم لا يهترقها  
القصم فارأبت قدرا أكثر منها عظما ولا أكلا أكثر مني كظما كالم أر  
ناظما أفح منه نظما ثم انه أخذ ذبقة قاضي الجواب ولا يمنعها الحجاب ولا يعود  
البواب ولا يروعه اسباب فيقف بين يدي كأن له ديباعا على فيضغطني شغطة  
انغريم اللثيم للمدين الكريه حتى أردت أن أقول بسم الله الرحمن الرحيم قتلت  
أعود بالله من الشيطان الرجيم ثم أمسكت اليراع وأنا ممتلئ بالصراع ونظمت  
هذه الذبات والمشوة على شرف النفوات وما أنشأت هذا القرين حتى انحط  
طبعي للحفصيص ثم لم يبرح من باب الدار حتى أمسكت يدي الطومار فكتبت  
وشرح المدينة عازب ونجم القرية غارب ولولا ذلك لكانت كلها هجوا ولما  
كان بعض هجاء الخوى وهاهي كياراه السيد منها اليرى والجيد فقلت مرتجلا  
بديهة من غير توقع ولا تدبر

من رام يحوى في العلى مراده \* فليحسب صاحب السعادة  
مهذب الراى الذى ديباعا فى . بديهة لى قايه معاده  
دوهمة لوجى بعنتاء قد \* يقول هذى عندنا جراه  
مقتصد عدوه الاسراف فى \* أمور وخلق الزهاده  
وربما ير فى ديباجه \* طور او طور اليا ساجاده  
ولو أناه قس يوما حجه \* ولو غدا مستنصر اليا ده  
أوحاتم واقاه راح خجلا \* ولو بطى قدنوى استنجاده  
يقول قس ألى فضل فتى \* أحرر خصل الفضل مع زياده  
وحاتم يقول انى عاجز \* عن شأومولى غالب اسداده  
عن الامام المقرئ سبخنا \* رويت كمار وبت عاده  
وانقرى عند أصحاب النهى \* خزيمة فى موطن الشهاده  
يحفظه الله الذى أفادنى \* افادة تعنى عن الاعاده  
قد كثر الله معاليه كما \* قد كثر الله بها حساده  
لله ما أسعد أوقاتى به \* وطبعه الموصوف بالاجاده

هو القريب للقريب جامع \* في زمن مشتت أفراده  
 لقاء وطول باع في العلى \* وزى فقر في الغنى استفاده  
 طول في كل المعاني باعه \* من اغتدى مقصرا نجاده  
 أحمد ذلك الكامل السامى الذى \* قد لقبوه صاحب السعادة  
 المغربى القير وانى الذى \* أشرب قلب شرفنا ووداده  
 هى الخصال كلها غريبة \* جود وحزم ومعالي الساده  
 من الذكاء قلبه مشتعل \* أورى له الفضل به زناده  
 فبذله كفضله وجوده \* من طبعه وقوته العباده  
 يحتمل الكل عن الخلل الذى \* أضافه ويكره استبعاده  
 مقتنع بكل ما أتى به \* محسن للباذل اقتصاده  
 لا يأكل الطعام الامرة \* بحكمة من طبعه مفاده  
 وكلما ذكرت من أخلاقه \* مبين من رشده سداه  
 وبعض ما أوردت من صفاته \* هو الذى مشرد رقاده  
 لك الصفات الهالك المنا \* لك الرضا مع منتهى الاراده  
 ان جئتنا في يوم سعدنا \* يا من يرى الخلل به أعباده  
 بالهف نفسى كيف أبغى مدحة \* لفانل لست أرى أنداده  
 أفيدته مدحاله وهو الذى \* بذاته استغنى عن الافاده  
 أتخفى منه بشعر شاعر \* مامثله حاز أبو عباده  
 من لى شعر حرت في نشيده \* حين سمعت في الملا انشاده  
 حسب ابن شاهين بأن قد جتته \* بمدحة كأنها قلاده  
 من لؤلؤ و جوهر منضد \* يزين منها نظمها أجياده  
 فان يجيبك سيدى بمثل ما \* أهديته فن علائق صاده  
 وان يكن صاد النجوم مهديا \* اليك فهو وعنده ما اعتاده  
 فلا برحت سيدى مرتقيا \* مراقى العزة والسياده  
 في مدة لافنيت بعارض \* وعمره محصل مراده  
 وكانت وفاة صاحب السعادة في سنة خمس وأربعين وألف بالمحلة الكبرى

(أحمد باشا) المعروف بالحافظ احد وزراء الدولة العثمانية الكبرياء وكان فاضلا

الحافظ

كاملا عارفا بالعربية والفارسية ويعرف علوم الادب والعروض وكان متيقظا  
 مدبرا حاذقا خدم في مبادئ أمره بدار السلطنة ولم يزل يترقى في المناصب حتى ولى  
 كفالته دمشق ودخلها يوم الاثنين حادى عشر شهر ربيع الثانى سنة ثمان عشرة  
 وألف وساس الامور في بداية أمره على النهج القويم الا أنه لما طالت مدته تجبر  
 وظلم الناس ظمما بلغ الغاية وملا من الرعب قلوب أهل دمشق ولما مات الشيخ محمد  
 ابن سعد الدين تنازع في المشيخة أخوه سعد الدين وابن أخيه كمال الدين وكل منهما  
 وأموال كثيرة وعقارات غزيرة فأخذ من كل واحد منهما أموالا لا تحصى ثم  
 بعد ما استتفى منهم الاموال أخذ يستأنا عظماء يساوى خمسة آلاف دينار من  
 الشيخ سعد الدين حتى حاز على المشيخة وقطع آمال الشيخ كمال الدين وكتب الشيخ سعد  
 الدين حجة بالبيع له وقبض الثمن منه وقد كان صاحب الترجمة ذا شهامة ومعرفة  
 تامة بأحوال الحروب وتغريم الاموال فصادر جماعات في دمشق وأخذ منهم أموالا  
 بغير حق وكان أرباب الدولة من مقرى السلطنة يبعدونه دائما عن السلطان لعلمهم  
 انه اذا قربوه سحر السلطان بسعة عقفه وتعام فضله وكثرة حيله وقوة مكره  
 ومن العجب أن مدرسة اشغلت في دمشق فأمر القاضى أن تعطى للشيخ زين الدين  
 الاشعافى وكان أراد أن يستوطن دمشق وكان عالما وستأق ترجمته وكان صاحب  
 تآليف في علم العروض والحافظ طلبها لاجل امام له وكان صالحا وكان يعرف بعض  
 اشياء من العبادات على مذهب الخنزية فقيل للحافظ ان الشيخ زين الدين ثانى  
 الخليل في علم العروض فسأله الحافظ عن تقطيع بيت فقدر الله أنه يحجز وصار له كما  
 صار للحريرى ثم ان الحافظ وجه المدرسة لامامه ثم ان السلطان اتخذه سردار اعلى  
 قتال الامير فخر الدين بن معين وأمر كافل حلب وكافل ديار بكر وكافل طرابلس  
 وأمر الاكراد ونحو النصف من السباهية وعساكر دمشق وعساكر  
 حلب الجميع يكونون تبعاله فتوجه بنحو ثلاثين ألفا وحاصر ابن معين تسعة أشهر  
 فلم يقدر أن يأخذ قلعة من القلاع ثم بعده أخرج رجلا من جماعته وقال لمن فى القلاع  
 أنا مالى عندكم غرض الوزير الاعظم له غرض فتولوا اللامير فخر الدين أن ينزل الى  
 خيامنا وعليه أمان الله وتأخذ منه دراهم للسلطان وللو وزير ونقره فى أماكنه  
 فقالوا الامير ذهب فى المراكب الى بلاد الفرنج فلما تحقق ذلك رضى بنزول  
 أم فخر الدين فقالت نحن ما ضبطنا بلدا بغير اذن السلطان ولا انكسر عندنا مال

فعند ذلك أعطت للسلطان مائة ألف قرش وللوزير خمسين ألفاً وللحافظ مثلها  
 وانقصت الأمر على ذلك ثم تولى كفالة آمل فقدر الله عز وجل أن كفلاء بغداد  
 تجاوزوا في الظلم وتولى يوسف باشا بغداد وكان وزيراً لهم ما فظلم وكان بكر أحد  
 اجناد بغداد استظالم على العسكر لكثرة اتباعه وأمواله فوقع بينه وبين الوزير  
 المذكور وأراد الوزير قتله فحاصر بكر بمعونته أكثر عساكر بغداد قلعة بغداد  
 وفيها الوزير فكان ينظر من أسوارها فضربت مكحلة من جانب عسكر بكر  
 فأصاب الوزير رقبتة واستولى بكر على بغداد وجعل نفسه يده حاكها وبعث  
 الأموال والعروض والمحاضر إلى دار السلطنة ليتولى على بغداد فاجيب إلى ذلك  
 ثم في خلال ذلك كتب الحافظ أسياباً لتركية تتضمن الخطاب للسلطان أحمد  
 أنه ما بقي عندكم عسكر ولا رجال ولا أموال حتى تعينوا سرداراً على بغداد وكان  
 مراده التوصل إلى الوزارة العظمى وكان عنده مملوك جميل اسمه دلاور فبعث  
 إليه السلطان قصيدة تركية يقول له فيها ما بقي عندك دلاور بمعان متعددة ثم بعد  
 ذلك جعله السلطان سرداراً على بغداد وأمر عدة أمراء أن يكونوا تبعاً له وجميع  
 الأكراد لكن ما جعله وزيراً أعظم فلما سمع ذلك بكر كتب لـ شاه عباس مكتوباً  
 يقول له أسلمك بغداد بشرط أن تكون الخطيبة والسكة باسمك فقط فرضى الشاه بذلك  
 فتبيل له أنت سني وهذا شيعي كيف تحكم الشيعة في السنة فقال أنا أكذب على  
 الشاه إذا رجع الحافظ لأطمعني عثمان ولا الشاه فحاض الحافظ وحاصر بغداد  
 وقدّر الله تعالى أن بغداد كانت في غاية التبعث فحمل بكر المنض واستمر الحافظ  
 على المحاصرة حتى سمع بقرب الشاه منه وبقى بينه وبين الشاه أربعة أيام فكتب  
 الحافظ أمر البكراني جهلتماً كما كتب بغداد ثم تحوّل الحافظ لعله بكثرة عساكر  
 الشاه وعدم استطاعته وتحوّل الحافظ إلى ديار بكر وحاصر الشاه بغداد فضاقت  
 المعيشة بعساكر بغداد ووصلوا إلى أنهم كانوا يأمون الآدميين وكان بكر جعل  
 على كل باب بغداد رجلاً من أكابر أقاربهم وسلم القلعة لابنه محمد علي فلما رأى محمد  
 علي أن الأمور صائرة إلى الهلاك سمح بهلاك والده لنجاة نفسه فبعث للشاه ورقة  
 التسليم وأدخل ليلاً للقلعة عساكر الشاه ولما كان وقت الصباح إذا بطبول الشاه  
 تضرب في القلعة فأنقطعت قلوب أهل السنة من الخوف وامتلاّت قلوب الشيعة  
 من الفرح والسرور فدخل الشاه صباحاً وقتل بكراً شراً قتله ووضع أخاه بكر

عمر في السفينة وألقى فيها النفط والقطران والنار وأحضر المنلا على وكان سنيا  
 حنفا شجاعا كبيرا فأحضره إليه وقال له العن الشيخين فقال يا شاه أنا عشت هذا  
 العمر ما بقي لي غرض في الحياة لعنة الله على من يلعن أصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فأخذ الشاه السيف بيده وضر به صريامة واليا حتى قتل شهيدا سعيدا  
 ثم نادى بقاصي بغداد الذي ولاد السلطان مراد وطلب منه أن يسعى بينه وبين  
 السلطان مراد في أن يولي ابن الشاه بغداد وتكون السكة والخطبة باسم السلطان  
 مراد ويرسل ابنه في كل سنة خمسين ألف قرش فوعد القاصي بالخبر فقال له  
 خواصه ان القاصي يضر له عند السلطان ويحس له أخذ بغداد قال صدقتم وقتله  
 ثم قتل السيد شمس الدين الحنفي والحطيب العظيم في بغداد وكانت امرأة سميت  
 بكاهها عن زوجها سبب تعذر النفقة كما هو مذهب السادة الشافعية وعند  
 الشيعة لا يجوز النسخ وكان السيد محمد في المبريا التي في الدعاء على الشاه وفي الغنة  
 فقال له أسمعنا هذه الخطبة البليغة فقال له لا والله سمعت مولد النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال له كيف تزوج امرأة زوجها حتى قال فسمعت عنها على قاعدة  
 مذهب الشافعي بل عن الشافعي وعن بنية الأئمة الأربعة وضرب السيد شمس الدين بكلاب  
 أخرجه من لسانه وصلبه وحكي الشيخ عبد الحياط البغدادي أنه رفس به جله  
 صندوق الشيخ عمدا صادر وأبي عماد منه عن الصندوق ومهر بانه وانتهت كنيته  
 اصططلا حيل واحتمال وفعل بتبر الامام أبي حنيفة أكثر من ذلك فقال له السيد  
 دارح وكان تقيب الاشراف به عماد الشيخ عمدا القادر مشريف فلم تهنه فقال جماعة  
 من اتباع الشاه ليس بشريف وقال له رحل نزل باب الازح أجمع للشيخ الهامة  
 عنده يهلكها أهل السنة وهي أن أسد جميع المراحيق في باب الازح وأسدياب  
 ضار الشيخ عمدا القادر وأفتح من القبة طاعة على قبر الشيخ جميع من كان مراده  
 أن يبول ويتغوط تبرل فنسلته على قبر الشيخ فقال حوب حوب واثقوا تلك الليلة وأخذ  
 في سد الابواب من الغد قبل المغرب أحد حادمه يفتش له على عرق ايكرف قيل له لماذا  
 قال أصابه قوج ثم مات سر يعا فعلم الشاه أن الشيخ عبد القادر صاحب أحوال  
 وأهان جميع أهل السنة وحكى أن البغداديين الشيعة كانوا اذا وقعوا بشرؤن  
 الفاتحة عند قبر الشيخ عبد القادر أو قبر أبي حنيفة يقولون يا عار يا عار يا أنجس من  
 الفار ان كان الله حرمك من الجنة لا يحرمك من النار وبدل الجمعة بخطيب

يصعد الى المنبر ويذكر أئمة البيت الاثني عشر و يلعن أصحاب محمد صلى الله عليه  
 وسلم وعلينهم و يلعن الأئمة الاربعة والعلماء الموجودين في الاحياء و ينزل و يصلون  
 فرادى و ينتظرون خروج المهدي و يؤذنون و يقولون بعد الخيلتين حتى على خير  
 العمل محمد و على خير البشر و ضبط الشاه جميع أموال عساكر بني عثمان و أموال  
 المنسويين اليهم ثم بعد ذلك عين السلطان جركس محمد باشا سردار اعلى الشاه  
 بعد ما يقاتل أبازة محمد باشا و لما ورد الى توقات فقاتل أبازة و انكسر و تفرقت  
 العساكر و كان جركس محمد باشا يقعد في خيمته و يتعبد و يدعو الله أن لا يظلم أحدا  
 و لا يكسر خاطرا أحدا أصلا فأدر كالموت و خلاصه الله من هذه المشاق فاجتمع رأى  
 أر باب الدولة أن يجعلوا الحافظ وزيراً أعظم فتوجه لكن اغترب بعزمه فكان  
 يقول للعساكر ما أتبع بغداد بيدي وسببه أن سابط بغداد بعث اليه أن يسلمه فمجرد  
 وصوله اليها بشرط أن يعطيه منصباً جليلاً و أنا ما أقدر أسلم ما لم تحضرفاني أحاف  
 من عسكر الشاه أن يقتلوني فلما وصل الحافظ بالعسكر العظيم الى خارج بغداد  
 أرسل جماعة الشاه المكاحل وهم بصرخون و يقولون بالتركية خذ هذه مقايح  
 بغداد فعمل أنهم أرادوا الخداع و المكر حتى لا يتدارك مهمات الحصار و اتخذوا  
 لقومات عديدة فإفادت شيئاً سوى لقمة واحدة اصطنعه ضابط الجند خسرو  
 باشا ففتح جانباً عظيماً ولكن العسكر لم يهجموا كاهم عليه فان من عادة أكابر  
 العسكر أنهم يريدون تدبير بعضهم بعضاً فحينئذ أقدم عساكر بغداد حتى سدوا  
 اللاتم فكان خسرو باشا يبكي و يتقف لحينه من قهره و كان الشاه نزل بالقرب  
 من بغداد نحو ثلاثة أيام حتى تسمع عساكره في بغداد بخبره فتقوى قلوبهم و تضعف  
 قلوب عساكر السلطان و كان مراد باشا الارنبودي كافل حلب يتبع صنيع  
 الحافظ و يسببه و يقول لاى شئ لا يرسل عساكر من عنده و كان هو معه  
 عساكر كثيرة و جاء الى الحافظ و قال له أعطني اجازة حتى أتوجه الى الشاه  
 و أقتل جماعته و ربما قبضت عليه فيقول له الحافظ مراد باشا لا تفرق عساكرنا  
 و تضعفهم فيهجم عساكر بغداد علينا و يقتلونا و مراد باشا يصمم على قتال  
 الشاه فقال له الحافظ ان فعلت فأنت تعلم فجمع مراد باشا نحو أربعة آلاف و كبس  
 الشاه فتمحار بواشيئاً قليلاً ثم رجع مراد باشا مكسوراً فقال له الحافظ عرفت أن  
 قول الشيوخ أصوب من رأى الشبان و ضاق الامر على عساكر الحافظ و وقع



الغلاء فيهم وهرب غالبهم ثم بعد ذلك اجتمع العسكر ورجوا الحافظ وطلبوا منه أن  
يقوم بالعساكر عن الحصار ويرجعوا الى اوطانهم فقال اصبروا على اسبوعا  
فصبروا اسبوعين ثم جاؤا فلم يزلوا يعدونهم حتى اجتمعوا عليه ووضعوها في عنقه  
محرمة وجدبوه حتى قام من مكة وسرع في الرحيل وكان عنده بعض مكاحل دفنها  
في الارض ولم يعلم بذلك أحد الا شردمة قليلة فحرد المكاحل فتبعهم الشاه وأراد  
ان يكر أن يعجلوا في الرجوع فنادى كل من مارق الورد يروخرج من خيامه  
تخرج عنه علوقه فتبعهم الشاه من رحلة واحدة وأراد الهجوم عليهم فلم يبالوا به  
وجعلهم الحافظ وتوجه الى الشاه وقتله حتى رجع اثنان من خوفه بعد يومين  
أحصر اليه مراد اشا وقال له أنه لا يترك حتى كسرت العساكر وأظهرت  
انصيت السبع لنا وقتله في الحال بين خيامه وأرسل حنثه الى جماعته وحاء  
الحافظ الى حلب بعث الهدايا والتف الى السلطان وجماعته واسترضى  
السلطان وجماعته حتى لا يقتل لئلا يزل بقطن طيبة حائفا مختلفيا  
وتولى الوزارة بعده خليل باشا وبعده حيدر وباشا ثم تلاها الحافظ صاحب  
الترجمة تاسا وكان للعساكر الطعيبان العظيم طمع عليه العساكر وقتلوه وكان  
السلطان حيدر بن أبي قتله هو من يبعث رأسه اليهم ليطي بارعضهم وبي أن  
يمكن العساكر من وقال الاولي أن تسمى للعساكر ولا تتقلد دمي ليق  
الاتم في عتق العسكر ر يكون لي في القيامة المطالبة الكبرى وكان قتله في شهر  
رمضان سنة احدى وأربعين وألف رحمه الله تعالى

الكوجك

(أحمد باشا) الوزير الكبير المعروف بكوجك أحمد الارنودي أحد الوزراء  
المشهورين باشجاعة وشدة الناس وحسن التدبير وكان عارفا بأحوال الحروب  
وله طالع سعيد ورأى سديدا وكان في مبدأ امره حامل الذكركر ثم مضى به الحظ حتى  
صار بكار بكا وتولى حكومة سيواس ثم ورد دمشق حاكما أولاً في سنة تسع  
وثلاثين وألف وبعدهما عزل عنها ولي حكومة كونا هيبة من في بلاد الروم الياس  
باشا وأطهر العتوق للدولة العثمانية فعين السلطان مراد صاحب الترجمة  
لحارته مع جملة من العساكر فسار اليه وقابله وقتلته فتكعب الغة وأسره وغم  
منه غنائم كثيرة وعاد به الى الابواب العالية فآكرمه السلطان لذلك وهوض اليه  
ثانيا كفاية دمشق وكان ذلك في سنة اثنين وأربعين وألف وخمسة حلة الوزارة

وعينه مقاتلة الامير نجر الدين بن معين وقد كان خرج عن طاعة السلطنة  
وجاؤ زالحدي في الطغيان واخذ كثيرا من القلاع من ضواحي دمشق وتصرف  
في ثلاثين حصنا وجمع من طائفة السكبان جمعا عظيما وبالجملة فقد يبلغ  
مبلغا لم يبق وراءه الادعوى السلطنة وكان في ابتداء امره تعين لمقاتلته الحافظ  
المار ذكره فلم يقابله وهرب الى بلاد الفرنج كما سلف الائمة اليه ولما عاد افرط  
فيما كان يرتكبه الى ان تعين له صاحب الترجمة و امر كافل حلب نوالى باشا وجميع  
امراء اطراف الشام كطرابلس وغزة والقدس ونابلس واللجون وعلون وحصن  
وحماه ان يكونوا تبعاله وهو رئيسهم فبعد قدومه الى دمشق جمع اعيان العلماء  
وكبراء العسكر وقرأ عليهم الاوامر السلطانية فقابلوها بالطاعة وبادروا الى  
مهمات تدارك السفر واخذت امراء الاطراف يردون واخذوا بعد واحد الى ان  
قدم نائب حلب فبرز عين معه من العسكر في ثاني عشر صفر سنة ثلاث واربعين وقد  
كان حدد المحمل الشريف فأطاعه امامه وأقام بالقرب من قرية الكسوة بأول  
الجسور أياما قليلة الى ان تكامل جمع الجموع ورحل الى قريه خان ثم عين  
شرذمة من العسكر لمنازلة بني الشهاب الذين يسكنون وادي تيم الله بن  
ثعلبة وهم منبغ الشقاوة فسار كتحداه ومعه بعض الامراء الى جانب حاصبيا  
وريشيا فالتقى من الطاف الله ان الامير علي بن نجر الدين بن معين أمير صفد كان  
متوجها الى ناحية والده لمساعدته فالتقى العسكران عند صلاة الصبح فالتقت فرقة  
العسكر السلطاني انتفاض المسور على اضعف الطيور فزقوهم بددا وفرشوا  
الفضا بحيث القتل ولم يعلم احد ان الامير علي بينهم ولو علموا لما ثبت احد الكبر  
صيته وكان من الاتفاق العجيب ان بعض لشجعان صادفه قطع عنه برمح  
رماه عن جواده وما عرفه فأتاه رجل من الجنود وكان خدام الامير علي في مبدئه  
فنزل اليه ليحز رأسه فعرفه الامير علي فقال له خلاصني ولك على من المال ما تريد  
فقال له ان بقاءك بعد هذه الجراح محال ثم قطع رأسه وأتى الى مخيم الوزير فدخل  
عليه وهو نائم فنهجه خدمه الموكلون به ولما أفاق قبل يديه ووضع الرأس قدماه وقال  
له هذا رأس رئيس القوم فلم يصدق حتى جاء من عرفه وحقق له الامر فضربت  
البشارة وكان العسكر الذين تلاقوا مع عسكر الامير علي انتصروا وغنموا غنمة  
عظيمة وقتلوا وأسروا ولم ينج من أيديهم الا شرذمة قليلة وأرسل أحمد باشا رأس

الامير على الى دمشق في جملة من الرؤس وأدخلوهم شهرين على رؤس الرماح  
 وجهزهم بعد أيام الى الابواب السلطانية ثم ان أحمد باشا سار الى البقاع العزيزي  
 وافتتح قلعة تبرالياس وتوجه الى جانب صيدا وأقام بها مدة شهر والاخبار عن  
 الامير فخر الدين مختلفة ففهم من يقول انه في قلعة ينحار منهم من يقول انه في قلعة  
 حزين وكان الوزير الاعظم محمد باشا في حلب فاستدعى أحمد باشا فصار بخواص  
 اتباعه وأبقى جميع العسكر عديتة صيدا واجتمع به في حلب وعاد بالسرعة وكان  
 متحقق أن فخر الدين في قلعة حزين فأخذ يحاصرها ولم ير أي فخر الدين أنه ما أخذ  
 خرج من القلعة وأتى طائعا الى أحمد باشا فتبصر عليه وأتى به الى دمشق ودخل  
 بموكب حافل وفخر الدين خلفه مقييد على فرس وأكثر دعاء الناس له ومدحه شعراء  
 دمشق بالقصائد الطنانة وأكثر وامن التراب يخ ومن جملة من مدحه الامير المجكي  
 ماله مدحه بهذه الايات وهي

ان الوزير أدام الله دولته \* اخباره سير في الناس تتقبل  
 اذ ظهر الارض من كفر الدروز ومن \* شر البغاة التي من دونها الاجل  
 وجاءنا بابين معن بعد ما قطعت \* صم العنخور عليه وهو معتزل  
 لما تغن عتة الحصون البيض اطلعت \* سوء الرزايا عليه اليوم والقلل  
 ولا الدلاص ولا ذالك الرصاص ولا \* تلك الجياد ولا العساة الذليل  
 ولا من العرب من كانت جرائره \* تأتي عليهم ولا الكتاب والرسول  
 أطفاله لهم من حوله زحل \* كأنهم قتلوا من غير ما قتلوا  
 آيات يحسب في التقويم مفتكرا \* في نجمة فراه أنه زحل  
 من راح يطلبه التقدير ليس له \* بحر يقبه ولا بر ولا جبل  
 هدى عواقب من يطغى وحرقة \* في قومه وبنيه المكر والحيل

ثم أرسله أحمد باشا مع من وكاه به الى مقر السلطنة في بعد وصوله أمر السلطان  
 بقتله وسبأ في خبره مفصلا في ترجمته في حرف الفاء ولما تم الامر على هذا المنوال  
 رجع صاحب الترجمة الى بلاد فخر الدين لضبط ماله من الاموال والامتنعة فنازل  
 قلعة فيحة وتسلمها واستدعى قاضي القضاة بالشام وعلماءها وأعيانها فتوجهوا  
 اليه وحضروا الضبط ولم يظهر من النقود الا شي يسير وأما الاملاك والعقارات  
 والامتنعة وحلى النساء وأواني الذهب والفضة وآلات الحرب فقد ظهر منها شي

وافرو صكتب بذلك حجة وعاد صاحب الترجمة الى دمشق وأقام بهامدة وكان  
عمره بدمشق تسكية خارج باب الله بالقرب من قرية القدم ووقف عليها اقربى من  
ضواحي صيداو بعلبك وكان أملا كالنخري الدين وألحق بذلك ستين جزأ  
بالجامع الاموى وتعيينات لاهالى الحرمين وبنى سبيلا بالقرب من عمارته عظيم  
النتف وقيل فى تاريخه

أنشا الوزير لوفود من هـ لا \* لوجه مولاہ اذا وافي غدا

وأنشد الوارد فى تاريخه \* هذا السبيل الاحمدى قد بدا

ثم طلبه السلطان مراد الى محاربته العجم فى قلعة روان وعزل عن حكومة دمشق  
ثم أعيد الهاقريبيا وأمر بحفاظة الموصل وعين معه عسكر الشام فحافظوا مدة  
ومرض فى أثناء المحافظة وأراد المقاومة لشاه العجم عباس شاه فاساعده القدر  
قتل وأسرا غالب من معه من العساكر وأرسل رأسه الى دمشق فدفن فى تكية  
الذكورة وكان قتله فى ربيع الثانى سنة ست وأربعين وألف رحمه الله

(الشيخ أحمد) باعتراف اليمنى الحضرمى نزيل الطائف كان من كبار العلماء قال الشلى فى  
ترجمته ولد بحضرموت فى سنة ثمان عشرة وألف وطلب العلم بها وهو صغير ثم ارتحل  
الى مكة وأقام بها سنين وأخذ عن جمع منهم الشيخ عبد الله الجبرتى ومحمد الطائفى  
والشيخ عبد الله باقشير والشيخ على بن الجمال والشمس محمد البابلى والشيخ عيسى بن  
محمد الجعفرى المغربى وأخذ عن الصفي القشائى وتلقن منه الذكر ولبس منه  
الخرقة ومن الشيخ محمد باعلوى والسيد عبد الرحمن المغربى وأخذ عن الشيخ مهنا بن  
عوض باضرر وعوزار النبى صلى الله عليه وسلم مرارا كثيرة ثم تدير الطائف وجلس  
للتدريس وانتفع به خلق كثير فى فنون عديدة واعتقده أهل تلك الجهة لحسن  
سيرته وكان يغلب على أهل تلك البلاد عدم الاستقامة فلم يزل يرشدهم الى الشريعة  
حتى اهتدى منهم خلائق ولم يكن بين اثنين مخالفة ووصلوا اليه الا أصلح ما بينهم  
ويرضى كل يصلحه وكان أول أمره يعلم القرآن وكان فقيرا زاهدا قانعا ثم اتسع فى آخر  
عمره وكان يحج فى كل سنة ويقوم بحكة الى آخر الحرم ويرى النبى صلى الله عليه وسلم  
كثيرا من السنين وكانت وفاته يوم الجمعة تاسع شوال سنة احدى وتسعين وألف  
بالطائف وحضر جنازته أكثر أهل البلد وعطلوا الصنائع والتجارة وتعجب  
الناس لفقد رحمة الله تعالى

باعتراف

الخلوي

(الشيخ اخلاص) الخلوقي الشيخ العارف بالله تزيل حلب كان مسلما وكاومر شدا  
حسن الخلق وهو في المقام اليونسي يقرب مريدوه من مائة ألف أو يزيدون وذكره  
العرضي الصغير ووصفه بصفات كثيرة ثم قال كان في ابتداء أمره خادما لبعض  
أرباب الدول فلزم اعتاب أسناده الشيخ قايبا خليفة الشيخ شاه ولي وأقبل على  
الرياضة وكسر النفس وتهذيب الاخلاق وقع الشهوات والمنع من اللذات والدخول  
في الخلوات أسوة غيره من المردين حتى دنت وفاة الشيخ قايبا امتدت أعناق  
المردين الى الخلافة فاختر احلاصا مع أن له ابنا صالحا فاضلا يقال له الشيخ  
حزق ولكن من عادة هذه الفرقة من الخلوية أنهم لا ينصبون خليفة الا الاجنبي كما  
أن الفرقة الاخرى من الخلوية اتباع جدنا والوالد تبا أحمد القصيري لا يختارون الا  
ابنهم أو أخاهم أو أحد أقاربهم ودليل الاولي اختيار النبي صلى الله عليه وسلم  
الصديق للخلافة مع كونه أجنبيا مع وجود العباس عمه وابن عمه علي بن أبي  
طالب ودليل الثانية طمأنت قلوب المردين للاقارب وعدم احتقارهم ولئلا  
ينقطع الخيرة عن ذريته وقد اتخذ له الوزير الاعظم محمد باشا الارنود زاوية صرف  
عليها مالا جزيل ووقف عليها رقعا عظيما يحصل منه في اليوم ثلاثة قروش وطعن فيه  
بعض الناس أنهم من مال العوارض ولكن قال بعضهم ان الوزير اقترض من رئيس  
المدقيرين مالا جزيل لاجل مهمات السفر وحصل الايفاء من مال العوارض  
وما أظن الكلامين صحيحين وحكى لنا الشيخ عبد العزيز بن الاطرش وهو ناشد  
حلقه ذكره انا كلمة الشيخ بناحية بيرة الفراءة وكان معي رجل يقال له الحاج حسين  
والله أعلم قال ذهبت معه الى ماء هناك للاغتسال فنزل المذكوورا الى النهر فرآه  
عميقا ولا قدرة له على السباحة فيه فغط وأخرج رأسه وصرخ اني هلكت وغط  
الثانية وأخرج رأسه لا يستطيع الكلام وأنا عاجز عن السباحة وما عندي أحد  
وثيابه بالقرب مني فهربت خوفا من الحكام وحدث الى الشيخ فقال لي أين الحاج  
حسين فقلت له ياسيدي لا أدري فكرر الكلام ثانيا وثالثا قال أين هو فقلت والله  
ياسيدي لا أعلم قال يا مجنون الشيخ الذي لا يحمي مریده لا يكون شيخا و بعد زمان  
طويل واذا بالحاج حسين محمول انتفض من الماء وفيه روح فعلقوه وجهه وارأسه  
تحت وأقدامه فوق حتى نزل الماء منه وهو حصل له الشفاء فسأله قال كنت  
قطعت بالوت فرأيت يداندا فعنى الى الساحل حتى خرجت سالما هكذا أخبر

والعبادة عليه وله في كل سنة أيام الشتاء خلوة عامة يجتمع اليها المریدون فيصومون ثلاثة أيام ويأكلون عند المساء مقداراً وقتين من الحريرة ورغيفا من الخبز أكثر من أوقية ولا يشربون الماء القراح بل يشربون القهوة ويستمررون في الذكر والعبادة آثناء الليل وأطراف النهار وأما باقي الأيام فيقومون سجرا ويتعبدون على قدر طاقتهم ثم يأخذون في الذكر إلى وقت الاسفار ثم يصلون الصبح ليكون الشج حنفيا ويقرؤون الاوراد الى ارتفاع الشمس ويصلون الاشراف وهكذا يفعلون العبادات في أوقات الصلوات المفروضات وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة أربع وسبعين وألف وبلغ من العمر احدى وسبعين سنة

شريف مكة

(الشريف ادريس) بن الحسن بن أبي نعي وتتمام النسب تقدم في ترجمة أخيه الشريف أبي طالب صاحب مكة وكان من أجل الناس من سراة الاشراف شهما تهابه الملوك والاشراف شجاعا حسن الاخلاق داتودد وسكينة وكان يكتي أبا عون ولد في سنة أربع وسبعين وتسعمائة وأمه هناد بنت أحمد بن خميسة بن محمد بن بركاثة بن أبي نعي وكان له من العبيد المولدين والرقيق الجلب ما يزيد على أربع مائة ومن المقاديم من العرب جماعة بولي مكة بعد أخيه أبي طالب في سنة احدى عشرة وألف وأشرك معه أحاه السيد فهيد ثم خلعه في واقعة ذكرتها في ترجمته ثم أشرك معه ابن أخيه الشريف محسن بن الحسين بن الحسن باتفاق من أكابر الاشراف وتمكن من السطوة والعزة ووفد اليه ومدح كثيرا ومن أجود ما مدح به قصيدة حسين بن أحمد الجزري الحلبي وهي من أرق الشعر وأسوغه ومطلعها قوله

أأزيم قلبي فيك حبك والصبرا \* سألت مجيبا لو ملكته أمرا  
وما الحب من يبقى على الصبابة \* ولا القلب من يبقى ويحتمل الهجرا  
وليس التماس العين من سهد ليلها \* بأمنع منها منك ان لم تكن سكري  
طوى ان أطل شر حاله قلت هو هوا \* ويكفيك ذكر النار عن فعلها ذكرا  
وموقف بين لانذيع وداعه \* ولم ندر الا لحاظ الابه شزرا  
أحم على العنين من وجه لائم \* وأثقل في الاسماع من ذكره وقرا  
نموه في تسليمنا بأنا مل \* عليك فتضي البيض أوتهم زالسما  
ومن لي بكتم بين واش وحاسد \* لسرك والاحقان توضح جهرا

فراق تراق النفس فيه مدامعا \* وشاهد قولي انها قطرت حمرا  
ويوم يؤم المرء فيه حتوفه \* والافاق بال وجوده ترى صفرا  
ودهر اذا استعفتته من مظالمى \* كافي سألت الضب أن يسلك البحرا  
أصاحب فيه الليل واليد والسرى \* وأقدمته الانس والامن والفجرا  
وما طال الا ليل من طان همه \* ولا زاد الا هم من زاده ففكرا  
وحسبك من ليل ادارمت حده \* فأطول يوم البين أقصره عمرا  
أكلف مهري فيه كل تنوفة \* كما كلف المضطر في حاجة عمرا  
ليلحوى السلطان ادر يس هائم \* ويركب هول البحر من طلب الدرا  
فتي يهب العافين مدون مجده \* ولو كان يعطى سره بذل السرا  
ادام سألت القطر ثم سألته \* توهمت أن القطر يسألك القطرا  
ولا عيب فيه غير أن نواله \* على سعة الآفاق يستعبد الحرا

ومن جنتها

من القوم أثنى الله في الذكر عنهم \* وطهرهم من رجس دنياهم طهرا  
فأخاية المتنى عليهم بشعره \* ولو نظم الشعرى العبورهم شعرا  
وما جهد من يبغى العاق لشأوهم \* ولو ركب السكك في سيرها شعرا  
ومفتزع العلماء بكرة وليس من \* بجاور عيا مثل من وطئ البكرا  
وما رادت الآفاق الا هم سنا \* وما ذلت الاعناق الا هم قسرا  
ومنها ومن كان بجلا لثني محمد \* فقد فاز في الدنيا ما قاموا في الاخرى  
فدم ملكا كتبا يديه لنا منى \* فنأمن باليمين ونوسر باليسرى  
مفتدى بقبيل بعد قبيل وما أنا \* بمن يرتضى زيدا فدالك أو همرا  
ومدحه الحسن البوري نبي لماح في سنة احدى وعشرين وألف بقصيدة يقول

فيها من المديح

مولاي يا ما حدالم يحكه أحد \* ولو سعى جهده في سالك الامم  
لا بدع ان فقت كل الناس قاطبة \* فانت من نسل خير الخلق كلهم  
قصدت ساحة جود في منازلكم \* لم أستلمها ولا قبلتها بغمي  
ولا وردت الى شرب ترؤفه \* منك البشاشة والقلب المشوق لطمى  
وليكم أنا والايام تشهد لي \* بالصدق من قبل أن أصبحت ذا حلم

أرجو بكم ثمرته قد راق منها لها \* والحري ركض في أحشاء محترم  
 وللشاهينى فيه قصيدة طويلة مملها  
 يارب مع صبرى عاد فيك دريسا \* وهو اى أمسى فى هو الك حبيسا  
 ورأيت له ترجمة فى أنموذج السيد محمد العرضى الحلبي فقال فى وصفه سلطان  
 الاكياس ومن سيرته سيرة ابن سيد الناس ذوالطلعة الغرا وزهرة  
 فالطمة الزهرا ذوالجبين المستنير بالعرفان اذا غدا غيره جهولا مقنعا بطيلسان  
 الذل والهوان ما حدا حتى بنطاق المجد كما احتبى بالسحاب ثلثان وجواد  
 أقسم جوده بيوم الغدير والنهروان فأقسم برب البدن تدعى منها الخورانه الوارث  
 منه وقفة الحبيب والوفاده وسقايتهم والرفاده وشهوده على ذلك منى والخيف وصم  
 الصفا والمعرف كما قال الشريف الرضى  
 له وقفات بالحبيب شهودها \* الى عقب الدنيا منى والخيف  
 ومن مآثرات غيرها تيك لم تزل \* له هيق عال على الناس مشرف  
 سار المذكور فى أهل الحجاز بيرة جده من غير أن يغمد فيهم سيف حده ومما  
 أنشدت له من شعر الملوك الحمود وان قيل شعر الهاشمى لا يوجد قوله فى الاعتذار  
 عن خضاب الشيب بالشباب الملبس المعاد والتسربل على موت الصبا  
 بنىاب الحداد

قالوا خضبت الشيب قلت لهم نعم \* ما ان طمعت بذالك فى رد الصبا  
 لكن عقل الشيب ما أحرزته \* فخشيت أن أدعى جهولا أشيبا  
 واستمر الشريف محسن مشار كاله على صدق الكلمة والتصح والمساعدة فى الاحوال  
 المهمة ونافره بنو أخيه عبد المطلب بن حسن لامر ققام الشريف محسن  
 فى موافقتهم له فتم ذلك ودخلوا فى الطاعة وطابت نفوسهم وتوغل الشريف ادريس  
 والشريف محسن فى الشرق ووصلا بالغريق الى قرب الاحسا واجتمع ابيهم هنالك ثم  
 دخلا الاحسا و ضربت خيامهم قبالة الباب القبلى من سور الاحسا وأكرمهما  
 صاحبها على باشا وأقاما نحو ثمانية أيام ولم يتفق لاحد من أشراف مكة المتولين من  
 من القتادين دخول الاحسا كما اتفق لهذين الشريفين ثم وقع بين الشريفين  
 ادريس ومحسن تنافر بسبب خدام الشريف ادريس وتجاوزهم فى التعدى  
 وعمت البلوى بما يصدر عنهم من الامور المشتملة على التلبيس خصوصا من وزيره



أحمد بن يوسف المقدم ذكره وكان الشريف ادريس متغافلا عما يصنعوه ولم يلق  
 معه إلى ما ينهى من فعلهم اليه ولا يصف أحدا من شكايتهم وواجهه الشريف  
 محسن في شأنهم مرارا وردد القول فكانت الشكوى إلى غير منصف فرأى  
 الشريف محسن وخامة عواقب الحال فعند ذلك اجتمع أهل الحل والعقد من بني  
 عمه من السادة الاشراف والعلماء والنقهاء والاعيان فرفعوا الشريف ادريس  
 عن ولاية الحجاز وفوضوا الامر إلى الشريف محسن \* رأيت في بعض التعاليق  
 مائة في يوم الاربعاء ثالث المحرم سنة أربع وثلاثين وألف أشيع بمكة ان  
 السادة الاشراف نيتهم اقامة الشريف محسن مستقلا بالامر فحصل اضطراب  
 عظيم في البلد وحركة عظيمة وفسدت آلات الحرب من الجانبين فلما كان يوم  
 الخميس ألبس كل متهم من معه من العساكر والجنود ووقف كل منهما عند باب  
 داره فبرز من جماعة الشريف محسن شزيمة من جانب عقدا السيد بشير بنية عقد  
 النداء في البلد لشريف محسن استقلالا لقبيل وصولهم المقعد درمتهم الجبالية  
 المجهولون في مدرسة السيد العبدروس بالبندق قتل من الجماعة المذكورين  
 بالبندق السيد سلمان بن محلان بن ثقبية والشائد مرجان بن زين العابدين وزير  
 الشريف محسن فرجع الناقون وفي ضحى هذا اليوم ركب الشريف أحمد بن  
 عبدالمطلب ومعه خيل والمادى يسارى بالبلاد الشريف محسن ولم يزل هذا  
 الاضطراب في البلد ذلك اليوم جميعه ومن الظاف الله تعالى ان الجماعة بالمسجد  
 الحرام قائمة ذلك اليوم والاسواق فائضة وفيها الاقوات ولم يحصل تغير أبدا فلما  
 كانت ليلة الجمعة حامس المحرم وقع الأصل بينهما على أن يستقل الشريف محسن  
 بالامر ويكون الامم عن الحجاز ستة أشهر منها ثلاثة يكون الشريف ادريس  
 فيها بالبلد وثلاثة بالبر فاتفق الحال ودعا الخطيب للشريف محسن يوم الجمعة  
 بمفرده ثم خرج الشريف من مكة ليلة المولد ونقل الثقات انه لما سبق وأحلبت  
 عليه الاشراف ومن معهم بحيث انه أصيبت جويرة من بين يديه بالبندق فسقطت  
 ميتة بين يديه فارتاع ذلك وحزن ووضع منديلا لطيفا على وجهه وبكى لفقد  
 الناصرين دخلت عليه في تلك الحالة أخته الشريفة زينب بنت الحسن فقالت له  
 هلام ذا الحزن والعناء دعها الابن أخيك فقد وليتها مدة طويلة فحينئذ أرسل إلى  
 الشريف محسن والاشراف وطلب منهم مهلة شهرين في البلد وأربعة أشهر

خارجها ايساهب للسفر الى حيث شاء وأعطاه الشريف محسن ذلك وشرط عليه أن لا يحدث شيئا من المخالفات فاستقر شهر محرم وصفر ففرض فيه حتى خيف عليه وفي ليلة المولد خرج من مكة فاطاف بالوداع الا في محفة وخرج وقد أضعفه المرض فتوفي في سابع عشر جمادى الآخرة من السنة المذكورة عند جبل شبر ودفن بجبل يسمى بالطب ومن الاتفاق العجيب ان حساب بالطب بالجمل اثنان وعشرون وهي مدة ولايته مجبورة فان ولايته احدى وعشرون ونصف وصل خبر وفاته الى مكة في مستهل رجب وصلى عليه غائبة بالمسجد الحرام رحمه الله تعالى برحمته

(الشيخ اسحاق) بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن أبي اللطف المقدسي الشافعي من بيت العلم والرياسة بالقدس ورأس منهم جماعة وسيأتي في هذا الكتاب غالهم وكان أبو اسحاق هذا خنفيًا ولى اقتناء الحنفية بالقدس ودرس بالمدرسة العثمانية وابنه هذا تحول الى مذهب أجداده وكان قهنا نبيلا وله في الترائض والحساب باع طويل وصكان في الكرم غابة لا تدرك وحدث عنه بعض من اقبه انه كان اذا أتى الى بيت المقدس قانله رجا أضاف كل أهلها ولا يعل ذلك المرة بعد المرة وشاع ذكره في الآفاق وولى تدريس المدرسة الصلاحية بالقدس وهي مشروطة لاهل علماء الشافعية في ديار العرب وعلوقتها في كل يوم متقال من الذهب وهي من بناء المرحوم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب الذي أخذ القدس من يد النصارى وكان له شريك في التدريس المذكور وهو ابن عمه الشيخ يوسف بن أبي اللطف وليكن التصرف في الغالب انما هو لاسحاق

ابن أبي  
اللطف

هكذا يباح  
في الأصل  
الخرشي

(الشيخ اسحاق) بن محمد الخريشي القدسي الحنبلي كان عالما عاملا أخذ عن والده وأم بالمسجد الأقصى وكان اليه النهاية في علم القراآت الى العشر حسن الصوت والاداء لا يمل من سماعه طارحًا للتكلف مشتغلًا دائمًا بالقراءة والده محمد صاحب المؤلفات العديدة مشهور وتوفي اسحاق في سنة خمس وثلاثين وألف رحمه الله تعالى

(الشيخ اسحاق) بن محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم بن اسحاق بن ابراهيم بن أبي القاسم بن ابراهيم بن أبي القاسم بن عبد الله بن جهمان بفتح الجيم وسكون العين ابن يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن الشويش بن علي بن وهب بن علي بن

العكي البيني

صريف بن ذوال بن سنوه بن ثوبان بن عيسى بن محاربه بن غالب بن عبد الله بن عث  
 ابن عدنان العكبي العدناني الصريفي الذوالي العيسى الزبيدي الشافعي قاضي  
 زيد العلامة الذي جمع أشتهات العلوم وحار قصب السبق في العلوم الدينية  
 ونشر أقوال الشافعية وقام بتبصير الأشاعرة وأقام المحرم على المخالفين وقع شبه  
 خلافة المتقدمين مع شدة في الأحكام الشرعية وتبصر بالتقواهد الحكمية وتنفيذ  
 للاقتضية الحكيمه ولد بمدينة زبيدي سنة أربع عشرة بعد الألف وحفظ  
 بها آيات وأخذ عن والده علوم الفقه والحديث ولازم عمه الطيب بن أبي التمام  
 جعمان في كثير من علوم السنة والقرآن وبرع وفان أقرانه خصوصا في علم  
 الحديث وأجازه شيوخ آثيرون وقرأ بر ييد الجامع الصحيح للبخاري مرات كثيرة  
 وتكرر منه ختمه له وسمع منه بالحرمين خلق كثيرا يحصون منهم سيد المحدثين  
 في عصره إبراهيم بن حسن الكوراني وعيسى بن محمد الجاهنزي والسيد محمد بن عبد  
 الأول البرزنجي وغيرهم وله مؤلفات نافعة منها الحاشية الايقه على مسائل  
 المنهاج الدقيقة وله شعر منه قصيدته التي عارض بها التصيد المودعية التي أولها  
 لمعت ندرهم وقد عسعس الليل ومل الحادي وحار الدليل  
 وقصيدته هي هذه

فحمت نعمة العبير وريا \* مندل الحب أوصلتها شعور  
 سحرا والرفاق من سكرة النوم على أطهر النجائب ميل  
 فنشقتنا نوافج الطيب منها \* ادشذها على الحيام دليل  
 وابتسام المهابة في حندس الليل أضاء الدجى قبان السبيل  
 فحشنتنا المطى في أثر الطيب سراعالها اليه دميل  
 فطرقتنا الحيام منسلخ الليل وللصح عارض مستطيل  
 فنزلنا فيها بأكرم نزل \* عند حى يعزبه التزبل  
 نم الطرف عندهم بجمال \* ليس للبدن مثله فنجيل  
 واحد الحسن مستغنى مضى \* مستنير كأنه قنديل  
 مشرق النور تحت ليل بهيم \* مظلم فرقه له ترسيل  
 يخبين كأنه صدق الدر أو الطرم زانه التصميل  
 فيه قوس وحاجب وسهام \* من لحاط وفيه خداس ميل

أوسع العاشقين سببا وقتلا \* ماله من حياضه تبليل  
 قام هاروت لحظه يجمع السبي وبالسفك قد قضي قاييل  
 كم أسير مـ كـ بل بفنا الدار وفيها مجرح وقبيل  
 فائق للملاح بل هو زين \* واسط العقيد بل هو الاكليل  
 باسم الثغر عن تضديدنق \* جوهرى رحيقه معسول  
 ثم ينالديه والطرف منه \* منعم والوشاة عنه غفول  
 وستانان من كف يميناه كأسا \* سلسبيل من اجهاز نجيل  
 نظرة منك سيدي يتلاقى \* مستهامها وبشقي غليل  
 ثم يطفيها الهيب المعنى \* ويداوى من السقام العليل  
 وفؤادى أودى به الشوق والوجد وجمي به الضنا والنحول  
 يا حبيبي ان كان خطبا جديلا \* هجر كم فالوصال وصل جميل  
 بات يرمى حواهر اللنظ من فيه ودرامن النظام نبيل  
 بعقاب كأنه نسمة الفجر جناها رضا بهام طول  
 يا حبيبي قد كان ما كان فاصفح \* وتعطف فليس عنك تبديل  
 لا وسقم الهوى وطيب التلاقي \* ما فؤادى الى سـ والشميل  
 محكم مولاي واقض بما شئت فانت العطاء والتويل

وكانت وفاته في ثاني شهر ربيع الثاني سنة ست وتسعين وألتمت بدينه يزيد ودفن بتربة  
 باب سهام عند آباءه وأحداده رحمه الله تعالى

(المولى أسعد) بن سعد الدين بن حسن خان التبريزي الاصل القسطنطيني المولد  
 والوفاء مغمي تحت العثماني وواحد الزمان في النصل والاتقان وكان عالما محققا  
 متبحرا في العلوم طويل الباع واتفق أهل عصره على أنه لم يكن له نظير فيه فصلا  
 وديانة واثقا ونفاة وبلغ هذا المبلغ من الكمال وهو حدث السن غض الشباب  
 وغالب تحصيله على والده وعلى المولى العلامة المنلا توفيق الكيلاني الآتي ذكره قال  
 الحسن البوري بنى أخبرني منلا توفيق من لفظه وقد نزل في مدرستي الناصرية  
 الجوانية عند روده الى دمشق مع المرحوم المولى عبد الله قاضي القدس الشريف  
 ناو يا على زيارة القدس أنه لم يرقى علماء الروم أفضل من مولانا أسعد وحكى لي عن  
 فهمه وادراكه شيئا لا تسعه دائرة العقول انتهى وقد لا رم من والده وولى المدارس

اس حسن جان

والمناصب الربيعية في عنقوان عمره منها تدر يس المدرسة الكبرى التي تنسب  
الى والدة السلطان سليم الثاني وهي من المدارس التي جرت العادة بقول مدرسيها  
الى احدى المدارس الثمان ومنها الى احدى المدارس السلمانية بمدينة قسطنطينية  
وكذلك وقع له الا انه اقام في المدرسة السلمانية مدة طويلة وأكب على  
الاشتغال والافادة فلم ينقطع يوماً واحداً مما حرت به العادة وأمشه له في منزله  
بالمطالعة فانه فوق ما يقال وكان لا يفتقر ولا يميل ولا يقدح على ذلك أمراً مما ولا  
حاجه من حواج الدنيا وكان له في العربية واما رسيبة والاركية باع طوبى وله  
أشعار رائقة في اللسان استلث ثم زوجه له قضاة أدرنة وذلك في سنة أربع بعد  
الالف ولما سافر السلطان محمد الى بلاد القسطنطينية فزار بولاية الامان مرتين في طريقه  
على أدرنة فوجد أهلها شاكرين منه فأقبل عليه وجلس لاجله مجلساً خاصاً  
لا يشرك فيه أحد للسلام عليه فبمجرد نظره اليه قام له وعظمه في الدحول والخروج  
أكثر من تعظيمه لتبصاة العساكر ثم اقتضى رأيه أن يكرمه فنقض اليه قضاء  
قسطنطينية بميمناه وفي أثناء الطريق اذ ورد انبه خبر أن والدة السلطان  
قد امتعت من تفيذه هذا الاعطاء وصحمت عن رده هذه الولاية ووبت قاضي  
استأمرول السابق ليكون السلطان فوضها لها أمر دنك وأنها تعزل من أرباب  
الدولة من أرادت وتزلي من أرادت واضطرت أرباب المناصب اهـدا واستمره  
معرولاً ثم ولى بعد مدة قضاء قسطنطينية وهدت توابته اهـا في المحرم سنة سبع بعد  
الالف ثم ولى قضاء العكا بباطولى في سنة ثمان عشرة وألف وعزل منه في رجب  
سنة احدى عشرة وولى قضاء ازروم مرة في شعبان سنة اثنتى عشرة ومرة  
في المحرم سنة سبع عشرة وافصل عنه مدة وفي تلك المدة قدم الى دمشق حاجاً وذلك  
في سنة ثلاث وعشرين وخدمته أهل دمشق خدمته لم تتفق لغيره وبدلوا في تعظيمه  
جهدهم ثم حج ونظم قصيدته المشهورة وهو بالمدينة المنورة مدح بها النبي صلى الله

عليه وسلم يا رسول الله أنت المتجدد \* أنت للراجلين نعم المسند  
كل حيرفه وشموع لديك \* بين جمع الرسل أنت المفرد  
كل من نادك فيما ناه \* فاز بالاسعاد فيما يقصد  
قد أتى مستغفراً مستشفعاً \* عند المسكين هذا أسعد  
مستغنياً شاكياً من نفسه \* بأكما جنت منه اليد

منك فتح الباب أرجو تبارعا \* قارعا أبواب فضل ترصد  
 منك يا غيث الندى أرجو الهدى \* ان في الاحشاء نار اتوقد  
 حسنى قمر و كبر من عجم \* في الليالي بالتوالي أسهد  
 طال أيام التاني والاسى \* يا حبيب القلب أنت المنجد  
 يا حبيب الله يا الله الذي \* غير سبجانه لا يعبد  
 بالذي أعطاك قدرا غالبا \* ما مخلوق اليه مصعد  
 بالذي أعطاك بين الانبياء \* مكرمات أنت فيها أوحد  
 بالذي أعطاك ما لم يعطه \* واحد من خلقه يا سيد  
 هد بلطف منك كن لي شافعا \* ان تلاحظني فاني أسعد  
 لا تخيبسني فاني سائل \* سائل الدمع الذي لا يطرد  
 سل من الرحمن تعجب الشفا \* وانشراح الصدر لي يا أجد  
 كل من يرجو النسي من بابكم \* فهو من نيل الاماني بهد  
 أنت محمود لربى فعلى \* ذاتك لا أحصى الثنا يا أحمد  
 صل يا رب على خير الورى \* بصلاة سرور لا تنفد  
 وارض عن آل وأصحابهم \* العابدون الراكعون السجد

ورجع الى الروم وكان أخوه الاكبر المولى محمد مفتيا فتوفي وولى مكانه صاحب  
 الترجمة وجاءه المذشور وهو ذاهب في الطريق وكان ذلك في جمادى الآخرة سنة  
 أربع وعشرين وألف وعزل في رجب سنة احدى وثلاثين وتولاها ثانی مرة في دى  
 الحجة سنة اثنتين وثلاثين وتوفي وهو مفت في ثانی عشر شعبان سنة أربع وثلاثين  
 وألف ودفن بتربة أسلافه بمسجدة أبي أيوب وقال العمادى المغتبي في تاريخ وفاته  
 فتح على الكون غاب أو حده \* أهدم الجذفيه موجوده  
 قال في عامه مؤرخه \* مات مولى في الروم واحده  
 ورأيت في طبقات التقي التميمي التي ألفها في علماء مذهب الامام أبي حنيفة ذكره  
 وذكر ان ولادته كانت ثاني عشر المحرم سنة ثمان وسبعين وثلثمائة

(المولى أسعد) بر عبد الرحمن بن عبد الباقي القسطنطيني قاضي القضاة من دوى  
 البيوت المعروفة بالروم وجده سلطان الشعراء باقى صاحب الديوان المشهور  
 وسياقى في كتابنا هذا في حرف العين ان شاء الله تعالى وكان أسعد هذا صاحب

ابن باقى

معرفة وكال وله حسن خلة ومعاشرة وسخاء ورفعة شأن نشأ في دولة أبيه واشتغل  
 ودرس إلى أن وصل إلى إحدى المدارس السليمانية وصار منها قاضياً بالغلطة ثم  
 بدمشق وقدم إليها في حادي عشر رمضان سنة سبع وستين وألف ثم عزل عنها  
 وتوجه إلى الروم ولما وقع الحر يق الكبير بقسطنطينية في ذي القعدة سنة إحدى  
 وسبعين احترقت داره وذهب له أمتعة كثيرة وبعد مدة أعطى قضاء بروسة ثم قضاء  
 أدرنة وبعد ما قدم منها إلى قسطنطينية توفي فجأة ~~ص~~ كوالده وصلى عليه بجامع  
 السلطان محمد ودون إلى جانب خاله قاضي العسكر المولى محمد بن بيستان داخل  
 قسطنطينية بجامع جد والدته المعروف بانيشان بقرب قرمان الصغيرة

التروف

(السيد أسعد) بن عبد الرحمن بن أبي الجود بن عبد الرحمن وتقدم تمام النسب  
 في ترجمة إبراهيم بن أبي اليمن البتروفي الحاملي الأديب المارع الحلواني العبارة قرأ  
 ودأب بموطنه ثم خرج في صباه إلى الروم فسلك طريق القضاء ودخل دمشق ومصر  
 وحظي في دنياه كثيراً وسمت همته حتى ولي افتاء الخنعية بحلب عن مفتيها  
 العلامة محمد بن حسن الكواكبي مدة يسيرة وبعد ذلك ترقى في مناصب القضاء  
 بالقصبات حتى ولي أرقاها ومات وهو معروف عن ازنه ~~ص~~ كميدي وكان فاصلاً أديباً  
 حسن الهيئة فكها الطيفاً طيب المحاوره شريف النفس مواضعاً وفيه تودد وبشر  
 وانبساط وهو مع ذلك شاعر مطبوع إلا أن شعره قليل وأغلبه في العجاء وكان  
 في هذا الباب أعجب ما سمع يجترع كل معنى غريب ومضمون عجيب وأما قائده  
 وما جرياته فهي من اعذب ما يحاضر به وكنت وأنا بالروم أسمع أشعاره ووقائعه ولم  
 تتفوق لي رؤيته مع المجاورة وقرب المهل إلا بعد مدة ثم لي لزمته مجلسه وكنت  
 مشغوقاً بجلالته وموانسته مستعجباً بأسلوبه ومدحته بقصيدة مطلعها  
 حنانيل هل يلوي الحبيب المماطل \* فتتخ آمال وتقصي وسائل  
 وهي طويلة جدا فلاحاجة إلى إيرادها وإنما أخذته من شعره قوله وصكت  
 به إلى السيد موسى الراحماني

قد حل أمر عجب \* شيب بغودي يلعب  
 نجومه لا تغرب \* فأين أين المهرب  
 أرجو بقاء معه \* ما أنا إلا أشوب  
 هذا الشبا بدمضى \* وبان مني الاطبيب

هل عيشة تصولن \* قد غاب عنه الطرب  
 دهر أرانا عجبا \* وكل يوم رجب  
 أنذب أياما مضت \* وهما صفالي المشرب  
 في حساب سادة \* قد خددهم رتب  
 من كل سمح ما حدد \* تخجل منه السحب  
 أفناهم الموت الذي \* لكل بكر يخطب  
 وما بها نهد هم \* من اللعاني يدب  
 سوى جهول سفلة \* من كل فضل يحجب  
 وهو إذا أملتته \* كاب عقور كاب  
 أستعسر الله بها \* استأذنا المهذب  
 موسى الذي لفصله \* مدرواق مذهب  
 حلال ~~كل~~ مشكل \* وحاتم اذ يهب  
 وان حرى في محكم \* يخالقنا يخطب  
 وقد حوى معايبا \* تخط منها الشهب  
 من سادة أحاسنهم \* تطلق عنها الكتم  
 مولاي أشكو فخره \* طالت وعز المطلب  
 وبحث ادبال الدجى \* حامسلة لا تنجب  
 الا بأولاد الزنا \* هدا العمرى العجب  
~~التي~~ خريده \* متاها يستصعب  
 جآدر الروم لها \* تسجد أو تنسب  
 فاسلم ودم في رفعة \* لاسعد فيها كوكب  
 ما حرت صكت متبعا \* ورقاء حين تسدب  
 فأحاه عنها بقوله \* ما الدهر الا عجب  
 أمهار نانتهم \* يومافيو ما ندهب  
 ونحن نلهو أبدا \* في غفلة وبلعب  
 أوزاه من يوم يجي \* ونعمه لا تغرب  
 صائلة فيه المتى \* بصولة لا تغاب



تسطوعلى أرواحنا \* فأين أين المهرب  
تبالدنيا نانا السى \* لم يصف فيها المشرب  
كم سيد غرت به \* واره لحد أهدب  
للدود فيه مرتع \* ولله ووام مذعب  
والويل يوم العرض ان \* لم ينج منا المذنب  
ومن نظى نار بها \* أجسادنا تلهب  
لا عمل يرجى ولا \* عوث اليه ينسب  
الا الكرى برينا \* ومن به تختب  
مع الشفيع من الى \* جناه يتسب  
محمد خير الورى \* مقصدنا والمطلب  
الحمد لله فلا \* يكون مالا يكتب  
والخير فيما اختاره \* حتم علينا يجب  
نسأله يسقى لنا \* سيدنا المهذب  
أسعد من ساد الورى \* به وساد العرب  
جوهره العقد الذى \* جوهره المنتخب  
نجل الالى تجملت \* هم قديما حلب  
علمنا وحلما وتقى \* وحسب ونسب  
ينجبل من أحلاقه \* زهر سفته السحب  
ومن جميل صنعه \* له المعالى تخطب  
طابق الحيا بهج \* مجبل محجب  
ولطف أنفاس الصبا \* الى علاه ينسب  
ومن الى المجد يجارى \* فلا يصوب  
ز يدبنا ناصكفه \* ان ضاق عما يجب  
فسيب صوب جوده \* ينجل منه الصيب  
لم يجبل خيل غيره \* موثد محجب

وله غير ذلك وابتلى في آخر أمره بمرض المراقيا وعالجها مدة وكان بسببه كثير  
المراجعة للأطباء وكتب الطب حتى صار له في الطب مهارة كابية ثم بعد مدة قوى

عليه المرض . كان سبب هلا كه وتوفي بقسطنطينية ودفن بها وكانت وفاته في سنة  
ثلاث وتسعين وألف

(السيد أسعد) البلخي نزيل المدينة النخسندية الطريقة احد خلفاء السيد صبغة  
الله السندي الآتي ذكره وكان هو والشيخ أحمد الشناوي المقدم ذكره فرسي رهان  
في التحقيق وللسيد أسعد كتابات على شرح الفصوص للمحقق محمد بن اسحاق  
التونوي يدل على علو كعبه في علم التصوف وكان ينظم الشعر العربي على مصطلح  
التصوف من شعره ما كتبه الى السيد سالم شيخان من المدينة المنورة الى مكة  
المشرقة وهو قوله

ومن كان في أم القرى مستقره \* لماذا امتطى الوخادشوقا ليثرب  
لداحت وجدا للتدلى دنوه \* ليلونا خير امام محجب  
أم اشتاق من عز الغنى ذل فقرنا \* أشد حنيننا باله من محجب  
كذلك حوى دور التسلسل دائما \* لينظم شمل السفلى أوج المحدث

فأجابه بقوله

ومن كان عن أم الكتاب سفوره \* بسمع مثنان وصفه للخب  
فتكوينه تدوين اعجاز محكم \* بامكانه نشر الوجود المغيب  
فأم قراه مستقر وجوبه \* ومستودع الامكان منهل يثرب  
اليه امتطى الوخاد من شرق روجه \* ليسفر شمس الذات في لوح مغرب  
ويطلع بدر الوصف من غرب كونه \* بتفصيل تصرف ولكن معرب  
بمن عزه قد حن شوقا لدنا \* ليلو فقرا بالغنى حبرة الاب  
ويتلو كتاب الجمع من نقش نفسه \* على فرض عين في وجود محجب  
ليتلو منه شاهد للاح شاهدا \* به الوجه بيد وسافرا بتعجب  
لرحابه عرش على حكمه استوى \* بخلق وأمر هجرتي في التغرب  
الى من اليه كل أمر مرده \* تسلسل في أدوار عنقاء مغرب  
عليه به صلى شهيد وجوده \* بآل وصحب ماتني المدح للنبى  
وبالجملة فانه من كبار المحققين العارفين وكانت وفاته نهار السبت حامس عشر  
شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وألف ودفن بالبقيع

(اسكندر) بن يوسف بن اسحاق الرومي الاصل الدهشقي احد كتاب خزية الشام

البلخي

الكتاب

وهو ابن أخت إبراهيم بن عبد المنان الدفترى المقدم ذكره وأصله من بوسنة كان  
 كاتباً منشأ عارفاً بالقوانين العثمانية وله خبرة تامة بالحساب وانشاء الرسائل  
 التركية مع جرأة وإقدام وهو الذي سعى في قطع رزق العلماء والصلحاء بالشام من  
 جوارى السلطان وسافر إلى الروم وتعاضده هو والدفتري بالشام اذ ذاك وبعض  
 عونه من الكتاب وعرضه واما أبرموه على الوزير فخرت المقادير على وفق ما أحكموه  
 من الرأي الفاسد وقطع عن الناس شئ ~~كثير~~ بسبب ذلك ضعفت قوة العلماء  
 بالشام واستولى عليهم الفقر وكان ذلك في حدود سنة ستين وألف ومما قيل  
 في هذا الخطب الفادح

شكت الشام نهبها المتوالي \* نحو باب المراد في عرض حال  
 فقر أهلي وفاقة اناس فاقت \* والجوالي لها احتراق الجوى لى  
 قطعوها ظلماً وأبشوا يتامى \* فاقدى الزاد ما لهم من نوال  
 والسقيرات باكت بضعف \* فقدوا قوة لجسم وما  
 ويح من يستبج زفة تحميا \* وامام وطالب ذى عيال  
 وكذلك المؤذنون أصيبوا \* وهم اذا كرون جنح الايالى  
 دفترى له القساوة طبع \* مبعض خائن دنى الفعال  
 أكل المال بالخيانة حتى \* صار ذائرة وطول سبيل  
 ساعدوه جماعة أشقبا \* ظهوروا بغتة بزى الرجال  
 منهم اسكندر الخبيث المداجي \* مع بعض أصون عنه مقالى  
 لاجزاهم الهنا غير نار \* تتلظى وحسرة فى الوبال  
 هل لهذا المصاب مبلغ خير \* نحو باب المراد بين الموالى  
 عليهم يلغون كهف العطايا \* منبع العدل والتدى والمعالي  
 ملك زاده الاله بهاء \* وله اليمين صاحب والعوالى  
 ما تحاو جهة من الخير الا \* بادرته مطيعة لاتبالى  
 نسأل الله أن يديم علينا \* ملكه دائماً بأحسن حال  
 ولم تطل بعد ذلك مدة ~~اسكندر~~ حتى مات بقسطنطينية مطعوناً في سنة احدى  
 وستين وألف وقيل فيه  
 يقولون لى قدمات اسكندر وما \* أصيب بسيف مستحق بسيره

فقلت لهم سهم القضاء أصابه \* ومن لم يمت بالسيف مات بغيره  
وقيل في تاريخ موته

بشرى لاهل الجوالى \* هلال منشى الضلال  
من طالم اقدتعدى \* وبالده عالم يبال  
وضر بالناس حتى \* آناه سهم الويال  
وسار نحو عذاب \* مؤبدواشستعال  
أرخ أوى فى بحيم \* اسكندر وانتقال

(السيد اسماعيل) بن ابراهيم بن يحيى بن الهدي بن ابراهيم المهدي بن أحمد بن  
يحيى بن القاسم بن يحيى بن عليان بن الحسن بن محمد بن الحسين بن محمد بن  
الحسين بن محمد الملقب بحجاف بن جعفر بن الامام القاسم بن علي العياشي بن عبد الله  
ابن محمد بن الامام القاسم الرسي بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن المثنى  
ابن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه المعروف  
بالحجاف اليمني الأديب البليغ المنفرد في الاقطار اليمنية حفظ القرآن والحاجية  
والازهار في الفقه وغيرهما من المتون وأخذ عن أكابر شيوخ زمانه منهم والده  
السيد ابراهيم وجده السيد حسين بن علي بن ابراهيم الحجاف والسيد علي بن  
حسين الحجاف والسيد عبدالرحمن بن حسين الحجاف وعنه اخذ جمع من الاعيان  
منهم السيد شرف الاسلام والمسلمين الحسن بن أمير المؤمنين المتوكل اسماعيل  
وغالب اخوته وسادة أهل بلده وله شعر لطيف منه قوله من قصيدة يمدح بها الامام  
المتوكل اسماعيل بن القاسم ويحثه على احياء مدارس العلم التي كادت أن تندرس

أصبح الدهر طيب الاوقات \* كامل الحسن وافرا الحسنات  
مشرق الوجه باسم الثغر يزداد بجزر الشهور والسنوات  
كعروس من فوقها زانها الحلى جمالا الى جمال الذات  
عادة تسلب العقول وتغفل قلوب الانام باللحظات  
بنت سبع وأربع وثلاث \* برعت في السكون والحركات  
تنتي فينتني من وراها \* خافق القلب ساكب العبرات  
جمعت كل مفرد من جمال \* وتشت غصنا من المائتات  
مدتولى أمر الخلافة فيه \* أوحى الفعال جم الصفات

الحجاف اليمني

ثابت الرأى ثابت الجاش اسماعيل حلف الهدى حليف الهداة  
 الذى بشرت به الرسل حقا \* وحوى ذكره حديث الثقات  
 فهو مهدى هاشم وهداها \* ذوالكرامات فى الورى البيئات  
 هدوى فى نسبة من آبيه \* قاسمى فى نسبة الامهات  
 تتلاقى اطرافه فى المعالى \* بين خير وخيرة الصالحات  
 فهو فرع لدوحة المجد شمس \* فى بروج الفخار والمكرامات  
 زاده الله بسطة فى علوم \* طالما أعجزت دوى الطلبات  
 وجلاها من لفظه ببيان \* مستنبر وأوضح المشكلات  
 رغبته فيه بعد طول نهار \* عن سواه وأذعنت بالثقات  
 واستعاضت معانيها من يديه \* طائعات لامره تابعات  
 بالزم الزمان قد أسعد الله أناسا أولئك قبل الممات  
 شاهدوا فيك من صفات على \* جملة أخبرت عن الباقيات  
 علمه مع بيانه وهلاه \* مع خضوع وحوده مع ثبات  
 وأهنيك يا ابن خيرة ريش \* عود عيد الصيام بالخيرات  
 جاء مستوهيا نوالك فاعلمه \* بمستونه مع الواجبات  
 طالما أن يفوز منك بفضل \* فياهى أمثاله الماضيات  
 وكذا شهرك الكريم يهنيك بما خرت فيه من قربات  
 من صيام ودرس علم ووحى \* وصلاة مقبولة وصلات  
 طبق الارض جودك فيك فيه \* ونحرت الورى بأسنى الهبات  
 يتبارى كفاك والبحر جودا \* فأنا فاسية على الذاريات  
 صفة من صفات جددك قد جاء \* بضمونها حديث الرواة  
 قد هدى الله أمة قت فيها \* قائد او قد هيا الى الجنات  
 حطتها عن عداتها بمواض \* وجياد سوابق مقربات  
 كل من رام أن يضم علاها \* عاد مستواياعلى الحدرات  
 حجة الله لا برحت بخير \* فى رياض أنيقة مغدقات  
 أصبحت عبرة لكل نسيب \* عرسات من أهلها مقفرات  
 فتميل القلوب تشكو اليها \* هجرها دائما بكل جهات

ليس خلق سوالا يحزنو عليها \* يا امام افوات قبل الفوات  
وانتعش أهلها وشيد بناها \* وأعدّها في أحسن الحالات  
أنت في الارض رحمة أهبطها الله تعالى وسامع الدعوات  
أنت للناس عصمة في معاش \* ومعاد نخو به السيئات  
ختم الله بالرضى عنك سعيا \* انما الفوز في رضى الخائعات  
وعلى الظهر خاتم الرسل والآل سلام وأفضل الصلوات

وله غير ذلك وكانت ولادته بحبور في سنة أربع وعشرين وألف تقريبا وتوفي ليلة  
الجمعة رابع عشر شعبان سنة سبع وتسعين وألف ببلده ودفن بها رحمه الله تعالى

الجزازي

الشيخ اسماعيل بن عبد الحق بن محمد بن محمد بن أحمد الحمصي الاصل الدمشقي  
الشافعي القاضي الفاضل الاديب الشاعر ويعرف بالجزازي له ما ورواه جده محمد  
بالجزاز كما سيأتي ذلك في ترجمته ذكر اسماعيل هذا والذي رحمه الله تعالى  
وأثن عليه كثيرا ثم قال قرأ على العلامة فضل الله بن عيسى البوسنوي نزيل  
دمشق وعلى العلامة عبد الرحمن العمادي المفتي وأخذ فقه الشافعية عن الشرف  
الدمشقي والطب عن جده محمد وغيره وولى قضاء الشافعية بحكمة قناة العوني  
ونقل منها الى الباب وصار رئيس الأطباء عن الشيخ محمد بن الغزال وكان فاضلا  
شاعرا رقيق حاشية الطبع رائق البديهة حسن الأسلوب لين العشرة لطيف  
المؤانسة حلوا المذاكرة وله أشعار كثيرة مسبوكة في قالب الرقة جاريد على وصف  
الشوق والحب وذكرا الصباية والغرام فلهذا اعلقت بالقلوب واطف مكانها عند  
أكثر الناس ومالوا اليها وتحفظوها وتداولوها بينهم وذكرا البديعي في ذكرى  
حبيب فقال في حقه أديب يطرب بالحياه مالا يطرب المدام بحانه فلو أدرك أبو  
الفرج الاصبهاني لو شمع بأصوات موثقاته كتاب الاغانى ثم عقب هذا الكلام  
بذكر سلسلته المشهورة التي مطلعها قوله

ما فاح شذا المسك من صفاتك أوضاع \* الاوتد كرت منك حسن أوضاع  
وذكره عبد البر الفيومي في كتابه المنتزه أيضا وذكرا شيئا من شعره فقال ومن  
نظمه المشهور قوله

ورب عتاب بيننا جد الهوى \* شهى بأفراط أرق من السحر  
وأحلى من الماء الزلال على الظما \* وألطف من مر التيسم اذا يسرى

عتاب

هتاب سرقناه على غفلة النوى \* وقد طرفت أيدي الهوى أعين الدهر  
 وقد أخذت ناشوة من حديثه \* كأننا تعاطنا سسلا فامن الخمر  
 ورحنا بحال تر تضمها نفوسنا \* وهما أنابين الصومازات والسكر  
 وقوله فواد أبي الالاتونع في الحب \* ولم يرض بعد البين يسكن في قلبي  
 وطرف قرمح جفنه قاطع السكرى \* وواصله دمع يهوق حيا السحب  
 نساءد قلبي في تلافى وناطرى \* نخمدلى حتى منهما أنت ياربى  
 فطرفى اذا مارمت امسالك دمعه \* يزيد على نختى سبكا على سكب  
 وقلبي طابت الصبر منه حتى \* فما للهوى ذنب اذا خانتى قلبي  
 وقوله ولم أنس اذا جاء الحبيب وودعا \* وفي انقلب نيران التاعدا ودعا  
 وقولى له هل يجتمع الله ثم لنا \* على رغم ذبال الحسود الذى سعى  
 رعى الله أياما تقنت ونحن فى \* أمان من الهجران لن نتروقا  
 نبيت كغصنى بان فى ربي الصبا \* يرنحنا صوت الحمام مرجعا  
 الى أن دعانا للفراق رقيبنا \* فباليت داع للتفرق مادعا

وملح وأطرب فى قوله

كلما حدثت قلبى سلوة \* عن هواهم قال لى لا يمكن  
 واذا ذكرته انهم \* قد أساوا قال لابل أحسنوا  
 وفى قوله ولى قباب أليم من \* صدودك دائم الضرم  
 بودى لو أقطعته \* فان وجوده عدى  
 واصلكن قطعى العضو الاليم يزيد فى المي  
 وقال قدوة فمنا بعد التفرق يوما \* فى مكان فديته من مكان  
 نتشاكى لكن بغير كلام \* نتحاكى لكن بغير لسان  
 وقال ور به املة قد زار فيها \* خيال فى الدجى منه طروق  
 وبات تشوقى يديه منى \* ويبعده من القلب الخفوق  
 فلا أروى الحشامته اعتناق \* ولا بل الجوى لى منه ريق  
 وقال طلع البدر والحبيب معا \* فأنساء الوجود والتمعا  
 فتعجبت اذ رأيتهما \* فى رمان كلاهما طلعا  
 كيف يبدو الهلال فى زمن \* فيه وجه الحبيب قد سطعا

وله في التورية قالت حبيبي قل لي \* يا صاح من أي قوم  
أروم هجرتك ان لم \* تقل لنا قلت رومي  
وله يا أخلاي اذا ما حنتكم \* فاعذروني ودعوا عنى ملامي  
جاءني الشوق الى أرضكم \* ودعاني نحوكم داعي غرامي  
وأشعاره كثيرة ولا اختصار أولي بالمختصر وكانت ولادته في سنة خمسين وتسعمائة  
وتوفي في سنة احدى وألف ودفن بباب الصغير الى جانب أبيه وجده

الناقلي

(الشيخ اسماعيل) بن عبد الغني بن اسماعيل بن أحمد بن ابراهيم الناقلي الاصل  
الدمشقي المولد والدار العلامة الفقيه الحنفي كان عالما متبحرا غواصا على المعاني  
الدقيقة قوى الحافظة وهو افضل أهل وقته في الفقه وأعرفهم بطرقه وسنف كتابا  
كثيرة أجلها وأحكمها كتابه الاحكام شرح الدرر في اثني عشر مجلدا يفيض  
منها أربعة الى كتاب النكاح وهو كتاب جليل المقدر مشتمل على جل فروع  
المذهب وما عداه من تآليفه كلها بقيت في المسودات وكان أولا اشتغل بمذهب  
الشافعي وألف فيه حاشية على شرح المهاج لابن حجر المسمى بالتحفة ثم عدل الى  
مذهب الامام أبي حنيفة وقرأ بدمشق على الشرفي والتملا بمحمد الكردى  
والشيخ عمر القارى والعمادى المقتى وتفقه بالشيخ عبيد اللطيف الجالقي وأخذ  
الحديث عن النجم الغزوى وبرع في العلوم ثم شرع في القضاء الدرر في الجامع  
الاموى سنة تسع وثلاثين وألف وسافر الى الروم ولازم من شيخ الاسلام يحيى بن  
زكرياء ودرس على قاعدتهم ثم عاد الى دمشق وكرّر الذهاب الى الروم وأعطى  
المدرسة العميرية بدمشق ودخل حلب وحج وقفل من الحجاز الى القاهرة وأخذها  
عن الشهاب أحمد الشوبري الحنفي والشيخ حسن الشرنبلالى ثم توجه الى الروم  
وضم له قضاء صيدا وعاد ولما توفي المولى يوسف بن أبي الفتح امام السلطان كان عليه  
تدريس جامع السلطان سليم بصاحبة دمشق فوجه اليه وأخذ عنه بعد مدة فصار  
الى الروم وقرره وصارت له رتبة مدارس الحسن وكان ذلك في سنة ستين ولما رجع  
الى وطنه انعزل عن الناس للتحرير والمدارسة وكان لا يفتر ولا يمل من المطالعة  
والمباحثة ولزمه جماعة للاخذ عنه وبه اتفقوا منهم شيخنا المرحوم ابراهيم القتال  
وأملى تفسير الياصوى بالجامع الاموى وكان يورد عليه عبارات تفاسير عديدة وكلمها  
القراء من حفظه وبالجملة ففوة حافظته مما يقضى منها بالعجب وكان ينظم الشعر



وشعره كثير منه قوله وكتب به ضمن كتاب أرسله الى دمشق من حمص حين توجه الى  
الروم في أوخر رجب سنة تسع وثلاثين وألف

ان طلبتم أبدي لكم شرح حالي \* فهو أمر بكل عنه مقال  
لا تقولوامسافر بل مقيم \* كل يوم يروى في كمال  
ثم ما قد أصابنا من رفيق \* وعز يز وضع الافصال  
فهو أمر عجزت ان رمت أحصى \* منه حالا فكيف بالاحوال  
غير أني قصدت من رقم هذا \* فهوكم حالنا على الاجمال  
وقوله وكتب به في صدر مكتبة أيضا

اذا قيل أي امام همام \* ما ليغلق دفاق للفاضل  
غزير التوال هزير المنال \* شريف الحصال وذى التائل  
وحبر الانام وبحر الكرام \* الخبير بام سائل  
كريم الاصول ومحبي القبول \* وفضل يصول على الجاهل  
أشار اليك جميع الانام \* اشارة غرقى الى الساحل

أصل هذا مقاله في كتاب العقد أنه وقف بعض الثمراء على عبد الله بن طاهر  
فأنشده اذا قيل أي فتى تعلمون \* أهش انى البائس السائل

وأضرب للهام يوم الوغى \* وأطمع في الرمن الساحل  
أشار اليك جميع الانام \* اشارة غرقى الى الساحل

وللنا بلسى لوى وجهه عنى على زعم أتى \* أداهنة من أجل أمر أحاوله  
فقلت له خفض عليك فاني \* تكلفت هذا الامر عن أخالله  
وصدقت ظنى فيك والطبع غالب \* وكل يلاقى بالذى هو ماعله  
وله ولو لي يكن علي بانك فاعل \* من الخير أضعاف الذى أنا فاعل  
لمابطت كفى اليك وسبلة \* ولا وصلت منى اليك الرسائل

وله هذه الرباعية

قد أقسم لي لما عترانى الوله \* أن يعطف لي لكنه أوله  
لا يسمع بالوصال الا غلطا \* فى النادر والتادر لا حكمه

وله غير ذلك ووقفت على مجموع بخطه فيه من انشائه وشعره أشياء كثيرة ومن  
جملة ذلك خطب دروسه التفسيرية وفيها مناسبات واطايب تعبيرات تشهد له

باليد الطولى فى كل فن وكانت ولادته فى سنة سبع عشرة وألف وتوفى ليلة الاربعاء  
 لاربع ليال بقين من ذى القعدة سنة اثنتين وستين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير  
 بالمدفن المعروف بهم وهو بالقرب من جامع جراح ولنا قرابة معهم من جهة الاتهامات  
 فان جدى محب الله ابن عمه صاحب الترجمة وللمات رثاه بعض الادباء بقوله  
 أودى الامام الحبر اسماعيل \* لهفى عليه فليس عنه بديل  
 بكت السما والارض يوم وفاته \* وبكى عليه الوحى والتنزيل  
 والشمس والقمر التيرتاوحا \* حزنا عليه وللنجوم عويل  
 أين الامام الفسرد فى آدابه \* ما نله فى العالمين عديل  
 لا تخدعنى الحياة فانها \* تلهى وتنسى والمنى تضليل  
 وآهين للموت قبل زوله \* فالموت حتم والبقاء قليل

(اسماعيل) بن عبد الوهاب الهمداني نزيل دمشق ذكره الغزى فى ذيله وقال  
 دخل دمشق فى سنة ثمان وخمسين وتسعمائة وسكن بالمجاهدية وكان يبيع الحبر  
 بباب البريدو يصبغ الورق وكان يخدم القضاة وغيرهم ونال شيئا من الجوالى  
 ثم أعطى تولية جامع سيباى خارج باب الجابية ثم أعطاه المولى على بن أمر الله  
 المعروف بابن الحنائى وكان قاضى القضاة بالشام تولية الجامع الاموى عن منلا  
 أسد بن معين الدين التبريزى وضم اليه نظارة النظارة عن الكمال بن الجراوى وبقي  
 متوليا على الجامع أربعين سنة وتصرف هو والقاضى أبو بكر بن الموقع تصرفا  
 اتقد عليهم ما أكثره وفيهما يقول شيخ الاسلام أبو الفتح المالكي مشيرا الى  
 ما فعلاه بالوقف

الهمداني

يقول على ما قيل جامع جلق \* ألميك قاضى الشام عنى مشولا  
 يسلم للاعجاب وقفى لا كاه \* ويروى لهم عنى كتاب ابن مأكولا  
 أهد القى السبكي أعطى لسببك \* وبعد الامام الزكافى لرتكولا  
 أقاموه لى قردا شبالك مشهد \* وضموه له دباعلى الرقص مجبولا  
 يؤمل كل أكل وقفى بأسره \* فلا يبلغ الله الاعاجم مأمولا  
 ولما آل أمر الوقف الى الضياع ولزم توزيع نقص ماله على أرباب الوظائف وكان  
 يقسم على طبقات اتمضى صرف اسماعيل عن نظارته وأعطيت لبورنوز على  
 سنة فطنى فى نظارته ثم عزل عنها وولى مكانه حسن باشا الشهير بشور بزه حسن

فسلك فيه أحسن السلوك من تيمية وقفه واعطاء علوانته ورفع يدا سماعيل وكان  
يوصله علوقته فاختل أمره وبقي في زوايا الخمول الى أن مات في سادس عشر شوال  
سنة ست بعد الالف

امام اليمن

(الامام اسماعيل) بن القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد بن  
الامير الحسين بن علي بن يحيى بن يوسف لما قب بالاشل بن القاسم بن الامام يوسف  
الداعي ابن الامام المنصور يحيى بن الامام الناصر أحمد بن الامام الهادي بن  
يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن المثنى  
ابن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه المتوكل على الله الزيدى  
صاحب اليمن ولها بعد وفاة أخيه محمد المؤيد وخلق أخيه الامام أحمد في سنة خمس  
وخمسين وألف وأرخ بعضهم ابتداء دعوته بقوله نوات على الله وحده أبدا  
وعظمت حرمة ورعبت سطوته ودانت له الاقاليم اليمنية وسار بالناس سيرة حسنة  
وكان حارم الرأي خبيراً بتدبير الامور وحسن المعاملة مع محمد وال واصاف بعبد امن  
الحناء والفسخ بملك نفسه عند المحارم وبعد مغام التناحشت من المغارم سار السيرة  
العادلة بحيث لم يكن له همة بعد الاشتغال بالعلم الا التفكير في أمور الرعايا فأمنت  
السبل في أيامه ورخصت الاسعار ولم ينه عن أحد من ظلم أحد في ولايته ولو  
كان كافراً ولم يجسر أحد من عماله على ظلم أحد من الرعايا وأمن الناس على  
أنفسهم وحر بهم وأولادهم وترددت التمار اسائر الاقطار وكان حسن الشكل  
مليح الوجه عالماً متضلعا أخذ عن كثير من المشايخ من علماء الشافعية والزيدية  
وجد بالاشتغال بالعلوم الشرعية والآلية وبرع في سائر الفنون وألف تأليفات  
منها شرحه على جامع الاصول لابن الاثير وجميع أربعين حديثاً تتعلق بذهب  
الزيدية وشرحها شرحاً مستوعباً ذكر في بعض الاخوان من أهل دمشق وكان  
رحل الى اليمن أنه رآه وهو يحتوى على تحقيقات وأبحاث بدعيه وله العقيدة  
الصحيحة في الدين التصحيح وله رسالة في التحسين والتبجح الاصليين وكان نجاشاً  
مناطراً وذن يعظم الشرع ولا يخرج عن حلاله ويوقر من زار من الفضلاء  
وكان اذا اجتمع بأحد من أهل العلم قبل بوجهه عليه ويؤذنه ويؤنسه ومن سعادته  
أنه كان اذا غضب على أحد في الغالب لا يزال ذلك انغصوب عليه في خمول وتعس  
ونكد الى أن يموت وبالجملة قال جميع آييه كانت غرراً وفي بعض التعاليق في سنة

سبعين وألف استولى الامام اسماعيل على حضر موت كلها وأمرهم بأن يذودوا في الاذان حتى على خير العمل وترك الترضى عن الشيخين أبي بكر وعمر رضى الله عنهما ومنع الدفوف واليراع في رابت السقاف وانتهت دولة آل ككثير من تلك الديار وكان آخرهم عبد الله بن عمر فانه لما خلع نفسه وتولى أخوه بدر بن عمر وفي آخر دولته ظلم وطمع فهاجم عليه ابن أخيه بدر بن عبد الله وحبسه فدانت له العباد الى أن ظلم وصادر السادة فاجتمعوا ودعوا عليه فقدر الله ان كتب عمه بدر ابن عمر وهو في الحبس الى الامام اسماعيل وهو ن عليه أمر حضر موت فكتب الامام الى السلطان بدر بن عبد الله باخراج عمه من الحبس فأخرجه ثم اتصل بالامام وطلب منه التجهيز على حضر موت وتكفل لهم بأشياء وساعده على ذلك الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن العمودي شيخ العموديين وكان واليا على أكر وادى دوعن فكتبوا مشايخ القبائل وأرسلوا لهم بالاموال فلما التقى الجيشان انكسر جيش السلطان بدر ولم يقاتل معه الا خواصه ثم انكسر منهزما وولى مدبر الى جبل اخواله السنقر وطلب لنفسه الامان فأعطيه ولما لم يطب لاحد بن حسن المقام بحضر موت أقام بها بدر بن بدر الكثيرى ورجع الى عمه الامام اسماعيل وبتت حضر موت في تصرف الامام الى عماته وتمكن غاية التمكن ومدحه شعراء عصره بالتصانيد الطنانة منهم ابراهيم بن صالح المهندى فانه مدحه بقصيدة غاية في الحسن ويعجبني منها قوله

نعم مالر بات الجحول ذمام \* ولاعهـود الغانيات دوام  
 أعز الام البرق عندك خلب \* وحنام سجب الوصل منك جهام  
 تقاص ظل من وفائك سابغ \* ظليل وعاد الرى وهـوأوام  
 اتخذت قلال الصدو البعد جنة \* ملات ألان الملل ملام  
 وتلك لعمرى في الحسان سحبية \* وللشيخ في الما مهـن لزام  
 واهـكتنه في حقهن ممدح \* يحـل وأما في الرجال حرام  
 قصارى جمال الغيد وجد ولوعة \* لها بين احناء الضلوع ضرام  
 نصعبت حتى مالمضناك حصة \* من الوصل الامن رنالسهام  
 حسبت بأن الحسن باق ورجما \* غدنا عيه يا عز وهو تمام  
 وكل شباب بالمشيب مروع \* وان لم ير عك الشيب راع حمام

ألم تعلمي ان المحاسن دولة \* يزول انزال التجوى وغرام  
 ولودامت الدولات كانوا لغيرهم \* رعايا اولكن مالهم - ن دوام  
 اذ اردت بعدا أو اظنت تجنبا \* رحلت وجسمي لم يذبه سقام  
 وما فضل رب السيف لو فندكت به \* جفون كليلات المضاء كهام  
 أينصن لي من هديهن حباله \* وهل صيد في فنج الغزال حمام  
 ولي هممة لا تمتطيا صباية \* وخزم فتى بالحتف ليس يسام  
 وعسمة تذب لا يزال فؤاده \* وجانب حر لا تراه يضام  
 هيامي في نهد أقرب مطهم \* اذا القوم في نهد الملاحمة هاموا  
 ولم يك عندي غير كتب نفيسة \* تروق والاذابل وحسام  
 ولي قلم ككامل أمانه \* فسم وأما نقشه فقدام  
 وان رامي هري الخوون بجادث \* فلي من أمير المؤمنين عصام  
 وكان ينظم الشعر وروى له أشعار جيدة مقبولة فن ذلك قوله من قصيدة مطلعها

في المسحة أنحى معده \* فلدا في الغية تشمه  
 فتان الحسن ممنعه \* فتان التوبة أعبده  
 معسول الثغر مقلجه \* عبال القدر معر بده  
 وافي من بعد تجنبيه \* ووفي بالزورة موعده  
 وسرى كالبدر فسرته \* مسلوب كرى لا يرقده

وكتب اليه القاضي محمد بن ابراهيم السحولي

عجبا ما لا أحله \* أعرضوا من غير عله  
 وتجا فواعن كتيب \* هاتم لتلب موله  
 مستهام عذبتته \* من غزال الرمل متله  
 ذوقوام مثل غصن البان قد حبل برمه  
 ومجيا أورث الانجس والاقار نجله  
 عبلة الساق رداح \* دونها في الحسن عبلة  
 عادة عاتم سا \* لاصب أن تكثر مظه  
 جعلت هجر المعنى \* في الهوى دينا ومه  
 حرمت من وصله ما \* خاتق الخلق أحله

وأحلت قتله والله قد حرم قتله  
 ياترى فى أى يوم \* يصل المحبوب حبسه  
 وبه فى طيب عيش \* يجمع الرحمن شمسه  
 ويرى العاذل فيه \* تارك فى الحب عدله  
 ويعود الصب للمعهود من غير تعله  
 فهم قوم سراة \* أر يحبون أجله  
 ولهم فى القلب ود \* لا يروم الغير تقله  
 غير ان الدهر أبدي \* منهم لأصب غفله  
 سد دون الضاحك الثغر طريقا منه سهله  
 فتناسوا عهد صب \* ذاهل اللب موله  
 وجفوه فرسوم الود منهم مضجعه  
 فتى فى الدهر نلقى \* شيخنا بدر الأهله  
 علنا نشكو اليه \* سطوة الدهر وفعله  
 نجل ابراهيم عز الدين محمود الجبيله  
 أعظم الاخيار نبلا \* أكرم الاحرار خله  
 أحسن الناس خصالا \* لم تزل فى الناس مثله  
 وهو لطلب علما \* علم زاه وقبيله  
 يا جمال الدين من حاز خصال المجد جمه  
 هال تنظيم من محب \* لا يرى غيرك أهله  
 أو جدته فكرة قد \* كدرتها أى شغله  
 يرتجى منك قبولا \* لنظام جاء قبيله  
 مسبلا من دونه ستر من العيب وكاه  
 دمت فى أرغد عيش \* راقيا أعلى محله

فراجع عنها بقوله

سامحوا المملون لله \* واصفحوا عن كل زله  
 عفواكم عنادوا \* نافع من كل عله  
 والرضى منكم زلال \* مبرد من كل غله

وقد كم عندي أمان \* ببراهايين الادله  
 حبيكم شرعي ودينى \* وهو عندي خير له  
 وهو لى خلق كريم \* وطباع وجماله  
 واقدم ما زجر وحي \* وسواد القلب حله  
 قمر الحسن وللحسن بدور وأهله  
 لورآه البدر أعلاه مقام وأجده  
 ضرب الحسن عليه \* قبة تزهو وكاه  
 بالقوى فى كثير الحسن حظى ما أقبله  
 يا رسول الله ان أحسنت قلبه  
 كى يقضى الصب عمرا \* فعمساه ولعله  
 ان كن لا يتجى الويل من الوصل فطله  
 وعلى الحسن زكاة \* وردت فيها الادله  
 وهو مسكين فتح الصرف فيه من أحله  
 است أشكو الجور الا \* لاجل ان الاجله  
 من له كثرة أوصاف العلى من غيرعله  
 من رقى فى المجد والفخر الى أرقى محله  
 ونصا من نسل عزم \* مرهف الحدوسله  
 وسعى فى طلب العلياء من غيرتعله  
 وبما فى نيله الفضل الى أرفع قلبه  
 ما أحل الله شخذا \* فى العلى حيث أحله  
 ياسليل العزيامن \* لاعا ديه المسذله  
 وصل المملوك ووصل \* منكم أعلا محله  
 وكساه برد خمر \* زانه بين الاخذله  
 عقد نظم خلتبه وردا كساه الصبح طله  
 أوهو الدر تهاداه الغواى للاكاه  
 وتود الغيب لو ان اهـ منه أشله  
 بل هو والفضل أدام الله للعالم طله

فيه اعزاز لقدرى \* ولنظمي فيسه ذله  
فاقبلوا مني جوابا \* جاء في ضعف وقوله  
طال تقصيري ولكن \* ساعحوا المملوك لله

ومن شعر الامام قوله

وشادن أجرى دموعي دما \* سفعا على الخدين لا ترقا  
أخاف مسود عذارى به \* يبيض من حلتته الزرقا

وله غير ذلك وكانت ولادته في سنة تسع عشرة بعد الف وتوفي رابع جمادى الآخرة  
سنة سبع وثمانين وألف وقام بعده في طلب الامامة لنفسه أحمد بن الحسن بن  
القاسم ونازعه فيها القاسم بن محمد بن القاسم ابن عمه وحصل بينهما محاربة ثم  
تمت الولاية لأحمد كما تقدم في ترجمته

ابن ابي

(الشيخ اسماعيل) بن محمد عماد الدين المعروف بابن تيسل الدمشقي القبيباتي  
ذكره النجم الغزي في ذيله فقال في حقه كان من أذكاء العالم ودأب في الاشتغال  
حتى برع في كل فن من الفنون واشتهر بالفضل وكان شافعيًا ثم تحنف وقصد أن  
يسلك طريق الصوفية فاختلف عند الشيخ أحمد الحارستاني الكاتب ورأى  
في الواقعة بعد ستة عشر يومًا انه في فلاة فيها كوم من أحجار وأوساخ وجد عليها  
قطعة خبز فأكلها فذكر هذه الرؤيا للشيخ أحمد فقال له اخرج من الخلوقة فان لك  
خولة في الدنيا فخرج ثم تعلق بأنواع العلوم العقلية وسافر الى الروم وسلك الطريق  
وخدم بعض الموالى حتى صار محاسبًا بأوقاف قسطنطينية في زمن بعض قضاتها  
حتى حصل دنيا عريضة واشتهر فيما بينهم بمنزلة عماد ثم تفرغ عن ذلك كله  
وهب ما عنده من متاع وغيره ولحق بالعارف بالله تعالى الشيخ محمود الاسكداري  
وصار من مريديه رتو في عنده بأسكدار في سنة عشر بعد الف رحمه الله تعالى

(السيد اسماعيل) بن محمد بن الحسن بن الامام القاسم من أولاد الائمة باليمن  
وجده هو الذي أخرج الأتراك من اليمن وكان ذا ولاية واسعة وسما في ترجمته  
ان شاء الله تعالى وكان السيد اسماعيل المذكور في المحل الاعلى من الفصاحة  
والبلاغة وحسن الادب نقي الطبع هي الآثار رقيق جلاباب النظم وله مؤلف  
سماه سمط اللآل بأشعار الآل ونضله في اليمن أشهر من أن يذكر ومن شعره  
التقى الهى قوله يمدح والده محمد بن الحسن

ام اليمن



أترى السلب للقلوب الشجية \* لسواحي الحياظها كالسجيه  
 أمرى غير عامد أسهم الهدب ولم يدر أن قلبى الرمييه  
 فعدت بي الإلحاط شرفها الله تعالى ما تفعل المشرفيه  
 عرفتنى أنبحار نابل هاروت فكانت عندى هى البابلية  
 نصبت لى أشراذ هذب ههلا \* شافى واحد من الزيديه  
 أناشيعها وبانصب جيتى الى أن وقعت فى المالكيه  
 ما كنتنى قلبا وعساوحتى \* ملكتنى قولا وفعلا ونبيه  
 ما فويت الطموح لغير الال \* حبيتنى الحواجب النونيه  
 وبنار الاخلاص ذاب قوادى \* من خلدود ندية عندهيه  
 أى نار لها اتقاد لما \* غير نار عسى الخب ود النديه  
 بالها فتنه لها قدرها الله فعادت عشاقها قدريه  
 لا يرون السـ لوان مما يطيقون ولا يدفعون هذى البليه  
 حققوا الجبر فى اعترالهم اللوم فراحوا لنعلم رافصيه  
 فهم يفرقون من كل شئ \* أيدافى صباحهم والعشيه  
 مثل ما يفرق الشجاع اذا لاقى امم العصابة الهاشميه  
 الامام القوام لله بالحق باجماع الجماعة النبويه  
 الاخر الارعر الهدى الهادى البرايا الى الطريق السويه  
 المنيد المييد شمل الاعادى \* بالواضى وبالقنا السهريه  
 خير من هز صار ما يوم روع \* وعلى صهوة الجياد العليه  
 والذى قاد شارقات المعالى \* بالعوالى والهمة العلويه  
 والذكى الذى يحل من الاشكال ما يعجز التحول الذكيه  
 والجواد الذى يسوق الى العافين محبا من الهوى مستجديه  
 وانليك الذى يدبر أعمال نظام الشريعه الاحمديه  
 لم يزل فى الامور يعضى برأى \* هو أنسوى من الشموس المنيه  
 أحلم الناس أعلم الناس أزكاهم مقاب ومحتدا وطويه  
 والذى طاب نشر ذكراه حتى \* طاب منه أقصى الجهات القصيه  
 هاكها بنت ليلة حبرتها \* مع شعيل سابقه حسنيه

درها تتجمل اليواقيت منه \* ودرارى الكواكب العلوية  
 ما قبل التزم من خطاى واعذر \* فى خطاب جليلة وخفيه  
 انما يحسن النظام ويركو \* حين تركوا العوارض النفسية  
 غير خاف على اى الفضل ان الضيم تأبى منه النفوس الاية  
 وابقى ما مالت الغصون على الروض وغنت بأبيكها قمرية  
 وعلى خاتم النبیین والآل صلاة من الاله سنية  
 وسلام عليك تترى من الله تعالى فى بكرة وعشيه  
 وله غير ذلك وكانت وفاته فى سنة ثمان أو تسع وسبعين وألف وعمره فوق  
 الثلاثين وتحت الاربعين تقريبا فى مدينته من أعمال السعد بن رحمه  
 الله تعالى

(الشيخ اسماعيل) الانقروى المولوى أحد خلفاء طريق حضرة مولانا قدس الله  
 سره العزيز المشهور دولهم بالفضل الباهى الباهر ولد بانقره وساح وجد فى طريق  
 المولوية الى أن أكل الطر يق ثم ولى المشيخة الواقعة بالغلطة المنسوب ايقافها  
 الى اسكندر باشا وكانت مجالسه خاصة بالادباء والظرفاء وكان فاضلا متورا عامتشرعا  
 أدبيا وافر المعرفة بلسان التوم مطلع على أحوالهم وله بالثنوى المام كلى وله  
 عليه شرح نفيس وشرح مشكلاته أيضا وله تأليف كثيرة منها كتاب طريقته نامه  
 وشرح حديث الاربعين وجمعة السماع وشرح التائيه وشرح الهياكل  
 والفاصلة العينية وهو تفسير الفاتحة بالتركيب ألفه بعد أن طرأ عليه العمى  
 وعوفى منه و فى زمنه قدم الشيخ عبدى المولوى من ديارنا طولى وجد دز او يتهم  
 المشهورة بقاسم باشا وكان شيخا صالحا مجاهدا عظيم الشأن وكانت وفاة  
 الشيخ اسماعيل فى أواسط سنة اثنتين وأربعين وألف ذكره هذا بن نوعى فى ذيل  
 الشقائق التركى

الانقروى

(الشيخ اسماعيل) السجيدى المصرى الفقيه الشافعى كان من أكابر الشافعية  
 بمصر وكان صاحب عبارة وبلاغة وفصاحة وبراعة اماما فى العلوم العربية أخذ  
 الفقه عن الشيخ الرملى ولازمه الى أن مات وتكمل بالنور الزيادى وتصدر للاقراء  
 بالجامع الازهر سنتين عديدة واستمر الى أن توفى نهار الاثنين سابع ربيع الاول  
 سنة ست وخمسين وألف وعمره نيف وتسعون سنة

السجيدى

الكشنى

(الشيخ اسماعيل) الكشنى خليفة الطائفة الكشنية بحجاب كان من خيار الخيار ذكره أبو الوفا العرضى فى تاريخه وقال فى وصفه أعطى فرما من فرامير آل داود وصار سمير العباداة والزهاداة والر كوع والسجود نشأ فى العباداة والتقوى منذ كان طفلا واستمر على حالة واحدة شابا وشيخا وكهلا قرأ على العرضى المذكور فى المصابيح للإمام البغوى مدة مديدة ثم استجازه فأجاره بما يجوز له وعنه روايته وقرأ على النعم الحلفاوى فى النحو والفقه مدة طويلة وكل أولاد من المريدين للكشنية وكانت راويهم أول من أصلحها وأنشأ هذه الطريقة فى الديار الخلية درويش رجب ثم اذ فعل أوضاعا مدمومة ثم تولى المشيخة رضوان دده فخر مدة ولم يقبل الناس عليه ثم أدركته الوفاة ثم قدم صاحب الترجمة حجازا من الديار المصرية من صاحب السجادة أحد أعيان ذرية الكشنى فوجده الناس ذاهبة حسنة وشكل حسن وقراءة حسنة مجودة فأنه قرأ على الشيخ عبد الرحمن اليمنى أحد أئمة القراء فى الديار المصرية وكان صاحب الترجمة يقرأ بالالحان والأوزان والأبعا من غير أن يخرج الحروف والكلمات عن حروفها فاستحلى جميع الناس قراءته وكانوا فى ألبالى شهر رمضان يأتون إليه من نواحي حلب للتلاذذ اسماع قراءته مع المحافظة على الدين والشريعة و يعرف الفقه معرفة لا بأس بها وبعض شئ فى النحو ويقرى الخناديم الصغار القرآن بالتجويد ويعلمهم مقدمات الفقه واللسان فارسى مع الضبط لقراءته بحيث أن غالبهم محافظون على الشريعة وكان لا يموت أحد من الأعيان وغيرهم إلا أحضروه يدكر أمام الجنائزة تبركاه ويعلمونهو يعطونه أكثر من غيره وكانت الأكا بر ترسل إليه بالاحسانات فبذلها للمريدين ولا يخطص بها رصار لزاوية بعض خيرات وصدقات حتى انتظم أمرها وكان يقيم حلقة الدكر ليلة الجمعة فيترأ مع الجماعة سورة تبارك على أسلوب لطيف سمح به الناس أرباب الأدواق السليمة ثم يدكر مع القوم على أسلوب حسن مع الرضى بالفتاة ثم انه لما مات شيخه فى مصر توجه إلى مصر لياخذ البيعة على الشيخ الجديد فقدر الله أن الشيخ الجديد مات وهو فى خلال الطريق وتولى خيره وحضر صاحب الترجمة فعظمه وأجلوه وأعطوه اجارة أيضا فرجع عزيزا جليلا وأقام بحلب إلى أن توفى وكانت وفاته فى سنة ست سبعين وألف

أصلان دده

(أصلان دده) المذبذب نزيل حلب قال العرضى المذكور أنفا عند ما ذكره

اختلط في مبادئ العمرشوك القناد واحتمل المشقات والانهكاد من الجوع  
والعطش والعري والسهر وكان ينام في المساجد بغير غطاء مشغولاً بجوينة وجوده  
في منادياته وشهوده وكان نائباً لبعض قضاة حلب فحصل له الجذب الالهى فيها  
يقال انه قطع خصيتيه قال وسمعه يقرأ أحياناً بعض عبارات كافية ابن الحاجب  
وكان يسرد أحياناً آيات قرآنية ولازم بيت القهوة فكان لا يخرج منها ابداً  
ولأنه اراد أحياناً قليلة ولا يتكلم مع الناس الا القليل من الكلمات تارة لها  
انتظام وأخرى بدونه ثم خدمه رجل يقال له الشيخ محمد العجى وكان شيخاً معلماً لبعض  
الأكابر من أرباب الدول وكان له صوت حسن وخط حسن فأجل مقامه وأظهر  
احترامه فعكف الأكارم عليه وقدمت الاموال اليه وشاهد كثير من الناس تصرفه  
التمام ومن كراماته ما أخبرني به صهرنا الشيخ أحمد الشيباني وكان عبداً صالحاً معتقداً  
في الاوياع من ذرية قوم كرام من ذرية بنى الشيباني ومن ذرية بيت الشهنى انه كان  
لوالده معتق يقال له سنيمان ترقى في الرفعة حتى صار كخداى جعفر باشا كافل  
بلاد اليمية انه لما رجع من اليمن على انطاكية فاستقبله أحمد المذكور  
فأخرج له ورقة تتضمن ان الشيخ محمد الزجاج من أهل اليمن يسلم على اصلان دده  
ويقبل أياديه وقال لى قبل أياديه عنى فأنا الآن مشغول بخدمة الباشا لا أستطيع  
الذهاب الى المذكور فأنت كمن نائباً عنى فلما جاء أحمد المذكور قام له اصلان دده  
فأثاماً مرحباً بالذى جاء لنا بسلام أهل اليمن كررها أربع مرات ثم قال وعليكم  
السلام ورحمة الله وبركاته وكررها أربع مرات ثم قال رأيت الجمال قل ولا الجمال  
وكررها أيضاً كل هذا وأحمد المذكور لم يكلمه بذلك ولا شطر كلمة وانما عرض  
عليه الامر فى الباطن وهذه الكلمات قالها بالتركى فان اصلان دده كان  
لا يعرف العربية ولسانه تركى فقال له درویش على خليفته الخالس فى خدمته  
ياسيدى حضرة الدده يقول لكم السلامة ولكم اليمن والبركة ولكم الجمال لمكة  
فقال له يامولانا صدقتم هذا تأويل كلام الشيخ

سارت مشرقة وسرت مغرباً \* شتان بين مشرق ومغرب

ومن كراماته أن عسكر يا الشترى من باياس أرزاو بناوس كرا وقال فى ضميره  
أعطى للمذكور منه ستة عشر أبولوا من السكر والباقي بيده خليفته سيدى على  
ويحط الثمن على دراهمه الكثيرة ثم عدل وقال آخذله أبولجين ثم حمل السكر من

باياس فسقط عن الدابة ووقع في الماء حتى وصل الى التلف وقد رآه الله أن ابن الارز  
 كأننا يساعان بأحسن ثمن فاتخط تمها في الحبال ذهب وأعطى بقية ما نذرته في ضميره  
 فما مضى ثلاثة أيام حتى بيع الجميع برفع الاثمان ومنها أني الفقير أردت أن آخذ  
 مكانا خرابا كان أصله يباع فيه عرب الصوف من مستحق وقضه فطابت منه فامتدح ووقع  
 في حاطري وودن المذكور كثره امار ووزني زاو بتنا العشاثرية ويدخل الى بيتنا  
 وليتنا باب آخر الى الجرا كس يتوالى الموضوع الذي طلاه وماخر ح المذكور قط  
 من ذنب الباب زار وروح الى بيتنا وفتح ذلك الباب وتوجه الى ذلك المكان وأسند  
 اليه طهره زمانا طويلا ثم عاد الى بيتنا وخر الى راو بتنا في اليوم الثاني جاءني  
 مستحق الرقب يطيب مني ما كنت دكره وقضى الله المصلحة ومها أنه  
 يوما من الأيام طاب ديوان حافظ واستمر عنده نحو شهر وهو ينظر اليه ويقبله  
 فبعد ذلك تواترت الاخبار أن الحافظ صار وزيراً أعظم وكان حينئذ في آمد  
 وكانت الهدايا والتذورات تأتيه على التوالي وتعطيه أرباب الدول المئات  
 من القروش بحيث إذا شفي في أعظم شفاة تقبل مع أنه لا يدرك شيئاً بالكلية لعلمية  
 الجذب عليه حتى يخله خليفته يمدى على دكا كين ويوتأ وأخذ له حان الكان واتخذ  
 له قهوة بعض الدكا كين وقف به صر الدير من برهان وبعضها وقف راوية بيت الشيخ  
 دامان الشيخ اراهيم الخيال وكتبها للعسمة فالحلوات ملك له ثم وقفها وأما الارضية  
 فانهال غير بعضها الجامع ناصر الدين بك وبعضها الراوية بيت الشيخ دامان في سوق  
 الخمارين واتخذ هذا الساع في زمن يسير من وزارة الحافظ وهو الوزير الأعظم  
 فأعطاه ألف دينار ومن عجيب أمره أنه قيل موته حضر لديه انسان يشبه من كل  
 وجه بحيث لو رآه الصغير الذي لا يدرك شيئاً وقيل له من هذا التال أخو أصلان دده  
 فأدعى أنه أخوه وحلس هناك وسيدى على ينكر ذلك فأحضر سيدى على نائب  
 المحكمة الصلاحية وأحضر هذا الرجل فقال من أنت فقال أنا فلان بن فلان  
 وأمى فلانة فسمى أباه وأمه وسئل صاحب الترجمة وهو لا يدرك شيئاً من الامور  
 فقال أنا فلان وأمى فلان وأمى فلانة فسمى أمه وأمه بغير ما سماه وأثبت النائب  
 أنه ليس أخاه ثم لم يفدهم ذلك شيئاً واستمر يأخذ من وقف التسمية حتى مات  
 ومنها ما شاهد الناس منه أنه ما كان السلطان يطلب بغداد كان صاحب الترجمة  
 في تعب بالطنى عظيم وكنت وفاته بعد فتح بغداد تسليماً والفتح كان في سنة ثمان

وأر بعـ وألف وقد عاش نحو مائة سنة رحمه الله تعالى

القطبي

( ر ) بن عبد الكريم القطبي مفتي مكة وعالمها كان من العلماء  
الاشهر العظيمة والهيبة ودرس وأفتى وأفاد وأخذ من جماعة وأخذ منه  
جماعة يفتوا به يشاهدوا عمله الجمل وهي مقبولة فيما بين علماء مكة من غوب اليها  
وبالجملة فهو من أساطين علماء الحجاز وكانت ولادته ليلة الخميس سابع عشر جمادى  
الاولى سنة ثمان وثمانين وتسعمائة وتوفي شهيداً بالاعاضيد وهو اسم محل به نخل  
ومزارع بين الطائف والمبعوث ليلة الثلاثاء ثاني عشر شوال سنة تسع بعد الالف  
والشريف ادريس اذ ذاك بالمبعوث ودفن بالمسيل وبنو القطب بمكة أبناء علم  
ورياسة وسيأتي منهم عبد الكريم بن أكل الدين هذا ان شاء الله تعالى

الكريمي

(الاديب: أكل الدين) بن يوسف المعروف بابن كريم الدير الدمشقي الحنفي الاديب  
الشاعر المشهور كان فاضلاً مقلداً لسان حالواً عبارة حسن الخط عارفاً  
باللغة المارسية والتركية صاحب نظم ونثر فريه ما وكان جهوري الصوت ندى  
اللهجة مقلداً للموسيقى وتوابعها وله أناغان كان يصنعها وتنقل عنه وألف شرحاً  
على ديوان ابن الفارض لم يشتهر وقد تلقى عن أشياخ عدة منهم عبد الرحمن المغني  
العمادي وفضل الله بن عيسى البوسنوي نزيل دمشق والشج عمر القاري والشرف  
الدمشقي وأخذ الحديث عن أبي العباس أحمد المقرئ وبرع ولازم من شخ لاسلام  
يحيى بن زكريا وولي نيابة القضاء بمعاكم دمشق ودرس بالمدرسة القضاعية  
الحنفية ثم رحل الى الروم وصحب معه زوجته وأولاده وأقامها مذبحة حزبية وأعطى  
رتبة الداخل فقدم دمشق ثم حب اليه الانعزال عن الناس ولم الوحدة حتى  
انلى بالك الخواليا وأثرت فيه آثار اللغة وكانت تصدر عنه أحوال غريبة يجعلها  
أكثر من يعرفه أحاديث وأطروقات ومن أعجبها ما حكاه الدروريش ولي الدين  
الوصلي الطيوري وكان له صحبة قال استمدعني ليلة الى داره فجلسنا للامامة  
والغناء الى وقت نصف الليل ثم مضى مسرعاً وجاء بي فمسلول ثم قال حطرت في بالي  
الآن أن أقولك وأنا معمم عليه الله فانه طهر لي أنك جاسوس من جانب شاه العجم  
على بلادنا وأنا متقرب تقربك الى حاطر سلطانها فانه اذ بلغه هذا حصل له حظ  
عظيم وان أردت السلامة فأعطني موتاً بأك اذا أطلقت ووصلت الى الشاه  
فلاند كرتي في مجلسه فانه رجاك كون ذلك سبباً لمجيئه الى بلادنا وان ذكرتني

ولا بد فليكن ذكر لى على وجه المدح وأعلمه بأنى أعرف اللغة الفارسية فاذا أرسل  
 يطلبى سرت الى خدمته فانى سمعت من دذو البلاد وانفصل المجلس بينهما على هذا  
 وله من هذا القبل أشياء آخر أعرضت عنها لشهرتها وبالجملة فان أوائله كانت  
 فى غاية من الظرف والسكال وله أشعار كلها جيدة لطيفة مستعذبة منها قوله  
 وحديقة ينسار بين غضونها \* نهر يرى كالفضة البيضاء  
 قد ألبسته يد الجنائب والصبا \* زردا كنبث الروضة الغناء  
 دولابه بمحبه كمدكر \* عهد الشباب ومعه السراء  
 أبدأ يدور على الاحبة باكا \* بصداع تربرع على النواء  
 زاح الحمام عليه قد ما فهو فى \* ترجيعه موف قد يم احاء  
 وتبدأ جادى قوله من رباعية

حيا وسقى الحيا الرنى والسفحا \* من غادية تشبه دمعى سنجها  
 والله وما د كرت عيشى - ما \* الا وضربت عن سواهم صفحا  
 وقال معميا فى اسم عيسى

وجهك الشمس على \* قدله الخال شعاع  
 قننة العالم دارت \* منك اددار العذار

أراد بالشمس العين وبالقننة الذى له الخال شعاع الراء وتطها وبالعدار المراد به آس  
 ادادار كان ساوفيه دخل من جهة كتابة عيسى بلباء والمتخرج للعمى انما يستخرج  
 ما يراه مكتوبا والامر فى ذلك سهل وأشعاره كثيرة وقد استوعبت منها لارفاى كتابى  
 انفعلة فراجعها ان شئت وكانت ولادته فى سنة اثنتى عشرة وأل توفى فى حادى  
 عشرى صفر سنة احدى وثمانين وألف ودفن بمقبرة الفرديس رحمه الله تعالى

المتخش

(المتخش) العارف بالله تعالى والمتخش لفظ فارسى معناه عطية الله الهندى  
 المتخش بندى كان صاحب معرفة وكال وتكميل وكانت طر بقة العشقية  
 وكان على المشرب نهائية فى المعارف نقلت عنه التصرفات العجيبة والكرامات  
 الغريبة وهو من أجل مشايخ العارف بالله باج الدين الهندى المتخش بندى ريل  
 مكة وله معه خوارق منها أن الشيخ أرسله الى بلد أمر وهت لخدمة فكان يمشى  
 فى الطر بق فرأى فى أثناء طر بقة امرأة جميلة فخلق قلبه بها وصار يشغواها  
 حتى خرج زمام اختياره من يده ونسى تلك الخدمة وتبعها فبينما هو كذلك اذ

رأى الشيخ على بين تلك المرأة ينظر اليه وانها اصبعه السبابة في فمه على طريق  
التفويه والتعجب فلما رآه حصل له منه غاية الحياء وانقطع أصل محبتها من قلبه ومضى  
لسبيله ولم يرجع من الخدمة ووصل الى الشيخ فلما رآه ضحك منه فعرّف انه كان  
مشهورا بذلك ومنها أن واحدا من أصحاب الشيخ الهنجش كان يقرأ عليه شيئا  
في علم التصوف ذات يوم فجاء الجرادي الى البلد ووقف على أشجار الناس وزرورهم  
فجاءه اعي بستان الشيخ وأخبره بالجراد فأرسل الشيخ واحدا من أصحابه الى البستان  
وقال له قل للجراد منا ديا بصوت رفيع انكم اضيافنا ورعاية الاضياف لازمة الا أن  
بستاننا أشجاره صغار لا تتحمل ضيافتكم فالمروءة أن تتركوه فخرجت دما مع  
الجراد هذا الكلام من الرجل طار وخرج من بستان الشيخ وصار زروع  
الناس وبساتينهم كهصف ما كول الابستان الشيخ ومنها أن رجلا جاء الى الشيخ  
الهنجش وشكا اليه الفقر والضيق في المعيشة وجلس أياما في خدمته فقال له  
الشيخ اذا حصل لك شيء من الدنيا ما تخرج لنا منه فقال العشر فقال له لا تستطيع  
فكرت عليه الكلام حتى استقر الحال على أن يخرج له من كل مائة واحد فأمره  
أن يروح الى واحد من أهل الدنيا فحصل له ببركة الشيخ دنيا كثيرة في أيام قليلة  
فكان الشيخ يرسل اليه الفقراء ويكتب له بأن يعطيهم فلا يؤدى اليهم شيئا ثم اجتمع  
عنده دراهم كثيرة من حصة الشيخ فكتب الى الشيخ انكم ترسلوا واحدا من خدامكم  
حتى ترسل هذه الدراهم اليكم فلما وصل مكتوبه حصل للشيخ غيرة وغضب وقال  
سبحان الله ما قلع أحد من وقت آدم الى يومنا هذا شجرة غرسها بنفسه الا أنا قلعته  
اليوم فجاءه بعد أيام خبر موته وله كرامات كثيرة وكانت وفاته ليلة الاثنين تاسع عشر  
شهر رمضان سنة اثنتين وألف وعمره اثنان وثمانون سنة وهو على ركة تليده الشيخ  
تاج الدين وأوصاه أن لا يغسله ولا يكفنه الا هو وقبل وصيته رحمه الله تعالى

(الشيخ امام الدين) بن أحمد بن عيسى المرشدي العمري الحنفي مفتي مكة الفاضل  
العالم العلم ولد بمكة وبه انشأ وقرأ القرآن وحفظه وجوّدته على الفقيه المقرئ أحمد  
اسكندر وحفظ الكنز والهاملية وعرضهما على ابن عمه حنيف الدين بن عبد  
الرحمن المرشدي الآتي ذكره ولازمه في دروسه حتى حصل طرفا صالحا في مذهب  
الامام الاعظم وأخذ النحو عن عبد الله باقشير وأخذ عن عيسى المغربي الجعفري  
ومحمد بن سليمان نزيل مكة وقرأ طرفا على السيد محمد الشلي باعلوي من البخاري



والشهابيل وشرح الاربعين وجملة كتب في علم العربية وقرأ الفرائض والحساب  
على أحمد بن علي باقتير وجد واجتهد في طلب العلوم لاسيما الفقه حتى فاق أقرانه  
ولبس الخرقة من السيد العارف بالله تعالى عبد الرحمن الأدرسي المغربي وولى  
منصب الافتاء بمكة ولم يزل على طريقة حسنة حتى توفي وكانت وفاته يوم الاثنين  
متصف جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وألف بمكة ودفن بالمعلاة في سوح  
السيدة خديجة رضي الله عنها على يسار الخارج من القبلة ثم بعد سنين دفن عليه  
السيد ابراهيم بن محمد أحو الشريفة كات وبنى عليه بناء مرتفع يشبه التابوت

و يسي

(المولى أويس) القاصي الرومي المعروف بابو يسي واحد الزمان في النظم والنثر  
لم ير مثله في حسن التأدية والتصرف في قوالب الشعر والانشاء بلسان التركي  
وكان في حياته سلطان الشعراء باقى الآق د كره يشار اليه بالبراعة التامة فلما مات  
باقى أذعنت له الشعراء جميعا حتى خاطبه أحدهم يوم موت باقى ببيت بالتركية  
ترجمته هكذا **لئن مضى للنعم باقى \* فكأن لنا الدهر أنت باقى**

وكان سريع البديهة اذا أخذ القلم بيده لا يدهه حتى يستوفى غرضه وأخبرني جماعة  
عنه انه كان يقول عن نفسه اذا أخذت القلم بيدي لانشى شيئا تراحت عنى المعاني  
فربما حررت في مقصد واحد أشياء كثيرة ثم أعور فانتخبها وانتقمها وقريب من هذا  
ما يقال ان صديقا لكتوم العتابي طلب منه يوما أن يصنع له رسالة فاستمددة ثم  
علق القلم فقال له صاحبه ما أرى بلاعتك الأشاردة هناك فقال العتابي اني لما  
تناولت القلم تداعت على المعاني من كل جهة فأحببت أن أترك كل معنى حتى يرجع

الى موضعه وهذا مثل قول امرئ القيس يقال انه قالها وهو ابن عشر سنين

أدود السواقي عنى ذيادة \* كذود فلام غوى جوادا

فلما كثرن وعيننه \* تخير منها جوادا جوادا

فأعزل مرجانها جانبها \* وأخذ من درها المستجادا

وله تأليف حسنة اوضع منها سيرة النبي صلى الله عليه وسلم بالتركية أحسن فيها كل  
الاحسان وقد طابعها كثيرا فتسكرت صنيعه فيها وأورد فيها أشياء مناسبة  
للمقصود فن ذلك مذكور في فصل سفر الثمن صلى الله عليه وسلم الى الشام واجتماعه  
ببيرا الراهب قال أخبرني الشاب العاضل على الحلبي الاسكوبي وأنا قاض باسكوب  
وقد طارحتة في الوقوع الدوية في كى لي انه في أثناء مسيا حته مرة على قصة من

قصبات الروم تدعى ديري بـ ~~بـ~~ كسر الدال ثم باء موحدة وراء مكسورة بعدها ياء  
قال فدخلت الى دير معظم بالقرب منها فلم أرا أحسن منه وضاوتزينا ورأيت فيه  
مجلسا عظيم الشأن قدرت ترتيبا أنيقا فسألت عنه ثمة راهبا من الرهبان  
الطاعنين في السن فجزى الى مكان لا يرانا فيه أحد ثم قال لي هذه صورة المجلس  
الذي رتب فيه بحيرا الضيافة انبيكم محمد صلى الله عليه وسلم لما ورد الشام للتجارة  
قال فتأملته فاذا هو على طبق ماذا كره أهل السير ثم قلت للراهب أتري أن نينا ولم  
يكن عندكم مبعوثا بالحق هل كان صناديدكم يتكافون في تخليدهم آثره هذا التكلف  
وهل كانوا يعنون في إقامة رسومه بينكم فها هو الا كما تقول قال فقال لي ان نحن  
مصداقون بنبوته موقنون بها ور بما أتنا ولم نخف من الجهلة لا قررنا بالشهادتين  
في الملاء العام فهو النبي الصادق الوعد المبعوث في آخر الزمان غير اننا قائلون  
ببعثته الى العرب خاصة والله أعلم وله كتاب واقعتاه بالتركية لأنه على طرز  
مخاطبة جرت من البديع الحمداني لابن فارس صاحب المعجم ساد كرها اذا  
ذكرت ملخص هذه وحاصل تأليفه انه رتب رؤيا وأبرزها في هذا القالب وذلك  
في عهد السلطان أحمد في حدود سنة سبع عشرة وألف وكان أمر الدولة اذ ذلك  
في غاية الانحلال قال لما لاحظت الحوادث في عالم الكون والفساد كنت أتني  
لو كلمت السلطان في هذا الشأن بالاراسطة حتى طرقتي النوم في أثناء هذه الفكرة  
فرايت جماعة كل منهم في ناريته نور السعادة لامع وشعاع الاقبال في وجهه  
ساطع فنزلوا في بيستان وكل منهم استقر على كرسي وبقيت أنا مع الخدم فنناداني  
المتأمر منهم وأجلسني فسألت عنه فقيل لي انه الاسكندر ذوالقرنين والذين حوله  
هم ملوك آل عثمان الماضين ثم أقبل موكب حافل وأسفر عن السلطان أحمد خلفاء  
وجلس على سريره مقابل للاسكندر وأخذ هو والاسكندر في المسكالم فكان تارة  
يتكلم وذاك ينصت وتارة ينصت وذاك يتكلم حتى ابتدر الاسكندر وقال ان  
السلطان قلب العالم فاذا لم يكن القلب معتدل الاحوال انحرف العالم عن حد  
الاعتدال والعدل والرشاد مائة السداد والمرحمة والانصاف سبب جمعية  
الرعايا والجور والاعتساف باعث تفريق البرايا فتأوه السلطان ثم قال أيها  
السلطان الاعظم كلامك حق معلوم أما اعتدال القلب فوجود وأما الجور فغير  
موجود وذلك لان السلطنة لم تسلم لنا الا بعد خراب الدنيا فانه من عهد جدتي المرحوم

السلطان مراد الثالث قد ارتكبت مكر وهات لا محيد عنها وذلك بسبب التصميم على قلع شجرة الرفض والاحقاد فاقضى الامر تعيين العساكر التي لانهاية اها ولزم من ذلك اعطاء المناصب العلية والمراتب السنية لغبر اهلها ولزم من ذهاب العساكر واياها في كل سنة تكليف الرعايا ووقع بينهم وبين العساكر وربما أدت مخاصمة الاسان الى محاربة السيف والسنان فوقع بسبب ذلك الخراب فقال ان قطع النظر عن ذلك وادعى العماره مما قبله وان الدنيا لم تخرب الا في هذا الزمان فانيت شعري متى كانت معمورة أي زمان آدم ثم ذكر وقائع نبى بعدى الى نبينا ثم الى احفاه ثم الى الملوك الى زمان الملك الناصر بن قلاوون ولا يتعرض الا لصاحب ماجر يفرسه وبعدي ايراد الماجر به تقول في أي زمان هذا كانت الدنيا معمورة الى آخره وذكره ومن رسالة المديع تعرف الاسلوب غير انه غيره في كونه اتم امن أول الدنيا الى الطرف الآخر والسديع ابتدأ من الطرف الآخر وهذه رساله المديع كما تراها وسبب انشاها انه ذكر يوما بالمديع في مجلس ابن فارس فقال كلام معناه ان المديع نسي حق تعليمنا اياه وعقنا وشيخه ادب على الحمد لله على فساد الزمان وتعمير بوع الاسان فبلغ ذلك المديع فكذب اليه مجاوبانعم اطال لله بقضاء الشيخ انه الحما المسنون وان طبت الطنون والناس لآدم وان كن الهد قد تمادى وتركبت الاضداد واحتلط الميلاد والشيخ الامم يقول في الزمان أفلا قول متى كان صالحا في الدولة العباسية فقد رأينا آخرها ومعنا أولها أم بنتة المروانية وفي أخبارها لا يكسع الشول بأخبارها أم السمين الحربية والريحير كفي الكلا والسيف يغمد في الطلا ومنه حرب بالافلا والحربان وكربلا أم البيعة الهاشمية والعشرة تراس من نبى مراس أم الايام الامويه ولتنير الى الحجاز والعيوب في الاعجاز أم الامارة العدويه وصاحبها يقول وهل بعد البرول ام البرول أم خلافة تميميه وهو قول طوى لمرات في ذرة الاسلام أم على عهد الرساله ويوم ابع قبيل الكبي يافلانه وقد ذهبت الابه أم في اجاهلية وليد يقول \* وبقيت في حلف كجد الا جرب \* أم قبل ذلك وأحواد يقول

بلادها كما وكناحها \* اد الداس اس والزمان زمن

أه قبل ذلك ويرى من آدم عليه السلام

تغيرت البلاد ومن علمها \* ووجه الارض مسود قبيح  
 أم قيل ذلك والملائكة تقول أتجهل فيم من يفسد فيها ما فسد الناس بل الطرد  
 القياس ولا أظلمت الايام بل امتد الظلام وهل يفسد الشيء الا عن صلاح  
 ويمسى المرء الا عن صباح ولعمري ان كان كرم العهد كبايرد وجوابا يصد رانه  
 لقريب المثال سهل المنال وانى على توبيخه لى لغير الى اقامته شفيق الى بقائه  
 منتسب الى ولاته شاكر لآلانه الى كلام آخر يتخضع له فيه ويتملق والغرض  
 المسوق له الكلام قد انتهى بعون الله وحسن توفيقه وكانت وفاة أويس في سنة  
 سبع وثلاثين وأفرجه الله تعالى

(الشيخ أيوب) بن أحمد بن أيوب الاستاد السيد الخنفي الخلوتي الصالحى أصل  
 آبائه من البقاع العزيرى ونسبه متصل بسيدى على بن مسافر قدس الله سره ولد  
 صاحب الترجمة ونشأ بالصالحية دمشق واشتغل في أنواع العلوم على جدى القاضي  
 محب الدين والمتلات نظام والمنسلا أبى بكر السنديين وعبد الحق الحجازى وأخذ  
 الحديث من المحدث المعمر ابراهيم بن الاحدب وصحب في طريق الخلوتية العارف  
 بالله أحمد العالى وأخذ عنه التصوف وصار شيخ وقتة حالا وقالا وفريد عصره  
 استبلاء على الكمالات واشتمالا وكمالاته فى التحقيق مشهورة مدقوته وله تحريرات  
 ورسائل لا يمكن حصرها ولا ضبطها وأكبر ما روى له من الآثار رسالته التى  
 سماها ذخيرة الفهم ودونها عقيلة التفريد وخميلة التوحيد وذخيرة الانوار وسهيرة  
 الافكار ورسالة اليقين وذخيرة المرض وما ينتج من المعانى والرسالة الامامية  
 فى طريق الخلوتية وذخيرة المكر الالهى ورسالة التحقيق فى سلالة الصديق  
 وجمع جزأ المشايخه فى الحديث واتفق كل من عاصره على انه لم ير أحدا مثله جمع بين  
 على الشريعة والحقيقة وبلغ الغاية فى كل فن من الفنون وأخبرنى عنه بعض الثقات  
 انه كان يقول أعرف ثمانين عالما يعرف الناس بعضها منها بالحقيقة وبعضها بالاسم  
 والبعض الآخر يجهلون رأسا وولى الامامة بجامع السلطان سليم بالصالحية وكان  
 حسن الصوت والقراءة عارفا بالموسيقى وحج مرتين وسافر الى بيت المقدس ست  
 مرات واستدعاه السلطان ابراهيم للاجتماع به فى سنة خمسين فتوجه اليه واجتمع به  
 ودعاه وعاد وكان يقول قد أظلمت فى وجهى الدنيا منذ خرجت من دمشق حتى عدت  
 اليها وكانت أحواله غريبة جدا من التواضع وترك التكلف وحسن المعاملة الى

الخلوتي

الغاية وكان له الكشف الصريح وهو لسان ابن عربي وسمعت الفقيه الأديب  
ابراهيم بن عبد الرحمن أمين الفتوى بدمشق المتقدم ذكره يقول اني كنت نظمت  
قصيدة مدحته بها ومطلعها

دهوه يكابد أشواقه \* فقد أكثر الوجد احراقه

قال وكنت لم أنشد لاحد منها شيئاً فصادفت الشيخ أيوب داخلاً من باب العنبرانيين  
الى الجامع الاموى فنادرتني بانشاد مطلعها هذا فتعجبت من ذلك وظننت اني  
مسيبوق به فقال لي أنظمت شيئاً من هذا الروى والوزن فقلت له نعم فقال في  
الليلة الماضية أنشدتني قصيدة هذا مطلعها اذهب واتتني بها وله من هذا الاسلوب  
وقائع كثيرة وروى عنه انه رأى الشيخ ابن عربي وعلى أبوابه حجب كثيرة فحجوا  
الاربعين ندخلها ولم نعه احد من الحجاب فلما كشفها ووصل بين يديه قال له أنت  
على قدمي يا أيوب ولا أعلم احد ادخل على غيرك ورأى النبي صلى الله عليه وسلم  
والسادة العشرة معه وهو يقول لابن عمه علي بن أبي طالب رضى الله عنه قل لا يوب  
طوبى لعصر أنت فيه وقد أشار الى ذلك في همزية التي أولها \* يا عربي يا حواجى  
الجرعاء \* وكان ملازماً في جميع أوقاته على قول لا اله الا الله حتى امتزجت به فكان  
اذ انام يسمع هديره وكان يقول لو كنت في مبدأ أمرى اعلم ما في لا اله الا الله من  
الاسرار ما طلعت شيئاً من العلوم وذكري رسالته الاسماوية أن أسرع الاذكار  
نتيجة لا اله الا الله وقراءة سورة الاخلاص الا أن هذه السورة أورادها أقهر  
للنفس الامارة وأشد تأثيراً في فتائمها هي أولى للمتوسط في سلوك الطريقة بعد  
ظهور نتائج كلمة التوحيد وكان مغرماً بالجمال المطلق لا يعترف ولا يعمل من التعشق  
والتوله وفي ذلك يقول

قال المحقق ان القطب يعشق ما \* بداله من جمال قلت قد صدقا

وان تعبد فقل أصل الجمال به \* مخيم لا تلوم الفرع ان لحقا

وقال أيضاً

قد لامنى انطلق في عشق الجمال وما \* يدروا مرادى فيه آه لو عرفوا

وصلت منه الى الاطلاق ثم سرى \* سرى الى قيد حسن عنه قد وقفوا

وكان يقع له في باب العشق أحوال مقرونة بكرامات ومن أشهرها ما حدث  
به بعض الثقات ان الشيخ حضر ليلة عند بعض خلانته وكان في المجلس غلام بارع

الجمال فلما أرادوا النوم طلب الشيخ صاحب الترجمة مضاجعته فأنكر عليه  
بعض الجلوس والتزم مراقبته في ليلته ثم اقتضى خروج الرجل في أثناء الليل إلى  
خارج الدار فصادف الشيخ قائماً يصلي وحقق شخصه ثم دخل فراه نائماً وتكرر  
منه فعل ذلك مراراً فأتى أعنة التسليم ورجع عن انكاره وهذا من صفات  
البدلية فإن الأولياء يكونون في مكان وشبههم في مكان آخر وقد تكون تلك الصفة  
الكشف الصوري الذي ترفع فيه الجدران وينتفي الاستطراف ووقع له نوع من  
هذا في الخلوة بجامع السليمية انه كبر وعظم في الخلوة حتى ملا الخلوة رآه على هذه  
الحالة بعض حقدته من العلماء وأظنه شيخنا عبدالحى العكرى الصالحى رحمه الله  
تعالى ومن قريب ما وقع له انه محرر فعدم القرار فيمنها هو جالس في السليمية  
في شبها كما القبلى واذا برحل طويل القامة لم يره قبل ذلك اليوم فقال له ائتني بدواة  
وقرطاس فأقامهم بما ثم قال له اكتب ما أمليتك وهو بسم الله بادبج بسم الله بيدوخ  
بسم الله ثم ادخ بسم الله ثم ادخ بسم الله برخوى بسم الله بانوح قال موسى ما جئتم به  
السحر ان الله سيطلبه ان الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره  
المجرمون يد الله فوق أيديهم وعصا موسى بين أعينهم كما أوقد وانار للحرب أطفأها  
الله ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين فأغشيناهم فهم لا يبصرون  
شاهت الوجوه شاهت الوجوه وعنت الوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلمنا  
سجبان الملك القدوس ملك الملك ثم قال له يكفي هذا القدر فاذا كان عليك أوعلى  
أحد محرر فاكتب منه نسختين تحمل واحدة تغتسل بالآخرى ومن فوائده  
في رسالته دنور المرتبة الثامنة أو علمته أحدا من خلقت أى أنت داء من يدبر أن  
تدور له لما أو معراجاى يكون به ذلك كمن يد كراسما من أسما لله سبحانه فراجع  
في التجلى باسم آخر لم يعهد به في ذكره في تجلى عليه منه غرائب وربما أنكر  
عليه بعضه والأول كثير ومنه ما وقع للبعوث الهندى وجمع منه الجواهر الخمس وهى  
الآن في عصرنا هذا الاسما فى مكة قد اشتهرت واجتمعنا بأهلها وسلموا لنا بعد  
الامتحان طنادهم انهم لم تصل بنا وكانت قد وصلت لنا قبلهم فأخرجوا ثلاثين  
كراسا قد شرحت فيها الجواهر الخمس فأمليتهم اياها ثم أمليتهم من مافها فى أدنى  
من ساعة رملية جملا فلم يستطيعوا بعد ذلك احتجابا عنى واذا احتجبت عنهم  
لمصلحة طلبونى طلبا حثيثا وذلك انى لما عرفت ونزات الى مكة جلست تجاه

الكعبة المشرفة مشاهدا لها فبينما أنا في حالة اعترتني واذا شاب وقف على  
وسألني فقلت له هذا الذي تسأل عنه اطلبه من غيري فسأل الغير فدلته على فقال  
قم معي فان جماعة يدعونك الى عندهم فذهبت اليهم فحين جلست كتبوا احد  
منهم يقال له الشيخ مهنا من حضرموت اليمن أيا تار جوزه تقارب خمسة عشر  
بيتا يسألني عن ثلاث مسائل ما القطب الاكبر والخطم المحمدي وما سغنى قول  
بعض المحققين الانسان الكامل يعمر كل منزل ثم قدموا لي دواة وقلما وقرطاسا  
فسميت الله تعالى ونحسنت القلم وكتبت مائة وثمانين بيتا من بحر الرجز أيضا له  
يقف القلم فيها فأخذوها ورأوها من الكرامات التي يكرم الله بها عباده المضافين  
اليه فيضوها وكتبوها بالورق الحرير ثم انهم لزوموني لزوم الظل ولا روالوا في هذه معنا  
الأن خرجت من مكة ولي معهم أمور عجيبة الى الآن يعلمها الله وكان وقع للشيخ  
الأكبر في كتابه طب المرء من نفسه وتعريفه الاسماء الهندية وهو كتاب بديع غريب  
المظهر انتهى وقل فيها أيضا واقدر أبت في واقعتي ليلة تنبئني لابيات من  
همرتني في مدحه صلى الله عليه وسلم وهي قصيدة يزيد على أربع مائة بيت وانتمت  
في كل بيت جناسين من سائر أنواعه من حلال الأنواع البديعية وكنيت في تلاوة  
ورد الله في خفاءات البشارة مثل قلعهها وصورته باله را آتى لي شجرة كذا كذا الله  
بجانبه أصلها ثلث وفرعها في السماء يغشاها من الأنوار كما يقال الرقعة الشمسية  
فطلبت في الحال ما وراءها فأغشيتها ورأيت خلقها فضاء واسعاً لا حد له ولا نهاية  
فاذا بحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم قد أقبل الى الجهة التي العبد فيها ومعه خلق  
لا يحصونهم الا الله تعالى وشعاع الأنوار سا طمع من سائر مسامح جسده الشريف  
وكان لي عادة معه في الوقائع اذا رأته انكسب على فيكون رأسه الشريف فوق رأسي  
وصدره الشريف فوق صدري ويضع يديه الشريفين على طهرى وبقوله قول لي بارك  
الله فيك وفي عصر أنت فيه والله الحمد على ما حصل من فيض فضله صلى الله عليه

وسلم وسئل عن معنى قول القائل

رأت قر السماء فأذكرتني \* ليالى وصلنا بالرقتين

كلا نانا طرقتا اولكن \* رأيت بعينها ورأت بعيني

فأجاب معنى هذين البيتين أن المرئي الذي هو قر السماء بعين المحبوبة اذ كرا المحب  
الليالى التي حصل له بها وصل هذه المحبوبة التي رأته قر السماء فكل منهما ما نظر

قرا من باله ولكن المحبوبة لما رأت ورؤيتها أذ كرت رؤيته أياها تلك الليالي قرا  
ادعى انه رأى بعينها اذ لا قره عند الهى وهو اذا رأى القمرة قد رآها وهى أيضا  
رأت بعينه فانه ليس فى عينه الهى التى هى القمرة المرثى مطلقا فهو معنى ادعائى  
فى الرؤيتين وهذا أحد الوجوه فى معنى هذين البيتين وسئل عن معنى قول بعضهم  
فى القصيدة المشهورة التى مطلعها

يا عين عيسى ويا لام الخليل ويا \* يا الحقيقة يا موحى لى الرسل

منها فآجاب عين عيسى روح الاله تعالى \* ثم لام الخليل روح لعينى

روح هذا روح بدت لئمال \* من مايك الجبرئيل الامين

وبروح الخليل معنى لطيف \* جاء مع لوداد للظهيرين

ويساء الحقيقة السرباد \* هندا فى لطيفة التقطتين

يا عليا عن السوى كن لقلبي \* موحيا للاسرار من غير مين

وقرأت بخطه هذه الايات ذكرانه توسل بقلب القطب الغوث فرد الزمان

الهى بالقلب الذى حاز نظرة \* فأحياء ذلك اللفظ بعد عماته

وصيره صنبا صنبا الحبيبه \* بعشقه للذات بعد صفاته

ولا زال هذا دأبه فى حياته \* الى أن أتاه الروح عند وفاته

وخاطبه سرا لتخلص لاه \* من الالف الغراء بعد ثباته

تخلصه منه وخصه به \* ورقاه فى المعراج لى لابداته

وقال له عبدى أبحث مشاهدى \* لحاطرك المتتاب من رشفاته

أنلتى من هذا المقام رقيقة \* تمد فو ادى قسوة فى ثباته

ومن غزلياته قوله

لا تسألوا عن أسير شفه الشغف \* فالجمال يخبر عنه فوق ما وصفوا

انى فريم غرام والهوى وطى \* ولست عنه مدى الايام انحرف

وكيف يصرف من قد صار فى زمن \* له شوامته من صدقه اعترفوا

يختار حال الهوى فى سيره وله \* فى عقله وله والدمع منذرف

اذا نذكر يوم البين خالطه \* ما ليس يعرفه من للهوى عرفوا

يقول وهو وابلاواه على رمتى \* والعقل منزحج والقلب منزحف

أرى الطريقى قريا حين أسلكه \* الى الحبيب بعيدا حين أنصرف



وقوله وليلة بت فمبالا أرى غيرا \* مع شادن وجهه قد أنجل القمر  
 زادته قال هات الكس قلت له \* جل الذي لا فتضاحي فيك قد ستر  
 وقت أرشف من ريق المدام ومن \* مدام ريق وأقضى في الهوى وطرا  
 ولغنا الشوق في ثوب نقي وهوى \* وطال بالوصل لي والليل قد قصر  
 وأكثر شعره موجود في أيدي الناس فلاحاجة إلى الاكثر منه هنا انكن تذكر  
 من حكمه وكلما تبسط طرف من ذلك قوله الخمول يورث الحب والشهرة تورث  
 الحب ليس العارف من يفتق من الجيب بل العارف من يفتق من الغيب من  
 صدقت سيرته انفتحت بصيرته من قنع من الدنيا باليسير هان عليه كل غير من  
 ليكمل عقله لا يمكن نقله من صدق مقاله استقام حاله الاخ من يعرف حال  
 أخيه في حياته وبعد ما يواريه كل من انطلق أسير نفسه ولو كان طلبه حضرة  
 قدسه معاملة الانسان دليل على ثبوت الايمان لا ينال غاية رضاه الا من خالف  
 به وهو وهواه من علامة أهل الكمال عدم الثبوت على حال ومن وصايا  
 الجامعة ما أوصى به أحد أولاده وهي ما أحببت أن يعاملك به فعامل به خلقه  
 وبالجملة فأثاره وأخباره كثيرة والهنوان يدل على الطرس وكانت ولادته في سنة  
 أربع وتسعين وتسعمائة وتوفي في نهار الاربعاء من شهر صفر سنة احدى وسبعين  
 وألف ودفن بمقبرة الفراديس المعروفة بتربة العرباء وقيل في تاريخ موته  
 (الشيخ أبو تطب) رحمه الله تعالى

\*(حرف الباء)\*

(السيد باكير) بن أحمد بن محمد المعروف بابن التقيم الحلبي السيد الاجل الفاضل  
 الاديب الناظم النثر كان عارفا باللغة والادب حق المعرفة ولم يكن في حلب من  
 أدباء عصره أكثر روايته منه للنظم والنثر بل البدعي في وصفه له كلمات من النظم  
 العالي فكانما هناه بقوله الميكالي

ان كلام ابن أحمد الحسني \* آسى كلام الهموم والحزن

سحر ولكن حكى الصبا هرا \* في لطفه غيب عارض هن

قال وجري ذكر نجابته ليلة في مجلس شيخنا النجم الحلقي وأي فرأى في منامه كان  
 رجلا ينشده هذين البيتين

با كبرفاق على الاقصران مرتقيا \* أوج المعالي فلاقن يدانيه

قوله با كبر هو  
 من تحريك  
 العوام وجري  
 المؤلف على ما  
 اشتهر وصحته  
 بكر يدون ألف  
 ويا واذ اصحح  
 على ذلك يفوت  
 غرض الترتيب  
 على الحروف  
 فتنبه

والفرع ان اشمرت أيدي الكرام به \* فالاصل من كوثر الافضال يستقيه  
قلت وقدم مدحه بعض الادباء بقوله  
اذا رمت تلقى ذات هلم تكوتت \* وتروى حديث الفضل عن أوجد الدهر  
فخرج على ذات العواصم قاصدا \* سليل العلي نجل الكرام أبا بكر  
دأب في تحصيل المعارف حتى رقى ذرورة من الفضل عليه وكان أكثر اشتغاله على  
والده وقرأ على غيره وتعاني صناعات النظم وشعره حسن الروق بديع الاسلوب  
وأخبرني من كان يدعى معاشرته وله وقوف على حاله ان أكثر شعره مفحول من شعر  
والده ومن جيد شعره قوله من قصيدة

لاح الصباح كزرقه الالماس \* فلتصطبج يا قوت در اللماس  
من كف أهيف صان ورد خدوده \* بياج خط قد بدا كالأس  
فكان مرآة البديع محيطة \* للحسن جد ولها من الانفاس  
في روضة قد صاح فيها الديك اذ \* عطس الصباح شممت العطاس  
ضحكت بها الازهار لما ان بكت \* هي الغمام القاتم العباس  
ورقي بها الشجر ورأغصانا فدت \* بتسوج الارباع في وسواس  
والورد تحمده البلابل هتفا \* من فوق حصن قوامه المياس  
وبرى البنفسج عجبه فبعود من \* حسد لسطوته ذليل الراس  
والطل حل بها كدم مع متمم \* لمعاهد الاحباب ليس بناس  
فتظن ذاتغرا وذاغنا وذا \* حصد الغانية كظبي كاس  
واحر خد شقائق مخضلة \* حميت بطرف الترجس النعاس  
حسدا لخد الطرس لما ان غدا \* خطا القريض بمدح فضلان كاس

وقوله مضميا

بثصرح العلي سام عماده \* وكذلك الكمال وارزاده  
ان كل الانام من ناظر الدهر يياض وأنت منه سواده  
قد غرقنا من فيض فضلك في \* أمواج بحر تماهت أزياده  
واذا الفكر لم يحط بمعاليك جميعا \* وخاب فيك اجتهاده  
فاعتذارى بييت ندب همام \* ما يكفي ميدان فضل جواده  
ان في الموج للغير يق لعذرا \* وانها أن يفوته تعداده

ومن مقاطيعه قوله في تشبيه ثلاث شامات على غط

في جانب الخدوهي مصفوفة \* كأنها أنجم المذراع بدت  
وقوله في خده القاني المخرج شامة \* قد زيد بالشعرات باهر شامها  
كاهيب جمر تحت حبة منبر \* قد أوقدت فبدازكي دخانها  
وأشده البديعي قوله من مصيدة في المدح

تمل وجه الفضل والعدل بالبشر \* وأصبح شخص المجد مبنسم الثغر  
ومنها فيا لث من مولى به الشعر يزدهي \* إذا ما ازدهت أهل المدايح بالشعر  
فريد المعالي لا يرى لثانيا \* من الناس الامن غدا حول الفكر  
معى البيت الاول مطروق وأصله قول ابي تمام

ولم أمدحك تفخيما بشعري \* ولكني مدحت بك المديحا  
وأبو تمام أخذ من قول حسان في النبي صلى الله عليه وسلم  
ما نمدحت محمد اعقالي \* لكن مدحت مقالتي بعمد

والبيت الثاني مأخوذ من قول بعضهم

ان من يشرك بآبته جهول بالمعاني \* أحول الفكر لهذا \* ظن نواحد ثانی  
وله ويروى لوالده صدر الوجودوهين هذا العالم \* وملا ذكل أخى كمال عالم  
أيضا ان لم تكن لذوى النضائل متقدما \* من جوردهر في التحكم ظالم  
فمن نلوذ من الرمان وباب من \* نتساب في الامر المهم اللازم  
فبحق من أعطاك أرفع رتبة \* أنصى لها هذا الزمان تكادم  
وحباك من سلطاننا جواهر \* تركت حردك في الحضيض القائم  
فاذا تتوج كنت درة تاجه \* واذا انختم كنت فص الحاتم  
الانظرت بعين عطفك نحونا \* وتركتم فيهم كل لومة لائم  
ورهيبت في داعيك نسبه الى \* خير البرية من سلالة هاشم  
فالوقت عبدك طوع أمرك فاحتكم \* فيما شاء فأت أعدل حاكم

قلت هكذا أنشدني له هذه الايات صاحبنا المرحوم عبد الباقي بن أحمد المعروف  
بابن السماء الدمشقي وذكر لي انه أخذ قوله فاذا تتوج الى آخره من قول أبي الحسين

العرضي العلوي

كأنما الدهر تاج وهو درته \* والملك والملك كف وهو خاتمته

ولم يدر مع سعة اطلاعه أن البيت برمته لابي الطيب في قصيدته التي أوامها  
 انامنثين فضائل ومكارم \* ومن ارتياحك في غمام دائم  
 وقد اطلنا الكلام حسمما اقتضاه المقام وبالجملة ففضل صاحب الترجمة غير خفي  
 بل هو اجلي من الجلي وكانت ولادته في سنة ثلاث وثلاثين وألف وتوفي في سنة  
 أربع وتسعين وألف بحلب رحمه الله تعالى

(الشيخ بركات) بن تقي الدين المعروف بابن الكيال الدمشقي الشافعي خطيب  
 الصابونية كان شجاعا صالحا قارنا مجتودا حسن السمعة والاعتقاد يحب الطيب  
 ويكثر التطيب أخذ القراآت عن شيخ القراء بدمشق الشهاب الطيبي وولده  
 وكان يقرأ القرآن قراءة حسنة وولى خطابة الصابونية بعد ابن عمه ولى الدين  
 وناب في امامة الجامع الاموي عن ابن الطيبي المذكور ولازم المحيا بالجامع الاموي  
 وجامع البروري بمحلة قبر عاتكة خارج دمشق في زمن شيخ المحيا الشيخ عبد القادر بن  
 سوار وكان يقرأ العشر المعتاد من سورة الاحزاب في المحيا وكان يتسه بالقرب من  
 الجامع قريبا من بيت ابن منجل وأكثرا وقاته يقيم بالجامع في الحجر الصغيرة التي  
 كانت يد شيخه الطيبي ثم ولده عند باب جبرون من جهة القبلة وكانت وفاته في سنة  
 ثمان عشرة بعد الف ودفن بمقبرة باب الصغرة وولى ابن عمه ولى الدين المذكور  
 هو والد جدته أبي لامة وله أوقاف داراة وأنا الآن صاحب نصيب وافرم خيرها  
 وأبوه شمس الدين مثله صاحب ادرايات وكلا الوقفين نصف نظارتهم على جزاهم  
 الله عنى خيرا والله الاستعانة

ابن الكيال

(الشريف بركات) بن محمد بن ابراهيم بن بركات بن أبي نجي بن بركات الشريف  
 الحسيني صاحب مكة وبلاد الحجاز ونجد وكان من أمره لما توفي الشريف زيد بن  
 محسن بن الحسين بن الحسن وقام بالامر بعده الشريف سعد بعد أن وقعت بمكة  
 رجة عظيمة فممن يتولى بين الشريف سعد والشريف حمود بن عبد الله وقام كل منهما  
 وجمع الجموع وتخصصوا بالبيوت والمنازل وانضم الاشراف الى الشريف حمود ولم  
 يبق مع الشريف سعد الا مباركين بن محمد الحرث وراجح بن قاتباي وعبد المطلب  
 ابن محمد ومضر بن المرتضى والسيد حسين بن يحيى وفارس بن بركات ومحمد بن أحمد  
 ابن علي وهو الذي كان مع المتأدي لأن من قواعد الاشراف انه اذا ولي أحدهم  
 الامارة مشى الشريف منهم مع المتأدي ليحميه عن يتطرق اليه من الاشراف

شريف مكة

المبارزين حالتئذ وكان بمكة اذ ذاك عماد أمير جدته وشيخ الحرم فرتوا الامر اليه  
 فأحضر خلعة عنده والرسول تسمى من الشريف سعد اليه فاتفق الرأي أن يلبس  
 الخلعة الشريف سعد فلبسها في بيته وكان مجلس عماد في دكة عند باب رباط الداودية  
 فبعد أن أخذت الخلعة قيل له ان ابن زيد محمد يحيى هو ولي العهد لان والده أخرج  
 له مرسوما سلطانيا بذلك فقال لمن أخذ الخلعة تولوا الشريف سعد بشرط انك قائم  
 مقام أخيك فبعد أن ذهبوا بالخلعة ومشوا بها قليلا دخل المسجد من باب بني سهم  
 المسمى بباب العمرة جماعة من الاشراف منهم السيد محمد بن أحمد بن عبد الله  
 ومبارك بن فضل بن مسعود وعبد الله بن أحمد ومحمد بن أحمد بن حراز في نحو عشرة  
 أشخاص فوقفوا على عماد فقال لهم نحن البسنا الشريف سعد بشرط انه قائم  
 مقام أخيه فقال له السيد مبارك نحن حمود شيخنا وكبيرنا ولا نرضى الا به وكان  
 عند عماد راجح بن قايتباي من جانب الشريف سعد فوقع بينهما كلام طويل ثم  
 ذهب الاشراف والخيل الى حمود فخرج عليهم متعمما بهمامة زرقاء فجلس لحظة ثم  
 قام للتزول الى تجهيز الشريف يزيد معه نحو ثلاثة من بني عمه فلما كان في الدرج  
 أقبل عليه السيد أحمد بن محمد الحرث فوقف له حمود وقال له لا قطع الله هذه الزائفة  
 فأجابه بقوله اذا جاءك الرجال ~~سكن~~ زيره فرده ورجع معه ولم يذهب الى ما كان  
 قصده ثم جهز الشريف يزيد وأخرج الى المسجد بعد صلاة الظهر وخرج في جنازته  
 من الاشراف ولده حسن وآخر من بني عمه ولم يخرج أحد من العسكر والاتباع  
 لاشتغالهم بمهام فيه وطلع معه العامة والعلماء والفتهاء وجلس الشريف سعد  
 للتمنيئة بالملك ودعا مشايخ العرب وأصحاب الادراك وألزم كلا بجهته ثم في اليوم  
 الثالث من موت الشريف يزيد وقع الاتفاق بين سعد وحمود على قدر معلوم من  
 المعلوم وعينت جهاته وكان يوما عظيما عند الناس وحصل بذلك الامن وأمر  
 الشريف سعد بالزينة ثلاثة أيام وكتب محضرا وعليه خطوط الاعيان وأرسله  
 مع احد توابع أبيه الى مصر فأرسله وزير مصر الى السلطان وكذلك كتب السيد  
 حمود محضرا ليس عليه الا خطوط الاشراف وأرسله مع رجل مصري يقال له الشيخ  
 عيسى فقدر الله انه مات عقب دخوله مصر بيومين وكان ذلك لسعد سعد فوجدوا  
 العرض في تركته ولم يصل الى مقصده وكذلك السيد محمد يحيى بن الشريف يزيد  
 أرسل محضرا من المدينة وعليه خطوط اعيانها وقد كان والده أخرج له مرسوما

سلطانها كما ذكرنا فلم يتمكن من تنفيذ هذه الفسدة وكان لا يحج مع زيد غالباً كل سنة من أولاده الاحسن ومحمد يحيى وكان محمد يحيى بالمدينة فطلبه للحج في عام موته فامتنع لا صير يده الله فلما بلغ زيد اقال انك لا تهدي من أحببت وكان سعد في نحو الشرق فجاء في ذلك العام وتقرّب من والده وجمع معه وكان من أمر الله تعالى ما كان واستمرّ الناس منتظرين خبر ورود الامر السلطاني نحو ستة أشهر الى أن وصل رسول السلطان بالخلافة له من غير شريك ودخلوا به على معتادهم وقرئ المرسوم بالحرم واستقر له الامر وجلس للتهنئة وجاءه السيد حمود وأتباعه من الاشراف طائعين مظهرين له الوداد والصدقة وكان حمود في هذه المدة يطلب منه ما يريد فيجيبه الى طلبه ثم حصل بينهما تنافر فخرج حمود يوم الاربعاء ثامن ذي القعدة سنة سبع وسبعين وأقام بالجوخى وكان كثيراً ما ينشد في خروجه بيتاً للسيد قتادة المستشهد به في واقعة له

مصارع آل المصطفى عدت مثلاً \* بدأت ولكن صرت بين الاقارب  
ولم تزل الرسل تسمى بينهما فلم يتفقا على حال وتوجه حمود الى وادي مرو وأقام بمن معه من الاشراف وأتباعهم وسعد لم يستخفه الطيش وتوجه بعضهم الى طريق جدّة فوجدوا القوافل فنهبوها وفتها أموال عظيمة للحجاج والتجار والعسكر فقطعت السبل وارتفعت الاسعار ولما قدم الحاج المصري الى مكة وأميره الامير أوزبك ركب حمود ومن معه من الاشراف اليه ودخل عليه ومعه أحمد الحرث وبشير ابن سليمان فأنهموا اليه حالهم وعدم الوفاء من سعد فيما التزمه لهم من معاليهم وقالوا اننا لاندع أحداً يحج الا أن تأخذنا هولنا وكان قدره مائة ألف أشرف في ما التزم لهم أن ينفذ الشر يف نصفها قبل الصعود فقبلوا التزامه وخلوا سبيله ومن معه فلما دخل الامير مكة خرج الشر يف سعد على المعتاد الى المختلج فلبس الخلعة ثم كلفه الامير فيما التزمه لحمود ومن معه فقبل وسلم خادم حمود الخمين ألفاً قبل الصعود ثم لما كان يوم الاثنين عشرين ذي الحجة وصل حمود الى مكة ومعه السيد عبد المعين بن ناصر بن عبد المنعم بن حسن والسيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحسن والسيد بشير بن سليمان بن موسى بن بركات بن أبي نعي والسيد مبارك ونافع ابنا ناصر ابن عبد المنعم في جمع من الاشراف والقوادل صلح بين سعد وحمود وتردّت الرسل بينهما والزموهما بالحضور الى القاضي فجاء حمود وحضر الامراء ووجوه أركان

الدولة وعمادوا كبار العسكر فأرسل سعد خادمه بلالا وكيلا عنه في الخصومة  
والدعوى فاختلفا ثم حوذا من ذلك وأراد الفتناء في المجلس فذهب مسرعاً فرعا  
فأرسل هو ضه أخاه محمد يحيى وكيلا وادعى على حوذا بما أخذته في طريق جدة من  
الاموال فلم يثبت عليه ثم طلب حوذا أن يتوجه الى مصر ويرفع أمره الى السلطان  
فأذنه واتفق الخان على ذلك ثم لما توجه الحاج الشامي وسائر الحاج توجه  
معهم حتى وصل الى بدر فختلف وأقام بها مدة ثم لما دخلت سنة ثمان وسبعين توجه  
من بدر الى ينبع في صفر وأرسل ولده أبا القاسم وأحمد بن الحرث وولده محمدنا  
ومعهما غالب بن زامل بن عبد الله بن حسن وجماعة من ذوى عنقاء السيد بشير  
ابن محمد وطاهر بن واضح ومحمد بن عنقاء وولده وأرسل معهم هدية الى وزير مصر  
عمر باشا نحو سنة افراس منهم البغيلة والكهيلة والهدباء فساروا الى أن بلغوا  
الجوراء المنزلة المعروفة في طريق الحج فلاقاهم قاصد ابراهيم باشا المتولى بعد صرف  
عمر باشا بكتيب متضمنة للامر بالاصلاح والاتفاق فرجع غالب صحبة القاصد  
الى مكة لينظر ما يتم عليه الحال فأقاموا بالجوراء معاهم نحو خمسة عشر يوماً  
ينتظرون فلم يصل اليهم خبر فساروا الى مصر فدخلوها ليلة المولد وقدموا امامهم  
من المقاصد والمساكين لاراهيم باشا فكرمهم وزاد في تعظيمهم واستمر كذلك  
الى جمادى الآخرة ولم يرجع القاصد من مكة الى مصر وأشيع بها أن الاشراف  
قتلوه فأشار على الوزير بعض كبار الدولة بمصر أن يعرض على السيد أبي القاسم  
ابن حوذا والسيد محمد بن أحمد الحرث فأمر بتقلها من محلها ما الاول بقايتها الى  
الى بيت الامير يوسف وفي هذه المدة طلب محمد يحيى من أخيه سعد أن يجعل له  
محمول ربيع البلاد وينادي له بها فامتنع من ذلك فغضب الشريف أحمد بن زيد  
وكان بالشرق فجاء الى مكة مسرعاً فلق حوذا سعداً قبل أن يتوجه وتوجه محمد يحيى  
ولحق بحوذا واتفق معه وأقاما يعاندا ان القضاء وأقام سعد وأخوه أحمد معين له  
ولما حصل الاتفاق بين سعد وحوذا بعد وصول القاصد للاصلاح أرسل سعد الى  
وزير مصر يعرفه بما جرى ليعرضه على السلطان وكذلك أرسل حوذا قاصداً  
أيضاً وبرز يوم عشرين ربيع الاول الشريف سعد الى الجوخى في موكب عظيم بمن  
معه من الاشراف والعساكر وأقام هناك ينتظر وصول الاخبار فلما وصلت  
الاخبار الى وزير مصر أمر بتجهيز خمسة مائة من العسكر أمر عليها الامير يوسف

متوايا جدة ومشخة اللحم ومصرف عمادتها فاساروا من مصر وهم باتباعهم ومن  
 معهم من الحجاج والتجار يدخلون في أمم وخمسمائة فلما وصل الخبر إلى مكة توجه  
 حمود ومعه سعيد بن بشر بن حسن وكان والبا على بيته وناهجها مدة في زمن زيد  
 فأخرجوه منها فواجه العسكر يبيع في جيش لهام من أهل يبيع وجهيته وعزته  
 فأخذوه من عن آحرهم وقتلوه وسلبوا أموالهم وأسروهم ولم يسلم منهم الا نحو  
 مائة وقبض على الامير يوسف وقتل حينئذ من الاشراف بشير بن أحمد بن عبد الله  
 ابن حسن وسرور بن عبد المتعم ومن ذوى عنقا زين العابدين بن ناصر وقتل أيضا  
 السيد لباس وسبب قتله انه صعد أول الحرب إلى متراس لا ترك طنه متراسا العسكر  
 حمود فلما وصل اليهم ماشيا صعد اقله ووقطعوا رأسه من حنقه ووضعوه في مخللة  
 هانت على بعير وليدر وابه الابدان كسار جيش الترك وجاءه بعض من أخذ  
 الخيل جماعة من المتاع وأصيب السيد عبد المين بن ناصر في رأسه بعد أن زاحت  
 عنه الخوذة بسبب وقوعه من الفرس بكبورها وقتلها ونهبت الاجمال بالاحمال ثم  
 أمر حمود بجمع حريم الامير يوسف وغيره في تخيم كبير وأجرى عليهم المصروف  
 ومات الامير يوسف وكان اللقاء المذكور يوم الاربعاء عاشر رجب من هذه  
 السنة وكان حمود أرسل إلى العسكر قبل قدومهم عليه أن ليس لكم طريق علينا  
 ان لا يكن السيد أبو القاسم معكم والسيد محمد فلم يمتثلوا فلما وصل الخبر إلى مصر قتلوا  
 من كان من أتباع السيد أبي القاسم والسيد محمد وتبعوه في الاماكن وأمر  
 بالسيد إلى حبس الدم بعد أن طلب وزير مصر الفتوى من العلماء بجواز قتلها  
 لم يفتوه فأمر باعتقالها ثم عزل ابراهيم باشا عام ثمانين وتولى مصر حسين باشا  
 ابن جانبولا ذفسأل عن سبب حبسها فأخبر بما وقع في العسكر من أويها فقال  
 هل كان الواقع قبل وصولها أو بعده فقيل بعده بمدة فقال لا ينسب شيء من ذلك  
 اليها وأمر باخراجها واستدناهما وأكرمهما وأقامهما من المعين ما يكفهما  
 وأنزلها ما بينت تعيب الاشراف فلما كان شهر رمضان استدعاها التقيب ليلة إلى  
 الافطار عنده فأتاه أبو القاسم في جملة من أصحابه ولم يأت محمد فدعاها في الليلة  
 الثانية فكان كذلك فاستكر عدم مجي محمد تلك الليلة فردد الرسل اليه فلم  
 يأت فقوى الريب عنده فاعتذر عنه أبو القاسم ثم خرج محمد بمفرده فآرا من مصر  
 إلى مكة ماشيا حتى انتهى إلى العقبة فأتى له جباير كبه وأما أبو القاسم فاستمر إلى أن



توفي في شوال سنة احدى وثمانين وألف شهيدا بالطاعون ثم جهر عسكر كثير  
من مصر ومعه أميران وعليهم أمير محمد جاو يش متوليا جدّة ومشيخة الحرم  
فوصلوا الى ينبع وكنوا ثلاثة وامن الحاج قبلها بيومين أو ثلاثة ودخلوا معا وأقاموا  
فيها خمسة أيام أو ستة يكاتبون حمودا وهو يحبهم بكلام شديد فحملوا عليه فلم يجدوه  
فاقتضى رأيهم أن بعضهم يقيم لحفظ البلاد والآخر يخرج ويجمع وهو الاكثر فدخلوا مكة  
بموكب عظيم سايم ذى الحجة ومعهم اثنا عشر كاشفا تحت يد كل كاشف جماعة  
ودخل الحاج الشامي واليمني والمدني وأهل العراق ونجد والحجاز وسائر  
العرب فلم يجعوا لما حصل لهم من التعب والجوع والخوف ونزل العسكر في بيت  
حمود وأحمد الحرب وجميع الاشراف الذين معه وقتل محمد جاو يش ستة أشخاص  
من أتباع حمود ثم توجه الحاج المصري ومعه العسكر والشريف سعد الى ينبع نحو  
حمود وأقام أخاه لسيد أحمد مقامه بمكة فلما وصلوا الى ينبع تشاوروا هل يقيمون  
أو يتوجهون وراء حمود أو يرجعون الى مصر فاتفق الرأي أن يذهبوا الى مصر وأقام  
سعد ومحمد جاو يش وقبض سعد على جماعة من المفسدين كانوا مع حمود وكتب لهم  
بالقيود والاعلال وخرج من مكة يوم الاثنين سادس صفر سنة تسع وسبعين وألف  
أحمد بن زيد بعسكره الى جهة المبعوث لاصلاح تلك الجهات والطرق وأقام  
مقامه بمكة بشير بن سليمان ثم دخل سعد الى مكة ثاني عشر ذي القعدة من السنة  
المنذ كورة وبعدها بأربعة أيام دخل أخوه أحمد فلما كان رابع ذي الحجة وصل  
رسول من المدينة يخبر بأن رجلا اسمه حسن باشا قدم متوليا جدّة ومعه أوامر  
سلطانية بانه يظرف في أمور الحرم من فبرزت له عساكر المدينة وكبرائها وتلقوه  
بموكب عظيم والسبب في وصوله أن أهل المدينة رفعوا أمرهم الى السلطان  
بالشكوى من الشريف سعد ولما خرج من المدينة متوجها الى مكة صار ينادى  
متناديه في العزيق ان البلاد للسلطان ولا يذكر الشريف سعد فدخل الحاج  
المصري الى مكة وليس اشريف خلعتة المعتادة ثم دخل الحاج الشامي ثم دخل  
بعد الظهر حسن باشا في موكب عظيم الى أن وصل الى باب السلام فنزل ودخل  
المسجد وفي اليوم السابع خرج الشريف لا مير الحاج الشامي ولبس خلعتة المعتادة  
أيضا وكان من العادة أن يقسم بعض الصدقات لاهل مكة قبل الصعود الى عرفة  
فتم من ذلك وتختلف منهم كثير عن الحج لذلك فتعب الشريف سعد من أحواله

السابقة والملاحقة وقال ان لم يظهر ما يبديه من الاوامر فنظرها. كاذبة أو صادقة  
 له أجمع في هذا العام وأرسل بذلك اليه والى الامراء وشدد في الكلام ووقع اضطراب  
 في البلاد وعزلت الاسواق وغلقت الابواب وخليت الطرق وجمع الشريف سعد  
 جيشه وقام على قدميه ثم ان الامراء وكبار العسكر أتوا اليه مستشفعين للحج فعند  
 ذلك نادى مناديه بأن الناس يحجون وسعد الى عرفات ولم يحصل شئ مخالف ثم  
 سعى جماعة بينهم ما بالصلح منهم الامير عساف بن فروخ أمير الحاج الشامي وكان  
 اجتماعهم بعد صلاة العصر ثانی المحرم سنة ثمانين وألف خلف مقام الحنفي بحضرة  
 الخاص والعام ثم تفرقا ورجع كل منهما الى منزله وأرسل كل منهما نوبته الى  
 الآخر فضربت الطبول وأرسل كل منهما الى الآخر هدية سنوية وفي اليوم الثامن  
 من المحرم توجه بعد العصر الشريف سعد وأخوه أحمد اليه فقبلاهما بالاكرام  
 والتعطف ولما أراد اداء القيام ألبس كل منهما ما ثوبان نفيسا يابق به وخرجا من عنده  
 ثم في اليوم العاشر أراد حسن باشا التوجه الى جدة فتوجه الى الشريف سعد  
 العصر ومكث عنده ساعة ولم يذق عنده شيئا من الطعام وادعى انه صائم ولما  
 خرج قدم له فرسا مسرجة محلاة فلما وصل الى جدة أغلق ابوابه وحصل منه أمور  
 يطول شرحها ثم في سابع عشر ذي الحجة من السنة المذكورة أشرك الشريف  
 سعد أخاه أحمد في الربيع ونودي في البلاد وأمر الخطيب بالدعاء له على المنبر  
 وأرسل اليه حسن باشا نوبته فضربت في بيته ثلاثة أيام وأنته خلعة سلطانية  
 مع أخيه في الموسم الثاني ولم يزل حسن باشا يعارض الشريف في أحواله وأحكامه  
 ويستولى على غالب محصول جدة والشريف يتلطف به وهو لا يفيد ذلك حتى كان  
 يوم الثالث من مني بعد انتصاف النهار نفر حسن باشا الى رمي الجمار في موكب  
 عظيم والجنود محذقون به فلما كان واقفا عند العقبة لرمي الجمار رماه ثلاث رجال  
 بثلاث بنادق فخر على وجهه لتراب قتلناه جنده فرفعوه الى التخت وتخيروا فيما  
 نزل بهم من هذا المصائب ونزلوا به الى مكة وصاروا يقتلون من لا قوه في الطريق  
 ووصلوا به الى مكة وتخصتوا في انبيوت ودخل جمع منهم المسجد بالاسلح والنار  
 ورموا فيه البندق الى بيت الشريف ووجه والمدافع للاربعة جهات واحترسوا  
 غاية الاحتراس ثم ان الشريف توجه بعسكره وبالاشراف الى مكة ملبسين مدرعين  
 فاجتمع الامراء حينئذ واتفقوا على أن يعطيه ما كان اسنة ولي عليه من مال جدة



الشاعر وما غلظت رقاب الاسد حتى \* بأنفسها تولت ما عنانها  
 وأتبعه بقوله وأنت تعلم ان الامر الذي يعنانا يعنناك وأدرى بما يؤل اليه الامر  
 في ذلك وهذه ألف دينار صحبة الواصل اليك فأدر لك أدر لك أدام الله فضله عليك  
 فقال له بعض الحاضرين ما رأيت لمن تتوجه قال الى سعد صاحب الفضل ومولاه  
 فان بيني وبينه في ضريح الحبر عبد الله عهدا لو عارضني فيه والدي عبد الله  
 لكفحت وجهه بالسيف دونه ثم توجه على الركب يومه الثاني وقوض الاخيرة  
 وفارق المباني حتى وصل الى سعد وأخيه وهما مجمل يقال له ملحمة فوافي ذلك عزل  
 حسن باشا وطلبه فأرتحل من المدينة فبات بطريق غزوة ودفن هناك وأتت الى  
 الشريف الخلع من وزير مصر وكان ارسالها ضرابا من المسكايد ثم في آخر ذي القعدة  
 من السنة المذكورة قدم محمد جاويش المقدم ذكره بجيوش نحو أربعة آلاف  
 أو خمسة قبل قدوم الحاج بأيام ونصب خيامه في أسفل مكة نحو الزاهر بمن معه من  
 العساكر وصاروا يدخلون خمسة سواء أو عشرة أو ما قرب ذلك ثم يرجعون الى  
 حياهم ثم قدم الحاج المصري ولبس الشريف خلعتة المعتادة وقدم الحاج الشامي  
 ومعه حسين باشا الوزير كافل الشام بنحو ثلاثة آلاف وقد فوض اليه ان يعمل بما  
 يقتضيه رأيه فلما كان اليوم السابع من ذي الحجة خرج الشريف للملاقاة أمير الحاج  
 الشامي على المعتاد فطلب منه ان يأتي الى مخيم الامير فلم يرض ~~ال~~ كونه غير معتاد  
 لاسلافه وترددت اليه الرسل في ذلك فلم يجب بل عطف عنان فرسه راجعا من  
 طريق الشبيكة الى مكة فحشوا من وقوع فتنة فأرسلوا الخلعة مع من لحقه بها في أثناء  
 الطريق ثم سعد الحجيج الى عرفات فلما كان يوم النفر وهو اليوم الثاني من أيام  
 منى ترددت الرسل من الشريف الى أمير الحاج الشامي لما هو المعتاد من الخلعة التي  
 معها المرسوم السلطاني التي يلبسها ذلك اليوم وقرأ المرسوم وبسمه القاصي  
 والداني فلم يوثب بها اليه فاستشعر حينئذ ان مرادهم هذه العساكر التبريز عليه  
 فأضمر الصولة عليهم والمسير ثم رجع الانكفاف والذهاب فسا فر من معه على الخيل  
 والركاب ولما كان ظهر اليوم الثاني عشر حضر حسين باشا ومحمد جاويش وأمراء  
 الحاج وأكابر الدولة واستدعوا جماعة من الاشراف منهم السيد أحمد بن الحرث  
 والسيد بشير بن سليمان والسيد بركات بن محمد وأظهر وأمر اسلطانيا للثريف  
 ركاب بولايته على مكة وألبس حينئذ خلعة سلطانية ونزل من منى الى بيت أبيه



أنخ الر كاب فهد هذه أم القرى \* قد لاج نور الهدى من مشكاتها  
 واجعل شعارك فيه تقوى الله كى \* تستنتج الخيرات من بركاتها  
 ولم يزل كذلك على الأهمية ميمون النعمة الى أن تغلب عليه غالب الاشراف وخرج  
 السيد أحمد بن غالب مفارقاله في نحو ثلاثين شريفان من ذوى مسعود وغيرهم  
 فدخلت الاشراف فى الصلح بينهم فلم يتم وخرجوا الى الر كاني من وادى مرو واجتمعوا  
 هناك وتأهبوا وساروا منه قاصدين الابواب السلطانية فوصلوا الى الشام فأنزلهم  
 متولياها حسين باشا بيت عظيم وأجرى عليهم ما يكفهم من المصروف وبالغ فى تعظيمهم  
 وأرسل يعرف بشأنهم الى الابواب العلية فأمر وادكتابة عرض بما يشكونه فكتبوه  
 وأرسلوه مع اثنين منهم وهما السيد محمد بن مساعد والسيد بشير بن مبارك بن فضل  
 فوعدوا بازاحة شكواهم وكان الشريف بركات عرض لما فارق ابن غالب ومن معه  
 ان الاشراف اتبعوه بالطلب الشطيطة وانه بالغ فى رضاهم بكل وجه وقال انى رضيت  
 أن أحعل لهم مغل ثلاثة أرباع البلاد ويكون لى ربهه فأبرزوا له أمر السلطانيا  
 بذلك ولما كان حادى عشرى ربيع الاول وقعت فتنه سبها ان عبد السيد حسن  
 ابن حوود بن عبد الله اختصم مع رجل من عسكر مصر عند البرابيز بالمسعى فضرب  
 العسكرى العبد وأخذ سلاحه فحينئذ استخشم السيد حسن الاشراف والعبد  
 العبيد فاجتمعوا كلهم عند السيد محمد بن أحمد بن عبد الله ثم انقلبت شردمة  
 من العبيد نحو الخمسين شاهرين السلاح فوصلوا الى المروة فهربت الاتراك  
 وأرادوا الرجوع فرماهم بعض الاتراك الساكنين فى الربع بالايجار فأرادوا  
 الطلوع اليهم فكسروا بعض الدكاكين التى تحته فلما انما باب الربع فوجدوها  
 ملاءة من الحماض والاثاث فنهبوا جميع ذلك وفعولوا بدكان أخرى مثل ذلك وصوبوا  
 نحو ثلاثة من الترك بالسلاح وقتلوا آخر من المجاورين كان يحتجهم عند حلاق بالمروة  
 ثم ذهبوا ثم تحزبت الاتراك وجاءوا الى القاضى وأرسلوا الى الشريف يطلبون  
 الغرماء فصبروا فلم يصبروا وأتوا الى بيت الشريف وبيت السيد أحمد بن الحرث  
 وكان به جماعة من عسكر الشريف فرموهم من بيت الحرث فقتلوا من الترك  
 اثنين أيضا فرجع الترك حينئذ وأرسل الشريف بركات الى الاشراف يطالبهم  
 بالغماء فامتنعوا وخرجوا الى الشيخ محمود وقالوا من يطلب الغرماء يأتنا وخرج  
 العبيد حتى عبيد الشريف بركات وهيدا كما مكة القائد أحمد بن جوهر الى بركة

ما جن ووجدوا جماعة من التراك المجاورين مقيمين فأخذوا جميع ما معهم  
 وسلبوهم ونهبوا قريبا من أربع مائة رأس من الغنم ثم أرسل الشريف بركات  
 أخاه عمر فرز العبيد ثم قصد الشريف بسكين الفتنة فأمر بعدد من كان محبوبين  
 في سرقه أو شنتقا فشتقا فلم تطب نفوس التراك بذلك ثم وجد السيد يحيى بن بركات  
 وكان يمس البلد بالليل عبيد سارقين فضرب عنقه - ما ورى بجنتهم ما تحت جيرة  
 المعلاة فرضوا الأراك حينئذ - واصطلم الأشراف مع الشريف فدخلوا إلى مكة  
 بأجمعهم ووقع بينهم الاتفاق الذي ماشاه بعد وصمة واستقام الأمر في ثاني  
 عشر ذي الحجة سنة سبع وثمانين وألف ووقع سبيل بالمدينة خرب ~~كثير~~ من  
 الدور التي تحتها وكاد أن يدخلها من باب المصري واستمرت خمسة أيام ولم يهلك من  
 الناس الا شخص أو شخصان وفي هذه السنة حصل في قرية السلامة وما حولها  
 من أرض انطاف - شديد له وقع عظيم بحيث صار يضرب بالبخور والابواب  
 كالساق غالمة كبيض الحمام وبعضه كبيض الدجاج قال الثلي في تاريخه وسمعت  
 غير واحد يقول وزنت واحدة فكانت رطلا ووقع بعضه على قدر فخريته وأتلف  
 ثمار الدواب وحرح كثير من الحيوانات وبعضها مات وفي ثاني عشر ذي الحجة  
 من سنة إحدى وتسعين وقع كسبيل عظيم وسات الأودية وحربت منهادورا  
 كثيرة وأتلف أموال لا تحصى وأغرق نحو ثلثمائة نفس ودخل المسجد الحرام  
 وعلا على مقام ابراهيم ومقام المالكى والحلى وعلا باب الكعبة - وكان الركب  
 المصرى اذ ذلك في بصر السير من مكة فأكثر لغرقا، كانوا غرباء واستمرت نحو عشرين  
 درجة ثم سكن المطر وعاد مرة أخرى استمرت فيها نحو الالولى ثم سكن وفي أيامه  
 عمرت انطاكية التركية المعروفة الآن ككة بين الزاير والمدعى وصرف عليها  
 أموالا كثيرة وقد وقعت موقعا وهم بضعها وكانت وفاته ليلة الخميس ثاني عشر شهر  
 ربيع الثاني سنة ثلاث وتسعين وألف بكة وكانت ولايته عشر سنين وأربعة أشهر  
 وستة عشر يوما وتولى بعده ولده الشريف سعيد ولم يختلف فيه اثنان من الأشراف  
 وذلك انه بعد موت أبيه ذهب عمه السيد عمر وفي جماعة من الأشراف إلى القاضى  
 وطلبوا منه خلعة فسألهم هل الأشراف را ضون فقيل له نعم فأتواها إليه فلبسها  
 ونودى في البلاد باسمه ومع اننادى السيد الحسين بن يحيى والسيد عبد الله بن هاشم  
 ثم جهز الشريف وصلى عليه فمضى اماما بالناس الشيخ عبد الواحد الشيبى فاق البيت

في مشهد حافل حضرت الاشراف والعلماء وعامة الناس ودفن بجوطة السيفي على  
 يسار الذهاب الى المعلاة بوضعية منه ولم يحصل بموته للناس خوف ولا فرح ثم عقد  
 مجلس الاجتماع يوم الجمعة ثاني يوم وفاة ابيه بالطيخ حضرت الاشراف والعلماء  
 والاهيان والعساكر فأنظر الشريف سعيد أمر اسلطانيا كان برزله لما أرسله  
 والده الى السلطان أن الملك له بعد ابيه فقري بذلك المجمع ولم تقع مخالفة من أحد  
 ثم ورد الامر الذي كان طلبه الشريف بركات بالارباع بعدموته فأخاه الشريف  
 سعيد وكان الاشراف متحققين خبره قبل ووه له الى مكة فطلبوه من الشريف  
 فأحضروه الى مجلس الشرع وسجّل مضمونه وقسموا مدخول البلادارباعا ربيع  
 لشريف مكة وربيع تشيخ فيه السيد محمد بن أحمد بن عبد الله والسيد ناصر بن أحمد  
 الحرث ومعهما جماعة من الاشراف والربع الثالث تشيخ فيه السيد أحمد بن غالب  
 والسيد أحمد بن سعيد ومعهما جماعة والربع الرابع تشيخ فيه السيد عمرو بن  
 محمد والسيد غالب بن زامل ومعهما جماعة فحصل بذلك التشاجر في القسمة والتعب  
 والتشاحن ووقع في البلاد السرقة والنهب واختلوا فيما بينهم وصارت الرعية  
 بلا راع ولزم من ذلك أن كل صاحب ربيع ~~يكون~~ له كفة وخذام يجمعون  
 ما هو له وجمع ابن غالب عسكرا وانضم اليه من العبيد كثير فتعب الشريف سعيد  
 بذلك وأمرهم بترك العسكرا فتعوا وقالوا ان السوا الفسقت بمثل هذا صاحب  
 الربع وشهد بذلك كبار الاشراف وذكرا الشريف سعيد انه متوهم من هذا الفعل  
 وطلب من يكفل له ابن غالب فكفله عشرة من الاشراف واصطلحوا على ذلك ثم ادعى  
 الشريف سعيد أن عبيدهم أتلفوا البلاد والقصد أن أهل الارباع كل منهم يرسل  
 رجلا من جانبه يعس البلاد بالليل مع جماعة فأرسل ابن غالب أخاه السيد حسن  
 وأرسل السيد محمد بن أحمد ابنه السيد بركات وأرسل الشريف سعيد السيد حمزة بن  
 موسى بن سليمان في جماعة من الخيالة والمشاة ومعهم حاكم مكة القائد أحمد بن  
 جوهر ولما قدم الحاج وخرج الشريف للملاقاة على المعتاد لم يخرج معه الاشراف  
 في العرضة فبعد ان حج الناس ونزلوا عقد الشريف مجلسا فيه أحمد باشا حاكم  
 جدة وأمير الحاج الشامي صالح باشا وأمير الحاج المصري ذوالفقار بيك وأمير  
 الصرة واكبر ~~عسكر~~ الجين فلما حضر واجتمعهم شك من السيد أحمد بن  
 غالب من جهة كتابة العسكرو انه منا كدله في البلاد وانه أفسد عليه الاشراف



وانه حصل منه ومن جماعته الصادق في البلاد وأرسلوا له السيد غالب بن زامل  
 ليحضر فيظهر من الخلاف فاستمع من الحضور في بيت الشريفة سعيد وقال ان كان  
 القصد الاجتماع في المسجد وان كان ليك دعوى وأوكل وكيلاً - مع ما تدعون به على  
 فأرسلوا له من جهة كتيبة العسكر وما بعده فأجاب ان هذه قواعدهم يتناقدت ان  
 لصاحب الربع ان يكتب ع. كرا أو أم قولكم انه قد حصل من جماعتي أو عسكري  
 مفسدة. فطلقوا منادياً ادى معاشر الناس كفتهن أحد منكم يشتمكم من أحد  
 ابن غالب أو من جماعته أو من عسكروه شيئاً أو أحد واحد أو حق أحد خيالاً أو سربوا  
 أحد افر واحد تم مشتكم صح مقوله الشريفة سعيد وان لا وجه له ولا لكم وأما قولكم  
 اننا نراكا العريضة معكم فحسنا أن يقع شيء فيسب السأ أو لى جماعتنا كل هذا وجميع  
 الاشراف اجتمعوا على قلب واحد وخيه اهم مسرحة ودر وعههم على أظهمهم  
 ومثرا أحياراً الى اعينهم وتحررت كتم الالهة الهاشمية التي تأتي الصيمر ولما اجتمعوا  
 جواب السيد أحمد بن علي علوا انه لا وجه له عليه فسمعوا في الصلح بينهم ما وكتب  
 بينهم ما بدلت حجة وطيدوا من ابن غالب ان ياتي الى اشراف سعيد فأتاه ليلة ثم أتاه  
 الشريفة سعيد ليلة أخرى وتم الصلح وحصل من الشريفة سعيد في ذلك الموسم انه  
 أمر منادياً في بلادنا خراج الاغراب من مكة من جميع الطوائف فحصل  
 بناس مزينة تعبت فتكلم العسكر معه في ذلك فخرج فلما رأى أحداً شاحاً تم حدة  
 احتلال حلة تظلي على ربيع الحب الحراية التي ترد الى مكة وأراد الاسيد اعلمه  
 فبيع ذلك الاشراف ولما كان يوم الجمعة ثاني عشر المحرم افتتح سنة خمس وتسعين  
 أراد ان يروى الى حدة فتمت كتب عليه الاشراف بعد ان كظوه في ذلك فامتنع وتجزوا  
 جميعاً وقاوا ان لا يرل حتى يعطيا ما هو لنا ولا يبقى لنا عندنا شيء وكان ذلك بعد ان قدم  
 أهله وأثقاله الى حارة مكة فاصدين حدة فصار حينئذ أحير من نوب واجتمعوا  
 كثرهم بيتاً - يد محمد بن حمود وأرسلوا اليه السيد قبة فقال له ان رات قبل أن  
 تصلح الاشراف يا أحد وجميع أسبائك التي قد تمتك ونهموا حرمك ويقتلوك  
 فادعن حينئذ يديهم فقتلوا - في ذلك حتى يكمل ما وافقه كورد أحمد أنما  
 وجميع رؤساء العسكر وكتب بدت حجة وانها حصل منه مع بعض حقوقهم  
 يمس عيسى الشريع والسلطان ثم خرج من مكة بعد العصر كاهار وطلب  
 منهم ثم يفايد صله الى حدة خوفاً من العرب أن يطعموا فيه فدخلوا ذلك وأرسلوا

معه السيد مبارك بن ناصر ثم اشتد البلاء بالسرة ليلا ونهارا وكسرت البيوت  
 والدكاكين وترك الناس صلاة العشاء والفجر بالمسجد خوف القتل أو الطعن  
 وصار العبيد لا يأتون الاثمانية أو عشرة وانقلب ليل الناس نهارا وكثرت القتلى  
 في الرعية حتى ضبطت القتلى في شهر رمضان فبلغت تسعة أشخاص فضجت  
 الناس من هذه الاحوال فأرسل الشريف سعيد الى الانواب السلطانية ترجمانه  
 يذكر فساد مكة وانها خربت وأرسل يطلب عسكرا لاصلاحها وكانت الناس  
 في هذه المدة يتوسلون الى الله تعالى أن يصلح الامور فاستجاب الله دعاهم فاقضى  
 نظر السلطان وأركان دولته انه لا يصلح هذا الخلل الا الشريف أحمد بن زيد  
 فأعطى الشراقة في قصة ذكرناها في ترجمته والشريف سعيد وعمره عمرو ينتظران  
 الجواب فلما كان سابع عشر ذي القعدة سنة خمس وتسعين ركب الشريف  
 سعيد الى أحمد باشا صاحب جدة وكان بالابح يستمان الوزير عثمان بن حميدان  
 واستمر عنده الى جانب يسير من الليل ثم ركب وقصد ثنية الحجون ذاهبا الى السيد  
 غالب بن زامل وكان نازلا بذى طوى فلما جاؤا بالحجون اذاهو برجل على ذلول  
 فاستخبره من أى العرب فقال من بنى صخر فقال له الشريف سعيد أمعك كتاب من  
 يحيى بن بركات فقال لا وكان الشريف يحيى ذهب ملاقة الحاج الشامي فأمر بضربه  
 وهدد بالقتل فأقرت بأنه رسول من الشريف أحمد بن زيد الى السيد أحمد بن غالب  
 وانه قد جاء متوايما مكة ولحق الحاج الشامي في العلاء ثم ذهب ليلة الثلاثاء تاسع  
 عشرى الشهر المذكور الى بيت عمه السيد عمرو واستدعى السيد غالب بن  
 زامل والسيد ناصر بن أحمد الحرث وعبد الله بن هاشم وتشاوروا في الطهار هذا  
 الامر كيف يكون فانفق الامر على أن يرسلوا الى السيد مساهدين الشريف سعد  
 ابن زيد فأرسلوا اليه السيد عبد الله بن هاشم وأتى به فلما دخل بيت السيد عمرو  
 ورأى الجماعة مجتمعين جلس معهم فقال له الشريف سعيد يا سيد مساعد  
 لم أرسل اليك في هذا الوقت الا قصدي أو دعك أهلي فان عمك الشريف أحمد  
 تولى مكة وانك تقوم مقامه حتى يصل وأرسل الشريف سعيد الى أغاوات العسكر  
 الذين معه وقال لهم ان الامر للسيد أحمد بن زيد فاخذوا السيد كم وخرج الشريف  
 سعيد تلك الليلة الى الوادي وأقام به حتى سافر الحاج المصري من مكة فذهب معه  
 الى مصر وهو الآن مقيم بها

ابن الجمل

(الشيخ بركات) الملقب زين الدين المعروف بابن الحمل الدمشقي الشافعي الامام العالم الصالح المعتبر كان حافظا لكلام الله تعالى عارفا بالنعمة والفرائض والعربية كثيرة التحري في العبادة فقيرا صابرا قانعا متواضعا عابدا زاهدا لا يعتاب ولا يسمع الغيبة لزم الشهاب بن البدر الغزي وأخذ عنه القراءة والفرائض والحساب وتفقّه بالشرف يونس العيثاوي وكتب التكميل مع ضعف بصره وانتفع به خلق في القراءات وغيره من العلوم وكان امام المسجد المعروف بالمغيرية اصيق الدر و يشية وبالجملة فانه كذب من القوم الاخيار وكانت وفاته ليلة الجمعة ثالث صفر سنة تسع عشرة بعد الانف صلى اعرب وصعد الى بيته بكتبة عند الادبكية درجتين أو ثلاثا فسقط ميتا ووجد فيه طاعون وصلى عليه بالسبائية ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من مقار حنيفة بن عجلون قريبا من ضريح سيد بلال الحبشي الى جهة الغرب عن نحو ستين سنة رحمه الله تعالى

بروز

(الامير پرويز) بن عبد الله الامير الكبير احد اعيان كبراء دمشق وأصحاب الرأي والتدبير وكان اميرا حليلا القدر على الهمة باعد القول محترما يتردد اليه نواب الشام وقصاتها ويصدرون من رأيه وهو في الاصل من ارقاء علي حليبي دقري الشام سابقا الذي كان يسكن بمحلة القميرية فتقل في مراتب الاخيار حتى صار اميرا الامراء وتقاعد وعمره مسجدا بالقرب من داره بمحلة القميرية ويعرف الآن به ورتب له امام مؤدبا واجراء وبالجملة فقد كان من أصحاب المروآت والوجاهة والمآثر الفاتحة ولم يسمع عنه زلا وبلغ من العمر نحو تسعين سنة أو قارب اثنتي عشرة في محاربة علي بن جانبولاد وقد كان ذهب الى الصالحية وزار بعض زيارتها ثم ذهب الى العراد وكنات لواقعة ثلثي يوم ذهابه فوجد مقتولا ودفنت جثته هناك وكان ذلك في سنة خمس عشرة وألف رحمه الله تعالى

الرومي

(الشيخ بستان) الرومي نواظ ابو رسوى الحنفي في زيل دمشق وشيخ مدرسة المرحوم احمد بن شهاب المعروف بشمس وكان عليه الوعظ فوق ابي الرخام في مقابلة منار حضرة النبي صبي عليه السلام وكذا حطابة السلمية بالصالحية وكان عايفا عاملا صالحا طارحاً لالتكاف ولتناس فيه عتقاد عظيم خدوص الاترك يحضرون مجلس وعظمه ويتهاقنون على فوائده وكانت عمره في املائه على عبارة القاضي البيضاوي والامام البغوي وكان يخط على التكبيرين ويحياكهم في أفعالهم

و يبائع في تبج اسورهم ويبدل الجهد في نصحهم وهم مع ذلك يحبونه ويحترمونه  
 وكان عفيفا قانعا ميمون الوجه مأمون الغائلة يتردد الى الحكام فلا يتكلم الا بخير  
 ويحب الصالحين ويعترف بالفضل لاهله وكانت وفاته ليلة الجمعة خامس شهر ربيع  
 الاول سنة ثلاث بعد الالف عن نيف وخمسين سنة ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه  
 الله تعالى

(بشير) بن محمد الخليلي القدسي الاديب الشاعر الفائق وكان بالقدس أحدمن  
 تفرد بالشعر والادب ولم يكن في زمنه من أقرانه فيه الا شرف الدين العسيلي الآتي  
 ذكره لكن شعر بشير أغزر مادة وأجود شيلا ووقت له على قصيدة أجاب بها عن  
 قصيدة شيخ الاسلام خير الدين الرملي التي صنعها وهو بالقدس يمتدحها ويمتدح  
 أهالها حين رحل اليها ومطلع قصيدة الشيخ خير الدين  
 ما كان مرمى فؤادي حيث هي لي \* فيه الداء يهد بعد مرثعي  
 وقصيدة بشير هي هذه

القدسي

صوب من الغيث وافي زئذ الهطل \* أحبار بي القدس عند الجذب والمحل  
 أم شمس فضل ترقى في مطالعها \* أوج الفخار خلقت ذروة الحمل  
 أميدر أبق المعالي قد تنقل في \* بروجه وكان البدر في النقل  
 لا بر هو الجامع العرف الذي ملكت \* أوصافه الغر رحب السهل والجبل  
 أراد ربك في تحريكه حـ \* وربما صحت الاجسام بالاعمال  
 فزير المسجد الاقصى بحيتته \* وشوق الرملة الرملة بالعطل  
 فاهتر من طرب هذا لزاره \* وارتح من حرب هذا لمرتحل  
 وكم على المسجد القدسي من فرح \* وكم على الساحل البحري من خبل  
 وكيف لا وهو خير ان أقام على \* أرض تسامت وان يرحل فلا تسل  
 تجمعت فيه أوصاف الكمال كما \* تجمعت قسم التفصيل في الجمل  
 أحيا الدروس وقد أحق في الدروس بها \* وجادوا بها الظمان بالنهل  
 معالم لو رأى الرارى حقاقتها \* لبات بالرى يشكوك برح الغل  
 بوجود كفو الطائى شاهده \* لقال لاناقتى فيها ولا جلى  
 ومنطق يترك الالباب ذاهلة \* والكامل العقل مثل الشارب الثمل  
 كم نشدت لذوى الفتوى براعته \* أصالة الرأى صا تى عن الخطل

قلدت جيدها الى القدس عقد ثنا \* من در الفاظك الخالي عن الخلل  
 قصيدة ماها مثل ناظرها \* سارت بلاغتها في الكون كالمثل  
 لو أنصنوا لم يكن موحودهم بدلا \* عنها وهل ليتم الدر من بدل  
 من أعجب الامر تعريضي لها هذرا \* ولو سترت عوارى كان أصلح لي  
 ما نظامي لما أن يقاس بها \* الا نظير قياس الشمس مع زحل  
 لكن رأيت انتظامي مع قصور يدي \* في سلك مدحك عفو من الزلل  
 فرسته وأتى يسعي على عمل \* فاعجب له من بسيط جاء في رمل  
 ولذلي وصنك الراكي فادهلي \* عن البداءة بالتشبيب والغزل  
 أنا الشعر وكل ما صاحبه \* منه نصيب بنج القصود والامل  
 فدم فارات نور ايس تضاء به \* الى الهدى وبعون الله لم تزل  
 تحمي حتى ملة الختار أشرف من \* نال الفخار من الاملاك والرسل  
 صلي عنه ابي دائما \* والآل والصحب أهل العلم والعمل  
 ما أبدت فاستمالت قلب سامعها \* ما كان مرعى فؤادي حيث هي لي  
 وبعث خير صائغكم من أهل القدس وبالجملة فانه من الشعراء البلغاء  
 وكانت ووه سنة سير وأمر رحمه الله تعالى

المصري

(بعث الله) انصرت الخبي ريل دمشق ور بما قيل في اسمه بعث وهو منقول  
 عن العمل الماصي ولا قول منقول عن الجملة شيخ المولد السوي واحدا مؤذنين  
 بناسع بن أمية وذن أعشى وحدث القرآن على كبر بعد مجيئه الى دمشق وجوده  
 عن الشيخ أحمد الضرير وكان أعرف أهل زمانه بالموسيقى وأحسنهم صوتا وأقواهم  
 ملكة له تصرف عجيب في صوتهم مع جهارته ويداوته وكان يقول ان الذي به من حسن  
 الصوت بدعاء أستاذ ذن له مصر من الصالحين وانما أراد السير من مصر ذهب  
 لي وداعه فقال اشئت فبعث فلان وان شئت فتحت يدك قال وتلت له اشع في قال  
 وطننت انه يطعم من شيا قال افتح ففتحته فوضع يده على في وقال بط الله لك الشهرة  
 في الآفاق فرزق لحظ العظيم وكان لا يفسد شعرا الامعربا فصحا وكان آدم الملون  
 وفيه يقول مأمية الرومي الشاعر مشيرا الى فطاطته اذا طلب للولد

بعث الله ضريرا \* أورث الكتاب عدانا

قلت لما طيروه \* بعثته غرابا

وكان في أول أمره يعمل انعصداً إذا دخل مجلس الأكارف لم يحفظ القرآن صار  
 بقول لاهل المجلس الذي يدخل اليه أسمعكم آيات أم آيات وهم لا يستطيعون أن  
 يجتاروا في ظاهرا لجمال على كتاب الله غيره وان كانت خواطرهم في غير ذلك فلا  
 يبدون جوابهم الا طلب القرآن و حج في سنة ثمان بعد الالف فلم يشد شيئا  
 في المسجد الا أنه قرأ شيئا من القرآن وسافر قديما الى قسطنطينية وقرأ المولد  
 في حضرة السلطان مراد ثم عاد الى دمشق وسافر الى طرابلس واستقر آخر  
 بدمشق وكانت مدة اقامته بها أربعين سنة وبالجملة فإنه كان من محاسن وقته  
 وكانت وفاته نهار الاثنين رابع شهر رمضان سنة ست عشرة و ألف ودفن بمقبرة  
 الفراديس رحمه الله تعالى

المجدوب

( الشيخ بكار ) بن صهران الرحبي المولد دمشقي الولي العربيان المستغرق صاحب  
 الجمال الباهر والكشف الصريح الذي لا يخلف واتفق أهل عصره على  
 ولايته ونفوقه وله كرامات كثيرة حدثت بعض الثقات قال أخبرني الشيخ العارف  
 بالله محمد القشاشي نزيل مكة ونحن بها في سابع ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين  
 وألف أن الشيخ بكارا كان عنده في ذلك اليوم وأخبره أن الوزير الاعظم قره  
 مصطفى باشا قتل وجاء خام الوزارة الى نائب الشام محمد باشا سبط رستم باشا  
 قال فثككت في هذا الخبر فلما وافيت دمشق تحققت فظهر لي أن ختم الوزارة  
 كان وصل الى الشام في اليوم الذي أخبرني فيه القشاشي بالخبر وسألت عن الشيخ  
 بكار هل فارق الشام فقيل لي لم نره فارقها منذ زمان طويل وكان كثير من الحجاج  
 يشاهدونه في الموقف واقفا يعرفه وذكروا عنه انه لما قدم المولى محمود المعروف بقره  
 حابر زاده الى دمشق قاضيا لمكة راره الشيخ بكار بمنزله الذي نزل فيه وليس سوفه  
 ووضع له انوسادة وأمره بالنوم وأخذ يورد كلابا منه موهبه صريح في توليته قضاء دمشق  
 وانه لا يذهب الى مكة فاتفق في ذلك اليوم انه جاءه الامر بتوليته قضاء دمشق وصرفه  
 عن مكة وعلى كل حال فصلا حبه وولايته مما أطيقت عليها أهل دمشق وكانت  
 وفاته في سنة سبع وستين وألف ودفن بمقبرة الفراديس المعروفة بقرية الغرباء  
 وكانت جنازته حافلة جدا لم يتخلف عنها أحد وقبره الآن معروف بزار ويتبرك به  
 ومما قيل في تاريخ وفاته

مدغدا بكر فردا واصلين \* نارلا في ظل رب العالين

لحنان الخلد اذت فرحة \* مرحباً أهلاً بفخر القاديين  
طبت بكارام الأرز - وقل \* ادخلوها بسلام آمين  
والرحيبي بصم الرء وقع لحاء وسكون اليباء المثناة من تحت ثم بعدها بام موحدة  
سنة لي قرية ارحسة من ضواحي دمشق. لقرب من ميلة القطيفة

الغدادى

(ذكر) الغدادى تقدم ذكره في ترجمة الخافظ أحمد الورير وعليها هنا أن نعرف  
أصله منتول هو رومي الاصل سكن بغداد وصار من أكر عسكرها وتعلم علمها  
واسط بيده على بلدتها حتى صار داجات وبراؤها من قبل السلاطين آل  
عتم من متواين علمها بعد من حكمهم الا ما تده وهو الذي أدخل الشاه بغداد كما  
ذكرته في ترجمة الخافظ ودب الشا وولده محمد شريف وكان قتلها في سنة  
ثمنه لاسد

شقاها

(برهان ليس) بن محمد المسمى بالدمشقي اشتهر بشقاها من دوى السوت بدمشق  
الدير حر - منهم علماء وفصلاء وقرية من عمه أحمد الخطيب وسيد أنى أبو أحمد بن  
وهذا هو الذي شفي من أمره ببيع الخرب تحانوت قرب باب العنبرانيين  
من أبواب جامع أمية ثم ساجا وأثرى به رحل الى الروم وهاهنا رسا بالدرسة  
بمقعة من باب ولما طر أمره بها وأحدها عمه المولى يوسف  
اسم أي الامام - انما وجهه الى الروم يسا وولى قضاء صيدا ولما عمل  
عنه بالدمشق بدمشق - ثم ساجا الملاحين واشتهر بالربا وبلغ فيه مبلغا  
ليس وراءه - وقد ادا - حق ماله على الدائن يغلط عليه في طلبه و يقول  
لا يزال ان تعطس على أو تشقيه وهذه عمارة جاريت على الس العوام يشولون  
شقاها ماله أي راجع فيه مرة ثانية فكان منهم من يعطيه ماله ومهتهم من برانحه  
ويذكر في شقاها وجمع كتاب سنة واملاكو عقارات وامتنح مرات وكان  
قضاء دمشق يوجد كثيرا وهو لا يعاندن وكان قرب داره قنائة فأخرجها  
الى الشارع وعمرها وكان ذلك في سنة ثمان وعشرين وألف فقال العمادى  
الغنى مؤرخا بامها وهو من اتواربع الحجة وهو قوله

مقضى شقاها  
المخروف ان هذا  
الا وسع في هر  
بملا اطر هل هد  
الشقاها من المؤاب  
أرمس الاسع على  
ساعة ضاه اتب  
صاحب ارحة

لبرهان قنائة قد ساجا \* وشقاها ماله سمات  
فشقاها واحد في العدا حسب \* وأرحها مشقالية قنائة  
(قلت) قد اعترت التاء المربوطة في قنائة وهي مستعملة عند الأدياء كذلك

كما في المقامات الحريرية وكانت وفاته سنة اثنتين وتسعين وألف ودفن بمقبرة الشيخ  
أرسلان قدس الله سره العزيز

مفتي اسكوب

(ببرمحمد) المعروف بمفتي اسكوب كان أبوه مملوكا وولده هو بقطمون والتحق  
أولاً بطائفة البكاشية من الدراويش ثم طلب العلم وبرع ولازم من ابن جوى  
ثم صار مفتيا بمدينة زغرة ودرس بها بجدسة ابراهيم باشا المقتول ثم اعطى فتوى  
اسكوب وبقى بها مدة طويلة واشتهر بصيته وكان فقيها مطالعا وقد جمع ما وقع في زمن  
اقتائه من المسائل و اضاف اليها نقولها ودونها ورتبها على أبواب الفقه وهي  
موسومة بفتاوى الاسكوبى وهي مشهورة عند الروميين يعتمدون عليها  
في المراجعات وكانت وفاة صاحب الترجمة سنة عشرين وألف هكذا ذكره ابن  
نوحى في ذيله التركى

\* (حرف التاء المثناة فوق) \*

(تاج الدين) بن أحمد المعروف بابن محاسن الدمشقى المولد والدار الاديب الالمعى  
كان احدا عيان التجار المياسير وكان مع ثروته لا ينفك عن المذاكرة وقرأ في مبدأ  
أمره كثيرا وحصل ورحل الى مصر والحجاز للتجارة وكان له وجهة تامة بين ابناء  
نوعه ورزق الحظ العظيم وكان ينظم الشعر وله شعر مطبوع غير متكلفه  
ما قاله بالقاهرة منشورا الى دمشق

ابن محاسن

منذ فارقت جلقا ورياها \* لم تذق متلتي لذيد كراها

ولسكانها الاحبة عندي \* فرط شوق بحيت لا يتناهى

فسقى الله ربها كل غيث \* وحمى الله أهاها وحماها

وكتب الى بعض احبائه

يا أجبائى والمحب ذكور \* هل لا يام وصلنا من رجوع

وترى العين منكم جميع شمل \* مثلما كان حالة التوديع

وكتب لابنه محمد الخطيب بجامع بنى أمية فى صدر مكتبة من مصر يقول

أبدا اليك تشوقى يتزايد \* ولديك من صدق المحبة شاهد

والتيه ان البعاد لتلغى \* ان دام ما يبدى النوى واكابد

كم ذا أعلل حرقلى بالنى \* فيعيدده من طول نأبك عائد



وجار الزمان على في أحكامه \* واطالما شكت الزمان أساود  
والدهر حاول ان يصدع ثمننا \* فامتد منه لتفرق ساعد  
يا ابن شعري هل يرق وطالما \* ألفته لاولي الكمال يعاند  
اشكوه للولي الذي الطافه \* تزوى الخطوب اذا أتت وتساعد  
وكتب مع سجادة اهداها لبعض العلماء

مولاي قد أرسلت سجادة \* هدية من بعض انعامكم

فنتبيلوها اذ مرادى بأن \* تنوب في تقبل اقدامكم

وكتب على ديوان أبي بكر الجوهري

طالعت هذا السفر في ليلة \* سامرت فيها البدر والمشتري

رأيت به عقدا ثمننا ولا \* يستنكر العقد على الجوهري

ووجدت في بعض المجاميع ان نسبة بني محاسن في الاصل لبني فرعون وكتب صاحب  
ذئب المجموع ومخاربه الى ما قبلنا انه لما تزوج تاج الدين يعني صاحب الترجمة  
ابنة الحسن انور بنى أنشد ابنو العالي درويش محمد الطالوي لنفسه في ذلك قوله

بارك الله للعسن \* ولبورين بالحنين

يا ابن فرعون قد ظفرت ولكن بينت من

والاصل فيه قول محمد بن حازم الباهلي لما تزوج المأمون بوران بنت الحسن

بارك الله للعسن \* ولبوران بالحنين

يا ابن هرون قد ظفرت ولكن بينت من

فنقله الطالوي نقلا استحققه به ويروي ان قول الباهلي لما بلغ المأمون قال والله  
مندري خيرا اراد أم شرا وقصة تزوج المأمون بوران مستفيضة شائعة وكانت  
ولادة تاج الدين في سنة تسعين وتسعمائة وتوفي است بقين من شعبان سنة تسعين  
وألف ودفن بقبرة باب الصغير وسياق ابناه عبد الرحيم ومحمد وابن أخيه يحيى

(القاضي تاج الدين) بن أحمد بن ابراهيم بن تاج الدين بن محمد بن محمد بن تاج الدين

أبي نصر عبد الوهاب بن افضى القضاة جمال الدين محمد بن يعقوب بن يحيى بن يحيى

ابن عبد الوهاب المالكي المدني ثم المكي ويعرف بابن يعقوب كما ذكر نسبه ابن

فهد في ذيله القاضي الفاضل والخبير الكامل كان بمكة من صدور الخطباء

والمدرسين ومن أكابر العلماء المحققين وعن شيدربوع الادب وكان بهما ترجمان

ابن يعقوب

لسان العرب فذنته الغضائل بدرتها وكلماتها جده بدرتها مع طيب محاورته تسكر  
 منها العقول وتهزأ بالشمول وجاء عند الدولة طاهر وكلمة مسموعة عند البادي  
 والحاضر ولد بمكة وبها نشأ وأخذ عن اكبر شيوخ عصره كالعلامة عبد القادر  
 الطبري وعبد الملك العصامي وخاله المالكي وغيرهم واجازه عامة شيوخه وتصدر  
 للتدريس بالمسجد الحرام وطار صيته عند الخاص والعام وكان امام الانشاء  
 في عصره ومفرد سبط المكاتبات في دهره فلا برج يتفجر ينبوع البلاغة من  
 بنانه ويتلاعب بالاساليب البراعة على طرف لسانه وله ديوان انشاء جمع من  
 المكاتبات اسمها ومن المراسلات اسناها وفتاوى فقهية جمعها ولده أحمد  
 في مجموع سماه تاج المجاميع واما خطب الجمع والعيود والاستسقاء فعمله مجموعا  
 مستقلا وله رسالة في شرح قصيدة العفيف التلمساني التي اولها

( اذا كنت بعد الهوى في المحوسيدا ) سماها تطبيق المحو بعد الهوى على قواعد  
 الشريعة وانحو وله رسالة في الاستغفار سماها فصوص الادلة المحققة في نصوص  
 الاستغفار المطلقة وله رسالة في الكلام على الاسئلة الواردة من بلاد جاوه فيما  
 يتعلق بالوحدانية سماها الجادة القويمية الى تحقيق مسئله الوجود وتعلق  
 القدرة القديمة وله رسالة في العقائد سماها بيان التصديق مفيدة جدا خصوصا  
 للبتدي وله رسالتان كبيرى وصغرى في شرح البيتين اللذين هما

من قصر الليل اذ ازرتى \* اشكو وتشكين من الطول  
 عدو عينيك وشانها \* اصبح مشغولا بمشغول

وله اشعار كثيرة فمن ذلك قصيدته التي مدح بها الشريف مسعود بن ادريس  
 ومطلعها قوله

غذيت در التصابي قبل ميلادى \* فلا ترم يا عدولى فيه ارشادى  
 غنى التصابي رشاد والعداب به \* عذب لى كبر الماء للصادى  
 وعاذل الصب في شرع الهوى حرج \* يروم تبديل اصلاح بافساد  
 ليت العدول حوى قلبى فيعذرنى \* اوليت قلب عدولى بين اكادى  
 لو شام برق الثنايا والتنى من \* تلك القدود ثنى عطفالا سعادى  
 ولورأى هادى الجيداء كان درى \* ان اشتقاق الهدى من ذلك الهادى  
 كمبات عقد اعليه ساعدى ويدي \* نطاق مجتمع الخفى والبادى

اذا همين الغيد لا تنمك ظامئة \* لورد ماء شيباني دون اندادى  
 فيا زمان الصبا حيت من زمن \* اوقاته لم نزع فيها بانكاد  
 وبأحبتنا روى معاهدكم \* من العهد هتون رايح غاد  
 معاهدكن مصطافى ومرتبى \* وكمها طال بل كم طاب تردادى  
 يا را حلي وقلبي اثر طمتم \* ونازحين وعهد كرى وأورادى  
 ان ظلموا شرح ما أمدى النوى صنعت \* بمغرم حلف الجاش وايجاد  
 فبالوا الريح ان هبت شامية \* تروى حديثي لكم موصول اسناد  
 والهف بعسى على معنى سلفت \* ساعات أنس لنا كانت كأعياد  
 وكانها وأدام الله مشهها \* أيام دولة صدر المست والتادى  
 والجود مسعود السعد طالع \* لازال في ربح اقبال واسعاد  
 عادت بدواته الايام مشرفة \* تمز مخنالة أعطاف مباد  
 وتلد الملك نمان تقلده \* نخر اعلى مرآ زمان وآباد  
 وقام بالله في تدبيره فعدا \* موقفا حال اصدار وايراد  
 حوله الحمد بعد الله مفترض \* في كل آونة من كل حماد  
 أبقذتهم من يد الاهداه متخذنا \* عند الاله يد افهمم بانيجاد  
 داركهم سه دارمقى فعاد لهم \* همض لجن وأرواح لاجساد  
 بشرالك يادهر حاز الملك كافله \* بشرالك يادهر آخرى بشرها باد  
 عادت نجومنى الزهراء لأولت \* بعودة الدولة الزهرا المعتاد  
 واحضل روض الامانى حين أصبحت الاجواد عقدا على أجياد أجياد  
 وأصح الدين والديبا وأهلها \* فى نطل ملك لطل العدل مداد  
 يبع هام الاعادى من صوارمه \* ما تحصدت بالنعاصى كل حصاد  
 فهم آيادى أعادى ونائله \* على الورى أصبحت أطواق أجياد  
 بقصى ميم جدوى راحته الى \* طلق المحيا كرم الكف جواد  
 بذل الرغائب لا يعتده كراما \* مالم يكن غير مسبوق بميعاد  
 والعفوعن قدرة أشهى لهجته \* صيفت وأشقى من استيفاء ابعاد  
 ما أثر كالدرارى رفعة وسنا \* وكثرة فهى لا تخصى باعداد  
 فأت من معشران غارة عرضت \* خفوا اليها وفى النادى كالطواد

كم هجيمة لك والابطال محجمة \* ووقفه أوقفته لبث الشرى العادى  
 بكل مجتمعات الأطراف معتدل \* لدن لعرق نجيب القرن فصاد  
 نخر الملوك الالى تزهو ومنافهم \* دم حائزا ملك آباء وأجداد  
 ولهن حلتبه اذراح يلبسها \* فأصحت خبير أثواب وابراد  
 واستجبل أبارأفكار مخدرة \* قد طال تعنيها من فقد أمداد  
 كم رد خطاها حتى رأته وقد \* أتمت كخطبة يانسيل اجماد  
 أفرغت في قالب الالفاظ جوهرها \* سيك كابدن وري الزندوقاد  
 وصاغها في معاليكم وأخلصها \* ود شميرك فيه عادل اشهاد  
 يحدوبها العيس حاديا اذارزمت \* من طول وخذ وارقال واساد  
 كانها الراح بالالباب لاعبة \* اد اشدا بين سمار بها شادى  
 بفضلهما فضلاء العصر شاهدة \* والفضل ما كان هن تسليم انساد  
 فلوغدت من حبيب في مسامحة \* أوالصفي استخلا بغض حساد  
 واستنزلاهن مطايا القوم رحلهما \* واستوقفا العيس لا يحدوبها الحادى  
 وحسبها في التسامى والتقدم في \* عد المفاخر اذ تعد وتعداد  
 تقر يضا عند ما جاءت معارضة \* هو جاقليلا كذا عن أمين الوادى  
 وهى عروض قصيدة الاديب الفاضل أحمد بن عيسى المرشدى المقدم ذكره  
 ومطلعها الذى ذكره هو جاقليلا وقد ذكرتها برمتها في ترجمة المرشدى المقدم ذكره  
 ومن قوائده انه سئل عن قول الصفي الحلى

فلئن سطت أيدي الفراق وأبهدت \* بدراتحجب نصفه بنصيف  
 فلقد نعمت بوجهه في منزل \* قد طاب فيه مربعي ومصيفي  
 فأجاب بقوله لا يخفى ان النصيف هو الخمار فكان الشاعر تخيل ان الجبين بدرنام  
 كامل الاستدارة ستر الخمار نصفه الاعلى فلما تخيل ذلك قال بدراتحجب نصفه  
 بنصيف ثم ضمنه بقوله

أذى التي جلب الغرام جبينها \* تحت الخمار لقلبي المشغوف  
 فصباله لما تحقق انه \* بدرتحجب نصفه بنصيف  
 وقد سئل عنه الامام زين العابدين الطبرى الحسينى امام المقام فأجاب بما لفظه  
 النصيف الخمار وكل ما يغطي به الرأس والوجه هو البدر في التشبيه فراد الشاعر

أنها تلتصق ببعض النصف الذي على رأسها فصارت بذلك سائرة لتصف وجهها  
 الأسفل المشبه بالبدر فصارت نصفها ونقابها والباق ما تنقبت به المرأة كما في القاموس  
 وهو شامل لما كان مستقلا وبعض شيء آخر كما يقال مثله أيضا في النصف فهو  
 نصف وان غطى رأس الرأس مع الرأس وهذا الذي ذكرناه هو عادة غالب النساء  
 الحسان في قطر العرب فان الواحدة منهن تنقبت بمائل حمارها فتفتن العقول  
 بما ظهر من لواحقها وأحجارها التي ركتب القاضي تاج الدين الى القاضي  
 أحمد بن عيسى المرشدي معتدرا من وصوله اليه به ودعده له به اعروض مانع  
 عرض له بقوله يا يرا

أيها العشر الذين الميم \* واجب أن يكون سعيًا براسي  
 لا تظنوا تركي الوصول اليكم \* لئلا لي وددكم أو تناسي  
 أو تراخ عنكم وان كان عذري \* هو أني نذبت خيرا ناس  
 فأجابته بقوله قد أتاني اعتذاركم بعداني \* بت من هجرتك الاليم أقالبي  
 فتأقيته بصدر رحيب \* واعدت الكتاب عزا براسي  
 هيراني لأرتصيه اذالم \* تنعموا بالوصول والاياس  
 وأقلني العثار في النظم ابى \* قلته والغواد في وسواس  
 وكتب الى شيهه عبد الملك العصامي مسائلا بقوله

ماذا يقول امم العصر سيدنا \* ومن لديه يسال القصد طالبيه  
 في الدار هل جائز تذكير عاندها \* في قولنا مثلا في الدار صاحبه  
 ومن ابائه همز ابن اراد فهل \* يكون موصوفه اسمها يطالبه  
 أم كونه علما كاف ولوقيا \* أو كنية ان اراد الحذف كاتبه  
 أفد فا قدر رأينا الحق منخفضا \* الا وابت على القيميرنا صبه

فأجابته بقوله

يا فاضلا لم يزل يهدي الفران من \* علومه وترقينا محائبه  
 تأميناك الدار حتم لا سبيل الى التدكير فامنع اذا في الدار صاحبه  
 والابن موصوفه هم فان لقبيا \* أو كنية فارتكاب الحذف واجبه  
 هذا جوابي فاعذران ترى خلا \* فصدر العجز والتقصير كاتبه  
 لازات تاجا لها مات الهدى علما \* في العلم يحوى بك التحقيق طالبيه

ومن شعر التاج قوله

غنيت بحلية حسنها \* عن لبس أصناف الحلى  
ويدت بهيكاها البديع تقول شاهد واجتلي  
تجد المحاسن كلها \* قد جمعت في هيكل  
ولما وقف عليها السيد أحمد بن مسعود شيد كل بيت من أبياته قصرا وابتز ذلك  
المعنى باستحقاقه قصرا فقال

لله طيبي سزبه \* يزهور به في الحفل  
قنص الاسود بغالب \* قيدالا وابد هيكل  
وله الجوارى المنشآت جوى الحشاشة للذلي  
قد قال في ظلماته \* يا أيها الليل اجبلي  
وحذا حذوهما العاضى أحمد المرشدى المذكور فقال

ياربة الحسن الجلى \* لمؤمل المستأمل  
صدرى ووجهى منية \* للجتنى والمجتلى  
فالخط بديع محاسنى \* من تحت أنواع الحلى  
تجد الهياكل والحلى جمالها من هيكل  
وكتب الى بعض أصدقائه قوله

من كان بالوادى الذى هو غرذى \* زرع وعز عليه ما يهديه  
فلم يدن ألفاظه الغرأتى \* تحلوفوا كه الكلب نبيه  
وله فى ملحمة اسها غربية

خالفت أهل العشق لما شرقوا \* فجعلت نحو الغرب وحدى مذهبي  
قالوا عدلت عن الصواب وأنشدوا \* شتان بين مشرق ومغرب  
فأجبتهم هذا دليلي فانظروا \* للشمس هل تسعى لغرب المغرب  
وكتب الى صاحبين له استدعياه فتعذر عليه الذهاب اليهما فقال

يا خليلي دمت فى سرور \* ونعم — — — — — ولاة وتصافى  
لم يكن تركى الاجابة لما \* أن أتانى رسوا لكم عن تجافى  
كيف والشوق فى الحشاشة يقضى \* اننى نحوكم أجوب الفيافى  
غير ان الزمان للعظم منى \* لم يزل مولعا بكم خلافى

عارض المقتضى من الشوق بالمانع والحكم عنكم ليس خافي  
فسلام عليكم وعلى من \* فزتما من شماره باقتطاف  
وله في المفاخرة بين الابرّة والمقص

فاخرت ابرّة مقصا فقتالت \* لي فضل عليك يادمسّم  
شأنك القطع يامقص وشأني \* وصل قطع شتان ان كنت تعلم  
وأصله قول بعضهم

ان شأن المقص قطع وصال \* فلهذا اضيع بين الجلوس  
وترى الابرّة التي يوصل القطع بعزم غروسة في الرؤس  
وكتب الى الفاضل محمد بن درار يندعيه

رق النسيم وذيل الغيم منسدل \* على الوجود وطرف الدهر قد طرفا  
فاغتم معاقرّة الآداب واغنى بها \* عن المدام وخدم من صفوها طرفا  
وانزع الينا لتجني من خمائلها \* وردا ونجذب من مرط الوفا طرفا  
وله أيضا يصف بركة ماء

ألا فانظروا هذا الصفاء ببركة \* تقول لمن قد غاب عنها من الصعب  
لئن غبت عن عيني وكدرت مشربي \* تأمل تجد غمّال شخصك في قلبي  
ومثله قول الامام على الطبري

وبركة ماء قد صفا سلسيلها \* ومن حوالها روض تكال بالزهر  
تخال اذا ملاح رونق حسنها \* كبد رسماء حف بالانجم الزهر  
وله في الفؤارة

وفؤارة من مروة قام ماؤها \* كبر بوزا بريق وليس له عروه  
يدالى لما ان وردت صفاؤها \* ولا غروا أن يبدوالصفاء من المروه  
ومثله قول انقحرا الخاتوني الآتي ذكره

ألا مل الى روض به بركة زهت \* بفؤارة فيها كقص من الماس  
اذا ما أتاها زائر قام ماؤها \* فأجلسه منها على العين والراس  
والاصل في ذلك قول ابن المعتز

وقاذفة للماء في وسط جنة \* قد التحفت كما من الطل مجبها  
اذا ابعثت بالماء رده منصلا \* وعلى عليها ذلك النصل هو دجا

تحاول ادراك الحوم بقذفها \* كان لها قلبا على الجؤ محرجا  
 لدى روضة جاد السحاب ربوعها \* فزخرها بين الرياض وديجا  
 على نرجس غض يلاحظ سوسنا \* وآس ربيعي تناعني بنفسجا  
 كان غصون الاخف وان زمرد \* نغم بالكافور ثم تتوجا  
 ونوار نسرين كان سميحه \* من المسك في جؤ السماء تأرجا  
 وكانت وفاة التاج بمكة ثامن شهر ربيع الاول سنة ست وستين وألف وأرخ وفاته  
 الشيخ محب الدين بن منلا جامي بتوله

لتاج الدين أصبح كل حر \* خزين اقلب باكي الطرف أو اه  
 أقام بسوح باب الله حتى \* دعاه اليه أقبل ثم لباه  
 فتاريخ الاما لما أتاه \* حنان الخلد منزله وما أراه

التقشندى

(الشيخ تاج الدين) بن زكريا بن سلطان العثماني التقشندى الهندي شيخ الطريقة  
 التقشندية ورابطة الارشاد الى منازل السالكين في السلوك واسطة  
 الامداد للواهب الرحمانية من ملك الملوك كان شيخا كبيرا مهابا بحسن التربية  
 والدلالة على الوصول الى الله تعالى صحبه خلق كثير من المريدين وعن صحبه  
 ولازمه الاستاذ أحمد أبو الوفاء العجل العجيل المتقدم ذكره وولد أحمد المذكور الشيخ  
 موسى والشيخ محمد ميرزا والامير يحيى بن علي باشا وغيرهم وألف كتابها تعريب  
 التنبعات للعارف عبد الرحمن الجامي وتعريب الرشحات ورسالة في طريق  
 السادة التقشندية جمع فيها الكلمات القدسية الماثورة المروية عن حضرة  
 الخوجه عبد الخالق النجدواني المبنى عليها الطريق وشرحها بأحسن بيان  
 والصراط المستقيم والتنبعات الالهية في موعظة النفس الزكية وجامع الفوائد  
 وقد افرد ترجمته تلميذه السيد محمود بن اشرف الحسيني في رسالة سماها تحفة  
 السالكين في ذكر تاج العارفين وقال فيها سمعته يقول انه قبل ان يصل الى الشيخ  
 اله بخش في بداية أمره في غلبة الجذبات بعد توفيق التوبة بواسطة الخضر عليه  
 السلام كان اشتغاله غالباً بالسياحة في طلب الشيخ وكان الزم نفسه الامور  
 المقررة في كتب المشايخ انه ينبغي للريدان يجعلها على نفسه قبل وصوله الى الشيخ  
 ثم بعد وصوله اليه لا يختار الاما اختاره وكان تحضر له ارواح المشايخ وحصل له  
 الكشف فلما وصل الى بلدة اجير التي فيها قبر قطب وقته الشيخ معين الدين الجشني



حضرت له روحه وعلمه طريق النبي والاثبات على كيفية مخصوصة في طريق  
الجشئية بسمنها حفظ الانفاس وأمره ان يجلس ويستعمل الذكر بهذه  
الطريقة في بلدة باكور التي فيها قبر الشيخ حميد الدين الباكوري وهو من أجل  
أصحابه وقال اني ماجئت الا اليوم بعد مدة طويلة لاجل والافانجكة لكثرة البدع  
التي يعملونها على قبره فسافر بموجب أمره الى باكور وجلس بها يستغل  
بالذكر المذكور ويزور احبانا قبر الشيخ حميد الدين ويعلم آداب الطريق فكان  
تظهر عليه الانوار والتجليات والاحوال على طبق سلوك الجشئية وقال اني في تلك  
الليلة كنت ادخل في حلوة كانت داخل ثلاث بيوت في ليلة مظلمة وأمسك الابواب  
كاهما فكان يظهر لي نور مثل الشمس ثم يزيد ثم يحيط بالبيت ويصير ضوءه مثل  
ضوء النهار فكنت اقرأ القرآن في ذلك الضوء فحصل لي الانس بذلك النور  
حتى اني يوما من الايام كنت امر ببعض الطرق فاذا رجل عنده رسالة مكتوب فيها  
ان بعض الناس يحصل لهم في أو ان الذكر نور فيغترون به وأخذوا الرسالة وغاب  
ومارأته بعد فانتبهت وزادت تعلقى به ثم يوما كنت جالسا عند قبر الشيخ حميد الدين  
فحصرت روحه وأراد أن يعطيني خرقه الاجازة وكان مراده أن يأمر في النوم  
والواقعة لبعض من كانوا على سنته من الخلفاء يعطيني الخرقه فقلت لا أريد أن  
تعطيني الا بيدك فقال الشيخ هذا خلاف سنته الله فالطلب منه فاستأذنت منه  
وخرحت في طلب الشيخ وكنت أسبح في الجبال والبراري والاعوار والانجساد  
وكنت أصل الى المشايخ كثيرا فلم يحصل لي الاعتقاد لاحد منهم وكان وصل  
في هذه المدة الى الشيخ نظام الدين الباكوري وكان من المشايخ الجشئية فأراد  
الشيخ كثيرا ان يجلس عنده فاجلس عنده ورأى كثيرا من مشايخ الوقت  
حتى وصل الى الشيخ الهنخس فلما رآه حصل له فيه أقصى ما يكون من الاعتقاد  
والشيخ رضى الله عنه تلقاه بحسن القبول وأظهر له انه كان متظرا له وكان من  
طريقة الشيخ ان لا يلقن احدا الا بعد ادخاله في الخدمات والرياضات الشاقة  
التي تنكسر بها النفس وتحصل بها التزكية فان التزكية مقدمة على التصفية  
عند أكثر المشايخ بخلاف النفس بتدنية فان طريقهم على العكس قالوا بعد ما يتوجه  
الانسان الى التصفية والتوجه الحق بالصدق فيحصل له من التزكية بامداد  
جذبة من جذبات الرحمن في ساعة ما لا يحصل لغيره من الرياضات والسياسات

في سنين بناء على تقدم الجذبة عندهم على السلوك فان سلوكهم مستدير لا مستطيل  
 وأن أول قدمهم في الحيرة والقضاء كما قاله الخوجه بهاء الدين النقشبندی بدأ بتناهي  
 الطرق الاخر وقال أيضا معرفة الحق حرام على بهاء الدين ان لم تكن بدايته نهاية  
 أبي يزيد البسطامي وقال الخوجه عبيد الله احرار ان اعتقاد السلف قديهم  
 بالبعث الى انكار هذا الكلام مع انه لا ينافي امر من أمور الشرع بل حديث  
 مثل امتي مثل المطر لا يدري أوله خير أم آخره يدل على خلاف ذلك رجوع الى تمة  
 الكلام السابق قال تلميذه في رسالته فقال له الشيخ اله بخش في الواقعة يا شيخ  
 تاج طريقتنا ان لانلقن الذكرا احد حتى يحمل الحطب والماء فاشتغل أنت بحمل  
 الماء الى المطبخ ثلاثة ايام قال فكان يحمل فوق طاقته وكان تظهر منه الخوارق  
 في تلك الايام وأخبرت ان أهل تلك البلدة يقولون ان الشيخ حين كان يحمل الحجرة  
 على رأسه ويمشي كنا نرى الحجرة منفصلة عن رأسه مقدار ذراع الا اني  
 سمعته يقول مالي علم بهذا الامر فيه مما تم له ثلاثة اشهر قال له الشيخ آله بخش  
 اليوم قد تم أمرك بسم الله اشتغل بالذكرو كان أمره بالخدمة المذكورة بالباطن  
 وقال له هذا الكلام بالظاهر فلقنه ذكر العشقية فاشتغل بها ولا زال في خدمته  
 حتى وصل الى الكمال والتكميل ثم قال ان سيدي الشيخ تاج خدم سيدي الشيخ  
 آله بخش عشرين سنة في خدمة خارجة عن طوق البشر وأجازه بارشاد المرادين  
 وما كان يناديه الا بقوله يا تاج الدين قال سيدي الشيخ تاج الدين وحصل لي ما كان  
 يشرفني به الشيخ آله بخش الا ان حصوله بالتدريج وبعد امور منتظرة قال الشيخ  
 تاج الدين وكانت خدمته أنفع لي من الذكر واني كلما وجدت من الاحوال وجدته  
 من الخدمة ثم قال (فصل) في ذكر نبذة من خوارقه ومعارفه سمعت من غيره  
 واحد من اصحاب الشيخ ان سيدي الشيخ كان جالسا يوما في بلدنا امره بالمرآب  
 فرفع رأسه فانفصل منه نور وقع على شجرة رمان فبعد ذلك اليوم كانت تلك الشجرة  
 كلها ثمرها وورقها وختها دريا قاجر بالناس يستشفون به وكانت هذه الكرامة  
 ظاهرة حتى فنيت تلك الشجرة وسمعت أيضا منهم ان الشيخ دخل يوما في بيت  
 وقت القبولة فرقد على سريرته وخرج الاصحاب ثم رجعوا ولم يجدوا الشيخ مكانه  
 فتصبروا ثم ظهر الشيخ مكانه على السرير وقام واشتغل بالصلاة وما استطاع احد  
 ان يسأله عن ذلك وسمعت أيضا ان بنتا صغيرة للشيخ كانت مريضة وكان

الشيخ يتوضأ فألهما الله ان شربت من خصاله رجله عند الوضوء فتشفت  
 باذن الله وسمعت أيضا واحدا من أصحابنا الصالحين يذكر ان الشيخ كان  
 يوما جالسا في مكان يتكلم في المعارف والحقائق وفي أثناء ذلك الكلام يمزح  
 مع أصحابه ويضحك فخطر لبعضهم ان مقام المشيخة لا يناسب المزاح  
 أو نحو ذلك فاطلع على ساطره وقال ان المزاح من سنة سيد المرسلين فانه  
 كان يمزح مع أصحابه ولا يقول الا حقا واذ كر قصة وقوع ابن أم مكتوم في حضرة  
 وضحك الاصحاب في الصلاة ومنها أن واحدا من المكاشفين كان بشر بعض أصحاب  
 سيدي الشيخ بشيء فلما وصل الى مكة كان مع الشيخ فخطر له أن الأمور التي كان بشره  
 بها ذلك المكشوف ظهرت أسماها وكان يتحجب في سره أن ليس لقول ذلك المكشوف  
 أثر والا فكيف الحال ثم توجه الى نحو الشيخ فقال له قبل أن يظهر شيئا ان  
 أحدا من أولياء الله لو بشر أحدا بشيء لابت أن يظهر ولو بعد عشر سنين أو اثني  
 عشرة سنة منهم وحصل له السكون وسمعت من الشيخ أنه خرج الى سفر ووصل الى  
 بلدة وكان جالسا فيها مع أصحابه بالمراقبة فحضر في حلقة رجل لا يعرفه فقرب  
 الرجل وقبل يده ورجله وقال اني من الجن وهذا كان ساكنا وانا بعد ما رأينا  
 طر يقتكم أحببنا كما نريد أن آخذ منكم الطربون فلقنه الطريقة النقشبندية  
 وكان يحضر عنده في الحلقة وكان يراه ولا يراه أحد غيره وقال للشيخ كل وقت أردتم  
 أن أحضر عندكم فاكنوا اسمي على ورقة وضعوها تحت أرجلكم أحضر عندكم تلك  
 الساعة وسمعت أيضا منه أنه حين سافر الى كشمير حضر عنده واحد من الجن  
 وأخذ عنه الطريقة وأراد أن يعرض على الشيخ كثيرا من خواص النباتات فلم  
 يقبل الشيخ منه ذلك وكان يلزم صحة الشيخ الا أن الشيخ قال انه كان يحصل له النفرة  
 من صحته فان الجزء الناري غالب على مزاجهم فيحصل من صحتهم الاوصاف الغير  
 المرضية التي نشأت من الجزء الناري من الغضب والكبر فأردت أن أفعل به حيلة  
 تفره مني فسألته أن يزوجني بواحدة منهم فقال اني أختابديعة الجمال عديمة  
 المثال الا اني أعرض عليك أولا حكاية ثم الرأي رأيكم فان الالفة والانس بين الجنى  
 والانسى متعسر فان الجنى يصدر منهم كثيرا من الحركات التي لا تعرف الانس  
 حقيقتها فلا يستطيع الصبر عليها قال انه كان هنا واحدا من الصالحين تزوجناه  
 واحدة منا فولد لها منه ولد وكان يوقد افرمت الجنية ولدها في النار فصبر الرجل

ثم ولد لها اولد فأعطته الكلية فأكلته فصبر الرجل ونسيت الثالثة فتعب الرجل وما استطاع الصبر وغضب عليها وقال لها أهلكت الاولاد الثلاثة فأحضرت الثلاثة وقالت كنت أعطيتهم للتربية لاخواننا فخذوا اولادك من بعد اليوم ولا تجلس عندك وطارت من عنده ثم سافر الشيخ من تلك البلدة وسمعت أن الشيخ كان في أمر وهمة ففرضت امرأة صالحمة من المشرق وكانت معتقدة له فالتجأت اليه فذهب اليها الشيخ يعودها فلما رأى حالها أخذته الشفقة عليها والرحمة لها وكانت قد أشرفت على الموت فأخذها في ضمنه فبرأت كأن لم يكن بها شئ فان الاخذ في ضمن شئ مقرره عند الاكابر النقشبندية الا أنه لا يتصور الا قبل نزول ملك الموت فبعد نزوله لا بد من بدل كما أن الخوجة الخاموش قدس الله سره كان أخذوا احدا من العلماء في ضمنه فشي ساعته وقال اني دهوت الله سبحانه في وقت لا يردي ثلاثة أشياء وقد استجيبت أولها أن لا يصل الى احد ضرر مني وان غضبت بمقتضى البشرية والثاني أن يزول مني الكشف والثالث أن كل من أخذ الطريق مني ~~تكون~~ خاتمته خيرا أو يجعله الله منكر اعلی ومعرضا عنى ثم يفعل الله به ما يشاء انتهى واعلم أنه وان دها بزوال الكشف وكذلك يظهر من كلامه فانه يقول كثيرا للاصحاب ان الشيخ اما أن يكون صاحب كشف فلا ينبغي للمرید أن يعرض عليه حاله بل العرض عليه حينئذ سوء ادب أو لا يكون صاحب كشف فينبغي أن يعرض عليه فيهم بسؤال أحوال المریدين فيفهم منه أنه يظهر أنه ليس بصاحب كشف الا أن الظاهر أن له الاطلاها تاما واشرافا عظيما على الحواطر والاحوال فقد جرى لنا معه أحوال وأمور كثيرة وكان هذا من قسم الفراسة التي هي أقوى وأرفع منزلة من الكشف انتهى واعلم أنه قرأ في فنون العلم كتابا كثيرة كالكافية ونحوها ثم غلب عليه الجذب حتى لم يبق منه أثر والآن ليس فن من فنون العلم الا وهو واقف على دقائقه التي يتحير أرباب ذلك الفن في ادراكها وليس قسم من أقسام المدركات الا أدركه على الوجه الاتم الا لاطف وله رسالة في أنواع الاطعمة وكيفية طبخها ورسالة في كيفية غرس الاشجار وأخرى في أنواع الطب ودخل تام في معرفة أوضاع الكتابة وغير ذلك ودخل اليه احد الافاضل وكان له وقوف تام في الطب فتسكلم معه بدقائق المنطق وغيره من العلوم حتى صار متحيرا وكان ذلك سبب سعادته ودخوله في الطريق ومن مشايخه السيد علي بن قوام الهندى النقشبندى مولده ومسكنه ومدفته

جانبه وور من بلاد الهند شرقى دهلى على مسيرة شهر منه كان من أكابر أولياء الله تعالى  
 صاحب تصرفات عجيبه وجذب قوى قال بعض الصالحين ما ظهر فى الآفة المحمدية  
 هلى نبها أفضل الصلاة وأتم السلام من أحد بعد القطب الربانى الشيخ عبد القادر  
 السكيلانى رضى الله عنه من الخوارق والكرامات والتصرفات مشبه ما ظهر منه  
 (حدثنا) شيخنا قال حدثني رجل أنه كان من طريقه السيد أن لا يدخل عليه أحد  
 الى وقت النجى وكفى فى هذا الوقت يغلب عليه الجذب والناس كاهم قد عرفوا هذا  
 الامر وما كان يدخل عليه فى هذا الوقت أحد فحاء واحد من الاعراب كأنه كان  
 من أولاد شيخ السيد فذس الله سره فغلبه الخادم من الدخول عليه فلم يقبل قوله  
 وأراد أن يدخل فلما قرب وسمع السيد صوته قال من أنت قال أنا فلان قال اهرب  
 انى وراء الشجرة وكان هناك شجرة كبيرة والاحتسرت فهرب الرجل واستتر  
 بالشجرة فخرجت نار من باطن السيد أخذت الشجرة كلها فأحرقتها وبقى أصلها  
 وسلم الرجل وكنفى بهذه اشارة الى كمال تصرفاته ثم قال صاحب الترجمة اعلم  
 أن شيخنا مجاز من الشيخ الهبخس بالطريقة العشيقية وبالطريقة القادرية  
 وبالجشبية والدارية وله بحسب الباطن اجارة من رئيس كل طريق وكذلك سمعت  
 منه انه سلك طريق الكبروية من روحانية الشيخ نجم الدين الكبرى فى ربيع النهار  
 وأجازه وله رسالة فى بيان سلوكهم ذكر فيها أن سلوكهم يتم بتمام الاطوار  
 السبعة فى كل طور يطوى عشرة آلاف حجاب حتى يطوى فى تمام الاطوار السبعة  
 تمام السبعين و يصل الى الله تعالى ولهذا تفصيل الا أنه ليس مقيدا الا بالتسايل  
 بسلول النقشبندية فاني رأيت فى مكتوب له الى بعض أصحابه ينصحهم أن الاكابر  
 النقشبندية هم أرباب الغيرة ثم ذكر انى بعد ما أجازنى الخوجة ورخص لى واشتغلت  
 بالترية على طريق الاكابر النقشبندية لو كان يأتينى طالب يريد الطريقة  
 العشيقية أو غيرها ألقنه فيها وأرى به حتى ان يوما حضرت روحانية الغوث الاعظم  
 الخوجة عبيد الله احرار للخوجة محمد الباقي وقال له ان الشيخ ناجيا كل من مطبخنا  
 ويشكر غيرنا فأخرجنا من النسبة فقال الخوجة محمد الباقي اعف عنه هذه المرة  
 حتى أخبره فكتب الى الخوجة محمد الباقي هذه الواقعة فتركت كل ما كان غير  
 هذه السلسلة وحضرت الترية والتلقين فيها انتهى كلامه فله طريق النقشبندية  
 من الخوجة محمد الباقي وله من الخوجة الامتسكن وله من مولانا درويش محمد وله

من مولانا محمد زاهد وله من القوث الاعظم عبيد الله احرار وله من الشيخ يعقوب  
الخرخي وله من حضرة الخوجة الكبيره الحق والدين المعروف بتقش بندوله من  
أمير سيد كلال وله من الخوجة عبيد الخالق العجوداني وله من قطب الاقطاب  
الخوجة محمد بابا السماسي وله من حضرة الخوجة علي الراميني وله من حضرة  
الخوجة محمد الجرنفوري وله من الخوجة عارف ريو كرى وله من الشيخ يعقوب بن  
أيوب الهمداني وله من الشيخ أبي علي الفارمدى وله من الشيخ أبي الحسن الخرقاني  
ومن سلطان العارفين أبي يزيد البسطامي وله من الامام جعفر الصادق وله من  
قاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ومن سلمان الفارسي ومن أبي بكر  
الصديق رضي الله عنه ومن سيد الكائنات صلى الله عليه وسلم والنسبة الى الامام  
جعفر عن أبيه الى علي كرم الله وجهه وكانت وفاته قبل غروب يوم الاربعاء ثامن  
عشر جمادى الاولى سنة خمسين وألف ودفن صح يوم الخميس في تربته التي أعدها له  
في حياته في سفح جبل قعيقعان وضريحه طاهر يقصد للزيارة ووقعيقعان  
كزعيفران جبل بمكة وجهه الى أبي قبيس لان جرحهم كانت تضع فيه أسلحتهم فتقعق  
فيه أولانهم لما تحاربوا فقعقوا بالسلاح والله تعالى أعلم

(الشيخ تاج العارفين) بن أحمد بن أمين الدين بن عبد العال الحنفي المصري العلامة  
المعيد المجيد كان بمصر صدر المدرسين رئيساً نبيلاروى عن والده ووالده روى عن  
والده وهو عن والده وهو عن الحافظ ابن حجر العسقلاني وأجازه شيوخ عصره  
بالافتاء والتدريس وتصدر للاقراء بجامع الازهر وأفاد الطلبة وأجاد وألف  
مؤلفات عديدة ورسائل شهيرة في فقه الحنفية ولما سقط من البيت الشريف الجدار  
الشامي بوجهه وانجبت منه من الجدار الشرقي الى حد الباب الشامي ولم يبق سواه  
وعليه قوام الباب ومن الجدار الغربي من الوجهين نحو السدس ومن الوجه  
الظاهر سقط منه نحو الثلث وبعض السقف وهو محاذ للجدار الشامي وسقطت  
درجة السطح وكان سقوطه كذلك بعد عصر الخميس لعشرين من شعبان سنة  
تسع وثلاثين وألف ونقل ما فيها من القناديل الى بيت السادن وعلق باقي أخشاب  
سقفه حوفاً عليه من السقوط جمع شريف مكة الشريف مسعود علماء البلاد الحرام  
وسألهم عن حكم عمارة الساقط ولمن هي ومن أي مال تكون فوق الجواب منهم  
بأنها تكون فرض كفاية على سائر المسلمين ولشريف البلاد النائب عن السلطان

ابن عبد العال  
المصري

الاعظم ذلك وانه يعمرها بحمال حلال ومنه مال القناديل التي بها عمالم يعلم انها  
عينت من واقبها لغير العماره وواقفه -م على ذلك العلامة محمد بن هلان المكي  
وأفتى به وأنت رسائل حافلة في شأن ذلك ثم ورد السؤال من الديار المسكية الى الديار  
انصرية عن ذلك وعليه خطوط السادة المنكبين بالجواب عن ذلك ليعرض  
على حضرة السلطان بنظر قاضي مصر اذ ذلك لمولى أحمد المعيد المقدم ذكره فسأله  
أن يكتب أيضا رسالة في شأن ذلك لتعرض مع أجوبة المكبين تقوية لهم فأجاب  
لذلك وألف رسالة سماها الزلف والتقرب في تعمير ما سقط من الكعبة وقد  
أحسن فيها كل الاحسان وأجاد كل الاجادة وكان ينظم الشعر من شعره ما كتبه  
الى الشيخ عبدالرحمن المرشدي منتي مكة

أذكر ربعا من أمية أقرأ \* فأسلت دمعا إذا شعاع أحرا  
أم شائك الغادون عتلك بسحرة \* لمسروا وتيموا أم القرى  
زمو المطى وأعتقوا في سيرهم \* فهدم هي خلفهم ياما جرى  
مقطرت لسير أجمالهم \* الاودم هي في الركاب تقطرا  
مكنا طهر البيض بطن صحيفة \* وقطارها فنه بها كي الاسطرا  
وكأها مودح قد رفعت \* سفن ودمع الصب يحكي الانجرا  
رحلوا وما عادوا على مضناهم \* وناها لظى ليت كنت مؤخرا  
اب كان جسمي في الديار مخلفا \* فالقلب منهم حيث قالوا هجرا  
الطهرت صبيري عنهم متجلدا \* وآتمت وجدى فيهم متسترا  
وغدا العذول يقول لي من بعدهم \* باده والصبيرت أم لم تصبرا  
أقسمت ان جاد الرمان بطلبي \* وسلكت ربعا بالناسك عمرا  
وشهدت بدر الحى بعد أهوله \* مدلاح من أفق السعادة مقمرا  
أديت خدمة سيد سندغدا \* مفتى الانام وراثتين الورى  
هو عابد الرحمن واحد عصره \* فاسأل بذلك ان شككت مخبرا  
هنا امام عرفه فيناحكي \* عرف الرياض ادا سرى متعطرا  
ذو همة تسمو على نسر السما \* فتشيف منهاها ويا معتبرا  
وسكنة تلقاهن فيها مفردا \* مع لطف جسم بالفضائل عمرا  
وقرحة منقادة وقادة \* ثبت كل ثمسات أنمرا

كم حليمة في البحث أظلم نفعها \* يمشی جواد الفكرة فيها القهقري  
آيات فضلك مثل مجدك أحكمت \* وستاسنا نك نفعه قدنورا  
وجياد فكريك كالرياح كواعب \* وضيا كمالك نوره قد أزهرها  
من كنت أنت له ملاذا كيف لا \* يزهو بمدحك رفعة وتكبرا  
فاسلم وودم في ظل عيش أرغد \* ما اهترق من في الرياض ونورا  
وكتب اليه في سنة ثلاثين وألف كتابا صورته (اليوم مثل الدهر حتى أرى \* وجهك  
والساعة كالشهر) ان أبي ما تجملت به السطور والطورس وأشهى ما استعدت به  
اللسن وطليته النفوس دعاء على عم الدهور لا يتقضى وابتها بالأسكف  
الضراعة للاجابة مقتضى أن يديم على صفحات خدود الو جود شامة دهرها  
وواحد وقتها وعالم عصرها خاتمة العلماء المتتوهين مالك أزمه البراعة بفضله المتين  
شيخ الاسلام والمسلمين المستجمع لكارم الاخلاق والشيم والمنفرد بجزاياها عند  
الخلق والاعم المشتهر عند العرب والعجم بأنه ملك من العلم زمامه وجعل العكوف  
عليه لازمه فانقاد اليه انقياد الجواد وجرى في ميدانه بحسن السبق والفكر الوقاد  
عالم الغرب والشرق ومزبل ما تعارض من المسائل بحسن الجمع والفرق الجامع  
بين رياستي العلم والعمل والمانع باخلاص السريرة من لحوق عوارض العلل  
ككز العلوم والكشف بحر الهداية الذي ارتوى منه بالعب والرشف صدر  
الشرية القرا وشيخ حرم الله بالافتاء والاقرامن لا يمكن حصر وصفه بالتفصيل  
فان الاطناب فيه طويل وانما أحيل على ما قيل

أنت الذي يقف الثناء بسوقه \* وجرى الندى بعروقه قبل الدم  
فالله سبحانه يمتع المسلمين بهذه الاخلاق ويديم فخار أهل الجود ببقاء صاحب  
هذا الاستحقاق ولا زال مذهب النعمان محتليا بعقوده متوشحا بطارقه  
وبروده هذا وان التفت خاطره لتذكرك ودوده والمخلص في دعائه حال ركوعه  
وسجوده فهو بخير وعافيه ونعمة وافرة وافيه نرجو من الله دوامها بدوام دعائكم  
اذلا شك أنا من جملة منسويكم وأنسابكم فانك الاصل في زكاه هذا الفرع  
وتعوه والسبب الداعي الى اعتلائه وسعوه بامور يشهد بها الخاطر فتشهد بالاقرار  
بنعم الله في الباطن والظاهر غير أن الخاطر ركاه عندكم وفي التألم لبعدهم وما حصل  
له العام من فقدكم



روضة العلم قطبي بعرضهك \* والاسى من يتفصح جليلها  
وهى الناشحات منثور دمع \* فتشقيق النعمان بان وقابا  
فانته سبحانه وتعالى يحزل اسم الثواب ويعوضكم خيرا فيما بقي من الاحباب  
والسلام وكتب اليه ايضا في سنة ست وثلاثين وألف

ملككت سورة الرحيل عناني \* وأهاجت سواكن الاشجان  
أتمنى أسرى وهل يملك السير طريح الندى أسير التذاني  
ياخديلى وقفة الصلى \* عند حمد السرى ودرك الامانى  
فأعظما وانزلا وبأسلامى \* لوجيه العلافريد المعاني  
مرشد الفضل وابنه من يضاهاى \* عالم الدين عابد الرحمن  
أنا ما بين لوعة علم الله وشوق له بطول الزمان  
لنطبق النياق شوقى لما جفت خضوعا من تربها أجنافى  
وبتلبي من الوحيب اليه \* مثل ما بالنياق من ثيلان  
فوهيش الصباوه هذا التصابي \* واياالى الرضا وانس التذاني  
ان قصدي لقيالك اكن قيادى \* بيد ليس لى بهامن يدان

فراجعه  
بقوله  
ياخديلى بالصفاء سعدانى \* ويوصل من الاياس هدانى  
وأحلا بهض ما الأقي وبتا \* حال صب متسيم القلب عانى  
جسمه فى جياذ والتلب منه \* فى قرى مصر دائم الخفقان  
لم يزل شيقا ولوعا دواما \* شاخص الطرق ساهر الاجفان  
يرقب النجم ليله واذا أصبح أضهى مناشد الركبان  
هل رأيتم أوهل معتم حديثا \* عن قديم الاخا عظيم المعاني  
هو تاج للعارفين الذى قد \* نال ارتا عوارق العرفان  
من غدا مفردا بصر بيل العصر فلا يسمع الزمان بشانى  
خص بالعلم والرياسة والود وهذى مواهب الرحمن  
فهو كثر وجامع العلوم \* قد حواها بغاية الاتقان  
دام فينا مبلغا مبرجى \* من مراد ورفعة وأمانى  
ما تغنى على الرياض هزار \* وأجابته الفه بالافانى  
وله غير ذلك من الآثار وكانت وفاته فى حدود الاربعين بعد الاف

القادري

(السيد تاج العارفين) بن عبد القادر بن أحمد بن سليمان الدمشقي القادري  
أحد صدور المشايخ ورؤساء المحافل بدمشق وكان شيخاً موقراً على الأهمية مبسوط  
الكف حمولاً صبوراً مداوماً على العبادة لا يفتر عنها ولزم مدة حياته التردد إلى  
الجامع الأموي في السحر وله نوبة مع أخويه الاستاذ الكبير الشيخ صالح والعالم  
العلم الشيخ سليمان في خدمة مزار سيدي الشيخ ارسلان قدس الله سره وكان هو  
القائم بأعباء أمور أخيه وملتقاتهم وله تصرف عجيب وعقل وافر وبالجملة فإنه  
كان من الرؤساء الاخيار وكانت ولادته في سنة سبع وعشرين وألف ووفاته  
في منتصف شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وألف ودفن بزاويتهم عند أبيه  
وحدّه رحمه الله

أبو الوفاء المصري  
الصدّيق

(الشيخ تاج العارفين) بن محمد بن علي أبو الوفاء المصري الشافعي أكبر أولاد الاستاذ  
محمد بن أبي الحسن البكري الصدّيق سبط آل الحسن كان أكثرهم مالا وأوفرهم  
نعمة ذكره البكري في تاريخه الذي ألفه في ولاية مصر فقال اشتغل على أبيه وغيره  
من جماهير العلماء وتبحر في العربية والتفسير والاصول حتى ألف تفسير القرآن  
في أربع مجلدات لم تبيض وتفسير سورة الانعام في مجلدين وتفسير سورة الكهف  
في مجلد كبير وتفسير سورة الفتح في مجلد مثله وله رسائل عديدة وشعر وكان فاضلاً  
كاملاً وله التقدّم الراسخ في التصوّف وهو أول من لقب بإفتاء السلطنة بالقاهرة  
ورأيت له ترجمة في ذيل النجم قال عندما ذكره رأته بمكة سنة سبع وألف فرأيت  
ملكاً وحاله حالة الملوك لاحالة الشيوخ وسمته سمّت الامراء سمّت العلماء وان  
كان في زيهم ومخترطاً في سلكهم فاني رأيت في حجرة يزارها أهله عند باب ابراهيم  
ورأيت جدرانها مستورة بالرخوت المفضضة المطلية بالذهب والسيوف المحلاة  
والتروس المكلفة ورأيت غلماناً الحبش والترك وكل واحد عليه ما يساوي المثاني  
من الدنانير من لباس الحرير وغيره وبلغني ان دائرته التي معه في سفرته مائة تعبّر  
وما علمها ملكه غير الخيل والبغال والحمير وكان معه أخوه أبو المواهب وهو يقاربه  
في سمته وأخوه عبد الرحيم وهو رجل مجذوب مات بمكة في تلك السنة قال ورجع  
تاج العارفين من سفرته تلك فأدركته المنية قبل وصول الحاج المصري الى مصر  
يومين وحمل الى القاهرة ميتاً في أوائل صفر سنة ثمان وألف هكذا ذكره النجم  
والبكري ذكر أن وفاته ليلة الاثنين ثامن شهر ربيع الثاني سنة سبع وألف عن

ست وثلاثين سنة والله تعالى أعلم أي القولين للصواب

القاضي التقي

(القاضي تقي الدين) بن محمد الدمشقي الصالح المعروف بالقاضي التقي أصل والده من مدينة حمص وولده هو وشأب الصالحية دمشق وكان من ذوى المروآت والفصائل كامل الاداة سخي النفس دعت الاخلاق حسن المطارحة له حسن أدب ومدارة لرم في مبداء امره ابا البتاء الصالح المعتمد كره ثم صار من طلبية حياء الدين معتمدا الحنفية بدمشق وسافر الى الحج في سنة ثلاث وثلاثين وألف ولم يتيسر له حجه بل أقام بالمدينة المنورة ثم صار شيخ الطعام بالعمارة السلطانية السامانية وكان له خدمة أسامية أيضا وكان يتردد الى الاعيان ويتعهدهم بالهدية وولى النيابة بالصالحية زمانا طويلا ثم سلك طريق علماء الروم ولازم ودرس بأربعين سنة انما على قاعدتهم وحج في ستة سنين وأربعين ثم ولى قضاء الركب الشامي وسار الى الحج في سنة تسع وأربعين وصار قسام العسكر بدمشق وناب في القضاء محكمة نائب والمحكمة الكبرى والميدان وصار محاسب الاوقاف وبالجملة فانه كان من أعيان أهل عصره وكانت ولادته في سنة سبع بعد الالف وتوفي في نهار الاربعاء ثامن شهر ربيع الاول سنة تسع وخمسين وألف ودفن بسفح قاسيون وكان سبب موته التخممة محممة قاضي دمشق المولى مصطفى بن جشمي قبل موته يوم الى المنستره المعروف بالسهرابية بالشرف القملي من الوادي الاحمر فثقل من الطعام وفي عد ذلك اليوم دخل الى حمام المقدم بالصالحية فمات في داخله رحمه الله تعالى

السنجاري

(تقي الدين) بن يحيى بن اسماعيل بن عبد الرحمن بن مصطفى السنجاري المكي الحنفي اعماصل الاديب النبيل النبيه ترجمه السيد علي بن معصوم في سلافته فقال في وصفه أدب قائمه أدبه المكتسب ادق عده موروث الحسب والنسب فهو ابن نفسه اعصابية اذا عدت الآباء والجدود والمشدسان حاله عند افتخار السيد علي لسود

مابقومى شرفت بل شرفوا بي \* وبنفسى لخرت لا بجدوى

سمع قول بعض الادباء

كن ابن من شئت واكتسب أدبا \* يعييك موروثه عن الحسب

فأجهد نفسه في تحصيل الادب واكتسابه وغنى عن شرف النسب بتماثله اليه

وانتسابه فتمثل فخرا على كل معرق غبي  
 ان الفتى من يقول ها أناذا \* ليس الفتى من يقول كان أبى  
 قلت وهذه الترجمة كانت أعظم أسباب التعرض لسب السلافة وصاحبها فان  
 حفيد صاحب الترجمة صاحبنا الفاضل الاديب على بن تاج الدين السنجارى  
 لما رآها استشاط غيظا وعمل هذين البيتين وهما  
 هات اقرلى ریحانة ابن خفاجة \* لا عطر بعد عروس لفظ محكم  
 واترك سلافة رافضى مبعد \* ان السلافة لا تحبل لمسلم  
 وقال أيضا قول النجل ابن معصوم اذا نظرت \* اليه عيننا كما عني ولا تخفنا  
 المزرا أحسن من هذى السلافة اذ \* تديرها الحبش في حبشاتها فرقا  
 ما زدت عن ان أفدت الناس فاطية \* يا رافضى بما أضمرت للخلفا  
 وقال أيضا ما أحسن الحق حين يبدو \* رغمها على من يرى خلافه  
 فان للاسم والسمى \* تناسبا عند ذى الطرافه  
 مجموعة ابن النظام لما \* حوت من الرجس كل آفه  
 وضمنت مدح قوم سوء \* روافض جاحدى الخلافة  
 ما سهل الله أن تسمى \* لما حوته غير السلافة  
 ومن ذلك كثرة فيها اللاغى والقادح وأهملت عن الاعتناء بشأنها مع انها أخرى  
 من كل حرى بالقبول وأنت ان اختبرتها عرفت لمؤلفها أغراضا قديمة أراد بهذا  
 التأليف تقييدها ومن جملة أغراضه انه اذا ترجم شيئا يعيا يغالى في مدحه ويبالغ  
 في تعظيمه والاشارة اليه واذا ذكر سنيا لا يعطيه حقه بل ينكت عليه حتى انه لما  
 ترجم السيد الجليل المجمع على جلالاته وكمال علمه عمر بن عبد الرحيم البصرى رماه  
 بسنان لسانه وتكلم عليه بزوره وبهتانه وبالجملة قاله يسأحه على ما ارتكبه من  
 الازدراء والامتهان فيمن ترجمه من الفضلاء والاهيان \* عودا الخبر صاحب الترجمة  
 ورأيت له ترجمة في مجموع بخط الاخ الفاضل الاديب مصطفى بن فتح الله وأغلب  
 الاحتمال انها له قال فيها سابق فرسان الاحسان \* وعين أعيان اليان والتبيان  
 رفع للعلوم رايه \* وجمع فيها بين الرواية والدراية \* وغاص في بحر الادب فاستخرج  
 درره وسما الى مطالعه فاستجلى غرره \* فنظم الآلى والدرارى ونثر وجد ما درس  
 من معاني المعاني ودثر ثم أنشد له من شعره قوله ملقرا في نخلة وكتب بها الى القاضي

تاج الدين المالكي المقدم ذكره

أيم المصقع الذي شرف الدهر وأحيا دوا أرض الآداب  
 والهمام الذي تسامى فخارا \* وتناهى في العلم والاحساب  
 والخطيب الذي اذا قال أما \* بعد أشقى بوعظه المستطاب  
 والامام الذي تهذب لطفه لا \* وذكا في العلوم والانساب  
 جئت أرحو وكشفنا شئ تناهى \* في العلى واكتفى عن الحجاب  
 ان تحفه كان فيه شفاء \* وبه النص جاءنا في الكتاب  
 ولنا الفضل ان تحفه أيضا \* بالعطا لا برحت سامى الرحاب  
 مفرد ان حذفته منه أحيرا \* صار جمعا جسا بغير ارتياب  
 أو وصلت الاخير منه بصدر \* كان عدا براى أهل الحساب  
 أو بنان ان ضم نال اليه \* فهو دخل من أعظم الاحساب  
 واذا ما محنته لذ لانفس مذاقا في مطعم وشراب  
 نحل نصفا يحل عنه ويادر \* قلع عين ما ان لها من حساب  
 قلع الله عين شانيلك يا من \* قدره قد سما عن الاسهاب  
 وابق في نعمة وعز منيع \* ما حدا بالجزا حادى الركاب  
 فأجابه بقوله يا اماما صلى وسلم كل \* حلفه من أئمة الآداب  
 وخطيبا رقى فضمخ طيا \* منبر الوعظ منه فصل الخطاب  
 لم ينافس لدى التقدم الا \* قال محرابه هو الاخرى بي  
 أشرفت شمس فضله لا توارت \* عينا عن عينا ننا بحجاب  
 وأتى روض فكره بعروس \* قد أمدت أنهارها من عباب  
 تقضى منى الجواب وعذرى \* فى جوابى حوشيت أن الجوى بي  
 شبيهة فى حشاي فقد فتاة \* رحلت تمتطى متون الرقاب  
 وانطوت بعد بينها بسط بطى \* وابقضت دولة الصبا والتصابى  
 لبت شعري بمن أهيم وشمسي \* مالها فى أفولها من اياب  
 كيف أصبو ووردة كان روض الانس يزهو بها ثوث فى التراب  
 لا وعيش مضى بها فى نعيم \* استأصبومن بعدها الكعاب  
 هات قل لى يا ملعب السرب مالى \* لا أرى فىك نظبية الاتراب

قال سل حاسب الكواكب عما \* حار في دفعه أولو الالباب  
 أصبحت من نبات نعش وكانت \* بدرتم فهل ترى من جواب  
 فابسط العذريا أبا الفضل فضلا \* ان تجدني أخطأت صوب الصواب  
 أنصيب الصواب فكرة صب \* يحسني كاس فرقة الاحباب  
 وتطول وأسبل السترفحا \* فهو شأن الخل المحب المحابي  
 في جواب عن نخلة قد أتتنا \* بيني النخل في سطور الكتاب  
 أتخفتنا باللغز في اسم لاخت \* لا بينا خصت يذا الانتساب  
 وكساها المروي من شبه المؤمن فضلا في سائر الاحقاب  
 وهي ترقى من غير سوء فطورا \* يستحق الجاني أليم العذاب  
 ثم طور او هو الكنسيرى الجاني عليها من أفضل الاصحاب  
 ولها ان تشأت صاحب منها \* مفرد فيه غاية الاغراب  
 جاء قلب اسم جنسه وهو لحن \* لا تنافيه صنعة الاعراب  
 ومسمى التعريف هذا اليه الله أوحى سبحانه في الكتاب  
 وهو دشوكة وجند عظيم \* خلف يعسو به بغير حساب  
 ذودوى في جحفل يملأ الجوكر عند في مكفهر السحاب  
 حيوان وان يصحف جناد \* مصحح عن مراد سامي الجناب  
 يا خابلي سل يا أن في اتحاد \* بك عيني بدا بغير ارتياب  
 ارضعني في حلى اللغز باللغز يديع فلا تفه بعتابي  
 وابق في بعمه وفي جمع شمل \* بينيك الافاضل الانجاب  
 ماسرت بفضة الازاهر تروى \* فتحك الروض من بكاء السحاب

وأعقب ذلك بنثر صورته \* المولى الذي اذا أخذ القلم وثني وأرى غباره أرباب  
 البلاغة والانشا لا يرى على من رماه الدهر بسهمه ولعبت صواب الاحزان بكرة  
 فهمه فرح المدح بالرثاء وقابل النضر بالعتاء فقد بان عذره واتضح فعل  
 الزمان به وعذره وقد كنت قبل ادراج هذا الرثاء في اثناء الجواب أرقت ذات  
 ليلة من تجرع صاب ذلك المصاب ففتت القريحة في تلك الليلة التي كاد أن لا يكون  
 لها صبيحة

لقد كان روض الانس يزهو بوردة \* شذا كل عطر بعد نضعة طيبها

فتد اليها البسيف كف اقتطاعه \* وأحمل ذاك الروض بعد مغيبها  
ولم يصف لي من بعدها كأس لذة \* وكيف تلذذ النعس بعد حبيبها  
فسرّوى راها يا بحائب أدمعي \* ومن لي بأن تروى بسح صبيبها  
فتصدت أن أتبتها في ذيل الجواب وأخرياته لنا عسى أن تكون من محفوظات  
مولانا ومروياته وقد طال هذا الهذا وطغى القلم بما شؤلا العين قدنا فلنجس عنانه  
وترج سمع انولى وعيانه وكانت ولادة صاحب الترجمة في سنة عشر بعد الالف  
بمكة وروى فيها في سنة سبع وثمانين وألف ودفن بالمعلاة والسبخارى بكسر السين  
نسبة الى البلدة المعروفة

صاحب  
الطبقات

(القاضي أبي الدين) اتهم في اغزى الخنفي صاحب الطبقات العالم العلم الفاضل  
الذي مات الختم العائدة المنفقين أحد عن علماء كثيرين وجمال في البلاد ودخل الروم  
وألف وصنف وأحسن ماله من انما ليف طبقات الخنفيه وقفت على حصة منها وقد  
جمع فيها حتملة من علماء الروم وعظمائها وأكبر سرائرها ورؤسائها وذكوره  
الخصاخي في ريعانته وأثنى عليه كثير اودكرانه كان في مبداء أمره واقبال  
طلائع عمره حرقته الرهاده وحانوته السجاده ثم ساقه القدر والقضا فرضى بما  
قدره الله وقضى بعدما كان يقول

من تمي القضاء فلا تعطينه \* واجعل الموت سابقا للقضاء  
وقد قالوا ان من تولى القضاء ولم ينترفه واصل والآن قد اذقت اللصوص ما سرفت  
الامراء من الخواتم الفصوص والسارق اذا سرق من سارق فقد عامله رأس  
ماله وقال البرع والفائدة السلامة من خسران وباله وما يسلب قاطع الطريق  
العريان بل يهديه للسبيل ويهطيه الامان وأورد من شعره قوله وقد لبس من القضاء  
خلع المسئلة وحاكت له الاطماع من نصب انما صاحب حله

أما بابوب انما كثيرة \* وأمر مناهر فعة السفهاء  
فتي يفتيق الدهر من سكراته \* وأرى اليه وبدلة الفقهاء  
وله أيضا ما أبصرت عين امرئ \* في الدهر يوما مثلنا  
عشق وحرمان به \* أبدا ترانا في عنا  
الدوب لا رضى به \* والعال لا يرضى بنا  
والعال بمعنى العالى الا انها عامية مبتذلة وقيل لابن المقفع لم لا تقول الشعر قتال

لا يجي مرضاه ومرضاه لا يجي ءوله أيضا

إذا أكثر العبد الذنوب ولم يكن \* له شافع من حسنه يوجب العذرا  
وأبصرت مولا مع الذنب مهلا \* عليه فحق ان بينهما أمرا  
وله وإذا أساء اليك خادم سيد \* وأقره فارحل ولا تتوقف  
واعلم بأنك قد ثقلت وانه \* أعطاك اذنا بالرحيل خفف  
وله لنا صديق له بالغانيات هوى \* وابره لا يزال الدهر طراقا  
كانما هو حرباء الهجير ضحى \* لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا  
وقد سبقه لهذا ابن الانبارى المصرى فقال  
لا يشغلنك شئى فى زمانك عن \* وصل الملاح وحاذر كل باعاقا  
وكن كما قيل فى الحرباء من فطن \* لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا  
وهو تضمن من قول بعض شعراء الجاهلية

انى يتبع له حرباء تنضبة \* لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

والساق فيه غصن الشجرة ومن الانسان معروف وبه قامت التورية وضربه بعض  
العرب مثلاً بالذخام الذى كلما انقضت حجة أقام له أخرى والحرباء دويبة تسمى  
أم حبيرة تتلون ألوانا مع الشمس وتكنى بأبقرة ويقال حرباء تنضب كما يقال ذئب  
غضا وهو شجر تستخدمه السهام جمع تنضبة وفى المثل أخزم من حرباء لانه مع تقلبه  
مع الشمس لا يرسل يده من غصن حتى يمسل آخر وهو الذى عناه الشاعر وضربه  
ابن الرومى مثلاً للقيح فى كثرة التقلب انتهى وكانت وفاة التميمي بمصر يوم السبت  
حامس جمادى الآخرة سنة عشر وألف وهو فى سن الكهولة رحمه الله تعالى

(المتلا توفيق) بن محمد الكيلاني نزيل قسطنطينية وأحد المحققين المشهورين  
بالفضل الباهر والحدق التام والمعرفة فى الفنون الغربية كالحكميات  
والاهيات والرياضيات حصل ودأب ببيلاده ثم قدم الى آمد واقام بها مدة يدرس  
ويفيد فى العلوم وكان اذ ذاك المتسلاهما دالامدى بها وكان يقع بينهما مناظرات  
ومحاورات ولما ولي حسن باشا بن محمد باشا حكومة الشام سافر فى صحبته اليها واقاما  
بها مدة ثم رحل المتلا توفيق الى الروم وانحاز الى المولى سعد الدين بن حسن جان  
معلم السلطان فعينه معلما لاولاده واتخذة ندما ومصاحبا وبسببه طنت حصاة  
فضله واشتهر وأعطى مدرسة جزرى قاسم باشا التى بأيوب على طريق التقاعد

المتلا توفيق



هكذا ذكر ابن تومني خبره في ديله التركي وذكره البوريني في تاريخه وأثنى عليه  
 قل في ترجمته كانت له معارضة مع العماد الخنزي السمرقندي الساساني في الزعماني  
 وكان أهل النظر لا يرونه أهلا لمعارضة العماد وطالت بينهما المعارضة  
 والمحاورة حتى انهما لم يجتمعا في مجلس لكن كانت السفار بينهما غير مندوعة  
 حتى انهم لا توفيق لقب العماد بقوله هو كيف الدين لانه كان يتناول شيئا من  
 الايون فأرسل العماد اليه قائلا الدين ماله كيف بل له زائر ونسيف فأنت يا توفيق  
 ضيف الدين ودلائلك كنت كيلانيا وأهل كيلان زيديون وهم قسم من  
 الشيعة ونالهم لزيدي بن الحسن فكانه ترك المثل البلاد وصارحتنبا  
 في بغداد أما صارني قال الدين لانه يريل أهل السنة وشاعت بينهما امثال هذه  
 الاقوال ثم رحل العماد الى دمشق ورحل توفيق الى الروم وتوفي بها في سنة  
 عشر وألف

## \* (حرف الجيم) \*

ابن أبي اللطف  
 القدسي

(جار الله) بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن علي القدسي المعروف بابن أبي  
 اللطف الحنكفي الاصل مفتي الحنفية ومدرس المدرسة العثمانية بالقدس تولاها  
 بعد موت عمه عمرو توجه الى الروم بعد موت عمه المذكور وتشر في هذه  
 المناصب وله رحلة سابقة الى مصر أخذ بها العربية والفقهاء عن علماء ذلك  
 العصر وأخذ عن عمه شيخ الاسلام محمد وكان يحبه جدا حتى انه تزوجه  
 اتمه قل الحسين البوريني حكي لي ولد محمد المذكور وهو الشيخ كمال  
 ابن محمد بن أبي اللطف الآتي ذكره ان والده كان قد عزم أن يزوجه ابنته  
 المذكورة بان آخرا فرأت امرأة صالحة في دارهم والد الشيخ محمد وهو شيخ  
 للاسلام محمد شمس الدين وهو يقول هذه البنت لا يعظم اسمها فلان بل يعظم الجار  
 الله وهكذا رأى هذا المنام بعنه رجل صالح ضاع عن اسمه فلزمه أعطاهما الجار الله  
 كما حكم والده في الرثا وأصاب في ذلك فان ابن أخيه الآخيه تسر يعا ولم يتبع  
 وأتت جارا الله وكان عالم فاضلا سخيا طلق الكف طلق الوجه من ذول القري قرأت  
 بخط العلامة محمد بن نعمان الايعني دمشقي في مجموع له ذكر فيه بعض وقفات قال  
 توفي جارا الله مفتي القدس في أوائل شعبان سنة ثمان وعشرين وألف وورد خبر  
 موته الى دمشق في أواسط شعبان وكانت وفاته فجأة من غير علة وسيأتي ولده علي

(جعفر الصادق) بن علي بن زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ  
ابن الشيخ عبد الله العيدروس النبى الشافعى الشريف الفائق الاجل المولى العلى  
القدر ولد بمدينة تريم وصحب أباه ولازمه مدة في فنون عديدة وحفظ القرآن وجوده  
وحفظ الارشاد والمحنة والقطر وغيرها وأخذ عن ابن عمه عبد الرحمن السقاف  
ابن محمد العيدروس وأبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب والشيخ زين بن حسين  
بافضل وأبي بكر الشلى باعلوى وبرع في التفسير والفقه والحديث والتصوف  
والعربية والحساب والعلك والفرائض وكان ناضرا العيش رضى البال وأتخذه الله  
بحسن الفهم وجمال الصورة وكمال الخلقة ورزقه قبولاً تاماً وكان بليغاً في نظمه  
وانشائه ثم حج وأخذ بالحرمين عن جماعة ثم عاد الى تريم ولم يدخل الى بلد الا وكرمه  
والهاغاية الا كرام ولما قرب من تريم خرج الناس لاقائه ودخل في جمع لم يتفق  
لا حدم من أهل بيته وكثرت فراحمة الرجال وأرباب الدفوف والشبابت بين يديه  
والمداح تمدحه وتثنى عليه وسبب ذلك ان أباه كان متولياً أمر الاشراف وكان له  
اليه محبته زائدة وأقام بتريم مدة ثم رحل الى الهند لطلب العلوم العقلية فدخل بندر  
سورت للاخذ عن عمه الشريف محمد ثم قصد اقليم الدكن فأتصل ثمة بالوزير  
الاعظم الملك عنبر فنظمه في سلك ندماؤه وناظر العلماء بحضرة تدهظهم عليهم ثم تصدر  
للتدريس واعتنى بلسان النرس فحصله في مدة يسيرة ولما رأى بعض العجم العهد  
السوى لجده الامام شيخ بن عبد الله طلب منه ان يترجمه له بالفارسية فترجمه بأحسن  
عبارة ولم يزل حتى مات الملك عنبر وأقيم ولده فتح خان مقامه فزاد في اجلال صاحب  
الترجمة الى ان قدر الله تعالى على تلك الدولة ما قدر من نفاذها وتشتت أربابها  
فعاد الصادق الى بندر سورت وقرر على ما كان عليه عمه محمد العيدروس من  
المعلوم والغلال وزادوه كثيراً من الاراضى فكان ينفقها على الوارد والبقى باليد  
عصاه واشتهر أمره ووطنه حصاته وكان له من الولايت نصيب وافر وله كرامات  
ومكاشفات منها ما حدث به بعض الثقات من أهل مكة قال أردت السفر الى وطنى  
وأنا ببندر سورت فدخلت عليه أودعه وأسأله الدعاء بالوصول اليها سالها فقال لي  
تسعى بين الصفا والمروة في اليوم الحادى والثلاثين من هذا اليوم قال فلما وصلت  
بينما أنا أسعى اذ سألتى رجلاً عن السيد المذكور فتذكرت قوله لي وحسبت الايام

فأذا الامر كحل وبالحيلة فهو من خيار النجوم وكانت ولادته في سنة سبع وتسعين  
وتسعمائة وتوفي سنة أربع وستين وألف ودفن في مشهدهم محمد العيدروس وقبره  
معروف بزارو ويترك به رحمه الله تعالى

الخطى

( جعفر ) أبو الحر بن محمد بن حسن بن علي بن سمر بن عبد الامام الشهير بالخطى  
البحراني العبدى أحد بني عبد القيس بن شقيب قصي بن دحمة بن جديلة بن أسد بن  
ربيع بن رارس معد بن عدس بكره في السلافة فقال في وصفه ناهج طرق البلاغة  
والفصاحة الزاجر البياحة الرحيب انساخه البديع الاثر والعيان الحكيم  
الشعر الساحر البيان تقف ابراعة قداحه وأدار على المسامع كؤسه وأقداحه  
فأنى بكل متبع مطرب ومخترع في جنسه معرب ومع قرب عهد قد بلغ ديوان  
شعره من الشهرة المدي وسار به من لا يسير به شرا وغنى به من لا يغنى مغردا  
وكان قد دخل الدار العجمية فقطن منها بفارس ولم يرل وهو لياص الادب جان  
وفارس حتى اختطفته ايدى المنون همرس بقاء العناء وخلصه رانس المنون  
ولم يدحر اصهارا اجتمع بالشج هاء الدين محمد لعامل وعرض عليه أديه فاقترح  
عليه معارضة قصيدته التي أولها قوله

سرى البرق من حذقه تـ كـارى \* عهدا بحدوى والعديب وذى قار  
فعارضه قصيدة مطالعها

هي الدار تـ سـ قـ بـ كـ مـ مـ عـ كـ الحـ اـ رـ يـ \* فسـ تـ بـ اـ وـ حـ بـ رـ الـ دـ مـ عـ ماـ كانـ للـ دـ اـ ر  
ولا تـ سـ تـ صـ عـ دـ مـ عـ اـ تـ رـ يـ قـ مـ صـ وـ نـ هـ \* لـ عـ رـ تـ هـ مـ اـ بـ نـ تـ وـ وـ اـ حـ جـ اـ ر  
فأنت امرؤ بالامس قد كنت جارها \* وللعار حق قد علمت على الحار  
عشوت عن انذات بها على سنا \* سنا شمس دايهين وأقار  
فأنت تحت قدأ تمت أطيب مامس \* من العـ مـ مـ هـ اـ بـ نـ عـ وـ نـ وـ اـ بـ كـ اـ ر  
نواضع بض لو أفض على السحى \* سنا هـ لـ اـ سـ تـ غـ نـ يـ عـ نـ الـ كـ وـ كـ بـ الـ سـ اـ رـ يـ  
خراند به من الاصول بأوجه \* تـ عـ صـ رـ اـ مـ وـ اـ هـ الـ تـ ضـ اـ رةـ أـ حـ رـ اـ ر  
معاظير تـ عـ مـ سـ رـ يـ دـ فـ لـ طـ مـ مـ \* لـ هـ نـ وـ لـ aـ سـ تـ عـ مـ قـ نـ حـ وـ نـ عـ طـ اـ ر  
أجنتك ممنوع الوصال نور لا \* عـ لـ يـ حـ كـ مـ نـ هـ كـ بـ مـ شـ اـ مـ وـ اـ مـ اـ ر  
ادانت تستسقى الثعور مدامة \* أـ تـ لـ كـ لـ حـ نـ تـ الـ حـ دـ وـ دـ اـ رـ هـ اـ ر  
أموسم لذاني وسوق مآرى \* وـ عـ جـ يـ لـ بـ اـ نـ يـ وـ مـ هـ بـ أـ وـ طـ اـ رـ يـ

سقا شرعهم المحل أحلاف مزنة \* تلف ادا جاشت سهـ ولا بأوعار  
وفج كما شاء المجال خشوبه \* بعزيمة عواد هـ على الهول كزار  
تمرص بالاسفار حتى تركه \* لدقته كالقدح أرهفه الباري  
الى ماجد يعزى اذا انتسب الورى \* الى معشر بيض أما جدد أخيار  
وه مضطلع بالفضل زر قيصره \* على كثر آثار وعبدة أسرار  
سمى النسبى المصطفى وأمنه \* على الدين فى ايراد حكم وأصدار  
به قام بعد الميل واتصبت به \* دعائم قد كانت على حرف هار  
فلما أناخت بي على باب داره \* مطاياى لم أدمـ غيبة أسفارى  
نزلت بمغشى الرواقين داره \* مثابة لطواف وكعبية زوار  
فكان نزولى اذ نزلت بمغدى \* على المجد فضل البرعار من العار  
أساغ على رغم الحواسد مشربى \* وأعذب ورد العيش لى بعد امرار  
وأعذنى من قبضة الدهر بعدما \* ألح بأنياب على والطفار  
جهلت على معرف وففضلى فلم يكن \* سواه من الاقوام يعرف مقدارى  
ولما انتهى الى هذا البيت فى الانشاد قال وأشار الى جماعة من سادة البحر بين  
وهؤلاء يعرفون مقدار لسان شاء الله تعالى

على انه لم يبق فيما أطنه \* من الارض شبر لم تطبقه أخبارى  
ولا غروفا لا كسيرا كبرهرة \* وما زال من جهل به تحت أستار  
متى بل لى كف فلتت بأسف \* على درهم ان لم يسله ودينار  
فيا اس الالى أثى الوسى عليهم \* بما ليس تنى وجهه يد انكار  
بصفين اذ لم يلف من أولياته \* وقد عض ناب للورى غير فرار  
وأبصر منهم جن حرب تمهاقتوا \* على الموت اسراع الفراش على النار  
سراعا الى دعوى المتون يرونها \* على شرها الاعمار مورد أعمار  
أطاروا غمود البيض واتكوا على \* مفارق قوم فارقوا الحق كعمار  
وأرسوا وقد لا ثوا على الركب الحبى \* بروكا كهدى أبركوه لجزار  
فقال وقد طابت هنالك نفسه \* رضا وأقر واعسه أى اقرار  
فلو كنت بوابا على باب جنة \* كما أفصحت عنه صحيجات أخبار  
يشير الى همدان وهى قبيلة من اليمن ينتهى اليهم نسب الممدوح وقد نوا قدأ بلوا يوم

صعب بلاء حسنا فروى اهم في بعض ايامها حين استختر القتل ورأوا فرار الناس  
عقدوا الى عمود سيوفهم ~~سروها~~ وعقلوا ادمهم مما تمهم وحثوا للركب  
وركوا القتر فقال فيهم أمير المؤمنين على كرم الله وجهه ورضي عنه  
لهمدان أحلاق ودين يربها \* وبأس ادله قوا وحسن كلام  
هو لمت وانا هبلى باحسنة \* اقلت لهمدان ادخلوا اسلام  
وقال في يوم اجمل لو تمت عنتهم انا لعبد الله حق عباده وكان ادار آهم تمثل بقول  
الشاعر ناديت همدان والابواب معلقة \* ومثلهمدان سبي فتحة اليباب  
كاهمدوانى لمتل من اربيه \* وجه جميل وقلب غير وحاح  
ذكره ابن عمدره في العقد وهمدان يسكون الميم وبعدها ادال مهملة وأما همدان  
بفتح الميم واللام المعجمة فمقدم من بلاد العجمه وهى أول عراق المحم واليهما يسب  
بفتح الجمال همدان صاحب المقامات لى اتسبى الحريرى أثره فيها وتقام  
اقصيدة موحودى فيها صاحب الترجمة وقد مرط له علم بالشعراء الذين تفرطوا  
حسان ذكره فى السلافة وذكروه بعض أشعار أوردت منها قطعة فى النسخة التى دات  
سهاعى الرىحانة ومطلعها (فاطنها تل اسام السماء) وكانت وطاه سنة  
ثمان وعشرين وألف رحمة الله تعالى

(حضره شاشا) الورى الخطير صاحب اليمن ذكره زمام على الطبرى فى رعيه  
وهل سمعت من اساطير والذى قال تساحت أدوايه فى حمة علومه العسر والحديث  
واعباني والبيان والقراآت فوحده فى كل منها مملود كرحمى من الى الروى  
فى تاريخه انه كان حاكم بلاد الحبشة فأبعم عليه السلطان ملادالين فوسل الى  
بدر الصليب من حسدود اليمن فى تاسع عشر شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة  
وألف ودخل مدينة صنعاء فى رابع عشرى شوال من سنة امد كورة وكان جامعاً  
دين محاسن الحصال ومرتب الكمال وكان عالماً عاملاً وديه من الدين والهمم  
ما هو كثير على امثاله وكان حليقاً بكل وصف حسن الا انه كان يحب العسر وفيه من  
البيهة شئ طيف ومن نظر اليه فى بعض محاسن أسه وكثيراً ما ساطه طن انه يعتريه  
الحدب ولو آمن من سعة الدماء فى آخر حيينه الى اليمن لكان ممن ملات القلوب وهو  
معدورى هذا الامر فانه لما دخل صنعاء تصه فى احوال البلاد فرأى ان تقوى  
الامام القاسم عاعدة عد لرحيم بن مطهر وذلك اسبب عزم سنان باشا

صاحب ان

فاستحسن مصالحة الامام فصالحه يوم الاثنين حادى عشرى ذى الحجة سنة ست  
 عشرة وألف على جهات معلومة وهى بلاد الاهتوم وبلاد عدو والقصمات ووادة  
 وبلاد برض وشرط الامام خروج اولاده ومكافئه وأصحابه من حصن كوكبان  
 فأطلقهم الوزير المذكور وأحسن اليهم والى ولده السيد محمد وتوجهت العساكر  
 على عبد الرحيم فأسره وأرسله الى العتبة السلطانية فى شهر رمضان سنة ثمان عشرة  
 وألف وواجهه أخوه الامير أحمد والامير محمد فأكرهما بصحبة وساطاتين وفتح  
 بلاد حجة والشرف وبلادهم وحصونه وفتح بلاد بنوهم وصاب وشرع فى نظام البلاد  
 وسار سيرة مرضية فوصلت الاخبار الى اليمن انها توجهت الى سباط الجند الوزير  
 ابراهيم فخرج الوزير جعفر قاصدا الى الابواب فى حادى عشر ربيع الآخر سنة  
 اثنتين وعشرين وألف ووصل الوزير ابراهيم الى بندر الصليف فى سلخ صفر وخرج الى  
 البرغرة شهر ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين فطلع من اليمن متوجها الى صنعاء  
 فقال اليه الامير عبد الله كتحدا الوزير جعفر وانضم اليه ولم يرع لولى نعمته حرمة  
 ولا راقب فيه ذمته فعين الوزير ابراهيم معه عسكرا جرارا وعينه عليهم وعلى من  
 يصنعان العساكر وأمره بالتقدم قبله الى صنعاء فتقدم ونهض الوزير ابراهيم  
 اليها فوصل الى زمار وهو مريض ثم نهض منها فلما وصل الى منقذة وهى على مرحلة  
 من زمار مات وفى سبب موته أقاويل وذلك يوم الاثنين خامس عشرى جمادى الاولى  
 من السنة وقد كان الوزير جعفر وصل الى زيد واستقر به الاجل تكميل مهمات  
 يحتاج اليها فى الطريق فوصلت اليه الاخبار بموت خلفه فرجع قاصدا صنعاء لما  
 أرسل اليه أعيان البلاد الحجة بكون فى مدينة نزه رخار جامع كان مع الامير عبد الله  
 لانه كان وزير السلطان وأولى الناس بالولاية لا جمل الحفظ حتى يرى السلطان  
 فى ذلك برأيه فلما بلغ الامير عبد الله رجوع الوزير جعفر ضاقت نفسه لجرأته  
 وأحاطت به الاوهام فاجتمع الذين أساؤا اليه من الامراء والجند فتشاوروا  
 وتحاوروا على الخلاف وكان الامير عبد الله يعدم ويمتنهم بالذى يوافق أهويتهم  
 فسادم بقية العسكر وكان فيهم من ينكر فعلهم وأظهر الاستقلال بالامر الامير  
 عبد الله ولما وصل الوزير جعفر الى زمار أرسل اليه كتابا بالصفح والعفو فتعذر  
 بالعسكر الذين نصبوه كرها وحذرهم من الوصول فلما ترددت الرسل ما زادهم ومن معه  
 الاعدوانا فعين الوزير كتحدا الامير حيدر سردار على العسكر وأرسلهم فلما تراى

الجمعان انخذل بعض العسكر وجاء الى جانب السردار وثبت بعضهم للقتال فقدم  
بمن معه عليهم فهزمهم ولما بلغ عبد الله هزيمة أعوانه تحصن في حصن صنعاء  
ووصل السردار وخط بحمراء علب قرب صنعاء فأرسل الى الامراء ووانسهم  
فطلبوا الامان فأرسل لهم بالامن فخرجوا الى حمراء علب وتقدموا اليه فوسع  
الامير عبد الله الا النزول اليه فلما وصل ليشاهد السردار أشقياء العسكر يترايدون  
ويتناقضون في الكلام فحدث مواد انفتحت بقطع رأسه وحدثت بيران الفتنة وذلك  
في أوائل شعبان سنة اثنين وعشرين وألف ووصل الوزير جعفر الى صنعاء وكان  
نزوله في الستة ايام السبعمائة وهو أحد أبواب صنعاء في اليوم الرابع والعشرين  
من الشهر وصام شهر رمضان في قصر صنعاء وتبعه من كان سبباً للفتنة وساعد الامير  
عبد الله فقطع داره وعنا عن بعضهم وكنان الامام القاسم قد اغتتم السريسة  
مدة هذه الفتنة بسط يده على أكثر بلاد القبيلة والمغارب وتنتوت شوكة الجمع  
الوزير جعفر حيشا وعين كتمه اده حيدر سردار اعلمهم فتوجه فظفر بالسييد  
الحسن بن القاسم في عمرة الاشعر فقبض عليه وأرسله الى الوزير ثم كادت الحرب  
بعد ذلك بحالا وفي آخر الامر حصل الحرب الا كيد فقتل من الجانبين عالم كثير  
في أماكن متعددة وبيت عن قتل السيد علي بن القاسم فكان سبباً لاطناء بيران  
الحرب من الطرفين وفي حلال ذلك وصلت الاحبار بأن ولاية اليمن قد توجهت  
الى الوزير حاجي محمد باشا فاحتار الصلح لاشتغالهما بأنفسهما فانهتد الصلح بين  
الوزير جعفر وبين الامام القاسم بأن لكل منهما ما تحت يده من البلاد والخييار  
لحمد باشا بعد وصوله الى صنعاء في تمام الصلح وعدهم وخرج الوزير جعفر من  
صنعاء متوجها الى ابواب السلطانية يوم تاسع عشر شعبان سنة خمس وعشرين  
وألف وكان أول دولته حرب ونصر وأوسطها سلم وراحة وآخرها حرب وفتنة  
ومحنة وحقدا انتهى وقد ذكرته خبره من هنا النجم الغزى في ذيله فقال دخل  
دمشق منفصلا عن اليمن يوم الخميس رابع عشر جمادى الاولى سنة سبع  
وعشرين وألف وكان دخل مصر وأقامها مدة قال واجتمعت به في الميدان  
الاخضر فوجدته من افراد الدهر ينطق باللفظ العربي الفصح وهو عالم متمكن  
في العربية والتفسير امام في علم الكلام ومعرفة مذاهب الفرق ويحسن الرد عليهم  
بالادلة العقلية عارف بالخلاف بين المذاهب شديد التعصب على المعتزلة والروافض

والزبيدي تلاميذ من البحث ولا يفتر عنه حاذق الفكرة جيد الذكاء ثم سافر من دمشق وهو قاضي قضاة مصر السيد محمد الشربف في يوم السبت حادي عشر اوثاني عشر رجب ثم عاد من الروم الى الشام في اواخر سنة سبع وعشرين و ألف متوليا نيابة مصر قال واجتمعت به فرأيت على حاله لم يتغير عنها ثم سافر الى مصر وعزل عنها وتو في بها مطعون في سنة ثمان وعشرين و ألف انتهى و وجدت في تاريخ البكري الذي الفه في الخلفاء والسلاطين وذيله بنواب مصر قضاة ما عند ذكر جعفر باشا انه كانت توليته لمصر في نهار الاربعاء تاسع ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وعزل يوم الاحد ثالث عشر شعبان من هذه السنة فكانت مدة استيلائه خمسة أشهر وأربعة عشر يوما قال وكان من أجلاء العلماء له اليد الطولى في غاب العلوم خصوصا التفسير ووقع في زمنه الفناء العظيم فكل من مات في زمنه وله ولد أعطى علوقته لولده أو أبيه فان لم يكن له ولد ولا أب أعطى ذلك لاقاربه مع البشاشة وكان ابتداء الفناء في اواخر ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وانتهى في اواخر جمادى الآخرة من السنة المذكورة وكان غالب من يموت فيه عمره ما بين الخمسة عشر سنة الى خمس وعشرين سنة وحصر من تو في مضبوطا من الحوائت يوما يوم فكان من ابتدائه الى انتهائه مائة ألف وخمسة وثلاثين ألفا هذا ما أخرج من الحوائت وما عدا ذلك فهو كثير وتو في جعفر باشا في آخره انتهى قلت وقدولى الشام في جيلنا سميه الوزير جعفر باشا في سنة اثنتين وستين و ألف و وقع في زمنه طاعون بالشام لم يعهد مثله في الـ ثرة وبلغ عدد الجنائز بدمشق يوما يوم الفاضل ونوف واستمرت ستة أشهر وانما ذلك لمناسبة اسم هدي الوزيرين مع أن ترجمة هذا الثاني مما يتعين لكتي لم أظفر بخبر وفاته فلهذا ذكرته بهذه المناسبة واكتفيت بذلك عن ترجمته

(الشيخ جلال) بن أدهم بن عبد الصمد بن اسحاق بن ابراهيم بن أدهم وليس هو ابراهيم بن أدهم السلطان الولي المشهور وان كان نسب جلال متصلا به لكن لم أقف على تسمية نسبه واصل آباؤه من الترك كن وسكنوا مدينة عكار وكان لهم بها أملا دارق ومريزون وزاوية وورد منهم عبد الصمد الى دمشق قبل الاربعين وتسعمائة وتوطنها وكان معه حكم سلطاني باقتناء الخنفة بدمشق وتدريس التقوية فنفذ حكمه قاضي القضاة ولي الدين بن الفرفور وصيره مفتيا ومدرسا بالمدرسة

ابن أدهم



المدكورة وكان فقيهاً شديداً الورع وكان يتردد في السكنى بين مدرستين فيسكن  
 في الشتاء بالمدرسة العادية القابلة لظاهرة وفي الصيف بالمدرسة الجمالية بسفح  
 قاسيون وظالت مدته وهو يمضي إلى أن مات ثم بار الاثنى عشر من رجب سنة خمس  
 وستين وتسعمائة وخلفه ابنه أدهم فدرس بالعادية وكان صالحاً غير متكاف  
 ببلده ومهيشته على أسرت التركمان واتصل بالوزير الأعظم سنان باشا وصار له  
 معلم اول منه حيرا كثيراً وله معه مكاشفات ووقائع سياقي منها شيء في ترجمة سنان  
 باشا وكان بعد وفاته وبني سنان شا حكومت انشام بعد الوزارة العظمى فصير ابنه  
 جلالاً معيداً على جامعته الذي صهره خارج باب الجالية فاقتنى من ذلك أملاً كأعظمة  
 رثمو الاجزينة وبني بيتا خلف حمام العتيق كان حماماً موقوفاً على أماكن كثيرة منها  
 حصة موقوفة على أئمة الجامع الاموي ولم يبنها عيشه ولا الطمان خاطر فيه وبني  
 بالصاحية بيتاً وقصراً وغرس بيتاً بالطيف على نهر يزيد (قلت) وهو القصر المعروف  
 الآن بسني عمار الدين وكان حلالاً فاضلاً حسن العشرة وقصة تولاه بمملوكه مستفيضة  
 وافتاه فيه شهيرة وقد ذكرها البوريني في ترجمته فلاحاجة بنا إلى ايرادها وكادت  
 وفاته ثم ار الاحد عشر من رجب سنة احدى عشرة بعد الالف ودفن بمقبرة باب  
 الصغير رحمه الله تعالى

ابن العمى

(الشيخ جمال الدين) بن شمس الدين محمد انشهور والده بالعمى القدسي الواهظ  
 وهو والد عمداً غفار مهدي القدس وأخيه الحافظ القاضي الشاعر الآتي ذكرهما  
 ارشاه الله تعالى دن والده محمد رجلاً واعظاً كما حضر مع السلطان سليمان بن  
 عثمان فتح رودس وحصل له منها كرام ثم قدم القدس واستمر بها يعظ الناس إلى أن  
 توفي ودفن بماملانقة التي أنشأها نجوار السطامية شمالي الكعبة  
 ولم تكمل القبة بل مات قبل اكتمالها وبث أولاده جمال الدين هذا ورجل إلى مصر  
 ومحب الرين المرصعي ثم عاد إلى القدس في حدود سنة ثمان وستين وتسعمائة  
 تقريباً ولزم شيخ الصلاحية الشيخ عفيف الدين بن جماعة ثم تقرر في قراءة المولد  
 والمعراج بالمسجد الأقصى عن الشيخ أبي الفتح بن قتيان امام النخبة ثم تقرر في  
 تدريس دار الحديث التي تجاه دار القرآن السلامية وشر في المدرسة الطائفية  
 وكانت مهتمة فعمر بها عمارة وجمع مجموعته في الوعظ رأيت بخط الامام  
 المحدث الشمس محمد الداودي القدسي ثم اللمشقي في أوراق كتب فيها تراجم

بعض معاصر يدو الخفا ببعض وقائع قال ذكر لنا ولده عبد الغفار لما قدم الى دمشق بعد وفاته انه يشتمل على ألف مجلس وتوفي ليلة الاحد ثاني عشر جمادى الاولى سنة احدى وألف وكان سنه ثلاثا وستين سنة وخلف ثلاثة اولاد ذكور وبتين رحم الله الجميع برحمته والله أعلم

الجنيد الدمشقي

(جمال الدين) بن محب الدين المعروف بالجنيد الدمشقي الشافعي وشهرة أهله بيني الكوكبية وينتهي نسبهم الى معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وكانوا يدهم من التجار المياسير ولهم مآثر وخيرات ولهم أقارب ~~عككة~~ وهم أيضا أصحاب ادرارات وشهرة وجمال الدين هذا خرج من بينهم كامل الادوات حسن الآداب لطيف المطارحة حلوا الحديث صاحب نكات ونوادير ورواية واسعة في الاخبار والاشعار والاحاديث وهو كثير اواقى أساطين العلماء وجالسههم والنقط من فوائدهم وروى عنهم ولازم الذكر والاوراد من ابتداء عمره وشغل بالعبادة ولذلك لقب بالجنيد وفيه يقول الاديب الباهر محمد بن يوسف الكرمي

أنت يا شيخ الطريقة \* فيك والله حقيقة

لم يفتها من خرايا \* جامعي الفضل دقيقه

أنت والله جنيد الوقت في كل حقيقة

أنت من يرشد أرباب النهي خير طريقه

لك اخلاق بتقريض المجيدين خليفه

لو غدا للفضل شخص \* في الوري كنت شقيقه

انما أنت بأخلاقك روض أو حديقته

فلمعري أنت بدر \* فإزمن كنت رفيقه

(وكان) يحكى عن نفسه انه لم يتفق له مدة صومه صلاة من قعود وكان موافقا على السنن والرواتب وله صدقات سرية وكتب الكثير من الكتب بخطه وكان خطه حسنا وضبطه بينا وبالجملة فانه كان من مفردات وقته وحسنات عمره وذكره والدي رحمه الله تعالى في تاريخه وقال في ترجمته هو شويخ نسرتقمان عنده فرنج هم الى أن فات حد المائة واتي القرن بعد القرن والغاية بعد الغاية وعاشر الوزراء ونادم الكبراء وتردد الى الاعيان وهام في الغيد الحسنان حتى صار شيخ الغرام ونقيب الوجد والهيام فهو صغير كبير وكبير صغير اذا خالط الكبار يكبر

واذا خالط الصغار يصغر محبوب قلوب الانام له فيها التصرف التمام لا يراه أحد  
من الناس الا يود أن يكون له من الندماء والجلال يحب التلاق ويكره الفراق  
لا يودع مسافرا ولا يعود مريضا ولا يشيع جنازة الا نادرا وكانت أوقاته مستغرقة  
في التزهات وكان له بعض ثروة وينعاطى صنعة القماش و حج مرتين متتابعين  
وسافر الى القدس وحلب وكان يورد قصصا وحكايات كثيرة وربما شاهد غالها  
بالعين وكان في ذلك تاريخا رجلين وكان مفرد وقتها في لعب الشطرنج ولم يكن  
في عصره مثله في معرفة والناس يضربون به المثل فيقولون لمن يحسن لعبه فلان  
يلعب مثل الجنيد وربما كان يمارحه بعضهم بأنه أدركه واضعه لكبرسته ومهارته  
فيه وعماقيل فيه وكان كما وصف أصفر الحية

رب شخص بخية نارنجي \* قدمته بضيلة الشطرنج

وكان يكتم سنه فادأح عليه في السؤال ملح لم يزد على ان سنى عظم و يتشل كثيرا  
يقول أبي العلاء البغدادي

احفظ لسانك لا تبع بثلاثة \* سن ومال ما استطعت وذهب

فعلى الثلاثة بتلى بثلاثة \* ~~بمفسر~~ وبفاسخ ومكذب

وكان يجرى لادباء دمشق معه مداعبات ومطارحات من أنف من ما يسامر به  
فن ذلك ما قاله فيه الاديب ابراهيم بن محمد الاكرمي المقدم ذكره وكان له رفيق يلعب  
بالتطب الشام أضحى أحوالها عجبا \* في دهرنا والامور أسباب  
القطب فيها بالعشق مشتهر \* لا يستحي والجنيد دباب  
وقال فيه أيضا هذه الآيات وفيها اشارة الى ما كان فيه من الشره في الاكل  
ويخرج منها لفظ جنيد بطريق التعمية

وذى شره مغرم بالطعام \* يسير على بطنه أى سير

تراه اذا مدزاهى الطعام \* وصف بأنواع لطف وخير

يمتد اجن من قبلها \* ويخلط كل الطعام بغير

ونقل عنه انه حضر في ضيافة عند أحد الاعيان بدمشق فخلط في الطعام على عادته  
فأنكر فعله بعض من كان في المجلس فلما سمع لانه أنكره أنشده قول الحريري  
(ساح أخاك اذا خلط) فذيل له المنكره هذا المصراع بقوله (في الرز والزردا فقط)  
والرز لغة في الارز ويقال أرز وأرز مثل كتب ورز وحكى لي والذى المرحوم انه

حضرهما طاو امامه الجنيد فبالغ في النهمة وكان في المجلس بعض الادباء فأنشد  
قول أبي محمد القزويني الضريفي رجل أ كول

وصاحب لي بطنه كالهأويه \* كان في امعائه معاويه

قال لي الوالد وهذا البيت قد ذكره الثعالبي في اليتيمة واستجاد وجارة لفظه ووقوع  
الامعاء الى جنب معاويه لمزية ثالثه وهي كون الذي أنشد فيه من نسل معاويه  
وحضر ليلة في دعوة كان فيها حافظ المغرب أبو العباس أحمد المقرئ وأحمد بن  
شاهين المقدم ذكرهما فلما قدم الطعام قام الجنيد وتوضأ وصلى بعض ركعات

فقال المقرئ مستحيضا قام الجنيد يصلي \* ونحن نأكل عنه

فأجاب ابن شاهين تقبل الله منا \* ولا تقبل منه

وقصيدة محمد الكرجمي التي قالها في هجائه مشهورة وهي طويلة فنذكر بعضها  
فأها من رائق الكلام وسبب انشائها ان بعض أدباء دمشق ومنهم الجنيد كانوا  
يجمعون في محل وبين يديهم رمان يأكلون منه فطلع عليهم الكرجمي فقام القوم كلهم  
الا الجنيد فأنشأ الكرجمي هذه القصيدة ودطلعها

ترهوب شاشك أوبمالك \* وكلاهما من حظ مالك

قم كم تنام وفي الهوى \* منها لك يا سوء حالك

كيف القيام لناسك \* اني لا هب من محالك

ان المعظم نفسه \* يا شيخ في بحر الممالك

يا صير قام القوم لي \* الاحمارا من مثالك

لكن عذرك واضح \* فالأكل من أقوى اشتغالك

هذا عتاب لاهما \* وعظيم أنفك مع سبائك

حررت مستغفرا \* اذ كدت أدخل في وبالك

هذا وما عهد القيام من الجماد قدم بحالك

صدقت استاذي العمادي في شهادته بذلك

بقصيدة الكردي والاغنام فاجعلها بيالك

فاشكر صنيعي ان عقلت وان ترم خذها بافالك

اني رأيتك قدمت بعيد زهوك واختيالك

واعترضت بالدنيا عن الاخرى فراقب نارمالك

منها

ومنها

ارفق بنفسك قد كبرت وزادهولك عن مجالك  
وأعدصلاتك ما اسنطعت وعد عن ماضي دلالك  
فأراك لاتفرق ريبك في النجاسة من مبالك  
والحق أنك جاهل \* وتعدتفصلك من كمالك

وقوله بقصيدة السكردي والاغنام اشارة الى أن الايات التي نظمها فيه العمادى  
المضى والشاهينى وعبد اللطيف بن المنقار من باب المساجلة بينهم ومطلع  
هذه القصيدة **مذرتك يا حلال الجنييد \* وقلت له سماعتك بالمعبدى**  
وحلال هذا كان رجلا كثيرا للمجون واسمه على وسيانى ذكره وكان كتب الحظ  
عنى الجنييد شريد الازرابه وله معه نكايات وقائع شتى وكان الجنييد بمجرد  
د كره يتألم ويحزن لما كان يلحقه منه من الاذية خصوصا في مجالس الكبار  
والاعيان من العلماء وغيرهم وتمة الايات

له شال يشابه عارضيه \* صفار افوق وجهه كالكريد  
يبادر لآكل حين يدعى \* ويشتم الواثق من بعينه  
تراه يجمعص الاعظام جوعا \* كان أباه بغدادى زيدي  
ينكش سنه من شرب ماء \* باصبعه وطورا بالعبويد  
ويصح هائشا يبغي طعاما \* يطوف على المنازل كالجعيدي  
على الطحان يعتب كل آن \* ويضرب باليمانى الهنيدي  
ومثل النحل يأكل كل شئ \* ويجنى اللسع مع عدم الشهيد  
وتشكو ثقل فتقة حشاه \* ويرلط كل خرفان الكريدي  
ويتكلم بنت شهوته طعاما \* ويعطى مهرها نحل النقيدي  
ويلبس فروة من جلد نمر \* يقول لبستها خوف البريد  
جموت قد تلعب في البرايا \* وبين الناس يدعى بالصميدى  
على الاحباب يطرح كل شاش \* بأربعة من الذهب النقيدي  
برأس المال يخبرهم كذوبا \* ويفترس الانام كما الفهيد  
ولما جئت ما أهديت شيئا \* عنت اليك هجوا من عتيدي  
وان تنكر قوافها فاسمح \* فان الشعر من ملاحجيد

وملاحجيد المذكور كان روميانزل دمشق وقطن بها وكان ينظم أشعارا على

على طريق المحون وكان أدباء دمشق كالولى أحمد بن زين الدين المنطقي وابن شاهين  
والامير المنجكي ينظمون الاشعار الهزلية على لسانه وينسبون لها اليه ومن نوادر  
الجنيد انه لما وصله خبر الايات من الكريمي اجتمع به واستنشد اياها فلما أتم  
قراءتها نظر اليه بنظر المستهزئ به ولم يزد على ان قال له أين الام المشفقة التي تبكي  
عليك وهذه كناية عن سوء الحال فان الكريمي ورث من أبيه مالا كثيرا فأتلفه  
في مدة جزئية وساء حاله بعد ذلك وحكى عن الكريمي انه قابلني بكلمة لو صرفت  
عمري في هجوه ما وفيت بها وللجنيد نكات مقبولة ومقولات رائقة فمن ذلك قوله  
لا تسمع غناء الامن فم تشتهي أن تقبله ومن لطائفه تسمية فرج الامرء بعريشة  
الحسن وقد نظمها الاخ الفاضل ابراهيم بن محمد السفرجلاني بأشياء الله  
تعالى في مقطوع فأجاد حيث قال

قال صف فرعى الذي قد تدلى \* فوق حدى ان كنت من واصفيه

قلت ماذا أقول في وصف روض \* قد تدنت عريشة الحسن فيه

ومن غرائب وقائعه التي تستند الى حسن عشرته وتحمله وتقدم النشاط على غيره  
انه مات له ولدان وجيء اليه بخبرهما وهو مع جماعة في بستان بالصالحية يلعب  
بالشطرنج فلم يشعر أحدا وقام وأعطى المخبر دراهم وفوض اليه أمر تجهيزهما  
وعاد الى ما كان فيه وبالجملة فانه كان من نوادر الرمن وكانت وفاته نهار الاربعاء  
ثامن عشر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وألف ودفن بمقبرة الفراديس رحمه  
الله تعالى وقد أرخ بعضهم وفاته بقوله

ما الدهر دهر جديد \* كذا تكون العبيد

وما سوى الله فان \* وأين من لا يبئد

وهمر هذا قصير \* وعمر هذا مديد

وللفر يقين يوم \* لا بدياتي شديد

أما سمعت المنايا \* تقول ماذا يفيد

طير الفنان تورخ \* صح مات مات الجنيد

(السيد جمال الدين) بن نور الدين بن أبي الحسن الحسيني الدمشقي الاديب  
الشاعر الذيق كان ألطف أبناء وقته دماثة خلق وخلق حسن معاشر لطيف  
العجبة شهى النكته والنادرة قبر أيد دمشق وحصل وحضر محالس العلامة السيد

لدمشقي

محمد بن حمزة نقيب الاشراف فأخذ عنه من المعارف ما تنافست عليه به الآراء  
ثمها جري معكته وأبوه ثمة في الاحياء فجاور بها مدة ثم دخل اليمن أيام الامام  
أحمد بن الحسن فعرف حقه من الفضل وراحت عنده بضاعته ومدحه بهذه  
القصيدة وهي قوله

خليلى عودالى فياخذنا المظل \* اذا كان يرجى في عواقبه الوصل  
خليلى عودا واسعدانى فأنما \* أحق من الاهلين بل أنتما الاهل  
فقد طال سبرى وانصمحت جوارحى \* وقد ساءت فرط السرى العيس والابل  
فعاد او قال اصح ما بك من جوى \* وفي بعض ما لا يقته شاهد عدل  
ولكن طول السير ليس بضائر \* وفاتيه كنز الندی أحمد الشبل  
منها أبانت به الأيام كل عجيبة \* يسير بها الركب اليماني والقفل  
فيران بأس فى جوارمى تارم \* ومن فعله وصل وفى قوله فصل  
أرانا عيانا نضعف أننعاف بمعنا \* وعن جوده قد صح بالنظر النقل  
ودنها أقول وقد طفت البلاد وأهلها \* بلوتهم قولاً يصدقه الفعل  
اذا ما جرى ذكر الملاد وحسبها \* فتلک فروع وانعراس هى الاصل  
وان عد ذوفضل ومجد موئل \* فأحمد من بين الانام له الفضل  
فلا غرو ان قصرت طول مدانحى \* فوق البعد قصر الفرض جاء به النقل  
اليلك صفى الدين منى خريده \* فريده حسن لا يصاب لها مثل  
وأعظم ما ترجو القبول فأنما \* قبول الثنا باب يتم به السؤل  
لحق رجاها واحل عاطل جيدها \* بما أنت يا نجل الكرام له أهل

ثم فارق اليمن ودخل الهند فوصل الى حيدر اباد وصاحبها يومئذ الملك أبو الحسن  
فأخذته نديم مجلسه وأقبل عليه بكتبه وهذا الملك كما بلغنى فى هذا العصر الاخير  
من افراد الدنيا وفور كرم وميلا لا ادب وأهله فأقام عنده فى بلهنية عيش وصفاء  
عشرة حتى طرقت أبا الحسن السكباء من طرف سلطان الهند الاعظم السلطان  
محيى الدين محمد الشهير بأورنگزيب وقبض عليه وحبسه وأحسب انه الآن لم يزل  
محبوسا هنالك فانه لمب الدهر على السيد جمال الدين فبقى مدة فى حيدر اباد وقد  
ذهب انسه الى ان مات بها فى سنة ثمان وتسعين وألف كما أخبرنى بذلك أخوه روح  
الادب السيد على بككة المشرقة حررها الله تعالى

(الامير جوهر) سحر في لبرهان نظام شاه الموفق سلطان الهند أحد امراء الديار الهندية المشهورين بحسن السيرة جلب الى الهند وهو صغير هو وأخ له فاشتراهما السلطان العادل برهان نظام شاه وسلم جوهر المن يعلم القرآن فتعلمه وحفظه وحفظ غيره ثم تعلم الفروسية واللعب بالسيف والرمح والسهام الى ان مهر في ذلك ثم ترقى الى أن صار أميراً على مائتي فارس وكان شافعي المذهب سمع من جماعة وقرأ كتباً كثيرة وصحب المشايخ ولزم الشيخ الامام شيخ بن عبد الله العيدروس ولبس منه الحرقة ذكره الشلي وقال اجتمعت به في رحلتي الى الهند وعرفت فضله ودرجته في العلم وقرأ على في الفقه والنحو والحديث فأقت برهه أرتع في رياض فضله وكان له من العبادة شئ كثيراً لا يفتر ساهة عن تلاوة أود كر أو صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكان له مطالعة في كتب الدقائق وسير الملوك والخلفاء وكان كثيراً الاعتقاد فيمن يثبت عنده صلاحه وكانت له بشاشة وجهه وكان شجاعاً شهماذاً سياسة لرعايا كثيراً الغزو والجهاد لقتال أهل الكفر ثم رماه الدهر بسهمه فقارق محل مملكته وتوجه الى بيجافور فقات بها وكانت وفاته في سنة ست وخمسين وألف ودفن بمقبرة السادة والعرب تحت مدينة بيجافور من أرض الهند واعتنى السادة تجهيزه وكان له مشهد عظيم وحلف ولدين صغيرين فأقيم مقامه رحمه الله تعالى

## (حرف الخاء المهملة)

(السيد حاتم) بن أحمد بن موسى بن أبي القاسم بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عمر بن أحمد بن همر الأهدل اليمني الحسيني ذكره الشلي في تاريخه والسيد علي بن معصوم في سلافته وتلميذه الشيخ شيخ بن عبد الله العيدروس وصنف ولده الشيخ عبد القادر ابن شيخ ترجمته في الدر الباسم من روض السيد حاتم وأثنوا عليه ثناء ليس ورأه غاية وهو واحد الدهر في جميع أنواع العلوم والمعارف والتنظيم والشر رحل الى كثير من البلدان وأقام بالحرمين ثم توطن المخا وحصل له بها شأن عظيم وعم نفعه بها وفيه يقول بعضهم

الأهدل اليمني

تأهت بكم أرض المخا ونجملات \* فالبندر المحروس زهوا ويرفل

لما طلعت بأفقته متهللاً \* أمسى وظل بسوره يتهلل

وكان يدخل المخا في أيامه مراراً كب عديدة وكل من حل عليه نظره تبدت احواله



السيئة بصفات محمودة (وحكى) انه قال ولا في النبي صلى الله عليه وسلم هذه البلدة  
أوهذا القطر ثم قصده الناس فتخرج به جمع كثير وكان له يد طولى في العلوم  
الشرعية والفنون العربية لكن غلب عليه التصوف وكان الشيخ عمر بن  
عبد الله العبدروس اذا جاءته مسألة في التصوف أرسلها اليه ليحيب عنها فيحيب  
بأحسن جواب وكانت العلوم نصب عينيه وكان متقنا لعلم الاسماء والحروف ودواثر  
الاولياء ومقامات الموقنين وعم الاسرار ومدد الاذكار حتى قيل انه يعرف الاسم  
الاعظم والحجر المكرم وكان زاهدا في الدنيا وكانت الوزراء والامراء  
يطلبون الاجتماع به فيمتنع ومن زهده انه لم يتعلق في الدنيا بسبب من اسبابها ومات  
ولم يخاف شيئا وبلغ من جميع الصفات الكاملة ما لم يبلغه أحد وكان العارف بالله  
تعالى السيد أبو بكر المعروف بصائم الدهر يعظمه ويزوره الى بيته وكان يرى  
النبي صلى الله عليه وسلم وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كافي أنا والسيد على  
بأسه وبين يديه فأبس النبي صلى الله عليه وسلم بيده المباركة الشريفة السيد على  
بأسه طاقية وأمره ان يلبسني فألبسني ايها بأمر النبي صلى الله عليه وسلم وكان له  
أنصرف في الموجودات وظهرت له كرامات منها انه أخبر بعض أصحابه بكائنة  
تحدث في سنة أربع فوقع الامر بعد ان أخبر كذا وأخبر بواقعة الشيخ الصديق  
الخاص وانه يقتل فقتل الشيخ الصديق بعد انتقال السيد حاتم باعوام وصادر  
بعض الوزراء الظلمة بعض السادة الاشراف وطلب منه ما لا فذكر ذلك  
للسيد حاتم فقال له أعطه فانه لا يستطيع أخذه فلما أعطاه وتناول ذلك الظالم  
آلمه المشددا فصاح وتركه وذهب (وحكى) انه كان جالسا في الحرم المكي وعنده  
بعض مرديه فجري على خاطره ان التظب يكون بمكة وان يكون الآن فالتفت اليه  
السيد حاتم وقال له هو الآن على المنبر فقام المرید الى المنبر فوجد عليه تركا طويل  
الشوارب على هيئة الجندي فرجع الى شيخه وأخبره فقال أتريد ان يأتيك على  
صورته ويقول لك أنا القطب فرجع الى المنبر فلم يجد احدا ومنها انه أراد السفر  
فأمر باحضار البخور والماورد فقبيل له فرغ العود فأخرج من تحت البساط  
عودا فخر فقال تليذه على الجازاني هذا العود من معدنه ومنها ان خادمه قال له  
يوما ليس عندنا ما نشتري به القوت فأخرج له دراهم من المنديل فقال له عهدى  
بالمنديل فارغا فقال لنا رخصة في التصرف بقدر الحاجة مما يباح لنا أخذه (وحكى)

ان السلطان في بعض السنين جدد السكة وكان بعض السادة من أهل زبيد رأس ماله كله من الدراهم القديمة فتضرر لذلك وحكى حاله للسيد حاتم فدلّه على بعض الاولياء في زييد فذهب اليه فقال له السيد حاتم أقدر مني على قضاء حاجتك ولكن اذهب الى المسجد الفلاني تجد فيه شخصا يد لك فذهب فوجد الشخص فقال له ادخل محل كذا حيث تجد رجلا يخرز النعال القديمة فدخل فوجده كذلك وعنده اناء فيه ماء متغير الرائحة من النعال التي يخرزها فجعل يدخل النعال في الماء بقوة ليصبيه الرشاش فينفر عنه فأدخل الرجل يده في الماء ورش على بدنه فعرف الخراز انه لا بد له منه فأخذ الجراب الذي فيه الدراهم وجلس عليه ساعة ثم أعطاه اياه فاذا الدراهم على السكة الجديدة ثم قال له الرجل الذي لقيه في المسجد هو الخضر عليه السلام وجعل يقول ففخوني ومات بعد ثلاثة ايام ومن كرامات اللطيفة انه وثنى به الى من يحبه بعض الوشاة فلما علم بذلك قال في موثق له على طريقة أهل اليمن ياوريسان يا هجة الدن والدان من علمك نقض العهود يبي شعبار يلذع لسانه ياقتان حتى يصير في اللحد فسعت تلك الليلة حية الى لسان ذلك الواثي ولذعته ونفتت في فيه سمها فمات وله كلام عال في الحقائق والتصوف \* قال بعض العارفين ما رأيت في شيوخنا من اجتمع له علم وحال غير حاتم اذا رأيت علمه رجته على عمله واذا رأيت عمله رجته على علمه وله كتابات على آيات العفيف التماساني التي اولها قوله

اذا كنت بعد الصبح في المحوسيدا \* امام امتي النعت بالذات مفردا  
وله كتابات على آيات العفيف التي اولها

منعتها الصفات والاسماء \* أن ترى دون برقع أسماء

وعلى الآيات التي اولها

اذا كنت في توحيدك المطلق الوصف \* على ثقة من عالم الذوق والكشف  
ومن نثره الهسي قوله في بعض رسائله يقصر عن جسم معاليك قيص الثناء فيقوت  
الرصاف وترفل زهوا اذا فصلت لعانيك حلال الاوصاف ويعترف بالجز  
سحبان اذا صحبت ذبول البيان و يقر المعري بالتمعري عن لفظك الحريري  
المشتمل على الجواهر الحسان ويلحق القاضي الفاضل النقص في هذا الميزان  
ويزوي البياني عند طلوع شمس معانيك البديعة التبيان ومن شعره قوله مشطرا

## فائية ابن الفارض

قلبي يحدثنى بأهلك متلني \* عجب لي ولك البقا وتصرف  
قد قلت حين جهلتنى وعرفتني \* روحى فدك العرفت لم تعرف  
أنت القليل بأى من أحببته \* فلك السعادة فى الشهادة يا وفى  
ولقد وصفت لك الغرام وأهله \* فاختر لنفسك فى الهوى من تصطفى  
وقوله نوحاً القصيدة ابن التيبه

رقم العذول زخارفاً وتصنعاً \* وأشاع نقض العهد عنك وشنعاً  
فأجبتهم والنفس تطرادعاً \* أفديها حط الهوى أوضيعاً  
ملك الفؤاد فاعسى أن أصنعاً

حكم العرام فلذنبه وبحكمه \* وبيت على مفروض واجب رسمه  
واحضع لعدل الحب فيه وظلمه \* من لم يذق ظلم الحبيب وظلمه  
حلوا فقد جهل المحبة وادعى

يا من بلطف جماله قلبي اقتنص \* صبرى على الاعتقاب من حلقى نكص  
وثبات جملى حين زمزمتم رقص \* يا صاحب الوجه الجميل تدارك الصبر  
الجميل فقد عفاوت - هضعا

وفرت من نبل اللوا حظ اسهمى \* وكلت أحشائى ولم اتكلم  
وهجرتنى ظلماً ولم أنظلم \* فى فؤادك رحمة لم تم  
نمت جوانحه فؤاداً موجهاً

قلبي اليك مسائر لانسائر \* كللى عاينك مسامع ومناطر  
وإذا شككت بأصل ما أناداك \* فتش حشائى فأنت فيه حاضر  
تجد الحسود بضد ما فيه سعى

انى اعترفت بزاتى وجناتى \* ورضاك مقصودى وغاية غايتى  
يا من ضلالى فيه عين هدايتى \* هل من سبيل أن أبث شكائى  
أواشكى بلواى أو انصرعا

لى فى حال مسارح ومطامح \* كم بت للغزلا فى أطراح  
يا قلب اما اليوم طيبك نازح \* يا عين عنذك فى حبيبك وانح  
سعى لفرقة دما أو ادعاً

وله نظم كثير جمع منه بعض أصحابه ديوانا حائلا وهو ممتد اول بين الناس وكان يقول  
وقت الواردا كتبوا عنى ما أقول فيملى عليهم وهم يكتبون وكانت وفاته نهار الاحد  
سابع عشر المحرم سنة ثلاث عشرة وألف بيندر الخاودفن بيته وكانت مدة اقامته  
بالمخاسيعةا وثلاثين سنة رحمه الله تعالى

السرورى

(حافظ الدين) بن محمد المقدسى المعروف بالسرورى من ولد غانم العالم العالم  
الافضل الامجد كان ذا فضل باهر وشيم مرضية وكان علامة في المنقولات  
خصوصا الاصول فانه كان فيه غاية لا تدرك وكان كاه امتزج بالحكمة ودمه قرأ ببلده  
وضبط ثم رحل الى القاهرة وأخذ عن الشيخ الامام محمد المحبى والشهاب أحمد  
أبى المواهب الشناوى وأجازه في الحديث ورجع الى القدس واستقر ثم ارتفع به  
ولده محمد الآتى ذكره وغيره من علماء القدس المتأخرين وغلب عليه في آخر أمره  
التصوف ولزم الانفراد مع الافادة في بعض الاحايين لبعض تلامذته وكانت وفاته  
سنة ثلاث وستين وألف ودفن بباب الرحمة طاهر القدس رحمه الله تعالى

النخجوانى

(حبيب) بن محمود النخجوانى الاصل نزيل صالحية دمشق أحد الكتاب المشهورين  
بجودة الخط وكان كل ما يكتبه قد استوفى اقسام الحس وجمع ادوات الاحادة وكان  
يعرف اللغات الثلاث العربية والفارسية والتركية وأصل والده من نخجوان  
ورد دمشق في قننة قزلباش لما استولى على بلاد العجم ونزل صالحية دمشق عند  
جسرها الايض وأعطاه السلطان سليمان زعامة والرعاية عبارة عن قرى  
يقطعها من اعطاها وتغتمن على الاقل بعشرين ألف عثمانى في كل سنة وتزوج  
بالصالحية وولده ولدان احدهما حبيب هذا والثانى فروخ فاما حبيب هذا  
فانه وصل مع الزعامة الى أن صار جاويز السلطان وعلا أمره ولما جاء الوزير  
الاعظم مراد باشا بعساكر الروم الى حلب لازالة على بن جانبه ولاذ سافر حبيب  
في ضمن العساكر الشامية فبات بانطاكية ودفن عند حضرة حبيب النخجوانى فقال  
الناس مات حبيب ودفن عند حبيب وكان ذلك في شهر رجب المراد من سنة ست  
عشرة بعد الاف رحمه الله تعالى

الشيرازى

(حبيب الله) الشيرازى ثم البغدادى ثم المصرى الشافعى القادري قال العرضى  
الكبير في ترجمته خرج من شيراز فاراد بينه مما كان يطرق سنة من سب اكابر

الحياة على رؤس الأشهاد فخرج ثم قطن بمصر بجامع الأزهر ملازماً لدرس شيخ  
 الإسلام الشمس الرملي وتأييده النور الزيادي ففهم الفقه مع مشاركة في العلوم  
 كالتجو والكلام والمعاني والمنطق ثم لزم الطريقة القنادرية وجاور في مشهد  
 الشيخ عبد القادر بـبغداد بعد مفارقة مصر ومصر بحلب فأقام بها أياماً قليلة ثم ارتحل  
 إلى البصرة لعدم راحتته في بغداد لكثرة الروافض فيها وقوة شوكتهم فقطنها  
 وأعطى بها جزيرة كثير منها رزقه وأقام ملازماً للعبادة والتقوى وقراءة الدعاء  
 السبغى المسمى بالحرز اليماني وإكرام الضيفان وجبر خاطر القاديين عليه من  
 الفقهاء والغرباء واقامة حلقة الذكر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 وملازمة الجماعة وصيانة اللسان والانتماء إلى الشيخ عبد القادر رضي الله عنه  
 إلى أن مات في سنة أربع وعشيرة وألف بالبصرة رحمه الله تعالى

الدرويش

(حبيب) الدرويش الرومي الحنفي الجوار بالخانقاه السميساطية بجوار  
 الجامع الأموي الأقطع ذكره الغزالي وقال في ترجمته كان طويلاً الصمت لطيف  
 الذات نظيف الأثواب متواضعاً صوفياً له ذوق في المعارف والحقائق وله آداب  
 وكان يمتن نفسه في الخدمة وللناس فيه اعتقاد عظيم وكان عليه نورانية  
 ظاهرة قال وأخبرني بعض أصحابه أنه كان قلندري المشرب ولم أر منه ذلك لأنه كان  
 ملازماً للجمعة الجامع في أوقات الصلاة وكان إذا فتح عليه بنفيس الطعام أكل وإذا  
 نيسر له خشن الخبز وقليل الأدم قنع وأقام بدمشق أكثر من عشرين سنة ولم  
 أر شيئاً أتقده عليه لأنى كنت أخاطبه كثيراً من يوم الجمعة عاشر شعبان سنة  
 أربع وعشرين وألف ودفن بمقبرة القرايس رحمه الله تعالى

المنتشى

(حسام الدين) المنتشى الحنفي أحد علماء الروم ذكره ابن نوعي في طبقة علماء دولة  
 السلطان محمد الثالث وقال في ترجمته أصله من بلدة منتشى وهي بلدة من نواحي  
 قرمقن والها ينسب من العلماء الشاهدي صاحب الكتاب المشهور ولازم ودرس  
 في مدينة أدرنة بمدرسة طاشلق وبالجامع العتيق وكان فاضلاً ما أحب تعريرات  
 مقبولة ألف حاشية على صدر الشريعة ولما توجه السلطان محمد إلى سفر أكرى  
 عرضها على المولى سعد الدين معلم السلطان المذكور فقبلها وأجازها علمها وكانت  
 وماتت في ربيع الآخر سنة عشر بعد الألف

الرومي

(حسام الدين) الرومي مدرس السليمانية ومفتي الخنقية بدمشق كان فقيهاً عالماً

حسن الاستحضار وكان له بالطب المأم تام وكان متكفيا الا أنه حسن الاخلاق  
لطيف الذات يعرف قدر العلماء ويؤدهم توفي بدمشق يوم السبت سادس عشرى  
رجب سنة ثمان وعشرين وألف ودفن بمقبرة الفرديس رحمه الله

ابن السقاف

(الحسن) بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن السقاف  
الينبي الحضرموتى الولي الصالح المرشد كان فرد زمانه وواحد قطره  
ولديعات ونشأها وحفظ القرآن وأخذ عن اخوانه الكبار  
وأدرك أباه وهو صغير واشتغل بالعلوم والمعارف وعنى بالفقه  
والتصوف وولى قضاء بلده وخدمت سيرته واتفغ به جماعة  
كثيرون وكان شديدا المجاهدة متواضعا قانعا باليسير كريم  
النفس كلما ملكه أنفقته محبو با عند الناس وكان  
عظيم المكاشفات والكرامات وبالجملة  
فهو بركة من بركات عصره وكانت وفاته  
بمدينة عينات في سنة ثمان  
وخمسين وألف رحمه الله تعالى

وصلى الله على سيدنا

محمد النبي الامي

وعلى آله

وصحبه

وسلم

Acco. No.	1111
NU	1111

تم الجزء الاوّل من خلاصة الاثرويليه الجزء الثاني اوله (الشريف حسن بن ابى نجي)